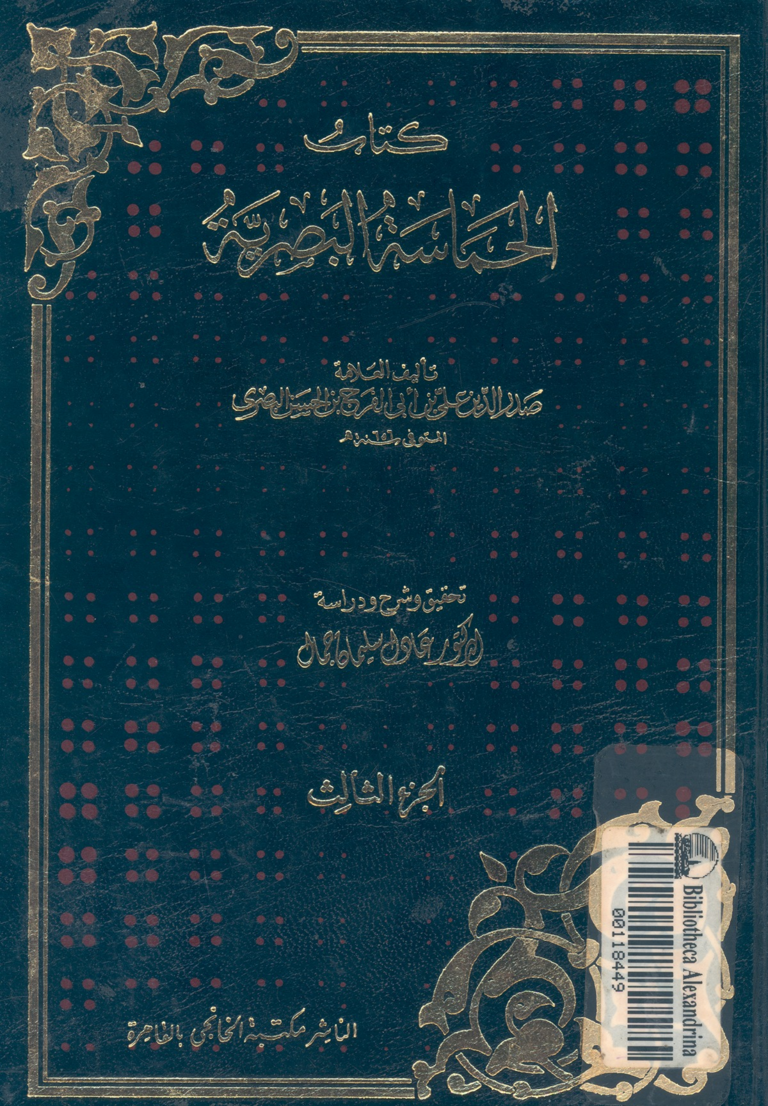

كتاب
الحماسة البصرية
تأليف العلامة
صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ
تحقيق وشرح ودراسة
الدكتور عادل سليمان جمال
الجزء الثالث
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب

الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري

المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق وشرح ودراسة

الدكتور عادل سليمان جمال

الجزء الثالث

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م

رقم الإيداع
٩٩/١٧٤٢٨
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977 - 5046 - 62 - 9

المنطقة الصناعية الثانية – قطعة ١٣٩ – شارع ٣٩ – مدينة ٦ أكتوبر
ت : ٣٣٨٢٤٠ – ٣٣٨٢٤١ – ٠١١/٣٣٨٢٤٢



بــاب النسيب والغـزل

(٨٣٨)

وقال أبو دُواد عَدِىّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر
هو عَدِىّ بن زَيْد بن مالِك بن عَدِىّ بن الرِّقاع *

١ - لَوْلا الحَيَاءُ وأَنَّ رَأْسِىَ قد عَسا ... فيه المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
٢ - فكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ أَعارَها ... عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِمِ
٣ - وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ ... فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ
٤ - يَصْطادُ يَقْظانَ الرِّجالِ حَدِيثُها ... وتَطِيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النّائِمِ
٥ - ومنَ الضَّلالَةِ بَعْدَما ذَهَبَ الصِّبا ... نَظَرِى إلى حُورِ العُيُونِ نَواعِمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤.

التخريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الوحشيات : ١٩٤، السمط ١ : ٥٢١، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٠. الأبيات : ١ - ٣ فى الكامل ١ : ١٤٨، المرتضى ١ : ٥١١، ابن الشجرى : ١٩٤، طبعة ملوحى ٢ : ٦٨١ - ٦٨٢، المختار : ٢٧٠، البلدان (جاسم) ، ومع رابع فى الأغانى ٩ : ٣١١، ومع سبعة فى السيوطى : ١٦٨ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٩٢) . البيتان : ٢، ٣ فى الأمالى ١ : ٢٢٥، المصون : ١٥، الأشباه ١ : ١٦٥، ثمار القلوب : ٤٠٨ - ٤٠٩، الوساطة : ٣١ - ٣٢، النويرى ٢ : ٥٠، ديوان المعانى ١: ٢٣٥، الشريشى ٢ : ٢٨٠، مجموعة المعانى : ٢١٢، طبعة ملوحى : ٥١٥ - ٥١٦. المرقصات : ٣٠، المستطرف ٢ : ١٩، المعاهد ١ : ٣٣٦. البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٣١٢، ٣١٣. البيت : ٣ فى الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما . وانظر ديوانه : ١١٥ - ١٢٧ فالأبيات فيه من قصيدة عدتها ٣٧، وانظر ماقيه من تخريج .

(*) قوله « هو عدى .. إلخ » ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر وانتشر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) فى ع : وَسْطَ ، وإذا وقع هذا الحرف موقع « بَيْن » ، فهو ساكن الوسط ، كقولك : قعدت وسط القوم ، أى بينهم ، وإن لم يقع موقع « بين » ، فهو متحرك السين ، كقولك : ضربت وسَطَ رأسه . جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالبى فى الثمار عن جآذر جاسم: ٤٠٨ - ٤٠٩. والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . ورنق النوم فى عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٨٣٩)

وقال قَيْس بن الخَطِيم ، أموى الشعر *

١ - تَبَدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَّنتْ بحاجِبِ

٢ - ولَمْ أَرَها إلَّا ثَلاثاً على مِنًى
وأَحْسِنْ بِها عَذْراءَ ذاتَ ذوائِبِ

٣ - دِيارُ التى كادَتْ ونحنُ على مِنًى
تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧ - ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « أموى الشعر » كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله ابن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وعَمْرَةُ مِن سَرَواتِ النِّسا ... ءِ تَنْفَحُ بالمِسْكِ أَرْدانُها

انظر الأغانى ١٦ : ٢٨. ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس بن الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره (الأغانى ٣ : ١١) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه أستاذنا محمود شاكر ، قال : تحل بنا : تجعلنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ، حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠، هامش ٣، الطبعة الثانية ١ : ٢٢٨) .

(٨٤٠)

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِى *

١ - وأَخْبَرَكِ الواشُونَ أَنْ لا أُحِبُّكُمْ   بَلَى وسُتُورِ اللهِ ذاتِ المَحَارِمِ
٢ - أَصُدُّ ، وما الصَّدُّ الذى تَعْلَمِينَهُ   عَزاءً بِنا إِلَّا ابْتِلاعُ العَلاقِمِ
٣ - حَياءً وبُقْيا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَةٌ   بِنا وبِكُمْ ، أُفٍّ لأَهْلِ النَّمائِمِ
٤ - وإِنَّ دَمًا لو تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ   على الحَىِّ جانى مِثْلِهِ غيرُ سالِمِ
٥ - أَما إِنَّه لو كانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَتْ   إليه القَنا بالرَّاعِفاتِ اللَّهاذِمِ

الترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جَناب بن كعب بن مالك بن عامر بنُ نُمَيْر بن عامر ابن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان أهوج بخيلا كذابا ذا لوثة معروفا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز . ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتبا ظريفا إلا ويتمثل من شعر أبى حية بشىء . توفى فى حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ - ١٤٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ - ٧٧٥، الأغانى ١٦ : ٣٠٧ - ٣١٠، المؤتلف : ١٤٥، السمط ١ : ٢٤٤، المرتضى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠، الخزانة ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤، الحصرى ١ : ٢١٨ - ٢١٩.

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٨١، الحصرى ١ : ١٤ - ١٥، الزهرة ١ : ١١ (غير منسوبة) ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٤٣ - ٤٤٤، السمط (ماعدا : ٣) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهى (ماعدا : ٨) فى الكامل ١ : ٧١ - ٧٢. الأبيات : ٨، ٤، ٥، ٦، ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥٣ (طبعة ملوحى ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦) . البيتان : ٢، ٣ فى مجموعة المعانى (طبع ملوحى : ١٨٥ - ١٨٦) . البيتان : ٦، ٧ فى المختار : ٣٨ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٨٥ . البيت : ٤ فى اللسان (جنى) . البيت : ٧ فى الأشباه ١ : ٢٠٤، وأغرب صاحب ديوان المعانى فنسبه للبحترى ١ : ٢٣٨. البيت : ٨ فى شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨. وانظر ديوانه : ٨٧ - ٨٨ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) فى باقى النسخ : وخبَّرك (بالتضعيف) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست فى ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الرماح ، صفة غالبة لها ، إما لتقدمها للطعن وإما لسيلان الدماء منها . واللهاذم : القواطع ، جمع لهذم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

٦ - ولكنْ لَعَمْرُ اللهِ ما طَلَّ مُسْلِماً ... كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ المَلاغِمِ
٧ - إذا هُنَّ ساقَطْنَ الأَحادِيثَ للفَتَى ... سِقاطَ حَصَى المَرْجانِ مِن كَفِّ ناظِمِ
٨ - رَمَيْنَ فَأَنْفَذْنَ القُلُوبَ فلا تَرَى ... دَمًا مائِرًا إلَّا جَوًى فى الحَيازِمِ

(٨٤١)

وقـال آخـــر
وتُرْوَى لِذى الرُّمَّة *

١ - وإنّا ليَجْرِى بَيْننا حينَ نَلْتَقِى ... حَدِيثٌ له وَشْىٌ كَوَشْىِ المَطارِفِ
٢ - حَدِيثٌ كوَقْعِ القَطْرِ فى المَحْلِ يُشْتَفَى ... بِهِ مِن جَوًى فى داخِلِ القَلْبِ شاعِفِ

* * *

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول الفم (المرتضى ١ : ٤٤٣) . والمعنى الذى ذكره المبرد لم يرد فى المعاجم .

(٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئا بعد شىء .

(٨) المائر : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، وأصله : حيازيم .

(٨٤١)

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وألحقهما الزميل القديم عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة بصلة الديوان ٣ : ١٨٩٠. وهما له فى النويرى ٢ : ٧٠. ولعمر فى التشبيهات : ١١٠، وليسا فى ديوانه . وبدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١، مجموعة المعانى : ١٧٩. (طبعة ملوحى : ٤٤٢) ، البيان والتبيين ١ : ٢٨١ والبيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٧.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المطارف : جمع مِطْرَف (بفتح الميم وكسرها) ، وهى أردية من خز يكون فى طرفيها وَشْى . والأصل فيه بضم الميم ، ولكنهم كسروها لتكون أخف ، فهو مأخوذ من أُطْرِف ، أى جُعِلَ فى طرفه ، ونظير ذلك مِغْزَل ، فأصله مُغْزَل .

(٢) المحل : الجدب والقحط . والشاعف : الداخل إلى القلب المتمكن منه .

(٨٤٢)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - يالَقَوْمِى هل يَقْتُلُ المَرْءَ مِثْلِى   واهِنُ البَطْشِ والعِظامِ سَؤُومُ
٢ - شَأْنُها العِطْرُ والفِراشُ ويَعْلُو   ها لُجَيْنٌ ولُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
٣ - لو يَدِبُّ الحَوْلِىُّ مِنَ وَلَدِ الذَّرِّ   عَلَيْها لأَنْدَبَتْها الكُلُومُ
٤ - لَمْ تَفُقْها شَمْسُ النَّهارِ بِشَىْءٍ   غَيْرَ أَنَّ الشَّبابَ ليس يَدُومُ

(٨٤٣)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى ، أموى الشعر
واسم الخَطَفَى حُذَيْفَة بن بَدْر اليَرْبُوعِىّ *

١ - إنَّ العُيُونَ التى فى طَرْفِها مَرَضٌ   قَتَلْنَنا ثُم لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠، وانظر طبعة سيد حنفى : ٨١، وطبعة وليد عرفات ١ : ٤٠ وما فيهما من تخريج . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧، والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠. والأبيات فى الزهرة ١ : ٨٠ - ٨١، ومع عشرة فى الخزانة ٤ : ٤٦٢.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول ، ولم يرد ذلك حرفيا وإنما أراد صغار النمل . والذر : صغار النمال . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

(٨٤٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٩٣ - ٥٩٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٢ بيتا . وانظر طبعة نعمان طه (نشر =

٢ - يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتَّى لا حِراكَ بِهِ وهُـنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إِنْسانا
٣ - يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِن جَبَلٍ وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كانا
٤ - وحَـبَّـذا نَـفَـحـاتٌ مِـن يَمـانِيَـةٍ تَأْتِيكَ مِن قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيانا
٥ - هَبَّتْ شَمالًا ، فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفاةِ التى شَرْقِيَّ حَوْرانا
٦ - يارُبَّ غابِطِنا لو كان يَطْلُبُكُمْ لاقَى مُباعَدَةً مِنْكُمْ وحِرْمانا
٧ - ماكنتُ أَوَّلَ مُشْتاقٍ أخِى طَرَبٍ هاجَتْ له غَدَواتُ البَيْنِ أَحْزانا
٨ - حَيِّ المَنازِلَ ، إذْ لا نَبْتَغِى بَدَلًا بالدَّارِ دَارًا ولا الجِيرانِ جِيرانا
٩ - هل يَرْجِعَنَّ ، ولَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجَعًا ، عَيْـــشٌ بِها طالَمَا احْلَوْلَى ومالانا

* * *

= دار المعارف) ١ : ١٦٠ - ١٦٧ ، والقصيدة فى ٦٧ بيتا فى المنتخب رقم : ٤٦. والبيتان : ١، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٤، الأغانى ١٦ : ١٧١، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوبين) ، المختار : ٢٧٠، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥، النويرى ٢ : ٤٦، المرقصات : ٢٩، المصارع ٢ : ٦٣، ٨٣ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٠٩١ - ١٠٩٢ . (غير منسوبين فى الموضع الأول) ، ومع أربعة فى الأغانى ٧ : ٣٠٧ - ٣٠٨، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ . البيتان : ٣، ٤ فى البلدان (ريان) ، البيتان : ٥، ٩ فيه أيضا (حوران) . البيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٦، ٤٢ ، الفاضل : ١٠٩، الكامل ١ : ٢٨٣ ، البيت : ٤ فيه أيضا ٣: ٥٧. البيت : ٥ فيه أيضا ٣ : ٦٥.

(*) قوله « واسم .. إلخ » لم يرد فى ن . وفى ع : آخر . فى الأصل : واسم جرير الخطفى ، خطأ .

(٣) الريان : جبل أسود عظيم فى بلاد طىء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا ينبت . وحوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥، هامش : ١٣.

(٧) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . فى ن : نفحات البين ، وهى جيدة .

(٨) مالانا : أراد مالأنا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعاننا وأمدنا بما نريد .

(٨٤٤)

وقال امرُؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِيّ ، جاهلي *

١ - كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

٢ - يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيابِها
إذا غَرَّدَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ

٣ - فلمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها
فثَوْبٌ نَسِيتُ وثَوْبٌ أَجُرْ

٤ - وقَدْ رابَنِي قَوْلُها : ياهَنا
هُ ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٤ - ١٦٧ من قصيدة عـدة أبياتها ٤٣ بيـتا . والبيتان : ١، ٢ فى ابن الشجرى : ١٩٢، طبعة ملوحى ٢ : ٦٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصرى ١: ٢٣٧، تحرير التحبير : ١٦٣ ، اللسان (سحر ، قطر) ، ومع ثالث فى لباب الآداب : ٣٧١. البيتان: ٣، ٤ مع آخر فى الزهرة ١ : ٧٥. البيت : ١ فى اللسان (نشر ، خزم) ، وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١، حيث أورد البيت : ١ منسوبا إليه مع آخر . والبيت : ٤ فى اللسان (هنن) .

(*) قوله « الكندى ، جاهلى » ليس فى ع .

(١) الخزامى : نبت طيب الريح ، وهى عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج . والقطر : عود يتبخر به ، ونشره : رائحته الطيبة .

(٢) العل : الشرب الثانى . والمستحر : المصوت بالسحر ، يعنى أنها طيبة ريح الفم فى الوقت التى تتغير فيه رائحة الأفواه .

(٣) تسديتها : علوتها . وصح رفع « ثوب » على الابتداء مع أنه نكرة لتكراره ، ولو نصبت « ثوبًا » لصح ، وهى رواية الديوان ، وهذا البيت يدور فى كتب النحاة وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٤) قوله : ياهناه ، أى يارجل ، ولا يستعمل إلا فى النداء . وقوله : ألحقت شرا بشر : أى كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى تزيدت التهمة .

(٨٤٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى *

١ - لقَدْ طالَ كِتْمانى أُمامَةَ حُبَّها
فَهذا أَوانُ الحُبِّ تَبْدُو شَواكِلُهْ

٢ - وإنِّى ، وإنْ لامَ العَواذِلُ ، مُولَعٌ
بحُبِّ الغَضا مِن حُبِّ مَنْ لا يُزايِلُهْ

٣ - ولمَّا اسْتَقَرَّ الحَىُّ أُلْقِيَتِ العَصا
وماتَ الهَوى لمَّا أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

٤ - وقُلْنَ : تَرَوَّحْ ، لا تكُنْ لكَ حاجَةٌ
وقَلْبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَواغِلُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧٧ - ٤٨٥ وعدة أبياتها ٩٦ بيتا ، وانظر طبعة دار المعارف ٢: ٩٦٣ - ٩٧٢ ، النقائض ٢ : ٦٢٩ - ٦٨٤ (٩٦ بيتا أيضا) ، المنتهى ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتا) ، والأبيات فى الشريشى ٢ : ٢٧٢. البيت : ٣ فى المرتضى ٢ : ٦٧، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٢ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٢) الغضا : واد بنجد ، وأرض فى ديار بنى كلاب ، وهو مذكور فى يائية مالك بن الريب المشهورة (مضت برقم ٦١٧) .

(٣) فى ن : ألقت بى العصا . وفى الديوان : فلمّا التقى الحَيَّانِ . ألقى المسافر عصاه : إذا بلغ مقصده وأقام ، لأنه إذا بلغ الموضع ألقى عصاه وخيّم . مات الهوى : يعنى مات ماكان يقاسيه بلقائها .

(٤) تَرَوَّح : قد تكون من الرواح ، وهو الذهاب ، وظنى أنها مطاوع رَوِّح ، تقول : رَوِّح عنى فاسترحت ، يقلن له : لا تقلق ولتطمئن .

(٨٤٦)

وقال جَمِيل بن عبد الله بن قَمِيئَة العُذْرِىّ *

١ – إنّى لأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِى   لو تَعْلَمِينَ بصالِحٍ أَنْ تُذْكَرِى
٢ – ويَكُونُ يومٌ لا أَرَى لكِ مُرْسَلًا   أو نَلْتَقِى فيه علىَّ كأَشْهُرِ
٣ – وكأَنَّ طارِقَها على عَلَلِ الكَرَى   والنَّجْمُ وَهْنًا قد دنَا لِتَغَوُّرِ
٤ – يَسْتافُ رِيحَ مُدامَةٍ مَعْلُولَةٍ   بِرُضابِ مِسْكٍ فى ذَكِىِّ العَنْبَرِ
٥ – يالَيْتَنِى أَلْقَى المَنِيَّةَ بَغْتَةً   إنْ كانَ يومُ لِقائِكُمْ لم يُقْدَرِ
٦ – ما أنتِ والوَعْدَ الذى تَعِدِينَنِى   إلَّا كَبَرْقِ سَحابَةٍ لم تُمْطِرِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ – ٤٤٤ ، الأغانى ٨ : ٩٠ – ١٥٤ ، المؤتلف : ٩٦ – ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ، ١ : ٢٩ – ٣٠ ، الموشح : ٣١١ – ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ – ٥٤٤ ، الطبعة الثانية ٦٤٨ ، ٦٦٩ – ٦٧٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ، ٢ : ٢٩٠، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ – ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ – ١١٧ ، (طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٦ – ٣٧١ ، ٤٣٦ – ٤٣٩) ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ – ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ – ٣٩ ، المصارع ٢ : ٥٩ – ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٦٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٥٨ ، ابن العماد ١ : ٩١ ، اللباب ٢ : ١٢٩ ، الصفدى ١١ : ١٨٢ – ١٨٦ ، الخزانة ١ : ١٩٠ – ١٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ١٠٧ – ١٠٩ ، والتخريج هناك . وزد : الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة المغربية ٢ : ٩١٦ .

(*) قال البكرى فى السمط (١ : ٢٩ – ٣٠) : قميئة هى أم جَدّ جميل ، أى معمر . اختار المصنف الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ فى نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ فى نفس النسخة برقم ٣ .

(٣) الطارق : الآتى ليلا . العلل : أصله فى الشراب ، وهى الشربة الثانية بعد النهل ، ثم توسعوا فى استعماله فقالوا : عَلَّهم الطعامَ ، وعَلَّه الذل ، أى فعل ذلك به مرة بعد مرة ، فعنى بعلل الكرى هنا نوما بعد نوم ، أى تمكن النوم واستطالته ، فيكون ذلك فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثانى ، بعد الشرب الأول ، كما مضى شرحه فى البيت السابق . فى الديوان : بذكى مسك أو سَحِيق .

(٨٤٧)

وقال أيضـــا *

١ - نَصُدُّ إذا ما النَّاسُ بالقَوْلِ أَكْثَرُوا
عَلَيْنا ، وتَجْرِى بالصَّفاءِ الرَّسائِلُ

٢ - فإنْ غَفَلَ الواشُونَ عُدْنا لِوَصْلِنا
وعادَ التَّصافِى بَيْنَنا والتَّراسُلُ

٣ - فيا حُسْنَها إذْ يَغْسِلُ الدَّمْعُ كُحْلَها
وإذْ هى تُذْرِى الدَّمْعَ مِنْها الأَنامِلُ

٤ - ألَا رُبَّ لاحٍ لو بَلا الحُبَّ لَمْ يَلُمْ
ولكنَّه مِن سَوْرَةِ الحُبِّ جاهِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهامش) فى عيار الشعر : ٨٣.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) تذرى : يعنى تمسح الدمع بأناملها وتدفعه عن وجهها . فى الأصل : منها تحاول ، ولا معنى لها . وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِيَّةَ قالتْ فى العِتابِ : قَتَلْتَنِى وقَتْلِى بما قالَتْ هناكَ تُحاوِلُ

(٤) لحاه يلحاه : لامه وعذله . بلا : جرَّب واختبر . سورة الحب : حدته وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح

١ - ولَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعَةٍ
بخَيْفِ مِنًى تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

٢ - ويُبْدِى الحَصا مِنْها إذا قَذَفَتْ بِهِ
مِن البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

٣ - فأَصْبَحْتُ مِن لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ
مع الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغرِّبِ

٤ - أَلَا إنَّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ
صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ - ٥٧٣، الأغانى ٢ : ١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢، ٤٤٨، الموشح : ٣٢٤ - ٣٢٥، المؤتلف : ٢٨٩ ، السمط ١ : ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١، الفوات ٢ : ١٣٦ - ١٣٨، طبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٨ - ٢١٣ ، المصارع ٢ : ٤٦ - ٤٨ ، التزيين : ٥٢ - ٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٤: ٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٧٠ ، ابن العماد ١ : ٢٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ٢٩٧ - ٣٠٢ ، العينى ١ : ٣٧٤ - ٣٧٦، الخزانة ٢ : ١٧٠ - ١٧٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨ - ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وله أيضا الأبيات فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٢ . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٥٥ - ١٥٦ وطبعة ملوحى : ٥٣٣ - ٥٣٤ لمحمد بن نمير الثقفى ، وهى أيضا فى المرقصات : ٢٥ لعبد الله ابن نمير الثقفى ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٨، وطبعة ملوحى : ٣٩٠ للمجنون ، البيت : ٤ له فى الصفدى مع خمسة ٢٤ : ٢٩٩ . وتنسب لنصيب ، انظر مجموع شعره : ٦٩ وما فيه من تخريج .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .

(٣) المغرِّب : الذى يأخذ فى ناحية الغرب ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان : غرب) واستشهد بالبيت .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)

وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف الأَسَدِىّ ، أموى الشعر *

١ - يَمْشِينَ مَشْىَ قَطا البِطاحِ تَأَوُّدًا ... قُبَّ البُطُونِ رَواجِحَ الأَكْفالِ

٢ - وإذا أَرَدْنَ زِيارَةً فكأنَّما ... يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِن أَوْحالِ

٣ - مِن كُلِّ آنِسَةِ الحَدِيثِ حَيِيَّةٍ ... لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

٤ - وتكُونُ رِيقَتُها إذا نَبَّهْتَها ... كالشَّهْدِ ، أو كسُلافَةِ الجِرْيالِ

الترجمة :

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فَقْعَس ابن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمه سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميت الشاعر المشهور ، وأخوه خيثمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميت بن معروف أشعر الكُمْت الثلاثة قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين .

ابن سلام : ١٥٩، ١٦٣ - ١٦٤ ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، ١٩٥ - ١٩٦ . الأغانى ١٩ : ١٠٩ - ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره (شعراء مقلون) : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية .

الأبيات مع ستة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ للكميت بن زيد (ومن هذه القصيدة أبيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) ، وانظر مجموع شعره ٢ : ٥٢ - ٥٤ ومافيه من تخريج . البيتان : ١، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميت (ا) ومع آخر فى الأغانى ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميت بن زيد ، وهو أيضا فى النويرى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) قب البطون : ضوامر البطون . رواجح الأكفال : ثقالها .

(٢) يعنى أنهن . بطيئات الخطو لترفهن وسمنهن يكدن يقتلعن الخطو اقتلاعا ، كما فى قول الأعشى « كما يمشى الوَجِى الوَحِل » فى البصرية التالية .

(٣) آنسة الحديث : تؤنسك بحديثها الحلو . المتفال : المتغيرة الرائحة .

(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضا ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام =

٥ - أَقْصَى مَذاهِبِها إذا لاقَيْتَها   فى الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وحِجالِ

(٨٥٠)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْس
من قَيْس بن ثَعْلَبَة ، جاهلى *

١ - غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ
٢ - كأَنَّ مِشْيَتَها مِن بَيْتِ جارَتِها
مَرُّ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ
٣ - صِفْرُ الوِشاحِ ، ومِلْءُ الدِّرْعِ ، بَهْكَنَةٌ ،
إذا تَأَتَّى يَكـــادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

* * *

= الموت ، أضافوا الشيء إلى نفسه . يعنى أن لفمها رائحة طيبة فى الوقت الذى تتغير فيه رائحة الأفواه فى آخر الليل .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصرى أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٨٧.

(*) هذه الأبيات ليست فى ع : وفى ن : من قيس بنى تغلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأسنان . والوجى : الذى حفى قدمه أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، أراد أنها دقيقة الخصر . ضامرة البطن ، ناهدة الصدر ، فوشاحها قلق عند بطنها لا يلتصق به . والدرع : القميص ، يعنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكنة : الضخمة . تأتّى : حذف إحدى التاءين . وتأتّى للقيام : تهيأ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أُبَيّ بن مُقْبِل *

١ - يَمْشِين هَيْلَ النَّقا مالَتْ جوانِبُهُ   يَنْهَالُ حِينًا ، ويَنْهاهُ النَّدَى حِينا
٢ - يَهْزُزْنَ للمَشْيِ أَعْطافًا مُنَعَّمَةً   هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينا
٣ - أو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَجاذَبَهُ   أَيْدِى الكُماةِ فَزادَتْ مَتْنَهُ لِينا
٤ - بِيضٌ يُجَرِّدْنَ مِن أَلْحاظِهِنَّ لَنا   بِيضًا ، ويَغْمِدْنَ ما جَرَّدْنَهُ فِينا
٥ - إذا نَطَقْنَ رَأَيتَ الدُّرَّ مُنْتَثِرًا   وإنْ صَمَتْنَ رَأَيْتَ الدُّرَّ مَكْنُونا

* * *

الترجمة :

انظرها فى : ابن سلام : ١١٩، ١٢٥، والطبعة الثانية ١ : ١٤٣، ١٥٠، الشعر والشعراء ١: ٤٥٥ - ٤٥٨، الاشتقاق : ١٢ ، السمط ١ : ٦٨، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩، المحبر : ٣٢٦، الإصابة ١ : ١٩٥ - ١٩٦، الخزانة ١ : ١١٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى إحدى المشوبات . وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٣، ١ فى النويرى ٢ : ١٠٧. والبيتان : ٢، ٣ فى المحاضرات ٢ : ١٨١، ١٨٤.

(*) فى الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا فى ن ، خطأ . وفى ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢، ١.

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكثيب من الرمال . ينهاه الندى : يعنى يمنعه من السقوط ، وفى الديوان : ينهاه الثرى .

(٢) فى الديوان أوصالا منعمة . الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠، هامش ٢.

(٣) الردينى : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمى ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : « يروى : أيدى التجار » ، وهى رواية الديوان .

(٤) البيض (فى الموضع الثانى) : السيوف . وفى ن : يُغْمِدن (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(٨٥٢)

وقـــال آخـــر

١ - أَبَتْ الرَّوادِفُ والثُّدِيُّ لِقُمْصِها   مَسَّ البُطُونِ وأَنْ تَمَسَّ ظُهُورا
٢ - وإذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ بِنَسِيمِها   نَبَّهْنَ حاسِدَةً وهِجْنَ غَيُورَا

(٨٥٣)

وقال رجُل من بَنِى كِلاب *

١ - ألا ياسَنا بَرْقٍ عَلا قُلَلَ الحِمَى   لَهِنَّكَ مِن بَرْقٍ علىَّ كَرِيمُ
٢ - لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ   فهَيَّجْتَ أَحْزانًا وأَنتَ سَلِيمُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ١٣٩، الأمالى ١ : ٢٣، العقد ٣ : ٤٦٢، ٦ : ١٠٨، أخبار النساء : ٢٤٠، ديوان المعانى ٢ : ٢٥٢، المحاضرات ٢ : ١٣٨، صلة ديوان عمر : ٢٣٤، التذكرة السعدية : ٤٤٨ . ومع آخرين فى السمط ١ : ١٠٧ وقال البكرى : لا أعلم أحداً نسب هذا الشعر .

(٢) تناوحت : تقابلت . وفى ع : « وإذا الرِّياحُ مع العَشِىِّ تَناوَحَت » .

(٨٥٣)

التخريج :

الأبيات فى المجالس : ٩٣ لفتى من بنى كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧، المصارع ٢ : ١٠٠ - ١٠١، سقط الزند ٤ : ١٥١٣، الزهرة ١ : ٢٢٧، السيوطى : ٢٠٥، الأمالى (ماعدا : ٢) ١ : ٢١٨، ديوان المعانى ٢: ١٩٢، الخزانة ٤ : ٣٣٩، وطبعة المرحوم عبد السلام هارون ١٠ : ٣٥١، ففيها مزيد من التخريج فى كتب النحاة . والبيتان : ١ ، ٣ فى تثقيف اللسان : ٦٤، اللسان (لهن ، قذى) . البيتان : ٥، ٤ فى المرتضى ١: ٤٣٦. البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥١٢، اللسان (ملل) بدون نسبة فيها جميعا .

(*) فى ع : آخر .

(١) القلل : جمع قُلّة ، وقلة كل شىء أعلاه . الحمى : المكان الذى يُحمَى من الناس فلا يقربه أحد . فى الأصل : لهتك ، والتصحيح من باقى النسخ . وحذف اللام من خبر « لهنك » حيث لم يقل : لعلىّ كريم (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . ولهنك : لغة فى لإنك .

(٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة ، أراد أن البرق لمع وقت فعل الطير ذلك ، وذلك =

٣ - فبِتُّ بحَدِّ المِرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ كأنّى لِبَرْقٍ بالسِّتارِ حَمِيمُ
٤ - فهَلْ مِن مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ جَلِيَّةٍ فإنْسانُ طَرْفِ العامِرِىِّ سَقِيمُ
٥ - رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلَالِىُّ رَمْيَةً بذِكْرِ الحِمَى وَهْنًا فباتَ يَهِيمُ

(٨٥٤)

وقال أَعْرابِىٌّ مِن طَيِّء

١ - خَلِيلَىَّ باللهِ اقْعُدا فتَبيَّنا وَمِيضاً أَرَى الظَّلْماءَ عنهُ تَقَدَّدُ
٢ - يُكَشِّفُ أَعْراضَ السَّحابِ كأَنَّهُ صَفِيحَةُ هِنْدِىٍّ تُسَلُّ وتُغْمَدُ
٣ - فبِتُّ على الأَجْبالِ لَيْلًا أَشِيمُهُ أَقُومُ له حتَّى الصَّباحِ وأَقْعُدُ

* * *

= يكون قبيل الصبح .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواضع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) الملالى : هذه رواية الأمالى ، فيما ذكر البغدادى فى خزانته ، ولكن الأمالى المطبوعة فيها البرق الهلالى ، فهو محرف ، ولعل نسخة البغدادى كانت فيها زيادات ليست فى النسخة المطبوعة ، فقد نقل عن أبى على أنه قال : ملاك ، موضع ، نسب إليه البرق . وهذا الكلام ليس فى الأمالى . فى باقى النسخ : الملألىء . والوهن : نحو من منتصف الليل .

(٨٥٤)

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) تقدد : تتشقّق ، حذف إحدى التاءين .

(٢) الصفيحة : السيف العريض ، والسيوف الهندية من أجود السيوف .

(٣) أشيمه : انظر هامش : ٣ من البصرية السابقة .

(٨٥٥)

وقال آخـــر

١ - صَبا البَرْقُ نَجْدِيًّا فهاجَ صَبابَتِى كأنِّى لِنَجْدِىِّ البُرُوقِ نَسِيبُ
٢ - بَدا كانْصِداعِ اللَّيْلِ عن وَجْهِ صُبْحِهِ وتَطْرُدُهُ بَيْنَ الأَراكِ جَنُوبُ
٣ - فطَوْرًا تَراهُ ضاحِكًا فى ابْتِسامَةٍ وطَوْرًا تَرَاهُ قد عَلاهُ قُطُوبُ
٤ - إذا هاجَ بَرْقُ الغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ تَهَيَّجَ مِن شَوْقِى علىَّ ضُرُوبُ

(٨٥٦)

وقال سُحَيْم بن المُخَرَّم *

١ - أَلا أَيُّها البَرْقُ ، الذى باتَ يَرْتَقِى ويَجْلُو دُجَى الظَّلْماءِ ، أَذْكَرْتَنِى نَجْدا

الترجمة :

لم أجد الأبيات .

(٢) الأراك : شجر يتخذ منه المساويك . الجنوب : أراد ريح الجنوب .

(٤) الغور : المنخفض من الأرض ، والغور هو تهامة ، فيقال : غور تهامة .

(٨٥٦)

الترجمة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التخريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى ٢ : ٥٨٥. الأبيات مع أربعة فى البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ لداود بن بشر) ، الأبيات : ١ - ٣ فيه أيضا (أذرعات) ، البيتان : ١، ٣ فيه أيضا (نجد) .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

٢ - وهَيَّجتَنِى مِن أَذْرِعاتٍ ولا أَرَى ... بنَجْدٍ على ذِى حاجَةٍ طَرِبٍ بُعْدا
٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيلَ يَقْصُرُ طُولُهُ ... بنَجْدٍ وتَزْدادُ الرِّياحُ به بَرْدا
٤ - فأَشْهَدُ لَوْلا أنتِ قد تَعْلَمِينَهُ ... وحُبِّيكِ ما بالَيْتُ أَنْ لا أَرَى نَجْدا

(٨٥٧)

وقــال آخــر

١ - فواكَبِدِى مِمّا أُحِسُّ مِن الهَوَى ... إذا ما بَدا بَرْقٌ مِن اللَّيْلِ يَلْمَحُ
٢ - لَئِنْ كانَ هذا الدَّهْرُ نَأْيًا وغُرْبَةً ... عن الأَهْلِ والأَوْطانِ ، فالمَوْتُ أَرْوَحُ

* * *

---

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣. وفى الأصل : طرَب (بفتح الراء) خطأ . والطرِب : الذى اعتراه الطرَب ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .
(٤) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٥٧)

التخريج :

البيتان فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .
(٢) فى ع : فالموت أولح ، ولا معنى له ههنا . وأروح : أشد راحة .

(٨٥٨)

وقال جامع الكِلابِيّ *

١ - أَعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُ
تُضِيءُ دُجُنّاتِ الظَّلامِ لَوامِعُهْ

٢ - إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنَا مُحِبٍّ بضَوْئِهِ
تَجافَتْ به حتَّى الصَّباحِ مَضاجِعُهْ

٣ - فباتَ وِسادِى ساعِدٌ قَلَّ لَحْمُهُ
عن العَظْمِ حتَّى كادَ يَبْدُو أَشاجِعُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ - ١٤٧) فى ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مُرْخِيَة الكلابى ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله - أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين - شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ لنصيب ، فانظر ديوانه : ١٠٣ - ١٠٤، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤، والأبيات فى الزهرة ١ : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى شروح سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الدجنات : جمع دُجُنّة (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهى الظلمة .

(٢) تجافى به المضجع : نبا به فلم يلائمه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره السمن .

(٨٥٩)

وقال أَعْرابِىّ
قُدِّمَ لتُضْرَبَ عُنُقُه *

١ - تَأَلَّقَ البَرْقُ نَجْدِيًّا ، فقلتُ له : يا أَيُّها البَرْقُ إِنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
٢ - أَلِيْسَ يَكْفِيكَ هذا ثائِرٌ حَنِقٌ فى كَفِّهِ صارِمٌ كالمِلْحِ مَسْلُولُ

(٨٦٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر

١ - أَلَا إِنَّ نارًا دُونَـها رَمْـلُ عالِـجٍ وهَضْبُ النَّقَا مِن مَنْظَرٍ لَبَعِيدُ

التخريج :

البيتان فى معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج . والبيت : ١ فى الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .

(*) البيتان ليسا فى ع . وجاء فى معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برقة ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهبناهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة . هضب النقا : لم أجد مكانا بهذا الاسم ، ويستعمل « الهضب » مضافا إلى أماكن عدة ، ذكرها ياقوت ، ونادرا ما يأتى غير مضاف . والهضب فى اللغة معروف ، والنقا : قطعة من الرمل تنقاد محدودبة . المنظر : مصدر نَظَر ، يقال نظره (من بـــــاب نصر) ينظرُه نَظَراً =

٢ - تَبَدَّتْ كما يَبْدُو السُّها غَيْرَ أَنَّها   أَنارَتْ بِبِيضٍ عَيْشُهُنَّ رَغِيدُ
٣ - يُمَنِّينَنا وصْلًا بَعِيدًا قَرِيبُهُ   وأَكْثَرُ وَصْلِ الغانياتِ صُدُودُ

(٨٦١)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح العُذْرِىّ *

١ - وإنِّى لِنارٍ ، دُونَها رَمْلُ عالِجٍ   على ما بِعَيْنِى مِن قَذًى ، لَبَصِيرُ
٢ - كأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ حينَ يُنِيرُها   كنَجْمٍ خَفِىٍّ فى الظَّلامِ يُنِيرُ
٣ - متى تُذْكَرِى للقَلْبِ يَنْهَضْ بِرَوْعَةٍ   جَناحُ الهَوَى حتَّى يَكادَ يَطِيرُ

* * *

= ومَنْظَراً ومَنْظَرَةً ونظر إليه .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى . أنارت (لازم ومتعد) : أوضحت وبيَّنت هؤلاء النسوة فى ضوئها وسنائها .

(٨٦١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ فى الأمالى ٢ : ٢٠٢ ، السمط ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكرى : اختلف فى هذا البيت ، فقيل للقلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبذول الغنوى .

(*) قوله « العذرى » لم يرد فى ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة . القذى : مايقع فى العين فيؤذيها .

(٢) ينيرها : يشبها ويرفعها .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . وفى الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار *
وتُرْوَى لأخِيه مُزَرِّد

١ - لِلَيْلَى بالعُنَيْزَةِ ضَوْءُ نارٍ   تَلُوحُ كأنَّها الشِّعْرَى العَبُورُ
٢ - إذا ما قُلْتُ قد خَمَدَتْ ، زَهاها   سَوادُ اللَّيْلِ والرِّيحُ الدَّبُورُ

(٨٦٣)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة الخُزاعِىّ *

١ - نَظَرْتُ وأَصْحابِى بأَيْلَةَ مَوْهِنًا   وقَدْ حانَ مِن نَجْمِ الثُّرَيَّا تَصَوُّبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ ، وترجمة مزرد مضت برقم : ٤٤٤ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا فى ديوان مزرد ، ولا أعرف أحدا رواهما له .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعرى العبور : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣، هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتى من وسط المغربين ، تهب فى الشتاء والصيف وليس من الرياح شىء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، وفى الحديث : وأُهلِكت عادٌ بالدبور .

(٨٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا فى المنتهى =

٢ - لِعَزَّةَ نارًا ما تَبُوخُ كأنَّها إذا ما رَمَقْناها مِن البُعْدِ كَوْكَبُ
٣ - إذا ما خَبَتْ مِن آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً أُعِيدَ لَها بالمَنْدَلِيِّ فَتَثْقَبُ

(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - أَلَا أَيُّها الرَّكْبُ الذين دَلِيلُهُمْ سُهَيْلٌ ، أما مِنْكُم عليَّ دَلِيلُ
٢ - أَلِمُّوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فَسَلِّمُوا وذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ

* * *

= ١ : ٣٣٥ - ٣٣٧ (٣٠ بيتا) ، وانظرها فى ديوانه طبع إحسان عباس : (١٥٧ - ١٦٢) . والأبيات مع ثلاثة فى البلدان (أيلة) ، وهى أيضا فى كنايات الجرجانى : ١٢٢ لجميل ، وليست فى ديوانه . والبيتان : ١، ٢ فى الزهرة ١ : ٢٣٤، ابن الشجرى : ١٩٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٩٢. البيت : ٣ فى التنبيهات : ١٥٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢، هامش : ١. قال ابن الشجرى (الحماسة : ١٩٧، طبعة ملوحى ٢: ٦٩٢) : زعم أبو العيناء أن الأصمعى حدثه قال : كنت مع الرشيد فى طريق مكة ، فرأى نارا بعيدة عالية تلوح فى الليل . فقال : ماهذا النجم ؟ فقلت : هى نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا فى مثل هذا ؟ فلست أشك أن العرب قد قالته . قال : فأنشدته لكثير هذه الأبيات .

(٢) فى ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكنت وهدأت .

(٣) المندلى : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتثقب : تتقد .

(٨٦٤)

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٤ - ١٥١، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢، السمط ١ : ١٣٦، الأشباه ٢ : ٥٦ - ٦٠، ٦٣ - ٦٨، ٧٥ - ٨٤، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطى : ١٤٥ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٢٥) .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠١ - ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : كوكب يمانى ، يرى فى الحجاز وفى جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .

(٢) فى البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقال أيضـــا

١ - إذا ما سُهَيْلٌ أَبْرَزَتْهُ غَمامَةٌ على مَنْكِبٍ مِن جانِبِ الطُّورِ يَلْمَحُ
٢ - دَعا بَعْضُنا بَعْضًا فبِتْنا كأَنَّنا رَأَيْنا حَبِيبًا كانَ يَنْأَى ويَنْزَحُ
٣ - وذلكَ أَنّا واثِقُون بِقُرْبِكُمْ وأَنَّ النَّوَى عَمّا قَلِيلٍ تَزَحْزَحُ

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شَبِيب *

١ - هَوَى صاحِبِي رِيحَ الشَّمالِ إذا جَرَتْ وأَهْوَى لِنَفْسِيَ أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ
٢ - يَقُولُونَ : لو عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لارْعَوَى، فقُلْتُ : وهَلْ للعاشِقِينَ قُلُوبُ

* * *

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١. المنكب : الموضع المرتفع . والطور : الجبل ، وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .

(٣) تزحزح : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشار فى ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتًا ، وجاء البيت الثانى فى ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى عدة أبياتها ٣٨، والبيتان له أيضًا مع ثلاثة فى الأغانى ٣ : ١٧٧، والبيت الأول مع آخر له أيضًا فى الأغانى ٣ : ٢١٥. ونسبا للمجنون فى ديوانه : ٥٨ - ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتًا ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . وغير منسوبين فى المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة١ : ٢٢٢ مع آخرين .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) أراد : وهل للعاشقين قلوب ترعوى ، ارعوى : كفّ عما هو فيه وأقلع عنه .

(٨٦٧)
وقال الأَقْرَع بن مُعاذ العامِرىّ *
ويُكْنَى أبا جُوثَة

١ - إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِدُونَ ، فقَلْبُهُ مع الرَّائِحِين المُصْعِدِينَ جَنِيبُ
٢ - وإنْ هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتُنِى كأنِّى لِعُلْوِيّاتِهِنَّ نَسِيبُ

* * *

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سِنان بن عبد الله بن حَزْن ، وقيل : هو مُعاذ بن كليب بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان فى أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن عُلْبَة الحارثى (مضت ترجمته فى البصرية : ٩٩) وأخل ديوان الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ - ٢٩٢، المؤتلف : ١٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢.

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٣٩ لرجل من بنى فقعس ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٣ لأعرابى ، ومع أربعة فى السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسى ، ومع خمسة فى الزهرة ١: ٢٢٢ - ٢٢٣ لورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى ابن الشجرى : ١٦٣ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٦٣ ، البيت مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة فى البلدان (علوى) للمرار الفقعسى ، ومع ثلاثة بينها بيت الهامش فيه أيضا (رامهرمز) لورد بن الورد .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) ركب : جمع راكب ، كصاحب وصحب ، ويكون لراكب الإبل خاصة ، ففى حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص ، فقال : أخبرنى أى فارس كان أشجع ، وأى راكب كان أشد غناء ، وأى راجل كان أصبر . المصعدون هنا : الذى يصعدون إلى نجد والحجاز واليمن ، ويعنى هنا نجدا ، كما ترى فى البيت التالى حين ذكر الرياح العلوية . والإصعاد عامة هو سلوك مكان فيه ارتفاع . جنيب : فعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه ، يعنى قلبه معهم معلق بهم .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده فى ع .

ولا خَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أنتَ لم تَزُرْ حَبِيبًا ولَمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ

(٨٦٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - أَيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا
طَرِيقَ الصَّبا يَخْلُصْ إلىَّ نَسِيمُها

٢ - أَجِدْ بَرْدَها ، أو تَشْفِ منِّى صَبابَةً
على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلَّا صَمِيمُها

٣ - فإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

٤ - أَلا إنَّ أَهْوائِى بلَيْلَى قَدِيمَةٌ
وأَقْتَلُ أَدْواءِ الرِّجالِ قَدِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨.

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٢٥١ - ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى السيوطى : ٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس فى ابن الشجزى : ١٦٨، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٨٠ ، العينى ١ : ٣٧٤. الأبيات : ١، ٣، ٢ فى أخبار النساء : ٢٣. البيت : ٣ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٠.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) نعمان : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح جميلة ، تهب من جهة الشرق .

(٣) انجلى الأمر وتَجلَّى : تكشَّف ووضح .

(٤) الأدواء : جمع الداء .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - أَلا ياصبَا نَجْدٍ مَتى هِجْتَ مِن نَجْدِ
لقَدْ زادَنِى مَسْراكَ وَجْدًا على وَجْدِ
٢ - أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ غَضِّ النَّباتِ مِن الرَّنْدِ
٣ - بَكَيْتَ كما يَبْكِى الوَلِيدُ ، ولَمْ تَكُنْ
جَلِيدًا وأَبْدَيْتَ الذى لَمْ تكُنْ تُبْدِى
٤ - وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دَنا
يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْىَ يَشْفِى مِن الوَجْدِ
٥ - بِكُلٍّ تَداوَيْنا ، فلم يُشْفَ ما بِنا ،
على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ خَيْرٌ مِن البُعْدِ
٦ - على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بنافِعٍ
إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ لَيْسَ بِذِى وُدِّ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات (ماعدا السادس ، وانظر له هوامش الديوان) فى ديوانه : ٨٠ - ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى التذكرة السعدية : ٤٣٥ - ٤٣٦ . والبيـــتان : ٤، ٦ فى شرح بانت سعاد : ١٠٤، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الأبيات .

(٢) الورقاء : الحمامة التى لونها إلى السواد . والرونق : البياض . وفى ن : فى فنن الضحى ، خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرند : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتّال الكِلابيّ

١ - إذا هَبّتِ الأَرْواحُ ، كان أَحَبُّها إليّ التى مِن نَحْوِ نَجْدٍ هُبُوبُها
٢ - وإنّى لَتَدْعُونِى إلى طاعَةِ الهَوَى كَواعِبُ أَتْرابٌ مِراضٌ قُلُوبُها
٣ - كأَنَّ الشِّفاهَ الحُوَّ مِنْهُنَّ حُمِّلَتْ ذَرَى بَرَدٍ يَنْهَلُّ مِنها غُرُوبُها
٤ - بِهِنَّ مِن الدَّاءِ الذى أَنا عارِفٌ وما يَعْرِفُ الأَدْواءَ إلّا طَبِيبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٣٠ - ٣١، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن أبيات لابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٨٦.

(١) الأرواح : مضى الكلام عنها فى البصرية : ٨٠٦، هامش : ١.

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها . الأتراب : اللواتى فى أسنان واحدة .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهى المائلة للسواد . والذرى : ما نفضته الريح من البَرَد . وفى النسخ : ذُرَى مَبْرَدَ ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذى يجرى على الأسنان . النهل : الشرب الأول .

(٤) الأدواء : جمع داء .

(٨٧١)

وقال جَحْدَر العُكْلِيّ *

١ - رَأَيْتُ بِذِى المَجَازَةِ ضَوْءَ نارٍ تَلَأْلَأُ وهْىَ نازِحَةُ المَكانِ
٢ - فَشَبَّهَ صاحِباىَ بِها سُهَيْلًا فقلْتُ : تَبَيَّنا ما تَنْظُرانِ

الترجمة :

جحدر بن مالك - وقيل معاوية - من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله إلى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه فى حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقتك ببلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير ، وهو شاعر لسن ، له شيء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ - ٦١٩، المؤتلف : ١٥٧، المحاسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩، ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٥، السيوطى : ١٣٩ - ١٤٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤٠٧ - ٤١٠) ، الخزانة ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ فى ابن الشجرى : ١٩٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٩١ - ٦٩٢ لصالح بن عبد الله الفقعسى . والأبيات : ٥ - ٩ مع ١٦ بيتا فى الأمالى ١ : ٢٧٧ - ٢٧٨، السيوطى : ١٣٩ - ١٤٠، الخزانة ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤، وقال البكرى (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبى على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه فى قصيدة سوار بن المضرب . أقول : وقصيدة سوار هذه هى الأصمعية رقم : ٩١، وفيها من أبيات جحدر الأبيات ٥ - ٧ (وستأتى منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والأبيات : ٥ - ٩ فى البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٦٣ - ٦٤. الأبيات : ٥ - ٧ فى الكامل ١ : ١٤٦، النويرى ٢ : ٢٦٤، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٥، ٦ فى اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦، ٧ فى الزهرة ١ : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣: ٤٤٠ - ٤٤١، المعانى الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨، ٩ فى السمط ١: ٦١٧، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢، النويرى ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فيهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس بن ذريح وعنه فى ديوانه : ١٥١، وهما أيضا فى ديوان المجنون : ٢٧٧ ، وغير منسوبين فى التزيين : ٢١٦، ديوان الصبابة : ١٧٠، ولجحدر فى بحر العلوم : ٤٩.

(*) أوردها فى ع برقم : ١٣٩، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨، ٩ ونسبهما للمجنون .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة ، نازحة : بعيدة ، يعنى نارا عظيمة تُرى من بعيد .

(٢) سهيل : كوكب ، انظر البصرية : ٨٦٤، هامش : ١.

٣ - أنــارًا أُوقِــدَتْ لِــتَنَوَّراهــا
بَدَتْ لكُما أَمِ البَرْقُ اليَمانِى

٤ - كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْفَعُ مِن سَناها
بَـنـائِـقَ حُـلَّـةٍ مـن أُرْجُـوانِ

٥ - ومِمّا هاجَنِى فازْدَدْتُ شَوْقًا
بُـكـاءُ حَـمـامَـتَـيْـنِ تَجَاوَبـانِ

٦ - تَجاوَبَـتـا بـلَـحْـنٍ أَعْـجَـمِـىٍّ
على غُصْنَيْن مِن غَرَبٍ وبانِ

٧ - فكانَ البانُ أَنْ بانَتْ سُلَيْمَى
وفى الغَرْبِ اغْتِرابٌ غَيْرُ دانِ

٨ - أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وإيّـانـا ، فـذاكَ لَـنـا تَـدانِ

٩ - نَعَمْ ، وتَرَى الهِلالَ كما أَراهُ
ويَعْلُوها النَّهارُ كما عَلانِى

* * *

---

(٣) فى الأصل : لتَنَوَّراها ، ولم أجد منه فعّل (بالتضعيف) فأثبت ما فى ن ، وتنورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فكَيْفَ ودُونَها هَضَباتُ سَلْعٍ وأَعْـلامُ الأَبـارِقِ تَـعْـلَـمـانِ

(٤) سناها : ضوؤها . البنائق : جمع بنيقة ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله ، وقيل فيه غير ذلك . الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، وقد يوصف به الأحمر على المبالغة ، فيقال : أحمر أرجوان .

(٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهى شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . قال الجاحظ (الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١) وهم يشتقون من الشىء الذى يعاينون ويسمعون ، فالاغتراب مشتقة من الغرب ، والبينونة من البان .

(٩) « نعم » هنا لتصديق الخبر المثّبت المؤول به الاستفهام مع النفى فى البيت السابق ، فكأنه قال : إن الليل يجمع أم عمرو وإيانا نعم ، فإن الهمزة إذا دخلت على النافى تكون لمحض التقرير ، أى حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه . ويروى : بَلَى وترى .... ، وعلى هذا فلا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٤ : ٤٨٠ - ٤٨٣ .

(٨٧٢)

وقال آخر فى مَعْناه *

١ - رَأَيْتُ غُرابًا ساقِطًا فَوْقَ هَضْبةٍ
مِن القَضْبِ لم يَنْبُتْ له وَرَقٌ نَضْرُ
٢ - فقلتُ : غُرابٌ لاغْتِرابٍ ، وقَضْبَةٌ
لِقَضْبِ النَّوَى ، هَذِى العِيافَةُ والزَّجْرُ

(٨٧٣)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِىّ

١ - بِيَدِ الذى شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمْ
تَفْرِيجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَمِّ

التخريج :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى أعرابى فى قصيدة ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦، العقد ٥ : ٤١٦. البيت : ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩، التنبيه : ١٦٥.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى ، إلَّا أنه أرق منه وأنعم .

(٢) انظر لمسألة اشتقاق غراب واغتراب هامش ٦ من البصرية السابقة . وقوله : « هذى العيافة والزجر » ، أى هذى حقا العيافة والزجر . والزجر : زجر الطير ، مضى الكلام عنه ، انظر البصرية : ٢٥٥ ، هامش : ٤ .

(٨٧٣)

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩٤ - ١٠٠، =

٢ - ويُقِرُّ عَيْنِى وهْىَ نازِحَةٌ
ما لا يُقِرُّ بعَيْنِ ذِى الحِلْمِ

٣ - إنِّى أرَى وأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى
وَضَحَ النَّهارِ وعالِىَ النَّجْمِ

٤ - وَلَلَيْلَةٌ مِنْها تَعُودُ لَنا
فى غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إِثْمِ

٥ - أَشْهَى إلى نَفْسِى ولَوْ نَزَحَتْ
مِمَّا مَلَكْتُ ومِنْ بَنِى سَهْمِ

٦ - قد كانَ صُرْمٌ فى المَماتِ لَنا
فعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ

٧ - ولَمّا بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى

٨ - فَتَعلَّمِى أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ
ثُم افْعَلِى ماشِئْتِ عن عِلْمِ

* * *

= السمط ١ : ٣٩٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣، العينى ١ : ١٦٢، السيوطى : ٦٢، الخزانة ١ : ٥٥٣ - ٥٥٦.

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٧٢ - ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك . والبيتان : ٢، ٣ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ١٤٧ وتخريجهما منسوبين له هناك .

(١) شعف بها : غشى حبها قلبه .

(٣) أن هنا مخففة من الثقيلة .

(٤) «ما» فى قوله « غير ما رفث » زائدة . وفى شرح أشعار الهذليين : تَفِينَ لنا .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه فى مصادر ترجمته .

(٦) الصُّرْم : القطيعة ، ويكون أيضا بفتح الصاد . فى ن ، فجعلتُ (بضم التاء) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضعف .

(٨) تعلمى : اعلمى . وفى شرح أشعار الهذليين : فاستيقنى .

(٨٧٤)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ - وإنِّى لأَرْضَى مِن بُثَيْنَةَ بالذى
لَوَ ايْقَنَهُ الوَاشِى لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

٢ - بِلا ، وبأَنْ لا أَسْتَطِيعُ ، وبالـمُـنَى ،
والأَمَلِ المَرْجُوِّ قد خابَ آمِلُهْ

٣ - وبالنَّظْرَةِ العَجْلَى ، وبالحَوْلِ تَنْقَضِى
أَواخِـرُهُ لا نَلْتَـقِى وأَوائِـلُهْ

(٨٧٥)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينة . فهى لجميل فى ديوانه ١٦٩، وانظر أيضا روضة المحبين : ٣٧٦، الصفدى ١١ : ١٨٦ ، مجموعة المعانى : ١٦٥، وطبعة ملوحى : ٤٠٨ ففيها الأبيات له ، ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١، ٢ مع تسعة ، وطبعة إحسان عباس : ٥٣٦ ، والأبيات كلها له أيضا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠. وللمجنون فى ديوانه : ٢٢٥، وأيضا فى الوحشيات : ١٨٩، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٩٣ - ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢. وغير منسوبة فى الزهرة ١ : ٩٨، البلوى ١ : ٣٣٤.

(١) فى ع : منك يابثن بالذى .

(٨٧٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧.

١ - رَدَّ الخَلِيطُ الجِمالَ فانْصَرَفُوا ماذا عليهِمْ لَوَ انَّهُمْ وَقَفُوا
٢ - لو وَقَفُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ رَيْثَ يُضَحِّى جِمالَهُ السَّلَفُ
٣ - فِيهِمْ رَقُودُ العِشاءِ ، آنِسَةُ الدَّ لِّ ، عَرُوبٌ يَسُوءُها الخُلُفُ
٤ - تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهْىَ لاهِيَةٌ كأنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ
٥ - بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها حَذْوًا ، فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

التخريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمرو بن امرىء القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣. والأبيات (ماعدا : ١٤، انظر له صلة الديوان : رقم : ١٨) فى ديوان قيس ابن الخطيم : ٥٣ - ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤، ٥، ٧ فى تفسير القرطبى ١٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦. والبيت : ١٠ فى خلق الإنسان للأصمعى : ٢٠١، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥. والبيت : ٦ فى شرح القصائد الجاهليات : ٦٧.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم فى الدار ، وكان القوم يجتمعون زمن الربيع ، فإذا انقضى الوقت تفرقوا ، فساءهم ذلك . وردوا جمالهم : أى من المرعى لكى يرحلوا .

(٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترعى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ، ينفضون الطريق .

(٣) فى الديوان : لعوب العشاء ، أى التى تسمر مع السمّار وتلهو . العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك . الخلف هنا (وأصله التثقيل ثم خُفِّف) نقيض الوفاء بالوعد .

(٤) تغترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . فى ن : تعترق (بالعين) ، وكذلك كان يرويه ابن دريد - فيما ذكر الزمخشرى فى الفائق (٣ : ٥٩) فقال المفجّع متندرا عليه :

ألستَ قِدْمًا جعلتَ « تعترق الـ
ـطرفَ » بجَهْلٍ مكانَ « تَغْتَرِقُ »

وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة ، وهو مستحب عندهم ، وتردد فى شعر قيس ، رقم : ٢، بيت : ٥ وفى شعر امرىء القيس .

(٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . الحذو : المثال والمقابل . والجبلة : الغليظة . والقضف : قلة اللحم ، وصْف بالمصدر .

٦ - قَضَى لها اللهُ حين صَوَّرَها الـ ... ـخالِقُ أَلَّا يُجِنَّها سَدَفُ
٧ - تَنامُ عن كِبْرِ شَأْنِها ، فإذا ... قامَتْ تَمَشَّى تَكادُ تَنْغَرِفُ
٨ - خَوْدٌ ، يَغِثُّ الحَدِيثُ ما صَمَتَتْ، ... وهْوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
٩ - تَخْزُنُهُ ، وهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ ... وهْوَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ
١٠- حَوْراءُ ، جَيْداءُ ، يُسْتَضاءُ بِها ، ... كأَنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ
١١- كأَنَّها دُرَّةٌ أَحاطَ بِها الـ ... ـغَوَّاصُ ، يَجْلُو عن وَجْهِها الصَّدَفُ
١٢- واللهِ ذِي المَسْجِدِ الحَرَامِ وما ... جُلِّلَ مِن يُمْنَةٍ لَها خُنُفُ
١٣- إِنِّي لأَهْواكِ غَيْرَ ما كَذِبٍ ... قد شُفَّ مِنِّي الأَحْشاءُ والشَّغَفُ
١٤- إِنِّي على ماتَرَيْنَ مِن كِبَرِي ... أَعْلَمُ مِن أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ
١٥- يارَبِّ لا تُبْعِدَنْ دِيارَ بَنِي ... عُذْرَةَ حيثُ انْصَرَفْتُ وانْصَرَفُوا

* * *

---

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لا يسترها الظلام . بل تضيئه ، فيبصرها الناظر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفيها الأمور . وأورده فى اللسان (كبر) شاهدا على أن « كبر » بمعنى معظم ، وضبطت فى الديوان بضم فسكون . وقوله : تنغرف : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .

(٨) الخود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة . وفى الديوان : ولايَغِثُّ الحديثُ ما نَطَقَتْ . بفيها : الباء بمعنى « مِن » .

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتدبير ، انظر ديوان قيس : ٥٩، هامش : ٣.

(١٠) الحور : سعة العين وشدة سواد إنسان العين مع شدة البياض ، وأصل ذلك فى المهاة . جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فتية الجسم ، ليس لحمها بمترهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : العود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١، هامش : ٦. وقصف : خوار ناعم يتثنى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلل ، خطأ . واليمنة : ضَرْبٌ من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكتان . وأراد أن لها جوانب وحواشى . فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) فى الديوان : غير ذى كذب . وفى ن : غير كاذبة ، وهى رواية الأصمعيات ، وتكون كاذبة هنا مصدر مثل عافية وعاقبة ، فهى أسماء وضعت مواضع المصادر . الشغف : غلاف القلب .

(٨٧٦)

وقال أبو ذُؤيب الهُذَلِيّ *

١ - وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
٢ - لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمَ أَهْلُهُ وأَقْعُدُ فى أَفْيائِهِ بالأصائِلِ
٣ - وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها إِلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ
٤ - بأَطْيَبَ مِن فِيها إذا جِئْتُ طارِقًا وأَشْهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ
٥ - وتلكَ التى لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ
٦ - وحتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما ويُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٥٣ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٠ - ١٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العوذ : جمع عائذ ، وهى الحديثة العهد بالنتاج . والمطافل : التى معها أولادها ، المفرد : مُطْفِل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .

(٢) الأفياء : جمع فىء ، وهو الظل ولا يكون الفىء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .

(٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوبها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .

(٤) جئت طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلا كانت تنزل أسافل تهامة .

(٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ماتضعه إذا كان أنثى : حائل .

(٦) القارظان : فى السمط (١ : ٩٩ - ١٠٠) : هما عامر بن رُهْم العنزى ، ويَذْكُر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . وفى الميدانى (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهميم . وفى الكامل (١: ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفى فصل المقال (٣٧٣ - ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ - ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفى المعارف (٦١٧) والأغانى (١٣: ٧٨ - ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفى الاشتقاق (٩٠) هما يَقْدُم بن عنزة ورهم ابن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمة بن نهد فقتله خزيمة لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل فى الشىء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) ، الطبعة الثانية ١ : ١٨٠ وأبو عبيدة (شرح أشعار الهذليين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل ببيت بشر بن أبى خازم (إذا ما القارِظُ العَنَزِىُّ آبا) . وكليب : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧.

(٨٧٧)

وقال ذُو الرُّمّة

١ - وَقَفْنا فقُلْنا : إِيهِ عن أُمِّ سالِمٍ وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ
٢ - فما كَلَّمَتْنا دارُها غيرَ أَنَّها ثَنَتْ هاجِساتٍ مِن خَبالٍ مُراجِعِ
٣ - هي الشَّمسُ إشْراقًا إذا ما تَزَيَّنَتْ وشِبْهُ النَّقا مُغْتَرَّةً فى المَوادِعِ
٤ - ولمَّا تَلَاقيْنا جَرَتْ مِن عُيُونِنا دُمُوعٌ كَفَفْنا ماءَها بالأصابعِ
٥ - ونِلْنا سِقاطًا مِن حَدِيثٍ كأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجًا بماءِ الوَقائِعِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٥٥ - ٣٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧٧٧ - ٨٢٠ (٧١ بيتا) وما فيه من تخريج . والبيتان : ٤، ٥ فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣، (التبريزى) ٣ : ١٧٧، المصارع ٢ : ١٩، النويرى ٢ : ٧٠، ومع آخر فى ابن الشجرى : ١٩٥، طبعة ملوحى ٢ : ٦٨٥. البيت : ١ فى الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٩. البيت : ٥ فى ابن سلام : ٤٦٦، المرتضى ١ : ٢٥٩، الاقتضاب : ١٠٢، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف ، وقد أفاض البغدادى فى الكلام عنه منونا وغير منوّن . (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض فى حديثك . والبلاقع : المقفرة .

(٢) هجس الشىء فى نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل . مغترة : غافلة ، لم تتهيأ ولم تتأهب . أراد : إذا أتيتها على غفلة منها ولم تتهيأ ، فهى أحسن ماتكون ، فكيف إذا تزيّنت ! والموادع : جمع ميدع وهو الثوب . وزاد بعده فى ن :

فماالقُرْبُ يَشْفِى مِن هَوَى أُمِّ سالِمٍ وما البُعْدُ مِنْها مِن دَواءٍ بنافِعِ

(٥) سقاط الحديث : مضى تفسيره فى البصرية : ٨٤٠، هامش : ٧. والوقائع : جمع وقيع ووقيعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد . وهو ألذ ماء تشربه فى البوادى ، يصف حلاوة حديثها .

(٨٧٨)

وقال أيضا *

١ - وما يَرْجِعُ الوَجْدُ الزَّمانَ الذى مَضَى	ولا للفَتَى مِن دِمْنَة الدّارِ مَجْزَعُ
٢ - عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِى	بِلَقْطِ الحَصَى والخَطُّ فى التُّرْبِ مُولَعُ
٣ - أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثُم أُعِيدُهُ	بِكَفِّىَ ، والغِرْبانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ
٤ - لَيالِىَ لا مَىٌّ بَعِيدٌ مَزارُها	ولا قَلْبُهُ شَتَّى الهَوَى مُتَشَيَّعُ
٥ - وتَبْسِمُ عن عَذْبٍ كأَنَّ غُرُوبَهُ	أَقاحٍ تَرَدّاها مِن الرَّمْلِ أَجْرَعُ
٦ - كأَنَّ السُّلافَ المَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُهُ	إذا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَواكِبِ تَضْجَعُ

* * *

التخريج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالأبيات من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٧١٨ - ٧٤٤، وما فيها من تخريج . والبيتان : ٢، ٣ فى الحيوان ١ : ٦٣، المخصص ١٣ : ٢٠٧. والبيتان : ٥، ٦ مع آخرين فى المختار : ٢٩٠. والبيت : ٢ فى ثمار القلوب : ٢٦٩. ولجران العود الأبيات ١ - ٣ مع أربعة فى الزهرة ١: ١٩٥ وقال من الناس من يرويها لذى الرمة ، وهما فى ديوان جران العود مع آخرين : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢، ٣ فى ديوانه : ١٨٨، كنايات الجرجانى : ٢٢٥، نهج البلاغة ٤: ٥١٣ . وبدون نسبة البيتان : ٢، ٣ فى المصارع ١ : ١٤٤.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : مرجع ، خطأ . يقول : لا ينفع الفتى جزعُه ، فلن يردّ ذلك مامضى من سالف الأيام .

(٢) فى ن : فى الدار مولع .

(٣) فى ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر فى أمر بإصبعه ثم بإصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان ، ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرنى ما أريده عيانا ، وهذا معنى بيت ذى الرمة (ا) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) فى ن : ألمى ، أراد ثغر ألمى اللثات ، وهى سمرة فى اللثة ، مستحبة عندهم ، لأنها تبرز بياض الأسنان . الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وإنما أراد الأسنان والفم . الأقاحى : مفرده أُقحوان ، وهو نبت له نور ، حواليه ورق أبيض ، تشبه به الشعراءُ ثغور النساء . تردّاها : جعل الأجرع متردّيا الأقحوان ، وإنما الأقحوان هو الذى يتردّى (أى يعلو) الأجرع ، فجاء به على القلب ، كما فى قول ذى الرمة أيضا « ورملٍ كأوراكِ العذارى » . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والمحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ

١ – أَلا أَيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ هل لكُمْ ... بساكِنِ أَجْراعِ الحِمَى بَعْدَنا خُبْرُ
٢ – فقالُوا : طَوَيْنا ذاكَ لَيْلًا ، وإنْ يكُنْ ... به بَعْضُ مَنْ تَهْوَى فما شَعَرَ السَّفْرُ
٣ – أما والذى أَبْكَى وأَضْحَكَ ، والذى ... أماتَ وأَحْيا ، والذى أَمْرُهُ الأَمْرُ
٤ – لقَدْ تَرَكَتْنِى أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ
٥ – هَجَرْتُكِ ، حتّى قِيلَ: لا يَعْرِفُ الهَوَى ... وزُرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لَيْسَ له صَبْرُ
٦ – وإنِّى لتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصْفُور بَلَّلَهُ القَطْرُ
٧ – فياهَجْرَ لَيْلَى قد بَلَغْتَ بِىَ المَدَى ... وزِدْتَ على ما لَمْ يكُنْ بَلَغَ الهَجْرُ
٨ – فياحُبَّها زِدْنِى جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ... وياسَلْوَةَ الأَيّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ
٩ – عَجِبْتُ لسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَها ... فلما انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ
١٠ – لقَدْ كنتُ آتِيها وفى النَّفْسِ هَجْرُها ... بَتاتًا لأُخْرَى الدَّهْرِ ما طَلَعَ الفَجْرُ
١١ – فما هو إلَّا أَنْ أراها فُجاءَةً ... فأُبْهَتَ ، لا عُرْفٌ لَدَىَّ ولا نُكْرُ
١٢ – وأَنْسَى الذى قد كنتُ فِيه هَجَرْتُها ... كما قد تُنَسِّى لُبَّ شارِبِها الخَمْرُ
١٣ – تَكادُ يَدِى تَنْدَى إذا ما لَمَسْتُها ... ويَنْبُتُ فى أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٧٣.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١، ٢، ١٠) فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٦ – ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ – ١٤٧٨ وانظر أيضا الأبيات : ١، ٢، ٨، ٩ فى التذكرة السعدية : ٤٣٨. وانظر ديوان المجنون : ١٣٠ – ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الأبيات ، وانظر أيضا شعر الأحوص : ٢١٣، الطبعة الثانية : ٢٦٥.

(١) الركب : انظر البصرية : ٨٦٧، هامش : ١. المخبون : المسرعون . الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثه فيها . الخُبْر (وبكسر أوله أيضا) : العلم بالشىء .

(٢) فى ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرون .

(٦) فى ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشىء .

(١٠) أخرى الدهر : آخر الدهر . (١٢) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٨٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ - أَلَا يا غُرابَ البَيْنِ مالَكَ كُلَّما ... تَذَكَّرتُ لُبْنَى طِرْتَ لى عن شِماليا
٢ - أَعندَكَ عِلْمُ الغَيْبِ ، أَمْ أنتَ مُخْبِرِى ... عن الحَىِّ إلَّا بالذى قد بَدا لِيا
٣ - فلا حَمَلَتْ رِجْلاكَ عُشًّا لِبَيْضَةٍ ... ولا زالَ عَظْمٌ مِن جَناحِكَ واهِيا
٤ - أُحِبُّ مِن الأَسْماءِ ما وافَقَ اسْمَها ... وأَشْبَهَهُ أو كانَ مِنْه مُدانِيا
٥ - وما ذُكِرَتْ عِنْدِى لَها مِن سَمِيَّةٍ ... مِن النّاسِ إلَّا بَلَّ دَمْعِى رِدائِيا
٦ - سَلِى النَّاسَ هل خَبَّرتُ سِرَّكِ منهمُ ... أخا ثِقَةٍ أو ظاهِرَ الغِشِّ بادِيا
٧ - وأَخْرُجُ مِن بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِى ... أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّرِّ خالِيا
٨ - وإنِّى لأَسْتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَةٌ ... لعَلَّ خَيالًا مِنْكِ يَلْقَى خَيالِيا
٩ - أقولُ إذا نَفْسِى مِن الوَجْدِ أَصْعَدَتْ ... بِها زَفْرَةٌ تَعْتادُها هى ماهِيا
١٠- أَشَوْقًا ولمَّا تَمْضِ لى غيرُ لَيْلَةٍ ... رُوَيْدَ الهَوَى حتَّى يُغِبَّ لَيالِيا
١١- تَمُرُّ اللَّيالِى والشُّهُورُ ولا أَرَى ... غَرامِى بكُمْ يَزْدادُ إلَّا تَمادِيا
١٢- فقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما ... يَظُنّانِ كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاقِيا
١٣- تَساقَطُ نَفْسِى حينَ أَلْقاكِ أَنْفُسًا ... يَرِدْنَ فَما يَصْدُرْنَ إلَّا صَوادِيا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ - ٦٢٩، الأغانى ٩ : ١٨٠ - ٢٢٠، المؤتلف : ١٧٤ السمط ١ : ٣٧٩، ٢ : ٧١٠ - ٧١١، الموشح : ٣٢٣، الصفدى ٢٤ : ٢٩٤ - ٢٩٧، تاريخ دمشق جـ : ٢٧، الفوات ٢ : ١٣٤ - ١٣٦ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٨، تزيين الأسواق : ٤٤ - ٥٢، النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ ، السيوطى : ١٨٣ - ١٨٤ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٩ - ٥٤١) .

التخريج :

الأبيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ - ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض أبياتها بأبيات للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ - ٣٠١ .

(٥) فلان سَمِىّ فلان : إذا وافق اسمُه اسمَه ، أو إذا كان له نظيرا وشبيها .

(٨) استغشى ثيابه : تغطى بها ، ويصح أن تكون استفعل من غشيان النعاس ، أى تكلف النوم وحاوله حتى يأتيه طيفها . وهذا الشطر فى قصيدة ابن الدمينة ، ديوانه : ١٦٦.

(١٠) يغب : يمكث . ومضى صدره فى البصرية : ٦٦٥، البيت : ٣ لعبد بنى الحسحاس .

(١٣) تساقط : حذف إحدى التاءين . ورد الماء أتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

١٤- فإنْ أَحْىَ أو أَهْلِكْ فَلسْتُ بزائِلٍ   لكُم حافِظًا ما بَلَّ رِيقٌ لِسانَيا

(٨٨١)

وقال أيضا

١ - فأُقْسِمُ ما عُمْشُ العُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حائِماتٌ على سَقْبِ
٢ - بأَوْجَدَ مِنّى يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُها
وقَدْطَلَعَتْ أُولَى الرِّكابِ مِن النَّقْبِ
٣ - وكُلُّ مُلِمّاتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها ،
سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبابِ ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ
٤ - وقلتُ لقَلْبِى حينَ لَجَّ بِىَ الهَوَى
وكَلَّفَنِى ما لا يُطِيقُ مِن الحُبِّ
٥ - أَلا أيُّها القَلْبُ الذى قادَهُ الهَوَى
أَفِقْ ، لا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِن قَلْبِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٦٥ - ٦٧ والتخريج هناك .

(١) الشوارف . جمع شارفة ، وهى المسنة من النوق . وفى ع : شوارق ، تحريف . وروائم : جمع رائمة ، وهى التى تعطف على ولدها . والبو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .

(٢) النقب : الطريق فى الجبل ، أو هو عام .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٨٨٢)

وقال مُضَرِّس بن قُرْط المُزَنيّ

١ - أَرُدُّ سَوامَ الطَّرْفِ عَنْكِ ، وما لَهُ … إلى أَحَدٍ إلَّا إليكِ طَرِيقُ
٢ - فَلَوْ تَعْلَمِينَ الغَيْبَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِى … ورَبِّ الهَدايا المُشْعَراتِ صَدُوقُ
٣ - تَتُوقُ إليكِ النَّفْسُ ، ثُم أَرُدُّها … حَياءً ، ومِثْلِى بالحَياءِ حَقِيقُ
٤ - سَلِى هل قَلانِى مِن عَشِيرٍ صَحِبْتُهُ … وهَلْ ذَمَّ رَحْلِى فى الرِّحالِ رَفِيقُ
٥ - سَعَى الدَّهْرُ والواشُون بَيْنِى وبَيْنَها … فقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْلِ وهْوَ وَثِيقُ

الترجمة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما ههنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزنى (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغانى ٥ : ١٩٣) ، وأبو على (الأمالى ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرظة . وفى المؤتلف (٢٩٣) وعنه فى الخزانة (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة (١:٤١) : مضرس بن بطر الهلالى ! ومضرس شاعر إسلامى ، مقل محسن .

التخريج :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجرير . ولمضرس الأبيات (ماعدا ٥، ٨، ٩) فى الأمالى ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢، ١، ٦، ٣ مع آخرين فى اللباب : ٤١١. الأبيات : ٦، ١ - ٣ فى الزهرة ١ : ٤١. البيتان : ٤، ٢ مع آخر فى الأغانى ٥ : ١٩٣. البيتان : ١، ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٢٠٨ - ٢٠٩ وطبعة ملوحى : ٥٠٨ منسوبة لمضرس بن الحارث المُرِّى . ولقيس بن ذريح الأبيات (ماعدا : ٨، ٩) فى ديوانه : ١٢٧ - ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات : ٦، ٧، ١، ٣، ٢، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢٠٧ وتخريجها منسوبة إليه هناك . ولجرير البيتان : ٨، ٩ فى ديوانه : ٣٩٧ - ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١: ٣٧٢. والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١.

(١) فى باقى النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإبل ، وهى التى ترعى حرة .

(٢) الهدايا : مايقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : المعلمات ، لأنهم كانوا يطعنونها فى سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٤) العشير : المعاشر القريب والصديق .

٦ - تَكادُ بِلادُ اللهِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ
بِما رَحُبَتْ يومًا علىَّ تَضِيقُ
٧ - وهَيَّجَنِى للوَصْلِ أَيّامُنا الأُلَى
مَرَرْنَ عَلَيْنا والزَّمانُ وَرِيقُ
٨ - أَتَجْمَعُ قَلْبًا بالعِراقِ فَرِيقُهُ
ومِنْه بأَطْلالِ الأراكِ فَرِيقُ
٩ - فكَيْفَ بِها ، لا الدَّارُ جامِعَةُ الهَوَى
ولا أَنتَ يومًا عن هَواكَ تُفِيقُ
١٠- صَبُوحِى إذا ما ذَرَّتِ الشمسُ ذِكْرُكُمْ
ولِى ذِكْرُكُمْ عِنْدَ المَساءِ غَبُوقُ
١١- وخَبَّرْتَنِى ياقَلْبُ أَنَّكَ صابِرٌ
على البُعْدِ مِن سُعْدَى ، فسوفَ تَذُوقُ
١٢- فمُتْ كَمَدًا ،أو عِشْ وَحِيدا ، فإنَّما
أراكَ تُكَلِّفُنِى ما لا أَراكَ تُطِيقُ

* * *

(٨) فريق : استدل ابن منظور بالبيت (اللسان : فرق) على أن معناها المفارق ، وظنى أن المعنى الطائفة من الشيء والجزء منه ، أى أن قلبه معلق بالعراق ومعلق أيضا بالأراك . والأراك هو وادى الأراك ، قرب مكة . ويصح أن يكون الأراك هنا الشجر المعروف ، الذى تتخذ منه المساويك . وهو شجر ينبت بالبادية ، وقد جاء شرح الأراك بهذا المعنى فى هامش نسخة ابن حبيب من ديوان جرير ، وعلى هذا المعنى تكون « أطلال » بالظاء : أظلال ، جمع ظِلّ .

(٩) فى باقى النسخ : مِن هواكَ .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصباح من لبن أو خمر ، والغبوق : مايشرب فى العَشِىّ ، يعنى ذِكْرُها أول ما يبدأ به نهاره وما يختم به ليله ، ولم يعن أنه يتذكرها فى هذين الوقتين فقط ، وإنما سائر الوقت من لدن استيقاظه حتى منامه .

(٨٨٣)

وقال ابن مَيّادَة *

١ - تُرَى إنْ حَجَجْنا نَلْتَقِى أُمَّ مالِكٍ وتَجْمَعُنا والنَّخْلَتَيْنِ طَرِيقُ
٢ - وتَصْطَكُّ أَعْناقُ المَطِىِّ وبَيْنَنا حَدِيثٌ وسِرٌّ لَمْ يُذِعْهُ صَدِيقُ

(٨٨٤)

وقال المُضَرَّب عُقْبَة بن كَعْب بن زُهَيْر *

١ - ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ ومَسَّحَ بالأَرْكان مَن هو ماسِحُ
٢ - وشُدَّتْ على حُدْبِ المَطايا رِحالُنا ولا يَنْظُرُ الغادِى الذى هو رائِحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٢ : ٢٧٥، الفاضل : ٢٧ غير منسوبين ، باختلاف فى الرواية ، معجم البلدان (النخلتان) للفأفاء بن برمة . وهما فى مجموع شعر ابن ميادة (طبعة حنا جميل حداد) : ١٧٥، ولم يردا فى مجموع شعره (طبعة محمد نايف ، الموصل : ١٩٦٨) .

(*) زاد فى ن : فى بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شبب بامرأة من بنى أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا (تأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨٨) .

المؤتلف : ٢٧٨، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١، الشعر والشعراء ١:

٣ - أَخَذْنا بأَطرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا ... وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأباطِحُ

(٨٨٥)

وقال آخر *

١ - ولمَّا قَضَيْنا مِن مِنًى كُلَّ حاجَةٍ ... ولَمْ يَبْقَ إلَّا أنْ تُزَمَّ الرَّكائِبُ

٢ - وَقَفْنا فسَلَّمْنا سَلامَ مُوَدِّعٍ ... فرَدَّتْ عَلَيْنا أَعْيُنٌ وحَواجِبُ

* * *

التخريج :

لعقبة الأبيات مع خمسة فى المرتضى ١ : ٤٥٨. ولكثير فى ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٥٢٥، ومع آخرين فى الحصرى ١ : ٣٤٩. والبيتان : ١، ٣ فى المرقصات : ٢٧. ولابن الطثرية البيت : ٣ فى الوساطة : ٣٥ (وليس فى مجموع شعره) . وبدون نسبة الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٦٦، عيار الشعر : ٨٤، الصناعتين : ٥٩، أسرار البلاغة : ١٦، الوحشيات : ١٨٧. والبيتان : ١، ٢ فى ذيل الأمالى : ١٦٦، الخصائص ١ : ٢٨، ٢١٨. البيتان : ١، ٣ فى البلدان (منى) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ فى المرتضى ٢: ٣٥٩.

(*) فى الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها فى ع : لكثير بن عبد الرحمن .

(٢) حدب : جمع حدباء ، وهى الناقة التى بدت حَراقِفُها وعظام ظهرها . الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى .

(٣) هذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) صدره مضى فى البصرية السابقة ، البيت : ١ .

(٨٨٦)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة *

١ - رَمَتْنِى على بُعْدٍ بُثَيْنَةُ بعْدَما ... تَوَلَّى شَبابِى وارْجَحَنَّ شَبابُها

٢ - بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لو رَقْرَقَتْهُما ... لِنَوْءِ الثُّرَيَّا لاسْتَهَلَّ سَحابُها

٣ - ولكنَّما تَرْمِينَ نَفْسًا كَرِيمَةً ... لِعَزَّةَ مِنْها صَفْوُها ولُبابُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

المناسبة :

قالت عزة لبثينة : تصدى لكثير وأطمعيه فى نفسك حتى أسمع ما يجيبك به . فأقبلت إليه وعزة تمشى وراءها مختفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ، قد نجوت . وانصرفتا تتضاحكان (الأغانى ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه ١ : ١٠١، وطبعة إحسان عباس : ٤٤٧، والأبيات أيضا فى الأشباه ٢: ٢٢٩. البيتان : ١، ٢ فى الفاضل : ٢٨، الزهرة ١ : ١٣ - ١٤. البيتان : ١، ٣ فى الأغانى ٩ : ٣٦.

(*) زاد فى ع : الخثعمى ، خطأ ، فهو خزاعى .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، إذا كانت سمينة ، فإذا مشت تفيأت فى مشيتها .

(٢) النوء : انظر مامضى فى البصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٨٨٧)

وقال سَوادَة بن كِلاب القُشَيْرِىّ *

١ - أَلَا حَبَّذا الوادِى الذى قابَلَ النَّقا
ويا حَبَّذا مِن أَجْلِ ظَمْياءَ حاضِرُهْ

٢ - إذا ابْتَسَمَتْ ظَمْياءُ واللَّيْلُ مُسْدِفٌ
تَجَلَّى ظَلامُ اللَّيْلِ حينَ تُباشِرُهْ

٣ - أَلَمَّتْ بأَصْحابِ الرِّكابِ فَنَبَّهتْ
بنَفْحَةِ مِسْكٍ أَرَّقَ الرَّكْبَ تاجِرُهْ

٤ - لو سَأَلَتْ للنّاسِ يَوْمًا بوَجْهِها
سَحابَ الثُّرَيّا لاسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦. البيتان : ١، ٤ فى الزهرة ١ : ٢٦٨ لبعض بنى كلاب .

(*) نسبها فى ع إلى ابن الدمينة .

(١) النقا : الكثيب من الرمل . الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .

(٢) مسدف : مظلم .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) فى ع : سألت ظمياء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١، والبصرية : ٣٠٤، هامش : ١.

(٨٨٨)

وقال الرّمّاح بن مَيّادَة *

١ - وما اخْتَلَجتْ عَيْناىَ إلَّا رَأَيْتُها   على رَغْمِ واشِيها وغَيْظِ المُكاشِحِ
٢ - فيالَيْت عَيْنى طالَ مِنْها اخْتِلاجُها   فكَمْ يَوْمِ لَهْوٍ لى بذلكَ صالِحِ

(٨٨٩)

وقال الأُقَيْشِر *

١ - أيا صاحِبِى أَبشِرْ بِزَوْرَتِنا الحِمَى   وأَهْلَ الحِمَى مِن مُبْغِضٍ ووَدُودِ
٢ - قد اخْتَلَجَتْ عَيْنى فدَلَّ اخْتِلاجُها   على حُسْنِ وَصْلٍ بَعْدَ قُبْحِ صُدُودِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

هما فى مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٨، وطبعة حداد : ١٠٦ - ١٠٧ عن الحماسة البصرية فيهما ، وأفاد حداد أنهما فى عيون التواريخ ، حوادث سنة ١٣٩.

(*) فى ع : ابن ميادة ، أموى الشعر .

(١) المكاشح : المضمر العداوة . ويروى : الكواشح ، جمع كاشحة .

(٢) اختلاج العين : تحركها واضطرابُها .

(٨٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢.

التخريج :

البيتان فى مجموع شعره : ٣١ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : أموى الشعر .

(١) الزورة : اسم المرّة من الزيارة ، أى زيارة واحدة . أهل الحمى : نصبه عطفا على الحمى ، وهو منصوب بزورتنا . الحمى : أصله فى اللغة الموضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعَوْه . والحمى موضع ، يطلق على أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة وحمى الرَّبَذَة ، وحمى كليب وائل ، وظنى أن المراد به هنا حمى فَيْد ، وهو فى بلاد بنى أسد ، والأقيشر من بنى أسد بن خزيمة .

(٢) اختلجت عينه : تحركت واضطربت .

(٨٩٠)

وقال الأُقَيْشِر أيضا *

١ – وما خَدِرَتْ رِجْلاىَ إلَّا ذَكَرْتُكُمْ   فيَذْهَبَ عن رِجْلَىَّ ما تَجِدانِ
٢ – وما اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ إلَّا تَبادَرَت   دُمُوعُهما بالسَّحِّ والهَمَلانِ
٣ – سُرُورًا بما جَرَّبْتُهُ مِن لِقائِكُمْ   إذا اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ كُلَّ أَوانِ

(٨٩١)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ – أَلا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ   ودَهْرًا تَوَلَّى يابُثَيْنَ يَعُودُ

التخريج :

لم أجد الأبيات ، ولم ترد فى مجموع شعره .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى الأصل : عن رجلاى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) اختلجت : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢.

(٨٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦١ – ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتًا ، والتخريج هـناك . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩١٢ . والأبيات : ١٢، ١١، ٥، ٦، ٤، ٧ مع آخر فى البيهقى ١ : ٣٥٣ – ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ – ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٩، طبعة ملوحى ١ : ٥٤٤. البيتان : ٥ ، ٦ فى الصفدى ١١ : ١٨٦ . البيت : ١ فى المجالس : ٥٢٩ غير منسوب .

(*) قوله : العذرى لم يرد فى ع .

(١) جديد : لم يؤنثها ، وهى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

٢ - عَلِقْتُ الهَوَى مِنْها وَلِيدًا فلم يَزَلْ ... إلى اليومِ يَنْمِى حُبُّها ويَزِيدُ
٣ - وأَفْنَيْتُ عُمْرِى فى انْتِظارِ نَوالِها ... وأَفْنَتْ بذاكَ الدَّهرَ وهْوَ جَدِيدُ
٤ - فلا أَنا مَرْدُودٌ بِما جِئْتُ طالِبًا ... ولا حُبُّها فِيما يَبِيدُ يَبِيدُ
٥ - إذا قلتُ : مابِى يا بثينةُ قاتِلِى ... مِن الحبُّ ، قالَتْ : ثابِتٌ ويَزِيدُ
٦ - وإنْ قلتُ : رُدِّى بَعْضَ عَقْلِى أَعِشْ به ... مع النَّاسِ ، قالَتْ : ذاكَ منكَ بَعِيدُ
٧ - يموتُ الهَوَى مِنِّى إذا ما لَقِيتُها ... ويَحْيَى إذا فارَقْتُها ويَعُودُ
٨ - وما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ، ... وقَدْ قَرَّبَتْ نِضْوِى : أَمِصْرَ تُرِيدُ
٩ - ولا قَوْلَها : لَوْلا العُيُونُ التى تَرَى ... لِزُرْتُكَ ، فاعْذِرْنِى. فَدَتْكَ جُدُودُ
١٠- خَلِيلَىَّ ما أُخْفِى مِنَ الوَجْدِ ظاهِرٌ ... ودَمْعِى بِما قُلْتُ الغَداةَ شَهِيدُ
١١- لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشاشَةٌ ... وكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
١٢- أَلا ليتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادِى القُرَى إِنِّى إِذَنْ لَسَعِيدُ
١٣- وهَلْ أَلْقَيَنْ سُعْدَى مِن الدَّهْرِ لُقْيَةً ... وما رَثَّ مِن حَبْلِ الوِصالِ جَدِيدُ
١٤- فقَدْ تَلْتَقِى الأَهْواءُ بَعْدَ تَفاوُتٍ ... وقَدْ تُطْلَبُ الحاجاتُ وهْىَ بَعِيدُ

(٨٩٢)

وقال آخــــر *

١ - ولمّا شَكَوْتُ الحُبَّ ، قالَتْ : أَما تَرَى ... مَناطَ الثُّرَيَّا ، وهْىَ مِنْكَ بَعِيدُ
٢ - فقُلْتُ لها : إِنَّ الثُّرَيَّا وإِنْ نَأَتْ ... يَصُوبُ مِرارًا نَوْؤُها فيَجُودُ

* * *

---

(٣) فى الديوان : وأفنيت عيشى ... وأبلَت بذاك . (٥) فى الديوان : من الوجد .
(٨) النضو : البعير المهزول من الأسفار . (٩) فى ع : لولا الوشاة .
(١٢) وادى القرى : بين تيماء وخيبر على الطريق بين الشام والمدينة .

(٨٩٢)

التخريج :
لم أجدهما .
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) فى الأصل : شكوت الوصل ، ولا معنى لها ، وأثبت رواية ن . وللثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١. ولنوئها : انظر البصرية : ٣٠٤، هامش ١.

(٨٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ - قِفِى يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْرأْ تحيَّةً ونَشْكُ الهَوَى ، ثم افْعَلِى ما بَدا لَكِ

٢ - سَلِى البانَةَ الغَنّاءَ بالأَجْرَعِ الذى به البانُ هل حَيَّيْتُ أَطْلالَ دارِكِ

٣ - وهَلْ قُمْتُ فى أَطْلالِهِنَّ عَشِيَّةً مَقامَ أَخِى البَأْساءِ واخْتَرْتُ ذلكِ

٤ - وهَلْ هَمَلَتْ عَيْناىَ فى الدَّارِ غُدْوَةً بدَمْعٍ كنَظْمِ اللُّؤلُؤِ المُتهالِكِ

٥ - أَيا بانَةَ الوادِى أَلَيْسَ مُصِيبَةً مِن الله أَنْ تُحْمَى علىَّ ظِلالُكِ

٦ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وإنَّما رَبِيعى الذى أَرْجُو جَدَى مِن نَوالِكِ

٧ - أَرَى النّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وإنَّما سِنِىَّ التى أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمالِكِ

٨ - تَعالَلْتِ كى أَشْجَى ، وما بِكِ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِى ، قد ظَفِرْتِ بذلكِ

٩ - وقَوْلُكِ للعُوَّادِ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ فقالُوا : قَتِيلاً ، قُلْتِ : أَهْوَنُ هالِكِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ - ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وبعضها عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا ص : ١٦٥ - ١٦٨، والتخريج هناك . وانظرها أيضا فى ٩٢ بيتا (أكثرها ليس فى الديوان) فى المنتخب رقم : ٧٥. وانظر أيضا الأبيات : ٢ - ٥، ٧ ، ١٠، ١٣، ١٤ فى التذكرة السعدية : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، البيتان : ٨ ، ١ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٥٣ . والبيت : ٢ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠. والبيت : ١٠ فى البحر المحيط ١ : ١٨٨، خزانة الحموى : ٨٦ .

(٢) البانة : انظر ما سلف فى البصرية : ٨٧١، هامش : ٦. والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٤) فى الديوان :

* وهل كَفْكَفَتْ عَيناىَ فى الدارِ عَبْرَةً *

(٥) فى الديوان : أليست .

(٦) الجدى : العطية والنوال .

(٧) السنون : أراد السنين المجدبة . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) فى الأصل : تعاللتُ (بضم التاء) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

١٠- لَئِنْ ساءَنِى أَنْ نِلْتِنِى بمَساءَةٍ
لقَدْ سَرَّنِى أَنِّى خَطَرْتُ ببالِكِ

١١- عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ ، فأنتِ سَقَيْتِنِى
بكَأْسِ الهَوَى مِن حُبِّ مَنْ لَمْ يُبالِكِ

١٢- ومَنَّيْتِنِى لُقْيانَ مَنْ لَسْتُ لاقِيًا
نَهارِى ولا لَيْلِى ولا بَيْنَ ذلكِ

١٣- لِيَهْنِكِ إمْساكِى بكَفِّى على الحَشا
ورَقْراقُ عَيْنِى رَهْبَةً مِن زِيالِكِ

١٤- فَلوْ قُلْتِ : طَأْ فى النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ
رِضًى مِنْكِ أو مُدْنٍ لَنا مِن وِصالِكِ

١٥- لَقَدَّمْتُ رِجْلِى نَحْوَها فَوَطِئْتُها
هُدًى منكِ لى أَوْ ضِلَّةً مِن ضَلالِكِ

١٦- فواللهِ ما مَنَّيْتِنا منكِ مَحْرَمًا
ولكنَّما أَطْمَعْتِنا فى حَلالِكِ

* * *

---

(١١) يبالك : أكثر استعماله مع النفى . ويُستعمل مع الإثبات إذا تكرر فى حالة النفى ، كما فى قول زهير :

لقد باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

(١٣) فى ق : ورقراق دمعى . وفى الديوان : وإذراء عينى دمعها فى .

(١٥) فى الديوان : أو غيّة من ضلالك .

(٨٩٤)

وقال أيضــــا

١ - أَيا رَبِّ أَدْعُوكَ العَشِيَّةَ مُخْلِصاً
لِتَعْفُوَ عَن نَفْسٍ كَثِيرٍ ذُنُوبُها

٢ - قَضَيْتَ لها بالبُخْلِ ثم ابْتَلَيْتَها
بحُبِّ الغَوانِى ، ثُم أَنتَ حَسِيبُها

٣ - خَلِيلَيَّ ما مِن حَوْبَةٍ تَعْلَمانِها
بجِسْمِىَ إلَّا أُمُّ عَمْرٍو طَبِيبُها

٤ - وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّياحَ إذا جَرَتْ
يَمانِيَةً يَشْفِى المُحِبَّ دَبِيبُها

٥ - وقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَبابَةً
إذا كانَ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ هُبُوبُها

٦ - أَهُمُّ بجَذِّ الحَبْلِ ثُم يَرُدُّنِى
مِنَ القَصْدِ رَيًّا أُمِّ عَمْرٍو وطِيبُها

* * *

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى صلة ديوانه : ١٨٤ - ١٨٥، والتخريج هناك .

(٢) قضيت لها بالبخل : كذا أيضا فى الأشباه والنظائر . وفى سائر النسخ : لها بالحب . الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة . حسيب : فعيل بمعنى مفاعل ، أى محاسب .

(٣) الحوبة : الألم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء فى نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثانى مطموس فى ن . وفى الديوان عن الأشباه : تَذَكُّرُ رَيًّا .

(٨٩٥)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - وأُغْبَطُ مِن لَيْلَى بِما لا أنالُهُ ... ألا كُلُّ ما قَرَّتْ به العَيْنُ صالِحُ

٢ - فَلوْ أنَّ لَيْلَى الأخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ ... عليَّ ودُونِى جَنْدَلٌ وصَفائِحُ

٣ - لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ ، أَو زَقا ... إلَيْها صَدًى مِن جانِبِ التُّرْبِ صائِحُ

٤ - فهَلْ فى غَدٍ ، إنْ كانَ فى اليومِ عِلَّةٌ ، ... شِفاءٌ لِما تَلْقَى النُّفُوسُ الطَّوامِحُ

التزجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلى الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور ابن أبي سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به في خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير – وهم جميعا من بنى عامر بن صعصعة – فناشدوا مروان بن الحكم وهو والى المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقَل توبة ومن قُتِل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبة إلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . ولليلى فى توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ – ٤٤٧، الأغانى ١١ : ٢٠٤ – ٢٤٩، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ – ٢٥٥، السمط ١ : ١٢٠، ٢ : ٧٥٧، تاريخ الإسلام ٣: ١٤٢، المؤتلف : ٩١، ١٢٩، الفوات ١ : ٩٥ – ٩٦، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٥٩ – ٢٦٠، الصفدى ١٠ : ٤٣٦ – ٤٣٨ ، التزيين : ٩٦ – ١٠١، السيوطى : ٧٠. وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة ليلى الأخيلية (البصرية : ٢٦) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٧، وما عدا : ٢ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٣٥ ، ومع سبعة فى المنتهى ١ : ٣٥ – ٣٦، المنتخب رقم : ٩٠، التزيين : ٩٨ – ٩٩، السيوطى ، طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٦٤٤ – ٦٤٥ ، (ماعدا : ٤) مع ثمانية . الأبيات : ١ – ٣ فى الأغانى ١١ : ٢٤٤، الحماسة ٣ : ١٥٠، الفوات ١ : ٩٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٢٦٠، العينى ٤ : ٣٥٣. البيتان : ٢، ٣ فى السمط ١ : ١٢٠، ٢٨٣، الزهرة ١ : ٣٦٥، الحصرى ٢ : ٩٣٥، الحيوان ٢ : ٢٩٩، الثمار : ٩٧، المحاضرات ٢ : ٢٨، الدميرى ٢ : ٥، ٧١ ، ومع ثالث فى المحاسن والأضداد : ١٢٥، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ ، ١ فى الصفدى ١٠ : ٤٣٧ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر فى ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلى بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أُسلم على توبة . فقصدت أكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم ياتوبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ماعرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فَلَوْ أنَّ لَيْلَى الأَخيلِيَةَ ... فما باله لم يسلم ؟ وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغانى ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

ولَوْ أَنَّ لَيْلَى فى السَّماءِ لَصاعَدَتْ ... بِطَرْفِى إلى لَيْلَى العُيونُ الطَّوامِحُ

٥ - وهَلْ تَبْكِيَنْ لَيْلَى إذا مُتُّ قبْلَها وقامَ على قَبْرِى النِّساءُ النَّوائِحُ
٦ - كما لَوْ أَصابَ المَوْتُ لَيْلَى بَكَيْتُها وجادَ لَها جارٍ مِن الدَّمْعِ سافِحُ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِل بن جَناب

وتروى لجَعْدَة بن مُعاوِية العُقَيْلِيّ *

١ - أقولُ لصاحِبِى والعِيسُ تَهْوِى بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ
٢ - تَمَتَّعْ مِن شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ فما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِن عَرارِ
٣ - أَلَا يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ ورَيَّا رَوْضِهِ غِبَّ القِطارِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . ونسبها العباسى فى المعاهد ٣ : ٢٥٠ إلى الصمة القشيرى . وأكثر ما تجىء غير منسوبة ، فهى فى الأمالى ١ : ٣١ - ٣٢، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ - ١٢٣، الحصرى ٢ : ٦٨٥، الزهرة ١ : ٦٠، الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٤٩، التذكرة السعدية : ٤٤٠ - ٤٤١، ومع سادس فى الوساطة : ٣٣، المثل السائر ١ : ٢٤٧، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ - ٣، ٥ فى اللسان (عرر) . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢. البيتان : ١، ٢ فى البلدان (المنيفة) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٤٠ (وذكر البكرى أن أبا تمام نسبها للصمة القشيرى !) ، ابن الشجرى : ١٤٩، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٣ . البيت : ٢ فى المختار : ٣٢٨، المصارع ١ : ٤٤. ونسبت الأبيات للمجنون فهى فى ديوانه مع سادس : ١٥٠.

(*) نسبها فى ع إلى آخر .

(١) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة ، والعرب تجعله فى الإبل العراب . المنيفة : ماء لتميم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . فى ع : المنيفة والضمار ، واستعمال الواو هنا أجود ، لأن « بين » تدخل بين الشيئين يتباين أحدهما عن الآخر ، أما على الفاء فهو يجرى مجرى قول امرىء القيس « بين الدخول فحومل » ، انظر التبريزى ٣ : ١٢٢. والضمار : موضع بين نجد واليمامة .

(٢) الشميم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .

(٣) الريا : الرائحة الطيبة . غب : بَعْدَ . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .

٤ - وأَهْـلُـكَ إِذْ يَـحُـلُّ الحَيُّ نَجْدًا وأنتَ على زَمانِكَ غيرُ زارِ
٥ - شُـهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا بِـأَنْـصافٍ لـهُـنَّ ولا سِـرارِ

(٨٩٧)

وقال شَيْبان بن الحارِث

١ - تَـصَدَّتْ بِأَسْبـابِ المَوَدَّةِ بَيْـنَنا فلمَّا حَوَتْ قَلْبِى ثَنَتْ بِصُدُودِ
٢ - فلَوْ شِئْتَ ياذا العَرْشِ حينَ خَلَقْتَنى شَقِيًّا بِمَنْ أَهْواهُ غَيْرَ سَعِيدِ
٣ - عَطَفْتَ عَلَىَّ القَلْبَ مِنْها برَحْمَةٍ ولَوْ كانَ أَقْسَى مِن صَفًا وحَدِيدِ

* * *

---

(٤) وأهلك : رفعها عطفا على « ريا » و « ريا » معطوفة على نفحات ، ويصح أن تكون الواو للحال . فى الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ ، زرى عليه : عاب .

(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستسر فيه . وفى ع : سرار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٨٩٧)

الترجمة :

لم يترجم له – فيما أعلم – إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله فى أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التى ههنا هى التى كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ - ٣٤٦) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن عساكر ٦ : ٣٤٦، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٤٩ لعمرو بن الحارث .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد ، لا ينبت .

(٨٩٨)

وقال الرَّمّاحُ بن مَيّادَة ، أُمَوِى الشعر

١ - يُمَنُّونَنِى منكِ اللِّقاءَ وإنَّنِى	لَأَعْلَمُ ما أَلْقاكِ مِن دُونِ قابِلِ
٢ - ولَمْ يَبْقَ مِمّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَها	مِن الوُدِّ إلَّا مُخْفَياتُ الرَّسائِلِ
٣ - فما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها	وأَدْمُعُها يُذْرِينَ حَشْوَ المَكاحِلِ
٤ - تَمَتَّعْ بِذا اليومِ القَصِيرِ فإنَّهُ	رَهِينٌ بأَيّامِ الشُّهُورِ الأَطاوِلِ
٥ - وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِن شَرَعاتِها	وعادَتْ سِهامِى بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٤، وأورد ص : ٢٨١ - ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والأبيات (ماعدا : ٢) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٠٨. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى لباب الآداب : ٤١٧. البيتان : ٣، ٤ فى الحماسة ٣ : ١٦٧، الأمالى ١ : ١٥٩ (غير منسوبين) ، السمط ١: ٤٢٣ (وذكر أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢، المصون : ٧٠، المؤتلف : ١٨٠، العبيدى : ٢٥٢، الزهرة ١ : ١٨٧ غير منسوبين ، الموازنة ٢ : ٣٢، ومع آخر فى ذيل زهر الآداب : ٤٧. والبيت : ١ مع ثمانية فى ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ فى اللسان (سرع ، زول) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب . وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : فى أربعة وعشرين بيتا : ٨٥ - ٨٨ ، وطبعة حداد : ٢٠٤ - ٢٠٨ فى سبعة وعشرين بيتا ، وانظر مافيهما من تخريج .

(١) فى ن : من دون قاتل ، ليس بشىء . القابل : العام المقبل .

(٣) يذرين : يسقطن . حشو المكاحل : أراد أنها كحلاء ، فلما سال دمعها أسال معه الكحل .

(٤) قوله « تمتع » فى موضع نصب على أنه مفعول من قولها ، أى لا أنس قولها .

(٥) فى ع : عن سرعانها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل : السهم نزع بنصله .

(٨٩٩)

وقال أيضـــا

١ - وكَواعِبٍ قد قُلْنَ يومَ تَواعُدٍ   قَـوْلَ المُجِـدِّ وهُـنَّ كـالمُزّاحِ
٢ - يا لَيْـتَنا مِـنْ غَـيْـرِ أَمْرٍ نـائِرٍ   طَلَعَتْ عَلَيْنَا العِيسُ بالرُّمّاحِ
٣ - بَيْـنـا كـذاكَ رَأَيْـنَنِى مُتَعَـصِّبًا   بـالـبُرْدِ فَـوْقَ جُـلالَـةٍ سِرْداحِ
٤ - فيهِـنَّ صَفْـراءُ التَّـرائِـبِ طَفْـلَـةٌ   بَيْـضـاءُ مِثْلُ غَـرِيضَـةِ التُّفّاحِ
٥ - فَنَظَرْنَ مِن خَلَلِ السُّتُورِ بأَعْيُـنٍ   مَرْضَى مُخالِطُها السَّقامُ صِحاحِ
٦ - وارْتَشْنَ ، حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ،   نَـبْـلًا مُـقَـذَّذَةً بِـغَـيْـرِ قِـداحِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣، الكامل ١ : ٤٦. الأشباه ٢ : ٢٩٨. وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٤ - ٣٥، وطبعة حداد : ٩٩ - ١٠١ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جرائه شَرٌّ . وفى ع : أمر بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فهُوَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾ ، أى مَرْضِيَّة . ويروى : أمر فادِح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها العرب للخيل العراب .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والترقوتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . فى الأصل : عريضة .

(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وفتور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعنى سهام ألحاظهن .

(٩٠٠)

وقال أيضا *

١ - وإِنّى لَأَخْشَى أنْ أُلاقِى مِن الهَوَى
ومِنْ زَفَراتِ الحُبِّ حينَ تَزُولُ

٢ - كما كانَ لاقَى فى الزّمانِ الذى مَضَى
عُرَيَّةُ مِن شَحْطِ النَّوَى وجَمِيلُ

٣ - وإِنّى لَأَهْوَى ، والحَياةُ شَهِيَّةٌ ،
وَفاتِى إذا قِيلَ الحَبِيبُ يَزُولُ

٤ - وتَخْتَصُّ مِن دُونِى به غَرْبَةُ النَّوَى
ويُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُوِّ رَحِيلُ

٥ - فإِنْ سَبَقَتْ قَبْلَ البِعادِ مَنِيَّتِى
فإِنِّى ، وأَرْبابِ الغَرامِ ، نَبِيلُ

* * *

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الإسعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧، وأخلت بها طبعة الدليمى .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى ع ، وجاء منها فى ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٣٢) . وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٤٦) .

(٤) غربة النوى : بُعْدُها ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوًى غَرْبَةٌ . والنَّوَى : البُعْد .

(٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا فى الأصل والديوان .

(٩٠١)

وقال أيضـــا

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إِلى أُمِّ جَحْدَرٍ
سَبِيلٌ ، فأَمَّا الصَّبْرُ عَنْها فلا صَبْرا
٢ - يَمِيلُ بِنا شَحْطُ النَّوَى ثُم نَلْتَقِى
عِدادَ الثُّرَيَّا صادَفَتْ لَيْلةً بَدْرا
٣ - وإنِّى لأَسْتَنْشِى الحَدِيثَ مِنَ اجْلِها
لأَسْمَعَ مِنْها ، وهْىَ نازِحَةٌ ، ذِكْرا
٤ - فبَهْرًا لقَوْمِى إِذْ يَبِيعُون مُهْجَتِى
بغانِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج فى مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥ - ٢٧٦، ٢٨٧. والأبيات مع ١٤ بيتا فى الغندجانى : ٢٧ - ٢٨. والبيتان : ١، ٣ مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٠. البيتان : ٢، ٣ فى المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠، الطبعة الثانية : ٢٧٤. البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٩٣، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة فى الحصرى ٢ : ٦٩٨، السيوطى : ٢٩٦ - ٢٩٧ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧٧) . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٧، إصلاح المنطق : ١٣٠، الإنصاف : ١٥٠، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها فى مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حداد : ١٣٢ - ١٣٥.

(١) أم جحدر : هى بنت حسان المرية ، إحدى نساء بنى جذيمة . ولما شبب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامى (الأغانى ٢ : ٢٧٠) . نصب (صبرا) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لى .

(٢) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عِداد القمر الثريا ، وإلَّا قِرانَ القمر الثريا ، أى ما يَأْتينا فى السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة ، وذلك فى خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) فى ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ *

١ - بِيضٌ نَواعِمُ ماهَمَمْنَ بِرِيبَةٍ ... كَظِباءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرامُ
٢ - يُحْسَبْنَ مِن لِينِ الكَلامِ زَوانِيًا ... ويَصُدُّهُنَّ عن الخَنا الإِسْلامُ

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يَسار ، من مخضرمى الدولتين *

١ - أَوْفِى بما قُلْتِ ولا تَنْدَمِى ... إنَّ الوَفِىَّ القَوْلِ لا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما فى مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشار فى البيان ١ : ٢٧٦، ولعبد الله بن حسن بن حسن فى الثمار : ٤٠٨، ولجرير فى بهجة المجالس : ٣٠١، وليسا فى ديوانه بطبعتيه ، وغير منسوبين فى الموشى : ٩٢، الزهرة ١: ٦٨، المصارع ٢ : ١٧٧، روضة المحبين : ٢٤١، ٢٣٢، التزيين : ٢٤٥.

(*) نسبهما فى ع لجرير .

(١) فى ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل فى الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

(٩٠٣)

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائى ، مولى بنى تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائى لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

٢ - آيَةَ ما جِئْتُ على رِقْبَةٍ
بَعْدَ الكَرَى ، والحَيُّ قد هَوَّمُوا

٣ - حتّى دَخَلْتُ البَيْتَ فاسْتَذْرَفَتْ
مِن شَفَقٍ عَيْناكِ لِى تَسْجُمُ

٤ - ثـم انْجَـلَـى الحُزْنُ ورَوْعـاتُـهُ
وغُـيِّـبَ الـكـاشِـحُ والمُبْـرِمُ

٥ - ولَيْسَ إلَّا الله لــى صـاحِبٌ
إلـيـكُـمْ والـصَّـارِمُ الـلَّـهْـذَمُ

٦ - فبِتُّ فِيما شِئْتُ مِن غِبْطَةٍ
يَمْنَحُنِيها نَحْرُها والفَمُ

٧ - حتّى إذا الصُّبْحُ بَدا ضَوْؤُهُ
وغـابَـتِ الجَوْزاءُ والمِرْزَمُ

٨ - خَرَجْتُ ، والوَطْءُ خَفِيٌّ ، كما
يَنْسابُ مِن مَكْمَنِهِ الأَرْقَمُ

* * *

الأغانى ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصفدى ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع خمسة فى الصفدى ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧، ٤١٨، ٩ : ٢٨٩ - ٢٩٠، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس ، ويروى : قد نَوَّمُوا .

(٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .

(٤) الكاشح : المبغض . والمبرم : الجليس الثقيل .

(٥) اللهذم : القاطع .

(٦) يروى : شئت من نَعمة .

(٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضّاح اليَمَن *

١ - قالَتْ : لقَدْ أَعْيَيْتَنا حُجَّةً
فَأْتِ إذا ما هَجَعَ السّامِرُ

٢ - واسْقُطْ عَلَيْنا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا ناهٍ ولا آمِرُ

* * *

التَرجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمَد ، ثم يختلف فى نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣. وشعره سلس جميل .

الأغانى ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصفدى ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦.

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ٢١٦، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧، ومع سبعة فى الصفدى ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦، النويرى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦. وهما أيضا فى المرقصات : ٤، الشريشى ٢ : ١٦٩.

(*) زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغانى ٦ : ٢١٢) ، ولِوَضّاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَر بن أبِى رَبيعَة القُرَشِىّ *

١ - حتّى إذا ما اللَّيلُ جَنَّ ظَلامُهُ
وَنَظَرتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أَنْ يَغْفُلا

٢ - واسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الذين نَخافُهُمْ
وسَقَى الكَرَى بَوّابَهُمْ فاسْتُثْقِلا

٣ - خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فى الثِّيابِ كأَنَّها
أَيْمٌ يَسِيبُ على كَثِيبٍ أَهْيَلا

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨، الأغانى ١ : ٦٠ - ٢٤٨، الموشح : ٣١٥ - ٣٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، سرح العيون : ١٩٨، ابن خلكان ١ : ٣٧٨، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ اليافعى ١ : ١٨٢، ابن العماد ١ : ٤٠، العينى ١ : ٣١٤ - ٣١٦، السيوطى : ١١، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣ - ٣٤) ، الخزانة ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠.

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٣٤، والأبيات أيضا فى الأغانى ١ : ١٤٢. والبيتان : ١، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢.

(*) فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها . أثقله النومُ ، فاسْتُثْقِل ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (الأغانى ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتثنى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقال أيضـــا

١ – أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فمُبْكِرُ   غَداةَ غَدٍ أم رائِحٌ فمُهَجِّرُ
٢ – تَهِيمُ إلى نُعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامِعٌ ،   ولاالحَبْلُ مَوْصُولٌ ،ولاالقَلْبُ مُقْصِرُ
٣ – ولا قُرْبُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافِعٌ ،   ولا بُعْدُها يُسْلِى ، ولا أنتَ تَصْبِرُ
٤ – إذا زُرْتُ نُعْمًا لم يَزَلْ ذُو قَرابَةٍ   لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ
٥ – أَشارَتْ بِمِدْراها وقالَتْ لِتِربها :   أَهذا المُغِيرِىُّ الذى كان يُذْكَرُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١٩، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب (حـ ٣ نسخة جامعة ييل) ، المنتخب رقم : ٦٩، المنثور والمنظوم : ٥٦ – ٦٢، العينى ١ : ٣١٦ – ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ – ٤٢٤. الأبيات : ٢٤، ٢٥، ٢٧ – ٣٢، ٣٤، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ – ٣١٤. الأبيات : ٨ – ١٢، ١٤ – ١٨، ٢٠ – ٣٢، ٣٤ – ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ – ٤٠٢. الأبيات : ١١، ١٢، ١٤ – ١٨، ٢٠ – ٣٢، ٣٤ – ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ – ٢٤٨ مع بعض الشروح . الأبيات : ١٢، ١٥ – ١٨، ٢١ – ٣١، ٣٣ – ٣٦ مع ثلاثة فى التزيين : ٣٥ – ٣٦. الأبيات : ١ – ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ – ٢٢٩، الصبح المنبى : ٢٤ – ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الأبيات : ١ – ٤، ٦، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ – ٦٤. الأبيات : ١، ٥، ٦، ٨، ٩، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ – ٨٠، والأبيات : ١، ٥، ٧، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢. الأبيات : ٢ – ٧ ، ٢١ – ٢٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٤ – ٩٠٥ . الأبيات : ١١، ١٢، ١٤، فى السمط ١ : ٢٧٥. الأبيات : ٨ – ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣. البيتان : ١، ٨ فى الفاضل : ١١، الأغانى ١ : ٧٢، البيتان : ٨، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢. البيتان : ٨، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣. البيتان : ٩، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦. البيتان : ٢١، ٢٢ فى الحصرى ١ : ٢٣٥، المختار : ٢٩١. البيتان : ٣٥، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣. البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣، الموشح : ٣١٨، والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢. البيت : ٣٥ فى العقد ٢: ٤٨٤ (غير منسوب) .

(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا فى الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن تدخل فى وقت الهاجرة .

(٥) المدرى : المشط . وفى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

٦ - فقالَتْ : نَعَمْ ، لاشَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ سُرَى اللَّيلِ يُحْيِى نَصَّهُ والتَّهَجُّرُ
٧ - لَئِنْ كانَ إيّاهُ لقَدْ حالَ بَعْدَنا عن العَهْدِ ، والإنسانُ قد يَتَغَيَّرُ
٨ - رَأَتْ رَجُلاً أمَّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ فَيَضْحَى ، وأمَّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ
٩ - أخا سَفرٍ ، جَوّابَ أَرْضٍ ، تَقَاذَفَتْ به فَلَواتٌ فهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
١٠- قَليلٌ على ظَهْرِ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوَى ما نَفَى عَنْه الرِّداءُ المُحَبَّرُ
١١- فلمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وأُطْفِئَتْ مَصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأَنْوُرُ
١٢- وغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ ورَوَّحَ رُعْيانٌ ، ونَوَّمَ سُمَّرُ
١٣- وباتَتْ قَلُوصِى بالعَراءِ ، ورَحْلُها ، لِطارِقِ لَيْلٍ أو لِمَنْ جاءَ ، مُعْوِرُ
١٤- ونَفَّضَ عنِّى النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ حُبابِ ورُكْنِى خِيفَةَ الحَىِّ أَزْوَرُ
١٥- وقالَتْ ، وعَضَّتْ بالبَنانِ : فَضَحْتَنِى وأنتَ امْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ
١٦- أَرَيْتَكَ إذْ هُنّا عليكَ ، أَلَمْ تَخَفْ رَقِيباً ، وحَوْلِى مِن عَدُوِّكَ حُضَّرُ
١٧- فواللهِ ما أَدْرِى أَتَعْجِيلُ حاجَةٍ سَرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَن كنتَ تَحْذَرُ
١٨- فقلتُ لَها : بل قادَنِي الشَّوْقُ والهَوَى إليكِ ، وما عَيْنٌ مِن النّاسِ تَنْظُرُ
١٩- فبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُعْطِيتُ حاجَتِى أُقَبِّلُ فاها فى الخَلاءِ فأُكْثِرُ
٢٠- فيالَكَ مِن لَيْلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ وما كانَ لَيْلِى قَبْلَ ذلكَ يَقْصُرُ
٢١- يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ رَقِيقُ الحَواشِى ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ

---

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع . التهجر : سير وقت الهاجرة عند اشتداد الشمس .
(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا فى قوله : لئن كان إياه .
(٨) يضحى : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آلمه البرد فى أطرافه .
(١٠) المحبر : المزين ، والشطر الثانى متعلق بالبيت الثامن متصل به ، أى رأت رجلا يتعرض جسمه لحرارة النهار وبرد العشى إلا ما ستر منه الرداء المحبر .
(١١) شبت : أوقدت . أنور : جمع نار .
(١٢) فى باقى النسخ : أرجو غيوبه ، والرعيان : جمع راع .
(١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتى ليلا . ومعور : ظاهر مكشوف ، صفة للرحل .
(١٤) يروى : وخَفَّض عنى الصوت ، وهى أجود . الحباب : الحية . ركن الإنسان : شخصه وجرمه . وأزور : مائل . وزاد بعده فى ع :

فحَيَّيْتُ إذْ فاجَأْتُها فَتَوَلَّهَتْ وكادَتْ بمَخْفُوض التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ

(١٩) هذا البيت ليس فى سائر النسخ ، وأظنه مصنوعا لأنه لا يتسق مع سياق القصيدة .
(٢١) المفلّج : الثغر المتباعد الأسنان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شىء : حده ، يعنى الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

٢٢- يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عَنْه كأَنَّهُ حَصَى بَرَدٍ أو أُقْحُوانٌ مُنَوِّرُ
٢٣- وتَرْنُو بعَيْنَيْها إليَّ كما رَنا إلى رَبْرَبٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ
٢٤- فلمَّا تَقَضَّى الليلُ إلَّا أَقَلَّهُ وكادَتْ تَوالِى نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
٢٥- أَشارَتْ بأَنَّ الحيَّ قد حانَ مِنْهُمُ هُبُوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ
٢٦- فما راعَنِى إلَّا مُنادٍ بِرِحْلَةٍ وقَدْ لاحَ مَفْتُوقٌ مِنِ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
٢٧- فلمَّا رَأَتْ مَن قد تَنَبَّهَ منهُمُ وأَيْقاظَهُمْ ، قالَتْ : أَشِرْ كيفَ تَأْمُرُ
٢٨- فقلتُ : أُبادِيهِمْ ، فإمَّا أَفُوتُهُمْ وإمَّا يَنالُ السَّيْفُ ثَأْرًا فَيَثْأَرُ
٢٩- فقالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِما قالَ كاشِحٌ عَلَيْنا ، وتَصْدِيقًا لِما كانَ يُؤْثَرُ
٣٠- فإنْ كانَ ما لا بُدَّ مِنْه ، فغَيْرُهُ مِنَ الأَمْرِ أَدْنَى للخَفاءِ وأَسْتَرُ
٣١- أَقُصُّ على أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنا ومالِىَ مِن أنْ تَعْلَما مُتَأَخَّرُ
٣٢- فقالَتْ لأُخْتَيْها : أَعِينا على فتًى أَتَى زائِرًا ، والأَمْرُ للأَمْرِ يُقْدَرُ
٣٣- فقالَتْ لَها الصُّغْرَى سأُعْطِيهِ مُطْرَفِى وبُرْدِى وهذا الدِّرْعَ ، إنْ كان يَحْذَرُ
٣٤- يقومُ فيَمْشِى بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا فلا سِرُّنا يَفْشُو ولا هُو يُبْصَرُ
٣٥- فكانَ مِجَنِّى دُون مَنْ كنتُ أَتَّقِى ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ
٣٦- فلمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الرَّكْبِ قُلْنَ لِى : أَما تَتَّقِى الأَعْداءَ واللَّيلُ مُقْمِرُ

* * *

---

(٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره ، وتشبّه به الشعراء ثغور النساء .

(٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : جمع تالٍ وهو ما تأخر من النجوم . وتتغور : تغور فتذهب .

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يَقُظ على النسب ، وذكر سيبويه أن « يَقُظ » لا يكسَّر لقلّة فَعُل فى الصفات ، وإذا قلّ بناء الشيء قل تصرفه فى التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يَقِظ ، لأن « فَعِل » فى الصفات أكثر من « فَعُل » .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : المضمر العداوة .

(٣٣)المطرف: رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخوص » من التاء ، لكون «شخوص » بمعنى : نساء (الخزانة ٣ : ٣١٣) . وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٨٩٩)

وقال أيضـــا

١ - وكَواعِبٍ قد قُلْنَ يومَ تَواعُدٍ   قَـوْلَ المُجِـدِّ وهُـنَّ كـالمُزَّاحِ
٢ - يـا لَيْـتَنا مِنْ غَيْـرِ أَمْرٍ نـائِرٍ   طَلَعَتْ عَلَيْنَا العِيسُ بالرُّمَّاحِ
٣ - بَيْـنـا كـذاكَ رَأَيْنَنِى مُتَعَصِّبًا   بـالـبُرْدِ فَوْقَ جُـلالَـةٍ سِرْداحِ
٤ - فيهِـنَّ صَفْـراءُ التَّرائِبِ طَفْـلَةٌ   بَيْـضاءُ مِثْلُ غَرِيضَـةِ التُّفَّاحِ
٥ - فنَظَرْنَ مِن خَلَلِ السُّتُورِ بأَعْيُنٍ   مَرْضَى مُخالِطُها السَّقامُ صِحاحِ
٦ - وارْتَشْنَ ، حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ،   نَـبْـلًا مُـقَـذَّذَةً بِـغَـيْـرِ قِـداحِ

* * *

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣، الكامل ١ : ٤٦. الأشباه ٢ : ٢٩٨. وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٤ - ٣٥، وطبعة حداد : ٩٩ - ١٠١ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) النائر : الملقى بين الناس بالشر والعداوة ، يعنى أمرا لا يكون من جرائه شَرٌّ . وفى ع : أمر بائر ، من البوار وهو الهلاك ، وتكون بائر هنا فاعل فى معنى مفعول ، كما فى قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ ﴾ ، أى مَرْضِيَّة . ويروى : أمر فادِح . العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة ، تجعلها العرب للخيل العراب .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والترقوتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة أمر محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . فى الأصل : عريضة .

(٥) مرضى : يعنى فيها انكسار وفتور من الحياء ، ولم يرد المرض ، فقد دفع ذلك بقوله : « صحاح » ، وهى صورة شائعة فى أشعارهم .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل ، يعنى سهام ألحاظهن .

(٩٠٠)

وقال أيضا *

١ - وإنِّى لأَخْشَى أنْ أُلاقِى مِن الهَوَى
ومِنْ زَفَراتِ الحُبِّ حينَ تَزُولُ
٢ - كما كانَ لاقَى فى الزَّمانِ الذى مَضَى
عُرَيَّةُ مِن شَحْطِ النَّوَى وجَمِيلُ
٣ - وإنِّى لأَهْوَى ، والحَيَاةُ شَهِيَّةٌ ،
وَفاتِى إذا قِيلَ الحَبِيبُ يَزُولُ
٤ - وتَخْتَصُّ مِن دُونِى به غَرْبَةُ النَّوَى
ويُضْمِرُهُ بَعْدَ الدُّنُوِّ رَحِيلُ
٥ - فإنْ سَبَقَتْ قَبْلَ البِعادِ مَنِيَّتِى
فإنِّى ، وأَرْبابِ الغَرامِ ، نَبِيلُ

* * *

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الإسعاف ١ : ٣٣١ من قصيدة ، انظر لها مجموع شعره طبعة حداد : ١٨٣ - ١٨٧، وأخلت بها طبعة الدليمى .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى ع ، وجاء منها فى ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة بن حزام (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٣٢) . وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٤٦) .

(٤) غربة النوى : بُعْدُها ، تكون على الإضافة ، وتكون على الوصف : نَوًى غَرْبَةٌ . والنَّوَى : البُعْد .

(٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا فى الأصل والديوان .

(٩٠١)

وقال أيضــا

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ
سَبِيلٌ ، فأمَّا الصَّبْرُ عَنْها فلا صَبْرا

٢ - يَمِيلُ بِنا شَحْطُ النَّوَى ثُم نَلْتَقِى
عِدادَ الثُّرَيَّا صادَفَتْ لَيْلةً بَدْرا

٣ - وإنِّى لأَسْتَنْشِى الحَدِيثَ مِنَ اجْلِها
لأَسْمَعَ مِنْها ، وهْىَ نازِحَةٌ ، ذِكْرا

٤ - فبَهْرًا لقَوْمِى إذْ يَبِيعُون مُهْجَتِى
بغانِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدة له مشهورة ، وأوردها أبو الفرج فى مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥ - ٢٧٦، ٢٨٧. والأبيات مع ١٤ بيتا فى الغندجانى : ٢٧ - ٢٨. والبيتان : ١، ٣ مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٠. البيتان : ٢، ٣ فى المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠، الطبعة الثانية : ٢٧٤. البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٩٣، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة فى الحصرى ٢ : ٦٩٨، السيوطى : ٢٩٦ - ٢٩٧ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧٧) . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٧، إصلاح المنطق : ١٣٠، الإنصاف : ١٥٠، الموشح : ٣١٧ غير منسوب . وانظر القصيدة وتخريجها فى مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٤٦ - ٤٩ ، وطبعة حداد : ١٣٢ - ١٣٥.

(١) أم جحدر : هى بنت حسان المرية ، إحدى نساء بنى جذيمة . ولما شبب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامى (الأغانى ٢ : ٢٧٠) . نصب (صبرا) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لى .

(٢) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢، هامش : ١، ويقال : ما يأتينا فلان إلا عِدادَ القمر الثريا ، وإلا قِرانَ القمر الثريا ، أى ما يأتينا فى السنة إلا مرة واحدة ، لأن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة ، وذلك فى خمسة أيام من آذار ، والثريا من منازل القمر .

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) فى ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ *

١ - بِيضٌ نَواعِمُ ماهَمَمْنَ بِرِيبَةٍ   كَظِباءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرامُ

٢ - يُحْسَبْنَ مِن لِينِ الكَلامِ زَوانِيًا   ويَصُدُّهُنَّ عن الخَنا الإِسْلامُ

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يَسار ، من مخضرمى الدولتين *

١ - أَوْفِى بما قُلْتِ ولا تَنْدَمِى   إنَّ الوَفِىَّ القَوْلِ لا يَنْدَمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠.

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما فى مجموع شعره : ٣٧٤ عن الحماسة البصرية . وهما لبشار فى البيان ١ : ٢٧٦، ولعبد الله بن حسن بن حسن فى الثمار : ٤٠٨، ولجرير فى بهجة المجالس : ٣٠١، وليسا فى ديوانه بطبعتيه ، وغير منسوبين فى الموشى : ٩٢، الزهرة ١: ٦٨، المصارع ٢ : ١٧٧، روضة المحبين : ٢٤١، ٢٣٢، التزيين : ٢٤٥.

(*) نسبهما فى ع لجرير .

(١) فى ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل فى الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

(٩٠٣)

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائى ، مولى بنى تيم بن مرة - تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائى لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

٢ - آيَةَ ما جئْتُ على رِقْبَةٍ
بَعْدَ الكَرَى ، والحَىُّ قد هَوَّمُوا

٣ - حتّى دَخَلْتُ البَيْتَ فاسْتَذْرَفَتْ
مِن شَفَقٍ عَيْناكِ لِى تَسْجُمُ

٤ - ثم انْجَلَى الحُزْنُ ورَوْعاتُهُ
وغُيِّبَ الكاشِحُ والمُبْرِمُ

٥ - ولَيْسَ إلّا الله لى صاحِبٌ
إليكُمُ والصَّارِمُ اللَّهْذَمُ

٦ - فبِتُّ فِيما شِئْتُ مِن غِبْطَةٍ
يَمْنَحُنِيها نَحْرُها والفَمُ

٧ - حتّى إذا الصُّبْحُ بَدا ضَوْؤُهُ
وغابَتِ الجَوْزاءُ والمِرْزَمُ

٨ - خَرَجْتُ ، والوَطْءُ خَفِىٌّ ، كما
يَنْسابُ مِن مَكْمَنِهِ الأَرْقَمُ

* * *

الأغانى ٤ : ٤٠٨ - ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، الصفدى ٩ : ٢٤١ .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى ٤ : ٤١٦ - ٤١٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع خمسة فى الصفدى ٩ : ٢٤٢ - ٢٤٣ . البيتان : ٧، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧، ٤١٨، ٩ : ٢٨٩ - ٢٩٠، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس ، ويروى : قد نَوَّمُوا .

(٣) سجمت العين دمعها أسالته . وأعاد الفعل مفردا على العينين .

(٤) الكاشح : المبغض . والمبرم : الجليس الثقيل .

(٥) اللهذم : القاطع .

(٦) يروى : شئت من نَعمة .

(٧) الجوزاء : نجم مضى ذكره ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضّاح اليَمَن *

١ - قالَتْ : لقَدْ أَعْيَيْتَنا حُجَّةً
فَأْتِ إذا ما هَجَعَ السّامِرُ

٢ - واسْقُطْ عَلَيْنا كسُقُوطِ النَّدَى
لَـيْـلَـةَ لا نـاهٍ ولا آمِـرُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبي جَمَد ، ثم يختلف في نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣. وشعره سلس جميل .

الأغاني ٦ : ٢٠٩ - ٢٣٩ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٣ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ - ٢٩٧، الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ، الصفدى ١٨ : ١١٧ - ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦.

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ٢١٦، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧، ومع سبعة فى الصفدى ١٨ : ١١٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦، النويرى ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦. وهما أيضا فى المرقصات : ٤، الشريشى ٢ : ١٦٩.

(*) زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغانى ٦ : ٢١٢) ، ولِوَضّاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشِىّ *

١ - حتّى إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ ظَلامُهُ
وَنَظَرْتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أَنْ يَغْفُلا

٢ - واسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الذين نَخافُهُمْ
وسَقَى الكَرَى بَوّابَهُمْ فاسْتُثْقِلا

٣ - خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فى الثِّيابِ كأنَّها
أَيْمٌ يَسِيبُ على كَثِيبٍ أَهْيَلا

* * *

التَرجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ - ٥٥٨، الأغانى ١ : ٦٠ - ٢٤٨، الموشح : ٣١٥ - ٣٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١، سرح العيون : ١٩٨، ابن خلكان ١ : ٣٧٨، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٩ اليافعى ١ : ١٨٢، ابن العماد ١ : ٤٠، العينى ١ : ٣١٤ - ٣١٦، السيوطى : ١١، (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣ - ٣٤) ، الخزانة ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠.

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٣٤، والأبيات أيضا فى الأغانى ١ : ١٤٢. والبيتان : ١، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ - ٢٠٨ ومع ثلاثة : ٢٨٢.

(*) فى ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها . أثقله النومُ ، فاسْتُثْقِل ، بصيغة اسم المفعول .

(٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (الأغانى ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتثنى . والأيم : الأفعى . سابت الأفعى : مضت مسرعة . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقال أيضـــا

١ - أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فمُبْكِرُ غَداةَ غَدٍ أم رائِحٌ فمُهَجِّرُ
٢ - تَهِيمُ إلى نُعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامِعٌ ، ولاالحَبْلُ مَوْصُولٌ ،ولاالقَلْبُ مُقْصِرُ
٣ - ولا قُرْبُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافِعٌ ، ولا بُعْدُها يُسْلِى ، ولا أنتَ تَصْبِرُ
٤ - إذا زُرْتُ نُعْمًا لم يَزَلْ ذُو قَرابَةٍ لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ
٥ - أَشارَتْ بِمِدْراها وقالَتْ لِتِربِها : أَهذا المُغِيرِىُّ الذى كان يُذْكَرُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١٩، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، منتهى الطلب (حـ ٣ نسخة جامعة ييل) ، المنتخب رقم : ٦٩، المنثور والمنظوم : ٥٦ - ٦٢، العينى ١ : ٣١٦ - ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ - ٤٢٤. الأبيات : ٢٤، ٢٥، ٢٧ - ٣٢، ٣٤، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ - ٣١٤. الأبيات : ٨ - ١٢، ١٤ - ١٨، ٢٠ - ٣٢، ٣٤ - ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢. الأبيات : ١١، ١٢، ١٤ - ١٨، ٢٠ - ٣٢، ٣٤ - ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ مع بعض الشروح . الأبيات : ١٢، ١٥ - ١٨، ٢١ - ٣١، ٣٣ - ٣٦ مع ثلاثة فى التزيين : ٣٥ - ٣٦. الأبيات : ١ - ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ - ٢٢٩، الصبح المنبى : ٢٤ - ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الأبيات : ١ - ٤، ٦، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ - ٦٤. الأبيات : ١، ٥، ٦، ٨، ٩، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ - ٨٠، والأبيات : ١، ٥، ٧، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢. الأبيات : ٢ - ٧ ، ٢١ - ٢٣ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٤ - ٩٠٥ . الأبيات : ١١، ١٢، ١٤، فى السمط ١ : ٢٧٥. الأبيات : ٨ - ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣. البيتان : ١، ٨ فى الفاضل : ١١، الأغانى ١ : ٧٢، البيتان : ٨، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢. البيتان : ٨، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣. البيتان : ٩، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦. البيتان : ٢١، ٢٢ فى الحصرى ١ : ٢٣٥، المختار : ٢٩١. البيتان : ٣٥، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣. البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣، الموشح : ٣١٨، والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢. البيت : ٣٥ فى العقد ٢: ٤٨٤ (غير منسوب) .

(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس ، يقول : هل سترحل عن آل نعم غدا فى الصباح الباكر ، أم الآن وقت الرواح وتوالى السير دون انقطاع إلى أن تدخل فى وقت الهاجرة .

(٥) المدرى : المشط . وفى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

٦ – فقالَتْ : نَعَمْ ، لاشَكَّ غَيَّرَ لَوْنَهُ سُرَى اللَّيلِ يُحْيِى نَصُّهُ والتَّهَجُّرُ
٧ – لَئِنْ كانَ إيّاهُ لقَدْ حالَ بَعْدَنا عن العَهْدِ ، والإنْسانُ قد يَتَغَيَّرُ
٨ – رَأَتْ رَجُلًا أمَّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ فَيَضْحَى ، وأمَّا بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ
٩ – أخا سَفرٍ ، جَوّابَ أَرْضٍ ، تَقَاذَفَتْ به فَلَواتٌ فهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
١٠– قَليلٌ على ظَهْرِ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوَى ما نَفَى عَنْه الرِّداءُ المُحَبَّرُ
١١– فلمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وأُطْفِئَتْ مَصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأَنْوُرُ
١٢– وغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ ورَوَّحَ رُعْيانٌ ، ونَوَّمَ سُمَّرُ
١٣– وباتَتْ قَلُوصِى بالعَراءِ ، ورَحْلُها لِطارِقِ لَيْلٍ أو لِمَنْ جاءَ ، مُعْوِرُ
١٤– ونَفَّضَ عنِّى النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ ـحُبابِ ورُكْنِى خِيفَةَ الحَىِّ أَزْوَرُ
١٥– وقالَتْ ، وعَضَّتْ بالبَنانِ : فَضَحْتَنى وأنتَ امْرُؤٌ مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسَرُ
١٦– أَرَيْتَكَ إذْ هُنّا عليكَ ، أَلَمْ تَخَفْ رَقِيباً ، وحَوْلِى مِن عَدُوِّكَ حُضَّرُ
١٧– فواللهِ ما أَدْرِى أَتَعْجِيلُ حاجَةٍ سَرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَن كنتَ تَحْذَرُ
١٨– فقلتُ لَها : بل قادَنِي الشَّوْقُ والهَوَى إليكِ ، وما عَيْنٌ مِن النّاسِ تَنْظُرُ
١٩– فبِتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُعْطِيتُ حاجَتِى أُقَبِّلُ فاها فى الخَلاءِ فأُكْثِرُ
٢٠– فيالَكَ مِن لَيْلٍ تَقاصَرَ طُولُهُ وما كانَ لَيْلِى قَبْلَ ذلكَ يَقْصُرُ
٢١– يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ رَقِيقُ الحَواشِى ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ

---

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع . التهجر : سير وقت الهاجرة عند اشتداد الشمس .
(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا فى قوله : لئن كان إياه .
(٨) يضحى : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آلمه البرد فى أطرافه .
(١٠) المحبر : المزين ، والشطر الثانى متعلق بالبيت الثامن متصل به ، أى رأت رجلا يتعرض جسمه لحرارة النهار وبرد العشى إلا ما ستر منه الرداء المحبر .
(١١) شبت : أوقدت . أنور : جمع نار .
(١٢) فى باقى النسخ : أرجو غيوبه ، والرعيان : جمع راع .
(١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتى ليلا . ومعور : ظاهر مكشوف ، صفة للرحل .
(١٤) يروى : وخَفَّض عنى الصوت ، وهى أجود . الحباب : الحية . ركن الإنسان : شخصه وجرمه . وأزور : مائل . وزاد بعده فى ع :

فحَيَّيْتُ إذْ فاجَأْتُها فَتَوَلَّهَتْ وكادَتْ بمَخْفُوض التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ

(١٩) هذا البيت ليس فى سائر النسخ ، وأظنه مصنوعا لأنه لا يتسق مع سياق القصيدة .
(٢١) المفلّج : الثغر المتباعد الأسنان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شيء : حده ، يعنى الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

٢٢- يَـرِفُّ إذا تَـفْـتَـرُّ عَـنْـه كـأَنَّـهُ ... حَصَى بَرَدٍ أو أُقْحُوانٌ مُنَوِّرُ
٢٣- وتَرْنُو بعَيْنَيْها إليَّ كما رَنا ... إلى رَبْرَبٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ
٢٤- فلمَّا تَقَضَّى الليلُ إلَّا أَقَلَّهُ ... وكادَتْ تَوالِى نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
٢٥- أَشارَتْ بأَنَّ الحيَّ قد حانَ مِنْهُمُ ... هُبُوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ
٢٦- فما راعَنِى إلَّا مُنادٍ برِحْلَةٍ ... وقَدْ لاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
٢٧- فلمَّا رَأَتْ مَن قد تَنَبَّهَ منهُمُ ... وأَيْقاظَهُمْ ، قالَتْ : أَشِرْ كيفَ تَأْمُرُ
٢٨- فقلتُ : أُبادِيهِمْ ، فإمّا أَفُوتُهُمْ ... وإمّا يَنالُ السَّيْفُ ثَأْرًا فَيَثْأَرُ
٢٩- فقالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِما قالَ كاشِحٌ ... عَلَيْنا ، وتَصْدِيقًا لِما كانَ يُؤْثَرُ
٣٠- فإنْ كانَ ما لا بُدَّ مِنْه ، فغَيْرُهُ ... مِنَ الأَمْرِ أَدْنَى للخَفاءِ وأَسْتَرُ
٣١- أَقُصُّ علَى أُخْتَيَّ بَدْءَ حَدِيثِنا ... ومالِىَ مِن أَنْ تَعْلَما مُتَأَخَّرُ
٣٢- فقالَتْ لأُخْتَيْها : أَعِينا على فتًى ... أَتَى زائِرًا ، والأَمْرُ للأَمْرِ يُقْدَرُ
٣٣- فقالَتْ لَها الصُّغْرَى سأُعْطِيهِ مُطْرَفِى ... ويُرْدِى وهذا الدِّرْعَ ، إنْ كان يَحْذَرُ
٣٤- يقُومُ فيَمْشِى بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا ... فلا سِرُّنا يَفْشُو ولا هُو يُبْصَرُ
٣٥- فكانَ مِجَنِّى دُون مَنْ كنتُ أَتَّقِى ... ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ
٣٦- فلمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الرَّكْبِ قُلْنَ لى : ... أَما تَتَّقِى الأَعْداءَ واللَّيلُ مُقْمِرُ

* * *

---

(٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره ، وتشبّه به الشعراء ثغور النساء .

(٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : جمع تالٍ وهو ما تأخر من النجوم . وتتغور : تغور فتذهب .

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يَقُظ على النسب ، وذكر سيبويه أن « يَقُظ » لا يكسَّر لقلّة فَعُل فى الصفات ، وإذا قلّ بناء الشيء قل تصرفه فى التكسير ، وعنده أن « أيقاظ » جمع يَقِظ ، لأن « فَعِل » . فى الصفات أكثر من « فَعُل » .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : المضمر العداوة .

(٣٣)المطرف: رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المؤنث المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخوص » من التاء ، لكون «شخوص » بمعنى : نساء (الخزانة ٣ : ٣١٣) . وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عُبَيْد بن أوْس الطَّائِيّ في أخت عَدِيّ بن أوْس *

١ - قالَتْ : وعَيْشِ أَخِي وحُرْمَةِ والدِي ... لأُنَبِّهَنَّ الحَيَّ إنْ لَمْ تَخْرُجِ

٢ - فخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِها، فَتَبَسَّمَتْ ... فعَلِمْتُ أنَّ يَمِينَها لَمْ تَحْرَجِ

٣ - وَتناوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ ... بِمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

٤ - فَلَثَمْتُ فاها آخِذًا بقُرُونِها ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبيد بن أوس إلا الجاحظ فى الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات فى الأغانى ١ : ١٩١، السيوطى : ١١٠ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٢١) ، ومع آخرين فى الطراز : ١١٩ - ١٢٠، ومع خامس فى العينى ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهى (ماعدا : ٢) مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ٢٢٤، (ماعدا : ٣) فى اللسان : حشرج ، ومع آخرين فى العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا فى صلة ديوان عمر : ٢٢٨ - ٢٢٩. ولجميل فى ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١١٦، طبعة إحسان عباس ١ : ٣٦٩ - ٣٧٠، وعنه فى ديوانه : ٤١ - ٤٢، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١: ٤٤١. البيت : ٣ فى اللسان والتاج (شنج) . البيت : ٤ فى اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس ، وهى فى مجموع شعر عروة : ٤٠٨ - ٤٠٩. وغير منسوبة فى العيون ٤ : ٩٣ - ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١، ٢، ٤ فى المحاضرات ٢ : ٦٩.

(*) نسبها فى ع إلى عمر بن أبى ربيعة .

(٢) لم تحرج : لم تضق ولم تكن جادة فى حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبعيض ، وذلك فى قوله « بقرونها » انظر العينى ٣ : ٢٨٢. والنزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء ، يستنقع زمنا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه فى البوادى .

(٩٠٨)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعة *

١ - أَأَلحَقَّ ، أَنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ ... أوِ انبَتَّ حَبْلٌ ، أَنَّ قَلْبَكَ طائِرُ
٢ - أَفِقْ ، قد أَفاقَ العاشِقُونَ وفارَقُوا الـ ... ـهَوَى واسْتَمَرَّتْ بالرِّجالِ المَرائِرُ
٣ - أَمِتْ حُبَّها ، واجْعَلْ قَدِيمَ وِصَالِهَا ... وعِشْرَتِها أَمْثَالَ مَنْ لا تُعَاشِرُ
٤ - زَعِ القلْبَ ، واسْتَبْقِ الحَياءَ ، فإنَّما ... تُباعِدُ أو تُدْنِى الرَّبابَ المَقادِرُ
٥ - وَهَبْها كشَىْءٍ لم يَكُنْ ، أو كنازِحٍ ... به الدّارُ ، أو مَنْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ
٦ - وكالنّاسِ عُلِّقْتَ الرَّبابَ ، فلا تَكُنْ ... أَحادِيثَ مَنْ يَبْدُو ومَنْ هُو حاضِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٧ - ٨ ، الأغانى ١ : ١٢٣. وقال : وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف (ليست فى مجموع شعره فى « شعراء مقلون ») . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ ، طبعة إحسان عباس : ٥٢٧ - ٥٢٨. الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣. البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٦٨ ، الأشمونى ٤ : ٤٧٨ وغيره من كتب النحاة .

(*) لم يأت منها فى ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(١) نصب « الحق » على الظرف وفتح « أن » بعدها ، أورده سيبويه (١ : ٤٦٨) شاهدا على ذلك فى « باب من أبواب أن تكون » « أنَّ » فيه مبنية على ماقبلها) . انبت حبل : أى انقطع التواصل . قلبك طائر : يعنى يخفق خفقانا شديدا جزعا من الفراق .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) زع : فعل أمر من وَزَع ، أى كَفَّ . هذا البيت لم يرد فى ن .

(٦) من يبدو : أى يقيم فى البادية . والحاضر : المقيم فى الحضر .

(٩٠٩)

وقال النَّجاشِيّ الحارِثِيّ *

١ - وكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكِ ، والطَّرفُ صادِقٌ   وأسْمَعْتُ أُذْنِى عنكِ ما لَيْسَ يُسْمَعُ
٢ - ولَمْ أَسْكُنِ الأَرْضَ التى تَسكُنِينَها   لِئَلَّا يقُولُوا : صابِرٌ ليس يَجْزَعُ
٣ - فلا كَمَدِى يَفْنَى ، ولا لكِ رِقَّةٌ ،   ولا عنكِ إقْصارٌ ، ولا فيكِ مَطْمَعُ

(٩١٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ - فإنْ تكُنِ الدُّنْيا بلُبْنَى تَقَلَّبَتْ   فلِلدَّهْرِ والدُّنْيا بطُونٌ وأُظْهُرُ
٢ - لقَدْ كانَ فِيها للأَمانَةِ مَوْضِعٌ ،   ولِلكَفِّ مُرْتادٌ ، ولِلعَيْنِ مَنْظَرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢.

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١٥٥، والبيتان : ١، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح ، وله أيضا الأبيات مع رابع فى التذكرة السعدية : ٤٩٧ . وانظر مجموع شعر بكر « شعراء مقلون » : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(*) زاد فى ن : أموى الشعر .

(١) يعنى رآها فأنكر معرفتها مع أنه متثبّت ، وأصغى ساكنا إلى ما لا يحب أن يسمعه عنها ، كل ذلك حتى لا يبين عن وجده بها .

(٩١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٦ - ٨٧، والتخريج هناك . انظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى الغندجانى ورقة : ٢٠. والبيتان : ١، ٢ فى المرقصات : ٢٥.

٣ - وللحائِمِ الصَّدْيانِ رِيٌّ بقُرْبِها وللمَرِحِ الذَّيّالِ طِيبٌ ومُسْكِرُ

(٩١١)

وقال قَيْس بن مُعاذ
ويروى لنُصَيْب بن رَباح ، والأَوَّل أكثر

١ - كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى العامِرِيَّةِ أَوْ يُراحُ
٢ - قَطاةٌ عَزَّها شَرَكٌ فباتَتْ تُجاذِبُهُ وقَدْ عَلِقَ الجَناحُ
٣ - لَها فَرْخانِ قد تُرِكا بِوَكْرٍ فَعُشُّهُما تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ
٤ - إذا سَمِعا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَّا وقَدْ أَوْدَى بِها القَدَرُ المُتاحُ
٥ - فَلا فى الليلِ نالَتْ ما تَمَنَّتْ ولا فى الصُّبْحِ كانَ لَها بَراحُ

* * *

---

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر فى مشيته .

(٩١١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٩٠ - ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥١، وعنه فى شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧، معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٢، التذكرة السعدية : ٤٥٩، وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٧٥. والبيتان : ١، ٢ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ٧٣ - ٧٤، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والأبيات أيضا لتوبة بن الحمير فى المختار : ١١، التشبيهات : ٢١٢.

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقيهما .

(٥) البراح : الزوال ، أى لم يكن الصبح بأمثل من الليل ، فبقيت فى الشرك لا تبرحه .

(٩١٢)

وقال [ابن] عَجْلان النَّهْدِىّ

١ - حِجازِىُّ الهَوَى عَلِقٌ بنَجْدٍ
ضَمِينٌ لا يَعِيشُ ولا يَمُوتُ

٢ - تَخالُ فُؤادَهُ كَفَّىْ طَرِيدٍ
كأنَّهُما بِشاطِى البَحْرِ حُوتُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المُتَيَّمون) . أحب هندا وتزوجها ، ولكنها كانت عاقرا ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناؤهم ومازالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره فى أشعارهم .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ - ٧١٧، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٢ - ١٠٥، الموشى : ٦٩ ومابعدها ، المصارع ٢ : ٢٧، التزيين : ٧٦ - ٧٨.

التخريج :

لم أجدهما .

(١) ضمين : مَن فى جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمنى (كقتلى) كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (بفتح فكسر) على تصور معنى مفعول .

(٢) شبه شدة خفقان قلبه بكفى رجل مطارد ، فهو خائف ترتعش كفّاه . وشاطى : سهل الهمزة .

(٩١٣)

وقال بَشّار بن بُرْد

١ - أقولُ ، ولَيْلَتِي تَزْدادُ طُولًا :
أَمـا لـلَّيْـلِ بَـعْـدَهُـمُ نَـهـارُ
٢ - جَفَتْ عَيْنِى عن التَغْمِيضِ حتَّى
كَأنَّ جُفُونَها عَنْها قِصارُ
٣ - كأَنَّ جُفُونَها كُحِلَتْ بِشَوْكٍ
فـلَـيْـسَ لِـوَسْـنَـةٍ فِيهـا قَـرارُ
٤ - تَـخـالُ فُـؤادَهُ كُـرَةً تَـنَـزَّى
حِذارَ البَيْنِ ، لو نَفَعَ الحِذارُ
٥ - يُـرَوِّعُـهُ الـسِّـرارُ بـكُـلِّ شَـىْءٍ
مَخافَةَ أنْ يكُونَ به السِّرارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣ : ٢٤٧ - ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والأبيات فى الحصرى ٢: ٧٤٦ - ٧٤٧، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ - ٧٦٠، ومع آخرين فى المختار : ٧، وهى فى الكامل (ماعدا : ٣) ٣ : ٤٧. الأبيات : ٤، ٢، ٥ فى الحيوان ٥ : ٢٤١، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الأبيات : ٤، ٢، ١ فى الأمالى ٢ : ٥٩، اللسان (نزا) . البيتان : ١، ٢ فى ابن الشجرى : ٢١٤، وطبعة ملوحى ٢ : ٧٤٠، التشبيهات : ٢٠٩ ، العقد ٥ : ٤١٣. البيتان : ٢، ٥ فى الموشح : ٣٨٩، العيون ٢ : ١٩١، الصبح المنبى : ٣٣٠. البيتان : ٤، ٢ فى التشبيهات : ٢١٢. البيتان : ٤، ٥ فى السمط ١ : ٦٩٥، الزهرة ١ : ٨٣. البيت : ١ فى الحصرى ٢ : ٩٤٦. البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٥٢. البيت : ٥ فى الأغانى ٣ : ٢٢٣، الغيث ٢ : ١٨٦.

(٢) عينى : استعمل المفرد وهو يريد العينين . جفونها : استعمل الجمع وهو يريد التثنية .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٤) تنزى : حذف إحدى التاءين ، أى تثب .

(٥) السرار : أن تُسِر لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المؤَمَّل بن أُمَيْـل المحارِبيّ
من شعراء المَنْصُور *

١ - شَفَّ المُؤَمَّلَ يومَ الحِيرةِ النَّظَرُ ... لَيتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَقْ له بَصَرُ
٢ - صِفْ للأَحِبَّةِ ما لاقَيْتَ مِن سَهَرٍ ... إِنَّ الأَحِبَّةَ لا يَدْرُونَ ما السَّهَرُ
٣ - إِنْ كنتِ جاهِلَةً بالحُبِّ فانْطَلِقِي ... إِلى القُبُورِ ، فِفى مَن حَلَّها عِبَرُ
٤ - أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ الله كُلِّهِمُ ... فَخَبِّرِينا أَشَمْسٌ أَنتِ أَمْ قَمَرُ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أُسَيْد المحاربي ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد . كُوفى ، من مخضرمى الدولتين ، وشهرته فى العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدى فى حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح المذهب فى شعره ، ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين ، وفى شعره لين وطبع . توفى فى حدود التسعين ومائة .

الأغانى ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩، السمط ١ : ٥٢٤، معجم الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠، الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥.

التخريج :

الأبيات : ١، ٧ - ٩، ١١ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٣٤. الأبيات : ١، ٧، ٩ فى الأغانى ١٩ : ١٥٠، الخزانة ٣ : ٥٢٣. الأبيات : ١، ١٠، ٥ فى معجم الشعراء : ٢٩٨ مع آخر . الأبيات : ٨ - ١٠ مع آخر فى الموشى : ٩٥ - ٩٦. البيتان : ١، ٧ فى نكت الهميان : ٢٩٩. البيتان : ٢، ٧ فى الموشى ٧٢. البيتان : ٨، ٩ فى العكبرى ٢ : ١٣٩. البيت : ١ فى الأغانى ١٩: ١٤٧، الموشح : ٣٢٥، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠. البيت : ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ٩٢. البيت : ١٠ مع آخر فى الزهرة ١ : ٤٨ - ٤٩.

(*) نسبها فى ع إلى آخر .

(١) شفه : أتعبه وأضناه .

(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

٥ - لا تَحْسَبِينِى غَنِيًّا عن مَحَبَّتِكُمْ
إِنِّى إِليكِ ، وإِنْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرُ

٦ - إِنَّ الحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيْرَ فى صَفَرٍ
لَيْتَ الشُّهُورَ هَوَى مِن بَيْنِها صَفَرُ

٧ - حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ فى الدُّنْيا عَذابُهُمُ
والله لا عَذَّبَتْهُمْ بَعْدَها سَقَرُ

٨ - لمَّا رَمَتْ مُهْجَتِى قالَتْ لِجارَتِها :
إِنِّى قتَلْتُ قَتِيلًا ما لَهُ خَطَرُ

٩ - قتَلْتُ شاعِرَ هذا الحَىِّ مِن مُضَرٍ
والله يَعْلَمُ ما تَرْضَى بِذا مُضَرُ

١٠- شَكَوْتُ مابِىَ مِن هِنْدٍ فما اكْتَرَثَتْ
يا قَلْبَها أَحَدِيدٌ أَنتَ أَم حَجَرُ

١١- أَحْبَبْتُ مِن أَجْلِها قَوْمًا ذَوِى إِحَنٍ
بَيْنِى وبَيْنَهُمُ النِّيرانُ تَسْتَعِرُ

* * *

---

(٧) لا عذبتهم : الماضى المنفى بلا فى جواب القسم يكون للاستقبال . هذا البيت ليس فى ع .

(٨) ماله خطر . يقال فلان ليس له خطير ولا له خطر ، أى نظير ومشابهه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنّة ، فإن الجنّة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .

(٩) قتلت : ضبطت فى بعض المصادر بكسر التاء . فيكون الكلام للمؤمل مخاطبا المرأة مؤكدا لما قالته فى البيت السابق .

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .

(١١) الإِحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عَمْرو العَرْجِيّ ، أُموى الشعر*

١ - مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِى فَأَرَّقَها ... مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا مَسَّها السَّحَرُ

٢ - تَثْنِى على جِيدِها ثِنْيَىْ مُعَصْفَرَةٍ ... والحَلْىُ مِنْها على لَبّاتِها خَصِرُ

٣ - لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ أَحْراسٌ ولا غَلَقٌ ... فَدَمْعُها لِطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنْحَدِرُ

٤ - فى ليلةِ النِّصْفِ لا يَدْرِى مُضاجِعُها ... أَوَجْهُها عِنْدَه أَبْهَى أَمِ القَمَرُ

٥ - لو خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْوِى على قَدَمٍ ... تكادُ مِن رِقَّةٍ للمَشْيِ تَنْفَطِرُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٦، الأغانى ١ : ٣٨٣ - ٤١٧، السمط ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩، نسب قريش : ١١٨ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاق : ٧٨ ، الصفدى ١٧ : ٣٨٤ - ٣٨٨ ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته . وهى فى الملاهى : ٣٠ - ٣١، وفى العقد ٦ : ٦٨، بدون نسبة ، وهى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٨٧، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٥١. وهى (ماعدا : ٢) فى المستطرف ٢: ١٨٩. (ماعدا : ٣) فى الأغانى ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩.

(*) فى ع : آخر .

(١) محجوبة : يعنى امرأة مصونة . لما مسها السحر ، كذا فى كل النسخ ، ويروى : بَلَّها السحر ، وطَلَّها السحر ، وأجود روايات البيت : حتى شَفَّها السَّهَرُ .

(٢) فى الأصل : تثنى معصفرة ، والتصحيح من ن . ثنى الشىء : ما انثنى من قواه وطاقاته . اللبات : جمع لبة ، وهى وسط الصدر من أعلاه ، بين الثديين والترقوتين . والخصر : البارد .

(٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهو جمع حارس .

(٤) ليلة النصف : حين يستوى القمر فيصير بدرا .

(٩١٦)

وقال آخـــر

ومنهم مَن يَنسبها إلى يَزِيد بن مُعاوِية *

١ - وسِرْبِ نِساءٍ مِن عَقِيلٍ وَجَدْتَنِى
وَراءَ بُيُوتِ الحَىِّ مُرْتَجِزًا أَشْدُو

٢ - وفيهِنَّ هِنْدٌ ، وهْىَ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ
ومُنْيَةُ قَلْبِى ، دُونَ أَتْرابِها ، هِنْدُ

٣ - فَسدَّدْنَ أَخصاصَ البُيُوتِ بِأَعْيُنٍ
حَكَتْ قُضْبًا فى كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْدُ

٤ - وقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذا الفَتَى
ومَنْشَؤُهُ إِمّا تِهامَةُ أَوْ نَجْدُ

٥ - وفى لَفْظِهِ عُلْوِيَّةٌ مِن فَصاحَةٍ
وقَدْ كادَ مِن أَعْطافِهِ يَقْطُرُ المَجْدُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعر يزيد ص : ١٥ عن الحماسة البصرية . ويزيد بن معاوية الخليفة الأموى غنّى عن التعريف .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة . الأتراب : جمع تِرْب ، وهو من فى مثل سنّك .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأَزَج ، سمى بذلك لأنه يُرى مافيه من خصاصة ، أى فُرْجَة ، وهو ماعناه الشاعر هنا ، أى سددن فروج البيت بأعينهن ، ينظرن . والقضب : السيوف .

(٥) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)
وقال أيضًا *

١ - وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ ، مِيلٍ إلى الصِّبا رَوادِعَ بالجادِىِّ ، حُورِ المَدامِعِ
٢ - إذا ما تنازَعْنَ الحَدِيثَ عن الصِّبا تَبَسَّمْنَ إيماضَ البُرُوقِ اللَّوامِعِ
٣ - سَمِعْنَ غِنائِى بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً من اللَّيل فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ
٤ - قَنِعْتُ بِطَيْفٍ من خَيالٍ بَعَثْنَهُ وكنتُ بوَصْلٍ منهمُ غيرَ قانِعِ
٥ - إذا رُمْتُ مِن لَيْلَى على البُعْدِ نَظْرَةً لِتُطْفِى جَوًى بَيْنَ الحَشا والأَضالِعِ
٦ - يقولُ رِجالُ الحَىِّ : تَطْمَعُ أَنْ تَرَى مَحاسِنَ لَيْلَى ، مُتْ بداءِ المَطامِعِ
٧ - وتَلْتَذُّ مِنْها بالحَدِيثِ ، وقَدْ جَرَى حَدِيثُ سِواها فى خُرُوتِ المَسامِعِ
٨ - وكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بعَيْنٍ تَرَى بِها سِواها وما طَهَّرْتَها بالمَدامِعِ
٩ - أُجِلُّكِ يا لَيْلَى عن العَيْنِ إنَّما أَراكِ بقَلْبٍ خاشِعٍ لكِ خاضِعِ

* * *

التخريج :

الأبيات : ١، ٢، ٤ - ٦، ٨، ٩ مع آخرين فى الثمرات ٢ : ١٢٤ - ١٢٥. وقال : وهى عزيزة الوجود . والأبيات : ٥ - ٩ فى ابن خلكان ١ : ٥٠٨، وطبعة إحسان عباس ٤ : ٣٥٤ - ٣٥٥. والأبيات : ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ١٨٧ مع آخر ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٥٢ - ٦٥٣. البيتان : ١، ٣ فى الخصائص ١ : ٦، وانظر مجموع شعره : ٢٠.

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهى البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، وردعت المرأة ثوبها بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمْعا خفيًا ولم يعترض فى نواحى الغيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) فى الأصل : قَنِعنَ .. بعثْه . منهم : جعله مكان ضمير الإناث ، أى منهُنَّ .

(٧) الخروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو ثقب الأذن .

(٩١٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - إذا ما تَراجَعْنا الذى كان بَيْنَنا
جَرَى الدَّمْعُ مِن عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالكُحْلِ

٢ - كِلانا بَكَى ، أَوكادَ يَبْكِى ، صَبَابَةً
إلى إلْفِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ عَبْرَةً قَبْلِى

٣ - فَلو تَرَكْتُ عَقْلِى مَعِى ما طَلَبْتُها
ولكنْ طِلابِيها لِما فاتَ مِن عَقْلِى

٤ - فياوَيْحَ نَفْسِى،حَسْبُ نَفْسِى الذى بِها
ويا وَيْحَ أَهْلِى ما أُصِيبَ به أَهْلِى

٥ - خَلِيلَىَّ فِيما عِشْتُما هل رَأَيْتُما
قَتِيلاً بَكَى من حُبِّ قاتِلِهِ قَبْلِى

٦ - تَداعَيْنَ،واسْتَعْجَلْنَ مَشْيًابِذِى الغَضا
دَبِيبَ القَطا الكُدْرِىِّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ - ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيت ٥ : مع ثلاثة فى البيهقى ١ : ٣٥٣ .

(*) قوله « العذرى » ليس فى ع .

(٣) فى باقى النسخ : تركت (بفتح التاء الأخيرة) ، خطأ . الطلاب مثل الطلب ، ولكنه يغلب استعماله فى مواقع الحب .

(٦) تداعين : دعا بعضهن بعضا . ذو الغضا : موضع فى ديار بنى تميم ، أو فى ديار بنى كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : فى لونه كدرة .

(٩١٩)

وقال أَيضًا

١ - أَلا يا خَلِيلَ النَّفْسِ هل أَنتَ قائِلٌ لِبَثْنَةَ سِرًّا : هَلْ إِليكِ سَبِيلُ

٢ - فإِنْ هى قالَتْ : لا سَبِيلَ : فقُلْ لها : عَناءُ الفَتَى العُذْرِىِّ منكِ طَوِيلُ

(٩٢٠)

وقال آخــــر

١ - ولَيْسَ المُعَنَّى بالَّذى لا يَهِيجُهُ إِلى الشَّوْقِ إِلَّا الهاتِفاتُ السَّواجِعُ

المناسبة :

كان قوم بثينة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بثينة . فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال فى ذلك :

فمَنْ يكُ فى حُبِّى بثينَةَ يَمْتَرِى فبَرْقاءُ ذِى ضالٍ علىَّ شَهِيدُ

وعلمت بثينة ما أراده بها ، فآلت أَلا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٨ : ١٢٧) .

التخريج :

البيت الثانى مع آخرين فى ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) فى ع : حليل (بالمهملة) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر . وهذا البيت ليس فى ديوان جميل ، ومكانه بيت لا يشترك مع هذا البيت إلا فى القافية .

(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشىء . وفى الديوان : عناء على العذرى .

(٩٢٠)

التخريج :

الأبيات لأبى صخر الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٣٤ - ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٥، وانظر أيضًا الأبيات كلها فى الزهرة ١ : ٢٤٠. وترجمة أبى صخر مضت فى البصرية : ٨٧٤.

(١) المُعَنَّى : الذى عَنّاه أمر ، أى أتعبه وأعياه . الهاتفات السواجع : يعنى الحمام .

٢ - ولا بالذى إنْ بانَ يومًا حَبِيبُهُ يقولُ ، ويُبْدِى الصَّبْرَ : إنِّىَ جازِعُ
٣ - ولكنَّهُ سُقْمُ الهَوَى ومِطالُهُ وطُولُ الجَوَى ثُم الشُّؤُونُ الدَّوامِعُ
٤ - رِشاشًا وتَوْكافًا ووَبْلًا ودِيمَةً فذلك يُبْدِى ما تُجِنُّ الأَضالِعُ

(٩٢١)

وقال امرؤُ القَيْس *

١ - أَمِنْ أَجْلِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُها بجِزْعِ المَلا عَيْناكَ تَبْتَدِرانِ
٢ - فدَمْعُهُما سَكْبٌ وَسَحٌّ ودِيمَةٌ ووَبْلٌ وتَوْكافٌ وتَنْهَمِلانِ

* * *

(٢) فى ع : إنى لجازع .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .

(٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤.

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٨٥ – ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

(*) زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نبهانية : نسبة إلى نبهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلا فيهم (الديوان ٨٨) . والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والوبل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤.

(٩٢٢)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ *

١ - نَظَرْتُ كأنِّى مِن وَراءِ زُجاجَةٍ إلى الدَّارِ مِن ماءِ الصَّبابَةِ أَنْظُرُ
٢ - فعَيْناىَ طَوْرًا تَغْرَقانِ مِن البُكا فأَعْشَى ، وحِينًا تَحْسِرانِ فأُبْصِرُ

(٩٢٣)

وقال جَميل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - ومِمّا شَجانِى أَنَّها يَوْمَ وَدَّعَتْ تَوَلَّت ، وماءُ العَيْنِ فى الجَفْنِ حائِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

البيتان فى المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبى حية . وهما فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والبيتان بدون نسبة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة ١ : ٢٩٥ ، الأمالى ١ : ٢٠٦، نكت الهميان : ٤٣، ومع آخرين فى التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٢٥٦، وانظر مجموع شعره : ٤٢ وما فيه من تخريج .

(*) فى ع : آخر .

(١) يقول : كأنى من فرط صبابتى وقد امتلأت عيناى بالدموع أنظر إلى الدار من وراء زجاجة فلا أتبين آثارها .

(٢) حسر الماء : نضب ، وأصله فى البحر ، يقال حسر البحر ، إذا نضب الماء فى ساحله ، فقابل بين ذلك وبين قوله « تغرقان » فى الشطر الأول .

(٩٢٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٩٤٢، المختار : =

٢ - فلمَّا أعادَتْ مِن بَعِيدٍ بنَظْرَةٍ
إليَّ التِفاتًا أَسْلَمَتْهُ المَحاجِرُ

(٩٢٤)

وقال آخر *

١ - وكنتَ مَتَى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِدًا
لقَلْبِكَ يومًا أَتْعَبَتْكَ المَنَاظِرُ
٢ - رَأَيْتَ الذى لا كُلُّهُ أنتَ قادِرٌ
عليهِ ، ولا عن بَعْضِهِ أنتَ صابِرُ

* * *

= ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة ١ : ٢٩٤ غير منسوبين . وهما أيضا للمجنون فى ديوانه : ١٢٣.

(*) فى ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير فى موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خذلته ، فجرى وسال .

(٩٢٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢، المحاضرات ٢ : ٦٥، بهجة المجالس ٢ : ٢١، التذكرة السعدية : ٤٣٩، التذكرة الفخرية : ٨٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : كنت ، أرسلتُ (بضم التاء فيهما) وأثبت رواية ن . وجعل الطرف رائدا للقلب ، لأن القلب يشتهى ماتراه العين ، وأصل الرائد هو الذى يتقدم القوم ليرى حال الماء والكلأ ، لذلك قيل فى المثل : الرائد لا يكذب أهله ، لأنه إن كذبهم هلكوا وهلك معهم .

(٩٢٥)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعِيّ أموى *
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ - إلى الله أَشْكُو ، لا إلى النّاسِ ، حُبَّها ... ولابُدَّ مِن شَكْوَى حَبِيبٍ يُوَدَّعُ

٢ - إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو ذَكَرْتُها ... فظَلَّتْ لها نَفْسِى تَتُوقُ وتَنْزِعُ

٣ - أَلَا تَتَّقِينَ الله فى حُبِّ عاشِقٍ ... له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَصَدَّعُ

٤ - غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُولَعٌ بِادِّكارِكُمْ ... وكُلُّ غَرِيبِ الدَّارِ بالشَّوْقِ مُولَعُ

٥ - وَجَدْتُ غَداةَ البَيْنِ إذْ بِنْتِ زَفْرَةً ... فكادَتْ لَها نَفْسِى عليكِ تَقَطَّعُ

٦ - وأَصبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خاشِعًا ... وكنتُ لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

٧ - فَما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكِ رَغْبَةٌ ... ولا فِى وِصالٍ بَعْدَ هَجْرِكِ مَطْمَعُ

٨ - وما لِلهَوَى والحُبِّ بَعْدَكِ لَذَّةٌ ... وماتَ الهَوَى والحُبُّ بَعْدَكِ أَجْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣، وترجمة جميل مضت فى البصرية : ٨٤٦.

التخريج :

الأبيات : ٦، ١٣، ٩، ١٤، ١٥ فقط فى ديوانه ١ : ٢٦ - ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٤٠١ - ٤٠٦، وأما الأبيات التى تروى لجميل فهى : ١، ٩، ١١، ٣، ٤، ٦، ١٦ فى ديوانه : ١١٧ - ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهى : ١، ٢، ١٢ فى ديوانه برقم : ٨٣، الطبعة الثانية رقم : ٨٦ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤، ١٥ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا فى الأغانى ١٦ : ١٦٢. البيت : ١٣ لكثير فى العصا : ٨٧.

(*) فى جميع النسخ : الخثعمى ، فأصلحته ، وقوله : « وفيها .. الخ » لم يرد فى ع .

(١) كذا فى جميع النسخ : يودع ، وفى ديوان جميل : يُرَوَّعُ ، وهى أشبه بالصواب .

(٢) نزع : حَنَّ واشتاق .

(٦) ريب الدهر : حوادثه ومصائبه .

٩ - فإِنْ يَكُ جُثْمانِى بأَرْضٍ سِواكُمُ فإِنَّ فُؤادِى عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ
١٠- إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو وأَجْتَرِى على هَجْرِها ظَلَّتْ لها النَّفْسُ تَشْفَعُ
١١- وإنْ رُمْتُ نَفْسِى كيفَ آتِى لِهَجْرِها ورُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ العَيْنُ تَدْمَعُ
١٢- فيا قَلْبُ خَبِّرْنِى ولَسْتَ بفاعِلٍ إذا لَمْ تُنِلْ واسْتَأْثَرتْ ، كَيْفَ تَصْنَعُ
١٣- وقَدْ قَرَعَ الواشُونَ مِنْها يَدَ العَصا وإنَّ العَصا كانتْ لِذِى الحِلْمِ تُقْرَعُ
١٤- وأَعْجَبَنِى ياعَزُّ مِنْكِ خَلائِقٌ كِرامٌ ، إذا عُدَّ الخَلائِقُ ، أَرْبَعُ
١٥- دُنُوُّكِ حتَّى يَرْفَعَ الجاهِلُ الصِّبَا ورَفْعُكِ أَسْبابَ الهَوَى حِينَ يَطْمَعُ
١٦- فيارَبِّ حَبِّبْنِى إِلَيْها ، وأَعْطِنِى الـ ـمَوَدَّةَ مِنْها ، أَنتَ تُعْطِى وتَمْنَعُ

* * *

(٩) فى ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السمط (١: ٥٠٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا بيِّن ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو « عندك » ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل « أجمع » ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم «إن » والضمير الذى فى الظرف و « الدهر » ، فاسم « إن » و « الدهر » منصوبان ، فبقى حمله على المضمر فى « عندك » ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠.

(١٣) يد العصا : أعلاها . فى باقى النسخ : لك العصا ، وهى رواية الديوان ، وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه فى البصرية : ٩١.

(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقـــال أيضـــا

١ - حَيَّتْكَ عَزَّةُ يومَ البَيْنِ وانْصَرَفَتْ
فحَيِّ وَيْحَكَ مَن حَيَّاكَ ياجَمَلُ

٢ - لو كنتَ حَيَّيْتَها مازِلْتَ ذا مِقَةٍ
عِنْدِى وما مَسَّكَ الإِدْلاجُ والعَمَلُ

٣ - لَيتَ التَّحِيَّةَ كانتْ لى فأَشْكُرَها
مكانَ يا جَمَلٌ حُيِّيتَ يارَجُلُ

٤ - فحَنَّ مِن جَزَعٍ إذْ قلتُ ذاكَ لهُ
ورامَ تَكْلِيمَها لو تَنْطِقُ الإِبِلُ

* * *

التخريج :

الأبيات مع خامس فى ديوانه ١ : ١٥٨ - ١٥٩، عن العينى ٤ : ٢١٤، طبعة إحسان عباس : ٤٥٣. والأبيات : ١ - ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١١، الأغانى ٩ : ٣٣، التزيين : ٤٢.

(١) حيتك : يعنى الجمل ، حيا كثيرٌ عزةَ ، فقالت : عليك السلام ياجمل (الشـــعر والشعراء ١ : ٥١١) .

(٢) المقة : المحبة . والإدلاج : سير الليل ، أو آخره خاصة .

(٣) قوله « ياجمل » نونه مضموما ، ويروى ياجملا بالنصب ، والمشهور الضم (العينى ٤ : ٢١٥) ، ورواية النصب هذه فى باقى النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٩٢٧)

وقـــال أيضـــا *

١ - خَلِيلَيَّ هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلا   قَلُوصَيْكُما ثُم انْظُرا حيثُ حَلَّتِ

٢ - وما كنتُ أَدْرِى قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكا   ولا مُوجِعاتِ البَيْنِ حتّى تَوَلَّتِ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣٦ - ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وطبعة إحسان عباس : ٩٥ - ١٠٣، المنتخب رقم : ٧٠ فى ٦٢ بيتا ، الأمالى ٢ : ١٠٤ - ١٠٦ (٣٩ بيتا) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ - ٣٨١ عن الأمالى ، المنتهى ١: ٢٣٣ - ٢٣٥ (٣٨ بيتا) ، التزيين (ماعدا : ١٦) : ٤١ - ٤٢. والأبيات : ١، ٢، ٦، ٧، ٤، ١٤، ١٠، ٥ مع ثلاثة فى الأغانى ٩ : ٢٩ - ٣٠. الأبيات : ٣، ٤، ١٠، ١٤، ١١، ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٣٥٤ - ٣٥٥. الأبيات : ١ - ٥، ١٠، ١٢ - ١٤، ١١، ١٦ - ١٩ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ - ٥١٦. الأبيات : ١، ٢، ٤، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٧ - ١٩ مع خمسة فى السيوطى : ٢٧٥. الأبيات : ١، ٢، ١٨، ١٩، ١٠، ١٤ مع آخرين فى الخزانة ٢ : ٣٧٨. الأبيات : ١٨، ١٩، ٤، ١٠ فى النويرى ٣ : ٧٧. الأبيات : ١٧ - ١٩ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٦٥. الأبيات : ١٨ - ٢٠ فى المرتضى ١ : ٤١٤، المرقصات : ٢٧، العمدة . ٢ : ٦٣. البيتان : ٤، ١٤ فى عيار الشعر : ٨٥، الموشح : ٢٣٣ - ٢٣٤. البيتان : ٥، ١ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢. البيتان : ٦، ٧ مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٣٧٧. البيتان : ٤، ٥ الصناعتين : ٧١. البيتان : ١٠، ٨ مع ثالث فى البيهقى ١ : ٣٠٢. البيتان : ١٤، ١ مع آخر فى الزهرة ١ : ٥٤ - ٥٥. البيتان : ١٨، ١٩ فى المختار : ١٧٠، مجموعة المعانى : ٦٩، طبعة ملوحى : ١٢٨، ابن خلكان ١ : ٤٣٤، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٢٢، الصفدى ٢٤ : ٣٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٤٣. البيت : ٤ فى المرتضى ١ : ١٩٦، الكامل ١ : ٣٢٤، المعاهد ١ : ١٦٣. والبيت : ٥ فى البيهقى ١ : ١٤، ومع آخر فى الموشى : ٣٨، الأغانى ٩: ٢٧. ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ فى المرتضى ١ : ٤٦، سيبويه ١ : ٢١٥. البيت : ١٠ فى الكامل ٢ : ٥، كنايات الجرجـــانى : ٩٩، البلوى ١ : ٦٧، ومع آخر فى العبيدى : ٢٩٧، ومع ثلاثة فى الموشح : ٣١٤. البيت : ١٤ فى المرتضـــى ٢ : ٢٣٤، أمالى ابن الشجرى ١ : ٤٩، ١١٨، طبعة الطناحى ٣ : ١٩٢.

* قال البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٨) هذه القصيدة من منتخبات قصائده ، التزم فيها ما لا يلزم الشاعر اقتدارا فى الكلام وقوة إلا فى بيت واحد . أقول فى القصيدة أبيات لم يوردها البغدادى لا تلتزم قوافيها اللام قبل حرف الروى .

(١) الربع : الدار . عقل قلوصه : ربطها . القلوص : الناقة الشابة الفتية .

(٢) موجعات : منصوبة عطفا على محل الجملة المعلق عنها بالاستفهام وهو قوله « وما كنت أدرى » ، انظر مغنى اللبيب ٢ : ٤١٩، ثم قال ولك أن تدّعى أن « البكا » مفعول ، وأن «ما» زائدة ، =

٣ – وكانَتْ لقَطْعِ الحَبْلِ بَيْنى وبَيْنَها كناذِرَةٍ نَذْرًا فَأَوْفَتْ وحَلَّتِ
٤ – فقُلتُ لها ياعَزُّ : كُلُّ مُصيبَةٍ إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النَّفْسُ ذَلَّتِ
٥ – كأَنِّى أُنادِى صَخْرَةً حينَ أَعْرَضَتْ مِن الصُّمِّ لو تَمْشِى بِها العُصْمُ زَلَّتِ
٦ – فلَيْتَ قَلُوصِى عندَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غُرَّ مِنْها فَضَلَّتِ
٧ – وغُودِرَ فى الحَىِّ المُقِيمِينَ رَحْلُها وكانَ لها باغٍ سِوایَ فبَلَّتِ
٨ – وكنتُ كِذِى رِجْلَيْنِ: رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ورِجْلٍ رَمَى فِيها الزَّمانُ فشَلَّتِ
٩ – وكنتُ كذاتِ الظَّلْعِ لمَّا تَحامَلَتْ على ظَلْعِها بَعْدَ العِثارِ اسْتَقَلَّتِ
١٠– هَنِيئاً مَرِيئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزَّةَ مِن أَعْراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ

= أو أن الأصل : ولا أدرى موجعات ، فيكون من عطف الجمل ، أو أن الواو واو الحال ، و« موجعات » اسم « لا » ، أى : وماكنت أدرى قبل عزة ، والحال لا موجعات موجودة ، ما البكاء ، ونقل ذلك البغدادى فى الخزانة ٣ : ٣٧٨.

(٣) أوفت وحلت : حل ماكانت حرمته على نفسها – وهو ألا تكلمه – بنذرها .

(٤) وطّن نفسه على الشىء : إذا راضها حتى تتحمله وتستطيعه .

(٥) الصم : الصّلاب . العصم من الظباء والوعول : مافى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، المفرد : أعصم وعصماء .

(٦) غر منها : أى عُقِد الحبل على غِرّة منها ، فهو غير محكم الشد .

(٧) بلت : ذهبت على وجهها فى الأرض فضلت . تمنى أن تضل راحلته فيذهب بعض الحى فى طلبها ، فيتيح له ذلك البقاء قرب عزة .

(٨) وكنت : يريد : ليتنى كنت ، أجرى كلامه على التمنى . تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى فى حى عزة – كما مر فى البيتين السابقين – فيكون ببقائه فى حبها كذى رجل صحيحة ، ويكون مِن فَقْدِه لناقته كذى رِجْل عليلة . وفى البيت أقوال أخرى أثبتها البغدادى (الخزانة ٢ : ٣٧٧ – ٣٧٨) . وأورد سيبويه (١ : ٤٣٣) البيت فى باب « مجرى النعت على المنعوت » مثالا على الابتداء والصفة والبدل : فقوله « رِجْل » على رواية الرفع إما مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : منهما رجل صحيحة ، ومنهما رجل عليلة ، وإما خبر محذوف المبتدأ ، والتقدير : هما رجل صحيحة ورجْل أخرى . وأما على رواية الجر فعلى الصفة أو البدل . وجعله ابن هشام (مغنى اللبيب ٢ : ٤٧٢) بدل التفصيل . وكلام سيبويه نقله البغدادى فى الخزانة ٢ : ٣٧٦ – ٣٧٧. وأجاز العينى نصب « رِجْل » فى الموضعين على إضمار أعنى ، انظر المقاصد النحوية ٢ : ٤٠٩.

(٩) ذات الظلع : الناقة تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

(١٠) هنيئا مريئا ، صفة استعملت استعمال المصدر القائم مقام الفعل ، من هَنُؤ الطعام ومَرُؤ ، إذا كان سائغا لا تنغيص فيه . ونقل ابن الشجرى فى أماليه (١ : ١٦٥) أن ابن جنى جعل « هنيئا » منصوبا على الحال ، وقعت بدلا من اللفظ بالفعل ، والتقدير : ثبت هنيئا لعزة ما استحلت من أعراضنا ، فحذف « ثبت » وأقام « هنيئا » مقامه . خامره الداء : خالطه وتمكن منه .

١١- فوالله ما قارَبْتُ إلّا تَباعَدَتْ ... بصُرْمٍ ولا أَكْثَرْتُ إلّا أَقَلَّتِ
١٢- فإنْ تكُنِ العُتْبى فأَهْلًا ومَرْحَبًا ... وحُقَّتْ لَها العُتْبى لَدَيْنا وقَلَّتِ
١٣- وإنْ تكُنِ الأُخرَى فإنْ وَراءَنَا ... مَنادِحَ لو سارَتْ بِها العِيسُ كَلَّتِ
١٤- أَسِيئِى بِنا أو أَحْسِنِى لا مَلُومَةً ... لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ
١٥- فلا يَحْسِبُ الواشُونَ أنَّ صَبابَتِى ... بعَزَّةَ كانتْ غَمْرَةً فتَجَلَّتِ
١٦- فوالله ثُم الله ما حَلَّ قَبْلَها ... ولا بَعْدَها مِن خُلَّةٍ حيثُ حَلَّتِ
١٧- فياعَجَبًا للقَلْبِ كيْفَ اصْطِبارُهُ ... وللنَّفْسِ لمّا وُطِّنَتْ كَيْفَ ذَلَّتِ
١٨- وإنِّى وَتَهْيامِى بعزَّةَ بَعْدَما ... تَخَلَّيْتُ مِمّا بَيْنَنا وتَخَلَّتِ
١٩- لَكالمُرْتَجِى ظِلَّ الغَمامَةِ كُلَّما ... تَبَوَّأَ مِنْها لِلمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ
٢٠- كأَنِّى وإيَّاها سَحابَةُ مُمْحِلٍ ... رَجاها ، فلمّا جاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتِ

* * *

(١١) الصرم (وفتح الصاد أيضا) : القطيعة .

(١٢) العتبى : الرضى .

(١٣) الأخرى : غير الرضى ، من السخط والغضب . المنادح : الأراضى الواسعة البعيدة . العيس : إبل يخالط بياضها شقرة . كلت : تعِبَت .

(١٤) أساء : يتعدى بالباء وبإلى وكذلك أحسن . انظر ابن الشجرى فى أماليه ١ : ٤٩. ساوى بين الإحسان والإساءة فى عدم اللوم ، لإظهار نفى تفاوت الحال بتفاوت فعل المخاطب ، كأنه يأمرها بذلك لتحقيق أنه على العهد . قال ابن سيده (المحكم ٣ : ١٤٤) : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدها . مقلية : مُبْغَضَة ، من القِلَى ، وهو البغض . إن تقلت : انتقل من الخطاب إلى الغيبة ، وعكسه أيضا شائع فى الشعر ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ١١٧ - ١١٨.

(١٦) الخلة : الخليلة .

(١٧) يروى : كيف اعترافه ، والاعتراف والاصطبار بمعنى ، أى الصبر .

(١٨) التهيام : مصدر دالّ على المبالغة كالتسيار والترحال . أورد ابن جنى (الخصائص ١ : ٣٤٠) البيت فى باب الاعتراض ، وأجاز أن يكون « وتهيامى بعزة » جملة من مبتدأ وخبر ، اعترض بها بين اسم « إنَّ » وخبرها الذى هو « كالمرتجى » فى البيت التالى . وأجاز أيضا أن يكون « وتهيامى بعزة » قسما . ونقل البغدادى هذا الكلام فى الخزانة ٢ : ٣٧٨. وانظر مغنى اللبيب ٢ : ٣٨٩ حيث أورد البيت مثالا على الجملة المعترضة بين المبتدأ والخبر لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أو تحسينا .

(١٩) تبوأ : أقام .

(٢٠) أراد بلدا ممحلا ، والممحل : المجْدِب . استهلت : أمطرت .

(٩٢٨)

وقال عُمَر بن أبى رَبِيعَة القُرَشىّ *

١ - ولمَّا تَفاوَضْنا الحَديثَ ، وأَسْفَرَتْ وُجوهٌ زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا
٢ - تَبالَهْنَ بالعِرْفانِ لمَّا عَرَفْنَنى وقُلْنَ امرؤٌ باغ أَكَلَّ وأَوْضَعا
٣ - وقَرَّبْنَ أَسْبابَ الهَوَى لمُتَيَّم يَقِيسُ ذِراعًا كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعا
٤ - وقُلْت لمُطْرِيهِنَّ بالحُسْنِ : إِنَّما ضَرَرْتَ ، فهلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فتَنْفَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥.

المناسبة :

احتالت هند بنت الحارث المرية وصاحبات لها ليأتيهن عمر دون أن يعرف أنهن أرسلن فى طلبه ، واستعانت بخالد الخِرّيت على ذلك . فقال خالد لعمر : مرت بى أربع نسوة يردن موضع كذا لم أر مثلهن فى بدو ولاحضر ، فهل لك أن تأتيهن متنكرا فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر إليهن ؟ فجاءهن عمر فى زى أعرابى ، وبعد لأى كشفن له ما دبّرن ، فقال هذه الأبيات انظر الأغانى ١ : ١٧٥ - ١٧٦.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧ - ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحاسن والأضداد : ٢١٤ - ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصرى ١ : ٥٥ - ٥٧ (٢١ بيتا) ، الأمالى ٢ : ٤٨ - ٤٩ (٢٢ بيتا) . الأبيات فى الكامل ٢ : ١٠٤، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٧، الزهرة ١ : ١١ - ١٢. الأبيات : ١ - ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٠، ومع خمسة فى الأغانى ١ : ١٧٦ - ١٧٧. البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٤١، الكامل ٢ : ٢٠٣، السمط ٢ : ٦٨٤ البيت : ٣ فى الأغانى ١ : ١٣٩.

(*) قوله « القرشى » ليس فى ع .

(١) جواب « لما » إما قوله « زهاها » أى لما تنازعنا الحديث وأسفرت وجوه نساء ، زها هذه المرأة حسنها أن تتقنع . وإما محذوف ، والتقدير : لما فعلنا ذلك كله آنسنا ، أو ما أشبه ذلك ، و« لو ، لما ، حين » تحذف أجوبتها ، ويكون إبهامها لحذفها أبلغ فى المعنى . يقول : لما تنازعنا الحديث وأشرقت وجوه ، واستخف الحسن أربابهن ومنعهن أن يسترنها بقناع عجبا بها ، ثم حذف جواب « لما » ، فعلى هذا التأويل تكون الهاء فى « زهاها » عائدة على الوجوه ، وعلى التأويل الأول تعود على المرأة ، وهى هند بنت الحارث المريّة وإن لم يجر لها ذكر . والأول أقرب لموافقته سياق القصيدة .

(٢) تبالهن : أى زعمن أنهن لم يعرفننى . وأكل : أعيا وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل ، لأنهن يصفن اشتداده على ناقته وكيف كلّفها العدو فأعياها ، ولكن الواو لا تفيد ترتيبا .

(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٢٩)

وقـــال أيضا

١ – نَظَرْتُ إليها بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى ولِى نَظَرٌ ، لَوْلَا التَّحَرُّجُ ، عارِمُ
٢ – فقلتُ : أشَمْسٌ أَمْ مَصابِيحُ بِيعَةٍ بدَتْ لكَ خَلْفَ السِّجْفِ أمْ أنتَ حالِمُ
٣ – بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ ، إمّا لَنَوْفَلٌ أبُوها ، وإما عَبْدُ شَمْسٍ وهاشِمُ
٤ – وَمدَّ عَلَيْها السِّجْفَ يومَ لَقِيتُها على عَجَلٍ تُبّاعُها والخَوادِمُ
٥ – فلَمْ أَسْتَطِعْها ، غيرَ أنْ قد بَدا لَنا عَشِيَّةَ رُحْنا وَجْهُها والمَعاصِمُ
٦ – مَعاصِمُ لمْ تَضْرِبْ على البَهْمِ بالضُّحَى عَصاها ، ووَجْهٌ لم تَلُحْهُ السَّمائِمُ
٧ – إذا ما دَعَتْ أَتْرابَها فاكْتَنَفْنَها تَمايَلْنَ ، أو مالَتْ بِهِنَّ المآكِمُ
٨ – طَلَبْنَ الصِّبا ، حتَّى إذا ما أَصَبْنَهُ نَزَعْنَ ، وهُنَّ البادِئاتُ الظَّوالِمُ

* * *

المناسبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريها : هذا عمر بن أبى ربيعة ، فرفعت رأسها تنظر إليه ، ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٢٦٠) .

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى ديوانه : ٦٢ – ٦٣، ومع تاسع فى الأغانى ١ : ١٢٧، ٢٦٠. وهى أيضا فى البلدان (المحصب) . الأبيات : ١ – ٣، ٨ فى الزهرة ١ : ٦٧ ، الأبيات : ١ – ٣ فيه أيضا : ٢٦٤، العقد ٦ : ٥١ – ٥٢ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٨ فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٨ . البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥.

(١) نظر عارم : يعنى فيه شهوة ورغبة .

(٢) البيعة : مكان تعبد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأ . نوفل وعبد شمس وهاشم بنو عبد مناف ، وكان فى هاشم العدد والشرف . وأم هاشم وعبد شمس هى عاتكة بنت مُرّة ، أما أم نوفل فهى واقدة ، من بنى مازن بن صعصعة ، خلف عليها هاشم بن عبد مناف بعد أبيه ، وكانت العرب تسمى هذا النكاح نكاح المقت . وكان هاشم وعبد شمس توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم (ابن حزم : ١٤) .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيره . والسمائم : جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار ، يصفها بالترف ، فهى مكنونة مصونة .

(٧) الأتراب : جمع تِرْب ، وهو مَن فى مثل سنك . المآكم : جمع مأكمة ، وهى العجيزة .

(٩٣٠)

حازِم بن مِزْداس

١ - إِلى الله أَشْكُو طُولَ شَوْقِيَ إِنَّنِى
أَهِيمُ بقَيْدٍ فى الكُبُولِ أَسِيرُ
٢ - أَسِيرٌ أَبَى إِلَّا الصَّبابَةَ والهَوَى
لـه عَـبَـراتٌ نَـحْـوَكُـمْ وزَفِيرُ
٣ - إِذا رامَ بابَ السِّجْنِ أُرْتِجَ دُونَهُ
وشُـدَّ بـأَغْـلاقٍ لـهُـنَّ صَـرِيـرُ
٤ - وإِنْ رامَ مِنْه مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوَهُ
أَمِينانِ فى السَّاقَيْنِ فهْوَ حَصِيرُ
٥ - فيالَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِها
مُسَخَّرَةٌ لِى حيثُ شِئْتُ تَسِيرُ
٦ - فتُبْلِغُنِى النَّكْباءُ عنكُمْ رِسالَةً
وتُبْلِغُكُمْ مِنِّى السَّلامَ دَبُورُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٣) أُرتِجَ البابَ : أغلقه ، الأغلاق : جمع غَلَق ، وهو ما يُغْلَق به الباب .

(٤) أمينان : يعنى القيدين . الحصير : المُضيَّق عليه .

(٦) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، مضى الكلام عنها فى البصرية : ٣٦٤، هامش : ٢.
والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٣١)

وقالت رَيَّا العُقَيْلِيَّة

وتُرْوى لضاحِيَة الهِلالِيَّة *

١ - فما وَجْدُ مَغْلُولٍ بتَيْماءَ مُوثَقٍ
بِساقَيْهِ مِن ضَرْبِ القُيُونِ كُبُولُ

٢ - قَلِيلِ المَوالِى ، مُسْلَمٍ بجَرِيرَةٍ ،
له بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ عَوِيلُ

٣ - يقولُ له البَوَّابُ : أَنتَ مُعَذَّبٌ
غَداةَ غَدٍ ، أَو مُسْلَمٌ فَقَتِيلُ

٤ - بأَكْثَرَ مِنِّى لَوْعَةً يومَ بَانَ لِى
فِراقُ حَبِيبٍ ما إِليهِ سَبِيلُ

٥ - عَشِيَّةَ أَمْشِى القَصْدَ ، ثُم يَرُدُّنِى
عن القَصْدِ رَوْعاتُ الهَوَى فأَمِيلُ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٦١ - ١٦٢ بدون نسبة . الأبيات : ٥، ١، ٢ فى المرتضى ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣. والأبيات : ١، ٢، ٤ فى بلاغات النساء : ١٩٨، ونسبت فى كليهما إلى ضاحية الهلالية . الأبيات : ١ - ٤ للمجنون فى ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(*) قوله : « وتروى ... إلخ » ليس فى ن . وفى ع : آخر .

(١) مغلول : مقيد بالغُلّ ، وهى حديدة تجمع اليد إلى العنق . القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والحليف . والمسلم : المخذول . العويل : رفع الصوت بالبكاء .

(٣) البواب : يعنى السجَّان .

(٤) بأكثر : متعلق بقوله « فما وجد مغلول » فى البيت الأول . بان : ظهر واتضح . فى ع : غزال حبيب ، ليس بشىء .

(٩٣٢)

وقال جَعْفَر بن عُلْبَة الحارِثيّ

١ - هَوايَ مع الرَّكْبِ اليَمانِينَ مُصْعِدٌ ... جَنِيبٌ ، وجُثْمانِي بمَكَّةَ مُوثَقُ
٢ - عَجِبْتُ لِمَسْراها ، وأَنَّى تَخَلَّصَتْ ... إلىَّ ، وبابُ السِّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ
٣ - أَلَمَّتْ فحَيَّتْ ثُم قامَتْ فَوَدَّعَتْ ... فلَمَّا تَوَلَّتْ كادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ
٤ - فلا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ ... بِشَيْءٍ ، ولا أَنِّي مِنَ المَوْتِ أَفْرَقُ
٥ - ولا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيها وَعِيدُكُمْ ... ولا أَنَّنِي بالمَشْيِ في القَيْدِ أَخْرَقُ
٦ - ولكنْ عَرَتْنِي مِن هَوَاكِ صَبابَةٌ ... كما كنتُ أَلْقَى مِنْكِ إذْ أَنا مُطْلَقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩.

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥ - ٢٨، المعاهد ١ : ١٢٠، ومع آخر فى الزهرة ١ : ٢٦٢، الخزانة ٤ : ٣٢١. الأغانى (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١، والبيتان : ١، ٢ فيه أيضًا : ٤٤.

(١) هواى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أى مَهْوِىّ . الركب : جمع راكب ، وهم ركبان الإبل خاصة . اليمانون : جمع يمانٍ ، خُفِّفت ياء النسب فى يمنى ، فحذفت إحدى الياءين ، وعُوِّض منها ألف ، فقيل : يمان ، كما فعلوا فى شآمٍ . أصعد فى الأرض : أبعد . والجنيب : المجنوب ، أى يقاد ويجنب .

(٢) مسراها : يصلح أن يكون مصدرا ووقتا وزمانا ، والبيت يحتمل الوجوه جميعا . أنى : كيف ، أو من أين . ونقل التبريزى (الحماسة ١ : ٢٦ - ٢٧) عن ابن جنى أنه لا يجوز أن تكون « أنّى » مجرورة عطفا على قوله « مسراها » لأن الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله . فكأنه لما قال : عجبت لمسراها ، تم الكلام ، ثم استأنف آخذا فى كلام آخر . هكذا يقتضى الإعراب ، أما حقيقة المعنى فهو : عجبت لمسراها ولتخلصها إلىّ ، لأن العجب يقع عليهما معا ، ولا يستنكر أن يكون وضع الإعراب مخالفا لحصول المعنى ، ألا ترى أنهم يقولون : أهلك والليل ، أى الحق أهلَك قبل الليل ، وإعرابه على غير ذلك . والخبر سجن جعفر ومقتله ، انظر ما مضى فى ترجمته برقم : ٩٩.

(٤) أفرق : أخاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشىء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالِح العَلَوِيّ ، متأخِّر *

١ - وبَدا له ، مِنْ بَعْدِ ماانْدَمَلَ الهَوَى ،
بَـرْقٌ تَـأَلَّـقَ مَـوْهِـنًـا لَمَعَـانُـهُ
٢ - يَبْدُو كَحاشِيَةِ الرِّداءِ ، ودُونَهُ
صَعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّعٌ أَرْكانُهُ
٣ - ودَنا لِيَنْظُرَ أَينَ لاحَ فلَمْ يُطِقْ
نَـظَـرًا إِلـيـه ، ورَدَّهُ سَـجَّـانُـهُ
٤ - فالنَّارُ ما اشْتَمَلتْ عليه ضُلُوعُهُ
والماءُ ما سَمَحَتْ به أَجْفانُهُ

* * *

التـرجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله . حجازى ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدرى . وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجين في أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفا أديبا . توفى فى أيام المنتصر .

الأغانى ١٦ : ٣٦٠ - ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ - ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢: ٢٢٠ - ٢٢١ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢، التزيين : ١٢٨ - ١٢٩.

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ٢ : ١٤١ وطبعة إحسان عباس ٥ : ٣٣٨ ، الفوات ٢ : ٢٢١ وطبعة إحسان عباس ٣ : ٣٩٢ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ ، الشريشى ٢ : ٣٢٧ ، الروض المعطار : ٥٢ غير منسوبة ، الأغانى (ماعدا : ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهى فيه أيضًا مع تسعة : ٣٦١ - ٣٦٢ ، المقاتل : ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومع سبعة فى ذيل الأمالى : ١٨٣ ، ومع أربعة فى التزيين : ١٢٩، ومع خامس فى أنوار الربيع: ٤٧٢. والأبيات (ماعدا ٣) فى المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٧٠، المقاتل : ٦٠٨ .

(*) فى ع : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوى .

(١) الموهن : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِي الحَسْحَاس ، إسلامى *

١ - عُمَيْرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غادِيا ... كَفَى الشَّيْبُ والإسْلامُ للمَرْءِ ناهِيا
٢ - تُرِيكَ غَداةَ البَيْنِ كَفًّا ومِعْصَمًا ... ووَجْهًا كدِينارِ الهِرَقْلِيِّ صافِيا
٣ - كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحْرِها ... وجَمْرَ غَضًى هَبَّتْ له الرِّيحُ ذاكِيا
٤ - فما بَيْضَةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها ... ويَرْفَعُ عَنْها جُؤْجُؤًا مُتَجافِيا
٥ - بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ : أَرائِحٌ ... مع الرَّكْبِ أَمْ ثاوٍ لَدَيْنا لَيالِيا
٦ - فإِنْ تَثْوِ لا تُمْلَلْ ، وإنْ تُضْحِ غادِيًا ... تُزَوَّدْ ، وتَرْجِعْ عن عُمَيْرَةَ راضِيا
٧ - أَلِكْنِى إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فَتًى ... بآيَةِ ما جاءَتْ إلينا تَهادِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦ - ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وهى بزيادة عما فى الديوان فى كتاب المنتخب رقم ٦٨، وانظر مافيه من تخريج ، وكان المفضل يسميها الديباج الخسروانى . والبيت: ١١ فى الاقتضاب : ٣٨٢ ، الجواليقى : ١٥٣ .

(*) قوله : إسلامى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبته التى شغف بها تسمى غالية ، وهى من أشراف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) . قال ابن جنى (الخصائص ٢ : ٤٨٩) : يجوز أن يكون « ناهيا » هنا مصدرا كالفالج والباطِل ، ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعِل ، كأنه قال : كفى بالشيب والإسلام للمرء نهيا ورَدْعا .

(٣) الثريا : انظر ماسلف في البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضى : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . ذكت النار : اشتد لهبها ، يصف ما على نحرها من بريق الحلى .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجؤجؤ : الصدر . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥ والطبعة الثانية رقم : ١٢٤) :

فما بيضةٌ باتَ الظَّليمُ يَحُفُّها ... ويَجْعَلها بَيْنَ الجَناحِ وحَوْصَلَهْ

(٦) ثوى : أقام ، ومر اسم الفاعل من هذا الفعل فى البيت السابق .

(٧) ألكنى : أى أبلغها عنى رسالة . وفى الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتى ، مكان : يافتى . تصحيف ، والتصحيح من باقى النسخ . التهادى : مشى النساء ، فيه لين .

٨ - تَهادِىَ سَيْلٍ مِن أَباطِحَ سَهْلَةٍ
إِذا ما عَلا صَمْدًا تَفَرَّعَ وادِيا
٩ - أَمِيلُ بِها مَيْلَ النَّزِيفِ ، وأَتَّقِى
بِها البَرْدَ والشَّفّانَ مِن عن شِمالِيا
١٠- تُوَسِّدُنِى كَفًّا ، وتَثْنِى بِمِعْصَمٍ
علىَّ ، وتَحْنُو رِجْلَها مِن وَرائِيا
١١- فما زالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِن ثِيابِها
إِلى الحَوْلِ ، حتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا
١٢- وهَبَّتْ شَمالًا آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً
ولا ثَوْبَ إِلَّا بُرْدُها ورِدائِيا
١٣- أَلَا يا طَبِيبَ الجِنِّ بِاللهِ داوِنِى
فإِنَّ طَبِيبَ الإِنْسِ أَعْياهُ دائِيا
١٤- فقالَ : دَواءُ الحُبِّ أَنْ تَلْصَقَ الحَشا
بأَحْشاءِ مَنْ تَهْوَى إِذا كنتَ خالِيا
١٥- تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثًا وأَرْبعًا
وواحِدَةً حتَّى كَمَلْنَ ثَمانِيا

---

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها . تفرع : علا .

(٩) النزيف : العطشان ، السكران . والشفان : الريح الباردة . وفى كل النسخ : الشنفان ، تحريف . عن : هنا اسم لدخول « مِن » عليها .

(١٠) حنا : ثنى .

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) الشمال : الريح الباردة ، تهب من جهة الشمال . القرة : الباردة . وقوله « إلا بردها وردائيا » ، يعنى لم يكن معهما ما يلتحفان به فالتصقا التصاقا شديدا فصار بردها ورداؤه غطاءهما . وحق هذا البيت أن يكون بعد البيت : ٩.

(١٤) فى الأصل : تلصِق (بكسر عينه) ، خطأ . وفى ن : تلصق (على زنة أفعل) .

١٦- سُلَيْمَى وسَلْمَى والرَّبابُ وزَيْنَبٌ
وريًّا وأَرْوَى والمُنَى وقَطامِيا

١٧- وأَقْبَلْنَ مِن أَقْصَى الخِيامِ يَعُدْنَنِى
نَواهِدَ لا يَعْرِفْنَ خَلْقًا سِوائِيا

١٨- يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ
أَلَا إِنَّما بَعْضُ العَوائِدِ دائِيا

١٩- أَلَا أَيُّها الوادِى الذى ضَمَّ سَيْلُهُ
إِلَيْنا نَوَى ظَمْياءَ حُيِّيتَ وادِيا

٢٠- فيالَيْتَنِى والعَامِرِيَّةَ نَلْتَقِى
نَرُودُ لأَهْلِينا الرِّياضَ الخَوالِيا

٢١- أَلا نادِ فى آثارِهِنَّ الغَوانِيا
سُقِينَ سِمامًا ، ما لَهُنَّ ومالِيا

٢٢- أَشارَتْ بِمِدْراها ، وقالَتْ لِتِرْبِها :
أَعَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ يُزْجِى القَوافِيا

٢٣- رَأَتْ قَتَبًا رَثًّا وسَحْقَ عَمامَةٍ
وأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عارِيا

٢٤- فلَوْ كنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِى
ولكِنَّ رَبِّى شانَنِى بِسَوادِيا

---

(١٧) يعدننى : يزرننى . وفى الأصل : يعدننى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط . الترب : الذى يكون فى مثل عمرك ، وأكثر مايكون ذلك فى المؤنث .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .

٢٥- يُرَجِّلْنَ أَقْوامًا ويَتْرُكْنَ لِمَّتِى   وذاكَ هَوانٌ ظاهِرٌ قد بَدا لِيا
٢٦- ورَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنى   وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

(٩٣٥)

وقال إسْحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيّ

١ - حَيِّ طَيْفًا مِن الأَحِبَّةِ زارا   بَعْدَ ما صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا
٢ - طارِقًا فى الظَّلامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْـ   ـلِ بَخِيلًا بأَنْ يَزُورَ نَهارا
٣ - قلتُ : ما بالُنا جُفِينا وكُنَّا   قَبْلَ ذاكَ الأَسْماعَ والأَبْصارا
٤ - قالَ : إنَّا كَما عَهِدْتَ ، ولكِنْ   شَغَلَ الحَلْىُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا

* * *

---

(٢٥) اللمة : شعر الرأس يلم بالمنكبين .

(٢٦) الورى : داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه ، ووراه الله : رماه بذلك الداء .

(٩٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٧١.

التخريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهى فى ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ - ٢٣٥، مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٩ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ دون نسبة .

(٣) فى الأصل : حفينا (بالحاء) ، خطأ .

(٤) فى الأصل : الحلىَ أَهلُه (بنصب الحلى ورفع أهله) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه (الميدانى ١ : ٣٣٠) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بَشِير الخارِجيّ من بَنِى خارِجَة من الأنصار *
وتُرْوَى لأَبِى دَهْبَل الجُمَحِىّ

١ – يا أَحْسَنَ النّاسِ إلّا أَنَّ نائِلَها ، قِدْمًا لِمَنْ يَبْتَغِى مَعْرُوفَها ، عَسِرُ
٢ – هل تَذْكُرِينَ كما لَمْ أَنْسَ عَهْدَكُمُ وقَدْ يَدُومُ لِوَصْلِ الخُلَّةِ الذِّكَرُ
٣ – قَوْلِى ، ورَكْبُكِ قدمالَتْ عَمائِمُهُمْ وقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ
٤ – يا لَيْتَ أَنِّى بأَثْوابِى وراحِلَتِى عَبْدٌ لأَهْلِكِ طُولَ الدَّهْرِ مُؤْتَجَرُ
٥ – جِنِّيَّةٌ أوْ لَها جِنٌّ يُعَلِّمُها رَمْىَ القُلُوبِ بِقَوْسٍ ما لَها وَتَرُ
٦ – وقَدْ نَظَرْتُ فما أُلْفَيْتُ مِن أَحَدٍ يَعْتادُهُ الشَّوْقُ إلّا بَدْؤُهُ النَّظَرُ
٧ – تَقْضِينَ فِىَّ ولا أَقْضِى عليكِ كما يَقْضِى المَلِيكُ على المَمْلُوكِ يَقْتَسِرُ
٨ – إنْ كان ذا قَدَرًا يُعْطِيكِ نافِلَةً مِنّا ويَحْرِمُنا ، ما أَنْصَفَ القَدَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣٩. وأبو دهبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٧٤.

التخريج :

لابن بشير فى الأغانى ١٦ : ١١٨ – ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، وعنه فى مجموع شعره : ٧٤ – ٧٥ (نشرة البقاعى) . ولأبى دهبل فى الحماسة ٣ : ١٦٦، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٥ فعلق التبريزى على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابى : ليس قوله : « ياليت أنى » لأبى دهبل ، وإنما وقع فى ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح أنها لمحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ – ٣ مع آخر . والأبيات : ١ – ٤، ٥، ٨ مع آخريْن فى اللسان (أجر) ، وقال ابن منظور : وقال أبو دهبل الجمحى ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجى . الأبيات : ٣، ٤، ٨، ٧ فى ديوان أبى دهبل : ٣٠.

(*) قوله « من بنى خارجة من الأنصار » لم يرد فى ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق . الذكر : أصله بسكون الكاف ، وحركه للضرورة .

(٣) فى ع : أقول وركبك ، وهى رواية الحماسة (التبريزى) . مالت عمائمهم : يعنى غلبهم النوم فمالت رؤوسهم .

(٤) الباء فى قوله « بأثوابى » بمعنى « مع » . مؤتجر : استأجرت الرجل فهو أجيرى .

(٥) جنية : أى حسنها وشكلها مباين لحسن الإنس . وزاد بعده فى ع :

إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فى وَشائِجِها كما يُجاذِبُ عُودَ القَيْنَةِ الوَتَرُ

(٩٣٧)

وقال آخـــر

١ - لَعَمرُكَ إنِّى ، يومَ بانُوا فلَمْ أَمُتْ ... خُفاتًا على آثارِهِمْ ، لَصَبُورُ
٢ - غَداةَ المُنَقَّى إذْ رُمِيتُ بنَظْرَةٍ ... ونحنُ على مَتْنِ الطَّرِيقِ نَسِيرُ
٣ - ففاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حتَّى كأَنَّها ... لِناظِرِها غُصْنٌ يُراحُ مَطِيرُ
٤ - فقلتُ لقَلْبِي حِينَ خَفَّ به الهَوَى ... وكادَ مِن الوَجْدِ المُبِير يَطِيرُ
٥ - فهَذا ولمَّا تَمْضِ لِي غيرُ لَيْلَةٍ ... فكَيْفَ إذا مَرَّتْ عليهِ شُهُورُ
٦ - وأَصْبَحَ أَعْلامُ الأَحِبَّةِ دُونَها ... مِن الأَرْضِ غَوْلٌ نازِحٌ ومَسِيرُ
٧ - وأَصْبَحْتُ نَجْدِيَّ الهَوَى مُتْهِمَ النَّوَى ... أَزِيدُ اشْتِياقًا أنْ يَحِنَّ بَعِيرُ
٨ - عَسَى اللهُ، بَعْدَ النَّأْيِ ، أنْ يُصْقِبَ النَّوَى ... ويُجْمَعَ شَمْلٌ بَعْدَها وسُرُورُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨، ابن الشجرى (ماعدا : ٣) : ١٦١ - ١٦٢ وطبعة ملوحى ١ : ٥٥٠، المرتضى ١ : ٥٠٠، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .

(٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .

(٣) يراح : تضربه الرياح . مطير : مَمْطُور ، أى أصابه المطر .

(٤) المبير : المُهْلِك . وفى الأمالى : المُبِرّ ، أى الغالب المتمكن .

(٥) مضى صدره فى مقطوعة سحيم رقم : ٦٦٥، البيت ٣. عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى نسخ الأمالى ، والأشبه : عليكَ أو علىّ .

(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو مانصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد المفازة . والنازح : البعيد .

(٧) متهم : نسبة إلى تهامة . النوى : الدار .

(٨) ن : يصقب (كيسمع) ، فيكون لازما ، تقول : صَقِبَت الدارُ ، أى قربت . النوى : الدار .

(٩٣٨)

وقال كُثيِّر عزَّة

١ - وقَدْ زَعَمَتْ أنِّى تَغَيَّرْتُ بَعْدَها ... ومَنْ ذا الذى يا عَزُّ لا يَتَغَيَّرُ
٢ - تَغَيَّرَ جِسْمِى ، والخَلِيقَةُ كالتى ... عَهِدْتِ ، ولَمْ يُخْبَرْ بِسرِّكِ مُخْبَرُ

(٩٣٩)

وقال آخــــر

١ - تَعَطَّلْنَ إلَّا مِن مَحاسِنِ أَوْجُهٍ ... فهُنَّ حَوالٍ فى الصِّفاتِ عَواطِلُ
٢ - كَواسٍ عَوارٍ صامِتاتٌ نَواطِقٌ ... بعَفِّ الكَلامِ باذِلاتٌ بَواخِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، ومع آخريْن فى طبعة إحسان عباس : ٣٢٨، وهما أيضا فى الأغانى ٩ : ٢٧، الموشى : ١٣٨، الحصرى ١ : ٢٤٦، ابن خلكان ١ : ٤٣٤، طبعة إحسان عباس ٤ : ١٠٩، وانظرهما أيضا فى نفس الطبعة ١ : ٤٨٠. التزيين : ٤١. البيت : ١ فى البيهقى ٢ : ١٣.

(٢) الخليقة : الطبيعة . وفى ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١) فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٠٣، (التبريزى) ٣ : ١٤٦، العبيدى : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) عطِلت المرأة وتعطَّلت : إذا لم يكن عليها حَلْى ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد ، فهى عاطل ، بغير هاء . يعنى اكتفين بجمال وجوههن عن الزينة . حوال : جمع حالية وحالٍ ، وهى المرأة ذات الحلْى ، لبسته أم لم تلبسه ، يعنى أنهن جميلات بأنفسهن ، وإن كن عواطل ، لا حلْىَ عليهن .

(٢) كواس عوار : يكشفن بعض جسدهن ، كوجوههن ، ويسترن بعض جسدهن ، أو أراد أنهن =

٣ - بَرَزْنَ عَفافًا ، واحْتَجَبْنَ تَسَتُّرًا ، وشِيبَ بقَوْلِ الحَقِّ منهُنَّ باطِلُ
٤ - فذُو الحِلْمِ مُرْتابٌ، وذُو الجَهْلِ طامِعٌ ، وهُنَّ عن الفَحْشاءِ حِيدٌ نَواكِلُ

(٩٤٠)

وقـــال آخـــر

١ - أَلَا هل إلى أَجْبالِ سَلْمَى بذِى اللِّوَى لِوَى الرَّمْلِ مِن قَبْلِ المَماتِ مَعادُ
٢ - بِلادٌ بِها كُنَّا ونَحْنُ نُحِبُّها إِذِ النَّاسُ ناسٌ والبِلادُ بِلادُ

* * *

= يلبسن ثيابا رقاقا تشف عما تحتها من أجسامهن ، فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى . صامتات : يعنى طول سكوتهن لحيائهن ، باذلات : عند العفة وعدم الريبة ، بواخل بأعراضهن . وفى ن : باذلات نواحل ، ليس بشىء .

(٣) شيب : مُزج . يعنى مايلهون به غير جادات فيخرج مخرج الباطل .

(٤) حيد : من حاد عن الشىء وكأنه جمع حيداء ، وهو حرف لم أجده فى المعاجم . ونواكل : من نكل عن الشىء ، وهما بمعنى ، أى : بُعُدَ .

(٩٤٠)

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٤ - ١٩٥ لرجل من عاد (ا) ، السيوطى : ٣٢٠ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٩٤٧) عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغانى لها إلى رجل من عاد ، البلدان : (أجبال صبح ، شمخ) .

(١) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصل بينهما .

(٢) انظر إلى قول أخى عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤، القلقشندى ١ : ٤٥٩) .

بلادٌ بها كُنّا ونحنُ نُحبُّها إذِ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانُ

(٩٤١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة *

١ - وأَدْنَيْتِنِى حتَّى إذا ما مَلَكْتِنِى بقَوْلٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطِحِ
٢ - تَجافَيْتِ عنِّى حينَ لا لِىَ حِيلَةٌ وخَلَّفْتِ ما خَلَّفْتِ بَيْنَ الجَوانِحِ

(٩٤٢)

وقال آخر

١ - أَحَبُّ بِلادِ اللهِ ما بَيْنَ مَنْعِجٍ إلىّ وسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحابُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه ١٠٧ - ١٠٨، وهما أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٦، معجم الشعراء : ٢٤٣، العمدة ٢ : ٩٤، خاص الخاص : ٨٤، الأشباه ١ : ٢٠٢، الأمالى ٢ : ٢٢٦ فعقب البكرى فى التنبيه (١١٨) قائلا : هذا الشعر لمجنون بنى عامر لا لكثير ، ولا أعلم أحدا رواه له ، ولا وقع له فى ديوانه ، المختار : ٣٤ - ٣٥، العبيدى : ٢٥٠، المرقصات : ٢٧، المحاضرات ٢: ٤٣، التزيين : ٤١، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما فى ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه فى الحصرى ١ : ٥٦٧، العيون ٤ : ١٣٩، وانظر مزيدا من التخريج فى ديوان كثير طبعة إحسان عباس : ٥٢٦.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما فى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . يقول : كلمتنى بكلام يسهل العسير ويقرب البعيد ، فلما خلبتِ عقلى تباعدتِ منى .

(٩٤٢)

التخريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابى فى الأمالى ١ : ٨٢، الحصرى ٢ : ٦٨٢، ومع ثالث فى الكامل =

٢ - بِلادٌ بِها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمِى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرابُها

(٩٤٣)

وقــال آخــر

١ - ذَكَرْتُ بلادِى فاسْتَهَلَّتْ مَدامِعِى لشَوْقِى إلى عَهْدِ الصِّبا المُتَقادِمِ
٢ - حَنَنْتُ إلى أَرْضٍ بِها اخْضَرَّ شارِبِى وقُطِّعَ عنِّى قَبْلُ عَقْدُ التَّمائِمِ

* * *

= ٢ : ٢٨٠، ٣ : ٣٨٠ ، المصون : ٣٠٦ ، البلدان (منعج) ، ولامرأة من طيء فى بلاغات النساء : ١٩٩، السمط ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأسدى فى اللسان والتاج (نوط ، تمم) البيت الثانى فقط .

(١) منعج : مكان ، مضى ذكره فى البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ . سلمى : جبل بالقرب من فَيْد عن .. عين القاصد إلى مكة . صاب السحاب : أنزل ماءه .

(٢) نيطت : عُلِّقَت . والتمائم : جمع تميمة ، وهى قلادة من سيور تجعل فيها العُوَذ ، وكان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام .

(٩٤٣)

التخريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) مع ثالث فى البيهقى ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٧٩ غير منسوبة ، وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشى ١ : ٢٥٦ غير منسوبين .
البيت : ١ مع آخرين فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .

(١) المتقادم : القديم .

(٢) اخضر شاربى : يعنى اسوَدّ ، فالخضرة عند العرب : السواد ، أراد أنه نشأ بها حتى بلغ مبلغ الرجال ونبت شاربه واستبان سواده . وقال : قُطِّع عقد التمائم ، لأن التمائم كانت أكثر ما كانت للأطفال ، كما مر فى هامش : ٢ من البصرية السابقة .

(٩٤٤)

وقال مَنْظُور بن عُبَيْـد بن مَرْثَد *
وتُرْوَى لابن مَيّادَة

١ - ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً　　بحَرَّةِ لَيْلَى حيثُ رَبَّتْنِى أَهْلِى

٢ - بِلادٌ بِها نِيطَتْ علىَّ تَمَائِمِى　　وقُطِّعْنَ عنِّى حينَ أَدْرَكَنِى عَقْلِى

٣ - فإنْ كنتَ عن تلكَ المَوَاقِفِ حابِسِى　　فأَفْشِ علَىَّ الرِّزْقَ واجْمَعْ إذَنْ شَمْلِى

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٤.

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥، ومع رابع فى ابن المعتز : ١٠٦، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢، الأغانى ٢ : ٣١٠، ابن الشجرى : ١٦٦، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٧١ ، المصون : ٢٠٧، البلدان (حرة ليلى) . البيتان : ١، ٢ فى السمط ١ : ٢٧٣، الأزمنة ١ : ٧١، ٢ : ٢٥١، الروض ٢: ٥٣ (غير منسوبين) ، ومع خمسة فى الأغانى ٢ : ٣٢٤. البيت : ١ فى نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨١، وانظر ديوانه (طبعة حداد) ١٩٩ - ٢٠٠ فى تسعة أبيات وما فيه من تخريج . ومع ستة أبيات لتماضر بنت مسعود فى الأمالى ٢ : ٣٠. وهو أيضا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة ، وليس فى ديوانه . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة فى الأغانى ٢ : ٣١١.

(*) فى ع : امرأة من بنى عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفى ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج فى طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت - عن السكرى - أن حرة ليلى فى بلاد بنى كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . وربته : ورباه بمعنى .

(٢) انظر للتمائم هامش : ٢ من البصريتين السابقتين .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقيما معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْواتَ هَجْمَةٍ　　تَطالَعُ مِن هَجْلٍ خَصِيبٍ إلى هَجْلِ

فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صَدَرْتَ بها كلها عشراء (الأغانى ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠) .

(٩٤٥)

وقال بِلال بن حَمامَة *

١ - ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً بفَخٍّ وحَوْلِى إِذْخَرٌ وجَلِيلُ

٢ - وهَلْ أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ وهَلْ يَبْدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ

* * *

الترجمة :

هو بلال بن رباح ، الصحابى الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامة أُمُّه . أشهر من أن يعرف .

المناسبة :

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبى عليه السلام فقال : إنهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى صاعها ومُدِّها وانقل حُمّاها (السيرة ١ : ٥٥٨ - ٥٨٩) .

التخريج :

البيتان فى السيرة : ١ : ٥٨٩، السمط ١ : ٥٥٧ - ٥٥٨، الأزرقى ١ : ١٩١، فتوح البلدان : ٢٥، البلوى ١ : ٢٩١، العقد ٥ : ٢٨٢، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨، شرح أشعار الهذليين ١ : ٩٤، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ ، الروض المعطار : ٤٠١ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيب الرائحة . والجليل : الثمام . وانظر إلى قول عمرو ابن لحى (الأزرقى ١ : ١٠١) :

ألا ليتَ شعرِى هل أبيتنَّ ليلة وأَهْلِى معًا بالمَأْزِمَيْن حُلُولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهى سوق لكنانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سَوّار بن المُضَرَّب السَّعْدِيّ *

١ - سَقَى اللهُ اليَمامَةَ مِن بِلادٍ
نَوافِجُها كأَرْواحِ الغَوانِي

٢ - بِها سُقْتُ الشَّبابَ إِلى مَشِيبِي
فَقُبِّحَ عِندَه حُسْنُ الزَّمانِ

٣ - وجَوٌّ زاهِرٌ لِلرِّيحِ فيهِ
نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِ

* * *

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدى ، أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥. وأخوه العوام بن المضرب شاعر .

المؤتلف : ٢٧٩، معجم الشعراء : ١٦٤، السمط ١ : ٦١٨، الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٥، الكامل ٢ : ١٠٢، ٣ : ٣٦٧.

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ١٥١ - ١٥٢، الحصرى ٢ : ٦٨٥، وقال : تروى لمالك بن الريب . أقول : ليست فى مجموع شعره . ولا يوجد منها فى الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣. وهذه الأصمعية تختلط بأبيات جحدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١.

(*) قوله « السعدى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن الضرب ، خطأ .

(١) فى ع : نوافحها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح . الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى استغنت بجمالها عن الزينة .

(٢) فى الحصرى : إلى زمانٍ ... يُقَبِّح عندنا حُسْنَ .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . ويأتى فى المصادر بعد البيت الأول وبنصب « جَوًّا زاهرا » ، كأنه معطوف على قوله « اليمامة » ، وهو ضعيف . أما رواية الرفع هنا فلا أجد لها وجها ، والأوْلى أن تكون : وجوٌّ زاهرٍ . الوانى : الفاتر الرقيق .

(٩٤٧)

وقال أبو عَدِىّ العَبَلِىّ ، أموى الشعر *

١ - أَحِنُّ إلى وادِى الأَراكِ صَبابَةً ... لعَهْدِ الصِّبا فِيه وتَذْكارِ أوَّلِ

٢ - كَأنَّ نَسيمَ الرِّيحِ فى جَنَباتِهِ ... نَسِيمُ حَبِيبٍ أو لِقاءُ مُؤَمَّلِ

٣ - فلّلِه مِن أرضٍ بها ذَرَّ شارِقِى ... حَياةٌ لِذى هُلْكٍ وخِصْبٌ لمُمْحِلِ

(٩٤٨)

وقـــال آخـــر

١ - أَلا حَبَّذا نَجْدٌ وطِيبُ ثَرًى بِهِ ... تُصافِحُهُ أَيْدى الرِّياحِ الغَرائِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

(*) قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع . وهو قول غير دقيق . فالعبلى من شعراء الدولتين .

(١) وادى الأراك : قرب مكة .

(٣) فى باقى النسخ : ذر شارقٌ ، ولولا ذلك لظننت أن رواية الأصل : ذَرَّ شاربى ، وذر الشارب : نبت ، ومضى هذا المعنى فى البصرية : ٩٤٣ ، البيت : ٢ . وذر الشارق ، يعنى تطلع شمسها أبدا ، فهى مضيئة ، وذلك أنضر لنباتها وشجرها ، كما ذكر أهل التفسير فى قوله تعالى : ﴿ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ ﴾ ، أى أن هذه الشجرة ليست مما تطلع عليها الشمس فى وقت شروقها فقط أو فى وقت غروبها فقط ، ولكنها شرقية غربية ، تصيبها الشمس بالغداة والعشية ، فهو أنضر لها وأجود لزيتونها . ممحل : مُجْدِب .

(٩٤٨)

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ لأعرابى .

(١) فى الحصرى : وطيب تُرابه . الغرائب : لعله يعنى أنها هبت من مكان بعيد ، فهى غريبة ، ولذا قال « تصافحه » ، والله أعلم . وسيأتى هذا الوصف فى البصرية : ١٤٥٧ ، البيت : ٣ .

٢ - وعَهْدُ صِبًا فِيه يُنازِعُكَ الهَوَى ... به لكَ أَتْرابٌ عِذابُ المَشَارِبِ
٣ - تَنالُ الرِّضَا مِنْهُنَّ فى كُلِّ مَطْلَبٍ ... عِذابُ الثَّنايا وارِداتُ الذَّوائِبِ

(٩٤٩)

وقال بَشّار بن بُرد

١ - مَتَى تَعْرِفِ الدّارَ الَّتى بانَ أَهْلُها ... بسُعْدَى ، فإن العَهْدَ مِنْكَ قَرِيبُ
٢ - تُذَكِّرْكَ الأَهْواءَ إذْ أَنتَ يافِعٌ ... لَدَيْها ، فَمَغْناها إليكَ حَبِيبُ

* * *

---

(٢) الأتراب : جمع تِرْب ، وهو من فى مثل عمرك ، وأكثر ما يستعمل فى الإناث .
(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ - ٣٢٣، الحصرى ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : بَعُد . وفى الديوان : فإن الدمع منك .

(٢) تذكرك : جواب متى الشرطية فى البيت السابق ، ورفع الجواب - إذا لم يكن فعل الشرط منفيا - قليل جائز ، كما فى قول أبى ذؤيب :

فقلتُ:تَحَمَّلْ فوقَ طَوْقِكَ ، إنَّها ... مُطَبَّعَةٌ مَن يَأْتِها لا يَضِيرُها

وفى الديوان :

تَذَكَّرُ مَن أَحْبَبْتَ إذ أنتَ يافِعٌ ... غلامٌ فمَغْناهُ إليكَ حبيبُ

المغنى : المنزل الذى غنى به أهله ثم رحلوا عنه .

(٩٥٠)

وقال مَرّار بن هَبّاش الطّائِيّ *
وتروى للصِّمَّة القُشَيْرِيّ

١ - سَقَى الله أَطْلالًا بأَكْثِبَةِ الحِمَى   وإنْ كُنَّ قد أَبْدَيْنَ للنّاسِ دائِيا
٢ - مَنازِلُ لو مَرَّتْ بِهِنَّ جَنازَتِى   لَقالَ الصَّدَى : ياحامِلَيَّ ارْبَعا بِيا

(٩٥١)

وقال أبو قَطِيفَة *

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا   بَقِيعُ المُصَلَّى ، أَمْ كعَهْدِى القَرائِنُ

الترجمة :

فى المرزبانى شاعر اسمه : مُرار بن هَبّاش ، فلعله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصمة القشيرى تأتى ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) نسبهما فى ن للصمة القشيرى ، ولم يردا فى ع .

(١) الحمى : أصله فى اللغة الموضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعوه ، والحمى يضاف إلى أماكن كثيرة ، أشهرها حمى ضَرِيَّة ، وهو حمى كليب بن وائل ، وحمى الرَّبَذَة ، الذى قال عنه رسول الله ﷺ : لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حيّاته . والحمى الذى يتردد فى أشعار بنى أسد وطيىء ، هو حمى فَيْد (ياقوت : حمى) .

(٢) فى ن : جِنازتى ، بكسر أوله ، وهو الميت نفسه . الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . =

٢ - وهَلْ أَدْؤُرٌ حَوْلَ البَلاطِ عَوامِرٌ كَما كُنَّ ، أمْ هل بالمدِينَةِ ساكِنُ
٣ - أَحِنُّ إلى تلكَ البِلادِ وأَهْلِها كَأَنِّى أسِيرٌ فى السَّلاسِلِ راهِنُ
٤ - بِلادٌ بِها أَهْلِى ولَهْوِى ومَوْلِدِى جَرَتْ لِى طُيُورُ السَّعْدِ فِيها الأَيامِنُ
٥ - إذا بَرَقَتْ نَحْوَ الحِجازِ غَمامَةٌ دَعا الشَّوْقَ مِنِّى بَرْقُها المُتَيامِنُ
٦ - وما إنْ خَرَجْنا رَغْبَةً عن بلادِنا ولكنَّه ما قَدَّرَ اللهُ كائِنُ
٧ - لعَلَّ قُرَيْشًا أنْ تَثُوبَ حُلُومُها فتَعْمُرَ بالسّاداتِ مِنْها المَواطِنُ

* * *

= وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير فى الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغانى ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٥٨ - ١٦١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٦٥ مع آخر وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٨ . والأبيات : ١، ٣، ٤، ٦ فى معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٦ فى الأغانى ١ : ٣٠ ، مَن اسمه عمرو مِن الشعراء : ١٥٩ . والأبيات : ١، ٢، ٥، ٦، ٣ فى البلدان (البلاط) . البيت : ١ فى معجم البلدان (القرائن) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق ، والمصلى موضع بعينه فى العقيق . القرائن : موضع بالمدينة .

(٢) فى الأصل ، ن : أدر ، والتصحيح عن الأغانى ، وهى جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة . فى الأغانى : من الحىِّ أم .

(٣) راهن : مقيم ، أى ملازم للقيد ، وتكون أيضا بمعنى المهزول المُعْيِى . كان ابن الزبير - كما مر فى ترجمة أبى قطيفة - نفاه إلى الشام ، فظل يحن إلى المدينة وكتب هذا الشعر وأشعارا أخرى . ثم أَذِن ابن الزبير لأبى قطيفة فى الرجوع لما يعلمه من حبه للمدينة ، فرجع فمات فى طريقه (الأغانى ١ : ٣١) .

(٥) المتيامن : الآخِذ ناحية اليمن .

(٦) فى الأغانى : فلمْ أَتْرُكَنْها رغبة .

(٧) تثوب : ترجع .

(٩٥٢)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - رِدا ماءَ حُزْوَى فانْشَحا نِضْوَتَيْكُما ... على حِينَ يُخْلِى ماءَ حُزْوَى رَقِيبُها
٢ - وسُوفا الثَّرَى حتَّى يُحَلِّىءَ عنكُما ... غَلِيلَ الصَّدَى بَرْدُ الحِياضِ وطِيبُها
٣ - فإنَّ على الماءِ الذى تَرِدانِه ... مُفَلَّجَةُ الأَنْيابِ دُرْمٌ كُعُوبُها
٤ - فما مُزْنَةٌ بَيْنَ السِّماكَيْنِ أَوْمَضَتْ ... مِن الغَوْرِ ثم اسْتَعْرَضَتْها جَنُوبُها
٥ - بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ وحَوْلَنا ... مِن النّاسِ أَوْباشٌ يُخافُ شَغُوبُها
٦ - تَغانَيْتَ فاسْتَغْنَيْتَ عنّا بغَيْرِنا ... هَنِيئًا لمَنْ فى السِّرِّ أنتَ حَبِيبُها
٧ - فقلتُ لها : أَنْتِ الحَبِيبَةُ فاعْلَمِى ... إلى يَوْمِ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُها
٨ - وَدِدْتُ ، بلا مَقْتٍ مِن الله ، أَنَّها ... نَصِيبِى مِن الدُّنْيا وأَنِّى نَصِيبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٧ - ٢٠٨ عن الحماسة البصرية . والأبيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر فى ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ . والأبيات : ٣ - ٥ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥١ غير منسوبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٥١٨ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) نشح بعيره : سقاه شيئا يسيرا ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة . حزوى : موضع بنجد فى ديار بنى تميم ، أو نخل باليمامة .

(٢) ساف الشيء : شمه . وحلأه عن الماء : منعه ورده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنياب : متباعدة الأسنان . وفى الأصل : مطلحة الأنياب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو الممتلىء .

(٤) المزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٣٠٨، هامش : ٢. أومضت : لمع فيها البرق . الغور : المنخفض من الأرض ، وقد يراد به هنا تِهامة . والجنوب : يعنى ريح الجنوب .

(٥) فى الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش (بفتح الواو وفتح الباء أو سكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (بفتح فسكون) . شغوب : الرجل المهيج الشر والفتنة ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم ، وفيها : رجل شَغْب ومِشْغَب ومُشاغِب وذو مَشاغِب وشَغِبٌ وشَغّاب ومُشَغِّب .

(٧) حسيبها : محاسبها ، فعيل بمعنى مُفاعِل .

(٩٥٣)

وقال ثَعْلَبَة بن أوْس الكِلابِيّ *

١ - يَقِرُّ بعَيْنِى أَنْ أَرَى مَن مَكانُهُ
ذُرَى عَقِداتِ الأَبْرَقِ المُتَقاوِدِ

٢ - وأَنْ أَرِدَ الماءَ الذى وَرَدَتْ بِه
سُلَيْمَى، وقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ واخِدِ

٣ - وأُلْصِقَ أَحْشائِى بِبَرْدِ تُرابِهِ
وإنْ كان مَخْلُوطًا بِسُمِّ الأَساوِدِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهى فى الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكى العبشمى ، وله أيضا فى السمط ١ : ٢٢٦، المنازل والديار : ٢٦٧ - ٢٦٨ وسماه نبهان بن على . وفى الحصرى ٢ : ٩٤١ لحليمة الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وهى لعروة بن أذينة فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٤٢ ، وليست فى ديوانه . وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٦٢، العيون ١ : ١٣٨، الزهرة ١ : ٩٩، المحاضرات ٢ : ٧٠، رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤، البصائر والذخائر ٢/٢/٤٤٦ - ٤٦٧.

(*) نسبها فى ع إلى نبهان العبشمى .

(١) ذرى : هكذا ضبطت فى كل النسخ والمصادر ، وقال المبرد أنها جمع ذُروة ، وهو أعالى الشىء ، وأرى أن الفتح أنسب ، وذَرَى الشىء : ناحيته وكنفه وظله . العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواخد : من الوخد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و« أفعل » إذا كان نعتا فجمعه « فُعْل » ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل .

(٩٥٤)

وقال عُرْوَة بن جافِي العَجْلانِيّ

١ - أَحِنُّ إلى أَرْضِ الحِجاز ، وحاجَتِي
بنَجْدٍ ، بِلادٌ دُونَها الطَّرْفُ يَقْصُرُ

٢ - وما نَظَرِي مِن نَحْوِ نَجْدٍ بنافِعِي
أَجَلْ لا ، ولكنِّي على ذاكَ أَنْظُرُ

٣ - أَفِي كُلِّ يومٍ نَظْرَةٌ ثُم عَبْرَةٌ
لعَيْنِكَ حتّى ماؤُها يَتَحَدَّرُ

٤ - مَتَى تَسْتَرِيحُ ، القَلْبُ إمّا مُجاوِرٌ
حَزِينٌ ، وإمَّا نازِحٌ يَتَذَكَّرُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات في المحاسن : ٧٩، البيهقي ١ : ٤٩١، المختار : ٣٠٦، الحصرى ١ : ٤١١، ومع ثلاثة في البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جميعا .

(١) في ع : خيام بنجد دونها ، وهي رواية زهر الآداب .

(٢) في الحصرى : نحو الحجاز بنافعي .

(٣) في ع : لعينيك ، وهي رواية زهر الآداب .

(٤) في زهر الآداب : متى يستريح القلبُ . النازح : عكس المجاور .

(٩٥٥)

وقالت عُلَيَّة بنت المَهْدِىّ *

١ - ومُغْتَرِبٌ بالمَرْجِ يَبْكِى لشَجْوِهِ وقَدْ غابَ عنه المُسْعِدُونَ على الحُبِّ
٢ - إذا ما أتاهُ الرَّكْبُ مِن نَحْوِ أَرْضِهِ تَنَشَّقَ يَسْتَشْفِى بِرائِحَةِ الرَّكْبِ

(٩٥٦)

وقالت أيضـــا *

١ - إذا كنتَ لا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ تَناءٍ ، ولا يَشْفِيكَ طُولُ تَلاقِ
٢ - فما أنتَ إلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشاشَةً لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِراقِ

* * *

الترجمة :

هى بنت المهدى ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير فى كتاب الأوراق .

الأغانى ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ - ٨٣ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، الفوات ٣ : ١٢٣ - ١٢٦ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٠ : ١٨٣، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠، الفوات ٣ : ١٢٤ ، نزهة الجلساء : ٨٣، البلدان (مرج القلعة) ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همذان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه علية ، فلما صارت بالمرج قالت هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغانى ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) . وأسعد : أعان .

(٩٥٦)

التخريج :

البيتان لها فى الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦، وللعباس بن الأحنف فى ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسوبين فى الحماسة ٣ : ١٤٥ ، مجموعة المعانى : ٢١٠ ، وطبعة ملوحى : ٥١١.

(*) نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) فى ع : عمن توده ، وهى رواية الحماسة .

(٢) الحشاشة : روح القلب ورمق من حياة النفس .

(٩٥٧)

وقال يَحْيَى بن طالِب الحَنَفِيّ ، من مخضرمي الدولتين *

١ - أَحقًّا عِبادَ الله أنْ لَسْتُ ناظِرًا إلى قَرْقَرَى يومًا وأَعْلامِها الغُبْرِ
٢ - كأَنَّ فُؤادِي كلَّما مَرَّ راكِبٌ جَناحُ غُرابٍ رامَ نَهْضًا إلى وَكْرِ
٣ - إذا ارْتَحَلَتْ نَحْوَ اليَمامَةِ رُفْقَةٌ دَعاكَ الهَوَى واهْتاجَ قَلْبُكَ للذِّكْرِ
٤ - فيا راكِبَ الوَجْناءِ أُبْتَ مُسَلَّمًا ولازِلْتَ مِن رَيْبِ الحَوادِثِ في سِتْرِ
٥ - إذا ما أَتَيْتَ العِرْضَ فاهْتِفْ بِجَوِّهِ سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بني حنيفة . وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حمالًا لأثقال قومه ومغارمهم ، فارسًا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات في خلافة الرشيد .

الأغاني ٢٠ : ١٤٩ - ١٥١، السمط ١ : ٣٤٨ - الأمالي ١ : ١٢١ - ١٢٣، البلدان (قرقرى) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) في الأمالي ١ : ١١٦، السمط ١ : ٣٤٨، وقال البكري : خلط أبو علي بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الأبيات ٣ - ٦ إنما هي للمجنون . (والأبيات في ديوان المجنون : ١٦٠ - ١٦١ عن السمط) ، وقال مثل ذلك أيضًا في التنبيه : ٤٦ - ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالي مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهي أيضًا ليحيى في البلدان (قرقرى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ عن الأمالي ، ومع آخرين العيني ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦، البيتان : ٣، ١ مع ثلاثة في ابن الشجري ١ : ١٦٢ - ١٦٣، وطبعة ملوحي ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست في ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادي فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة شحط النوى : بُعْد الدار . والسبل : ما سال من ماء المطر .

٦ - فـإنَّـكَ مِـن وادٍ إلـيّ مُـرَحَّـبٌ وإنْ كُنْتَ لا تُزْدَارُ إلّا على عُفْرِ
٧ - فقالَ : لقَدْ يَشْفِي البُكاءُ مِن الجَوَى ولا شَيْءَ أَجْدَى مِن عَزاءٍ ومِن صَبْرِ

(٩٥٨)

وقـال آخـــر *

١ - سَقَى الله أيّامًا لَنا لَسْنَ رُجَّعًا وسَقْيًا لِعَصْرِ العامِرِيَّةِ مِن عَصْرِ
٢ - لَيالِيَ أَعْطَيْتُ البَطالَةَ مِقْوَدِى تَمُرُّ اللَّيالِى والشُّهورُ ولا نَدْرِى

* * *

(٦) فى ن : مُرَجَّب (بالجيم المعجمة) ، وهى رواية القالى ، والمرجب : المعظم المكرم ، أما رواية الأصل فجاءت فى إحدى نسخ الأمالى ، والمقاصد النحوية . على عفر : أى على بعد من اللقاء ، وفسره العينى فقال : العفر : القدم ، يقال : لقيت فلانا عن عفر ، أى بعد شهر ونحوه .

(٩٥٨)

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفى الفقعسى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢ : ١٣٦، الحصرى ٢ : ٦٨٦. ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠.

(*) جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠، وأخرى برقم : ١٥٥.

(٢) فى الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُوَيْد بن كُراع العُكْلِيّ

١ - خَلِيلَيَّ قُوما فى عُطالَةَ فانْظُرا
أنارًا تَرَى مِن نَحْوِ يَبْرِينَ أمْ بَرْقا

٢ - وحُطَّا على الأَطْلالِ رَحْلِيَ إنَّها
لأَوَّلُ أَطْلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشْقا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى ابن سلام : ١٤٨ - ١٤٩ ، الطبعة الثانية ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، الأغانى ١٢ : ٣٣٩، البلدان (عطالة) ، ومع تسعة فى الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرىء القيس ، خطأ . وانظر مجموع شعر سويد بن كراع فى « شعراء مقلون » ص : ٦٤ - ٦٥ وما فيه من تخريج .

(١) خليليّ : ثنّى ، ثم قال : « أنارا ترى » ، فوَحّد (ابن الأنبارى : ١٦) . فى جميع النسخ : فى العكاظة ، خطأ . وعطالة : جبل منيف فى بلاد بنى تميم . وفى الأصل : من نحو مابين ، والرواية المعروفة من ذى أبانين ، وأثبت رواية باقى النسخ ، وهى أيضا رواية الأغانى . ويبرين موضع مضى ذكره ، البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ وزاد بعده فى ع .

فإنْ تَكُ نارًا فهْىَ فى مُشْمَخِرَّةٍ ... مِن الرِّيح تَذْرُوها وتَصْفِقُها صَفْقا

وفى هذه الرواية تخليط ، وصواب الإنشاد :

فإنْ يكُ برقًا فهْو فى مُشْمَخِرَّةٍ ... تُغادِرُ ماءً لا قليلًا ولا طَرْقا

وإنْ تكُ ناراً فهْىَ نارٌ بمُلْتَقًى ... من الرِّيح تَسْفِيها وتَصفِقُها صَفْقا

انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصِّمَّة القُشَيْرِىّ

١ - سَقَى الله أيّامًا لَنا ولَيالِيًا لَهُنَّ بَأكْنافِ الشَّبابِ مَلاعِبُ

٢ - إذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والزَّمانُ بِغِبْطَةٍ ، وشاهِدُ آفاتِ المُحِبِّينَ غائِبُ

(٩٦١)

وقال أيضا *

١ - حَنَنْتَ إلى رَيَّا ، ونَفْسُكَ باعَدَتْ مَزارَكَ مِن رَيَّا وشَعْباكُما مَعا

الترجمة :

هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنة عم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقا . وكان ناسكا عابدا شريفا ، عالما بأيام العرب ووقائعها ومواضعها . وهو شاعر بدوى مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج فى غزى من المسلمين .

الأغانى ٦ : ١ - ٨، السمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢، المؤتلف : ٢١٤، ابن حزم : ٢٨٩ ، الصفدى ١٦ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، التزيين : ٨٧ - ٨٨، الخزانة ١ : ٤٦٤.

التخريج :

لم أجد البيتين .

(٩٦١)

التخريج :

هذه الأبيات من عينية الصمة المعروفة ، أوردها الميمنى فى الطرائف : ٧٧ - ٨٠ فى ستين بيتا ، وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ١، ٢، ٧، ٨ للصمة فى التذكرة السعدية : ٤٣٦ - ٤٣٧ البيتان : ٧ ، ٨ له أيضا فى ابن حزم : ٢٨٩ . وتختلط أبياتها اختلاطا شديدا بأبيات ليزيد بن الطثرية (انظر مجموع شعره : ٨٦ - ٨٩) ، كما ينسب بعضها للمجنون فى ديوانه : ١٩٨ - ١٩٩، وإلى قيس بن ذريح فى ديوانه : ١٢١ - ١٢٢ . وللتخريج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضا القضاة ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١، ٢، ٦، ٧، ٨ لقيس بن ذريح .

(*) فى ع : دريد بن الصمة القشيرى ، خطأ محض ، فدريد بن الصمة شاعر آخر ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٨٠، وهو ليس قشيريا .

(١) ريا : هى ريا بنت مسعود بن رقاش ، وكان ذات ظرف وفراسة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصمة صغيرين فتمكنت منه (التزيين : ٨٧) وسيذكرها مرة أخرى باسم العامرية فى البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . باعدت : بعدت . والشعب : الحى العظيم .

٢ - فَما حَسَنٌ أنْ تَأْتِيَ الأَمْرَ طائِعًا ... وتَجْزَعَ إنْ داعِي الصَّبابَةِ أَسْمَعا
٣ - قِفا وَدِّعا نَجْدًا ومَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وقَلَّ لنَجْدٍ عِنْدَنا أَنْ يُوَدَّعا
٤ - ولمَّا رَأَيْتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا ... وجالَتْ بَناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا
٥ - تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حتى وَجَدْتُنِي ... وَجِعْتُ مِن الإصْغاءِ لِيتًا وأَخْدَعا
٦ - بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنَى فلمَّا زَجَرْتُها ... عن الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعا
٧ - وأَذْكُرُ أيَّامَ الحِمَى ثُمّ أَنْثَنِي ... على كَبِدِي مِن خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا
٨ - فلَيْسَتْ عَشِيّاتُ الحِمَى برواجِعٍ ... عليكَ ، ولكنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعا
٩ - ولَمْ أَرَ مِثْلَ العامِرِيَّةِ قَبْلَها ... ولا بَعْدَها يومَ ارْتَحَلْنا مُوَدِّعا
١٠- تُرِيكَ غَداةَ البَيْنِ مُقْلَةَ شادِنٍ ... وجِيدَ غَزالٍ فى القَلائِدِ أَتْلَعا
١١- فلَيْتَ جِمالَ الحَيِّ يومَ تَرَحَّلُوا ... بِذِى سَلَمٍ أَضْحَتْ مَزاحِيفَ ظُلَّعا
١٢- كأنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ البَيْنَ قَبْلَها ... ولَمْ تَكُ بالأُلَّافِ قَبْلُ مُفَجَّعا

* * *

---

(٣) الحمى : مضى ذكره فى البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ ، وهى تروى للصمة القشيرى .

(٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . بنات الشوق : مُسَبِّباته ، كما قال الآخر :

يَضُمُّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ... كما ضَمَّ أزْرارَ القميصِ البَنائِقُ

فأطفال الحب كبنات الشوق .

(٥) الإصغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : عرق فى العنق .

(٧) فى الأصل : حشية (بالحاء ، والنصب) ، خطأ . الحمى : انظر الهامش التالى .

(٨) الحمى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٩٥٠، هامش : ١.

(٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها في المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعانته عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمنعه ، فتحمل راحلا ، فقالت بنت عمه لما رأته راحلا : تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبعرة . ولما مضى وطال بقاؤه بعيدا قال هذا الشعر يحن إليها (الأغانى ١ : ٧، والسمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢) . وانظر ما قلته فى البيت : ١.

(١٠) الشادن : الظبى ، وجميع ولد الظلف والخف والحافر إذا قوى واستغنى عن أمه . والأتلع : الطويل العنق .

(١١) مزاحيف : جمع مِزْحاف ، زحف البعير إذا أعيا . والظلع : التى تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

(١٢) الألّاف : جمع آلِف .

(٩٦٢)

وقال قَيس بن الحُدادِيَة الخُزاعِيّ *

١ - بَكَتْ مِن حَديثٍ نَمَّهُ وأَشاعَهُ ... ولَفَّقَهُ واشٍ مِن القَوْمِ راضِعُ
٢ - وقالَتْ ، وعَيْناها تَفِيضانِ بالبُكا ... مِن الوَجْدِ : خَبِّرْنِي مَتَى أنتَ راجِعُ
٣ - فقُلْتُ لَها : تاللهِ يَدْرِى مُسافِرٌ ، ... إذا أَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ ، ما اللهُ صانِعُ
٤ - فلا يَسْمَعنْ سِرِّى وسِرَّكِ ثالِثٌ ... فكُلُّ حَدِيثٍ جاوَزَ الإِثْنَيْنِ شائِعُ
٥ - وكَيفَ يَشِيعُ السِّرُّ مِنِّى ودُونَهُ ... حِجابٌ،ومِن دُونِ الحِجابِ الأَضالِعُ

* * *

الترجمة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة بن حارثة - وهو خزاعة ، والحدادية : أمه . جاهلى ، أحد الصعاليك ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بنى قمير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولا فى خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .

الأغانى ١٤ : ١٤٤ - ١٦٠، معجم الشعراء : ٢٠٢، الاشتقاق : ٤٧٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدته العينية الذائعة فى الأغانى ١٤ : ١٥٤ - ١٥٨ فى ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الأبيات فى أمالى اليزيدى : ٢٥٣. الأبيات : ٢ - ٤ فى معجم الشعراء : ٢٠٢، البيتان : ١، ٤ مع ثالث فى الموشى : ٤٦. البيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٨٩. البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو فى ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوبا إليه هناك . وانظر مجموع شعر قيس فى « شعراء مقلون » ص : ٢٢ - ٢٩ ومافيه من تخريج .

(١) نم الحديث : رفعه على وجه الإشاعة والإفساد . الراضع : اللئيم .

(٣) يدرى مسافر : أى لا يدرى مسافر ، حذف «لا» كما فى قوله تعالى : ﴿ تاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١. أضمرته الأرض : أخفته إما بسَفَر أو بموت .

(٤) الألف فى اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثنى) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣، ب : ١ فى ديوانه ، والبصرية : ٧٨٦ .

(٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عَبْد الأَزْدِى *
وتُرْوَى لرجل من بَنِى كِلاب

١ - ولمَّا قَضَيْنا غُصَّةً مِن حَدِيثِنا
وقَدْ فاضَ مِن بَعْدِ الحَدِيثِ المَدامِعُ

٢ - جَرَى بَيْنَنا مِنَّا رَسِيسٌ يَزِيدُنا
سَقامًا إذا ما اسْتَيْقَنَتْهُ المَسامِعُ

٣ - فهَلْ مِثْلُ أيّامٍ تَسَلَّفْنَ بالحِمَى
عَوائِدُ أو غَيْثُ السِّتارَيْنِ واقِعُ

٤ - وإنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ مِن مَدْرَجِ الصَّبا
لِأَوْرابِ قَلْبٍ شَفَّهُ الحُبُّ نافِعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدى الذى ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها وهذه الأبيات من نفس القصيدة . وقد مرّ شاعر باسم محمد بن عبد الله الأزدى فى البصرية رقم ٦٠٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه فى المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان : ١، ٤ فى السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الرسيس : الشىء من الخبر .

(٣) تسلفن : مثل سَلَفْن ، ولم ترد صيغة تَفَعَّل فى المعاجم ، وهى صحيحة فى قياس العربية . الحمى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٩٥٠ ، هامش : ١ . الستاران : واديان فى ديار بنى ربيعة يقال لهما السودة ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللآخر الستار الجابرى .

(٤) مدرج : درجت الريح : تركت أثرا فى الرمال . الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ، وهو فساد يكون فى القلب وفى غير ذلك .

(٩٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أبى جُمْعَة الخُزاعِىّ *

١ - إذا قِيلَ : هذا بَيْتُ عَزَّةَ ، قادَنى
إليه الهَوَى واسْتَعْجَلَتْنِى البوادِرُ

٢ - عَجِبْتُ لصَوْنِى الوُدَّ فى مُضْمَرِ الحَشا
لِمَنْ هو فِيما قد حَلالِىَ واتِرُ

٣ - ألا لَيْتَ حَظِّى مِنْكِ ياعَزُّ أَنَّهُ
إذا بِنْتِ باعَ الصَّبْـرَ لى عنكِ تاجِرُ

٤ - وأنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةٍ
إلىَّ ، ولَمْ تَشْعُرْ بذاكَ القَصائِرُ

٥ - عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ، ولَمْ أُرِدْ
قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣.

التخريج :

البيتان : ١، ٣ فى ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعة أبيات وطبعة إحسان عباس فيها الأبيات (ماعدا : ٢) : ٣٦٩ وانظر مافيه من تخريج . والبيتان : ٤، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .

(*) فى الأصل ، وكذا فى ن : الخثعمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك فى ع . وزاد فيها : ابن عبد الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) فى باقى النسخ : خلالى ، خطأ .

(٣) رواية الديوان :

فياعزُّ ليتَ النَّأْىُ إذ حال بَيْنَنَا وبَيْنَكِ باعَ الودَّ لى منكِ تاجرُ

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج ، مقصورة لشرفها وعزها .

(٥) فى ن : قَصُورات الحجال ، وقصورة وقصيرة بمعنى ، وهى المرأة المصونة . الحجال : جمع حجلة ، وهى موضع يجعل للعروس . والبحاتر : جمع بحتر (بضم فسكون) ، وهو القصير المجتمع الخلق .

(٩٦٥)

وقـــال آخـــر *

١ - يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما
وحَيْثُما كُنْتُما لُقِّيتُما رَشَدا

٢ - إِنْ تَحْمِلا حاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُها
تَسْتَوْجِبا نِعْمَةً مِنِّي بِها وَيَدا

٣ - أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما
مِنِّي السَّلامَ وأَنْ لا تُخْبِرا أَحَدا

* * *

التخريج :

الأبيات في مجالس ثعلب : ٣٩٠، أضداد ابن الأنبارى : ١٢٣، السيوطى : ٣٧ غير منسوبة (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٠٠) ، العينى ٤ : ٣٨٠، الخزانة ٣ : ٥٦٠ وعلق عليها البغدادى فقال : وهذه الأبيات الثلاثة قلما خلا منها كتاب نحو ومع كثرة الاستعمال لم يعزها أحد إلى شاعر ، ولتخريجها فى كتب النحاة خاصة البيت : ٣ انظر حواشي الخزانة (طبع المرحوم عبد السلام هارون) ٨ : ٤٢٠، هامش : ٢. البيت : ٣ فى المغنى ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : أَنْ تحملا ، « أَنْ » أيضا حرف شرط كالمكسورة ، و« تستوجبا » جوابه ، وهو مذهب الكوفيين وتبعهم ابن هشام فى المغنى ١ : ٣٠، ورواية أكثر المصادر : أَنْ تحملا ... وتصنعا نعمة ، تكون فى تأويل مصدر منصوب بفعل مقدر هو المقصود بالنداء ، أى : أسألكما أن تحملا ، أى حَمْل حاجة لى . المحمل : مصدر ميمى بمعنى الحَمْل .

(٣) « أن » فى قوله « أن تقرآن » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها « أن » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرية . انظر المغنى ١ : ٣٠. قال أبو سعيد السيرافى (شرح كتاب سيبويه ١ : ٨٠) : وبعض العرب ربما رفعوا ما بعد « أن » تشبيها بـ « ما » ، وقد رُوِى عن ابن مجاهد أنه قرأ : ﴿ أَنْ يتمُّ الرَّضاعَة ﴾ ، وانظر الخزانة لتفصيل الخلاف فى ذلك ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٢.

(٩٦٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام *

١ - هل تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكابُ مُناخَةٌ ... بِرِحالِها لِرَواحِ أَهْلِ المَوْسِمِ
٢ - إِذْ نحنُ نَسْتَرِقُ الحَدِيثَ وفَوْقَنا ... مِثْلُ الظَّلامِ مِن الغُبارِ الأَقْتَمِ
٣ - ونَظَلُّ نُظْهِرُ بالحَواجِبِ بَيْنَنا ... ما فِي النُّفُوسِ ونحنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ

(٩٦٧)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعَة المَخْزُومِىّ *

١ - أَشارَتْ بطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِها ... إِشارَةَ مَذْعُورٍ ولَمْ تَتَكَلَّمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والأبيات أيضا فى ذيل الأمالى : ٨٢، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .

(*) فى الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها فى ع إلى عبد الله بن الدمينة .

(٢) يروى : مثل الضَّباب من العَجاج ، ويروى أيضا : مثل العجاج من الغبار .

(٣) فى ن : وتظل تظهر ، وما فى الأصل أجود . وروى ابن شاكر فى عيون التواريخ : ونحن لاتتكلمُ ، فيكون فى البيت إقواء .

(٩٦٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥.

٢ – فأَيْقَنْتُ أنَّ الطَّرْفَ قد قال : مَرْحَبًا
وأَهْلًا وسَهْلًا بالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

(٩٦٨)

وقــال آخــر

١ – إذا ما الْتَقَيْنا ، والوُشاةُ بمَجْلِسٍ
فأَلْسُنُنا حَرْبٌ وأَعْيُنُنا سِلْمُ
٢ – وتَحْتَ مَجارِى الصَّدْرِ مِنّا مَوَدَّةٌ
تَطَلَّعُ سِرًّا حيثُ لا يَذْهَبُ الوَهْمُ

* * *

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣، وهما بدون نسبة فى البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة ١ : ٩٥ .

(*) فى الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : إشارة محزون ، وهى رواية بعض المصادر .

(٩٦٨)

التخريج :

لم أجد البيتين .

(١) فى ن : الوشاةَ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، منصوبة على المفعول معه ، أما رواية الأصل ، فالواو هى واو الحال ، ويرتفع « الوشاة » على الابتداء .

(٢) تطلع : حذف إحدى التاءين .

(٩٦٩)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

وترى لنُصَيْب بن رَباح

١ - ونَبَّهَ شَوْقِى ، بَعْدَ ما كانَ نائِمًا ،
هَتُوفُ الضُّحَى مَشْغُوفَةٌ بالتَّرَنُّمِ

٢ - بَكَتْ شَجْوَها تحتَ الدُّجَى فَتساجَمَتْ
إليها غُرُوبُ الدَّمْعِ مِن كُلِّ مَسْجَمِ

٣ - فَلوْ قَبْلَ مَبْكاها بَكَيْتُ صَبابَةً
بسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

٤ - ولكنْ بَكَتْ قَبْلِى ، فهَيَّجَ لِى البُكا
بُكاها ، فقلتُ : الفَضْلُ للمُتَقَدِّمِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

روى الشعر لعدى فى الكامل ٣ : ١٢٥ (البيتان : ٣، ٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشى ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقى فى الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيتان : ٣، ٤) ، وانظر صلة ديوان عدى بن الرقاع : ٢٦٦ ومافيه من تخريج . ونسب الشعر لنصيب فى الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيتان : ٣، ٤) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ (البيت : ١ مع آخر) ، وانظر شعر نصيب : ١٣٠ ومافيه من تخريج . وغير منسوب فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢، الأشباه ١ : ١ (البيتان ٣، ٤ فى الموضعين) ، الزهرة ١ : ٢٤٥ (الأبيات : ١، ٣، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيتان : ٣، ٤) .

(*) نسبها فى ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت فى الأصل مرة أخرى هى والمقطوعات الثلاث التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) فى ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) سَجَمَ الدمع وانسجمَ : سال ، وسَجَمت العين دمعها وأسجمته : أسالته ، أما بناء تَفاعَل فلم تذكره المعاجم . الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

(٩٧٠)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - تَغَنَّىْ ، أنتِ فى ذِمَّى وعَهْدِى
وذِمَّةِ والِدِى أنْ لَنْ تُضارِى
٢ - وبَيْتُكِ فاصْلِحِيهِ ولا تَخافِى
على زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ
٣ - فإنَّكِ كلَّما غَنَّيْتِ صَوْتًا
ذَكَرْتُ أَحِبَّتِى وذَكَرْتُ دارِى
٤ - وإمّا يَقْتُلُوكِ طَلَبْتُ ثَأْرًا
لـه نَبَأٌ لأنَّكِ فىَ جِوارِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١.

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر طريف : كان زياد فى مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستعدى عليه زيادٌ المهلبَ بن أبى صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زيادًا دية جارته ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما آمرك . فأعطاه على كره (الأغانى ١٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤)

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٣٨٣، المستجاد : ٢٠٤ - ٢٠٥. الأبيات : ١، ٣، ٤ فى ابن الشجرى : ١٧٣، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٠٠، الخزانة ٤ : ١٩٤، لباب الآداب : ٢٦٤، ثمار القلوب : ٢٣٧ التذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، وانظر مجموع شعره : ٨١ وما فيه من تخريج .

(٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول مايبدو من الريش على الفرخ . والمصعرة : التى فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر (اللسان : صعر)

ومَحْشَكِ أَمْلِحِيهِ ولا تُدافِى ... على زَغَبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

(٩٧١)

وقال طارِق بن نابِي *

وفيها أبياتٌ تُرْوَى لابن الدُّمَيْنَة وهى

« وما وَجْدُ أَعْرابية ...» وطارِق كان فى زمن الرَّشِيد

١ - أَلَا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدْوَةً ... على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ
٢ - تَغَنَّتْ بصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ ، وهَيَّجَتْ ... جَوايَ الذى كانتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتِ
٣ - فيامُنْشِرَ المَوْتَى أَعِنِّى على التى ... بِها نَهِلَتْ نَفْسِي سَقامًا وعَلَّتِ
٤ - لقَدْ بَخِلَتْ حتَّى لَوَ انِّي سَأَلْتُها ... قَذَى العَيْنِ مِن سافِي التُّرابِ لَضَنَّتِ
٥ - حَلَفْتُ لَها باللهِ ما أُمُّ واحِدٍ ... إذا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيلِ حَنَّتِ
٦ - وما وَجْدُ أَعْرابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِها ... صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حيث لمْ تكُ ظَنَّتِ
٧ - تَمَنَّتْ أَحالِيبَ الرِّعاءِ وخَيْمَةً ... بنَجْدٍ فلم يُقْدَرْ لَها ما تَمَنَّتِ
٨ - إذا ذَكَرَتْ ماءَ العِضاهِ وطِيبَهُ ... وبَرْدَ الحَصَى مِن بَطْنِ خَبْتٍ أَرَنَّتِ
٩ - بأَعْظَمَ مِنِّى لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِى ... أُجَمْجِمُ أَحْشائِى على ما أَجَنَّتِ
١٠- وكانَتْ رِياحٌ تَحْمِلُ الحاجَ بَيْنَنا ... فقَدْ بَخِلَتْ تِلكَ الرِّياحُ وضَنَّتِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينة ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ - ٢٠٤ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأمالى ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة ١ : ٢٤١. والأبيات : ٥ - ٩ مع آخرين فى المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة فى معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ - ٢١٧ لأعرابى . والبيتان : ١، ٢ مع ثالث فى معجم البلدان (البُرَيْقان) . البيت : ١ مع آخر فى الموازنة ٢ : ١٥٣.

(*) جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) فى الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرته . القذى : مايقع فى العين فيؤذيها .

(٧) الرعاء : جمع راع . أحاليب : جمع إحلابة ، وهى ما يحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) قوله « بأعظم » متصل بقوله « وما وجد أعرابية » فى البيت : ٦. جمجم الشىء فى صدره : أخفاه .

(١٠) الحاج : جمع الحاجة .

(٩٧٢)

وقـال آخـر

١ - أحَقًّا يا حَمامَةَ بَطْنِ وَجٍّ ‏ ‏ بِهذا النَّوْحِ أَنَّكِ تَصْدُقِينا
٢ - فإنِّى مِثْلُ ما تَجِدِينَ وَجْدِى ‏ ‏ ولكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنِينا
٣ - غَلَبْتُكِ بالبُكاءِ بأَنَّ لَيْلِى ‏ ‏ أُواصِلُهُ وأَنَّكِ تَهْجَعِينا
٤ - وأَنِّى أَشْتَكِى فأَقُولُ حَقًّا ‏ ‏ وأَنَّكِ تَشْتَكِينَ فتَكْذِبِينا

(٩٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نكُونَ بِبَلْدَةٍ ‏ ‏ كِلانا بِها ثاوٍ ولا نَتَكَلَّمُ

التخريج :

الأبيات مع آخر فى معجم البلدان (وجّ) ونسبها لعروة بن حزام ، وليست فى ديوانه . البيت الثانى فقط فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ مع آخريْن غير منسوبة ، ولكن المرزوقى (٣ : ١٢٩٠ - ١٢٩١) نسبها إلى الشماطيط الغطفانى ، الزهرة ١ : ٢٥٥ (باختلاف فى الرواية) .

(١) البطن : المنخفض من الأرض . الوج : الطائف .

(٢) وجدى بدل من الضمير فى قوله « إنى » ، فكأنه قال : فإنّ وجدى مثلُ ما تجدين . انظر إلى قول النابغة الجعدى (ديوان : ٢٥٠) .

فلستِ وإنْ حَنَنْتِ أَشَدَّ شَوْقًا ‏ ‏ ولكنِّى أُسِرُّ وتُعْلِنِينا

(٩٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر ابن أبى ربيعة فى ديوانه : ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ - ١٢٠ لأبى دهبل الجمحى ، ومع آخر =

٢ - أَمِنّـا أُنـاسًـا فـى المَوَدَّةِ بَيْـنَنا　　فزادُوا عَلَيْنا فى الحَدِيثِ وأَوْهَمُوا
٣ - وقالُوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ ، ثُم أَكْثَرُوا　　عَلَيْنا ، وباحُوا بالذى كنتُ أَكْتُمُ
٤ - وقَدْ مُنِحَتْ عَيْنِى القَذَى لِفِراقِكُمْ　　وعادَ لَها تَهْتانُها فَهْىَ تَسْجُمُ
٥ - مُنَعَّمَةٌ لـو دَبَّ ذَرٌّ بجِلْدِها　　لكَانَ دَبِيبُ النَّمْلِ بالجِلْدِ يَكْلِمُ

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِىّ

١ - تقُولُ ، والعِيسُ قد شُدَّتْ بأَرْحُلِنا :　　أَلْحَقَّ أَنَّكَ مِنّا اليومَ مُنْطَلِقُ
٢ - قلتُ:نَعَمْ فاكْظِمِى،قالَتْ: وماجَلَدِى　　ومـا أَظُنُّ اجْتِماعًا حينَ نَفْتَرِقُ

= فيه أيضا : ١٤٢ - ١٤٣ لأبى دهبل أيضا ، وهى فى ديوانه : ١١٢ - ١١٣ مع أربعة . والبيت : ١ مع أربعة فى ديوان المجنون : ٢٤٢ .

(*) وفى ن : قال أبو دهبل الجمحى ، وتروى لعمر بن أبى ربيعة . ولم ترد الأبيات فى ع .

(١) الثاوى : المقيم .

(٢) أوهم فلان فى الحديث : أسقط منه .

(٤) فى الأغانى : وقد كحلت عينى ، وهى أجود . التهتان : الانسكاب .

(٥) الذر : صغار النمل . ويكلم : يجرح .

(٩٧٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل فى أبيات لطريح الثقفى ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنين خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ - ٤ لطريح ، وأن البيتين الأخيرين لابن هرمة ، انظر الأغانى ٦ : ١٠٠ - ١٠٤ ، وانظر الأبيات فى ديوان ابن هرمة ٢٦٩ - ٢٧٠ والتخريج هناك ، ومجموع شعر طريح « شعراء أمويون » ٣ : ٣١٥ .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرحل : جمع رحل .

٣ – فارَقْتُها لا فُؤَادِى مِن تَذَكُّرِها سالِى الهُمُومِ ، ولا حَبْلِى لها خَلَقُ
٤ – فاضَتْ على إِثْرِهِمْ عَيْناكَ ، دَمْعُهما كما تَتابَعَ يَجْرِى اللُّؤْلُؤُ النَّسَقُ
٥ – فاسْتَبْقِ عَيْنَكَ لا يُودِى البُكاءُ بِها واكْفُفْ مَدامِعَ مِن عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ
٦ – ليس الشُّؤُونُ ، وإنْ جادَتْ بِباقِيَةٍ ولا الجُفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليزيد

١ – أقولُ لعَيْنِى حينَ جادَتْ بمائِها وإنْسانُها فى لُجَّةِ الماءِ يَغْرَقُ
٢ – خُذِى بنَصِيبٍ مِن مَحاسِنِ وَجْهِها ، دَعِى الدَّمْـعَ لليومِ الذى نَتَفَرَّقُ

* * *

---

(٣) خلق : بال متقطع .
(٤) سياق الكلام : دمعهما يجرى كما تتابع ... النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .
(٥) أودى بكذا : أهلكه . المدامع : جمع مدمع ، وهو مجرى الدمع ، ولكنه وضعه موضع الدمع ، لأن الدمع هو الذى يستبق ، لا مجراه .
(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع . قوله « على هذا » متعلق بقوله « باقية » ، أى ولا الجفون باقية على هذا .

(٩٧٥)

التخريج :

لم أجدهما .
(٢) محاسن : من الألفاظ التى لا واحد لها مثل ملامح .

(٩٧٦)

وقال عَمْرو بن شَأْس *

١ - إذا نحنُ أَدْلَجْنا وأنتِ أمامَنا كَفَى لِمَطايانا بِرُؤْياكِ هادِيا
٢ - أَلَيْسَ يَزِيدُ العِيسَ خِفَّةَ أَذْرُعٍ ، وإنْ كُنَّ حَسْرَى ، أَنْ تَكُونِى أمامِيا
٣ - ذَكَرْتُكِ بالدَّيْرَيْنِ يَوْمًا فأَشْرَفَتْ بَنَاتُ الهَوَى حتَّى بَلَغْنَ التَّراقِيا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا عرار . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارسا شجاعا ذا نجدة ، وذا قدر وشرف ومنزلة فى قومه . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حرثان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف وقال : كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعرا .

ابن سلام : ١٥٩، ١٦٤ - ١٦٨، الطبعة الثانية ١ : ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٠٢، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦، مَن اسمه مِن الشعراء عمرو : ١١٥ - ١١٦ ، الأغانى ١١ : ١٩٦ - ٢٠٢، معجم الشعراء : ٢٢ - ٢٣، السمط ٢ : ٧٥٠ - ٧٥١، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ - ١١٨٣، أسد الغابة ٤ : ١١٣ - ١١٤، الإصابة ٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥، ٥ : ١١٦، الحماسة (التبريزى) ١: ١٤٩، العينى ٣ : ٥٩٦ - ٥٩٧.

التخريج :

البيتان : ١، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٨، ديوان المعانى ١ : ٢٢٤، الرسالة الموضحة : ١٤، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢، معجم الشعراء : ٢٢، الإصابة ٥ : ١١٦، أسد الغابة ٤ : ١١٣، ومع خمسة فى الأغانى ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢. والأبيات : ١، ٤، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٧ - ٢٩٨. البيت : ١ فى معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ١٦٥، الطبعة الثانية ١ : ١٩٧ - ١٩٨. وانظر « شعر عمرو بن شأس» : ٤٨ - ٨٥ ففيه الأبيات مع خمسة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أدلج : سار الليل ، أو آخره خاصة . فى ن : بريَّاك ، وهى رواية ابن سلام ، وهى جيدة جدا ، ويروى أيضا : بريحك ، بذكرك ، بوجهك .

(٢) فى الأصل : يزيد السير . خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤، هامش : ١. وحسرى : جمع حسير : وهو المعيى .

(٣) الديوان : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ . بنات الهوى : لواعج الحب وشدته .

٤ - أَعُدُّ اللَّيالِى لَيْلَةً بَعْدَ ليلةٍ وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لا أَعُدُّ اللَّياليا
٥ - إذا ما طَواكِ الدَّهْرُ يا أُمَّ مالِكٍ فشَأْنُ المَنايا القاضِياتِ وشانِيا
٦ - فَما مَسَّ جِلْدِى الأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُها وإِلَّا وَجَدْتُ طِيبَها فى ثِيابِيا

(٩٧٧)

وقال الوَليد بن يَزِيد الأموِىّ *

١ - لا أَسْأَلُ اللهَ تَغْيِيرًا لِما صَنَعتْ نامَتْ ، وإنْ سَهِرَتْ عَيْنَاى ، عَيْناها
٢ - فاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَىْءٍ حينَ أَفْقِدُها والليلُ أَقْصَرُ شىءٍ حينَ أَلْقَاها

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٢٥ - ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة فى أول الجزء السابع .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٤، الحصرى ٢ : ٧٤٩، المختار : ٢١، السمط ١ : ٣١٢، النويرى ١: ١٣٥، النثار : ٢٣، العكبرى ١ : ٤٠. البيت : ١ فى المرقصات : ٣٠.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ . ويروى : وإن أَسْهَرَتْ عينىَّ عيناها .

(٩٧٨)

وقال يَزِيد بن عَبْد المَلِك
لما وَقَف على قَبْر حَبابة *

١ - وكُلُّ خَلِيلٍ راءَنِى فهْوَ قائِلٌ : مِنَ اجْلِكِ هذا هامَةُ اليومِ أو غَدِ
٢ - فإنْ تَسْلُ عنكِ النَّفْسُ أو تَدَعِ الصِّبَا فبِالْيَأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بالتَّجَلُّدِ

* * *

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٠١ - ١٠٥) .

التخريج :

البيتان لكثير فى ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، طبعة إحسان عباس : ٤٣٣ - ٤٣٥ مع سبعة عشر بيتا ، وهما أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٤٤، النويرى ٥ : ٦٣، التزيين : ١٢١، الكامل ٢: ٢٥٤، العقد ٤ : ٤٤٤، ٦ : ٦٢، البيت : ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٤٤، الزهرة ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت : ١ فى الكامل ٣ : ٣٦٠.

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ . وحبابة : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسماها حبابة وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة - فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغانى ١٥ : ١٢٢ - ١٤٥، النويرى : ٥ : ٥٨ - ٦٣، الكامل ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥) .

(١) قوله : راءنى ، يريد : رآنى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة ، انظر سيبويه ٢ : ١٣٠. هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره ، يقول : من رآنى وقد بلغ الشوق بى مابلغ قضى بأن الموت قريب النزول علىّ ، يقال فيمن قارب الموت : إنما هو هامة اليومِ أو غدٍ ، أى هو ميت فى يومه أو غده .

(٩٧٩)

وقـــال آخــر *

١ - أَيا رَبِّ إنَّ المَالِكِيَّةَ حاجَتِي   وأَنتَ على أَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ قادِرُ
٢ - ولَمْ أَرَها إلَّا بِنَعْمانَ مَرَّةً   وقَدْ عُطِّرَتْ مِنْها البُرَى والضَّفائِرُ
٣ - يقولُونَ لى زُرْ حاجِرًا واقْضِ حَقَّها   وإنْ لَمْ تَزُرْها قِيلَ إنَّكَ غادِرُ
٤ - وما حاجِرٌ إلَّا بِلَيْلَى وأَهْلِها   إذا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى فلا كانَ حاجِرُ

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أَلا يا حَماماتِ اللِّوَى عُدْنَ عَوْدَةً   فإنِّى إلى أَصْواتِكُنَّ حَزِينُ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤.

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ - ٤٠ والباقى عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ - ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ - ٢٦٤، والأبيات : ٥ - ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ - ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ - ١٥٠. والأبيات : ٧، ٨، ٥ فى ديوان جميل : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .

(*) أورد فى ع الأبيات : ٥ - ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١، ٢، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينة .

٢ - فعُدْنَ ، فلمّا عُدْنَ كِدْنَ يُمِتْنَنِي ، وكِدْتُ بأَسْرارِى لَهُنَّ أُبِينُ
٣ - وعُدْنَ بِقَرْقارِ الهَدِير كأَنَّما شَرِبْنَ حُمَيَّا أو بِهِنَّ جُنُونُ
٤ - فَلمْ تَرَ عَيْنِى قَبْلَهُنَّ حمائِمًا بَكَيْنَ ولَمْ تَدْمَعْ لهُنَّ عُيُونُ
٥ - وإنِّى لأَهْوَى النَّوْمَ مِن غَيْرِ نَعْسَةٍ لَعَلَّ لِقاءً فى المَنامِ يكُونُ
٦ - تُحَدِّثُنِى الأَحْلامُ أَنِّى أَراكُمُ فيالَيْتَ أَحْلامَ المَنامِ يَقِينُ
٧ - شَهِدْتُ بأنِّى لم أَحُلْ عن مَوَدَّةٍ وأنِّى بكُمْ لو تَعْلَمِينَ ضَنِينُ
٨ - وأنَّ فُؤادِى لا يَلِينُ إلى هَوًى سِواكِ ، وإنْ قالُوا : بَلَى سَيَلِينُ

(٩٨١)

وقال أيضًا *

١ - وإذا عَتَبْتِ علىَّ بِتُّ كأنَّنِى باللَّيلِ مُخْتَلَسُ الرُّقادِ سَلِيمُ
٢ - ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِى عَلَقٌ بقَلْبِى مِن هَواكِ قَدِيمُ
٣ - يَبْقَى على حَدَثِ الزَّمانِ ورَيْبِهِ وعلى جَفائِكِ ، إنَّه لَكَرِيمُ

* * *

---

(١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع ، وهو أيضا موضع بعينه أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عز الفصل بينهما .

(٣) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس ، نسب الفعل للحميا على الاتساع .

(٧) حال : تغير .

(٩٨١)

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ - ٤٩، والتخريج هناك . والبيتان : ٢، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر (ماعدا البيت الأول) ينسب أيضًا إلى محمد بن بشير الخارجى (الأغانى ١٦ : ١٢٠ - ١٢١) ، وعنه فى مجموع شعره (نشرة البقاعى) : ١٢٢ .

(*) لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .

(١) السليم : الملدوغ ، سموه كذلك تيمنا بشفائه وسلامته . وفى الديوان : مُشتجِر الفؤاد سليم .

(٢) العلق : المحبة اللازمة .

(٣) وصف « العَلَق » بأنه كريم ، وصف عزيز نادر .

(٩٨٢)

وقالت وَجِيهَة بنت أَوْس الضَّبِّيَّة *

١ - وعـاذِلَـةٍ هَبَّتْ بلَيْـلٍ تَلُومُنِى ... على الشَّوْقِ ، لَمْ تَمْحُ الصَّبابَةَ مِن قَلْبِى

٢ - فما لِىَ إنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِى ... وأَبْغَضْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ

٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْىَ مُرْسِلٍ ... حَفِىٍّ لناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْبِ

٤ - وقلتُ لها : أَدِّى إليهمْ تَحِيَّتِى ... ولا تَخْلِطِيها ، طالَ سَعْدُكِ ، بالتُّرْبِ

٥ - فإِنِّى إذا هَبَّتْ شَمالًا سأَلْتُها ... هلِ ازْدادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ من قُرْبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٧ - ١٨٨، معجم البلدان : (القصيبة) . والبيتان : ١، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٢٥.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) الطرفاء : جماعة الطرفة ، ضرب من الشجر مثل العضاه ، وله هدب مثل هدب الأَثْل ، وليس له خشب وإنما يخرج عصيا سمحة فى السماء ، وقد تتحمّض به الإبل إذا لم تجد حَمْضا غيره . القصيبة : مكان قرب خيبر .

(٣) الوحى : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والحفى : المبالغ فى السؤال ، المظهر الاهتمام . والجنوب : أراد ريح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .

(٥) صداح النميرة : قيل المراد بصداح النميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ، وقيل : موضع (التبريزى ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ *

١ - إنَّ التى زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّها ... خُلِقَتْ هَواكَ ، كما خُلِقْتَ هَوًى لَها
٢ - فبِكَ الذى زَعَمَتْ بِها ، وكلاكُما ... أَبْدَى لصاحِبِهِ الصَّبابَةَ كُلَّها
٣ - بَيْضاءُ ، باكَرَها النَّعِيمُ فصَاغَها ... بلَباقَةٍ ، فَأَدَقَّها وأَجَلَّها
٤ - لمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا فى حاجَةٍ ... أَرْجُو مَعُونَتَها وأَخْشَى ذُلَّها
٥ - حَجَبَتْ تَحِيَّتَها ، فقلتُ لِصاحِبِي : ... ما كانَ أَكْثَرَها لنا وأَقَلَّها
٦ - وإذا وَجَدْتُ لَها وَساوِسَ سَلْوَةٍ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ إلى الفُؤادِ فَسَلَّها
٧ - وبَيِيتُ بَيْنَ جَوانِحِي حُبٌّ لَها ... لو كان تَحْتَ فِراشِها لَأَقَلَّها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٠٩، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة : ٣١، الحصرى (ماعدا : ٣) ١ : ١٦٦، وذيله : ٣٨ - ٣٩ ، (ماعدا الأخير) فى المرتضى ١ : ٤١١ - ٤١٢ مع آخر . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ - ٨ فى عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) . الأبيات : ١، ٣، ٥، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢١ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧، الأمالى ١ : ١٥٤ (غير منسوبة) . الأبيات : ١، ٦، ٣ - ٥ مع آخر فى ديوان الصبابة : ١٣١. الأبيات ١ - ٣، ٦ فى العيون ٤ : ٢٩ - ٣٠ . البيتان : ١ ، ٥ فى الزهرة ١ : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيتان : ٧، ٨ فى ديوان المعانى ١ : ٢٢٣ . البيت : ١ فى ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمط ١: ٤٠٩ وقال : ويروى لبشار . والأبيات فى ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٢. وانظر مجموع شعر عروة بن أذينة : ٣٦٠ - ٣٦٤ وما فيه من تخريج .

(*) قوله : القرشى ، لم يرد فى ع .

(١) الهوى : مصدر وضع موضع اسم المفعول ، أى المَهْوِىّ .

(٣) باكرها النعيم : أراد أنها لم تعش إلا فى النعيم ، ولم تعرف إلا الخفض ، وأنها لم تلاق بؤسا فتضرع فيؤثر ذلك فى جمالها وتمامها . اللباقة : الحذق بالشىء . أدقها : دق منها حاجباها وأنفها وخصرها ، وأجلها : عظم منها ساقاها وعجيزتها .

(٥) ماكان أكثرها لنا وأقلّها : أى ماكان أكثرها لنا حين كانت مقبلة علينا ، وما أقلها الآن وقد أعرضت عنا .

(٧) فى ع : فوق جوانحى . وأقلها ، أقل الشىءَ : حمله ورفعه .

٨ - ولَعَمْرُها لو كان حُبُّكَ فَوْقَها ، يومًا وقَدْ ضَحِيَتْ ، إِذَنْ لأَظَلَّها

(٩٨٤)

وقال أَبو الشِّيص الخُزاعِيّ

١ - وَقَفَ الهَوَى بِي حيثُ أَنْتِ ، فَلَيْسَ لي مُـتَـأَخَّـرٌ عَـنْـهُ ولا مُـتَـقَـدَّمُ
٢ - أَجِـدُ المَلَامَـةَ فـى هَـواكِ لَـذِيـذَةً حُبًّا لذِكْرِكِ ، فلْيَلُمْنِى اللُّوَّمُ
٣ - أَشْبَهْتِ أَعدائِى فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كانَ حَظِّى منكِ حَظِّىَ مِنْهُمُ
٤ - وأَهَنْتِنِى ، فأَهَنْتُ نَفْسِىَ صَاغِرًا ما مَنْ يَهُونَ عليكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

* * *

---

(٨) فى ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيت : برزت للشمس .

(٩٨٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا الأبيات فى الموشى : ٢٣١ ، العبيدى : ٢٥٧ ، السبكى ٨ : ٢٨٧ . البيت : ١ فى مسائل الانتقاد : ١٩٩ .

(٤) فى ع : عامدا ، مكان : صاغرًا ، ويروى أيضا : جاهداً ، كما فى ديوانه .

(٩٨٥)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِيّ

١ - وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمامَةٌ   دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنُّما
٢ - مِن الوُرْقِ ، حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ   عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلِعَ الشَّمسِ أَسْحَما
٣ - إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ أَو لَعِبَتْ بِهِ   أَرَنَّتْ عليه مائِلًا ومُقَوَّما
٤ - إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى بأَجْزاعِ بِيشَةٍ   أَو النَّخْلِ مِن تَثْلِيثَ أَو مِن يَبَنْبَما
٥ - تُنادِى حَمَامَ الجَلْهَتَيْنِ وتَرْعَوِى   إِلى ابنِ ثَلاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أَعْجَما
٦ - كَأَنَّ على أَشْداقِهِ نَوْرَ حَنْوَةٍ   إذا هو مَدَّ الجِيدَ مِنْه لِيَطْعَما
٧ - مُحَلَّاةُ طَوْقٍ لَمْ يكُنْ عن جَعِيلَةٍ   ولا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بكَفَّيْهِ دِرْهَما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات من مطولته الميمية المشهورة فى أول ديوانه ، والتخريج هناك ، وانظرها أيضا فى المنتخب رقم : ٤٩ ، منتهى الطلب (نسخة جامعة ييل) فى الجزء : ٥ بزيادات كثيرة .

(١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته . وفى المنتخب : تَرَوُّحَة وترنما ، وهى جيدة .

(٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحماء : السوداء . والعلاطان : الرقمتان فى أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشاء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

(٣) أرنت : صوتت . فى المنتخب : مائلا ومقوما ، ومائل حرف من الأضداد ، يكون بمعنى القائم وبمعنى اللاطىء بالأرض .

(٤) الأجزاع : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انعطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث : موضع ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . ويبنبم : واد قيل تثليث .

(٥) يروى : تبارى ، مكان : تنادى. الجهلتان : جانبا الوادى . ابن ثلاث : يعنى فرخها ، عمره ثلاثة أيام . وبين عودين : أراد عشه . وفى باقى النسخ : أقتما ، مكان أعجما .

(٦) الحنوة : عشبة وضيئة ، ذات نور أحمر ، لها قضب وورق ، طيبة الريح ، إلى القصر والجعودة .

(٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول . وروى صدره فى المنتخب : =

٨ - فلمّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخامَ ولَمْ تَجِدْ   له مَعَها فى ساحَةِ العُشِّ مَجْثِما
٩ - أُتِيحَ لها صَقْرٌ مُسِفٌّ فلم يَدَعْ   بمَوْضِعِهِ إلَّا رِمامًا وأَعْظُما
١٠- تَغَنَّتْ على غُصْنٍ عِشاءً ، فَلَمْ تَدَعْ   لِنائِحَةٍ فى نَوْحِها مُتَلَوَّما
١١- عَجِبْتُ لَها أَنَّى يكونُ غِناؤُها   فَصِيحًا ، ولَمْ تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما
١٢- فَلَمْ أَرَ مِثْلِى شاقَهُ صَوْتُ مِثْلِها   ولا عَرَبِيًّا شاقَهُ صَوْتُ أَعْجَما
١٣- وأَسْماءُ ما أَسْماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ   إلىَّ ، وأَصْحابِى بِأَىَّ وأَيْنَما
١٤- مُنَعَّمَةٌ ، لو يُصْبِحُ الذَّرُّ سارِيًا   على جِلْدِها بَضَّتْ مَدارِجُهُ دَما
١٥- أَرَى بَصَرِى قد خانَنِى بَعْدَ جِدَّةٍ   وحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وتَسْلَما

* * *

= * تَطَوَّقَ طَوْقًا لمْ يكنْ عن تَمِيمَةٍ *

(٨) السخام : اللين ، لأنه صغير بعد .

(٩) فى باقى النسخ : صقر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه عند الانقضاض . رمام : جمع رميم وهى القطع الصغيرة وأصله لِقطَع الحَبْل .

(١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .

(١٢) فى ع : فلم أر محزونا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه ، يقول : لم أفهم ماقالت ، ولكنى استحسنت صوتها واستحزنته ، فحزنت له .

(١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلجت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ربعت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساءل عنه بهما .

(١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشىء : خرج ماؤه . مدارجه : الأماكن التى درج ، أى سرى عليها .

(١٥) الرواية المشهورة : رابنى بعد حدة .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يَزيد الأمويّ

١ - أَشاقَكَ بَرْقٌ أَمْ شَجَتْكَ حَمامَةٌ لها فَوْقَ أَغْصانِ الأَراكِ نَئِيمُ
٢ - أَضافَ إِليها الهَمَّ فِقْدانُ آلِفٍ ولَيْلٌ يَسُدُّ الخافِقَيْنِ بَهِيمُ
٣ - أَنافَتْ على ساقٍ بلَيْلٍ فَرَجَّعَتْ ولِلوَجْدِ مِنْها مُقْعِدٌ ومُقِيمُ
٤ - تَميدُ إِذا ما الغُصْنُ مادَتْ مُتُونُهُ كما مادَ من رَىِّ المُدامِ نَدِيمُ
٥ - فباتَتْ تُنادِيهِ ، وأَنَّى يُجِيبُها مَنُوطٌ بأَطْرافِ الرِّماحِ سَهِيمُ
٦ - أُتيحَ له رامٍ بصَفْراءِ نَبْعَةٍ على عَجْسِها ماضِى الشَّباةِ صَمِيمُ
٧ - رَماهُ فأَصْماهُ ، فطارَتْ ولَمْ يَطِرْ ، فظَلَّ لها ظِلٌّ عَلَيْهِ يَحُومُ
٨ - فراحَتْ بِهَمٍّ لو تَضَمَّنَ مِثْلَهُ حَشَى آدَمِىٍّ راحَ وهْوَ رَمِيمُ
٩ - وظَلَّتْ بأَجْزاعِ الغَدِيرِ نَهارَها مُوَلَّهَةً كُلَّ المَرامِ تَرُومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى النثار : ٧٩ ، الأبيات (ماعدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ لمحمد بن يزيد الحصنى ، وكذلك نسبتها إليه فى نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموى هذا ، وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ - ٣٠١ ، والمرزبانى : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(١) النئيم : الصوت الضعيف .

(٢) ليل بهيم : شديد الظلام .

(٥) السهيم : فعيل فى معنى مفعول ، سُهِمَ : أصابه السَّهْم ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم .

(٦) بصفراء نبعة : قوس صفراء اتخذت من نبعة . النبعة : واحدة النبع ، وهو شجر أصفر العود رزينه ، ثقيله فى اليد ، إذا تقادم احمرّ ، تصنع منه القسى ، وكل القسى إذا ضمت لقوس النبع كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسى للأرز واللين . والعجس : مقبض القوس . والشباة : الحد .

(٧) أصماه : قتله مكانه .

(٨) رميم : انظر هامش : ٩ من البصرية السابقة ، يعنى تقطعت نفسه قِطَعا .

(٩) الأجزاع : جمع جِزْع ، وجزع الوادى : جانبه ومنعطفه . الغدير : إما أن يكون بالمعنى المعروف ، فكل ماء غودر من ماء المطر فى مستنقع كبيرا كان أو صغيرا سمى غديرا . أو يكون موضعا بعينه ، وينصرف إلى أماكن مختلفة ذكرها ياقوت . هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد فى ع .

١٠- وللبَرْقِ إيماضٌ ، وللدَمْعِ واكِفٌ ، وللرِّيحِ مِن نَحْوِ العِراقِ نَسِيمُ
١١- فطَوْرًا أَشِيمُ البَرْقَ أَيْنَ مَصابُهُ وطَوْرًا إلى إعْوالِ تلكَ أَهِيمُ
١٢- فمِنْ دُونَ ذا يَشْتاقُ مَن كان ذا هوًى ويَعْزُبُ عنه الحِلْمُ وهْوَ حَليمُ

(٩٨٧)

وقال بَخْتَرِىّ بن عُذافِرٍ الجُرَشِىّ

١ - أَأَنْ هَتَفَتْ يَوْمًا بوادٍ حَمامةٌ بَكَيْتَ ، ولَمْ يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ
٢ - دَعَتْ ساقَ حُرٍّ بعدَ ما عَلَتِ الضُّحَى فهاجَ لكَ الأَحْزانَ أَنْ ناحَ طائِرُ
٣ - تُغَنِّى الضُّحَى والصُّبْحَ فى مُرْجَحِنَّةٍ كِثافِ الأَعالِى تَحْتَها الماءُ حائِرُ
٤ - كَأَنْ لَمْ يكُنْ بالغَيْلِ أَو بَطْنِ وَجْرَةٍ أَو الجِزْعِ من أَهْلِ الأَشاءَةِ حاضِرُ
٥ - وإنِّى وإنْ غالَ التَّقادُمُ حاجَتِى مُلِمٌّ على أَوْطانِ لَيْلَى فناظِرُ

* * *

---

(١٠) أومض البرق : لمع . ووكف الدمع : سال .
(١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن : إلى أهوال .
(١٢) ويعزب : يبعد .

(٩٨٧)

الترجمة :
لم أجد له ترجمة . وبنو جُرَش بطن من حِمْيَر .

التخريج :
لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى منسوبة له فى نسخة ع .

(١) بالجهل : الباء هنا للسببية .
(٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا .
(٣) المرجحنة : المهتزة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .
(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . الجزع : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٩ . والأشاءة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، ٣٢ . الحاضر : المقيمون فى المدن والقرى ، عكس البادِى .
(٥) غال حاجتى : ذهب بها وأهلكها . ألمَّ بالمكان : زاره زيارة قصيرة .

(٩٨٨)

وقال رَزِين بن علىّ الخُزاعِىّ ، أَخو دِعْبِل *

١ - فَواحَسْرَتا لَمْ أَقْضِ منكُمْ لُبانَةً
ولَمْ أَتَمَتَّعْ بالجِوارِ وبالقُرْبِ

٢ - يقولُونَ : هذا آخِرُ العَهْدِ منكُمُ
فقلتُ : أهذا آخِرُ العَهْدِ مِن قَلْبِى

٣ - أَلا يا حَمامَ الشِّعْبِ شِعْبِ مُرَيْفِقٍ
سَقَتْكَ الغَوادِى مِن حَمامٍ ومِن شِعْبِ

* * *

الترجمة :

ترجم له الصفدى ترجمة مختصره ، فقال : كان شيخا مُسِنّا ظريفا . صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها ، وأورد له أربعة أبيات (١٤ : ١١٧) . وقد ذكره ابن طيفور فى كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئا من الشعر يسيرا . ودعبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيرى ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر فى الصفدى لرزين ، الوحشيات : ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى البلدان (مريفق) .

(*) نسبها فى ع : للصمة القشيرى . وهذه القطعة تكررت فى الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأيضا مسيل الماء فى باطن الأرض . مريفق : قرية فى باهلة من أرض اليمامة . وفى باقى النسخ : مورق ، ومورق موضع بأرض فارس . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قَيس بن المُلَوَّح وتروى لنُصَيب *

١ - لقَدْ هَتَفَتْ فى جُنْحِ لَيْلٍ حَمامَةٌ   على فَنَنٍ غَضٍّ ، وإنِّى لَنائِمُ
٢ - فقلتُ اعْتِذارًا عندَ ذاكَ ، وإنَّنى   لنَفْسِىَ مِمّا قد رَأَيْتُ لَلائِمُ
٣ - أَأَزْعُمُ أَنِّى عاشِقٌ ذُو صَبابَةٍ   بسُعْدَى ، ولا أَبْكِى وتَبْكِى البهَائِمُ
٤ - كَذَبْتُ ، وبَيْتِ الله ، لوكُنْتُ عاشِقًا   لما سَبَقَتْنى بالبُكاءِ الحَمائِمُ

(٩٩٠)

وقال شَقِيق بن سُلَيْك الغاضِرِىّ مِن بنى أَسَد

١ - لقَدْ هَيَّجَتْ مِنِّى حَمامَةُ أَيْكَةٍ   مِن الوَجْدِ وَجْدًا كنتُ أَكْتُمُهُ وَحْدِى
٢ - تُنادِى هَدِيلًا فوقَ أَخْضَرَ ناعِمٍ   غَداةَ رَبِيعٍ باكِرٍ فى ثَرَى جَعْدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ . وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٢) فى الشريشى ١ ١٩ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ١ : ٣٤٧ لنصيب ، وانظر ديوانه : ١٢٤ ومافيه من تخريج .

(*) قوله « وتروى لنصيب » لم يرد فى ع .

(١) الفنن : الغصن المستقيم . وفى ع : وهْنًا ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

الترجمة :

ذكره فى التاج (سلك) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الزهرة ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، النثار : ٧٥ له .

(*) فى ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) فى ع : أكتمه جهدى ، وهى أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، =

٣ - فقلتُ : هَلُمِّى نَبْكِ مِن ذِكْرِ ماخَلا ... ونُظْهِرُ مِنْه ما نُسِرُّ وما نُبْدِى
٤ - فإنْ تُسْعِدِينِى تَجْرِ عَبْرَتُنا معًا ... وإلَّا فإنِّى سَوْفَ أَسْفَحُها وَحْدِى
٥ - فإنَّ رِداءَ الحُبِّ مُرْدٍ ، فأَقْبِلِى ... على ذاكَ مِنِّى يا أُمامَةُ أوْ صُدِّى
٦ - وإنِّىَ لا أَنْفَكُّ مِن غَيْرِ رِيبَةٍ ... أَهِيمُ بكُمْ حتَّى أُوَسَّدَ فى لَحْدِى
٧ - وإنِّىَ لا أَنْفَكُّ أَتْبَعُ قائِدِى ... إليكِ ، فَأَرْخِى مِن وَثاقِىَ أو شُدِّى
٨ - وقلتُ لِواشٍ جَدَّ فيكِ يَلُومُنِى ... تَنَكَّبْ ، فلا غَيِّى عليكَ ولا رُشْدِى
٩ - أَلا أَيُّها الرَّكْبُ المُكِلُّونَ هل لكُمْ ... بأُخْتِ بَنِى نَهْدٍ أُمامَةَ مِنْ عَهْدِ
١٠- أَأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوَى ... بأَرْضِ بنِى قابُوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بَعْدِى
١١- سَقاها مِن الوَسْمِىِّ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... سَكُوبِ العَزالَى صادِقِ البَرْقِ والرَّعْدِ

* * *

= فيقولون : ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وفى النسخ : غداةَ ربيعٍ باكرٍ ، والتصحيح من الزهرة . والجعد : المتلبد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) فى ع : رداء الشيب ، لا أظنها صوابا . مُرْدٍ : مُهْلِك .

(٨) تنكب : تنح وابتعد .

(٩) المكلون : المتعبون . وفى ع : الركب اليمانون .

(١٠) إلقاء العصا : كناية عن الاستقرار فى مكان بعد الترحال . النوى : هنا المنزل . ظعن : رَحَل .

(١١) الوسمى : المطر يكون فى أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالى : مصب الماء من الراوية ونحوها . وفى ع : سكوب ، صادق (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِىّ *

١ - أَلا يا حَمامَ الأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ
وغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ

٢ - أَفِقْ ، لا تَنُحْ فى غَيْرِ شَىْءٍ فإِنَّنى
بَكَيْتُ زَمانًا ، والفُؤادُ صَحِيحُ

٣ - وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنبٍ
فَها أنا أَبْكِى والفُؤادُ قَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى معجم الأدباء ٦ : ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٢٤١ غير منسوبين . البيت : ١ فى النجوم ٢ : ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الأبيات لعوف بن محلم (الكامل ٣ : ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الأبيات وقافيتها ، ولأن هذه الأبيات تذكر فى ترجمة عوف كما سيأتى فى البصرية القادمة ، ووهم أيضا البكرى فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١ : ٣٧٢) . وهو أيضا لعوف فى العقد ٥ : ٤١٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْف بن مُحَلِّم السَّعْدِيّ *

١ - أفِى كُلِّ يَوْمٍ غُرْبَةٌ ونُزُوحُ   أَما للنَّوَى مِنْ وَنْيَةٍ فتُرِيحُ
٢ - لَقَدْ طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ رَكائِبِى   فهَلْ أَرَيَنَّ البَيْنَ وهْوَ طَلِيحُ
٣ - وأَرَّقَنِى بالرَّىِّ صَوْتُ حَمامَةٍ   فنُحْتُ ، وذُو الشَّجْوِ الغَرِيبُ يَنُوحُ
٤ - على أَنَّها ناحَتْ ولَمْ تُذْرِ عَبْرَةً   ونُحْتُ وأَسْرابُ الدُّمُوعِ سُفُوحُ
٥ - وناحَتْ وفَرْخاها بحيثُ تَراهُما   ومِنْ دُونِ أَفْراخِى مَهامِهُ فِيحُ
٦ - عَسَى جودُ عبدِ الله أنْ يَعْكِس النَّوَى   فتُضْحِى عَصا التَّسْيارِ وهْىَ طَرِيحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبد الله بن طاهر يقرب عوفا ولا يسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبد الله بيت أبى كبير : ألا ياحمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز ياعوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبد الله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتز ١٨٦ - ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأمالى ١ : ١٢٩ ، النثار : ٨١ - ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبى كبير فى البصرية السابقة) فى ابن المعتز : ١٨٧ ، الفوات ٢ : ١١٩ (طبعة إحسان عباس ٣ : ١٦٣) ، المعاهد ١ : ٣٧٦ ، السيوطى : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٥ . البيتان : ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبى كبير الثلاثة المذكورة فى البصرية السابقة) فى السمط ١ : ٣٧٢ . البيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٤. البيت : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبى كبير السابقة) فى الموازنة ٢ : ١٤٨ .

(*) فى الأصل ، ن : إلشيبانى ، خطأ ، فالشيبانى شاعر آخر (ابن المعتز ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها : أبو محلم ، خطأ . وفى الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الونية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد .   (٢) طلح : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة ، من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) المهامه : جمع مهمه ، والمهمه : الأرض القفر . والفيح : جمع فيحاء ، وهى الواسعة .

(٦) عصا التسيار : انظر البصرية ٩٩٠ ، هامش : ١٠ ، طريح : مطروحة ملقاة . هذا البيت ليس فى ع .

(٩٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - ذَكَرْتُكِ والنَّجْمُ اليمانِى كأَنَّهُ   وقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى قَرِيعُ هِجانِ
٢ - فقلتُ لأَصْحابِى ، ولاحَتْ غَمامَةٌ   بنَجْدٍ : ألا لله ما تَرَيانِ
٣ - فَقالا : نَرَى بَرْقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ   من الطَّرْفِ أَبْصارٌ لهُنَّ رَوانِى
٤ - أَفِى كُلِّ يومٍ أنتَ رامٍ بِلادَها   بِعَيْنَيْنِ إنْسانَاهُما غَرِقانِ
٥ - فعَيْنَىَّ ، ياعَيْنَىَّ حَتَّامَ أنتُما   بهِجْرانِ أُمِّ الغَمْرِ تَخْتَلِجانِ
٦ - أما أنتُما إلَّا علىّ طَلِيعَةٌ   على قُرْب أعدائى وبُعْدِ مَكانى
٧ - إذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناىَ ، قالَتْ صَحابَتِى   إلى كَمْ تُرَى عَيْناكَ تَبْتَدِرانِ
٨ - عَذَرْتُكِ ياعَيْنِي الصَّحِيحَةَ بالبُكا   فما لَكِ يا عَوْراءُ والهَمَلانِ
٩ - أَلَا فاحْمِلانِى بارَكَ الله فِيكُما ،   إلى حاضِرِ الماءِ الذى تَرِدانِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه : ٢٨ - ٣٤ ، ١٦٨ - ١٧١، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) النجم اليمانى : يريد سهيلا . والشعرى : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥ ، ٦ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .

(٣) فى الأصل : قفا لا نرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هذا البيت ذكر الميمنى فى حواشى السمط (١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) أنه للصمة القشيرى ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينة أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبته تقول له :

أيا حَسَنَ العَيْنَيْنِ أنتَ قَتَلْتَنِى   ويا فارِسَ الخَيْلَيْنِ أنتَ شِفائِيا

وقوله « الهملانِ » لا وجه له ، وأرجّح أنها الهَمَلانى ، صفة للدمع ، والتقدير : والدمع المهلانىّ ، فحذف الموصوف ، وخفف الياء الأخيرة .

(٩) الحاضر : القوم النازلون على ماء جار لا ينقطع . وفى الديوان : حاضر القرعاء ، ويروى أيضا : حاضر الروحاء .

١٠- فإنَّ علـى الماءِ الـذى تَـردانِـهِ غَرِيمًا لَوانِى الدَّيْـنَ منذُ زَمانِ
١١- لَطِيفُ الحَشا، عَذْبُ اللَّمَى طَيِّبُ النَّثا له عِـلَـلٌ ما تَـنْـقَـضِـى لِأَوانِ

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المُثَلَّم الهُذَلِيَّة

وتروى لكَرِيمَة بنت أَسَد ، وتروى للصِّمّة القُشَيْرِىّ *

١ - وحَنَّتْ قَلُوصِى بَعْدَ هَدْءٍ صَبابَةً فيا رَوْعَةً ما راعَ قَلْبِى حَنِينُها
٢ - حَنَتْ فى عِقالَيْها ، وشَبَّ لعَيْنِها سَنا بارِقٍ يَسْرِى ، فجُنَّ جُنُونُها
٣ - فَقُلْتُ لها : صَبْرًا فكُلُّ قَرِينَةٍ مُفارِقُها لابُدَّ يومًا قَرِينُها
٤ - فما بَرِحَتْ حتَّى ارْعَوَيْنا لِصَوْتِها وحتَّى انْبَرى مِنّا مُعِينٌ يُعِينُها
٥ - فقلتُ لها : حِنِّى رُوَيْدًا فإنَّنِى وإيَّاكِ نُبْدِى عَوْلَةً سنُبِينُها

* * *

---

(١٠) الغريم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمى : سمرة تكون فى الشفتين . والنثا : ماحدثت به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

الترجمة :

هى أم المثلم الهذلى ، من بنى خُناعة بن سعد بن هذيل ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٤٥ - ٣٠٧ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ . ولم أجد ترجمة لكريمة ، أما الصمة فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٠٤ ، ومع آخرين فى الزهرة ١: ٢٥٥ غير منسوبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ فى ابن خلكان ٢ : ٣٠١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٧٢ ، لابن الطثرية ، وانظر مجموع شعره : ٥٧ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة الفتيّة . الهدء : بعد هَزيع من الليل .

(٢) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز فى المضعف ، جاء فى اللسان (حسس) قال ابن الأعرابى : سمعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ وحَسِيسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ ، وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شىء ؟ .

(٩٩٥)

وقالت سالِمَة الكَلْبِيَّة *

١ - أَلَا لا تَلُومانِى على الشَّوْقِ ، وانْظُرا   إلى العُجْمِ يُبْدِينَ الصَّبابَةَ مِن قَبْلِي

٢ - لَقَدْ هاجَ لِى شَوْقًا وعالَ صَبابَةً   حَنِينُ قَلُوصِى حيثُ حَنَّتْ بذِى الأَثْلِ

(٩٩٦)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار *

١ - ماذا يَهِيجُكَ مِن ذِكْرِ ابنَةِ الرَّاقِى   إذْ لا تَزالُ على هَوْلٍ وإشْفاقِ

٢ - قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا   مِثْلَ الأَساوِدِ قد مُسِّحْنَ بالفاقِ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) عال الشيءَ : زاده ، وجعله شديدا . القلوص : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع فى بلاد تيم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا فى باب المديح برقم ٣٠٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٢) أثيث النبت : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع فى البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

٣ - حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلَّا تَلَفُّتَها ... بالليل فى خَرَسٍ مِنْها وإطْراقِ
٤ - حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِى فجاوَبَها ... صَلِيبَةٌ مِن حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ
٥ - كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ ... حَمامَةٌ فَدَعَتْ ساقًا على ساقِ

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العبّاس الصُّولِىّ *

١ - ظَلَّتْ تُشَوِّقُنِى برَجْعِ حَنِينِها ... وأَزِيدُها شَوْقًا برَجْعِ حَنِينِى
٢ - نِضْوَيْنِ مُغْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهامِهٍ ... طَوَيا الضُّلُوعَ على هَوًى مَكْنُونِ
٣ - لو سُوئِلَتْ عنّا القَلُوصُ لأَخْبَرَتْ ... عـــن مُسْتَقَرِّ صَبابَةِ المَحْزُونِ

* * *

---

(٣) حرف : ضامرة . فى خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء ، وهذا الكلام فى وصف الناقة قبله بيت مهد به الشماخ للانتقال من وصف المرأة إلى وصف الناقة ، وهو :

هل تُسْلِيَنَّكَ عنها اليومَ إذ شَحَطَتْ ... عَيْرانَةٌ ذاتُ إرْقالٍ وإعْناقِ

(٤) على : يجوز أن تكون بمعنى « فى » السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موضعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصليبة : يقال امرأة صليبة ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال فى الأساس واستشهد ببيت الشماخ هذا ، وفى الديوان : حمامة من حمام .

(٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشىء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٠ : ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١ : ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢ : ١٠١٩ - ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١ : ٩ - ١١ (طبعة إحسان عباس ١ : ٤٤ - ٤٧) ، المروج ٤ : ٥٦ - ٥٩ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب : ١٤٦ - ١٥٢ ، الصفدى ٦ : ٢٤ - ٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى الزهرة ١ : ٢٥٤ غير منسوبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، المهمه الأرض القفر .

(٣) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالِك بن عَمْرو الهُذَلِيّ *

١ - فـإمّـا تُـعْـرِضِـنَّ أُمَـيْـمَ عَـنِّـى ‌ ‌ ‌ ويَنْزِعْكِ الوُشاةُ أُولُو السِّياطِ
٢ - فـحُـورٍ قـد لَـهَـوْتُ بـهِـنَّ عِـينٍ ‌ ‌ ‌ نَواعِمَ فى البُرُودِ وفى الرِّيَاطِ
٣ - أَبِيتُ عـلـى مَـعـارِىَ فـاخِـراتٍ ‌ ‌ ‌ بـهِـنَّ مُـلَـوَّبٌ كـدَمِ الـعِـبـاطِ
٤ - يُـقـالُ لـهُـنَّ مِـن كَـرَمٍ وحُـسْـنٍ ‌ ‌ ‌ ظِـبـاءُ تَـبـالَـةَ الأُدْمُ الـعَـواطِـى

* * *

الترجمة :

هو المتنخّل الهذلى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٢٦٦ - ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ - ١٥١٦ . ولتخريج البيت : ٣ انظر مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٦٥ .

(*) فى ع : المتنخّل مالك بن عمرو بن عثم الهذلى جاهلى .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفى باقى النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

(٢) العين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى . الرياط : جمع رَيْطَة ، وهو كل ثوب ليّن رقيق .

(٣) معارى : جمع معرى ، أجراها مُجرى السالم فحرّكها فى الجر إلى الفتح ، فالأصل فيها : مَعارٍ ، انظر مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٦٥ . والملوب : المطلى بالطيب الملاب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ماذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . العواطى : اللواتى يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية . ولم أجد من ضرب المثل بظباء تبالة ، والمشهور ظباء مكة ، وظباء جاسم أو جآذر جاسم ، وكذلك تفعل العرب فينسبون الوحش إلى مكان معين ليفرقوا بينه وبين ما ليس كذلك إما فى الخبث والقوة كأسد الشرى وذئاب الغضى ، وأما فى الحسن والسمن كبقر الجواء ووحش وجرة .

(٩٩٩)

وقـــال آخـــر

١ - أَتَرْحَلُ عن حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي … عليهِ فما دَعاكَ إلى الفِراقِ
٢ - كأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ للبَيْنِ طَعْمًا … فـتَـعْـلَـمَ أَنَّـهُ مُـرُّ المَذاقِ

(١٠٠٠)

وقال عُمر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشّى

١ - أَيُّـهـا المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلًا … عَمْرَكَ اللهَ كَيْـفَ يَلْتَقِيانِ

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحميّر .
(١) فى الأمالى : فَمَنْ دعاك .

(١٠٠٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبى ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وحُمِلَت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ ، الأغانى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان : ١ : ٣٧٨ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هى الثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس . وكانت جميلة (ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٤٣٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦) وأمها =

٢ - هى شامِيَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ وسُهَيلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمانِى

* * *

= قُتَيلَة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التى رثت بها أباها وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها فى البصرية : ٤٧٢) . وسهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣، هامش : ٥ ، ١٥ . « عمرك الله » يستعمل فى القسم السؤالى ويكون جوابه مافيه الطلب وهو هنا جملة « كيف يلتقيان » . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ . وبين « الثريا » و« سهيل » تورية لطيفة ، فإن الثريا يحتمل المرأة بعينها ، وهو المعنى البعيد المُورَّى عنه ، وهو المقصود ، ويحتمل ثريا السماء ، وهو المعنى القريب المورَّى به . وسهيل يحتمل أن يكون الرجل الذى زوجوها إياه ، وهو المعنى البعيد المُورَّى عنه ، وهو المُراد ، ويحتمل نجم السماء . ورَّى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على مَنْ جمع بينهما ما أراد .

(٢) استقلّ : ارتفع .

(١٠٠١)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة

١ - نَزَلُوا ثَلاثَ مِنًى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ　　وهُمُ على عَجَلٍ لَعَمْرُكَ ماهُمُ

٢ - مُتَجاوِرِينَ بغَيْرِ دارِ إقامَةٍ　　لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لم يَنْدَمُوا

٣ - ولَهُنَّ بالبَيْتِ العَتِيقِ لُبانَةٌ　　والبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لو يتَكَلَّمُ

٤ - لو كانَ حَيَّى قَبْلَهُنَّ ظَعائِنًا　　حَيَّى الحَطِيمُ وجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٣١

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها عروة وعمر والعرجى وكثير. فلعروة فى الأغانى ١ : ٢٧٧ ، ٢١ (ساسى) ١١٠ ، ومع خامس فيه أيضا ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، الموشح : ٣٣١ ، مرآة الزمان ٩ : ٣٩٣ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٩ - ١١٠ ، ومع أربعة في ذيل الأمالى : ١٢٥ ، وأيضا فى ابن عساكر مجلد : ٨ ورقة : ٣٣ . البيتان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ١١١ - ١١٢ وانظر شعر عروة : ٣٦٥ - ٣٦٨ وما فيه من تخريج . ولعمر فى المنازل والديار : ٣٩٦ - ٣٩٧ مع آخر ، تاريخ الإسلام ٤ : ١٦٢ مع آخرين . والأبيات ليست فى ديوان عمر ولا فى صلته . وللعرجى البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٣٩ ، وقال : الشعر يروى لعمر . البيت : ٤ فى الصناعتين : ٢٠١ ، ٣٦٣ وألحقه المحققان بصلة ديوان العرجى : ١٩١ . ولكثير البيت : ٤ فى العكبرى ٢ : ١٨٢ ، وألحقه المحقق بديوانه ٢ : ١٨٢ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٠٨ ، وغير منسوبة فى الكامل ١ : ٢٩٥ مع آخر ، وهى فى الوحشيات : ٢٦٦ . البيت : ٤ مع آخر فى الغفران : ٥٣٨ .

(١) ثلاث منى : أيام التشريق الثلاثة التى يقف بها الحاج بمنى . ويروى : باتوا ثلاث .

(٢) أَجَدّ رحيلهم : حان وقت رحيلهم .

(٣) اللبانة : الحاجة . ويروى : والركن يعرفهن .

(٤) الظعائن : جمع ظعينة ، وهى المرأة فى الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج ، فزوجة الرجل ظعينة . الحطيم : الحجر الأسود .

(١٠٠٢)

وقال أيضا

١ - إذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ فى كَبِدِى أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ
٢ - هـذا بَـرَدْتُ ببَـرْدِ الماءِ ظـاهِـرَهُ فمَنْ لِنارٍ على الأَحشاءِ تَتَّقِدُ

* * *

(١٠٠٣)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعة *

١ - قال لِي صاحِبِى لِيَعْلَمَ مابِى : أَتُحِبُّ القَتُولَ أُخْتَ الرَّبابِ

التخريج :

البيتان فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٠ ، الأغانى ٢١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الحصرى ١ : ١٦٧ ، المرتضى ١ : ٤١٣ ، العقد ٥ : ٢٨٩ ، ٦ : ١٦ ، ابن خلكان ١ : ٢١١ ، وطبعة : إحسان عباس ٢ : ٣٩٤ ، الدرة : ٦٧ ، شرح الدرة : ١٥٤ ، المصارع ٢ : ١٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٧٠ ، روضة المحبين : ١٧٣ ، ٤٣ غير منسوبين فى الموضع الثانى ، الأمالى ١ : ٣٠ (غير منسوبين) . البيت : ٢ فى السمط ١ : ١٣٦ . وانظر شعر عروة : ٣١٥ - ٣١٧ وما فيه من تخريج .

(١) الأوار : شدة حر الشمس ، ولفح النار ووهجها ، والعطش . قال الكسائى : أصله الوَآر ، مقلوب ، ثم خففت الهمزة فأبدلت فى اللفظ فصارت واوا ، فلما التقت فى أول الكلمة واوان وأجرى غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة فصارت أوارا ، والجمع : أور .

(٢) يروى : هَبْنِى بَرَدْتُ .

(١٠٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٨٠ - ١٨١ ، والأبيات (ما عدا ١) مع ثمانية فى المحاسن والأضداد : ٢١٣ ، و (ماعدا : ٤) مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤١ ، ومع سبعة فى الحصرى ١ : ٢٤٧ . الأبيات : ٦ ، ٣، ٥ مع آخرين فى الأغانى ١ : ٢٢١ ، أمالى المرتضى ١ : ٣٤٦ مع أربعة . والبيتان : ٥،٣ فيه أيضا ١ : ٣٤٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع سبعة فيه أيضا : ٢٤٠ - ٢٤١ ، وهما أيضا مع ثالث فى =

٢ - قلتُ : وَجْدِى بِها كوَجْدِكَ بالما ... ءِ إذا ما مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرابِ

٣ - أَبْرَزُوها مِثْلَ المَهاةِ تَهادَى ... بَيْنَ خَمْسٍ كَواعِبٍ أَتْرابِ

٤ - فارْجَحَنَّتْ فى حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ ... تَتَهادَى فى مَشْيِها كالحُبابِ

٥ - ثُم قالُوا : تُحِبُّها ، قُلْتُ : بَهْرًا ... عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

٦ - وهْىَ مَكْنُونَةٌ ، تَحَيَّرَ مِنْها ... فى أَدِيمِ الخَدَّيْنِ ماءُ الشَّبابِ

* * *

= الخزانة ١ : ٢٣٩ . البيت : ٥ فى أمالى ابن الشجرى ١: ٢٦٦ ، الخصائص ٢: ٢٨١ ، اللسان (بهر) .

(*) جاء منها فى ع الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٦ فقط .

(٢) قوله : إذا ما منعت برد الشراب ، يعنى عند الحاجة . قال علىّ كرم الله وجهه فى سيدنا رسول الله : كان والله أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ .

(٣) المهاة : البقرة ، وتشبه المرأة بالبقرة من الوحش لحسن عينيها ، ولمشيتها ، لذا قال : تهادى ، فمشية البقرة تستحسن . يقول عمر :

يَمْشِينَ فى الرَّيْطِ والمُروطِ كما ... تَمْشِى الهُوَيْنَى سَواكِنُ البَقَرِ

الكواعب : جمع الكاعب ، وهى التى كعَّب ثدياها للنهود . أتراب : جمع تِرْب وهو اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لِدتها ، وترب الرجل : الذى وُلِد معه ، وأكثر ما يكون ذلك فى المؤنث .

(٤) ارجحنّت : مالت من لينها . الحباب : الأفعى

(٥) قال المبرد (الكامل : ٢ : ٢٤٤) قال قوم : أراد بقوله « تحبها » الاستفهام ، فحذف ألف الاستفهام ، وهذا خطأ فاحش . وإنما « تحبها » إيجاب عليه ، غير استفهام ، إنما قالوا : أنت تحبها ، أى قد علمنا ذلك . بهرا : أى حبا يبهرنى بهرا ، أى يملؤنى ، أو أراد : بهرا لكم ، أى تبًا لكم حيث تلومونني على هذا . وذكر ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٦٦) أن حذف همزة الاستفهام هنا جائز ، وليس بخطأ مستنكر كما قال المبرد . أقول : قال عمر أيضا :

لعمرُكَ ماأدرِى، وإن كنتُ داريًا ... بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بثمانِ

أراد : أَبِسَبع ، فحذف الهمزة .

(١٠٠٤)

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب *

١ - خَلِيلَىَّ ، ما أَنْصَفْتُما إذ وَجَدْتُمَا   بذِى الأَثْلِ دارًا ثم لا تَقِفانِ
٢ - ولَوْ كُنْتُما مِثْلِى إذَنْ لَوَقَفْتُما   على الرَّبْعِ أو وَجْدِى الذى تَجِدانِ
٣ - فلا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مِن ذِى خَلاخِلٍ   حَدِيثًا ، ولا تُؤْمِنْ لَها بأَمانِ

(١٠٠٥)

وقال آخر

١ - ما بالُ قَتْلاكِ لا تَخْشَيْنَ طالِبَهُمْ   لَمْ تَضْمَنى دِيَةً منهُمْ ولا قَوَدا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخريج :

لم أجدها ، وهى لا تشبه شعره .
(*) جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .
(١) ذو الأثل : موضع قريب من مكة .
(٣) ذا : اسم ، والاسم فيها الذال وحدها ، وهو اسم مبهم ، لا يعرف حتى يفسّره مابعده . ونصْبُه ورفْعُه وخفْضُه سواء . جعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث ، فيقولون ، ذا أخوك ، وذى أختك ، فكسروا الذال فى الأنثى ، وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألِفا ، وللأنثى ياء ، (اللسان : ذا) .

(١٠٠٥)

التخريج :

لم أجدها .
(١) تضمنى : معناه معروف ، والمقصود هنا أنك علمت بيقين أنهم لن يطالبوك بالدية أو القود ، وهو أن تقتل شخصا بشخص .

٢ - إنَّ الشِّفاءَ ، ولَوْ ضَنَّتْ بنائِلِهِ ، فَرْعُ البَشامِ الذى تَجْلُو به البَرَدا
٣ - هل أنتِ شافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيمُ بكُمْ لم يَلْقَ عُرْوَةُ مِن عَفْراءَ ما وَجَدا
٤ - ما فى فُؤادِكَ مِن داءٍ يُخامِرُهُ إلَّا التى لَوْ رَآها راهِبٌ سَجَدا

(١٠٠٦)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِى

١ - فيالَيْتَنى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتِى وأَقْرَضَنى صَبْرًا على الشَّوْقِ مُقْرِضُ
٢ - إذا أنا رُضْتُ النَّفْسَ فى حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُبُّكُمْ مِن دُونِهِ يَتَعَرَّضُ

* * *

(٢) البشام : شجر عطر الرائحة ، وَرَقُه يسوِّد الشَّعر ، ويُستاك بقضيبه . البرد : يعنى أسنانها البيضاء ، كالثلج .

(٣) عروة : هو عروة بن حِزام صاحب عفراء ، ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٢٩ .

(٤) يخامر : يخالطه .

(١٠٠٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى المرتضى ١ : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الزهرة ١ : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة فى الحصرى ٢ : ٩٨٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٢٠ ، وانظر شعر الحسين بن مطير : ٥٨ - ٥٩ وما فيه من تخريج .

(١) تعقب المرتضى معنى هذا البيت والذى يليه فى شعر بعض الشعراء المتقدمين ، ورجح أن يكون الحسين قد أخذ منهم المعانى التى ضمنها هذين البيتين (١ : ٤٣٦) .

(١٠٠٧)

وقال كُثيِّر عَزّة

١ - أَلا إنَّ عَـزَّةَ قـد أَقْـبَـلَـتْ ... تُقَلِّبُ نَحْوِىَ طَرْفًا غَضِيضا
٢ - تقولُ : مَرِضْتُ فما عُدْتَنِى ، ... فقلتُ لها : لا أُطِيقُ النُّهُوضا
٣ - كِـلانـا مَـرِيـضـانِ فـى بَـلْـدَةٍ ... وكَيْـفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضا

(١٠٠٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر *

١ - أَتَتْنى ، والعَـوائِـدُ مُـسْنِـداتِـى ، ... فقالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يا جَمِيلُ
٢ - فقلتُ لها : وأنتِ ، جُزِيتِ خَيْرًا ... فأنـتِ العـائِـدُ الحَسَـنُ الجَمِيـلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط فى ديوانه ١ : ١٢٣ ، الأبيات فى العيون ٣ : ٤٤ . والبيت : ١ مع الشطر الأول من البيت الثانى والشطر الثانى من البيت الثالث فى الأمالى ١ : ٣٠ . وانظر طبعة إحسان عباس لديوان كثير ففيها الأبيات : ٤٤٩ .

(١) فى ع تقلب للهجر ، وهى رواية ضعيفة ، وهى رواية الديوان . والغضيض : الفاتر المسترخى الأجفان ، من غض بصره .

(٢) عاد المريض : زاره .

(٣) كلانا مريضان : راعى هنا المعنى فثنّى ، وهو قليل ، والأكثر مراعاة اللفظ فيفرد ، أى : كلانا مريض .

(١٠٠٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٥ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العوائد : جمع عائدة ، من عاد المريض إذا زاره . صح جسمك : دعاء له بالصحة ، كما تقول : شفاك الله .

(٢) فأنتِ العائد : ذكَّر خبر المبتدأ المؤنث ، لأنه ذهب إلى معنى « الشخص » .

(١٠٠٩)

وقال رجل من بَنِى كِلاب *

١ - وما عَلَيْكِ ، إذا خُبِّرْتِنِى دَنِفًا رَهْنَ المَنِيَّةِ يَوْمًا ، أنْ تَعُودِينِى
٢ - وتَأْخُذِى نُطْفَةً فى القَعْبِ بارِدَةً فتَغْمِسِى فاكِ فِيها ثُمَّ تَسْقِينِى
٣ - وتَجْعَلِى كَفَّكِ الرَّيَّا على كَبِدِى فإنَّ ذاكَ ، وعَهْدِ اللهِ ، يَشْفِينِى

(١٠١٠)

وقال النّابِغَة الذُّبْيانِىّ واسمه زِياد *

١ - أقولُ ، والنَّجْمُ قد مالَتْ أَواخِرُهُ إلى الغُرُوبِ : تَأَمَّلْ نَظْرَةً حارِ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٥ والرواية هناك : تعودينا ، تسقينا ، السمط ١: ٢٢٧ ، العينى ٢ : ٤٤٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) وما عليك : لفظه استفهام ، ومعناه تقريع ، يعنى : أى شىء عليك إذا أُخبروك بأننى عليل ... دنفا: انتصب على أنه مفعول ثالث من « خبرتنى » . ورواه العينى : أخبرتنى ، واستدل به على أنه أخبرتنى بمعنى : نَبَّأْتِنى حيث فصل ثلاثة مفاعيل . الدَّنِف : الذى مرض مرضا لازما لا يستطيع منه شفاء ، وفى ن : دَنَفا (بفتح النون) ، وهو وصف بالمصدر ، يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وفى هذا البيت والذى بعده إشارة إلى اعتقادهم باستشفاء الأحبة بما مسّ المحبوب .

(١٠١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، وذكر ابن السكيت أنها منحولة .

(*) جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) حار : أراد حارث ، فرخم . وقد مضى الكلام على ترخيم الاسم فى النداء وغير النداء ، انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ .

٢ - أَلَمْحَةٌ مِن سَنا بَرْقٍ رأَى بَصَرِى ، أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدا لِى ، أَمْ سَنا نارِ
٣ - بل وَجْهُ نُعْمٍ بَدا ، والليلُ مُعْتَكِرٌ ، فلاحَ ما بَيْنَ حُجَّابٍ وأَسْتَارِ

(١٠١١)

وفى معناه لأبى العَمَيْثَل *

١ - وبَيْضاءَ مِكْسالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ لَذِيذٌ لَدَى لَيْلِ التَّمامِ شِمامُها
٢ - كَأَنَّ وَمِيضَ البَرْقِ بَيْنِى وَبيْنَها إذا حانَ مِن بَيْنِ السُّتُورِ ابْتِسامُها

* * *

---

(٢) السنا : الضوء . فى ديوانه (طبعة أبو الفضل إبراهيم) : أم وَجْهَ (بالنصب) ، وهى صحيحة .

(٣) اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط . الحجاب : جمع حاجب ، وهو البواب ، صفة غالبة ، وإخالها غير جيدة ، ورواية الديوان أفضل : أبواب .

(١٠١١)

الترجمة :

هو عبد الله بن خالد - أو خويلد ، وذكر أبو بكر الصولى أنه خويلد بن خالد ، مولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس . من شعراء الدولة العباسية ، أصله من الرىّ ، وقيل هو أعرابى . وكان كاتِب عبد الله بن طاهر وشاعره ، منقطعا إليه . وكاتِب أبيه من قبل . وكان يفخم الكلام ويعربه مكثرا من نقل اللغة عارفا بها . له تصانيف منها : كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وكتاب التشابه ، وكتاب الأبيات السائرة وكتاب معانى الشعر . توفى سنة ٢٤٠ .

ابن المعتز : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، السمط ١ : ٣٠٨ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وطبعة إحسان عباس ٣ : ٨٩ - ٩١ ، الصفدى ١٧ : ١٦٠ - ١٦١ ، تاريخ الإسلام مجلد : ١٢ ص : ٣٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٤٦ ، الفهرست : ٤٨ - ٤٩ ، كتاب بغداد : ٣٠٦ - ٣٠٧ (طبعة الخانجى : ١٦٤) .

التخريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما للنميرى فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٤ ، وللسمهرى فى السمط ١ : ١٧٨ ، التشبيهات : ١٠٦ ، النويرى ٢ : ٦٧ (البيت : ٢). وللسمهرى قصيدة على وزن وقافية البيتين فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٤ . ولحاتم الطائى فى قواعد الشعر (البيت : ٢) ، ٣٦ ، وليس فى ديوانه ، وانظر ما كتبته بعدُ فى الطبعة الثانية من ديوان حاتم فى القسم الثالث ، رقم : ١١ . والبيت : ٢ غير منسوب فى المحاضرات ٢ : ١٣٦ ، الأشباه ١ : ١٦٢ ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ . وسيأتى فى أبيات السمهرى برقم ١٠٣٠ .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) اللعوب : الحسنة الدل . الخريدة : البكر لم تمسس ، أو الخفرة الطويلة السكوت الخافضة للصوت . وليل التمام : الليل الطويل .

(١٠١٢)

وقال آخر *

١ - مِن البِيض ، حَوْراءُ المَدامِعِ ، طَفْلَةٌ ، ... يَشُوبُ بَياضَ الكَفِّ مِنْها خِضابُها
٢ - تَبَدَّتْ لنا مِن بَيْنِ أَسْتَارِ قُبَّةٍ ... كشَمْسٍ تَبَدَّتْ حينَ زالَ سَحابُها
٣ - فخِلْتُ وَمِيضَ البَرْقِ عند ابْتِسامها ... وقَدْ حالَ دُونَ الثَّغْرِ مِنْها نِقابُها

(١٠١٣)

وقال سَلْم الخاسِر *

نسبها الجاحِظ إليه ولَيْسَت فى دِيوانه

١ - تَبَدَّتْ ، فقلتُ : الشَّمسُ عندَ طُلُوعِها ، ... بجِلْدٍ غَنِيٍّ اللَّوْنِ عن أَثَرِ الوَرْسِ
٢ - فلَمّا كَرَرْتُ الطَّرفَ ، قلتُ لصاحِبِى ... على مِرْيَةٍ : ما ها هُنا مَطْلَعُ الشَّمْسِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢٠٤ والتخريج هناك .

(*) نسبها فى ع إلى ابن الدمينة . وفى ن : قال آخر ، ومنهم من ينسبها إلى ابن الدمينة .

(١) الطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة .

(٣) وميض البرق : المفعول الثانى لقوله « خلت » ، أى خال بريق أسنانها وميض البرق عندما ابتسمت رغم أن النقاب مسدل على وجهها .

(١٠١٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

البيتان له فى الحيوان ٣ : ٩٠ ، والنويرى ٢ : ٣٧ ، تحرير التحبير : ٥٦٤ .

(*) قوله : « نسبها ... الخ » لم يرد فى ع .

(١) الورس : نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين عاما ، نافع للكلف طلاءً ، وللبَهَق شرابًا .

(٢) المرية : الشك ، وتكون بضم الميم أيضا .

(١٠١٤)

وقال طَرَفَة بن العَبْد *

١ - وفى الحَىِّ أَحْوَى، يَنْفُضُ المَرْدَ، شادِنٌ، مُظاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
٢ - خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وَتَرتَدِى
٣ - وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوِّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِى
٤ - سَقَتْهُ إياةُ الشَّمْسِ إلّا لِثاتِهِ أُسِفَّ ، ولَمْ تَكْدِمْ عليه ، بِإثْمِدِ
٥ - ووَجْهٍ كأنَّ الشَّمسَ حَلَّتْ رِداءَها عليه ، نَقِىِّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد سبق للمصنف اختيار أبيات منها فى باب الحماسة برقم : ١٨٣ ، وباب الأدب برقم : ٧٤١ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) الأحوى : ظبى له خطتان من سواد ، وإنما أراد سواد مدمع عينيه . والمرد : ثمر الأراك ، أى يعطو ليتناول ثمر الأراك فيسقط عليه النَّفَض . والشادن : الذى تحرك وكاد يستغنى عن أمه . وقوله : مظاهر سمطى : أى لبس واحدا فوق آخر . والسمط : الخيط من اللؤلؤ .

(٢) الخذول : التى خذلت صواحبها ، وأقامت على ولدها . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . وقوله : أطراف البرير وترتدى : أى أنها تعطو ثمر الأراك فتتهدل عليها الأغصان . فكأن الأغصان رداء لها .

(٣) عن ألمى : أراد عن ثغر ألمى ، والألمى : الأسمر اللثات، وهم يمدحون سمرة اللثة ، والمنور : الأقحوان الذى قد ظهر نوره والأقحوان نبت حول نَوْره ورق أبيض ، تُشَبَّه به ثغور النساء . والدعص : كثيب من الرمل . وخبر كأن محذوف لوضوحه ، والتقدير : كأن به منورا .

(٤) إياة الشمس : ضوؤها ، وسقته : حسنته وبيضته . وأسف : أى أسفّ بإثمد . ولم تكمد عليه : أى عظما فيؤثر فى ثغرها .

(٥) التخدد : اضطراب الجلد واسترخاء اللحم .

(١٠١٥)

وقال النّابغة الذّبيانيّ

١ - تَجْلُو بِقادِمَتَيْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ بَرَدًا أُسِفَّ لِثاتُهُ بالإثْمِدِ
٢ - كالأُقْحُوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِهِ جَفَّتْ أَعالِيهِ ، وأَسْفَلُهُ نَدِى
٣ - لو أنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ عَبَدَ الإلهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
٤ - لَرَنا لبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها ولَخالَهُ رُشْدًا ، وإنْ لم يَرْشُدِ
٥ - نَظَرَتْ إليكَ بحاجَةٍ لم تَقْضِها نَظَرَ المَرِيضِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ
٦ - قامَتْ تَراءَى بَيْنَ سَجْفَيْ كِلَّةٍ كالشَّمسِ يومَ طُلُوعِها بالأَسْعُدِ
٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ ، وَلَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ ، فتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسبة :

كان النابغة من ندماء النعمان بن المنذر ، أثيرا عنده ، فرأى زوجته المتجردة يوما ، وغشيها ما يشبه المفاجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها ، فقال هذه الأبيات يصفها (الأغانى ١١ : ٨) ويقال إن النعمان هو الذى طلب منه أن يصفها فلما وصف ما وصف ، شك فيه وعاداه . وأظن أن هذا الشعر محمول على النابغة ، فالنابغة رجل وقور وليس فى شعره ماهو شبيه بهذه الأبيات الدالية أو قريب منها ، ولعل ما جاء فى الأغانى (١١ : ١٣) يؤيد ذلك ، وهو أن عبد القيس بن خُفاف ومُرّة بن سعد عملا هجاء فى النعمان على لسان النابغة وأنشداه النعمان ، فلعل هذه الأبيات من نظمهما أيضا .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا ، العينى ٢ : ٨٢ - ٨٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه ١ : ١٦٥ ، التشبيهات : ١٠٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٨ ، النويرى ٢ : ٦٧ ، الحصرى ١ : ٢١٨ ، ومع آخرين فيه أيضا ١ : ٢٢٨ . البيتان : ٣،٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع آخرين فى الأغانى ١١ : ١١ . البيت : ٧ فى المرتضى ١ : ٤٤٦، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٥٥ - ٦٦ (الطبعة الثانية ١ : ٦٧ - ٦٨) .

(١) القادمتان : الريشتان اللتان فى مقدم الجناحين ، شبه لون شفتيها بقادمتى الحمامة ، والقوادم أشد سوادا من الخوافى ، أراد : أبرزت شفتاها ثغرها فكأنما أبرزت بردا أسف لثاته بالإثمد .

(٢) الأقحوان : نبت له نور أبيض ، حواليه ورق أبيض تشبه به ثغور النساء .

(٣) الصرورة : الذى لم يذنب قط . (٥) العود : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

(٦) السجف : الستر المشقوق الوسط . والكلة : أراد خدرها ، وأصله الستر الرقيق . الأسعد : من نجوم الصيف ومنازل القمر . تطلع آخر الربيع وقد سكن سلطان رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف ، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجوم فى أيامها .

(٧) النصيف : مطرفها ، وهو خمارها .

(١٠١٦)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ

١ - وأَغْيَدَ مِن طُولِ السُّرَى بَرَّحَتْ بِهِ ... أَفانِينُ ، نَهّاضٍ على الأَيْنِ مِرْجَمِ
٢ - وأَدْرَاجُ لَيْلٍ بَعْدَ ليلٍ يَجُوبُهُ ... به زَوْلُ أَسْفَارٍ متى يُمْسِ يُجْذِمِ
٣ - سَرَيْتُ به حتَّى إذا ما تَمَزَّقَتْ ... تَوالِى الدُّجَى عن واضِحِ اللَّوْنِ مُعْلَمِ
٤ - رَمَتْهُ أَناةٌ مِن رَبيعَةِ عامِرٍ ... نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ
٥ - فجاءَتْ كَخُوطِ البانِ لامُتَتابِعٌ ... ولكنْ بِسِيما ذِى وَقارٍ ومِيسَمِ
٦ - فقُلْنَ لها سِرًّا : فَدَيْناكِ ، لا يَرُحْ ... صَحِيحًا ، وإنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فأَلْمِمِى
٧ - فأَلْقَتْ قِناعًا دُونَهُ الشَّمْسُ ، واتَّقَتْ ... بأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ : كَفٌّ ومِعْصَمِ
٨ - أَنَخْنا ، فلمَّا أَفْرَغَتْ فى فُؤادِهِ ... وَعَيْنَيْهِ مِنْها السِّحْرَ ، قُلْنَ له : قُمِ
٩ - فَما قامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُهُ ... كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٠ مع آخر فى المرتضى ١ : ٥٤٩ ، والبيتان : ٦، ٧ فيه أيضا مع ثلاثة ١ : ٤٤٦ . الأبيات : ٤-٨ ، ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ . الأبيات : ٤، ٦ - ٨ مع آخر فى الحصرى ١ : ٢١٨ . والبيت : ٧ فى البيان ٢ : ٢٢٩ ، ابن المعتز : ١٤٦ مع آخر. وانظر مجموع شعره : ٧٤ - ٨٢ فى واحد وستين بيتا .

(١) الأغيد : المائل العنق الوسنان . وأفانين : أى فنون وضروب من السير . والأين : التعب والإعياء . والمرجم : الذى يرجم الأرض من قوته وشدته . والأبيات : ١-٣ ليست فى باقى النسخ .

(٢) الزول : الخفيف الفطن . ويجذم : يسرع . فى الأصل : يحدم ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) الأناة : المرأة الكسولة الناعمة ، وأصلها بالواو ، والواو المفتوحة لم تبدل منها الهمزة إلا فى أحرف قليلة جدا . وفى باقى النسخ : من قبيلة عامر . والمأتم : النساء يجتمعن ، فى الخير والشر .

(٥) الخوط : الغصن ، وقد مضى تفسير البان ، انظر البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . المتتابع : المتهافت المضطرب المتفكك . والسيما : العلامة ، وكذلك الميسم .

(٦) ألممى : قاربى ، وأظهر التضعيف لإقامة الوزن ، فليس هذا الموضع موضع إظهار التضعيف ، وفصّل التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣) القول فى ذلك .

(٧) وألقت قناعا : أراد وجهها ، مشرق كإشراق الشمس ، حين ألقت قناعها وأسفرت .

(٨) هذا البيت واللذان بعده ليست فى ع . وفي الحماسة : قالت : مكان : أنخنا ، وذكر لها أوجها .

(٩) الخوط : انظر هامش : ٥ . والساسم : شجر يعمل منه القسى .

١٠- فَودَّ بجَدْعِ الأَنْفِ لو أنَّ صَحْبَهُ تَنادَوْا وقالُوا فى المَناخ لهُ : نَمِ

(١٠١٧)

وقال بَشِير بن عبد الرّحمن الأنصارِى *

١ - وقَصِيرَةِ الأيّامِ ، ودَّ جَلِيسُها لو باعَ مَجْلِسَهُ بفَقْدِ حَمِيمِ
٢ - مِن مُحْذِياتِ أَخِى الهَوَى غُصَصَ الجَوَى بـدَلالِ غـانِيـةٍ ومُـقْـلَـةِ رِيمِ
٣ - صَفْراءُ ، مِن بَقَرِ الجِواءِ ، كأنّما تَرَكَ الحَيَاءُ بِها رُداعَ سَقِيمِ

* * *

---

(١٠) يقول : تمنى لو جدع أنفه فى وقت ماهم بالخروج إليهن ، ويمنعه أصحابه من التعرض لهن ويقولون له أقم لا تبرح . والباء فى قوله « بجدع » هى باء العوَض ، كما فى قولك : هذا بذاك .

(١٠١٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ١ : ٤٩٤ ، المصارع ١ : ٢٥٢ له ، وغير منسوبة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٨ ، الأمالى ١ : ٢٠١ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٦٣ . البيت : ٣ فى اللسان (ردع) للمجنون ، وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات كلها بالديوان : ١٥٦ .

(*) الأبيات ليست فى ع . فى الأصل ، ن والمصادر المطبوعة : بشر ، خطأ .

(١) قصيرة الأيام : يريد أن الأيام فى ملازمتها قصيرة ، تمر مسرعة . وباع : اشترى ههنا ، أى أن مجالسها يود أن يدوم له مجلسُها ، وإن فقد - فى نظير ذلك - أقاربه . والباء فى قوله « بفقد حميم » باء العِوَض ، كما يقال : هذا لك بذاك ، أى عوضا عنه .

(٢) أحذى : أعطى . فى الحماسة : جُرَع الأسى ، وهى جيدة ، يقول : تسقى أرباب الهوى جرع الأسى ، تفتنهم بجمالها ثم لا تنيلهم شيئا . والغانية : التى تستغنى بجمالها عن الزينة . والريم : الظبى الخالص البياض .

(٣) صفراء : أى يخالط بياضها صفرة ، وذلك ممدوح عندهم . والجواء : جبل يلى رحرحان من غربيّه ، بينه وبين الرَّبَذَة ثمانية فراسخ . بقر الجواء : جاء فى ثمار القلوب (٢٣٤) : جنّة عَبْقَر : قال الجاحظ : هو كما تقول العرب : أُسْد الشَّرَى ، وذئاب الغَضى ، وبقر الجِواء ، ووَحْشِ وَجْرَة ، وظباء جاسِم ، فيفرقون بينها وبين ما ليس كذلك ، إما فى الخبث والقوة ، وإما فى السِّمَن والحُسْن . الرُّداع : الوجع فى الجسم أجمع . أراد أنها قليلة الحركة والكلام لشدة حيائها فكأن بها سقم .

(١٠١٨)

وقال جِران العَوْد النُّمَيْرِىّ *

١ - سَقْيًا لزَوْرِكَ مِن زَوْرٍ أتاكَ به ... حَدِيثُ نَفْسِكَ عنهُ وهْوَ مَشْغُولُ
٢ - يَخْتَصُّنِى دُونَ أَصْحَابِى وقَدْ هَجَعُوا ... واللَيلُ مُجْفِلَةٌ أَعْجازُهُ مِيلُ
٣ - بالنَّفْسِ مَنْ يَتَناسانا ونَذْكُرُهُ ... فلا هَواهُ ولا ذُو الذِّكْرِ مَمْلُولُ
٤ - يَجْرِى السِّواكُ على عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ ... كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأخيرة فى ديوانه وعدة أبياتها ٢٦ بيتا ، وهى أيضا كاملة فى المنتخب ، رقم : ٤٠ ، وانظر ماذكرته هناك من تخريج . والأبيات أيضا فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٠٩ ، والبيت : ١ فيه أيضا : ١٧٧ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦١٥ ، الطيف : ١٤ ، الموازنة ١ : ٥٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الزور : من يزورك ، يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث لأنه مصدر ، يعنى نام وهو يحدث نفسه عنها ، فطرقه طيفها ، وهى فى شغل عنه ، لا تعلم ذلك .

(٢) مجفلة : مسرعة . وأعجازه : أواخره . وميل : مائلة ، أى مالت للذهاب .

(٣) فى الديوان : هو يأتينا ، مكان يتناسانا ، ليست جيدة : ورواية المنتخب قريبة من رواية البصرية : هو يَتْآنا .

(٤) نهل : شرب . عل : شرب مرة بعد أخرى . وفى الديوان والمنتخب : تُجْرِى السواكَ ، جعل الفعل للمرأة .

(١٠١٩)

وقال المُؤَمَّل بن أُمَيل

١ - أَتاني الكَرَى لَيْلًا بشَخْصٍ أُحِبُّهُ ... أَضاءَتْ له الآفاقُ والليلُ مُظْلِمُ
٢ - فكَلَّمَنِي في النَّومِ غيرَ مُغاضِبٍ ... وعَهْدِي به غَضْبانَ لا يَتَكَلَّمُ

(١٠٢٠)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

١ - خيالُكِ حينَ أَرْقُدُ نُصْبَ عَيْنِي ... إلى حِين انْتِباهِيَ لا يَزُولُ
٢ - ولَيْسَ يَزُورُني صِلَةً ولكنْ ... حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْكِ بِهِ الوُصُولُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١٤ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٢٦ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، التشبيهات : ٧٥ ، النويرى ٢ : ٢٤٠ ، ولعل هذين البيتين من قصيدته المشهورة الموجودة فى المصارع ١ : ٥٢ . الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٤٩ ، الخزانة ٣ : ٥٢٥ .

(١٠٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية :٥٩٨

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣١ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٠٢١)

وقال أبو تَمّام الطّائِى ، حَبِيب بن أَوْس *

١ - زارَ الخَيالُ لها ، لا بَلْ أزارَكَهُ فِكْرٌ إذا نامَ فِكْرُ الخِلْوِ لم يَنَمِ
٢ - ظَبْىٌ تَقَنَّصْتُهُ لمّا نَصَبْتُ له فى آخِرِ الليلِ أَشْراكًا مِن الحُلُمِ

(١٠٢٢)

وقال آخر *

١ - أيا أُمَّ عَمْرٍو قَدْ أَرَى لكِ والهَوَى يُرِينِى الذى ما كُلُّهُ بجَمِيلِ
٢ - خَيالُكِ أَبْقَى منكِ وَصْلًا إذا سَرَى إلىّ بلا هادٍ ولا بِدَليلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٣:١٨٥ من قصيدة يمدح بها مالك بن طوق التغلبى ، عدة أبياتها ستون بيتا . وهما أيضا فى الأمالى ١:٢٢٦ ، ابن الشجرى : ١٧٦ ، طبعة ملوحى ٢:٦١٥ ، النويرى ٢:٢٤٠ ، التشبيهات : ٧٦ ، ومع ثالث فى المرتضى ١:٥٤٢ . البيت : ١ فى الموازنة ١:٥٩ .

(*) قوله « حبيب بن أوس » لم يرد فى باقى النسخ ، وفى الأصل : أوس بن حبيب ، خطأ . وفى ع : إليه نظر أبو تمام ، أى إلى قول العباس بن الأحنف فى القطعة السابقة . وذكر ابن الشجرى فى حماسته أن أبا تمام أخذ المعنى من لامية جِران العَوْد ، مضت برقم : ١٠١٨ ، البيت : ١

(١) الخلو : الخلىّ البال ، الذى لاهَمّ له . وفى الديوان : فكر الخَلْق .

(١٠٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٠٢٣)

وقال قَيْس بن الخَطِيم *

١ - أَنَّى سَرَبْتِ ، وكنتِ غيرَ سَرُوبِ ، وتُقَرِّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ
٢ - ما تَمْنَعِى يَقْظَى فقَدْ تُؤْتِينَهُ فى النَّومِ غيرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ
٣ - كان المُنَى بِلِقائِها فلَقِيتُها فَلَهوْتُ مِن لَهْوِ امْرِىءٍ مَكْذُوبِ
٤ - فرَأَيْتُ مِثْلَ الشّمسِ عندَ طُلُوعِها فى الحُسْن أو كدُنُوِّها لِغُروبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥ - ١٦ ، من قصيدة عدة أبياتها ١٣ بيتا . والتخريج هناك ، وانظر أيضا الموازنة ١ : ٣٥٤ ففيه البيتان : ١ ، ٢ . والأبيات : ١ - ٣ فى طيف الخيال : ٤٥ - ٤٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) سربت : سريت . وغير سروب : غير مبعدة . وقال المرتضى (طيف الخيال : ٣٦) : أما قوله : وكنت غير سروب ، ولم يقل وكنت غير ساربة ، فله معنى عجيب ، لأن السّارِب هو السائر نهارا ، كما أن السارى هو السائر ليلا . ومن لم يسر نهارا مع وضوح المسالك والاهتداء إلى المقاصد والأنس بضياء النهار ، كيف يسرى فى الظلام وهو على الضد من هذه المعانى .

(٢) مُصَرَّد : مُقَلَّل . وتحتمل لفظة « محسوب » شيئين : أحدهما التقليل أيضا ، لأن الشىء القليل يوصف بأنه محسوب . وهذا التأويل أحد الوجوه فى قوله تعالى : ﴿ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ ، فكأن الشاعر أكّد قوله « غير مصرّد » بأنه أيضا غير محسوب ، كل ذلك لنفى التقليل . والوجه الآخر أن يكون معنى محسوب : مُتَوَقَّع مُنْتَظَر ، كما يقال : لم يكن كذا وكذا فى حسابى ، أى : ما توقعته ولا انتظرته ، فكأنه قال : ما تؤتينه فى النوم غير مقلل ولا متوقع ، انظر طيف الخيال : ٤٦ .

(٣) لقيتها : أى لقيت خيالها ، لأنه لو كان لقيها لما كان مكذوبا .

(١٠٢٤)

وقال بَعْضُ قَيْس بن ثَعْلَبة *

١ - إذا كُنْتِ تَرْأَيْنَ الجَمِيلَ إِساءَةً   إليكِ ، ولَمْ تَنْفَعْ لَدَيْكِ الوَسائِلُ
٢ - فما حِيلَتِى فِيمَنْ يَصُدُّ تَجَنِّيًا   ويَحْكُمُ فِيه جائرٌ وهْوَ عادِلُ

(١٠٢٥)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - بعَيْشِكَ هل ضَمَمْتَ إليكَ لَيْلَى   قُبَيْلَ الصُّبْحِ أو قَبَّلْتَ فاها
٢ - وهَلْ رَفَّتْ عليكَ ذُؤَابَتاها   رَفِيفَ الأُقْحُوانَةِ فى نَداها

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ترأين : أثبت الهمزة فأخرجه على أصله ، ولا يكون ذلك إلا قليلا ، فإنهم جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تُعاقب الهمزة التى هى عين الفعل وهى همزة « أَرْأَى » حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنهم فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهو الراء ، ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة ، فقالوا : تَرَى ونَرَى ويَرَى ، كما قالوا أَرَى ، انظر سيبويه ٢: ١٦٥ .

(١٠٢٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٢٨٦ ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع . وجاء فى هامش الأصل :

نَعَمْ عانَقْتُها ولَثِمْتُ خَدًّا   يُحاكِى وَرْدَةً يُحْيِى شَذاها
ومِلْتُ إلى اللَّمَى فشَرِبْتُ خَمْرًا   بِها داوَيْتُ رُوحِى مِن أَذاها

(١) الأقحوان : نبت أبيض النور ، وورقه أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد كثر تشبيه الشعراء الثغور بنور الأقاحى ، وربما جاءوا بذكر النور ، واستغنوا عن ذكر الأقاحى ، لعلم السامع بما يريدون ، لأن الغرض إنما هو النور (انظر ديوان أبى تمام ٢ : ٢٤٤) .

(١٠٢٦)

وقال العَرْجِيّ *

١ - باتَا بأَنْعَمِ لَيْلَةٍ حتّى بَدا صُبْحٌ تَلَوَّحَ كالأَغَرِّ الأَشْقَرِ
٢ - فَتَلازَما عِنْدَ الفِراقِ صَبابَةً أَخْذَ الغَرِيمِ بفَضْلِ ثَوْبِ المُعْسِرِ

(١٠٢٧)

وقال أبو الشَّغْب العَبْسِيّ *

١ - أَلا ياحَمامَ الأَيْكِ مالَكَ باكِيًا أَفارَقْتَ إِلْفًا أَمْ جَفاكَ حَبِيبُ
٢ - دَعاكَ الهَوَى والشَّوْقُ لمَّا تَرَنَّمَتْ هَتُوفُ الضُّحَى، بَيْنَ الغُصُونِ، طَرُوبُ
٣ - تُجاوِبُ وُرْقًا قد أَذِنَّ لصَوْتِها فكُلٌّ لِكُلٍّ مُسْعِدٌ ومُجِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١٥ .

التخريج :

البيتان مع أربعة فى صلة ديوانه : ١٧٧ - ١٧٨ ، وهى أيضا فى الأغانى ١:٣٩٧ . والبيتان فى الصفدى ١٧ : ٣٨٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) لهذا الشعر خبر طريف جدا مع أبى السائب المخزومى ، انظر الأغانى ١ : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) الغريم : الدائن ههنا .

(١٠٢٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى الزهرة ١ : ٢٤١ ، النثار : ٧٦ - ٧٧ غير منسوبة فيهما .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(٢) طروب : من الطَّرَب ، وهى خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(٣) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد ، جمع ورقاء . أذن له وإليه : استمع معجبا ، أو هو عام . وأسعد : أعان .

(١٠٢٨)

وقال لِزاز الكِلابِيّ *

وتُرْوَى لفَرْوَة بن حُمَيْضَة

١ - كأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الَّذِى   بشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ نَعْفِ قَسامِ

٢ - حِذارَ انْبِتاتِ البَيْنِ مِن أُمِّ سالِمٍ   وجَدِّ حِبالٍ لم تَكُنْ برِمامِ

(١٠٢٩)

وقال عُرْوَة بن حِزام *

التَرجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما فروة فترجم له الآمدى فى المؤتلف : ١٤٨ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى المؤتلف : ١٤٨ لفروة .

(*) في الأصل : حميصه (بالصاد) ، خطأ .

(١) الأجول : جبل بفَيْد ، وفَيْد فلاة بين أَسَد وطىء فى الجاهلية ، أقطعها رسول الله ﷺ زيد الخَيْل لما وفد عليه . وفَيْد تقع شرقى سَلْمَى ، أحد جبلىْ طىء . النعف : ما انحدر من غِلَظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل . قسام : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده . وفى المؤتلف : يعنى كأن فى قلبى من الشوق جبلا فى ذلك اليوم .

(٢) الانبتات : القطع المستأصل . البين : جاء فى كلام العرب على وجهين ، يكون البين الفرقة ، ويكون الوصل ، وهو المراد ههنا . جد الشىء : قطعه . رمام : بالية متقطعة .

(١٠٢٩)

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٦٢٢:٢ - ٦٢٧ ، الأغانى (ساسى) ٢٠: ١٥٢ - ١٥٨ ، ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ ، التزيين : ٧٠ - ٧٦ ، المصارع ٣١٦:١ - ٣٢١ ، الخزانة ٥٣٤:١ - ٥٣٦ ، الفوات ٣٣:٢ - ٣٤ ، طبعة إحسان عباس ٤٤٧:٢ - ٤٥٠ ، الصفدى ١٩ : ٥٤٢ - ٥٤٥ ، السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٥ - ٤١٦) ، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٤٦ .

التخريج :

الأبيات من قصيدته النونية الذائعة ، ديوانه : ٩ - ٢٧ ، وهى أيضا فى ذيل الأمالى : ١٥٧ - ١٦٢ (٨٦ بيتا) ، التزيين : ٧٣-٧٥ (٧٨ بيتا) ، الخزانة ٣٢:٢ - ٣٤ (٧٣ بيتا) . الأبيات كلها فى العينى ٥٥٣:٢ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ ، ١٢ مع سبعة فى السيوطى : ١٤١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٤١٤ - ٤١٥) . الأبيات : ٩ - ١١ مع ستة فى الأغانى (ساسى) ١٥١:٢٠ - ١٥٢، ومع ١٦ بيتا فى =

١ - يقولُ لِيَ الأَصْحابُ إذْ يَعْذِلُونَني ، أَشَوْقٌ عِراقِيٌّ وأنتَ يَمانِي
٢ - أمامِي هَوًى ، لا نَوْمَ دُونَ لِقائِهِ وخَلْفِي هَوًى قد شَفَّنِي وبَرانِي
٣ - فمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ ، فإنِّي وناقَتِي بحَجْرٍ إلى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ
٤ - تَحِنُّ فتُبْدِي ما بها مِن صَبابَةٍ وأُخْفِي الذى لَوْلا الأُسَى لَقَضانِي
٥ - هَوَى ناقَتِي خَلْفِي ، وقُدَّامِيَ الهَوى وإنِّي وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

= الفوات ٢:٣٤ (طبعة إحسان عباس ٢ : ٤٥٠) ، ومع ثلاثة فى الموشى : ٢٧٢ ، أخبار النساء : ١٦٨ ، ابن الشجرى : ١٥٢ (طبعة ملوحى ١ : ٥٢٣ - ٥٢٤) ، المجالس : ٢٤١ ، مع آخر : ٢٤٢ فيه أيضا ، ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٣٣٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٤ ، الخزانة ١:٥٣٥ ، ومع آخر فى المصارع ١ : ٣١٩. البيتان : ٤ ، ٣ مع آخر فى البلدان (الحمى) لأعرابى . البيتان : ٧ ، ٨ مع خمسة فى الزهرة ١ : ١٢٠ ، البيت : ١٢ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٨٢ - ٢٨٣ . الأبيات : ٩ - ١١ وبيتى الهامش مع ١٣ بيتا فى الصفدى ١٩ : ٥٤٥ . البيتان ٩ ، ١٠ فى اللسان (سلا) .

(*) قال القالى (ذيل الأمالى ١ : ١٥٧) قال أبو بكر : وقصيدة عروة هذه النونية يختلف الناس فى بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . ونقل البغدادى (الخزانة ٢ : ٣١ - ٣٢) هذا الكلام ، وأضاف : وهذه القصيدة ثابتة فى ديوانه أقل مما ذكرنا ، وعدّتها على ما فيه ثلاثة وثلاثون بيتا .

(١) فى الأصل ، ن : يعدلوننى (بالدال المهملة) ، خطأ واضح . وجاء فى ع هذا البيت والأبيات : ٥ ، ٧ ، ١٢ فقط .

(٢) شفه : آذاه . براه : هزله وأضعفه ، وزاد بعده فى ع :

تَحَمَّلْتُ مِن عَفْراءَ ما ليس لى بِهِ ولا للجبالِ الراسياتِ يَدانِ
كأنَّ قَطاةً عُلِّقَتْ بجَناحِها على كَبِدى مِن شِدَّةِ الخَفَقانِ

(٣) غرِض (كفرح) : اشتد شوقه وحنّ ونزع إلى الشيء . حَجْر : مدينة اليمامة وأم قراها . الحمى : حمى ضَرِيَّة ، ويقال إنه حمى كُلَيْب . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت : وللعرب فى الحمى أشعار كثيرة مايعنون بها إلا حمى ضريّة ، واستشهد بهذا الشعر .

(٤) الأسى : قال ابن هشام : هو بضم الهمزة ، جمع أسْوَة ، فُعْلَة من التأسّى ، وهو الاقتداء . ومن ظنه بفتح الهمزة أخطأ ، لأن ذلك بمعنى الحزن ، ولا مدخل له هنا من حيث المعنى . وقوله : لقضانى ، أصله لقضى عليّ ، فحذف الجار وعدّى الفعل إلى الضمير ، كما فى قوله تعالى : ﴿ لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيم ﴾ ، أو يكون ضمّن قضى معنى قتل أو أهلك ، فعدّاه بنفسه . انظر مغنى اللبيب (طبعة الفاخورى) ١:٢٣٧ ، شرح شواهد المغنى (طبعة لجنة التراث العربى) ١:٤٠٥ ، ونقل كل ذلك العينى (بهامش الخزانة) ٢:٥٥٥ - ٥٥٦ .

٦ - وقَدْ تَرَكَتْ عَفْراءُ قَلْبِى كأَنَّهُ ... جَناحُ غُرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ
٧ - أَلا لَعَنَ اللهُ الوُشاةَ وقَوْلَهُمْ : ... فُلانَةُ أَضْحَتْ خُلَّةً لِفُلانِ
٨ - فياليْتَ كُلَّ اثْنَيْنِ ، بَيْنَهُما هَوًى ... مِن النّاسِ بَعْدَ اليَأْسِ ، مُجْتَمِعانِ
٩ - جَعَلْتُ لِعَرّافِ اليَمَامَةِ حُكْمَهُ ... وعَرّافِ نَجْدٍ إنْ هُما شَفَيانِى
١٠- فَما تَرَكا مِن رُقْيَةٍ يَعْرِفانِها ... ولا سَلْوَةٍ إلّا وقَدْ سَقَيانِى
١١- فَقالا : شَفاكَ اللهُ ، واللهِ ما لَنا ... بِما ضَمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدانِ
١٢- وإنِّى لأَهْوَى الحَشْرَ إذْ قِيلَ إنَّنى ... وعَفْراءَ يومَ الحَشْرِ مُلْتَقِيانِ

* * *

(٧) الخلة : الصديق ، يُقال للمذكر والمؤنث .

(٩) فى الشعر والشعراء (٢:٦٢٤) : عراف اليمامة هو رياح أبو كَلْحَبَة ، مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم . وكان وقومه قد ذهبوا إليه بعد أن أضناه حب عفراء ، فجعل يسقيه وينشر عنه ، فما أجدى . جعل له حكمه : أى يحتكم ماشاء ويطلب ما أراد من مال إذا شفاه .

(١٠) السُّلْوانَة : خَرَزَة كانوا يقولون إذا صُبّ عليها ماء المطر فشربه العاشق سَلا ، واسم ذلك الماء السُّلْوان والسَّلْوَة .

(١٠٣٠)

وقال السَّمْهَرِيّ بن بِشْر العُكْلِيّ *

١ - أَلا لَيْتَنا نَحْيَى جَمِيعًا بِغِبْطَةٍ ... وتَبْلَى عِظامِى حينَ تَبْلَى عِظامُها

٢ - نكُونُ كما كانَ المُحِبُّونَ قَبْلَنا ... إذا ماتَ مَوْتاها تَعارَفَ هامُها

٣ - فإنْ لم تَكُنْ لَيْلَى طَوَتْكَ ، فإنَّهُ ... شَبِيهٌ بلَيْلَى دَلُّها وقَوامُها

٤ - كأنَّ وَمِيضَ البَرْقِ بَيْنِى وبَيْنَها ... إذا حانَ مِن بَيْنِ الحَدِيثِ ابْتِسامُها

* * *

الترجمة :

هو السمهرى بن بشر بن أُقَيْش بن مالك بن الحارث بن أُقَيْش العُكْلى ، يكنى أبا الدَّيّل . وهو الذى قتل - مع بَهْدَل بن مروان - عَوْن بن جَعْدَة الطائى . فحبسه هشام بن إسماعيل المخزومى والى المدينة ، ففر من الحبس . فجعل عبد الملك بن مروان جُعْلا كبيرا لمن يأتيه به ، فأمسكت به بنو أسد ، وانطلقوا به إلى عثمان بن حَيَّان المُرِّى أمير المدينة . فدفع به إلى ابن أخى عَوْن فقتله بعَمِّه . وله فى السجن أشعار جياد وقد مرت أبيات عبد الرحمن بن دارَة (البصرية : ١٥٩) التى يحرض فيها عُكْلًا على بنى أسد لما كان من إمساكهم بالسَّمْهَرِى ، وكان له صديقا ونديما .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٠ - ٥٤ ، التبريزى ١:١١٣ - ١١٤ .

التخريج :

البيتان : ٣ ، ١ مع سبعة فى الأغانى ٥٤:٢١ له . البيتان : ٢،١ فى صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ ، وهما أيضا مع ستة فى ديوان المجنون : ٢٤٩ . والبيت : ٤ يتنازعه شعراء منهم أبو العميثل وأبو حَيَّة وحاتم الطائى . انظر ماكتبته عن ذلك فى البصرية : ١٠١١ فى تخريجها ، وقد مر فيها منسوبا لأبى العميثل.

(*) جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ ونسبا لابن الدمينة .

(٢) الهام : تزعم العرب أن عظام الموتى - وقيل أرواحهم - تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الذى يطير : الصدى .

(٣) طوى القوم : جلس عندهم ، أو أتاهم .

(١٠٣١)

وقالت امرأة من بنى الصَّارِد *

١ - أَيا رُفْقَةً مِن دَيْرِ بُصْرَى تَحَمَّلَتْ
تَؤُمُّ الحِمَى ، لُقِّيتِ مِن رُفْقَةٍ رُشْدا

٢ - إذا ما بَلَغْتُمْ سالِمِينَ فَبَلِّغُوا
تَحِيَّةَ مَن قد ظَنَّ أنْ لا يَرَى نَجْدا

٣ - وقُولُوا : تَرَكْنا الصَّارِدِيَّ مُكَبَّلا
بِكَبْلِ الهَوَى ، مِن حُبِّكُمْ مُضْمِرًا وَجْدا

٤ - فيالَيْتَ شِعْرِى هل أَرَى جانِبَ الحِمَى
وقَدْ أَنْبَتَتْ أَجْراعُهُ نَفَلًا جَعْدا

٥ - وهَلْ أَرِدَنَّ الدَّهْرَ ماءَ وَقِيعَةٍ
كأَنَّ الصَّبا تُسْدِى على مَتْنِهِ بُرْدا

* * *

التخريج :

الأبيات فى مسالك الأبصار ٣٤٨:١ لامرأة من بنى الصارد ، الأبيات : ١-٣ فى الزهرة ١ : ١٢٣ لابن الطثرية ، وعنه فى ديوانه : ٣٣ ، ومع آخر فى البلدان (بصرى) لأعرابى ، الأبيات : ١ - ٣ مع اختلاف فى الرواية مع رابع فى مسائل الانتقاد : ٢١١ بدون نسبة . وانظر تخريج البصرية رقم : ١٠٧١ .

(*) فى الأصل : بنى الصادر ، خطأ . وبنو الصارد ، من غطفان (الاشتقاق : ٢٨٩) .

(١) بصرى : من أعمال دمشق وهى قصبة حوران ، وهذا الدير لم يذكره الشابشتى فى الديارات . الحمى : انظر البصرية : ١٠٢٩ ، هامش : ٣ .

(٣) الكبل : القَيْد .

(٤) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، وهى الرملة العَذاة الطيبة المنبت التى لا وُعُوثة فيها . والنفل : ضرب من دِقّ النبات ، وهو من أحرار البقول ، لها نَوْرَة صفراء طيبة الريح ، واحدته نفلة .

(٥) الوقيعة : نقرة فى متن حجر فى سهل أو جبل ، يستنقع فيها الماء ، وهى تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة ، فتكون وقيطا . وفى ن : بردا (بفتح أوله) ، خطأ ، فالمقصود هنا سَدَى الثوب ، خلاف اللُّحْمَة .

(١٠٣٢)

وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل *

١ - خَلِيلَيَّ إنَّ الرَّأْيَ فَرِّقَةُ الهَوَى   أَشِيرا برَأْيٍ مِنْكُما اليومَ يَنْفَعُ
٢ - أَأَهْجُرُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ صَبابَةٍ   أَمَ اصْرِمُ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْها فأَقْطَعُ
٣ - أَمَ اَرْضَى بِما قد كنتُ أسْخَطُ مَرَّةً   أَمَ اشْرَبُ رَنْقَ العَيْشِ، أم كيفَ أَصْنَعُ

(١٠٣٣)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأسَدِى

١ - أيْنَ أَهْلُ القِبابِ بالدَّهْناءِ   أَيْنَ جِيرانُنا على الأَحْساءِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٦٩ عن الحماسة البصرية .

(*) فى باقى النسخ : بن أَبِى مقبل ، خطأ .

(١) صَرَم : قَطَع .

(٣) الرنق : الكَدِر ، عكس الصافى .

(١٠٣٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢٠:١٦ ، ١٨ (ساسى) : ٣٣ ، العقد ٤٦٥:٣ ، المرتضى ٤٣٨:١ ، الحصرى ٩٨١:٢ ، ومع رابع فى الخزانة ٢ : ٤٨٧ ، وانظر ديوانه : ٣١ وما فيه من تخريج .

(١) الدهناء : أرض من منازل تميم . والأحساء : ماء باليمامة ، وينصرف أيضا على مواضع عدة .

٢ - فارَقُونا والأرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوْ رَ الأَقاحِي يُجادُ بالأَنْواءِ
٣ - كلَّ يَوْمٍ بأُقْحُوانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الأَرْضُ مِن بُكاءِ السَّماءِ

(١٠٣٤)

وقال دِعْبِل بن عَليّ الخُزاعِيّ *

١ - لا تَعْجَبِي ياسَلْمُ مِن رَجُلٍ ضَحِكَ المَشِيبُ برأْسِهِ فبَكَى
٢ - يالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكُما ياصاحِبَيَّ إذا دَمِي سُفِكا
٣ - لا تَأْخُذا بِظُلامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وطَرْفِي فى دَمِي اشْتَرَكا

* * *

---

(٢) يروى : جاوَرُونا ، مكان : فارَقونا . الأُقاحى : انظر ما سلف فى البصرية : ١٠١٥ ، هامش: ٢ . الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مُطِرنا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدبران ، وهكذا . والأنواء : ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى . وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . جاد المطر الأرضَ : نزل عليها غزيرا .

(١٠٣٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١١٧ - ١١٨ ، وطبعة الأشتر : ٢٠٣ - ٢٠٥ والتخريج هناك .

(*) ف ع : دعبل الخزاعى .

(١) فى أمالى المرتضى (١: ٤٣٧ - ٤٣٨) عن محمد بن حميد قال : كنا عند الأصمعى ، فأنشده رجل أبيات دعبل هذه ، فاستحسنها كل من فى المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله :

* ضَحِكَ المشيبُ برأسِه فبكَى *

فقال الأصمعى : إنما أخذ قوله هذا من ابن مُطَيْر الأسدى فى قوله :

أين أَهْلُ القِبابِ بالدَّهْناءِ .... =

(١٠٣٥)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ *

١ - تَمُرُّ الصَّبا صَفْحًا بساكِنِ ذِى الغَضا فيَصْدَعُ قَلْبِى أَنْ يَهُبَّ هُبُوبُها
٢ - قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالحَبِيبِ ، وإنَّما هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُها
٣ - وحَسْبُ الليالِى أَنْ طَرَحْنَكَ مَطْرَحًا بِدارِ قِلًى تَمْشِى وأنتَ غَرِيبُها

* * *

= أقول : لعل هذا ما جعل البصرى يضع مقطوعة ابن مطير (البصرية السابقة) قبل أبيات دعبل هذه ، وإن لم ينص على هذا الأخذ أو التشابه .

(١٠٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٠ ، والتخريج هناك . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث له فى المصون فى سر الهوى المكنون : ١٩٦ . والبيت : ١ فى المختار : ٨٦. والأبيات مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك .

(*) أورد فى باقى النسخ هذه الأبيات مع أبيات المجنون القادمة وجعلهما قطعة واحدة للمجنون .

(١) الصبا : ريح لينة تهب من جهة الشرق . صفحا : لم أجد لهذا الحرف استعمالا مع هبوب الرياح . ومن مجازه قولهم : لقيه صِفاحا ، أى استقبله بصفح وجهه ، فلعل المراد أنها تمر مرا هينا ، لا تستقبل بوجها المكان . ذو الغضا : واد بنجد ، وأيضا موضع فى ديار بنى تميم ، وديار بنى كلب . يهب هبوبها : كما تقول جُنّ جُنُونُه .

(٣) طرح النوى بفلان كُلّ مَطْرَح : إذا نأت به عن أهله وبلده . القلى : البُغض . وأنت غريبها : أراد وأنت غريب بها ، فأسقط الجار .

(١٠٣٦)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - حَلالٌ للَيْلَى شَتْمُنا وانْتِقاصُنا هَنِيئًا ومَغْفُورًا للَيْلَى ذُنُوبُها
٢ - وما هَجَرَتْكِ النَّفْسُ يالَيْلُ عن قِلًى قَلَتْكِ ، ولا أَنْ قَلَّ منكِ نَصِيبُها
٣ - ولكنَّهُمْ ، ياأَحْسَنَ النّاسِ ، أُولِعُوا بقَوْلٍ إذا ما جِئْتُ : هذا حَبِيبُها
٤ - يَقَرُّ بعَيْنِى قُرْبُها ، ويَزِيدُنِى بها كَلَفًا مَنْ كان عنْدِى يَعِيبُها
٥ - وكم قائِلٍ قد قال : تُبْ ، فعَصَيْتُهُ وتلكَ لَعَمْرِى تَوْبَةٌ لا أَتُوبُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا ص ٦٧ - ٦٨ ، ٧٠ .

(*) هذه الأبيات جاءت فى باقى النسخ مع المقطوعة السابقة ، وجعلهما المصنف قطعة واحدة ونسبها إلى المجنون .

(٢) لترخيم المنادى انظر البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . القلى : انظر البصرية السابقة ، هامش : ٣ .

(١٠٣٧)

وقال أعْرابِيّ *

١ - ألَا يا شِفَاءَ النَّفْس ، لَيْسَ بعالِمٍ   بلِكِ النّاسُ حتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ القَدْرِ
٢ - سِوَى رَجْمِهِمْ بالظَّنِّ ، والظَّنُّ مُخْطِئٌ   مِرارًا ، ومنهُمْ مَن يُصِيبُ ولا يَدْرِى

(١٠٣٨)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف

١ - قد سَحَّبَ النّاسُ أَذْيالَ الظُّنُونِ بنا   وفَرَّقَ النّاسُ فِينا قَوْلَهُمْ فِرَقا
٢ - فكاذِبٌ قد رَمَى بالظَّنِّ غَيْرَكُمْ   وصادِقٌ لَيْسَ يَدْرِى أَنَّهُ صَدَقا

* * *

التخريج :

البيتان فى الحصرى ٢ : ٩٧٩ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ٩٨ ونُسِبا فيهما لأعرابى .
(*) فى باقى النسخ : آخر .
(١) فى كل النسخ : به الناس ، والتصحيح عن الحصرى .
(٢) الرجم : كلام من غير يقين .

(١٠٣٨)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٩٩ - ٢٠٠ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ديوان الحسين بن الضحاك : ٨٧ .
(١) سحّب : المستعمل منه الثلاثى فقط من باب فتح ، وضعّفه هنا للمبالغة .

(١٠٣٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - خَلِيلَىّ هل مِن حِيلَةٍ تَعْلَمانِها تُسَكِّنُ وَجْدِى أو تُكَفْكِفُ مَدْمَعا
٢ - وهَلْ سَلْوَةٌ تُسْلِى المُحِبَّ من الهَوَى وتَتْرُكُ مِنْهُ ساحَةَ القَلْبِ بَلْقَعا
٣ - فقَالا : نَعَمْ طَىُّ الفَيافِى ونَشْرُها إذا اجْتَذَبا حَبْلَ الغَرام تَقَطَّعا
٤ - ولَيْسَ كَمِثْلِ اليَأْسِ يَدْفَعُ صَبْوَةً ولا كفُؤادِ الصَّبِّ صادَفَ مَطْمَعا
٥ - إذا القَلْبُ لم يَطْمَعْ سَلا عَنْ حَبِيبِهِ ولَوْ كان مِن ماءِ الصَّبابَةِ مُتْرَعا
٦ - فجَرَّبْتُ ما قالُوا فلَمْ أَلْقَ راحَةً فأَيْقَنْتُ أَنَّ القُرْبَ مازالَ أَنْفَعَا
٧ - وقَدْ زَعَما أَنَّ الهَوَى يُذْهِبُ الهَوَى وما صَدَقا فى القَوْلِ حينَ تَنَوَّعا
٨ - وَلَيْسَ شِفاءُ الصَّبِّ إلَّا حَبِيبَهُ وإنْ لَمْ يَصِلْ كانَ التَّجاوُرُ أَنْفَعا
٩ - تَجارِيبُ مَنْ قاسَى الهَوَى فى شَبابِهِ ولَمْ يَسْلُ عَنْه أَشْيَبَ الرَّأْسِ أَنْزَعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٤ - ٢٠٥ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : وأجاد فى الاحتجاج .

(٢) المعروف أن هذا الفعل يتعدى بـ « عن » فيقال : أسلاه عن ، ويتعدى فى الثلاثى بـ « عن » وبنفسه ، فيقال : سلا عنه وسلاه . فى الأصل : ساحة الصبر ، والتصحيح من باقى النسخ . البلقع : الخالى .

(٣) الفيافى : جمع فيفاة وفيفاء ، وهى الصحراء الواسعة لا ماء فيها . وطى الفلاة قطعها ، حتى إذا انتهى منها دخل فى فلاة أخرى ، فهذا نشرها ، يعنى دوام السفر وطوله ليبعد عن مكان المرأة .

(٥) المترع : الملآن .

(٧) الهوى يذهب الهوى : يعنى لو أحب امرأة أخرى لأنسته حب الأولى . التنوع فى الكلام : التذبذب فيه .

(٨) الصب : المحب الذى تمكن منه الحب .

(٩) تجاريب : أشبع كسرة الراء ، ولو جاء على أصله : تجارب لصح به الوزن ، فيكون فعولُ ، على القَبْض . الأنزع : الذى انحسر شَعْره عن جانبى الرأس .

(١٠٤٠)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ
وتروى لقَيْس بن مُعاذ

١ - أأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَها سِوَى لَيْلَةٍ ، إنِّى إذَنْ لَصَبُورُ
٢ - عَفا الله عن لَيْلَى الغَداةَ فإنَّها إذا وَلِيَتْ أَمْرًا علىَّ تَجُورُ
٣ - هَبُونِى امرأً منكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ له ذِمَّةٌ ، إنَّ الذِّمامَ كَبِيرُ
٤ - وَللصَّاحِبُ المَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً على صاحِبٍ مِن أَنْ يَضِلَّ بَعِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ ، وترجمة قيس مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

لأبى دهبل فى ديوانه : ٢٩ ، وفيه : ويقال إنها للمجنون ، المرتضى ١١٨:١ ، وفيه : يقال إنها للمجنون . وهى فى ديوان المجنون : ١٣٩ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ٢،١ فى التذكرة السعدية : ٤٦١ - ٤٦٢ لأبى دهبل .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أأترك : لفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار ، أنكر من نفسه أن يترك الإلمام بليلى وليس بينهما إلا مسيرة ليلة .

(٢) قوله : عفا الله عن ليلى : تَشَكٍّ وتألم .

(٣) يقول : هبونى رجلا منكم ضل بعيره فتحملوه وتقوموا بأمره ، لأن له ذمام الصحبة والقرابة ، فدعونى أقض من حق ليلى وارفدونى ولا تمنعونى . أو أراد : فافسحوا لى حتى أرى ليلى ولا تستعجلونى ، كما لو أضل رجل منكم بعيره استأنيتم به لينشد ضالته .

(١٠٤١)

وقال آخر

١ - شَكَوْتُ ، فقالَتْ : كُلُّ هذا تبَرُّمًا بحُبِّى ، أَرَاح الله قَلْبَكَ مِن حُبِّى
٢ - فلَمّا كَتمتُ الحُبَّ ، قالَتْ : لَشَدَّ ما صَبَرْتَ ، وما هذا بفِعْلِ شَجِى القَلْبِ
٣ - فأَدْنُو فتُقْصِينِى ، فَأَبْعُدُ طالِبًا رِضاها ، فتَعْتَدُّ التَّباعُدَ مِن ذَنْبِى
٤ - فشَكْوايَ تُؤْذِيها ، وصَبْرِى يَسُوءُها ، وتَجْزَعُ مِن بُعْدِى ، وَتنْفِرُ مِن قُرْبِى
٥ - فياقَوْمِ هل مِن حِيلَةٍ تَعْرِفُونَها أَشِيرُوا بِها واسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِن رَبِّى
٦ - يَقُولُونَ : هذا آخِرُ العَهْدِ مِنْهُمْ ، فقلتُ : وهذا آخِرُ العَهْدِ مِن قَلْبِى

* * *

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى الشعر والشعراء ٢:٨٤١ ، الكامل ١:٢٨٥ ، العقد ٣:٤٦٢ - ٤٦٣ ، التزيين : ٢٠٩ . الأبيات : ١-٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى الزهرة ١ : ٤٨ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) كل هذا تبرما : مردود على كلامه ، كأنها تقول له : أشكوتنى كلّ هذا تبرما بحبى ! فى ن : كلُّ هذا تبرمٌ ، وهى جيدة ، أشار إليها المبرد ، فقال : ولو رفع رافعٌ « كلًّا » لكان جيدا ، يكون « كلُّ هذا » ابتداء ، و « تبرم » خبره (الكامل ١ : ٢٨٥) .

(٢) قال المبرد (الكامل ١ : ٢٨٥) : الشجى ، مخفف الياء ، ومن شدّدها فقد أخطأ . والمثل « وَيْلٌ للشَّجِى مِن الخَلِىّ » ، الياء فى « الشَّجِى » مخففة ، وفى « الخَلِىّ » مثقلة . وقياسه أنك إذا قلت : فَعِل يَفْعَل فَعَلا ، فالاسم منه على فَعِل ، نحو فَرِقَ يَفْرَق فَرَقًا فهو فَرِقٌ ، وحَذِر يَحْذَر حَذَرًا فهو حَذِرٌ . فعلى هذا شَجِىَ يَشْجَى شَجًى فهو شَجٍ ، كما تقول : هَوِىَ يَهْوَى هَوًى فهو هَوٍ .

(٥) فى باقى النسخ : الأجر من ربى .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٠٤٢)

وقال كَثّير بن أَبِى جُمْعَة

١ - قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فوَفَّى غَرِيمَهُ   وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها
٢ - إذا سُمْتُ نَفْسِى هَجْرَها واجْتِنابَها   رَأَتْ غَمَراتِ المَوْتِ فِيما أَسُومُها
٣ - إذا بِنْتِ بانَ العُرْفُ إلَّا أَقَلَّهُ   مِن النَّاسِ ، واسْتَعْلَى الحَياةَ ذَمِيمُها
٤ - فإنْ تُمْسِ قد شَطَّتْ بعَزَّةَ دارُها   ولَمْ يَنْصَرِمْ بالعَهْدِ مِنّا زَعِيمُهَا
٥ - فقَدْ غادَرَتْ فى القَلْبِ مِنِّى زَمانَةً   وللعَيْنِ عَبْراتٌ سَرِيعٌ سُجُومُها
٦ - ومَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِن خِيمِ نَفْسِهِ   يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ على النَّفْسِ خِيمُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى ديوانه : ١٧٦ - ١٧٩ مع أحد عشر بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٤٠ - ١٤٨ ، وما فيها من تخريج . والأبيات من قصيدة طويلة فى المنتهى ١ : ٣٣١ - ٣٣٤ عدة أبياتها ٥٣ بيتا . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣-٤ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٠ ، العيون ٤ : ٩٢ ، الأغانى ٩ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، النويرى ٣ : ٧٨ ، النجوم ١ : ٢٥٦ ، المعاهد ٢ : ١٣٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، الخزانة ٢ : ٣٨٢ . البيت: ٥ فى الزهرة ١ : ١٢ مع آخرين .

(١) الغريم : الدائن . انظر لهذا البيت خبرا فى الأغانى ٩ : ٢٥ ، وآخر فى العينى ٣ : ٤ .

(٤) فى الديوان : ولم يَشْتَفِمْ والعَهْدَ منها . وأنا غير مطمئن لكلمة « زعيمها » .

(٥) الزمانة : الحب . عبرات : أصلها بفتح الباء ، وسكّن للضرورة . فى ن : عبراتٍ سريعاً ، فيكون سياق الكلام : وغادرت عبرات سريعا سجومها للعين . سجومها : مصدر سَجَمَت العينُ الدمعَ : أسالته .

(٦) الخيم : الطبيعة والسجية . وهذا البيت ليست فى ع .

(١٠٤٣)

وقال حَبِيب بنى أَوْس الطَّائِى *

١ – أَمـا إِنّـهُ لَـوْلا الخَلِيـطُ المُوَدِّعُ	ورَبْعٌ عَفا مِنْه مَصِيفٌ ومَرْبَعُ
٢ – لَرُدَّتْ على أَعْقابِها أَرْيَحِيَّةٌ	مِن الشَّوْقِ ، وادِيها من الهَمِّ مُتْرَعُ
٣ – لَحِقْنا بأُخْراهُمْ وقَدْ حَوَّمَ الهَوَى	قُلُوبًا عَهِدْنا طَيْرَها وهْيَ وُقَّعُ
٤ – فرُدَّتْ إِلَيْنا الشَّمسُ واللَّيلُ راغِمٌ	بشَمْسٍ لَهُمْ مِن جانِبِ الحَيِّ تَطْلُعُ
٥ – نَضَا ضَوْءُها صِبْغَ الدُّجُنَّةِ فانْطَوَى	لبَهْجَتِها ثَوْبُ السَّماءِ المُجَزَّعُ
٦ – فـوالله مـا أَدْرِى أَأَحْـلامُ نـائِـمٍ	أَلَمَّتْ بِنا أَمْ كان فى الرَّكْبِ يُوشَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٢: ٣١٩ – ٣٢٠ من قصيدة عدة أبياتها : ٥١ بيتا . البيت : ١ مع ثلاثة فى الأغانى ١٦ : ٣٩٣ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والمخالطون فى الدار ، وكانوا يجتمعون زمن الربيع ، فإذا تفرقوا ساءهم ذلك . الربع : المنزل .

(٢) فى الديوان : أى لولا ما ذكره لقويت على رد هذه الأريحية من الشوق على أعقابها ، غير أن مفارقة هذا الحبيب وما أرى من دروس آثار داره قد أورثانى من الغم ما أضعفنى عن ذلك .

(٣) بأخراهم : أخرى الحى المرتحلين . حوم الهوى قلوبا : جعلها تحوم بعدما كان طيرها وُقّعا ، أى ساكنا ، بقربهم حين كانت الدار جامعة .

(٤) الشمس : أراد المرأة ، لجمالها وإشراق ضوئها ، وما يبعثه حضورها من حياة .

(٥) نضا : نزع . الدجنة : ظلمة الليل . أراد أن الشمس إذا طلعت أذهبت لون السماء المظلم ، وجعله مجزعا لأجل النجوم ، والتجزيع فى الشىء أن يكون فيه لونان مختلفان .

(٦) هذا المعنى محمول على ما يحكيه أهل الكتاب أن الشمس رُدَّت ليوشع بن نون .

٧ - وعَهْدِى بِها تُحْيِى الهَوَى وتُمِيتُهُ   وتَشْعَبُ أَعْشارَ الفُؤادِ وتَصْدَعُ

(١٠٤٤)

وقال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١ - ما يَلْمَعُ البَرْقُ إلّا حَنَّ مُغْتَرِبٌ   كأَنَّهُ مِن دَوَاعِى شَوْقِهِ وَصِبُ
٢ - أَهْلًا بطَيْفٍ لِأُمِّ السِّمْطِ أَرَّقَنا   ونَحْنُ لا صَدَدٌ مِنْها ولا كَثَبُ
٣ - وُدِّى على ما عَهِدْتُمْ فى تَجَدُّدِهِ   لا القَلْبُ عَنْكُمْ بِطُولِ النَّأْيِ يَنْقَلِبُ

* * *

(٧) تحيى الهوى بهجرانها ، وتميته بقربها ووصالها . الشعب ههنا : الاجتماع (ويكون أيضا بمعنى التفرق ، ضد) . أعشار الفؤاد : من قولهم بُرْمَة أعشار ، أى متكسرة ، كأنها قد صارت عشر قطع .

(١٠٤٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فى مجموع شعره : ٢٠ مع سبعة زادها المحقق عن ديوان المعانى ١ : ٥٢ دون دليل على أن الأبيات فى كلا الموضعين من نفس القصيدة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الوصب : المريض .

(٢) الصدد : القرب ، وكذلك الكثب .

(٣) فى الأصل ، ن : منقلب ، خطأ ، لأن « لا » فى أول العجز عاملة عمل ليس ، فيكون الوجه : منقلبا .

(١٠٤٥)

وقال آخـــر

١ - ولَمَّا أَبَـى إلّا جِـمـاحـًا فُـؤادُهُ ولَمْ يَسْلُ عن لَيْلَى بِمالٍ ولا أَهْلِ
٢ - تَسَلَّى بأُخْرَى غَيْرِها فإذا الَّتى تَسَلَّى بِها تُغْرِى بليْلَى ولا تُسْلِى

(١٠٤٦)

[ ] *

١ - وقالُوا : بِعادُ الصَّبِّ يُسْلِى مِن الهَوَى ولَمْ تَرَ شَيْئًا يُثْمِرُ الوَجْدَ كالقُرْبِ
٢ - فقَدْ سِرْتُ شَرْقَ الأَرْضِ جُهْدِى وغَرْبَها ولَجَّجْتُ فى ضِيقِ الحُزُونِ وفى الرَّحْبِ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ ، الأمالى ١ : ٢١٠ ، السمط ١ : ٥٠٢ بدون نسبة فيها كلها ، وقال البكرى : وقد رأيت الشعر منسوبا إلى الحسين بن مطير ولا أدرى ما صحة ذلك . وأثبتهما مع عشرة أبيات محقق ديوانه : ١٨١ - ١٨٣ (انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ١٥، الجزء الأول ، مايو ١٩٦٩ وأيضا طبعة آفاق عربية ، العراق ١٩٨٩ ، ص : ٦٨) . والبيتان فى ديوان المجنون : ٢٣١ ، ديوان ابن الدمينة : ٩٤ - ٩٥، ديوان دعبل : ١٨٥ ، انظر ما فى هذه الدواوين من تخريج . وينسبان لكثير فى المحاضرات ٢ :٥٥، وليسا فى ديوانه ، ولكنهما فى طبعة إحسان عباس : ٥٣٦ عن المحاضرات .

(١) الجماح : من جمح الفرس ، إذا جرى غالبا لراكبه ، لا يقدر على التحكم فيه ، وفى ديوان الحسين بن مطير : جماما ، وفسرها المحقق بأنها المكان المرتفع ، وهذا خطأ .

(٢) قوله « تسلى بأخرى » : جواب « لما أبى » فى البيت السابق . وقوله « فإذا التى » هى للمفاجأة ، وهى من الظروف المكانية ، لا الزمانية .

(١٠٤٦)

التخريج :

لم أجدها .

(*) بياض بالمخطوط ، وهذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المعروف أن « أَسْلَى » يتعدى بـ « عن » انظر ماكتبته عنه فى البصرية : ١٠٣٩ ، هامش : ٢ .

(٢) الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض .

٣ - فَما زادَنِى التَّسْيارُ إلَّا صَبابَةً يكادُ غَرامًا أنْ يَذُوبَ بها قَلْبِى

(١٠٤٧)

وقال دِعْبِل الخُزاعِىّ

١ - خَبَرْتُ الهَوَى حتَّى عَرَفْتُ أُمُورَهُ وجَرَّبْتُهُ فى السِّرِّ مِنْه وفى الجَهْرِ
٢ - فلا البُعْدُ يُسْلِينِى ، ولا القُرْبُ نافِعِى ، وفى الطَّمَعِ الأَدْواءُ ، واليَأْسُ لا يُبْرِى

(١٠٤٨)

وقال آخــر

١ - سأَلْتُ المُحِبِّينَ الذين تَحَمَّلُوا تَبارِيحَ هذا الحُبِّ فى سالِفِ الدَّهْرِ
٢ - فقالُوا : شِفاءُ الحُبِّ حُبٌّ يُزِيلُهُ لِآخَرَ ، أو نَأْىٌ طَوِيلٌ على هَجْرِ
٣ - فجَرَّبْتُ ما قالُوا ، فكنتُ كمَنْ رَجا ، ضَلالًا وجَهْلًا ، يُخْمِدُ الجَمْرَ بالجَمْرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧

التخريج :

أخل ديوانه طبعة الدجيلى وطبعة يوسف نجم بهذين البيتين ، وهما فى طبعة الأشتر ١٥٧ عن الحماسة البصرية .

(٢) الأدواء : جمع داء . فى ن : لا يبرى (كفعل) المعروف فيه أفعل ، وسهل الشاعر الهمزة الأخيرة. وفى ع : لا يرى ، خطأ .

(١٠٤٨)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى ابن المعتز : ١٩٢ لعوف بن محلم ، ومع آخرين فى الزهرة ١ : ٣٤٦ لأم الضحاك المحاربية .

(١) التباريح : تباريح الحب ، شدته وتوهجه .

(١٠٤٩)

وقال مُرّة بن مُنْقِذ الخَثْعَمِيّ

١ - إذا رامَ قَلْبِى هَجْرَها حالَ دُونَهُ شَفِيعانِ مِن قَلْبِى لَها وَجِلانِ

٢ - إذا قلتُ : لا ، قالُوا : بَلَى ، ثُم أَصْبَحا جَمِيعًا على الرَّأْيِ الذى يَرَيانِ

(١٠٥٠)

وقال داودُ بن بِشْر الكِلابِيّ

١ - أَتَبْكِى على رَيَّا ونَجْدٍ ولَنْ تَرَى بعَيْنَيْكَ رَيّا ، ما حَيِيتَ ، ولا نَجْدا

٢ - ولا مُشْرِفًا ما عِشْتَ أَنْقاءَ وَجْرَةٍ ولا واطِئًا مِن تُرْبِهِنَّ ثَرًى جَعْدا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (٢ : ١٥٩) ، ونسبا له أبياتا مرت فى البصرية : ٥٦١ منسوبة لمرة بن منقذ التنوخى .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) وجل الرجل : فزع . وهذا الفعل لا تحذف فاؤه ، فيقال فى مضارعه : يَوْجَل ، ياجَلُ ، يَيْجَلُ ، يِيجَل .

(٢) قالوا بلى : كذا فى كل النسخ ، والأوفق : قالا بلى ، أى الشفيعان .

(١٠٥٠)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البلدان (وجرة) ، وهذه الثلاثة مرت منسوبة إلى سحيم بن المخرم فى البصرية : ٨٥٦ .

(٢) أشرف المكان : علاه . والأنقاء : جمع نقا ، والنقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . وجرة : منزل لأهل البصرة إلى مكة ، بينه وبين مكة مرحلتان .

٣ - ولا واجِدًا رِيحَ الخُزامَى تَسُوقُها رِياحُ الصَّبا تَعْلُو دَكادِكَ أو وَهْدا
٤ - تَبَدَّلْتُ مِن رَيّا وجاراتِ أَهْلِها قُرَى نَبَطِيَّاتٍ يُسَمِّينَنِى مَرْدا

(١٠٥١)

وقال جابِر بن الثَّعْلَب الطّائىّ *

١ - وقلتُ لأَصْحابِى: هِىَ الشَّمْسُ ضَوْءُها قَرِيبٌ ، ولكِنْ فى تَناوُلِها بُعْدُ
٢ - هـلِ الحُبُّ إلَّا زَفْرَةٌ بعْدَ زَفْرَةٍ وحَرٌّ على الأَحْشاءِ لَيْس له بَرْدُ
٣ - وفَيْضُ دُمُوعِ العَيْنِ يامَىُّ كُلَّما بَدا عَلَمٌ مِن أَرْضِكُمْ لم يَكُنْ يَبْدُو

* * *

(٣) الخزامى : عشبة حمراء الزهر ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ، طيبة الريح . الدكادك : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٤٦٨ ، البيت : ٢ . ووهد : موضع ذكره ياقوت ولم يحدده .

(٤) لم يستبن لى على وجه التحقيق معنى « مردا » هاهنا . وأصل المرد الغض من ثمر الأراك . فلعلهن دعونه كذلك لشبابه ونضرته !

(١٠٥١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

لم أجد من نسب له الأبيات . البيت الأول مطلع قصيدة للمجنون فى ديوانه : ٩٧ - ٩٨ وعدة أبياتها ٩ أبيات . والثانى والثالث مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ٧٧ - ٧٨ . وهما أيضا مع ثالث فى ديوان ابن الدمينة : ١٢٠ ، فانظر تخريجها فى الدواوين الثلاثة . وينسبان أيضا لأبى وجزة السعدى فى الموشى : ٦٩ مع آخرين ، وألحقهما جامع ديوان أبى وجزة فى مجموع شعره ، وذكر أنهما عن الفاضل للمبرد ص : ٢٦ ، وليسا فيه ! انظر مجلة معهد المخطوطات ، المجلد : ٣٤ ، ص : ٧٣ ، الجزءان : ١ ، ٢ ، سنة ١٩٩٠ .

(*) فى ن : التغلبى ، خطأ .

(٣) العلم : الجبل . وأيضا أشياء تكون فى الطريق يهتدى بها .

(١٠٥٢)

وقال العَبّاس بن الأحْنَف

١ - لَعَمْرِى لقَدْ جَلَبَتْ نَظْرَتِى إليكِ علىَّ بُكاءً طَوِيلا
٢ - فياوَيْحَ مَن كَلِفَتْ نَفْسُهُ بمَنْ لا يُطِيقُ إليه سَبِيلا
٣ - هى الشَّمسُ مَسْكَنُها فى السَّماءِ فعَزِّ الفُؤادَ عَزاءً جَمِيلا
٤ - فلَنْ تَسْتَطِيعَ إليها الصُّعُودَ ولَنْ تَسْتَطِيعَ إليكَ النُّزُولا

(١٠٥٣)

وقال ذُو الرُّمّة *

١ - أَوانِسُ ، أَمَّا مَنْ أَرَدْنَ عَناءَهُ فَعانٍ ، ومَنْ أَطْلَقْنَ فهْوَ طَلِيقُ
٢ - دَعَوْنَ الهَوَى ثُم ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنا بأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وهُنَّ صَدِيقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢١ والتخريج هناك .

(١) فى ن : بلاء طويلا

(١٠٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه (طبع أوروبا) ، وأثبتهما عبد القدوس أبو صالح فى طبعته النفيسة ٣ : ١٨٩٣ عن الحماسة البصرية .

(*) زاد فى ع : غيلان .

(١) أوانس : جمع آنسة ، وهى المرأة الطيبة النفس والحديث . والعانى : الأسير .

(٢) ارتمى مثل رمى ، وفى ديوان ذى الرمة : ارتعيْن (بالعين) ، لا إخالها صوابا . صديق : تستعمل للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(١٠٥٤)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - أَرُوحُ بتَسْلِيمٍ عليكِ وأَغْتَدِي وحَسْبُكِ بالتَّسْلِيمِ منِّى تَقاضِيا
٢ - كَفَى بطِلابِ المَرْءِ ما لا يَنالُهُ عَناءً ، وباليَأْسِ المُبَرِّحِ شافِيا

(١٠٥٥)

وقال عَلْقَمَة بن عَبَدَة *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١٠٥٥)

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٥ ، ١١٧ ، الطبعة الثانية ١ : ١٣٩ - ١٤٠ فى الطبقة الرابعة من الجاهليين ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٨ - ٢٢٢ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١١ - ١١٣ ، ٩ : ١٨٩ - ١٩٦ (فى أخبار جميلة) ، ابن الأنبارى : ٧٦٢ - ٧٦٥ ، السمط ١ : ٤٣٣ ، المؤتلف : ٢٢٧ ، الموشح : ٢٨ - ٣٢ ، الخزانة ١ : ٥٦٥ - ٥٦٦ . وانظر مصادر ترجمة امرئ القيس (مرت برقم : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره . وذكر فى الاشتقاق : ٢١٨ أنه من بنى مالك بن حنظلة ، وهذا خطأ ، انظر ماكتبته عن ذلك فى المنتخب (رقم : ٣) فى ترجمته .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٣ وعدة أبياتها (٥٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ١٢٠ (٥٧ بيتا) ، الاختيارين : ٦٣٠ - ٦٤٦ ، المنتخب رقم : ٤ ، المنتهى ١ :٢٧ - ٢٩ (٤٧ بيتا) . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١١ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى العينى ٤ : ٥٧٦ . البيت : ١ فى ابن اسلام : ١١٧ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٣ .

١ – هل ما عَلِمْتَ وما اسْتُودِعْتَ مَكْتُومُ ... أَمْ حَبْلُها إذْ نَأَتْكَ اليومَ مَصْرُومُ
٢ – أَمْ هل كَبِيرٌ ، بكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ ... إِثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ ، مَشْكُومُ
٣ – رَدَّ الإِماءُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا ... فكُلُّها بالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ
٤ – لَمْ أَدْرِ بالبَيْنِ حتَّى أَزْمَعُوا ظَعَنًا ... كُلُّ الجِمالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومُ
٥ – يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِها ... كأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ
٦ – كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فى مَفارِقِها ... للباسِطِ المُتَعاطِى وهْوَ مَزْكُومُ

* * *

(*) فى ع : علقمة بن عبد ، وفى ن : علقمة بن عبد الله ، خطأ . قال حماد الراوية كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فما قبلوه منها كان مقبولا ، وما ردّوه منها كان مردودا . فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التى يقول فيها « هل ما علمت » ، فقالوا : هذه سمط الدهر . ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحا بك قلب » ، فقالوا : هاتان سمطا الدهر (الأغانى ٢١ : ٢٠١، طبع دار الكتب) .

(١) « أم حبلها » : « أم » هنا لا يجوز أن تكون المتصلة ، وإنما هى المنقطعة ، لأنه لم يتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن « أى » ، فذكر ماذكر ، ثم قال : بل حبلها اليوم مصروم ، أى منقطع .

(٢) « أم » هنا أيضا المنقطعة . لم يقض عبرته : لم يشتف من البكاء ، لأن فى البكاء راحة . المشكوم : المجْزِىّ المُعْطَى .

(٣) الإماء : يقال أيضا جمعه أَمْوان (بفتح فسكون) ، والثلاث إلى العشر آم . وخص ذكور الإبل دون الإناث لأن الهوادج تحمل عليها . التزيديات : هوادج من بلاد قضاعة ، تنسب إلى تزيد بن حَيْدان بن الحافِ بن قضاعة . معكوم : مشدود بالعِكْم ، وهو العِدْل (بكسر فسكون فيهما) ، وهما عكمان يشدان على جانبى الهودج بثوب .

(٤) أزمع أمره على كذا : أجمع عليه . مزموم : عليها الأزمة ، جمع زِمام ، أى استعدادا للرحيل.

(٥) الأترجة : فاكهة طيبة الرائحة ، شبه المرأة بها . النضخ : ما كان رشًّا . العبير : أخلاط الطيب تُجْمَع بالزعفران . مشموم : صفة للمسك ، حذفه وأقام الموصوف مقامه ، أو أراد أن ريحها ملازم للأنف لقوته ، فهو أبدا مشموم .

(٦) الفأرة : وعاء المسك . مفارقها : أراد فى رأسها وشعرها ، لأن لها مفرقا واحدا ، فجمعه بما حوله . الباسط : الذى يبسط كفه ، كالمتعاطى .

(١٠٥٦)

وقال الأَحْوَص

١ - إذا رُمْتُ عَنْها سَلْوَةً ، قال شافِعٌ :   مِن القَلْبِ ميعادُ السُّلُوِّ المَقابِرُ
٢ - سيَبْقَى لها فى مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشا   سَرِيرَةُ حُبٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ

(١٠٥٧)

وقال النابِغة الجَعْدِىّ

١ - دَنَتْ فِعْلَ ذِى حُبٍّ ، فلمّا تَبِعْتُها   تَوَلَّتْ ، وَردَّتْ حاجَتِى فى فُؤادِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٠ .

التخريج :

البيتان مع تسعة فى ديوانه برقم : ٤٩ ، الطبعة الثانية رقم : ٥٠ والتخريج هناك .

(١) فى باقى النسخ : من الحب ميعاد ، وهى أجود ، وهى رواية الديوان . السلو : مصدر سلاه وسلا عنه يَسْلُو ، ويقال أيضا : يَسْلَى ، وهذا أحد ما جاء على فَعَلَ يَفْعَل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق ، ومثله : قلى يَقْلَى بمعنى يَقْلِى ، وهى لغة طيىء ، وجَبَى يَجْبَى بمعنى يَجْبِى .

(١٠٥٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٧٠ - ١٧٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر مزيدا من التخريج فى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ١ : ٤٣٢ .

٢ – وحَلَّتْ سَوادَ القَلْبِ ، لا أنا مُبْتَغٍ
سِواها ، ولا عن حُبِّها مُتراخِيا
٣ – وقَدْ طالَ عَهْدِى بالشَّبابِ وظِلِّهِ
ولاقَيْتُ أيَّامًا تُشِيبُ النَّواصِيا
٤ – ولَوْ دامَ مِنْها وَصْلُها ما قَلَيْتُها
ولكنْ كَفَى بالهَجْرِ للحُبِّ شافِيا
٥ – وما رابَها مِن رِيبَةٍ غَيْرَ أنَّها
رَأَتْ لِمَّتِى شابَتْ وشابَ لِداتِيا

* * *

(٢) « ولا أنا مبتغ » ، قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٢٨٣) : لا تخلو «لا» الأولى أن تكون معملة أو ملغاة . فإن كانت معملة فـ « مبتغ » خبرها ، وكان حقه أن ينصب ، ولكنه أسكن الياء ، ويكون « متراخيا » منصوب بالعطف على « مبتغ » . أما إذا كانت ملغاة ، كان قوله « أنا مبتغ » مبتدأ وخبرا ، و « لا » الثانية عاملة ويكون اسمها محذوفا ، أى : ولا أنا عن حبها متراخيا ، وحسن حذفه لتقدم ذكره . فى ع : ولا أنا باغيا ، وعلى هذه الرواية تكون « لا » عاملة عمل ليس فى المعرفة ، وهو شاذ (العينى ٢:١٤٤) .

(٣) ظل الشباب : أوله ورونقه ، يقول الأحوص :

وعليَّ من وَرَقِ الشبابِ وظِلِّهِ غُصْنٌ تَفَرَّعَ فى الغُصونِ ظَلِيلُ

(٥) ولدات الرجل : أقرانه . زاد فى ع بعده :

ولكنْ أخُو العَلْياءِ والمجْدِ مالِكٌ أَقامَ على عَهْدِ النَّوَى والتَّصافِيا
فَتًى كَمَلَتْ أَوْصافُه غيْرَ أنَّهُ جَوادٌ فما يُبْقِى مِن المالِ باقِيا
فتًى تمَّ فيه ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ على أنَّ فيه ما يَسُوءُ الأعادِيا

وهذه الأبيات لا علاقة لها بالنسيب . فالبيت الأول يعنى به مالك بن عبد الله الذى أجار قيس بن زهير العبسى وهو جاهلى ، أما البيتان الآخران فيعنى بهما وحوح بن عبد الله أخاه لأمه ، يرثيه .

(١٠٥٨)

وقال قَيس بن المُلَوَّح

١ – ذَكَرْتُكِ والحَجِيجُ لهمْ عَجِيجٌ ... بمكَّةَ ، والقُلُوبُ لها وَجِيبُ
٢ – فقُلتُ ونحنُ فى بَلَدٍ حَرامٍ ... به لله أَخْلَصَتِ القُلُوبُ
٣ – أَتُوبُ إليكَ يارحمنُ مِمَّا ... جَنَيْتُ ، فقد تَكاثَرَتِ الذُّنُوبُ
٤ – وأَمَّا مِن هَوَى لَيْلَى وتَرْكِى ... زِيارَتَها فإنِّى لا أَتُوبُ
٥ – وكَيْفَ ، وحُبُّها عُلَقٌ بقَلْبِى ، ... أَتُوبُ إليكَ مِنْها أو أُنِيبُ

(١٠٥٩)

وقال أبو حُكَيمَة بن راشِد *

١ – سَلامٌ على الدّارِ الّتى لا أَزُورُها ... وإنْ حَلَّها شَخْصٌ إلىّ حَبِيبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ – ٤ فى رسالة الغفران : ٥٣٨ بدون نسبة .

(١) فى ع : لهم ضجيج .

(٥) علق : جمع عُلْقَة (بضم فسكون) أى حب وعلاقة .

(١٠٥٩)

الترجمة :

هو راشد بن إسحاق بن راشد ، وفى كنيته وضبطها خلاف ، فذكره بمثل ماهاهنا الحصرى (٢: ٦٥٥) والخالديان (المختار : ٢٣٥) . وذكره ياقوت فقال : أبو حَليمة (بفتح الحاء) وابن شاكر : أبو حُليمة (بضم الحاء) . وفى المرقصات : راشد بن حكيمة ، ولا أظنه صوابا . وهو شاعر كوفى ، عباسى . كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات مودة عجيبة وأنس كثير . وكان يكتب لإسحاق ابن إبراهيم المصعبى . وهو أحد جماعة وصفوا أنفسهم بضد ماهم عليه ، فكان يصف نفسه بالعنة =

٢ – أُدارِى جَلِيسِى بالتَّجَلُّدِ فى الهَوَى　　ولِى حينَ أَخْلُو زَفْرَةٌ ونَحِيبُ
٣ – وأُخْبِرُ عنكمْ بالذى لا أُحِبُّهُ　　وتَضْحَكُ سِنِّى والفؤادُ كَئِيبُ
٤ – مَخافةَ أَنْ تُغْرَى بِنا أَلْسُنُ العِدَى　　فيَطْمَعُ فِينا كاشِحٌ ويَعِيبُ
٥ – كأنَّ مَجالَ العَيْنِ من كلِّ ناظِرٍ　　على حَرَكاتِ العاشِقِينَ رَقِيبُ
٦ – وكَمْ قد أَذَلَّ الحُبُّ مِن مُتَمَنِّعٍ　　فأَضْحى وثَوْبُ العِزِّ منه سَلِيبُ

* * *

= والعجز ، مع أنه يقصر عنه التيس ، واستفرغ شعره فى ذلك وأتى بالملح والنوادر . ذكره النديم فى الشعراء الكتاب . وكان قوى أسر الشعر . أورد له الخالديان شعرا كثيرا .

ابن المعتز : ٣٨٩ – ٣٩١ وأيضا : ٣٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٣ – ٢٠٤ ، الثمار : ٢٢٥ – ٢٢٧ ، والفوات ١ : ١٥٩ – ١٦١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ١٥ – ١٩ ، الفهرست : ١٦٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ ، الحصرى ٢ : ٦٥٨ – ٦٥٩ ، المختار : ٢١٢ – ٢١٨ ، الصفدى ١٤ : ٥٩ – ٦٢ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى الحصرى ٢ : ٦٥٥ (بينها أبيات الهامش) . والبيت : ١ مع بيت من أبيات الهامش فى ديوان المجنون : ٥٥ من أبيات .

(*) زاد فى ن هذين البيتين قبل البيت الأول ، أما فى ع فذكر أولهما فقط :

ومُسْتَوْحِشٍ لم يُمْسِ فى دارِ غَرْبَةٍ　　ولكنَّه مِمَّنْ يُحِبُّ غَرِيبُ
طَواهُ الهَوَى واسْتَشْعَرَ الوَصْلَ غيرُه　　فشَطَّتْ نَواهُ والمَزارُ قَرِيبُ

ثم زاد فى باقى النسخ :

وإنْ حَجَبَتْ عن ناظِرِىَّ سُتُورُها　　هَوًى تَحْسُنُ الدُّنْيا بِه وتَطِيبُ
رَضِيتُ بسَعْيِ الدَّهرِ بَيْنى وبينَه　　وإنْ لمْ يكنْ للعيْنِ فيه نَصِيبُ
ألمْ تَرَ صَمْتى حينَ يَجْرِى حَدِيثُهُ　　وقد كنتُ أُدْعَى باسْمِه فأُجِيبُ

(١٠٦٠)

وقال قَيْس بن المُـلَوَّح العامِرِى *

١ - وأَجْـهَـشْـتُ لـلـتَّـوْبـاد لمَّا رَأَيْـتُـهُ   وهَـلَّـلَ لـلـرَّحـمـنِ حينَ رآنِـى
٢ - فقلْتُ له : أَيْنَ الذين عَـهِـدْتُهُمْ   حَواليْكَ فى خَفْضٍ وطِيبِ زَمانِ
٣ - فقالَ : مَضَوْا واستَبْدَلُونِى دِيارَهُمْ   ومَنْ ذا الذى يَبْقَى على الحَدَثانِ
٤ - وإنِّى لأَبْكِى اليومَ مِن حَذَرِى غَدًا   فِـراقَـكِ ، والحَيَّـانِ مُـجْـتَـمِـعـانِ
٥ - سِـجـالًا وتَـهْـتـانًـا ووَبْـلًا ودِيمَـةً   وسَـحًّا وتَـسْـجـامًـا ، وتَـنْـهَـمِـلانِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٢٧٥ ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) التوباد : جبل فى بلاد بنى عامر ، وانظر خبرا له غريبا فى الأغانى ٢ : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) استبدلونى : عدّاه بنفسه إلى المفعول الثانى ، وهو فى الأصل يتعدّى بالباء ، تقول : استبدلت الشيءَ بغيره . ورسم الكلمة واضح جدا فى النسختين ، وإلا لقلت إنها : استبدلوا بى ، وفى الديوان : اسْتَوْدَعُونى .

(٥) سجالا : انصبابا ، دفعة بعد أخرى ، وأصل السجال والمساجلة أن يستقى رجلان فيخرج كل واحد منهما فى سجله مثلما يخرج الآخر ، ومن ثم قيل للمفاخرة مساجلة ، كأن كلًّا يخرج من الشرف مثلما يخرج الآخر ، ومنه قولهم : الحرب سجال . التهتان : هتنت السماء (كضرب) هَتْنا وهُتُونا وتهتانا : صَبَّت ماءها . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . الديمة : مطر يدوم . السح : الصب الشديد . وقد مضت مثل هذه الأوصاف فى البصرية : ٩٢٠ ، ٩٢١ . تنهملان : يعنى عينيه ، تنهملان بكل هذه الضروب من الدموع .

(١٠٦١)
وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ - ياقَلْبُ هل لكَ فى العَزاءِ فإنَّهُ ... قد عِيلَ صَبْرُكَ ، والكَرِيمُ صَبُورُ
٢ - لَيْتَ الزَّمانَ لَنا يَعُودُ بيُسْرِهِ ... إنَّ اليَسِيرَ بِذا الزَّمانِ عَسِيرُ
٣ - ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ باليمامَةِ ذُكْرَةً ... إنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ ذَكُورُ
٤ - فسَقَى دِيارَكِ حيثُ كنتِ مُجَلْجِلٌ ... هَزِجٌ يُرِنُّ على الدِّيارِ مَطِيرُ
٥ - صانَعْتُ فيكِ ذوِى العَداوةِ أنْ يُرَى ... مِنِّى لِمَا قد تَكْتُمُونَ ظُهورُ
٦ - إنَّ الكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُها ... وابنُ اللَّئِيمَةِ لِلِّئامِ نَصُورُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠١ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا . وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٦٤ - ٣٦٨ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل : ذِكرة (بكسر أوله) ، خطأ ، ووردت مهملة الضبط فى ن .

(٤) فى الأصل : مجلجل (بفتح الجيم الثانية) ، خطأ ، والتصحيح من ن . والمجلجل : السحاب يسمع له صوت شديد . والهزج : أى له صوت . الإرنان : الصوت الشديد .

(٦) هذا البيت ليس من النسيب فى شىء ، يقوله جرير فى هجاء سُراقَة بن مِرْداس . وكان بِشْر ابن مروان - وهو والى العراق - نَدَبَ الشعراءَ ليتعرّضوا لجرير ، فأحجموا عنه ، فهجاه سراقة ، فأجابه جرير بقصيدة منها هذه الأبيات . انظر ديوان جرير فى خبر هذه الأبيات . نصور : لم تذكرها المعاجم ، وهى بمعنى نصير ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ، لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .

(١٠٦٢)

وقال آخر *

١ - لَئِنْ كانَ هذا منكِ حقًّا ، فإنَّنى   مُداوِى الذى بَيْنى وبَيْنَكِ بالهَجْرِ
٢ - ومُنْصَرِفٌ عنكِ انْصِرافَ ابنِ حُرَّةٍ   طَوَى وُدَّهُ ، والطَّىُّ أَبْقَى مِن النَّشْرِ

(١٠٦٣)

وقال بَكْر بن النَّطَّاح *
وتُرْوَى للسَّمْهَرِىّ بن الكُمَيْت بن زَيْد

١ - بَيْضاءُ تَسْحَبُ من قِيامٍ فَرْعَها   وتَغِيبُ فِيه وهْوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ
٢ - فكأنَّها فِيه نَهارٌ ساطِعٌ   وكَأنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْها مُظْلِمُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٧ ، الفاضل : ٢٥ ، الزهرة ١ : ٥٦ غير منسوبين فيها .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يقول : إن كان هذا الذى تظهرينه موافقا لما تضمرينه ، فليس إلا الهجر دواء .

(٢) قال التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٥٧) إنما قال ابن حرة والقصد إلى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه لأن الأُمّ إذا كانت متملكة تبعها ولدُها فى الرّق ، ومتى كانت الأمّ حُرّة لم يتبع الولدُ أباه فى الرق .

(١٠٦٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ ، ولا أعرف للكميت ابنا يسمى السمهرى ، وظنى أنها محرفة عن المُشتهِلّ .

التخريج :

البيتان لبكر فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الأمالى ١ : ٢٢٤ ، الحصرى ٢ : ٥٩٦ ، المرتضى ٢ : ٩٧ ، التشبيهات : ١٠٢ ، التذكرة السعدية : ٤٤٩ ، النويرى ٢ : ١٩ ، المحاضرات ٢ : ١٨٠ ، العكبرى ٢ : ٣٦٧ ، وانظر مجموع شعره فى « شعراء مقلون » : ٢٦١ - ٢٦٢ . وللمستهل ابن الكميت بن زيد فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٧ . ولأبى الشيص فى ديوانه : ٩٤ . ولأبى =

(١٠٦٤)

وقال آخر *

١ - أَلْهَف أبِى لمَّا أَدَمْتُ لكِ الهَوَى وأَصْفَيْتُكِ الوُدَّ الذى هو ظاهِرُ
٢ - وجاهَرْتُ فيكِ النَّاسَ حتَّى أَضَرَّ بِى مُجاهَرَتِى القَوْمَ الذين أُجاهِرُ
٣ - وأنتِ كَفَىْءِ الغُصْنِ بَيْنا يُظِلُّنِى ويُعْجِبُنِى إذْ زَعْزَعَتْهُ الأعاصِرُ
٤ - فصارَ لغَيْرِى ظِلُّهُ وهَواؤُهُ ودَارَتْ بجِسْمِى بَعْدَ ذاكَ الهَواجِرُ

* * *

= حية النميرى فى أمالى الزجاجى : ١٠١ وعنه فى مجموع شعره : ١٩٣ . وغير منسوبين فى الصناعتين : ٢٥٤ ، العيون ٤ : ٢٧ .

(*) نسبهما فى ن إلى السمهرى بن الكميت ، ولم يردا فى ع .

(١) الفرع : الشعر التام . والجثل : الضخم الكثيف الملتف ، يواريها إذا قامت .

(٢) يعنى فى الشطر الأول أن سواد شعرها أبرز بياض وجهها ، فبدت مشرقة وضّاءة كالنهار الساطع .

(١٠٦٤)

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٩٤ لأم العلاء الغنوية . البيت : ٢ فى السمط ٢ : ٩٣٨ لها .

(*) نسبها فى ع إلى يزيد بن الطثرية ، وانظر لها مجموع شعره : ٧٢ عن الحماسة البصرية . وأوردها فى ن مهملة النسبة .

(٢) ضَرّه وضَرَّ بِهِ وأَضَرَّ بِهِ : كله واحد .

(٣) الفىء : الظل . الأعاصر : أصلها الأعاصير ، كما قالوا مفاتح فى مفاتيح ، جمع إعصار ، وهى ريح شديدة ، تهيج التراب فترفعه .

(٤) الهواجر : جمع هاجِرَة ، وهى شدة القيظ عند انتصاف النهار .

(١٠٦٥)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادة

١ - يقولُونَ:حُجَّ البَيْتَ، واجْتَنِبِ الصِّبا،
وصَلِّ الضُّحَى،والْبَسْ طِوالَ القَلانِسِ

٢ - وكَيْفَ يَحُجُّ البَيْتَ مَن فى فُؤادِهِ
لِحُبِّ الغَوانِى البِيضِ أَكْبَرُ هاجِسِ

٣ - أُحِبُّ الغَوانِى الفارِكاتِ بُعُولَها
وإنْ كُنَّ لايَمْنَعْنَ راحةَ لامِسِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ، وعن الحماسة البصرية فى مجموع شعره ص : ٦٩ ، وفى طبعة حداد ص : ١٦٥ - ١٦٦ .

(١) جاء فى اللسان (برس) : البرنس : قلنسوة طويلة ، وكان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام .

(٣) الفاركات : المبغضات .

(١٠٦٦)

وقال آخر فى معناه *

١ - أُحِبُّ اللَّواتِى فى صِباهنَّ غِرَّةٌ وفيهِنَّ عن أَزْواجِهِنَّ طِماحُ
٢ - مُسِرَّاتِ حُبٍّ ، مُظْهِراتِ عَداوَةٍ ، تَراهُنَّ كالمَرْضَى وهُنَّ صِحاحُ

(١٠٦٧)

وقال يَزيد بن الطَّثْرِيّة

١ - بِأَكْنافِ الحِجازِ هَوًى دَفِينُ يُؤَرِّقُنِى إذا هَدَتِ العُيُونُ
٢ - فَأَبْكِى حينَ يَهْدَأُ كُلُّ خَلْقٍ بُكاءً بَيْنَ زَفْرَتِهِ أَنِينُ
٣ - وما جارانِ مُؤْتَلِفانِ إلَّا سيَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعِهِما المَنُونُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) لم يرد البيتان فى باقى النسخ

(١) الطماح : النشوز والجماح .

(٢) مسرات : أسرّ الشيء أخفاه .

(١٠٦٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٥٦ - ٥٧ عن الحماسة البصرية .

(١) هدت : سهل الهمزة ، ثم استعملها على التمام فى البيت الثانى .

(٣) المنون : الموت ، لأنه يَمُنّ كُلَّ شىء ، أى يُضْعِفه ويَنْقُصه ويقطعه ، وهو يذكّر ويؤنّث ، فمَن ذَكَّر حمل على الموت ، ومَن أَنَّث حمل على المنيّة . ويصح أن تكون المنون هنا بمعنى : الدهر ، وإذا كانت كذلك فهى تستعمل مفردا وجمعا ، وقد جمعها عدى بن زيد فى قوله :

مَنْ رأَيْتَ المنونَ عَزَّيْنَ أمْ مَن ذا عليه مِن أنْ يُضامَ خَفِيرُ

(١٠٦٨) .

وقال أبو حُكَيْمَة بن راشِد *

١ – إذا هاجَ شَوْقِى مَثَّلَتْكِ لىَ المُنَى   فأَلْقَاكِ ما بَيْنِى وبَيْنَكِ مِنْ سِتْرِ
٢ – فَدَيْتُكِ ، لَمْ أَصْبِرْ ولى فِيكِ حِيلَةٌ   ولكنْ دَعانى اليَأْسُ منْكِ إلى الصَّبْرِ

(١٠٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ – وما أَحْدَثَ النَّأْىُ المُفَرِّقُ بَيْنَنا   سُلُوًّا ، ولا طُولُ اجْتِماعٍ تَقاليا
٢ – كَأَنْ لَمْ يكُنْ نَأْىٌ إذا كانَ بَعْدَهُ   تَلاقٍ ، ولكنْ لا إخالُ تَلاقِيا
٣ – خَليلَىَّ ، إلَّا تَبْكِيا لىَ أَلْتَمِسْ   خَليلًا إذا أَنْزَفْتُ دَمْعِى بَكَى لِيا
٤ – لقَدْ خِفْتُ أنْ يَلْقانِىَ المَوْتُ بَغْتَةً   وفى النَّفْسِ حاجاتٌ إليكِ كما هِيا
٥ – وَدِدْتُ ، على حُبِّى الحَياةَ ، لَوَ انَّها   يُزادُ لَها فى عُمْرِها مِن حَياتِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٩ .

التخريج :

البيتان مع أربعة فى الحصرى ٢ : ٦٥٨ .

(*) قوله : ابن راشد ، ليس فى ع .

(١٠٦٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٦ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا لجميل فى ديوانه : ٢٢٠ – ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٥٨ لجميل . والبيت: ٣ ضمن قصيدة المجنون اليائية المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٣ ، وهى تختلط بقصيدة جميل .

(١) السلو : انظر الكلام عنه وعن فعله ، البصرية : ١٠٥٦ ، هامش : ١ .

(١٠٧٠)

وقال عليّ بن عَلْقَمَة *
وبعضُهم يجعَلُها من قصيدة وَرْد الجَعْدِىّ

١ - إذا الرِّيحُ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ تَنَسَّمَتْ
وَجَدْتُ لِمَسْراها على كَبِدِى بَرْدَا

٢ - على كَبِدٍ قد كادَ يُبْدِى بها الهَوَى
نُدُوبًا، وبعْضُ القَوْمِ يَحْسِبُنِى جَلْدا

* * *

الترجمة :

هو على - وعند المرزبانى : عدى - بن علقمة بن عبد وَهْب بن عبد الله بن الحارث الجَشرىّ ، يلقب باللَّجْلاج ، لقوله :

وما أنا باللَّجْلاجِ إنْ لم تُرَقِّعُوا ذَلاذِلَ أَثْوابٍ تَجُرُّونَها رَفْلا

وهو شاعر فارس . ولم أجد من حدد زمنه .
المؤتلف : ٢٦٥ ، معجم الشعراء : ٨٥ . ولوَرْد الجعدى انظر القطعة التالية .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٦٧ له ، طبعة ملوحى ٢ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، وللمجنون فى ديوانه : ١١٩ مع تسعة أبيات ، وانظر التخريج هناك ، وهما للمجنون أيضا فى المنتحل : ٢٤١ ، وأشار أبو الفرج (الأغانى ٢ : ٨٠) إلى أن البيت الثانى لابن هرمة ، وهو آخر أربعة أبيات فى مجموع شعره : ٩٥ - ٩٦ ، وهما بدون نسبة فى الأشباه ١ : ٨٢ .

(*) جاء منها فى ع البيت الأول فقط مهمل النسبة ، وملحق به بيت من مقطوعة لجميل على قافية اللام .

(٢) الندوب : جمع نَدْب ، وهو أَثَر الجُرْح .

(١٠٧١)

وقال وَرْد بن وَرْد الجَعْدِىّ

١ - خليليَّ عُوجا ، بارَكَ اللهُ فِيكُما ... وإنْ لم تكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُما قَصْدَا
٢ - وقُولا لها : لَيس الضَّلالُ أجازَنا ... ولكِنَّنا جُزْنا لِنَلْقاكُمُ عَمْدا
٣ - وإنّا على العَهْدِ الذى تَعْهَدِينَهُ ... وشَرُّ عِبادِ اللهِ مَنْ نَقَضَ العَهْدا
٤ - غَدًا يَكْثُرُ الباكُونَ مِنّا ومنكمُ ... وتَزْدادُ دارِى عن دِيارِكُمُ بُعْدا
٥ - وقَدْ كان ، لَوْلا ماتُجِنُّ مِن الهَوَى ، ... لَنا جائِزٌ أَنْ لا نُراعِىَ لكُمْ وُدَّا
٦ - تَخَيَّرْتُ مِن نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ ... لِهِنْدٍ ، ولكنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدا
٧ - فمَدَّتْ يَدًا فى حُسْنِ دَلٍّ تَناوُلًا ... إليه ، وقالَتْ : ما أَرَى مِثْلَ ذا يُهْدَى

* * *

الترجمة :

ذكره أبو على فى الأمالى (٢ : ٦٠) وقال يلقب بالوَقَّاف ، وأورد له أبياتا بائية جيدة ، فعلق البكرى (السمط ٢ : ٦٩٦) على ذلك قائلا : لا أعلم فى الشعراء ورد بن ورد ، وهذا من البكرى غريب ، فقد ذكره الأصفهانى فى الزهرة ١ : ٢٢٥ ونسب إليه بعض الأبيات البائية التى رواها أبو على، وذكره أيضا ياقوت (البلدان : دير حبيب ، رامهرمز) ولعله هو المذكور فى ترجمة النابغة الجعدى (الأغانى ٥ : ١٩ - ٢٠) فقد ذكر ورد بن عمرو - أو جعد بن ورد - الذى قتل شراحيل ابن الأصعب .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى كتاب بغداد : ٣٥٦ مع ثمانية للمرقش الأكبر أو للمجنون ، وليس منها شىء فى ديوان المجنون ، الأغانى ١١ : ٣٥٠ للمرقش الأكبر ، وليست فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » . الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦١ لورد ، الغفران : ٣٥٦ للمرقش الأكبر . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٥ لعبد الله بن العجلان ، وهما أيضا فى الزهرة ١ : ١١٢ بدون نسبة . والبيتان : ٦ ، ١ فى العقد ٦ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ فى البلدان (بصرى) مع أبيات أخرى مضت منسوبة لامرأة من بنى الصارد برقم: ١٠٣١ . البيت : ٦ فى صلة ديوان عمر : ٢٣٠ .

(٢) أجازنا ... جزنا ، هذه رواية الأغانى أيضا وبعض نسخ رسالة الغفران ، وجاز الطريق وأجازه سلكه وأنفذه . ورواية سائر المصادر بالراء المهملة : أجارنا ... جرنا . وجار عن الطريق إذا عدل عنه وأجاره غيره .

(٥) أجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٦) نعمان : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٨٦٨ ، هامش : ١ . الأراك : شجر تتخذ منه المَساوِيك .

(١٠٧٢)

وقال مُحْرِز العُقَيْلِيّ

١ - قِفا يا صاحِبَيَّ على الرُّسُومِ   فما عَصْرُ المَنازِلِ بالذَّمِيمِ
٢ - كَفَى حَزَنًا تَفَرُّقُ قاطِنِيها   ومَوْقِفُنا على الطَّلَلِ القَدِيمِ
٣ - سلامُ اللهِ ما هَبَّتْ شَمالٌ   على رِئْمٍ بساحَتِها مُقِيمِ
٤ - ولَوْ أنَّ الدُّمُوعَ نَزَحْنَ شَوْقًا   نَزَحْنَ الشَّوْقَ مِن قَلْبٍ سَقِيمِ
٥ - وإنِّى لا أزالُ طَلِيحَ وَجْدٍ   أُكَفْكِفُ جائِلَ الدَّمْعِ النَّمُومِ
٦ - وإنَّ البَرْقَ يَبْعَثُ داءَ قَلْبِى   ولاسِيما مِنَ اجْراعِ الغَمِيمِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

لم أجدها .

(٣) الرئم : الظبى الخالص البياض .

(٤) نزح البئر (كفتح وضرب) : إذا استقى ما فيها حتى ينْفَد أو يقلّ قلة شديدة ، يعنى لو أن الدموع تذهب الشوق وتفنيه لنزحت هذا الشوق من قلبه لكثرة ما بكى .

(٥) الطليح : المهزول النحيل . النموم : الذى يَنِمّ عليه .

(٦) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، وهى الرملة العَذاة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها . والغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ، أقطعه رسول الله ﷺ أوفى بن مَوالة العنبرى .

(١٠٧٣)

وقال أبُو المِنْهال بُقَيْلَة الأَصْغَر جابِر *
ابن عبد الله بن عامِر الهِلالِيّ

١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مكَّةَ والمُصَلَّى ورَبِّ الواقِفِينَ غَداةَ جَمْعِ
٢ - لأَنْتِ ، على التَّنائِي فاعْلَمِيهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن بَصَرِي وسَمْعِي
٣ - لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لأُحِبُّ سَلْعًا لِرُؤْيَتِها ومَنْ أَكْنافَ سَلْعِ

* * *

الترجمة :

هو جابر بن عبد الله بن عامر بن قيس بن جُنْدَب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث بن أسود ابن بلال بن سليم بن أشجع . أموى فيما أرجح لأنه كان بينه وبين جَبْهاء الأشجعى مناقضة ومُلاحاة (المؤتلف : ٨٣) . وهناك شاعر آخر من قومه أشجع يسمى بُقَيْلَة أيضا ويلقب بأبى المِنْهال الأكبر (مضت ترجمته فى البصرية : ٧٧٥) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى المؤتلف : ٨٣ له ، وهى أيضا مع هذا البيت الرابع لقيس بن ذريح فى البلدان (سلع) وانظر ديوانه : ١١٩ ، وهى مع هذا البيت أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٣٨ غير منسوبة . البيتان: ١ ، ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الزهرة ١ : ٣٦١ غير منسوبين فيهما .

(*) فى ن : أبو المنهال ، فقط وفى ع : آخر .

(٣) فى الأصل : ومن أكناف (بجر أكناف بحرف الجر : من) ، خطأ . فمَنْ هنا اسم موصول، وأكناف منصوبة على نزع الخافض ، أى : ومن فى أكناف سلع ، ومثله قوله (اللسان : تبب) .

أَوْدَى الشُّرَى بِقِتالِهِ وَمِراحِهِ شَهْرًا نَواحِيَ مُسْتَتِبٌّ مُعْمَلِ

أى : فى نواحى . وسلع : جبل متصل بالمدينة . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠٧٤)

وقال جَرير بن عَطِية بن الخَطَفَى *

١ - بَقِيَتْ طُلُولُكِ يا أُمَيْمَ على البِلَى ... لا مِثْلَ ما بَقِيَتْ عليه طُلُولُ
٢ - عَفَتِ الجَنُوبُ مع الشَّمالِ رُسُومَها ... وصَبًا مُزَمْزِمَةُ الحَنِينِ عَجُولُ
٣ - قال العَواذِلُ : قد جَهِلْتَ بحُبِّها ، ... بَلْ مَنْ يَلُومُ على هَواكِ جَهُولُ
٤ - إنْ كانَ دَهْرُكُمُ الدَّلالَ فإنَّهُ ... حَسَنٌ دَلالُكِ يا أُمَيْمَ جَمِيلُ
٥ - أَمَّا الفُؤادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ ... مادامَ يَهْتِفُ فى الأَراكِ هَدِيلُ
٦ - لا يَبْعَدَنْ أُنْسٌ تَقادَمَ بَعْدَكُمْ ... طَلَلٌ ببُرْقَةِ رامَتَيْنِ مُحِيلُ
٧ - ولَقَدْ نكُونُ ، إذا تَحُلُّ ، بغِبْطَةٍ ... أيَّامَ أَهْلُكِ بالدِّيارِ حُلُولُ
٨ - ولَقَدْ تُساعِفُنا الدِّيارُ وعَيْشُنا ، ... لو دامَ ذاكَ كما نُحِبُّ ، ظَلِيلُ
٩ - فسَقَى دِيارَكِ حيثُ كنتِ مُجَلْجِلٌ ... هَزِجٌ ومِن غُرِّ السَّحابِ هَطُولُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٧٢ - ٤٧٣ من قصيدة عدد أبياتها سبعون بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف : ٩١ - ١٠٦ ، نقائض جرير والأخطل : ١٨٠ - ١٨١ (ماعدا : ٧) فى ٥٧ بيتا . الأبيات : ٦ - ٨ فى البلدان (برقة رامتين) . البيت : ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٢ : ١٢٢ ، الخزانة ٢ : ٣٥٦ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الديوان : نسج الجنوب . وفى الديوان : الرباب عجول . الزمزمة : تتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتا وأثبته مطرا .

(٤) فى الديوان والكامل وغيرهما : إن كان طِبُّكم ، والطِّبّ : المذهب والعادة والشأن .

(٥) الهديل : ذَكَر الحمام، أو فَرْخُه .

(٦) فى الأصل : يبعدن (على وزن أفعل) . خطأ . برقة رامتين : البرقة أرض ذات حجارة وتراب ، الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود ، والتراب أبيض وأعفر ، تنبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا . رامتان : مثنى رامة ، منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة ، وهى آخر بلاد بنى تميم . المحيل : الذى أتى عليه الحول فتغير .

(٩) المجلجل والهزج : مضى تفسيرها فى البصرية : ١٠٦١ ، هامش : ٤ .

(١٠٧٥)

وقال الأَعْشَى نَعْمان بن نَجْوان التَّغْلِبِيّ *
واسمه رَبِيعَة ، وتروى لعَمْرو بن الأَيْـهَم

١ - حَنَّتْ سلامَةُ للفِراقِ جِمالَـها ... كَيْما تَبِينَ ، وما نُحِبُّ زِيالَها
٢ - هذا النَّهارُ بَدا لها مِن هَمِّها ... ما بالُها باللَّيلِ زالَ زَوالَـها
٣ - الحُسْنُ آلِفُها ، يَبِيتُ ضَجِيعُها ، ... وتَظَلُّ قاصِرَةً عليه ظِلالَها
٤ - ظَلَّتْ تُسائِلُ بالمُتَيَّم ، ما لَهُ ؟ ... وهى التى فَعَلَتْ به أَفْعالَها

* * *

الترجمة :

فى اسم أعشى تغلب خلاف كبير كما مر فى ترجمته فى البصرية : ٢١٠ ، وعمرو أو عمير – ابن الأيهم اسم من الأسماء التى يذكرونها لأعشى تغلب ، وليس شاعرا آخر . وانظر مَن اسمه عمرو من الشعراء : ١٧٧ - ١٧٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢) فى المؤتلف : ٢٠ ، وقال الآمدى : هذا من نادر الشعر (المؤتلف : ٢٠) . الأبيات أخل بها ديوان الأعشين . والبيت الثانى يروى فى قصيدة الأعشى الكبير المشهور برقم : ٣ فى ديوانه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : حنت ، خطأ وفيهما أيضا جمالُها (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فى ن : النهار (بالفتح) ، وهى صواب . يقال : زال زوالُه وأزال الله زوالَه ، إذا دُعِى عليه، وقد روى بيت الأعشى بالنصب على تقدير : أراكَ الله زوالَها ، وروى بالرفع على الإقواء : زال زوالُها . قال أبو عمرو : هذا مثل للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع ، فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تُؤَدَّى على ما فرط به أول أحوال وقوعها . قال غير أبى عمرو : هذا المثل بالنصب بغير إقواء على معنى زال عنا طيفها بالليل كزوالها هى بالنهار . وقال أبو بكر : زال زوالَها ، أى أزال اللهُ زوالَها ، أى زال خيالُها حين تزول ، فنصب زوالَها على الوقت (اللسان : زول) .

(١٠٧٦)

وقال آخر

١ - سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِن المُزْنِ ما تُرْوَى به وتُسِيمُ
٢ - وإنْ لم أَكُنْ مِن ساكِنيه ، فإنَّهُ يَحُلُّ به شَخْصٌ علىَّ كَرِيمُ
٣ - أَلاَ حَبَّذا مَنْ لَيسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ لَدَىَّ ، وإنْ شَطَّ المَزَارُ ، نَعِيمُ
٤ - وإنْ لامَنِى فِيه حَمِيمٌ وصاحِبٌ فرُدٌّ بغَيْظٍ صاحِبٌ وحَمِيمُ

(١٠٧٧)

وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح الأَوْسِىّ *

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢ : ٢٣٢ ، الأمالى ١ : ٣٦ - ٣٧ ، التزيين : ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن خلكـان ١ : ٥٢٢ ، طبعـة إحسان عبـاس ٤ : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والشعر غيـر منسوب فيها جميعـا .

(١) المزن : جمع مزنة ، وهى السحابة البيضاء المحملة بالماء . وفى الأغانى : ما يَرْوَى به ويُسيم ، فيكون الضمير عائدا على البلد . وفى ابن خلكان : ما تُرْوِى به وتشِيم . وشام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ولا إخال ذلك صوابا هنا . سامت الإبل : إذا رعت ، وأسامها صاحبُها .

(١٠٧٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢٨ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى الأغانى ١٥ : ٣٦ ، ثم ذكر البيت الأول مع ثلاثة ص : ٣٩ - ٤٠ ، وعنه فى الخزانة ٢ : ٢٠ ، ونقل عن ابن الشجرى (أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤) أن البيت =

١ - يَشْتاقُ شَوْقِي إلى مُلَيْكَةَ لو أَمْسَتْ قَرِيبًا لِمَنْ يُطالِبُها
٢ - ما أَحْسَنَ الجِيدَ مِن مُلَيْكَةَ والـ ـلبّاتِ ، إذْ زانَها تَرائِبُها
٣ - يالَيْتَنِي ، لَيلةً إذا هَجَعِ الـ ـنّاسُ ونامَ الكِلابُ ، صاحِبُها
٤ - فى لَيلةٍ لا نَرَى بِها أَحَدًا يَحْكِى عَلَيْنا إلّا كَواكِبُها
٥ - فما تُرَجِّى النُّفُوسُ مِن طَلَبِ الـ ـخَيْرِ ، وحُبُّ الحَياةِ كاذِبُها

* * *

= الرابع ينسب إلى عدى بن زيد وأن ابن الشجرى نظر فى ديوان عدى فلم يجده فيه ، بل وجد أبياتا أخرى على هذا الوزن والقافية (ديوان عدى : ٢٤٥) . وقد ألحق محقق ديوانه الأبيات الأربعة الأولى بصلته : ١٩٤ عن السيوطى ، وانظر ما هناك من تخريج . البيتان : ٢،٣ فى الحيوان ١ : ٣٦٨ لأحيحة . الأبيات : ٢-٤ فى الأغانى ١٥ : ١٢٢ ، النويرى ٥ : ٦١ . الأبيات : ٢ - ٤ مع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤، ثم ذكر البيت مع آخرين منسوبة لعدى بن زيد . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٦١ ، وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ١ : ١٠٩ . وانظر ديوان أحيحة : ٦٢ .

(*) نسبها فى ع إلى الأحوص ، خطأ .

(١) مليكة : قينة له ، انظر الأغانى ١٥ : ٣٩ ومابعدها ، ذكر لها معه خبرا . ويروى : أمسى قريبا بِمَن . وهذا البيت ليس فى ع .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والترائب : جمع تريبة ، وهو ما بين الثديين إلى الترقوتين ، جمعهما بما حولهما .

(٣) قوله : « صاحبها » خبر « ياليتنى » .

(٤) علينا : على هنا بمعنى « عن » ، أى يحكى عنا . كواكبها : مرفوعة على البدل من الضمير فى قوله « يحكى » . قال ابن الشجرى (الأمالى ١ : ٧٤) ولولا احتياجه إلى تصحيح القافية كان النصب أولى من ثلاثة أوجه ، إحداها إبدالها من الظاهر الذى تناوله النفى على الحقيقة ، والثانى نصبها على أصل باب الاستثناء ، والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كما تقول : مافى الدار أحدٌ إلا الخيامَ . وانظر أيضا خزانة الأدب ٢ : ١٩ - ٢٠ .

(٥) يقول : إن حب النفوس للحياة قد يستحيل بُغْضا لما يتكرر عليها من الشدائد التى يتمنى صاحبها معها الموت .

(١٠٧٨)

وقال يُوسُف بن يَعْقُوب القُرَشِيّ *

١ - نَظَرْتُ ، وعَيْنِى تَسْتَهِلُّ شُئُونُها ... وفى القَلْبِ مِن خَوْفِ الفِراقِ شُئُونُ
٢ - إلى بارِقٍ ، مِن دُونِهِ الطَّوْدُ ، مُبْرِقٍ ... لِذِى الشَّوْقِ يَخْفَى تارَةً ويَبِينُ
٣ - وكَمْ تَحْتَ ذاكَ البارِقِ اللّائِحِ الذى ... تَأَمَّلْتُ مِن واشٍ ، علىَّ ظَنِينُ
٤ - ومِنْ ذِى هَوًى هاجَرْتُ حتَّى كأَنَّنى ... بِهِجْرانِهِ لَجَّتْ علىَّ يَمِينُ
٥ - كأَنِّى غَداةَ البَيْنِ من لاعِجِ الهَوَى ... بأَسْمَرَ مَسْنُونِ الشَّباةِ طَعِينُ
٦ - وما والِهٌ مَفْجُوعَةٌ بوَلِيدِها ... لها ، حِينَ تُمْسِى بالعِقالِ ، حَنِينُ
٧ - بأَوْجَدَ مِنِّى يَوْمَ بِنْتِ وقَدْ بدا ... لعَيْنِىَ مِن بَيْنِ الحَبِيبِ يَقِينُ
٨ - غَداةَ فِراقِ الظّاعِنِينَ وإنَّنِى ... بمَنْ لَمْ أُوَدِّعْ منهمُ لحَزِينُ

الترجمة :

هو يوسف بن يعقوب بن موسى بن عبد الرحمن بن الحصين بن مخلد التيمى القرشى . شاعر إسلامى . كان يسكن عسفان بين مكة والمدينة .

معجم الشعراء : ٥٠٢ .

التخريج :

الأبيات : ٥ ، ١٢ - ١٦ فى معجم الشعراء : ٥٠٢ .

(*) فى ع : مخلد القرشى .

(١) الشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، وأراد الدموع .

(٢) البارق : السحاب ذو البرق ، والسحابة : بارقة . الطود : الجبل العظيم .

(٣) الظنين : المعادى ، لسوء ظنه ، وأيضا الرجل القليل الخير .

(٤) فى ع : لحت على .

(٥) بأسمر : برمح أسمر ، والسمرة فى الرماح الجيدة صفة لازمة لها . وفى الأصل : منسوب الشباه . وفى ع : مشدود الشباة ، تحريف . وشباة كل شىء : حده . وطعين : مطعون .

(٦) واله : يعنى ناقة ذهب الحزن بها كل مذهب وفجعها قتل وليدها . العقال : الحبل الذى تُشَد به يد الدابة عند البروك أو الوقوف ليمنعها من الذهاب ، ويكون رَبْطُه كأُنْشُوطة ، وهى عَقْد التِّكّة ، حلُّها سهل .

٩ - ولمَّا تَقَضَّى الحَجُّ ، وانْصَرَفَتْ بِنا نَوًى غَرْبَةٌ عمَّنْ نُحِبُّ شَطُونُ
١٠- رَحَلْنا فَشَرَّقْنا ، وراحُوا فغَرَّبُوا ، فَفاضَتْ لرَوْعاتِ الفِراقِ عُيُونُ
١١- فكيْفَ يُرَجَّى أَنْ يُحَمَّ لِقاؤُنا وفِى كُلِّ يومٍ رِحْلَتانِ تكُونُ
١٢- فيا عاذِلاتِى إنْ أَرَدْتُنَّ سَلْوَتِى فذلكَ شَئٌ ما أَراهُ يكُونُ
١٣- فأَمْسِكْنَ عَنِّى بالعَشِىِّ حَمائِمًا لهُنَّ على سُوقِ العِضاهِ رَنِينُ
١٤- أوِ اخْفِينَ لَمْعَ البَرْقِ مِن نَحْوِ أرْضِها إذا لاحَ فى دانِى البُرُوقِ هَتُونُ
١٥- أو اشْقُقْنَ عن قَلْبِى فَأَخْرِجْنَ حُبَّها فقَلْبِى لها مُسْتَوْدَعٌ وأَمِينُ
١٦- أوِ اقْصُرْنَ عن هذا فإنَّ انْصِرافَهُ إلى مُدَّةٍ لابُدَّ أنْ سيَكُونُ

(١٠٧٩)

قال أبو حَيَّة النُّمَيْرِىّ

---

(٩) النوى : البعد ، ونوى غربةٌ ، على الوصف ، وتأتى أيضا على الإضافة . والشطون : البعيدة.
(١٠) لروعات : ذكرت مرتين فى الأصل ، سهو من النسخ .
(١١) فى ن : تُرَجَّى ، رحلتان : يعنى رحلته ورحلتها ، كما ذكر فى البيت السابق .
(١٣) سوق : جمع ساق . والعضاه : أعظم الشجر ، أو كل ذى شوك ، واحدتها : عضاهة . رنين : يعنى أصواتها .
(١٤) خَفَى الشيءَ وأَخفاه بمعنى . الهتون : السحاب الدائم المطر فى ضعف .
(١٥) فى الأصل : مستودع (بكسر الدال) ، خطأ .

(١٠٧٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأمالى ١ : ٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٤٧٧ - ٤٧٨ . الأبيات : ١ - ٦ فى الحيوان ٣ : ٤٤٥ . والأبيات : ٣ - ٦ فى البيهقى ٢ : ١٧ بدون نسبة ، التنبيه : ١٦٦ . وأورد البكرى (السمط) ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة كبيرة من هذه القصيدة - مما لم يرد ههنا - بينها البيت =

١ – بَدا ، حينَ سِرْنا قاصِدِينَ لأَهْلِنا ، سَنِيحٌ ، فقالَ القَوْمُ : مَرَّ سَنِيحُ
٢ – وهابَ رِجالٌ أنْ يَسِيرُوا فلَجْلَجُوا فقلتُ لَهُمْ : فَأْلٌ لَدَىَّ رَبِيحُ
٣ – عُقابٌ بإِعْقابٍ مِن الدّارِ بَعْدَ ما مَضَتْ نِيَّةٌ لاتُستَطاعُ طَرِيحُ
٤ – وقالُوا : دَمٌ ، دامَتْ مَوَدَّةُ بَيْنِنا على رَغْمِ واشٍ بالقَبِيحِ يَبُوحُ
٥ – وقال صِحابِي : هُدْهُدٌ فوقَ بانَةٍ ، هُدًى وَبيانٌ فى الطَّرِيقِ يَلُوحُ
٦ – وقالُوا : حَماماتٌ ، فحُمَّ لِقاؤُها ، وطَلْحٌ ، فنِيلَتْ والمَطِيُّ طُلُوحُ
٧ – لَعَيْناكَ يَوْمَ البَيْنِ أَسْرَعُ واكِفًا مِن الفَنَنِ المَمْطُورِ وهْوَ مَرُوحُ

* * *

= الأخير ، وهذا البيت الأخير فى الكامل ٣ : ١٣٤ ، نوادر أبى زيد : ٢٣٨ ، الزهرة ١ : ٢٩٤ مع آخر . وانظر ديوانه : ١٢٧ – ١٣١ ومافيه من تخريج

(١) فى الديوان : يوم رحنا عامدين لأرضنا . السنيح : ماجاء من المياسر إلى الميامن ، وبعض العرب يتشاءمون بذلك .

(٢) فى الديوان : رجال منهم وتقاعسوا ... جارى إلىّ ربيح .

(٣) فى الأصل : عقاب (بكسر أوله) ، خطأ ، والعُقاب طائر من عِتاق الطير . والإِعقاب : التبديل . ونية طريح : بعيدة . وفى الديوان : تسلى المُحِبَّ طروح .

(٤) البين : الوصل ههنا .

(٥) البانة : شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة الجسم المعتدلة ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . وفى الديوان: بالنجاح يلوح .

(٦) الطلح : شجر عظام . طلوح : كذا فى كل النسخ ، ولم أجد هذا الحرف فى المعاجم ، وإنما يقال : أطلاح وطلاح فى جمع طلح ، وطلائح وطلحى فى طليح ، وإبل طُلّح . وفى الديوان وسائر المصادر : طليح ، وهى صحيحة ، لأن « المطىّ » واحد وجمع ، ويذكر ويؤنث .

(٧) وكف الدمع والماء : سال . الفنن : الغصن المستقيم . والمروح : الذى ضربته الريح .

(١٠٨٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر

١ - تَعالَىْ نَبِعْ فى العامِ يابَثْنُ دِينَنا   بِدُنْيا ، فإِنَّا قابِلًا سنَتُوبُ
٢ - فقالَتْ : لَعَنَّا ياجَمِيلُ نَبِيعُهُ   وآجالُنا مِن دُونِ ذاكَ قَرِيبُ

(١٠٨١)

وقال آخر *

١ - بما نِلْتِ يالَيْلَى مِن الحُسْنِ والبَها   وعِـزَّةِ آبـاءٍ كِـرامٍ جَحـاجِـحِ
٢ - تَعالَىْ نَبِـعْ دِينًا بدُنْيا لَذِيذَةٍ   فمَتْجَرُ أَرْبَابِ الهَوَى أَىُّ رابِحِ
٣ - ونَسْتَغْفِرُ الرّحمنَ مِن كُلِّ ما جَرَى   ويَرْجِعُ مِنَّا صالِحًا كُلُّ طالِحِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عام قابل : أى مقبل .

(٢) لعنا : لعلنا ، وقد مضى حديث عن لغات فى لعل ، البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٣٢ .

(١٠٨١)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) الجحاجح : جمع جَحْجاح ، وهو السيد .

(٣) الطالح : نقيض الصالح .

(١٠٨٢)

وقال آخر

١ - تَعالَىْ نَبِعْ دِينًا بدُنْيا نُصِيبُها ... ونَسْتَغْفِرُ الرَّحْمنَ ، فالبَيْعُ واجِبُ
٢ - مِن الدَّهْرِ يومًا ، ثم نُخْلِصُ تَوْبَةً ... نَصُوحًا ، فيَعْفُو رَبُّنا أو يُعاقِبُ
٣ - فقَدْ وَعَدَ الله التَّجاوُزَ عَبْدَهُ ... إذا العَبْدُ لاقَى رَبَّهُ وهْوَ تائِبُ

(١٠٨٣)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *
وتروى لابن الدُّمَينة

١ - ونُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشَفاعَةٍ ... إليَّ ، فهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُها
٢ - أَأَكْرَمُ مِن لَيْلَى عليَّ فَتبْتَغِي ... به الجاهَ ، أم كنتُ امرأً لا أُطِيعُها

* * *

التخريج :

لم أجدها

(١) فى الأصل : نصيبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٢) التوبة النصوح : هى أن يرجع الإنسان إلى ماتاب عنه ولا يعود إليه أبدا . وفعول من أبنية المبالغة ، يقع على الذكر والأنثى .

(١٠٨٣)

الترجمة :

مضت ترجمة قيس فى البصرية : ٨٤٨ ، وترجمة ابن الدمينة فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٩٥ ، صلة ديوان ابن الدمينة : ٢٠٦ - ٢٠٧ عن الحماسة البصرية ، وصلة ديوان الصولى : ١٨٥ ، وانظر مافى الدواوين الثلاثة من تخريج .

(*) نسبهما فى ع : إلى إبراهيم الصولى .

(١) الجملة الإسمية تقع بعد أداة التحضيض شــذوذا ، وهى هنا : نفس ليلى ، جاءت بعد : هلا .

(١٠٨٤)

وقال خارِجَة

١ - أَشَوْقًا ولمَّا يَسْلُكِ البَيْنُ مَسْلَكًا
فما أنتَ، إنْ شُقَّتْ عَصَا البَيْنِ، فاعِلُ
٢ - هناكَ يَحِنُّ القَلْبُ حَنَّةَ والِهٍ
ويَسْتَنُّ مُرْفَضٌّ مِن الدَّمْعِ هاطِلُ
٣ - وإنْ عَنَّ لى باللَّيْلِ ذِكْرُكِ عَنَّةً
هَفَوْتُ وشاقَتْنِى الرُّسُومُ المَواحِلُ
٤ - وأَقْنَعُ مِن لَيْلَى بِإِصْقابِ دارِها
وأُخْدَعُ فِيها بالمُنَى وهْىَ باطِلُ

* * *

الترجمة :

لعله خارجة بن فليح المللى ، ترجم له صاحب الـورقة : ٦٩ - ٧٠ ، والبكرى فى السمط ١: ٦٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ع : شُقَت عصا الشَّمْل . والبين ههنا : الوصل ، ويكون أيضا بمعنى الفراق ، ضدّ .
(٢) يستن : يجرى . وارفض الدمع : سال .
(٣) المواحل : المُقْفِرة المجدبة .
(٤) الإِصقاب : القرب والدنو .

(١٠٨٥)

وقال جِران العَوْد واسمه المُسْتَوْرِد *

١ – ذَكَرْتَ الصِّبا فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَذْرِفُ ... وراجَعَكَ الشَّوْقُ الذى كنتَ تَعْرِفُ
٢ – وكانَ فُؤادِى قد صَحا ثُم هاجَهُ ... حَمائِمُ وُرْقٌ بالمدينةِ هُتَّفُ
٣ – كأَنَّ الهَدِيلَ الظَّالِعَ الرِّجْلِ وَسْطَها ... مِن البَغْيِ شِرِّيبٌ يُغَرِّدُ مُتْرَفُ
٤ – فبِتُّ كأنَّ العَيْنَ أَفْنانُ سِدْرَةٍ ... عَلَيْها سَقِيطٌ مِن نَدَى اللَّيلِ يَنْطِفُ
٥ – أُراقِبُ لَوْحًا مِن سُهَيْلٍ كأَنَّهُ ... إذا ما بَدا مِن آخِرِ اللَّيلِ يَطْرِفُ
٦ – بَدا لِجِرانِ العَوْدِ والبَحْرُ دُونَهُ ... وذُو حَدَبٍ مِنْ سَرْوِ حِمْيرَ مُشْرِفُ
٧ – فلا وَجْدَ إلَّا مِثْلَ يَوْمٍ تَلاحَقَتْ ... بِنا العِيسُ والحادِى يَشُلُّ ويَقْذِفُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠١٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ – ٢٤ من قصيدة عدة أبياتها ٧٣ بيتا ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٣٩ ، والمنثور والمنظوم : ٤٢ – ٤٩ . وانظر تخريجها فى المنتخب .

(*) قوله : واسمه المستورد ، ليس فى ن .

(١) ذرفت العين : قطرت قطرا هينًا .

(٢) ورق : جمع ورقاء . وهى الحمامة يميل لونها إلى السواد .

(٣) الهديل : ذَكَر الحمام ، أو فَرْخُه . وفى الأصل : الضالع ، والظالع : الذى يغمز فى مشيته . البغى : الاختيال والمرح . المترف : المتنعّم المتوسّع فى ملاذ الدنيا وشهواتها . ويروى : بغَزَّة مترف . ويُرْوَى : مُنْزَف ، وهو السكران . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الأفنان : الأغصان ، الواحد : فنن . السدرة : شجرة ، وهى نوعان ، برى لا يُنْتَفَع بثمره ، والثانى ينبت على الماء وثمره النبق . سقيط الندى : ما سقط منه . ويُرْوَى : من ندى الطَّلّ .

(٥) لاح النجم لوحا : أضاء . قال ابن السكيت : يقال : لاح سهيل ، إذا بدا ، وألاح : إذا تلألأ (اللسان : لوح) . سهيل : كوكب يمان ، يطلع فى آخر الليل ، فلا يمكث إلا قليلا حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين .

(٦) الحدب : الغلظ من الأرض فى ارتفاع . سرو حمير : قال ياقوت : السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومنه سرو حمير لمنازلهم ، وهو النعف والخيف .

(٧) العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . الشل : الطرد وسرعة السوق .

٨ - حُمِدْتَ لنا حتَّى تَمَنَّاكَ بَعْضُنا ... فقُلْنا أَخُو جِدٌّ عن اللَّهْوِ يَصْدِفُ
٩ - وفيكَ إذا لاقَـيْـتَنا عَـجْـرَفِيَّةٌ ... مِرارًا وما نَهْوَى الذى يَتَعَجْرَفُ
١٠- فمَوْعِدُكَ الوادِى الذى بَيْنَ أَهْلِنا ... وأَهْلِكَ حتّى تَسْمَعَ الدِّيكَ يَهْتِفُ
١١- ويَكْفِيكَ آثارًا لَنا حينَ نَلْتَقِى ... ذُيُولٌ نُعَفِّيها بِهِنَّ ومِطْرَفُ
١٢- فنُصْبِحُ لم يُشْعَرْ بنا غيرَ أَنَّهُمْ ... على كُلِّ حالٍ يَحْلِفُونَ ونَحْلِفُ
١٣- فأَقْبَلْنَ يَمْشِينَ الهُوَيْنا تَهادِيًا ... قِصارَ الخُطا منهُنَّ دانٍ ومُزْحِفُ
١٤- فلمَّا هَبَطْنَ السَّهْلَ واحتَلْنَ حِيلَةً ... ومِنْ حِيلَةِ الإِنْسانِ ما يَتَخَوَّفُ
١٥- حَمَلْنَ جِرانَ العَوْدِ حتَّى وَضَعْنَهُ ... بعَلْياءَ فى أَطْرافِها الجِنُّ تَعْزِفُ
١٦- فبِتْنا قُعُودًا والقُلُوبُ كَأَنَّها ... قَطًا تَنْزِعُ الأَشْراكَ مِمّا تَخَوَّفُ
١٧- ولمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بادَرْنَ ضَوْءَهُ ... كمَشْيِ قَطا البَطْحاءِ أوهُنَّ أَقْطَفُ

---

(٨) فى الأصل : جد (بفتح أوله) ، خطأ . ورواية الشطر الثانى فى الديوان وغيره :

* وأنتَ امرؤٌ يَعْرُوك حَمْدٌ فتُعْرَفُ *

(٩) فى الأصل ، ن : فيك (بكسر الكاف) ، خطأ ، والصواب بالفتح ، تخاطبه صاحبته . ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

* مرارا ، وما يَسْتَيِعُ المَجْدَ مَن يَتَعَجْرَفُ *

(١٠) فى الديوان : فموعدك الشط ، والشط من الوادى سنده الذى يلى بطنه . فى ن : نسمع (بالنون) ، وهى رواية الديوان .

(١١) فى الديوان : حيث نلتقى ، تقول : نجر ذيولنا على آثارنا فتعفيها ، فلا يقتصها أحد . المطرف : رداء من حرير .

(١٢) فى الديوان : على كل ظن .

(١٣) أزحف الإنسان : أعيى وتعب ، وإنما أراد أن بعضهن دنا وتقدّم وبعضهن أبطأ وتأخر ، فجعل من أبطأن بمنزلة المُعْيِى ، كما فى قول الشاعر يصف سحابا بطيئا :

إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كى تَسْتَخِفَّهُ ... تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إلى الأرضِ مُزْحِفُ

(١٥) العلياء : مكان مرتفع من الأرض . والعَزْف والعَزِيف : صوت الجِنّ .

(١٦) فى الديوان : شُرَّعُ الأَشراك ، أى نشبت فى الأشراك . وقوله « مما تخوّف » متصل بقوله « والقلوب » .

(١٧) قطف (كضرب) مشى مشيا بطيئا متقارب الخطو .

١٨- فَأَصْبَحْنَ صَرْعَى فى الحِجالِ وبَيْننا ... رِماحُ العِدَى والجانِبُ المُتَخَوَّفُ
١٩- ولَنْ يَسْتَهِيمَ الخُرَّدَ البِيضَ كالدُّمَى ... هِدانٌ ولا هِلْباجَةُ اللَّيْلِ مُقْرِفُ
٢٠- ولكنْ رَفِيقٌ بالصِّبا مُتَظَرِّفٌ ... خَفِيفٌ ذَفِيفٌ سابغُ الذَّيْلِ أَهْيَفُ
٢١- يُلِمُّ كإلْمامِ القُطامِيِّ بالقَطا ... وأَسْرَعُ مِنْهُ لَمَّةً حينَ يَخْطِفُ
٢٢- وأَصْبَحَ فى حيثُ التَقَيْنا غُدَيَّةً ... سِوارٌ وخَلْخالٌ وبُرْدٌ مُفَوَّفُ

(١٠٨٦)

وقال بَشَّار بن بُرْد

١ - حتَّى إذا بَعَثَ الصَّباحُ فِراقَنا ... ورَأَيْنَ مِن وَجْهِ الظَّلامِ صُدُودا
٢ - جَرَتِ الدُّمُوعُ ، وقُلْنَ ، فيكَ جَلادَةٌ ... عنَّا ، ونَكْرَهُ أنْ تكُونَ جَلِيدا

* * *

---

(١٨) الحجال : بيوت كالقباب ، تُسْتَر بالثياب .

(١٩) يستهيم : يذهب بفؤادهن . الخرد : جمع خَرِيدة ، وهى البِكْر التى لم تُمَسّ ، أو الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت . الهدان : الأحمق الثقيل الجافى . الهلباجة : الوخم القليل النفع . المقرف : النذل .

(٢٠) ولكن : أى ولكن الذى يستهيم الخرد . فى الديوان : متبطرق ، مكان : متظرف ، وهو الوضىء المُعْجِب . فى كل النسخ : خفيف دقيق ، وكلمة دقيق لا تستقيم هنا ، فهى بمعنى الرجل القليل الخير البخيل ، فأثبت رواية الديوان والمنتخب ، والذفيف : الخفيف السريع . سابغ الذيل : يسبغ ذيل إزاره فيجرّه خيلاء . الأهيف : الضامر البطن ، وهو مدح عندهم .

(٢١) ألمّ : أصل الإلمام فِعْل الشيء دون إقامة عليه ، ومنه يقال : ما تزورنا إلا لِماما . القطامى : الصقر .

(٢٢) برد مفوف : ثوب رقيق فيه خطوط .

(١٠٨٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان فى ديوانه ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ من قصيدة طويلة ، وهما أيضا فى الأشباه ١ : ٥٦ - ٥٧ .

(١) صدود الليل : يعنى أنه وَلَّى . وفى الديوان : من وجه الصباح خدودا ، وقال الشارح : جعل للصباح خدودا تخييلا ، لأنهم يقولون : وجه الصباح ، ووجه النهار ، وغرة الصباح لأوّله ، فاستعار إلى مبادىء أول الصباح اسم الخدود ، فكان استعارة وتخييلا ، وقريب منه قولهم : بدا حاجب الشمس ، وذرّ قرن الغزالة ، فجعلوا لها حاجبا على تشبيهها بالوجه ، وقَرْنا على تشبيهها بالوَحْش .

(٢) الجلادة : القوة والتحمل .

(١٠٨٧)

وقال آخر

١ - لَيلُ المُحِبِّينَ مَطوِيٌّ جَوَانِحُهُ مُشَمَّرُ الذَّيلِ مَنْسُوبٌ إلى القِصَرِ
٢ - ماذاكَ إلَّا لِأَنَّ الصُّبحَ يَحسُدُهُمْ فَأَطْلَعَ الشَّمسَ مِن غَيظٍ على القَمَرِ

(١٠٨٨)

وقال العَوّام [بن عُقْبة] بن كَعْب بن زُهَيْر ابن أبى سُلْمى * ومنهم من ينسبها للحُسَيْن ابن مُطَيْر ويُرْوى بعضُها لكُثَيِّر . والأوّل أصحّ

١ - وخُبِّرْتُ لَيْلَى بالعراقِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِن مِصْرٍ إليْها أَعُودُها

التخريج :

البيتان مع ثالث فى المعاهد ٣ : ٨٧ للخباز البلدى . وهما بدون نسبة فى أحسن ما سمعت : ٨٥ ، وانظر شعره : ٣٣ وما فيه من تخريج .
(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٠٨٨)

الترجمة :

ذكر البصرى نسبه بما لا مزيد عليه . من شعراء أهل الحجاز . وهو شاعر مفلق مقل . من بيت شعر عريق ، فهم خمسة شعراء فى نسق ، أبوه عقبة شاعر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٨٤) ، وكعب الصحابى الجليل شاعر (مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٥) ، وزهير الشاعر الجاهلى الفحل (مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠) وأبو سلمى أيضا شاعر .
الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، معجم الشعراء ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٣ - ٣٧٤ ، العينى ٢ : ٤٤٢ ، الخزانة ٤ : ١١ .

التخريج :

هذا الشعر تنازعه غير شاعر . فللعوام الأبيات : ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ - ١٧ مع خمسة فى الأشباه ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٠ فى العينى ٢ : ٤٤٢ مع ثلاثة . =

٢ - فوالله ما أَدْرِى إذا أنا جِئْتُها أَأُبْرِئُها مِن دائِها أم أَزِيدُها

= والأبيات : ١ - ٣ ، ١٧ ، ١٨ فيه أيضا ٤ : ٤٥٧ . والأبيات : ١ - ٣ ، ١٨ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٢ . البيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٦٣ - ١٦٤ ، السمط ١ : ٣٧٤ . وللحسين بن مطير : ٤ - ٨ ، ١١ ، ١٢ مع آخرين فى الأمالى ١ : ١٦٣ . الأبيات : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٢ - ١٩٣ ، الفوات ١ : ١٤٥ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى الزهرة ١ : ١٨٣ . والأبيات : ٤ ، ٦ - ٩ ، ١٢ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٨ . البيتان : ١١ ، ٨ فى الأغانى ١٦ : ٢٥ . البيت : ٨ فى الصناعتين : ٤٠٢ ، والبيت : ١١ فيه أيضا ٣٥٩ . البيت : ١٦ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٩ . وانظر شعر الحسين بن مطير : ٤٤ - ٤٧ وما فيه من تخريج . ولكثير البيتان ٩ ، ١٠ فى ديوانه ١ : ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا (طبعة إحسان عباس ٢٠٠ - ٢٠٢) ، وهما مع ثلاثة فى الأغانى ٧ : ٨٦ - ٨٧ ، ومع آخرين فيه أيضا ٩ : ٣٨ . الأبيات ١ - ٣ ، ١٦ ، ٩ ، ١٠ فى التزيين : ٤٣ وأشار إلى نسبة الأخيرين لذى الرمة ، وليسا فى ديوانه . وللمجنون الأبيات : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى ديوانه : ١٠٥ - ١٠٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٠٧ ، والبيت : ١٠ فيه أيضا : ١٠٨ . ولابن الدمينة البيت : ١٤ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ٥٧ وليس فى أصل ديوانه ، انظر ص : ٥٠ - ٥٢ . وبدون نسبة الأبيات : ١١ ، ١٦ ، ١٨ مع ثمانية فى الأمالى ١ : ٤٣ وعلق البكرى على ذلك فى السمط ١ : ١٧٨ - ١٧٩ ، التنبيه : ٣١ . قال : خلط أبو على فى هذا الشعر فمنه أبيات من شعر لابن الدمينة ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير ، وأبيات مجهولة القائل . البيتان: ٩، ١٠ فى العقد ٦ : ٤٨، الكامل ٢ : ٢٥٢ مع آخرين . البيت : ١٨ فى اللسان (ثمم) بدون نسبة .

(*) فى جميع النسخ : أبو العوام بن كعب ، خطأ . وقوله : ومنهم .. الخ ليس فى باقى النسخ .

(١) خبرت : يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . وفى ن : سوداء الغميم مريضة . ونقل التبريزى (شرح الحماسة ٣ : ١٩١) أنها امرأة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء ، وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان ، وكان عقبة ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العوام بن عقبة وكلف بها وكانت تجد به كذلك . فخرج إلى مصر فى مِيرَة فبلغه أنها مريضة ، فترك مِيرَته وأتى يزورها . وفى ع : سوداء القلوب ، فإذا صح أن لقبها سوداء ، فاللقب مضاف إلى القلوب ، كما فى كافية ابن الدمينة :

قِفِى يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْضِ تحيةً *

وأورد التبريزى هذه الرواية ، وقال : يجوز أن يريد بسوداء القلوب أنها تحلّ من القلوب محل السويداء من القلب ، كأن القلوب على اختلافها تميل إليها . ويجوز أن يكون المراد أنها قاسية القلب ، فجمع القلب بما حوله . عاد المريضَ : زاره .

(٢) أزيدها : أى أزيدها داء .

٣ - ألا لَيتَ شِعْرى بَعْدَنا هل تَغَيَّرَتْ مَلاحَةُ عَيْنَىْ أُمِّ عَمْرٍو وجِيدُها
٤ - لقَدْ كنتُ جَلْدًا قَبْلَ أنْ تُوقِدَ النَّوَى على كَبِدِى نارًا بَطِيئًا خُمُودُها
٥ - ولَوْ تُرِكَتْ نارُ الهَوَى لتَصَرَّمَتْ ولكنَّ شَوْقًا كُلَّ يومٍ يَزِيدُها
٦ - وقَدْ كنتُ أَرْجُو أنْ تَمُوتَ صَبابَتِى إذا قَدُمَتْ أيّامُها وعُهُودُها
٧ - فقَدْ جَعَلَتْ فى حَبَّةِ القَلْبِ والحَشا عِهادَ الهَوَى تُولَى بشَوْقٍ يُعِيدُها
٨ - بِسُودٍ نَواصِيها ، وحُمْرٍ أَكُفُّها ، وصُفْرٍ تَراقِيها ، وبِيضٍ خُدُودُها
٩ - وكنتُ إذا ماجِئْتُ لَيْلَى أَزُورُها أَرَى الأَرضَ تُطْوَى لِى ويَدْنُو بَعِيدُها
١٠- مِن الخَفِراتِ البِيضِ ، وَدَّ جَلِيسُها إذا ما انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لو تُعِيدُها
١١- مُخَصَّرَةُ الأَوْساطِ ، زانَتْ عُقُودَها بأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْها عُقُودُها
١٢- تُمَنِّينَنا حتَّى تَرِفَّ قُلُوبُنا رَفِيفَ الخُزامَى باتَ طَلٌّ يَجُودُها

---

(٧) العهاد : جمع عَهْد ، وهو مطر يدرك آخره بلل أوله . الوَلِيّ : المطرة الثانية ، وأول المطر إذا لحقه الثانى كثر الربيع وأخصب له المكان . تُولَى : تُمْطَر . بشوق يعيدها ، أى يعيد العهاد . وفى ن : بَعِيدُها (وعلى هذه الرواية يجب رفع عهاد) ، ويكون معنى « جعلت » طفقت وأقبلت ، غير متعدٍّ ، ويرتفع « عهادُ الهوى » به ، ويكون المعنى طفقت أوائلُ هواها يُمْطَر بعيدُها بشوق يجددها .

(٨) الباء فى قوله « بسود » تتعلق بقوله « تموت صبابتى » فى البيت السادس ، ويجوز أن تتعلق بـ « جعلت » إذا ارتفع « عِهادُ » به ، كما مر بيانه فى الهامش السابق ، ويكون المعنى : جعلت عهاد الهوى تفعل ذلك بسبب هذه المرأة . سود النواصى : جمع ناصية ، وهو ما أقبل من الشعر على الجبهة والوجه . حمر أكفها ، أى من الخضاب . التراقى : جمع ترقوة ، معروف ، والعرب تستحب هذا اللون حين يخالط بياض الجسد شحوب خفيف ، وهذا أشبه بلون الدُّرّ ، يقول امرؤ القيس :

كبِكْرِ المُقاناةِ البَياضِ بصُفْرَةٍ غَذاها نَميرُ الماءِ غيرَ المُحَلَّلِ

وجمع الأكف والتراقى والخدود وكذلك الأوساط فى البيت الحادى عشر على السعة . وقد جعل التبريزى هذا البيت وكذلك الحادى عشر من وصف النساء ، لذا روى البيت الثانى عشر : يُمَنِّيننا

(١١) مخصرة الأوساط : دقيقات الخصور .

(١٢) رفت القلوب : ارتاحت وفرحت واهتزَّت . الخزامى : عشبة حمراء الزهرة ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج ، طيبة الرائحة ، ورفيفها : اهتزازها لنعومتها ولينها . بات طل يجودها : أى ندى يجود عليها من المطر الجَوْد .

١٣- وتَحْتَ مَجالِ الصَّدْرِ حَرٌّ بَلابِلٍ   مِن الشَّوْقِ لا يُدْعَى لخَطْبٍ وَلِيدُها
١٤- حَراراتُ شَوْقٍ فى الفُؤادِ وعَبْرَةٌ   أَظَلُّ بأَطْرافِ البَنانِ أَذُودُها
١٥- إذا جِئْتُها وَسْطَ النِّساءِ مَنَحْتُها   صُدُودًا ، كأَنَّ القَلْبَ لَيْس يُرِيدُها
١٦- ولى نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِن الجَوَى   كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قد أُصِيبَ وَحِيدُها
١٧- رَفَعْتُ عن الدُّنْيا المُنَى غَيْرَ وَجْهِها   فلا أَسْأَلُ الدُّنْيا ولا أَسْتَزِيدُها
١٨- ولَوْ أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّقٌ   بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها

* * *

(١٣) البلابل : شدة الهم والوسواس . قوله : لا يدعى لخطب وليدُها ، مثل . يقال : أمر لا ينادى وليده ، أصله الشدة تصيب القوم حتى تذهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، ثم صار مثلا لكل شدة ولكل أمر عظيم (المرتضى ١ : ٢٢٢ ، الفاخر : ١٢ - ١٣ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥) .

(١٤) زاد بعده فى ع :

نَظَرْتُ إليها نَظْرَةً ما يَسُرُّنِى   بِها حُمْرُ أَنْعامِ البِلادِ وسُودُها

(١٥) فى الأصل : بين السماء ، خطأ .

(١٧) هذا البيت جاء فى ن مكان البيت الأخير ، والأخير مكانه .

(١٨) زعم الزمخشرى أن خبر « أن » بعد « لو » لا يكون إلا فعلا ، وهو قول مردود ، وشاهده هذا البيت ، حيث وقع خبر « لو » بعد « أن » اسما ، وكذلك فى قوله تعالى : ﴿ ولَوْ أَنَّ ما فى الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ ﴾ ، انظر تفصيل ذلك فى العينى ٤ : ٤٥٨ . الثمام : نبت ضعيف له خوص ، أو شبيه بالخوص ، وربما حُشِى به وسُدّ به خصاص البيوت . يقول : لم تُبْقِ منى إلا شيئا يسيرا، لو عُلّق بعود ثمام ما اعوج . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠٨٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة *

١ - أُمَيْمَ بقَلْبِى مِن هَواكِ ضَمانَةٌ   وأنتِ لها لو تَعْلَمِينَ طَبِيبُ
٢ - وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ   لها بَيْنَ جِسْمِى والعِظامِ دَبِيبُ
٣ - أَحَقًّا عِبادَ اللهِ أنْ لَسْتُ خارِجًا   ولا والِجًا إلَّا علىَّ رَقِيبُ
٤ - ولا زائِرًا فَرْدًا ولا فى جَماعَةٍ   مِن النّاسِ إلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبُ
٥ - وإنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِن جانِبِ الحِمَى   إلىَّ ، وإنْ لَمْ آتِهِ ، لَحَبِيبُ
٦ - ولَوْ أَنَّ مابِى بالحَصَى ، فَلَقَ الحَصَى ،   وبالرِّيحِ ، لم يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
٧ - ولَوْ أَنَّنِى أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّما   ذَكَرْتُكِ لم تُكْتَبْ علىَّ ذُنُوبُ
٨ - أما والذى يَبْلُو السَّرائِرَ كُلَّها   ويَعْلَمُ مايَبْدُو به ويَغِيبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات من بائيته المطولة المشهورة ، ديوانه : ٩٨ - ١١٨ (١٢٠ بيتا) ويتنازع بعض أبياتها تسعة عشر شاعرا ، انظر تفصيل ذلك والتخريج فى الديوان ، منهم المجنون ، ديوانه : ٥٠ ومابعدها ، وقيس بن ذريح ، ديوانه : ٦٠ - ٦٢ ، والأحوص ديوانه ٧٧ - ٧٩ ، ٢١٣ الطبعة الثانية : ٩٤ - ٩٦ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وعروة بن حزام ، ديوانه : ٢٨ .

(*) جاء منها فى ع : الأبيات : ١ - ٤ ، ١٤ ، ١٥ .

(١) الضمانة : المرض .

(٤) فى الديوان ولا ماشيا وحدى . جاء بعده فى ع :

أُحِبُّ هُبُوطَ الوادِيَيْنِ وإنَّنِى   لَمُسْتَهْتَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبُ

(٥) الحمى : حمى ضريّة . والحمى ينصرف على أماكن أخرى ، قال ياقوت (حمى) : وللعرب فى الحمى أشعار كثيرة . ما يعنون بها إلا حمى ضرية .

(٦) فى الديوان : فَلِقَ الحصى . وفى ن : فَلَّق (بتشديد اللام) ، فتكون « فعولن » تامة .

(٨) « به » أعاد الضمير مذكرا على « السرائر » لأنها فى معنى الضمير ، أى ما يُضْمَر . وفى الديوان : مايبدو له .

٩ - لَقَدْ كنتِ مِمَّا يَصْطَفِى النَّاسُ خُلَّةً ... لها دُونَ خُلَّانِ الصَّفاءِ نَصِيبُ
١٠- يقولُونَ : مَن هذا الغَرِيبُ بأَرْضِنا ، ... وأَيْدِى الهَدايا إنَّنِى لَغَرِيبُ
١١- غَرِيبٌ دَعاهُ الشَّوْقُ فاقْتادَهُ الهَوَى ... كما قِيدَ عَوْدٌ فى الزِّمامِ صَلِيبُ
١٢- فلا خَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أنْتَ لم تَزُرْ ... حَبِيبًا ، ولَمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ
١٣- يَهِيجُ علىَّ الشَّوْقَ ، بَعْدَ انْدِمالِهِ ، ... يَمانِيَةٌ عُلْوِيَّةٌ وجَنُوبُ
١٤- بنَفْسِى وأَهْلِى مَن إذا عَرَضُوا له ... بِبَعْضِ الأَذَى لم يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ
١٥- ولَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِىِّ ، ولَمْ تَزَلْ ... به سَكْتَةٌ حتَّى يُقالَ مُرِيبُ
١٦- لكِ اللهُ أَنِّى واصِلٌ ماوَصَلْتِنِى ... ومُثْنٍ بِما أَوْلَيْتِنِى ومُثِيبُ

* * *

---

(٩) الخلة : الصديق ، يقال للمذكر والمؤنث ، والصداقة أيضا . وفى الديوان : ممن تصطفى النفس .

(١٠) الهدايا : ما سيق إلى مكة من النعم .

(١١) العود : المسن من الإبل . الصليب : الصُّلْب . وفى الديوان : أديب ، وهى أجود ، الأديب : المُذَلَّل .

(١٢) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن .

(١٣) اندمال الجرح : التئامه . يمانية : يعنى رياح يمانية . والعلوية : رياح تأتى من قِبَل العالية ، وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وما والاها ، وهى نسبة على غير قياس .

(١٥) البرى : البرىء ، وهى رواية الديوان ، وفيه أيضا : به صَعْقَة .

(١٦) فى الأصل : وصلتنى (بفتح التاء) ، خطأ . لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى : إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قَسَما ، وجوابه : إنى واصل . فى ن : لك اللهَ ، معلقة بفعل القسم المضمر ، كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حذف الباء أوصل الفعل نصب ، وهى رواية ذكرها البكرى فى السمط (١ : ٤٨٧) ، وقال : ويروى لك اللهُ ، بالرفع ، أنى واصل ، بفتح الهمزة ، والمعنى لك الله شاهد أو كفيل على أنى واصل ما وصلتنى .

(١٠٩٠)

وقال ذو الرُّمّة

١ - وكنتُ أرَى مِن وَجْهِ مَيَّةَ لَمْحَةً فأَبْرَقُ مَغْشِيًّا علىَّ مَكانِيا
٢ - أُصَلِّى فما أَدْرِى إذا ما ذَكَرْتُها أثِنْتَيْنِ صَلَّيْتُ العِشا أم ثَمانِيا
٣ - وإنْ سِرْتُ فى الأَرْضِ الفَضاءِ حَسِبْتُنى أُدارِىءُ رَحْلِى أنْ تَمِيلَ حِبالِيا
٤ - يَمِينًا إذا كانَتْ يَمِينًا ، وإنْ تَكُنْ شِمالًا يُجاذِبْنِى الهَوَى عن شِمالِيا
٥ - هى السِّحْرُ ، إلَّا أنَّ للسِّحْرِ رُقْيَةً ، وأَنِّىَ لا أَلْقَى لما بِىَ راقِيا
٦ - هى الدّارُ إذْ مَىٌّ لأهْلِكَ جِيرَةٌ لَيالِىَ لا أَمْثالُهُنَّ لَيالِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٥٠ - ٦٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ بيتا وقد اختار المصنف من هذه القصيدة أبياتا مضت فى باب المديح برقم ٤٢٧ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ : من مؤنسة المجنون ، ديوانه : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وانظر تخريجها فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٠٠ - ١٣٢٥ .

(١) برق بصره : تحير حتى لا يطرف ، أو دهش فلم يبصر . مكانيا : فى مكانى ، فلما فزع الخافض نصبت .

(٢) فى الديوان : صليت الضحى .

(٣) فى الأصل : أدرى رحلى ، خطأ . وأدارئ : أدافع . يقول : أميل نحوها كأنى أعالج رحلى وأسوّى حباله .

(٤) فى الأصل : يمينا يجاذبنى ، وكتب فوقها : شمالا . قال شارح الديوان (طبع عبد القدوس أبى صالح ٢ : ١٣١٠) : يجاذبنى الهوى من شِقِّى ليذهب بى إليها ، أى : إذا جاذبه عن شماله ، فهو يريد يمينه . يقول : إذا كانت على يمينه مال إليها ، وإن كانت على يساره مال إليها .

(٦) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ ، وهو قلق فى موضعه ، فقوله : هى ، لا يعود إلى « مى » وإنما يعود إلى الدار التى ذكرها فى أول القصيدة حيث البيت هناك فى هذا الموضع .

(١٠٩١)

وقال آخـــر

١ - طَرَقَتْنِى فى خُفْيَةٍ واكْتِتامٍ ... مِن رَقِيبٍ وحاسِدٍ وغَيُورِ
٢ - فأبانَ الحَلْىُ والطِّيبُ عَمَّا ... سَتَرَتْهُ مِن أَمْرِنا المَسْتُورِ

(١٠٩٢)

وقال العَبّاس بن الأَحْنَف *

١ - قُلْتُ : الزِّيارَةَ ، قالَتْ وهْىَ ضاحِكَةٌ : ... اللهُ يَعْلَمُ فِيها كُنْهَ إِضْمارِى
٢ - فَكَيْفَ أَصْنَعُ بالواشِينَ ، لاسَلِمُوا ... والعَنْبَرُ الوَرْدُ يَأْتِيهِمْ بأَخْبارِى

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث فى المختار : ٩٩ لابن أبى أمية . وابن أبى أمية هذا هو عم محمد بن أمية ، وشعرهما يتداخل ، لأن الناس لا يفرقون بينهما وقد مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٧٠٠ .

(١٠٩٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٤ ، والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : إليه نظر العباس ، أى إلى أبيات ابن أبى أمية فى البصرية السابقة .

(٢) الورد هنا صفة ، وهى لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة ، وبلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس ورد ، وهو بين الكميت والأشقر ، يعنى أن ما تتطيب به يفغم المكان فينم النشر عنها .

(١٠٩٣)

وقال يَزِيد الغَوانِي *

١ - سَرَتْ عَرْضَ ذِي قارٍ إلينا فصَدَّقَتْ أحادِيثَ لِلْواشِي بهِنَّ دَبِيبُ
٢ - أَحادِيثُ سَدَّاها شَبِيبٌ ونارَها وإنْ كانَ لم يَسْمَعْ بهِنَّ شَبِيبُ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن سُويد بن حِطَّان ، أخو بنى ضُبَيْعة بن ربيعة ، يلقب بيزيد الغوانى ، وقد ذكر ذلك فى شعره ، يقول :

لا تَدْعُوَنِّى بَعْدَها ، إنْ دَعَوْتَنى يَزِيدَ الغَوانِى ، وادْعُنِى للفَوارِسِ

نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) زاد فى ن : العِجْلِى ، وهو من بنى بُهْثَة . أقول : ولا أظنه صوابا ، لأن بهثة بن غنم بن عمرو ابن أعصر ، وبهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان ، ينتهى نسبهما إلى مضر ابن نزار .

(١) ذوقار ، كان به يوم مشهور ، يقال له أيضا يوم الحِنْو ، ويوم قُراقِر ، ويوم الغَذَوان ، ويوم الجُبايات ، ويوم ذات العُجْرُم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها أماكن حول ذى قار ، وهو يوم للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا . انظر البصرية : ٥١ ، هامش : ٢ .

(٢) السدى من الثوب : ما مُدّ منه . ونار الثوبَ : جعل له نِيرا ، والنِّير : القصب والخيوط إذا اجتمعت ، ولُحْمَة الثوب .

(١٠٩٤)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ

١ - بَكَر العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْـ حِ يقُولُونَ لى : أَلاَ تَسْتَفِيقُ
٢ - ويلُومُونَ فيكِ يا ابنَةَ عَبْدِ الـ لهِ ، والقَلْبُ عندَكُمْ مَوْثُوقُ
٣ - لَسْتُ أَدْرِى إِذْ أَكْثَرُوا العَذْلَ فِيها أَعَدُوٌّ يَلُومُنِى أمْ صَدِيقُ
٤ - زانَها وَجْهُها ، وفَرْعٌ عَمِيمٌ وأَثِيثٌ صَلْتُ الجَبِينِ أَنِيقُ
٥ - وثَنايا مُفَلَّجاتٌ عِذابٌ لا قِصارٌ تُرَى ، ولا هُنَّ رُوقُ
٦ - فَدَعَوا بالصَّبُوحِ يومًا فجاءَتْ قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إِبْرِيقُ
٧ - قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الدِّ يكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
٨ - مُزَّةً قَبْلَ مَزْجِها ، فإذا ما مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ
٩ - وطَفَا فَوْقَها فَواقِعُ كالْيا قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
١٠- ثُم كانَ المِزاجُ ماءَ غَمامٍ غَيْرَ ما آجِنٍ ولا مَطْرُوقِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٦ - ٧٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك .

(٣) أفرد « عدو ، صديق » مع أن الفعل السابق عليهما للجماعة ، لأن هذين اللفظين يستعملان للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٤) الفرع : الشعر التام . والأثيث ههنا : الجسم الممتلىء . والصلت : الواضح . الأنيق : المعجب الذى يروقك حين تراه .

(٥) الروق : الطوال .

(٦) الصبوح : الخمر تُشْرَب فى الصباح .

(٧) على عقار : ظنى أن « على » هنا بمعنى المصاحبة ، أى « مع » . السلاف : أول ما يخرج من الخمر . الراووق : ناجود الشراب الذى يروق فيه .

(٨) فى الأصل : طعمها (بالرفع) ، خطأ ، ولذه : وجده لذيذا .

(٩) التصفيق : تحويل الشراب من إناء إلى إناء ليصفو .

(١٠) « ما » هنا زائدة . المطروق : الماء الذى خاضت فيه الإبل وبالت فيه . وفى البيت إقواء .

(١٠٩٥)

وقال أبو العَتاهِيَة

١ - بَسَطْتُ كَفِّى نَحْوَكُمْ سائِلًا ماذا تَرُدُّونَ على السَّائِلِ
٢ - إنْ لم تُنِيلُوهُ فقُولُوا لهُ قَوْلًا جَمِيلًا بَدَلَ النَّائِلِ
٣ - أو كُنْتُمُ الآنَ على عُسْرَةٍ مِنْكُمْ فمَنُّوهُ إلى قابِلِ

(١٠٩٦)

وقال أبو بَكْر بن عبد الرحمن الزُّهْرِىّ

١ - ولمّا نَزَلْنا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى أَنِيقًا وبُسْتانًا مِن النَّوْرِ حاليا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١٦ - ٦١٨ ، والتخريج هناك .

(٣) فى الديوان : أو كنتم العامَ . القابل : العام القادم .

(١٠٩٦)

الترجمة :

هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نوفل بن أهيب بن زهرة بن كلاب القرشى . جده مَخْرَمَة من المؤلفة قلوبهم وممن شهد غزوة حنين ، وكان نبيها أبيا عالما ، يؤخذ عنه النسب . وجده المِسْوَر وُلِد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، سمع من النبي ﷺ وحفظ عنه . وكان فقيها من أهل الدين والفضل ، وخال المسور هو عبد الرحمن بن عوف . وحدث المسور عن خاله وعن عمر بن الخطاب . وروى عنه عروة بن الزبير وعلى بن الحسين وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ولم أجد من عين زمن أبى بكر ، واستظهر أنه شهد الثلث الأخير من الدولة الأموية ، وربما أدرك العباسية . لأن جده المسور توفى سنة اثنتين وستين .

الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٤٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٩٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، الإصابة ٦ : ٩٨ - ٩٩ وانظر أيضًا كتب الصحابة هذه فى ترجمة جده الثانى مخرمة بن نوفل .

التخريج :

البيتان له فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٥ ، التذكرة السعدية : ٤٦٢ ، عيون الأخبار ١ : ٢٦٢ لمالك بن أسماء ، كتاب الصناعتين : ٨٣ بدون نسبة .

(١) طله الندى : أصابه بالطَلّ . الأنيق : المُعْجِب . البستان : فارسى مُعَرَّب . النور : الزَّهْر . =

٢ - أَجَدَّ لَنا طِيبُ المكانِ وحُسْنُهُ   مُنًى ، فَتَمَنَّيْنا فكنتِ الأَمانِيا

(١٠٩٧)

وقال خُلَيْد *

١ - أَمَا والرَّاقِصاتِ بِذاتِ عِرْقٍ   ومَنْ صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ
٢ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فى فُؤادِى   وما أَضْمَرْتُ حُبًّا مِن سِواكِ
٣ - أَطَعْتِ الآمِرِيكِ بِصُرْمِ حَبْلِى   مُرِيهِمْ فى أَحِبَّتِهِمْ بِذاكِ
٤ - فإِنْ هُمْ طاوَعُوكِ فَطاوِعِيهِمْ   وإِنْ عاصَوْكِ فاعْصِى مَنْ عَصاكِ

* * *

= حلى بكذا وتحلّى بمعنى .
(٢) أجدّ : بعثه من جديد .

(١٠٩٧)

الترجمة :
لم أجد عنه سوى ماذكره التبريزى والبصرى فى نسخة ع : قالا هو خليد مولى العباس بن محمد ابن على بن عبد الله بن العباس (الحماسة ٣ : ١٧٥) .

التخريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ له ، البلدان (نعمان) مع آخرين ، وهى فى صلة ديوان ابن الدمينة : ١٨٢ ، وانظر ما هناك من تخريج .

(*) فى ن : مولى العباس بن محمد ، وفى ع : مولى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، ومنهم من ينسبها لابن الدمينة .

(١) الراقصات : الإبل ترقص بالحجيج فى السير . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة . ونعمان الأراك : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك ، لكثرة ما به من الأراك .

(٣) يروى : أَرَيْتِ الآمريك ، وأصله : أَرَأَيْتِ ، فحذف الهمزة ، كما تحذف فى تَرَى ويَرَى ونَرَى . أراد فى هذا البيت والذى بعده : قولى لهم مثل قولهم لك فأمريهم فى أحبتهم بمثل ما أمروك فىّ ، فإن استمعوا لك فخذى أنتِ أيضا مأخذهم ، وإن خالفوك فاعصهم ، ولا تستمعى إلى رَأْى مَن لا يرى لك مثل ما يراه لنفسه .

(١٠٩٨)

وقال آخر *

١ - ولَوْ قِيلَ لى ماذا على اللهِ تَشْتَهِى   لَقلْتُ ، ولمْ أعْدِلْ بِها أَحَدًا : رَيّا
٢ - أنالُ الرِّضا مِن لَثْمِها وتُنيلُنِى ،   على ظَمَأٍ مِنْ خَيْرِ رِيقَتِها ، رِيّا

(١٠٩٩)

وقال ماجِد بن مُخارِق الغَنَوِىّ *

١ - فلمَّا اسْتَقَلَّتْ شُرْعُهُمْ وتَحَرَّشَتْ   بِها الرِّيحُ أَبْدَيْتُ الذى كنتُ أَكْتُمُ
٢ - سأَبْكِيكِ بالعَيْنِ التى قادَتِ الهَوَى   إلى القَلْبِ حتَّى يُعْقِبَ الدَّمْعَةَ الدَّمُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٠٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٩ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(*) زاد فى ع : إسلامى ، وكان قد غزا فى البحر . أقول : هذا الكلام من الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(١) الشرع : جمع شراع ، وسكن الراء والأصل فيها الضم . التحريش : معروف ، استعاره هنا لفعل الرياح بالشُّرُع .

(١١٠٠)

وقال الحارِث بن وابِصَة الكِنانِيّ

١ - لقَدْ كِدْتُ ، لَوْلا أَنَّنى أَمْلِكُ الأَسَى ... وتَعْتَرِضُ الأَحْزانُ لِى ثُم أَصْبِرُ
٢ - أَحِنُّ حَنِينَ الوالِهِ الطَّرِبِ الذى ... ثَنَى شَجْوَهُ ، بَعْدَ الحَنِينِ ، التَّذَكُّرُ

(١١٠١)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - إلى الله أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ العَصا ... هى اليومَ شَتَّى ، وهْىَ أَمْسِ جَمِيعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٢٦٩) .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ .

(٢) الطرب : من اعترته خفة من حزن ، أو فرح . وفى الأصل : شجا شجوه ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١١٠١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩١ - ١٩٢ مع عشرة ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا لقيس بن =

٢ - أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حيثُ تَحَمَّلُوا بِذِى سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ
٣ - ولَوْ لَمْ يَهِجْنِى الظّاعِنُونَ لَهاجَنِى حَمائِمُ وُرْقٌ فى الدِّيارِ وُقُوعُ
٤ - تَداعَيْنَ، فاسْتَبْكَيْنَ مَن كانَ ذاهَوًى، نَوائِحُ ما تَجْرِى لهُنَّ دُمُوعُ
٥ - وإنَّ انْهِمالَ الدَّمْعِ ، يالَيْلُ كُلَّما ذَكَرْتُكِ وَحْدِى خالِيًا ، لَسَرِيعُ
٦ - مَضَى زَمَنٌ والنّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بى فهَلْ إلى لَيْلَى الغَداةَ شَفِيعُ
٧ - نَدِمْتُ على ما كانَ مِنِّى ، فَقَدْتُنِى ، كما نَدِمَ المَغْبُونُ حينَ يَبِيعُ
٨ - عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ شَعاعٍ فإنَّنِى نَهَيْتُكِ عن هذا وأنتِ جَمِيعُ
٩ - فَقرَّبْتِ لى غَيْرَ القَرِيبِ ، وأَشْرَفَتْ هناكَ ثَنايا مالهُنَّ طُلُوعُ

* * *

= ذريح فى ديوانه : ١١٤ - ١١٥ مع ١٣ بيتا . البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوان جميل : ١٢١ ، وانظر مافى الديوانين من تخريج .

(*) زاد فى باقى النسخ : العذرى .

(١) النية : البعد ، والوجه الذى يُذْهَب فيه . جميع : عكس شتى .

(٢) الحرجات : جمع حرجة ، وهى مجتمع الشجر . تحمَّل : رَحَل . وذو سلم : موضع بالحجاز . جاد المطر : نزل . والربيع : المطر .

(٣) الظاعنون : الراحلون . والورق : التى فى لونها سواد وبياض . والوقوع : الساكنة ، لا تطير .

(٤) استبكى : جعله يبكى ، مثل أبكاه .

(٨) شعاع : متفرقة متبددة . الجميع : ضد المتفرق .

(٩) أشرفت : علت . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الجبل أو الطريقة فيه . وقوله : ما لهن طلوع ، أى لا يستطاع ارتقاؤها لعلوها وإشرافها .

(١١٠٢)

وقال كُثيِّر عزّة

١ - فما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى　　يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثُها وعَرارُها
٢ - بأَطْيَبَ مِن أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا　　وقَدْ أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها
٣ - لها أَرَجٌ بَعْدَ الهُدُوِّ كأَنَّما　　تَلاقَى بِها عَطَّارُها وتِجارُها
٤ - هى العَيْشُ ما لاقَتْكَ يومًا بوُدِّها　　ومَوْتٌ إذا لاقاكَ مِنْها ازْوِرارُها
٥ - وإنِّى وإنْ شَطَّتْ نَواها لَحافِظٌ　　لَها حيثُ حَلَّتْ واسْتَقَرَّ قَرارُها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

لم يرد منها فى ديوانه سوى البيتين : ١ ، ٢ مع ثمانية ١ : ٩٣ ، وكلها مع تسعة فى طبعة إحسان عباس : ٤٢٩ - ٤٣١ . الأبيات : ١ - ٣ فى ابن الشجرى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦٧٨ ، الكامل (باختلاف فى الرواية) ٣ : ١١٥ ، ومع آخرين فى الموشح : ٢٤٠ - ٢٤١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٣٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٨ ، الصناعتين : ٩٧ ، التزيين : ٤٢ - ٤٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ وطبعة إحسان عباس ٤ : ١١٠ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٢٨٣ ، ذيل زهر الآداب : ٤٧ ، روضة المحبين : ٣٣٣ ، وهما فى العقد ٥ : ٣٧٣ . البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٢٢١ .

(١) الحزن : الأرض الصلبة . والجثجاث : ريحانة طيبة الريح برية من أحرار البقل . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة عرارة .

(٢) الأردان : الأكمام . والموهن : نحو من نصف الليل . والمندل : العود .

(٣) الأرج : توهج ريح الطيب . والهدو : تقول أتانا بعد هدء من الليل وهدوء منه ، أى بعد أن هدأ الليل ، أو مضى ثلثه . وورد الشطر الأول فى ديوانه (طبعة إحسان عباس) هكذا :

* بمُنْخَرِقٍ من بَطْنِ وادٍ كأنَّما *

وزاد بعده فى :ن

مُنَعَّمَةٌ لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ　　وفى المَنْصِبِ العالى الرَّفِيعِ نِجارُها

والبيت الثالث هذا لم يرد فى ع .

(٤) الازورار : الميل .

(١١٠٣)

وقال الأَعْشَى *

١ - عَهْدِى بِها فى الحَىِّ قد سُرْبِلَتْ بَيْضاءُ مِثْلَ المُهْرَةِ الضَّامِرِ
٢ - قد حَجَمَ الثَّدْىُ على صَدْرِها فى مُشْرِقٍ ذِى بَهْجَةٍ ناضِرِ
٣ - كبيعَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها بِمُذْهَبٍ فى مَرْمَرٍ مائِرِ
٤ - أو بَيْضَةٍ فى الدِّعْصِ مَكْنُونَةٍ أو دُرَّةٍ سِيقَتْ إلى تاجِرِ
٥ - لو أَسْنَدَتْ مَيْتًا إلى صَدْرِها عاشَ ولَمْ يُنْقَلْ إلى قابِرِ
٦ - حتَّى يقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يا عَجَبًا للمَيِّتِ النَّاشِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة رقم : ١٨ فى ديوانه وعدة أبياتها ستون بيتا ، والتخريج هناك ، ويزاد : الأبيات كلها فى الحماسة المغربية ٢ : ٩٠٢ .

(*) زاد فى ن : ميمون .

(١) فى ع : قد أقبلت ، وفى ن : قد جَرَّدَتْ ، لا أظنها صوابا . وسربلت : لبست السربال ، وهو القميص . وفى الديوان : هيفاء مثل .

(٢) حجم الثدى : نهد . وفى الديوان : نَهَد الثدى ... ذى صَبَحٍ نائر .

(٣) البيعة : مكان تعبد النصارى ، وفى الديوان : كدُمْيَةٍ ، وهى أجود . وفى باقى النسخ : ذى مرمر . والمائر : البراق المتموج لجودة صقله .

(٤) الدعص : الكثيب من الرمل . سيقت : كذا فى كل النسخ ، وفى الديوان : شيفت ، أى جُلِيَت .

(٥) القابِر : الدافِن الذى يضع الإنسان فى قبره .

(١١٠٤)

وقال ذُو الرُّمَة

١ - خَلِيلَيَّ عُدًّا حاجَتِى مِن هَواكُما ... ومَنْ ذا يُواسِى النَّفْسَ إلّا خَلِيلُها
٢ - أَلِمَّا بِمَىٍّ قَبلَ أنْ تَطْرَحَ النَّوَى ... بِنَا مَطْرَحًا أو قَبْلَ بَيْنٍ يُزِيلُها
٣ - وإنْ لم يَكُنْ إلّا مُعَرَّجَ ساعَةٍ ... قَلِيلًا ، فإنِّى نافِعٌ لى قَلِيلُها
٤ - لقَدْ أُشْرِبَتْ نَفْسِى لِمَىٍّ مَوَدَّةً ... تَقَضَّى اللّيالى وَهْىَ باقٍ وَسِيلُها
٥ - كأَنِّى أخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ ... مِن الرَّاحِ دَبَّتْ فى العِظامِ شَمُولُها

* * *

الترجمة :

مضت فى الترجمة : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٤٨ - ٥٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٥٩ بيتا . الأبيات : ١ - ٣ فى أمالى الزجاجى : ١٦٠ . البيت : ٢ فى الأساس (طرح) . البيت : ٣ فى ذيل الأمالى : ٢١٦ ، الكافى : ١٨١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢١ . البيت : ٥ فى اللسان والتاج (جرل) ، وانظر مزيدا من التخريج فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٩٠٦ - ٩٤٠ .

(٢) الإلمام : الزيارة القصيرة . طرحته النوى : قذفته ، فبَعُد .

(٣) وإن لم يكن : يعنى وإن لم يكن إلمامكما بمَىّ إلا تعريج ساعة ، فإن هذا القليل ينفعنى ويشفى غليل وجدى .

(٤) تقضى : حذف إحدى التاءين ، أى تذهب وتنقطع . الوسيل : المنزلة ، أى منزلة مىّ فى نفسه ، ولم تذكرها المعاجم ، والذى فيها : الوسيلة .

(٥) الجريالة : الخمر . الشمول : الخمر لها عصفة كعصفة الشمال ، أو التى عُرِّضت للشمال فبردت . وقوله : كأنى أخو جريالة ، أى كأنه شارب لها ، فعصفت به . والعرب تتمثل بخمر بابل ، وتراها من أفضل الخمور (ثمار القلوب : ٦١٨)

(١١٠٥)

وقال كُثَيِّر بن أبي جُمْعَة *

١ - وكنتُ امرأً بالغَوْرِ مِنِّي لُبانَةٌ
وبالجَلْسِ أُخرَى ما تُعِيدُ وما تُبْدِي
٢ - فعَيْنٌ تَكُرُّ الطَّرْفَ نَحْوَ تِهامَةٍ
وعَيْنٌ تَكُرُّ الطَّرْفَ شوْقًا إلى نَجْدِ
٣ - فأَبْكِي على هِنْدٍ إذا هي فارَقَتْ
وأَبْكِي على دَعْدٍ إذا بِنْتُ عن دَعْدِ
٤ - فلا تَلْحَيانِي إنْ جَزِعْتُ ، فما أَرَى
على زَفَراتِ الحُبِّ مِن أَحَدٍ جَلْدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ فقط فى ديوانه ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وكلها مع آخرين فى طبعة إحسان عباس : ٤٤٥ ، الموازنة ١ : ٤٥٥ . الأبيات كلها فى الأشباه ٢ : ٢٥٧ .

(*) فى ع : كثير عزة .

(١) الغور : تهامة وما يلى اليمن . اللبانة : الحاجة . الجلس : نجد ، وجاءت فى نسخة ن بكسر الجيم ، خطأ . وفى ديوانه : ضمانة وأخرى بنجد .

(٢) فى ديوانه : فطورا أكر الطرف ... وطورا أكر الطرف كرًّا .

(٣) بان : بَعُد وفارق . وروى فى الديوان هكذا :

وأَبْكِي إذا فارقتُ هِنْدا صبابةً ... وأَبْكِي إذا فارقتُ دَعْدًا على دَعْدِ

(٤) لحاه : عذله ولامه وعنّفه .

(١١٠٦)

وقال قَيْس بن ذَرِيح *

١ - ألا ياغُرابَ البَيْنِ قد طِرْتَ بالذى   أُحاذِرُ مِن لَيْلَى ، فما أنتَ صانِعُ
٢ - كأَنَّ بِلادَ اللهِ ، ما لَمْ تكُنْ بِها ،   وإنْ حَلَّ فِيها الخَلْقُ ، وَحْشًا بَلاقِعُ
٣ - لَقَدْ كنتُ أَبْكِى ، والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ   بِنا وبكُمْ ، مِن عِلْمِ ما البَيْنُ صانِعُ
٤ - وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ ، وحُبُّكُمْ   على كَبِدِى مِنْهُ كُلُومٌ صَوادِعُ
٥ - أُقَضِّى نَهارِى بالحَدِيثِ وبالمُنَى   ويَجْمَعُنِى والهَمَّ باللَّيْلِ جامِعُ
٦ - نَهارِى نَهارُ النَاسِ حتّى إذا بَدا   لىَ الليلُ هَزَّتْنى إليكِ المَضاجِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الأبيات من عينيته المشهورة فى ديوانه : ١٠٢ - ١٠٩ وعدة أبياتها ٥٤ بيتا . الأبيات : ٦ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ فى ديوان المجنون : ١٧٠ مع آخرين . البيتان : ٣ ، ٧ فى ديوان الأحوص : ١٤٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٩ بيتا (الطبعة الثانية : ١٨٦) . البيت : ٣ لذى الرمة فى ديوانه : ٣٣٦ من قصيدة وانظر التخريج فى الدواوين الثلاثة الأولى .

(*) زاد فى ع : العذرى ، وفى ن : الكنانى .

(١) غراب البين : لزم الغرابُ هذا الاسمَ لأنه إذا بان أهل الدار ، وقع فى ديارهم يتلمّس ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى ديارهم إلا إذا بانوا ، فسموه غراب البين (الحيوان ٢ : ٣١٥) ، واشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب . وليس فى الأرض بارح ولا قعيد ولا شىء مما يُتشاءم به إلا والغراب عندهم أنكد منه (ثمار القلوب : ٤٥٩) .

(٢) فى باقى النسخ : وحش (بالرفع) . والبلاقع : المقفرة ، مفرده بَلْقَع ، وإذا أردت به الصفة استوى فيه المذكر والمؤنث ، وقد يوصف به الجمع ، كما فى قول جرير :

* وهل يَرْجِعُ الخبَرَ الديارُ البلقعُ *

أما إذا كان اسما فيذكر ويؤنث .

(٣) النوى : المنزل .

(٤) الكلوم : الجروح ، مفردها : كَلْم .

٧ - لقَدْ ثَبَتَتْ فى القَلْبِ منكِ مَحَبَّةٌ　　كما ثَبَتَتْ فى الرَّاحَتَيْنِ الأصابعُ
٨ - فما كُلُّ مامَنَّتْكَ نَفْسُكَ خالِيًا　　تُلاقِى ، ولا كُلَّ الهَوَى أنتَ تابعُ
٩ - ولَيْسَ لأَمْرٍ حاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ　　مُشِتٌّ ، ولا ما فَرَّقَ اللهُ جامِعُ
١٠- طَمِعْتَ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ ، وإنَّما　　تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ المَطامِعُ

(١١٠٧)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ *

١ - أَلا لَيْتَنا نَحْيَى جَمِيعًا ، وإنْ تَمُتْ　　يُوافِقُ فى المَوْتَى ضَرِيحِى ضَرِيحُها
٢ - فما أنا فى طُولِ الحَيَاةِ براغِبٍ　　إذا قِيلَ : قد سُوِّى عَلَيْها صَفِيحُها

* * *

---

(٧) هذا البيت أورده المصنف مع بيت آخر فى نسخة ع برقم : ٢٨ ، نسخة ن برقم : ٥٣ فى باب الأدب ونسبهما للمجنون . والبيت الآخر هو :

أياقَلْبُ قد أَعْذَرْتَ فى طَلَبِ الصِّبا　　فهَلْ أنتَ عنه لا أبا لكَ نازِعُ

(١٠) تريع : ترجع .

(١١٠٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٥١ ، والتخريج هناك .

(*) قوله : العذرى ، لم يرد فى ع .

(٢) سُوِّى : سكّن الياء للضرورة ، وحقها الفتح . الصفيح والصفيحة : الحجر العريض ، يعنى القبر ، أى إذا ماتت .

(١١٠٨)

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر

١ - حَمامَةَ بَطْنِ الوادِيَيْنِ تَرَنَّمِي   سَقاكِ من الغُرِّ الغَوادِى مَطِيرُها
٢ - أَبِينى لَنا ، لا زالَ رِيشُكِ ناعِمًا ،   ولا زِلْتِ فى خَضْراءَ غَضٍّ نَضِيرُها
٣ - وكنتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ   فقَدْ رابَنِى مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى التزيين : ٩٦ - ٩٨ وعدة أبياتها ٤٥ بيتا . المنتهى ١ : ٤٣ . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٦، ٧، ١١ فى المصارع ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ . الأبيات : ١، ٢، ٥، ٣، ٦، ١١ مع آخر فى السيوطى : ٢٠١ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ١٩٤ - ١٩٥) . الأبيات : ١١، ٦، ٧، ١٠، ١، ٣ مع آخر فيه أيضا : ٧٠ . الأبيات : ١٠، ٣ - ٥، ١، ٢ مع ثلاثة فى الفاضل : ٢٤ . الأبيات : ٦، ٧، ٩، ١٠، ٣، ٤، ١، ٢، ٥، ١١ فى الأمالى ١ : ١٢٩ - ١٣٠ . الأبيات : ١ - ٧، ١١ فى ذم الهوى : ٤٣٠ - ٤٣١ . الأبيات ٣، ١، ٢، ٨ مع سبعة فى الحصرى ٢ : ٩٣٦ . الأبيات : ١، ٥، ٣ مع ستة فى الأغانى ١١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ . الأبيات : ١، ٢، ٦ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ . الأبيات : ٦، ٩، ١، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ - ٤٤٦ . البيتان : ٦، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦٦ . البيت : ٣ فى الفوات ١ : ٩٦ ، ومع آخر فى الأغانى ١١ : ٢٠٥. وللشماخ الأبيات : ٣، ٥، ١، ٢ فى الزهرة ١: ٢٣٤ وهى نسبة شاذة وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٤٣٨ . البيت : ١ فى صلة ديوانه أيضا : ٤٤٠ مع ستة . وللمجنون الأبيات : ٩، ٣ - ٥، ١، ٢ مع ثلاثة فى ديوانه : ١٤٨ . البيت : ١١ فى أمالى المرتضى ٢ : ٥٧ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ ، الأزهية : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى) ٣ : ٧٤ ، وانظر تخريجه هناك فى كتب النحاة .

(١) الغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة ، والغر منها : الأبيض .

(٢) النضير : ما نضر من نبت الروضة .

(٣) لهذا البيت والذى بعده خبر : كان توبة إذا أتى ليلى خرجت إليه فى برقع . فلما شهر أمره رفعوه إلى السلطان ، فأباحهم دمه إن أتاهم . فمكثوا له فى الموضع الذى كان يلقاها فيه . فلما علمت به خرجت سافرة حتى جلست فى طريقه . فلما رآها سافرة فطن لما أرادت ، وعلم أنه قد رصد وأنها سفرت لتحذره ، فركض فرسه فنجا (الأغانى ١١ : ٢٠٥) .

٤ - وقَدْ رابَنِي مِنْها صُدُودٌ رَأَيْتُهُ وإعْراضُها عن حاجَتِي وبُسُورُها
٥ - وأُشْرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لعلَّنِي أَرَى نارَ لَيْلَى أو يَرانِي بَصِيرُها
٦ - يقولُ أناسٌ لا يَضِيرُكَ نَأْيُها ، بَلَى كُلُّ ما شَفَّ النُّفوسَ يَضِيرُها
٧ - أَلَيْسَ يَضِيرُ العَيْنَ أنْ تُكْثِرَ البُكا ويُمْنَعَ مِنْها نَوْمُها وسُرُورُها
٨ - يَقِرُّ بعَيْنِي أَنْ أَرَى العِيسَ تَغْتَلِي بنا نَحْوَ لَيْلَى وهْيَ تَجْرِي ضُفُورُها
٩ - أَرَى اليومَ يَأْتِي دُونَ لَيْلَى كأنَّما أَتَتْ حِجَجٌ مِن دُونِها وشُهُورُها
١٠- لِكُلٍّ لِقاءٍ نَلْتَقِيهِ بشَاشَةٌ وإنْ كانَ حَوْلًا كُلَّ يومٍ أَزُورُها
١١- وقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بأنِّيَ فاجِرٌ لِنَفْسِي تُقاها أو عَلَيْها فُجُورُها
١٢- أَمُخْتَرِمِي رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَزُرْ عَذارَى مِنْ هَمْدانَ بِيضًا نُحورُها
١٣- يَنُؤْنَ بأَرْدافٍ ثِقالٍ ، وأَسْؤُقٍ خِدالٍ ، وأقْدامٍ لِطافٍ خُصُورُها

* * *

---

(٤) البسور : العبوس .

(٥) القور : جمع قارة ، وهي الصخرة العظيمة . البصير هنا : الكلب .

(٦) شَفَّ : آذى وآلم .

(٨) العيس : الإبل يخالط بياضها شقرة . والضفور : جمع ضفر (بفتح فسكون) وهو الحبل يشد به البعير . في كل النسخ : تجرى صقورها .

(٩) الحجج : السنون .

(١٠) بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط به .

(١١) « أو » هنا بمعنى الواو ، قال الإمام الطبرى (تفسير الطبرى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) : « أو » وإن كانت في بعض الكلام تأتي بمعنى الشك ، فإنها قد تأتي دالة على مثل ما تدل عليه الواو ، إما بسابق من الكلام قبلها ، وإما بما يأتي بعدها . أقول : ومنه قوله تعالى : في سورة طه : ٤٤ ﴿ لَعَلَّهُ يتَذَكَّرُ أو يَخْشَى ﴾ .

(١٢) اخترمه الموت : أخذه واستأصله .

(١٣) أسؤق : جمع ساق . والخدال : الضخمة الممتلئة ، واحدتها خَدْلَة (بفتح فسكون) . والخصور : جمع خصر ، وهو أخمص القدم .

(١١٠٩)

وقال جَرير

١ - مَتَى كانَ الخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ   سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ
٢ - تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكِ الخُزامَى   بنَوْرٍ ، واسْتَهَلَّ بِكِ الغَمامُ
٣ - بِنَفْسِى مَنْ تَجَنُّبُهُ عَزِيزٌ   عَلَىَّ ومَنْ زِيارَتُهُ لِمامُ
٤ - ومَنْ أُمْسِى وأُصْبِحُ لا أَراهُ   ويَطْرُقُنِى إذا هَجَعَ النِّيامُ
٥ - أَتَنْسَى يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها   بفَرْعِ بَشامَةٍ ، سُقِىَ البَشامُ
٦ - فلَوْ وَجَدَ الحَمامُ كما وَجَدْنا   بسُلْمانَيْنِ لاكْتَأَبَ الحَمامُ
٧ - فما وَجْدٌ كوَجْدِكَ يَوْمَ قالُوا   على رَبْعٍ بِناظِرَةَ السَّلامُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥١٢ - ٥١٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ ، ١ فى العقد ٦ : ٨٠ - ٨١ . والأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ فيه أيضا ٦ : ٢٤ ، المرتضى ١ : ٥٤١ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والبيتان : ١ ، ٦ فى الكامل ٢ : ٢٦١ . والبيت: ١ فى البلدان (ذو طلوح) . والبيت : ٥ فى الأمالى ١ : ١١٩ . وانظر ديوانه (طبع دار المعارف) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٤ وما فيه من تخريج . ولتخريج البيت الأول خاصة انظر حواشى أمالى ابن الشجرى (طبع الطناحى ٢ : ٢٤١) .

(١) قوله « متى كان الخيام » ، أراد : كأنه لم يكن بذى طلوح خيام قط . ذو طلوح : فى حزن بنى يربوع بين الكوفة وفيد . رسم فى نسخة ن : الخيامو ، وهكذا أوردها فى ابن الشجرى فى أماليه (طبع الطناحى) ٢ : ٢٤١ ، وقالوا استعملوا الألف والواو والياء وصلا ، كما فى قول جرير « أقلى اللوم عاذل والعتابا » وقول امرئ القيس « قفا بذلك من ذكرى حبيب ومنزلى » .

(٢) تغالى : ارتفع . والأجرع : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها . الخزامى : نبت مضى ذكره فى البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٣) اللمام : الأحيان ، على غير مواظبة .

(٥) العارض : مايبدو من الأسنان عند الضحك . والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه .

(٦) سلمانان : موضع عند برقة .

(٧) ناظرة : جبل من أعلى الشقيق على مدرج شرج ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت .

(١١١٠)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادَة *

١ - فوالله ما أَدْرِى أيَغْلِبُنِى الهَوَى
إذا جَدَّ جِدُّ البَيْنِ أمْ أنا غالِبُهْ

٢ - فإنْ أَسْتَطِعْ أغْلِبْ، وإنْ يَغْلِبِ الهَوَى
فمِثْلُ الذى لاقَيْتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ

٣ - وأُشْفِقُ مِن وَشْكِ الفِراقِ ، وإنّنى
أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عليهِ فَراكِبُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٩ ، الأمالى ١ : ١٦٣ ، ابن المعتز : ١٠٨ ، ومع ثلاثة فى الزهرة ١ : ٢٣٨ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٣ - ٢١٤ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٥ : ٣٢٩ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ٢ : ٣٠٢ ، وهما فيه أيضا ٦ : ٣١٤ بدون نسبة ، تحرير التحبير : ٥٤١ لابن مناذر ، وانظر ديوان ابن ميادة (طبع الدليمى) : ٢١ - ٢٢ ، وطبع حداد : ٧١ - ٧٣ وما فيهما من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع

(١) جَدَّ جِدُّ البين : أراد إما زاد جِدُّه جدا ، أو إذا صار هذا جِدًّا ، فسماه بما يؤُول إليه ، كما يُقال : رِيع رَوْعُه .

(٣) إذا أعملت « أظن » كان مفعوله الأول محذوفا ، أى « أظنه » ، ومفعوله الثانى يدل عليه قوله « لمحمول » ، وإذا ألغيتها ، كانت بمعنى فى ظنى أو علمى . وشك الفراق : سرعته .

(١١١١)

وقال مُضَرِّس بن قُرْطَة *

١ - فأُقْسِمُ لَوْلا أنْ تَقُولَ عَشِيرَتِى صَبَا بِسُلَيْمَى وهْوَ أَشْمَطُ راجِفُ
٢ - لَخَفَّتْ إليها مِن بَعِيدٍ مَطِيَّتِى ولَوْ ضاعَ مِن مالِى تَلِيدٌ وطارِفُ
٣ - ذَكَرْتُ سُلَيْمَى ذِكْرَةً فكأنَّما أَصابَ بِها إنسانَ عَيْنَىَّ طارِفُ
٤ - ألا إنَّما العَيْنانِ للقَلْبِ رائِدٌ فما تَأْلَفُ العَيْنانِ فالقَلْبُ آلِفُ

(١١١٢)

وقال آخر *

١ - أَلا هل إلى مَىٍّ سَبِيلٌ وساعَةٌ تُكَلِّمُنى فِيها من الدَّهْرِ خالِيا
٢ - فأَشْفِىَ نَفْسِى مِن تَبارِيحِ ما بِها فإنَّ كَلامِيها شِفاءٌ لِما بِيا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٩٣ ، الخزانة ٢ : ٢٩٣ .

(*) فى الأصل : مضر ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الأشمط : من اختلط سواد شَعره ببياض الشيب . راجف : مضطرب مرتعش لكبره وضعفه .

(٢) فى ن : لحقَت ، وخَفَّ الفرس : سمع له صوت عند ركضه . والتليد : المال القديم الموروث ، والطارف ضده .

(٣) ذكرة : وضبطت بالكسر هكذا أيضا فى الخزانة (طبع عبد السلام هارون ، رحمه الله) . وفى ن : ذُكْرَة ، وهى صحيحة ، وتكون بالقلب ، وبكسر الذال تكون باللسان .

(١١١٢)

التخريج :

فى صلة ديوان ذى الرمة : ٦٧٦ بيت ملفق من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١١١٣)

وقال يَحْيى بن طالِب الحَنَفِيّ *

١ - أيا أثَلاتِ القاعِ مِن بَطْنِ وَجْرَةٍ حَنِينِى إلى أظْلالِكُنَّ طَوِيلُ
٢ - ويا أثَلاتِ القاعِ قد مَلَّ رُفْقَتِى مَسِيرِى ، فهَلْ فى ظِلِّكُنَّ مَقِيلُ
٣ - ويا أثَلاتِ القاعِ قَلْبِى مُوَكَّلٌ بِكُنَّ ، وجَدْوَى خَيْرِكُنَّ قَلِيلُ
٤ - ألَا هَلْ إلى نَشْرِ الخُزامَى ونَظْرَةٍ إلى قَرْقَرَى قَبْلَ المَماتِ سَبِيلُ
٥ - أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ أنْ لَسْتُ راجِعًا إليكِ ، فحُزْنِى فى الفُؤادِ دَخِيلُ
٦ - أُرِيدُ هُبُوطًا نَحْوَكُمْ فيَرُدُّنِى إذا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَىَّ ثَقِيلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، المصارع ١ : ٢٩٤ ، البلدان (الحجيلاء ، قرقرى) . الأبيات : ١ - ٥ فى الزهرة ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ بدون نسبة . الأبيات : ٤ ، ١ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٩ . والبيتان ٤ ، ٦ فيه أيضا : ١٥٠ . الأبيـات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ فى ابن الشجرى : ١٦٤ - ١٦٥ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وللمجنون فى ديوانه : ٢٢١ مع آخرين .

(*) زاد فى باقى النسخ : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأثلات : شجر . فى ن : أرض وجرة ، وفى ع : توضح ، وهو الصواب ، لأن وجرة مكان قريب من مكة أما توضح فباليمامة . وهو هنا يتشوق إلى بلاده وكان قد تركها للدَّيْن ركبه (ذكر ذلك فى البيت : ٦) فقد كان كريما لا يليق شيئا . ومن عجيب الأخبار أن الرشيد غُنى بهذا الشعر ، فقال : يُقْضى دينُه ، ويُعْطى مايعنيه ، فوصل كتاب الرشيد يوم مات يحيى (الأغانى ٢٠ : ١٥٤) .

(٣) فى الأصل : ووجدى حين كن ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٤) قرقرى : أرض باليمامة ، بها نخيل ومزارع كثيرة . مضى ذكرها ، البصرية : ٩٥٧ ، هامش: ١ . الخزامى : نبت ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٨٨ ، هامش : ١٢ .

(٥) الدَّخَل ، ما داخل الإنسان من فساد فى عقل أو جسم ، ومنه داء دخيل ، وحب دخيل .

(١١١٤)

وقال ذُو الرُّمّة *

١ - خَلِيلَيّ عُوجا مِن صُدُورِ الرَّواحِلِ
بجُمْهُورِ حُزْوَى فابْكِيا في المَنازِلِ

٢ - لَعَلَّ انْحِدارَ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحَةً
مِن الوَجْدِ ، أو يَشْفِى نَجِىَّ البَلابِلِ

٣ - إذا قلتُ : وَدِّعْ وَصْلَ خَرْقاءَ واجْتَنِبْ
زِيارَتَها تُخْلِقْ حِبالَ الوَسائِلِ

٤ - أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحْشاءَ قَلْبِهِ
خُفُوقًا،ورَفْضاتُ الهَوَى فى المَفاصِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٩١ - ٤٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٣٣٢ - ١٣٥٣ . الأبيات : ٦ - ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٨ : ٢٧٨ ، ومع ثالث فى المنازل : ٤١ .

(*) زاد فى ع : غيلان .

(١) عاج : أمال وعَطَف . الجمهور : العظيم من الرمل . وحزوى : موضع فى ديار بنى تميم ، ومن رمال الدهناء .

(٢) النجى : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الهموم فى الصدور .

(٣) الوسائل : جمع وسيلة ، وهى المنزلة . وتخلق : تبلى . وهذا الفعل يتعدى ولا يتعدى ، تقول : أخلق الشىءُ ، وأخلقه هو ، ومن ثم يصح رفع « حبالُ » .

(٤) أبت : متعلق بالبيت السابق : أى : إذا قلت وَدِّعْ .. أَبتْ . رفضات : حقه أن تُفْتَح فاؤه ، ولكنه سكنها للضرورة ، لأن « فَعْلَة » إذا كانت اسما لا صفة ، تُفْتَح عينها إذا جمعت بالألف والتاء ، ورفضات الهوى : تَفَرُّقُه وتفتُّحه فى مفاصله .

٥ - هل الدَّهْرُ فى خَرْقاءَ إلَّا كما أَرَى
حَنِينٌ وتَذْرافُ الدُّمُوعِ الهَوامِلِ

٦ - أَقولُ بذِى الأَرْطَى عَشِيَّةَ أَتْلَعَتْ
إلى الرَّكْبِ أعْناقُ الظِّباءِ الخَواذِلِ

٧ - لأدْماءَ مِن آرامِ جَوِّ سُوَيْقَةٍ
وبَيْنَ الحِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ

٨ - أَرَى فِيكِ ياخَرْقاءُ مِن ظَبْيَةِ اللِّوَى
مَشابِهَ ، جُنِّبْتِ اعْتِلاقَ الحَبائِلِ

٩ - فعَيْناكِ عَيْناها ، ولَوْنُكِ لَوْنُها ،
وجِيدُكِ إلَّا أنَّها غَيْرُ عاطِلِ

* * *

---

(٥) فى باقى النسخ : من خرقاء .

(٦) ذو الأرطى : موضع فيه أرطى ، وهو شجر ينبت بالرمل ، الواحدة أرطاة . وفى الديوان : أرشقت . أتلعت : مدت أعناقها . والخواذل : جمع خاذلة ، وهى التى خذلت صواحبها وأقامت على ولدها .

(٧) الأدماء : الظبية البيضاء ، « أدماء » متعلق بقوله « أقول » فى البيت السابق ، ومتصل بقوله « أرى فيك » فى البيت التالى ، وسياق الكلام : أقول لأدماء أرى فيك . وفى الديوان : لأدْمانَة ، وقد أنكرها الأصمعى ، لأن « أُدْمانا » جمع مثل حُمْران وسُودان ، ولا تدخله الهاء . وقال غير الأصمعى أُدْمانَة وأُدْمان مثل خُمْصانَة وخُمْصان ، فهو مفرد ، لا جمع (اللسان : أدم) . أقول : استعمل ذو الرمة هذا الحرف فى غير قصيدة من شعره . جو سويقة . من أجوية الصمان ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٦٤ ، هامش : ١ ، وفى الديوان : وحش سويقة . الحبال : الرمال . العفر : التى يضرب لونها إلى الحمرة . السلاسل : يريد أن الرمل انعقد بعضه ببعض وتداخل ، وقد فصل ذو الرمة بين المضاف والمضاف إليه ، وهو « من جوّ سويقة ذات السلاسل » .

(٨) اللوى : منقطع الرمل ، وهو أيضا موضع بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره حتى عزّ الفصلُ بينهما . اعتلاق الحبائل : الوقوع فى شراك الصائد .

(٩) غير عاطل ، أى أن جِيدها عليه حَلْى ، وليس كذلك جِيد الظبية .

(١١١٥)

وقال أيضـــا

١ – إذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّينَ لم يَكَدْ ... رَسِيسُ الهَوَى مِن حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

٢ – فلا القُرْبُ يُبْدِى من هَواها مَلالَةً ... ولا وُدُّها إنْ تَنْزِحِ الدّارُ يَنْزِحُ

٣ – إذا خَطَرَتْ مِن ذِكْرِ مَيَّةَ خَطْرَةٌ ... على النَّفْسِ كادَتْ فى فُؤادِكَ تَجْرَحُ

٤ – تَصَرَّفُ أَهْواءُ القُلُوبِ ، ولا أَرَى ... نَصِيبَكِ مِن قَلْبِى لِغَيْرِكِ يُمْنَحُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٧٨ – ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٤٩ بيتا . وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١١٨٩ – ١٢٢٦ وما فيها من تخريج . الأبيات : ١ – ٤ ، ١٢ ، ١٤ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ١٢٠ . الأبيات : ٢ – ٤ مع خمسة فى المنازل : ٤٢ . الأبيات : ٥ – ٨ ، ١٤ مع آخر فى الكامل ٢ : ٣٠٣ ، الأغانى ٥ : ٢٩٢ – ٢٩٣ . الأبيات : ٩ – ١١ فى المرتضى ١ : ٥١٣ . الأبيات : ١٠ ، ٦ ، ٧ فى السيوطى : ٢٠٧ – ٢٠٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٢١٠ (طبعة ملوحى : ٥١٠) ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ٧٥ . البيتان : ٦ ، ٧ فى الأغانى ٥ : ٤٢٤ ، شرح القصائد الجاهليات : ٢٣٩ . البيت : ١ فى تفسير الطبرى (بولاق) ١٦ : ١٠١ ، المرتضى ١ : ٣٢٢ ، روضة المحبين : ٤٣ ، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، وهو فيه أيضا : ١١٨ . البيت : ٧ فى السيرة ١ : ٥٦ . البيت : ١٤ مع آخرين فى الزهرة ١ : ١٣٧ .

(١) فى الديوان : لم أجد ، مكان : لم يكد ، ولهذه الرواية خبر : قال غيلان بن الحكم : قدم علينا ذو الرمة الكوفة وأنشد بالكناسة قصيدته الحائية ، فلما بلغ إلى هذا البيت . قال له ابن شُبْرمة : ياذا الرمة ، أراه قد برح ، ففكر ذو الرمة ساعة ثم قال :

* إذا غَيَّرَ النَّأْىُ المُحِبِّين لم أَجِدْ *

قال غيلان : فرجعت إلى أبى الحكم البَخْتَرِى فأخبرته الخبر ، فقال : أخطأ ابن شُبْرمة حيث أنكر عليه ، وأخطأ ذو الرمة حيث رجع ، وإنما هذا كقوله عز وجل ﴿ إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاها ﴾ ، أى لم يرها ولم يكد (انظر أمالى المرتضى ١ : ٣٢٢ ، الخزانة ٤ : ٧٥) . يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن النفى إذا دخل على « كاد » تكون فى الماضى للإثبات ، وفى المستقبل كالأفعال ، كما فى قوله تعالى فى سورة البقرة ٧١ ﴿ فَذَبَحُوها وما كادُوا يَفْعَلُون ﴾ ، وهذا يؤدى إلى أن المعنى : أن رسيس الهوى ، وهو مَسُّه ، يبرح ويزول (الخزانة ٤ : ٧٥) . وذو الرمة لم يرد ذلك ، ولهذا خَطَّأَ ابنُ شُبْرمة ذا الرمة ، ولو أن ابن شُبْرمة وغيره فهموا أن النفى إذا دخل على المضارع من « كاد » أفاد إثبات الفعل الواقع بعده ، لما كان لتخطئتهم وَجْه . والذى أراد ذو الرمة هو : حبها لم يقارب أن يزول فكيف يمكن أن يزول .

(٢) فى الديوان : ولا حُبُّها .

(٤) تصرف : حذف إحدى التاءين ، وفى الأصل : أهواءَ (بالنصب) ، لا وجه لها ، يعنى : تميل القلوب إلى هذا مرة وإلى هذا أخرى ، ولكن نصيبك من قلبى ثابت لا يُعطاه غيرك .

٥ – أَلَمْ تَعْلَمِى يامَىُّ أَنِّى ودُونَنا   مَهاوٍ لِطَرْفِ العَيْنِ فِيهِنَّ مَسْرَحُ
٦ – ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ   أمامَ المَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ
٧ – مِن المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ ، أَدْماءُ حُرَّةٌ   شُعاعُ الضُّحَى فى لَوْنِها يَتَوَضَّحُ
٨ – هى الشِّبْهُ أَعْطافًا وجِيدًا ومُقْلَةً   ومَيَّةُ أَبْهَى بَعْدُ مِنْها وأَمْلَحُ
٩ – وتَجْلُو بفَرْعٍ مِن أراكٍ كأَنَّهُ   مِن العَنْبَرِ الهِنْدِىِّ والمِسْكِ يُصْبَحُ
١٠– ذُرَى أُقْحُوانٍ راحَهُ الليلُ وارْتَقَى   إِليه النَّدَى مِن رامَةَ المُتَرَوِّحُ
١١– هِجَانَ الثَّنايا مُغْرِبًا لو تَبَسَّمَتْ   لِأَخْرَسَ عَنْه كاد بالقَوْلِ يُفْصِحُ
١٢– ولَمَّا شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِى   بُودِّىَ ، قالَتْ : إِنَّما أنتَ تَمْزَحُ
١٣– بِعادًا وإِدْلالًا علىَّ وقَدْ رَأَتْ   ضَميرَ الهَوَى قد كادَ بالجِسْمِ يُبْرِحُ
١٤– لَئِنْ كانَتِ الدُّنيا عَلَىَّ كما أَرَى   تَبارِيحَ مِن مَىٍّ ، فَلَلْمَوْتُ أَرْوَحُ

* * *

(٥) المهاوى : جمع مَهْواة ، وهو المطمئن من الأرض . وفى باقى النسخ : فيهن مطرح . وهذا البيت ليس فى أصول ديوان ذى الرمة .

(٦) الشادن : ولد الظبية ، إذا قوى ومشى . تشرئب : ترفع رأسها وتنظر . تسنح : تعرِض .

(٧) الأدم : جمع أدماء ، انظر هامش : ٧ من البصرية السابقة ، يتوضح : يَبْرُق . وانظر مجاراة فى ألوانها بين أحمد بن عبيد وابن السكيت وابن الأعرابى فى شرح المفضليات : ٧٢ والتاج (أدم) .

(٨) أعطافا : جمع عطف ، والعطف : ما انثنى من العنق .

(٩) بفرع من أراك : أى بقضيب من أراك ، وهو شجر يستاك بقضبه . ويصبح : يسقى صباحا . والأبيات من ٩ – ١٣ ليست فى ع .

(١٠) ذرى أقحوان : مفعول « تجلو » فى البيت السابق . الأقحوان : نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . شبه بياض أسنانها به ، وذرى الأقحوان : أعاليه . وراحه الليل : أصابه برد الليل . وفى الديوان : واجه الليل ، أى استقبله . ورامة : موضع بالعقيق . المتروح : الذى جاء رواحا ، أى عشِيًا ، وهو من نعت الندى .

(١١) هجان : بيض . والمغرب : الشديد البياض . اللام فى قوله « لأخرس » بمعنى « إلى » . وعنه : أى عن الثغر ، كاد بالقول يفصح : أى ينطق ويُبين .

(١٣) ضمير الهوى : ما أضمره منه . يبرح : يؤذى ويعذب ، والبرح : الشر والعذاب الشديد ، وتباريح الشوق : شدته وتوهجه .

(١٤) تباريح : انظر الهامش السابق . أَرْوَح : أشد راحة .

(١١١٦)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيّة *

١ – أيا خُلَّةَ النَّفْسِ التى لَيْسَ دُونَها ،
لَنا مِن أَخِلَّاءِ الصَّفاءِ ، بَدِيلُ

٢ – ويا مَنْ كَتَمْنا حُبَّهُ لم يُطَعْ بِهِ
عَذُولٌ ، ولَمْ يُؤْمَنْ عليهِ دَخِيلُ

٣ – أما مِن مَقامٍ أَشْتَكِى غُرْبَةَ النَّوَى
وخَوْفَ العِدَى فِيهِ إليكِ سَبِيلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٦١ – ١٦٣ ، معجم الأدباء ٧ : ٢٩٩ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ٢ : ٢٩٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٨ – ٣٦٩ ، ومع ستة فى الحصرى ٢: ٨٥٤ ، وفيه : أنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات ، وزعم أنها لأبى كبير الهذلى ، ورويت ليزيد ابن الطثرية وغيره ، والرواة يدخلون بعض الشعر فى بعض . أقول : والأبيات ليست فى شعر أبى كبير ولا فى زياداته . الأبيات : ١ – ٦ مع آخرين فى الأمالى ١ : ١٩٤ ، فعلق البكرى قائلا : قال أبو بكر الصولى : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالى ، وما أخلق هذا القول بالصواب ، لأن هذا الشعر لم يقع فى ديوان شعر ابن الطثرية ، وأورد البيت : ٦ مع خمسة . الأبيات : ١ – ٣ ، ٥ ، ٦ فى العيون ٤ : ١٣٩ بدون نسبة ، وانظر الأبيات مع تسعة فى مجموع شعر يزيد : ٩١ – ٩٢ وما فيه من تخريج .

(*) زاد فى ع : أموى الشعر .

(١) الخلة : الصديقة ، وتستعمل للمذكر أيضا ، وتكون بمعنى الصداقة .

(٣) يقول : أما عندك مقام لى فيه إليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العِدَى . غربة النوى ، على الإضافة ، ونَوًى غربة على الصفة : بعيدة .

٤ - فَدَيْتُكِ ، أَعْدائى كَثِيرٌ ، وشُقَّتى
بَعِيدٌ ، وأَنْصارِى لَدَيْكِ قَلِيلُ

٥ - وكنتُ إذا ماجِئْتُ ، جِئْتُ بعِلَّةٍ ،
فأَفْنَيْتُ عِلاّتِى ، فكيفَ أَقُولُ

٦ - فما كُلَّ يَوْمٍ لى بأَرْضِكِ حاجَةٌ
ولا كُلَّ يَوْمٍ لِى إليكِ سَبِيلُ

٧ - فلا تَحْمِلِى ذَنْبِى ، وأنتِ ضَعِيفَةٌ ،
فحَمْلُ دَمِى يَوْمَ الحِسابِ ثَقِيلُ

* * *

---

(٤) شقتى بعيد : الشقة بُعْدُ سير الأرض ، ولم يؤنثها ، لأن « فعيلا » كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حَمْلا على النسب أو على « فَعُول » .

(٥) كيف أقول : أراد كيف أقول ما أقول من علل أخرى وقد أفنيتها ، فحذف المفعول ، ويجوز أن يكون « أقول » بمعنى « أتكلم » فتستغنى عن المفعول .

(٦) زاد بعده فى باقى النسخ :

صَحائِفُ عندِى للعتابِ طَوَيْتُها ستُنْشَرُ يومًا ، والعتابُ طويلُ

(٧) هذا البيت ليس فى ع .

(١١١٧)

وقال محمد بن عبد الله النُّمَيْرِى *

١ - تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ إذْ مَشَتْ ... به زَيْـنَـبُ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ
٢ - مَرَرْنَ بِفَخٍّ ، ثم رُحْنَ عَشِيَّةً ... يُلَبِّينَ للرَّحمنِ مُعْتَمِراتِ
٣ - فلَمْ تَرَ عَيْنى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ ... خَرَجْنَ مِن التَّنْعِيمِ مُؤْتَجِراتِ
٤ - جَلَوْنَ وُجُوهًا لم تَلُحْها سَمائِمٌ ... حَرُورٌ ، ولَمْ يُسْفَعْنَ بالسَّبَراتِ

الترجمة :

هو محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بن خَرَشَة الثقفى . شاعر غزل ، مولده ومنشؤه بالطائف . من شعراء الدولة الأموية . كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف ، وله فيها أشعار كثيرة يتشبب بها ، فطلبه الحجاج فهرب إلى اليمن ، ثم استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره وأمَّنه . الأغانى ٦ : ١٩٠ - ٢٠٨ ، الكامل ٢ : ١٠٣ ، الصفدى ٣ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا ٣ ، ٨) فى الأغانى ٦ : ١٩٢ - ١٩٤ مع ثلاثة . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٢ ، ١٣ فيه أيضا : ١٩٥ ، ١١ : ١٩٠ . الأبيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ فى المحاسن والأضداد : ١٥٩ . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ١ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، الكامل ٢ : ٢٢٧ مع آخر . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٧ - ٩ ، ١ ، ١٣ فى الحصرى ١ : ١٧٣ - ١٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ٤٠ - ٤١ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ٧ فى الأغانى ٥ : ١٦٦ - ١٦٧ ، الزهرة ١ : ٧٠ . الأبيات : ١ ، ١٣ ، ٧ فى الكامل ٢ : ١٠٣ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ فى الصفدى ٣ : ٢٩٥ . البيتان : ١ ، ٧ مع ثلاثة (ليست له) . فى الأمالى ٢ : ٢٣ غير منسوبة . البيتان : ١ ، ١٣ فى المختار : ١١٦ . البيتان : ٧ ، ٨ فى المجالس : ١٦٠ - ١٦١ . البيتان : ١٣ ، ٧ فى الكامل ٢ : ٢٠٧ . البيت : ١ فيه أيضا ٣ : ١٧٦، السمط ٢ : ٦٥٨ ، النويرى ٢ : ٦٤ العبيدى : ٢٤٣ ، المحاضرات ٢ : ٣٥٦ للبحترى ، خطأ . البيت : ٨ فى المجالس : ٨٠ بدون نسبة .

(*) فى ع : عبد الله النميرى ، خطأ .

(١) نعمان : وادى بين مكة والطائف : وزينب : هى زينب بنت يوسف ، أُخت الحجاج ، فطلبه الحجاج ، فهرب منه ، حتى استجار بعبد الملك بن مروان فأجاره (الأغانى ٦ : ١٩١ ومابعدها) .

(٢) فخ : واد بمكة .

(٣) التنعيم : على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة ، أقرب أطراف الحل إلى البيت . ومؤتجرات : طالبات للأجر .

(٤) لم تلحها : لم تغيرها . والسمائم : جمع سموم ، وهى ريح حارة ، وكذلك الحرور . وسفعته الريح : ضربته . والسبرات : جمع سبرة (بفتح فسكون) ، وهى شدة برد الشتاء .

٥ - فقلتُ : يَعافِيرُ الظِّباءِ تَناوَلَتْ نِياعَ غُصُونِ المَرْدِ مُهْتَصِراتِ
٦ - تَقَنَّصْنَ لُبِّى يَوْمَ نَعْمانَ ، إنَّنِى رَأَيْتُ فُؤَادِى عارِمَ النَّظَراتِ
٧ - ولَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِىِّ راعَها وكُنَّ مَتَى يَلْقَيْنَه حَذِراتِ
٨ - دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرانِينِ بُدَّنًا نَواعِمَ لاشُعْثًا ولا غَبِراتِ
٩ - فَأَرْخَيْنَ حتَّى جاوَزَ الرَّكْبُ دُونَها حِجابًا مِن القِسِّىِّ والحِبَراتِ
١٠- فكِدْتُ اشْتِياقًا نَحْوها وصَبابَةً تَقَطَّعُ نَفْسِى دُونَها حَسَراتِ
١١- فراجَعْتُ نَفْسِى والحَفِيظَةَ بَعْدَما بَلَلْتُ رِداءَ العَصْبِ بالعَبَراتِ
١٢- أَعانَ الذى فَوْقَ السَّماواتِ عَرْشُهُ أَوانِسَ بالبَطْحاءِ مُؤْتَزِراتِ
١٣- يُخَمِّرْنَ أَطْرافَ البَنانِ مِن التُّقَى ويَخْرُجْنَ شَطْرَ الليلِ مُعْتَجِراتِ

* * *

---

(٥) اليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبى بلون التراب . والنياع من الغصون : التى تحركها الريح فتتمايل . والمرد : الغَضّ من ثمر الأراك .

(٦) تقنّص مثل قَنَص . ويروى تَقَسَّمن لبى . عارم النظرات : شديدها .

(٧) قال عبد الملك بن مروان : ماكان ركبك يانميرى ؟ قال : أربعة أحمرة لى كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمرة تحمل البعر . فضحك عبد الملك وقال : لقد عظمت أمرك وأمر ركبك (الأغانى ٦ : ١٩٣) . فى ن : مِنَ انْ يلقينه ، خُفِّفَت الهمزة ، وإذا خففت وقبلها ساكن ليس من حروف اللين فتخفيفها - متصلة كانت أو منفصلة - أن تُلْقَى حركتها على ما قبلها ، فتقول : مَنَ ابُوكَ ، وفلان له هَيَةٌ ، أى هيئة ، ورواية التخفيف هذه جاءت فى أكثر المصادر ، انظر مثلا الأغانى والكامل .

(٨) البدن : جمع بادن ، أى عظيمة البدن . وفسّر المبرد الشعث هنا بأنهن الخاليات من الدهن .

(٩) القسى : ضرب من الثياب ، منسوب إلى قس ، وهو موضع بين العريش والفرما من أرض مصر . والحبرات : جمع حبرة ، ضرب من برود اليمن موشى .

(١١) العصب : ضرب من البرود ، لا تثنى ولا تجمع ، وإنما يكون ذلك فيما يضاف إليها ، فيقال : برد عصب ، وبرود عصب .

(١٣) يخمرن : يسترن ، ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للتقى . الاعتجار : للرجال لف العمامة دون التلحى ، وللنساء الالتفاع بثوب .

(١١١٨)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِى
وتُرْوَى لعبد الرحمن بن حَسّان بن ثابِت

١ - طالَ لَيْلِى وبِتُّ كالمحْزُونِ
ومَلِلْتُ الثَّواءَ فى جَيْرُونِ

٢ - ولِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ فى الشّامِ حتَّى
ظَنَّ أَهْلِى مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ

٣ - فبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ جُمْلٌ
كَبُكاءِ القَرِينِ إِثْرَ القَرِينِ

٤ - وهْىَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّ
اصِ صِيغَتْ مِن جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤ . وترجمة عبد الرحمن بن حسان مضت فى البصرية : ٢٨١ .

التخريج :

لأبى دهبل فى ديوانه : ١٠ - ١٣ . الأبيات : ١ - ٩ فى الأغانى ٧ : ١٢٢ - ١٢٣ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٩ مع آخر فى الكامل ١ : ٢٩٧ ، وفيه : والذى كأنه إجماع أن الشعر لعبد الرحمن بن حسان . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ٣ ، ٧ مع آخرين فى العينى ١ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٢٨٠ ، ومع ثلاثة فى ذيل الأمالى : ١٨٨ ، وفيه : هذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان . ولعبد الرحمن الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ - ١١ مع آخر فى الأغانى ١٥ : ١٠٩ - ١١٠ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨ ، ٩ فى العقد ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن بن حسان : ٥٩ - ٦١.

(١) جيرون : يقال إنه دمشق ، أو حصن فيها ، أو باب من أبوابها .

(٢) ولتلك : يعنى عاتكة بنت معاوية بن أبى سفيان . رآها أبو دهبل وقت الحج جالسة فى يوم قائظ ، وقد أمرت جواريها برفع الستر ، وعليها شفوف ، وكانت من أجمل الناس وأحسنهم منظرا . فوقف أبو دهبل ينظر إليها وإلى جمالها ، فلما فطنت له سترت وجهها وأمرت بطرح الستر وشتمته . فقال فيها أبياتا بائية ، شاعت بمكة واشتهرت فأعجبتها ، فجرت بينهما الرُّسُل ، وتعاهدته بالبر واللطف . ولما وردت دمشق ورد معها ، فانقطعت عن لقائه ، فمرض مرضا طويلا ، وقال هذه الأبيات النونية (الأغانى ٧ : ١٢١ - ١٢٢) . الرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

(٣) فى ع : حمل ، مكان : جمل .

٥ – وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها
فى سَناءٍ مِن المكارِمِ دُونِ
٦ – ولَقَدْ قلتُ إذ تَطاوَلَ لَيْلِى
وتَقَلَّبْتُ لَيْلَتِى فى فُنُونِ
٧ – ليتَ شِعْرِى أَمِنْ هَوًى طارَ نَوْمِى
أم بَرانِى رَبِّى قَصِيرَ الجُفُونِ
٨ – ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
٩ – قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ نَصَبُوها
عِنْدَ حَلِّ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ
١٠– وقِبابٌ قد أُشْرِجَتْ ، وبُيُوتٌ
نُطْقُها بالرَّيْحانِ والزَّرَجُونِ
١١– تَجْعَلُ النَّدَّ واليَلَنْجُوجَ والمِسْـ
ـكَ صِلاءً لها على الكانُونِ
١٢– ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقًا لِقَرِينِ

* * *

(٦) يروى : تطاول شُقْمِى . الفن : الحال ، والضرب من الشىء .

(٧) الجفون : وضع الجمع موضع المثنّى .

(٨) لما بلغ معاوية هذا الشعر ، أنف من هذا البيت . وقال لأبى دهبل : لقد أسأت فى قولك . فقال : والله ياأمير المؤمنين ما قلت هذا ، وإنما قيل على لسانى (الأغانى ٧ : ١٢٤) . المسنون : المصبوب فى استواء ، الأملس .

(٩) المراجل : ضرب من برود اليمن . والقيطون : البيت فى جوف البيت .

(١٠) أشرجت : من التشريج ، وهو الخياطة المتباعدة . والزرجون : قضبان الكرم ، أراد أن الريحان والزرجون أحاطا بالبيوت كالنطاق لها . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) الند : نوع من الطيب . واليلنجوج : عود يتبخر به . الصلاء : الوَقود .

(١٢) هذا البيت ليس فى ع

(١١١٩)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - وعُلِّقْتُ لَيْلَى وهْىَ ذاتُ ذُؤابَةٍ ... ولَمْ يَبْدُ للأَتْرابِ مِن ثَدْيِها حَجْمُ

٢ - صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ ، يالَيْتَ أَنَّنا ... إلى الآن لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

(١١٢٠)

وقال يَزِيد بن الطَّثْرِيَّة

١ - ولا بَأْسَ بالهَجْرِ الذى لَيْسَ بالقِلَى ... إذا اشْتَجَرَتْ عِنْدَ الحَبِيبِ شَواجِرُهْ

٢ - ولكنَّ مِثْلَ المَوْتِ هِجْرانُ ذِى قِلًى ... حِذارَ الأَعَادِى والحَبِيبُ مُجاوِرُهْ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخريج هناك . وهما أيضا فى ذيل زهر الآداب : ١٤٤ ، ومع ثالث فى المجالس : ٥٣٢ .

(*) فى ع : مجنون بنى عامر .

(١) الذؤابة الشعر المضفور ، والجمع ذوائب ، والقياس : ذآئب (مثل دعابة ودعائب) ، ولكنه لما التقت همزتان بينهما ألف لينة ، لينوا الهمزة الأولى فقلبوها واوا . الأتراب : جمع ترب (بكسر فسكون) ، اللدة والسن ، يقال : هذه ترب هذه ، أى لدتها . وترب الرجل : الذى ولد معه ، وأكثر ما يكون فى المؤنث .

(١١٢٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٩٤ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٩ ، وهما فى مجموع شعره : ٤٤ .

(١) فى الأشباه : من قِلًى . فى ع : إذا شجرت ، وشجر واشتجر بمعنى ، أى تجافى .

(٢) فى الأشباه : ذى هَوًى ، ولا إخال ذلك صوابا .

(١١٢١)

وقال آخر *

١ - لَعَمْرُكَ ما الهِجْرَانُ أَنْ يَبْعُدَ النَّوَى بِإِلْفَيْـنِ دَهْرًا ثُم يَلْتَقِيانِ
٢ - ولكنَّما الهِجْرانُ أنْ يَجْمَعَ النَّوَى ويُمْنَعَ مِنِّى مَنْ أَرَى ويَرانِى

(١١٢٢)

وقال فائِد بن المُنْذِر القُشَيْـرِىّ

١ - هل الوَجْدُ إلَّا أَنَّ قَلْبِىَ لو دَنا مِن الجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لاحْتَرَقَ الجَمْرُ

التخريج :

البيتان فى ديوان ابن الدمينة : ١٦٨ - ١٦٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك ، وهما في الأشباه ٢ : ٢٦٩ غير منسوبين .

(*) زاد فى ع : فى معناه .

(١) في الأصل : يبعِد (بكسر الدال) ، خطأ . وروى الشطر الأول فى الديوان :

* خَلِيلَىَّ ليس الشَّوْقُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى *

(٢) النوى : المنزل .

(١١٢٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٣ ، التذكرة السعدية : ٤٤٤ - ٤٤٥ غير منسوبة ، الحماسة المغربية ٢ : ٩٦٢ ، السيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ١٧٣ لعابد بن المنذر العسيرى ، وأظنه محرفا ، شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ١ : ٣٥٦ ، ديوان المجنون : ١٢٧ ، وانظر ماهناك من تخريج . والبيتان : ١ ، ٣ فى السمط ١ : ٤٠٣ لرجل من بنى ربيعة ، الأشباه ٢ : ٢٨٣ لفائد بن منير القشيرى .

(١) هل : لفظه استفهام ومعناه النفى بدلالة وقوع « إلا » بعده . قيد الشيء : قدره .

٢ - أفى الحقّ أنّى مُغْرَمٌ بكِ هائِمٌ ... وأنَّكِ لاخَلٌّ هَواكِ ولا خَمْرُ
٣ - فإنْ كنتُ مَطْبُوبًا فلا زِلْتُ هكذا ... وإنْ كنتُ مَسْحُورًا فلا بَرأَ السِّحْرُ

(١١٢٣)

وقال آخر

١ - سَقَى العَلَمَ الفَرْدَ الذى فى ظِلالِهِ ... غَزالانِ مَكْحُولانِ مُؤْتَلِفانِ
٢ - أَرَغْتُهما صَيْدًا فلَمْ أَسْتَطِعْهُما ... ورَمْيًا ففَاتانِى وقَدْ قَتَلانِى

* * *

---

(٢) يقال : ماهو بخل ولا خمر ، أى ليس شيئا يُتَبَيَّنُ ويَخْلُص . هذا البيت ليس فى ع .

(٣) فى ع : كنت مطلوبا ، ليس بشىء . والمطبوب : من الطب ، أى به داء ، والمطبوب أيضا المسحور ، وهو معنى غير مستحسن لئلا يصير معنى العجز بمعنى الصدر ، يقول : إذا كان الذى بى داء معلوما ، يُعْرَف دواؤه ، فلا فارقنى ولا برئت منه ، وإن كان الذى بى سحرا ، أى لا يعلم ماهو ، فلا فارقنى أيضا .

(١١٢٣)

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الفرج بعد الشِّدّة ٢ : ١٨٢ بدون نسبة .

(١) العلم : الجبل .

(٢) فى الأصل ، ن : أرعتهما ، والصواب ماأثبت ، وأراغ : أراد وطلب .

(١١٢٤)

وقال عُرْوَة بن حِزام

١ - وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ ... لَها بَيْنَ جِسْمِى والعِظامِ دَبِيبُ
٢ - وما هُو إلَّا أنْ أَرَاها فُجاءَةً ... فَأُبْهَتَ حتَّى لا أَكادُ أُجِيبُ
٣ - وأُصْرَفُ عن رَأْيِى الذى كنتُ أَرْتَإِى ... وأَنْسَ الذى أَعْدَدْتُ حين تَغِيبُ
٤ - ويُظْهِرُ قَلْبِى عُذْرَها ويُعِينُها ... عَلَىَّ ، فما لِى فى الفُؤادِ نَصِيبُ
٥ - وقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِى مَكانَ شِفائِها ... قَرِيبًا ، وهَلْ ما لا يُنالُ قَرِيبُ
٦ - حَلَفْتُ برَبِّ الرَّاكِعِينَ لِرَبِّهِمْ ... خُشُوعًا ، وفَوْقَ الرَّاكِعِينَ رَقِيبُ
٧ - لَئِنْ كانَ بَرْدُ الماءِ حَرّانَ صادِيًا ... إلَىَّ حَبِيبًا ، إنَّها لَحَبِيبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٢٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨ ، ومع ستة فى الخزانة ١ : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٦) . الأبيات : ١ - ٤ فى الحصرى ٢ : ٩٤٩ ، ديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ، المرتضى ١ : ٤٥٩ . الأبيات : ٢ - ٦ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المصارع ١ : ٣١٨ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ومع ستة فى التزيين : ٧١ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٧ فى ديوانه : ٥٧ مع آخرين . ولكثير الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٣ - ١٥٤ ، وطبعة ملوحى ١ : ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ومع ثلاثة فى ديوانه ٢ : ٢١٧ - ٢١٨ ، وانظر طبعة إحسان عباس : ٥٢٢ - ٥٢٣ . وللأحوص فى صلة ديوانه : ٢١٣ ، والطبعة الثانية : ٢٦٥ وهناك الكلام بالتفصيل .

(٢) يروى قوله « أبهت » بالنصب والرفع ، والرفع على القطع ، أى فأنا أبهت (الخزانة ٣ : ٦١٥) .

(٣) فى الأصل ، ن : وأَصْرِف ، وأثبت ما فى ع ويصح فيها النصب عطفا على « فأبهتَ » فى البيت السابق .

(٤) فى ن : ويظهر (بالنصب) ، وهى صحيحة ، عطفا على « فأبهتَ » فى البيت الثانى .

(٧) قدم الحال على صاحبها المجرور ، فقوله : حران صاديا حالان ، تقدمتا على صاحبهما وهو الياء فى قوله : إلىّ (الخزانة ١ : ٥٣٣) . و « إلى » هنا بمعنى : عند .

(١١٢٥)

وقال الرَّمّاح بن مَيّادَة

١ - أَبِيتُ أُمَنِّى النَّفْسَ مِن لاعِجِ الهَوَى
إذا كادَ بَرْحُ الشَّوْقِ يُتْلِفُها وَجْدَا

٢ - مُنًى إنْ تكُنْ حَقًّا تَكُنْ آخِرَ المُنَى
وإلَّا فَقَدْ عِشْنا بِها زَمَنًا رَغْدا

٣ - أمانِيَّ مِنْ سُعْدَى عِذابًا ، كأنَّما
سَقَتْنا بِها سُعْدَى-على ظَمَإٍ بَرْدا

٤ - أَلا حَبَّذا سُعْدَى على فَرْطِ بُخْلِها
وإخْلافِها بَعْدَ المِطالِ لَنا الوَعْدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ . البيتان : ٢ ، ٣ فى ذيل الأمالى : ١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٤٠ ، طبعة ملوحى : ٣٥٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٩٠ - ١٩١ لرجل من بنى الحارث فى الثلاثة الأخيرة ، وهما فى بهجة المجالس ١ : ١٢١ لبعض الأعراب أو لأبى بكر العَرْزَمى ، عيون الأخبار ١ : ٢٦١ لبعض الأعراب ، زهر الآداب ١ : ٣٥٢ ، الحيوان ٥ : ١٩١ - ١٩٢ ، الصناعتين : ٨٣ . البيت : ٢ فى كتب الأمثال المذكورة بعدُ فى هامش : ٢ ، بدون نسبة فيها جميعا .
وانظر مجموع شعره (طبع الدليمى) : ٣٩ وطبع حداد : ٩٧ وما فيهما من تخريج .

(١) فى الأصل ، ن : إذا كان ، وأثبت رواية ع . اللاعج : الهوى المحرق . البرح : الشدة .

(٢) منى : جمع مُنْيَة ، مرفوعة على أنها خبر ، كأنه قال : هى منى ، إن تكن محققة فهى آخر ماتطمع فيه نفسى وأحسنه ، وإن لم تكن ، فإنا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا رافها وعيشا رغدا ، ونصب « رغدا » على أنه صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : عشنا عيشا رغدا بها زمنا . رواه الميدانى (٣ : ٢٢٤) تكن أطيب المنى ، وقال أصله مثل . وهو : ألذ من المنى ، ويروى أيضا : أحسن المنى ، انظر الدرة الفاخرة ٢ : ٣٧٦ ، وسوائر الأمثال : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأمثال .

(٣) يروى : ليلى ، سلمى . نصب « أمانى » بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر أمانى . و« بردا » صفة لموصوف محذوف ، أى : ماءً بردًا .

(٤) المِطال : مصدر مثل المماطلة .

(١١٢٦)

وقال ابن الدُّمَيْـنَة

١ - خَلِيلَيّ زُورَا بِى أُمَيْـمَةَ فاجْلُوَا بِها بَصَرِى أو غَمْرَةً عن فُؤادِيا

٢ - فقَدْ طالَ هِجْرَانِى أُمَيْـمَةَ أبْتَغِى رِضَا النّاسِ لا أَلْقَى مِن النَّاسِ راضِيا

(١١٢٧)

وقال بَشّار بن بُرْد *

١ - ياقُرّةَ العَيْـنِ ، إنّى لا أُسَمِّيكِ ، أُكْنِى بأُخْرَى أُسَمِّيها وأَعْنِيكِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ١٩٧ ، والبيت الأول فى صلب ديوانه : ٤٣ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(١) فى باقى النسخ : من فؤاديا .

(٢) فى ع : واشيا ، مكان : راضيا ، خطأ .

(١١٢٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧ - ٩) مع آخرين فى ديوانه ٤ : ١٢٣ - ١٢٤ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ فى ابن المعتز : ٣١ . الأبيات : ٣ - ٥ فى الأمالى ١ : ٢٢٥ ، الحصرى ١ : ٢٢٨ . الأبيات : ٣ ، ٥، ٦ مع آخر فى الموشى : ١٨٧ . الأبيات : ٣ - ٥ فى الحماسة المغربية ٢ : ١٠٧٥ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ٥٤ لفروح الرفاء الطلحى . البيتان : ٣ ، ٤ فى التشبيهات : ١٠٧ - ١٠٨، الثمار : ٤٨٩ ، التزيين : ٢٠٥ . البيتان : ٥ ، ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٢ . البيت : ٣ فى ابن الشجرى : ١٩٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٦٧٢ ، الصناعتين : ٢٠٠ ، النويرى ٢ : ٦٠ ، =

٢ - أَخْشَى عليكِ مِن الجِيرانِ حاسِدَةً … أو سَهْمَ غَيْرانَ يَرْمِينى ويَرْمِيكِ
٣ - يا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ … إلَّا شَهادَةَ أَطْرافِ المَساوِيكِ
٤ - مَنَّيْتِنا زَوْرَةً فى الدَّهْرِ واحِدَةً … ثَنِّى ، ولا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيكِ
٥ - يارَحْمَةَ اللهِ حُلِّى فى مَنازِلِنا … حَسْبِى بِرائِحَةِ الفِرْدَوْسِ مِن فِيكِ
٦ - إنَّ الذى راحَ مغْبُوطًا براحَتِهِ … كَفٌّ تَمَسُّكِ أو كَفٌّ تُعاطِيكِ
٧ - أَغْراكِ بالبُخْلِ قَلْبٌ لا يَلِينُ لَنا … يَالَيْتَهُ مَرَّةً بالجُودِ يُغْرِيكِ
٨ - قالتْ : مَلَكْتُ ، ولَمْ تَملِكْ ، فقلتُ لَها : … ما كُلُّ مالِكَةٍ تُزْرِى بِمَمْلُوكِ
٩ - إذا بَخِلْتِ ولَمْ تُعْطِينِ مِن سَعَةٍ … فَمَنْ يُؤَمِّلُ مَعْروفَ الصَّعاليكِ

* * *

= السمط ١ : ٥٢١ ، ديوان المعانى ١ : ٢٤١ ، ديوان الصبابة : ٥٧ ، كنايات الجرجانى : ١١٠ ، التذكرة الفخرية : ٧٥ غير منسوب . البيت : ٤ فى العقد ٣ : ١٢٢ ، الثمار : ٤٩٦ ، الميدانى ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢ ، العكبرى ٢ : ٣٠٩ .

(*) فى ع : بشار بن برد ، وقيل : لفروخ الطلحى ، وفى ن : فروخ الطلحى وتروى لبشار ، والصواب بالحاء المهملة .

(٢) فى الأصل : غير أنّ ، خطأ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٣) المساويك : جمع مِسْواك ، يتخذ من شجر الأراك . ويبدو أن تبادل المساويك كان شيئا شائعا بين المحبين ، يدلون به على طيب أفواههم ، قال عبد بنى الحسحاس فى يائيته المعروفة (ديوانه : ٢٦) :

تَعاوَرْنَ مِسْواكِى وأَبْقَيْنَ مُذْهَبًا
من الصَّوْغِ فى صُغْرَى بَنانِ شِماليا

(٤) يروى : قد زرتنا فى . بيضة الديك : يضرب بها المثل للشىء يقع نادرا ، ويحدث مرة فيقال : هذا بيضة الديك (الثمار : ٤٨٩ ، الميدانى ١ : ٦٣ ، ٢ : ٥٢) .

(٨) فى ن : مُلِكْتَ .

(٩) تعطين : أصلها تعطيننى ، حذفت النون للجزم ، ثم حذفت ياء المفعول ضرورة . الصعاليك هنا : الفقراء .

(١١٢٨)

وقال مُسْلِم بن جُنْدَب *

١ - طَرَقَتْكَ زَيْـنَبُ والرِّكَابُ مُناخَةٌ   بَيْـنَ المَخارِمِ والنَّدَى يَتَصَبَّبُ
٢ - بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْـنِ وَهْنًا بَعْدَ ما   خَفَقَ السِّماكُ وجاوَزَتْهُ العَقْرَبُ
٣ - فَـتَـحِـيَّـةٌ وسَـلامَـةٌ لِخَيالِـهـا   ومَعَ التَّحِيَّةِ والسَّلامَةِ مَرْحَبُ
٤ - أَنَّى اهْتَدَيْـتِ ، ومَنْ هَداكِ ، ودُونَنا   أَجَـأٌ فَـرَمْـلَـةُ عـالِـجٍ فـالمَرْقَـبُ
٥ - إنْ كانَ أَهْلُكِ يَمْنَعُونَكِ رَغْبَةً   عَنِّي ، فقَوْمِي بِي أَضَنُّ وأَرْغَبُ
٦ - أو لَيْـسَ لِي قُرَناءُ إنْ أَقْصَيْـتِنِي   حَدِبُوا عَلَيَّ وفِيهُمُ مُسْتَعْتَبُ
٧ - فـلَـئِـنْ دَنَـوْتِ لأَدْنُـونَّ بـعِـفَّـةٍ   ولَئِنْ نَأَيْـتِ لَمَا وَرَائِيَ أَرْحَبُ
٨ - يَأْبَى ، وجَدِّكِ أنْ أَكُونَ مُذَمَّمًا ،   عَقْلٌ أَعِيشُ به وقَلْبٌ قُلَّبُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى : ١٧٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦١٦ .

التخريج :

الأبيات لمسلم (ماعدا : ٦) فى ابن الشجرى : ١٧٧ ، وطبعة ملوحى ٢ : ٦١٦ - ٦١٧ ، وكلها فى ديوان ابن الدمينة : ١٢٨ - ١٣٠ ، وانظر ماهناك من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) طرقته : زاره خيالها ليلا . والمخارم : جمع مخرم ، وهى الطريق فى الأرض الصلبة .

(٢) فى ن : فثنية العلمين ، والعلمان هنا مثنى علم ، وهو الجبل . وفى ن : خفِق (بكسر ثانية) ، خطأ . السماك : نجم ، وهما سماكان ، أحدهما يسمى السماك الرامح ، والآخر السماك الأعزل . وفيها أيضا : وعارضته العقرب . والعقرب : برج فى السماء . وهى رواية الديوان .

(٣) فى ن : وكرامة ... ومع الكرامة ، مكان وسلامة .. ومع السلامة ، وهى رواية الديوان .

(٤) أجأ : أحد جبلى طيء . ورملة عالج : لبنى بحتر من طيء ، وقيل فيه غير ذلك . والمرقب : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . هكذا ذكر ياقوت .

(٥) فى الديوان : وزعمتِ أهلك .

(٦) استعتبه : أعطاه العتبى ، أى الرضا . وفى الديوان : أو ليس لى قرباء .

(٨) القُلَّب : الحازم بتصريف الأمور ، يقلبها . وفى الديوان : أن أكون مُقَصِّرا .

(١١٢٩)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر *

١ – لَمَّا دَنا البَيْـنُ : بَيْـنُ الحَيِّ ، واقْتَسَمُوا حَبْلَ النَّوَى فهْوَ فى أَيْـدِيهِمْ قِطَعُ
٢ – جادَتْ بأَدْمُعِها سَلْمَى ، وأَعْجَلَنِى وَشْكُ الفِراقِ فلا أَبْكِى ولا أَدَعُ
٣ – ياقَلْبُ وَيْـحَكَ ما سَلْمَى بِذِى سَلَمٍ ولا الزَّمانُ الذى قد فاتَ مُرْتَجَعُ
٤ – أَكُلَّما بانَ رَكْبُ مَنْ تُلائِمُهُمْ ولا يُبالُون أَنْ يَشْتاقَ مَن فَجَعُوا
٥ – عَلَّقْتَنِى بهَوًى مِنْهُمْ فقَدْ جَعَلَتْ مِن الفِراقِ حَصاةُ القَلْبِ تَنْصدِعُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١٥ – ١١٦ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى المصون : ١١١ ، الحماسة المغربية ٢ : ٩١٠ – ٩١١ . الأبيات : ٣ – ٥ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٢٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : ومنهم من ينسبها إلى نصيب . أقول : ليست فى مجموع شعره .

(١) البين : الفراق .

(٢) فى الديوان : لَيْـلَى ، مكان : سلمى ، كذا فى البيت التالى .

(٣) ذو سلم : موضع بالحجاز .

(٤) فى الديوان : حَىّ لا تلائهم ، ولا إخالها صحيحة ، فهو يريد : كلما رحل من يحبهم ويميل إليهم – مع أنهم لا يبالون ما صنعوا به – تعلق بهم قلبه . واستعمال « تلائم » بهذا المعنى عزيز فى الشعر ، ومنه قول الأعشى فى معلقته :

* وعُلِّقَتْنِى أُخَيْـرَى ما تُلائِمُنِى *

لا يبالون : هذا الفعل لا يكاد يستعمل إلا منفيا ، وقد يستعمل مثبتا إذا تكرر فى حالة النفى ، كما فى قول زهير :

وقد بالَيْـتَ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ولـكِنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالِى

(١١٣٠)

وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسِى *

١ - سَقَى سَلْمَى وأَيْـنَ دِيارُ سَلْمَى ‏ ‏ إذا كـانـتْ مُـجـاوِرَةَ الـسَّـرِيـرِ

٢ - وقالُوا : ماتَشاءُ ، فقلتُ : أَلْهُو ‏ ‏ إلـى الإصْـبـاحِ آثِـرَ ذِى أثِـيـرِ

٣ - بآنِسَةِ الحَدِيثِ ، رُضابُ فِيها ‏ ‏ بُعَيْـدَ النَّوْمِ كالعِنَبِ العَصِيرِ

٤ - سَقَوْنِى النَّسْءَ ثم تَكَنَّفُونِى ‏ ‏ عُـداةُ اللّـهِ مِـن كَـذِبٍ وزُورِ

٥ - فيا للنّاسِ كيفَ خَلَبْتُ نَفْسِى ‏ ‏ على شَىءٍ ويَكْرَهُهُ ضَمِيرِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣١ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى ديوانه : ٥٦ - ٥٩ . والأبيات : ١ - ٣ مع أربعة فى الأغانى ٣ : ٠٧٧ البيت : ١ فى البلدان (السرير) . البيت : ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦٧ .

(*) قوله : العبسى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) سلمى : امرأته ، وكان قد سباها فى غزاة له فأعتقها واتخذها لنفسه . فمكثت عنده بضع عشرة سنة ، ثم أتى بها مكة والمدينة حيث يحل أهلها . وكان ينزل ببنى النضير ، فأتوه وهو عندهم ، وسقوه شرابا (أشار إلى ذلك فى البيت : ٤) حتى إذا ثمل قالوا له : فادِنا صاحبتنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة ، وإن علينا سُبَّة أن تكون سَبِيّة ، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاخطبها فإننا ننكحك . فقال : ذاك لكم . فلما كان الغد جاءوه . فامتنع عن فدائها ، فقالوا : لقد فاديتنا البارحة ففاداها ، فلما فاداها ، خيروها ، فاختارت أهلها (الأغانى ٣ : ٧٦ - ٧٧) . والسرير : موضع فى بلاد بنى كنانة . سقى سلمى : أراد سقى الله سلمى الغيث . دعاء لها ، ومثال هذا الحذف قول لبيد :

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى ‏ ‏ نُمَيْـرًا والقَبائلَ مِن هِلالِ

(٢) آثر ذى أثير : أول كل شىء .

(٤) النسء : ما أنسأ العقل ، يقال لكل مسكر : نسء . تكنف : أحاط .

(٥) هذا البيت ليس فى ع .

(١١٣١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة

١ - أَقُولُ لِماءِ العَيْـنِ : أَمْعِنْ ، لَعَلَّهُ
بِما لا يُرَى مِن غائِبِ الوَجْدِ يُشْهَدُ

٢ - فلَمْ أَدْرِ أَنَّ العَيْـنَ قَبْلَ فِراقِها
غَداةَ الشَّبا مِن لاعِجِ الوَجْدِ تَجْمُدُ

٣ - ولَمْ أَرَ مِثْلَ العَيْـنِ ضَنَّتْ بمائِها
عَلَيَّ ، ولا مِثْلِي على الدَّمْعِ يُحْسَدُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ١١٨ مع عشرة أبيات ، وانظر طبعة إحسان عباس وما فيها من تخريج : ٤٣٧ - ٤٤٠ فى عشرين بيتا . البيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٢ . البيت : ١ فى الفاخر : ٢٧٧ . البيت : ٣ مع آخرين فى البـلدان (فيفاء غزال) ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ٤٤٩.

(١) فى باقى النسخ : فإنه ، مكان : لعله ، لا أظنها صوابا . وأمعن فى الشىء : جدّ فيه .

(٢) الشبا : موضع بمصر ، أو واد من أعراض المدينة ، وهذا الأخير أَرْجَح عندى. فقد خرج كثير من مصر قاصدا عَزَّة فى المدينة ، فلقيها فى بعض الطريق . ولاعج الوجد : شديده .

(٣) مثل العين ضنت بمائها : خبر ذلك أن عزَّة لما لقيته فى بعض الطريق - كما مر فى البيت السابق - عرفته وأنكرها ، فسألته عن نفسه فأجاب ، فقالت : لو أن عزة لقيتك فأمرتك بالبكاء ، أكنت أتبكى ؟ قال : نعم . فنزعت عزة اللثام عن وجهها ، وقالت : أنا عزة ، فإن كنت صادقا فافعل ما قلت ، فأُفْحِم ، فانصرفت ، وبقى كثير مكانه لا يحير حتى توارت ، فلما غابت عنه سالت دموعه (الشعر والشعراء ١ : ٥١٢) .

(١١٣٢)

وقال أبو هِفّان

١ - ولمَّا ثَنَتْ جِيدَ الغَزالِ وأَعْرَضَتْ
أراكَ الهَوَى فى لَحْظِها لَحْظَ عاتِبِ
٢ - فلَمْ أدْرِ ما العُتْبى ، ولا كنتُ مُذْنِبًا
سِوَى أنَّنِى مُسْتَشْعِرٌ ثَوبَ تائِبِ
٣ - وما لَحَظَتْكِ العَيْـنُ مِنِّى بنَظرَةٍ
فتُقْلِعَ إلَّا عن دُمُوعٍ سَواكِبِ
٤ - وإنِّى لأَسْتَدْعِى بلكِ الحُزْنَ والبُكا
إذا غاضَ دَمْعِى عِنْدَ بَعْضِ المَصائِبِ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن أحمد بن حَرْب بن خالد ، يكنى أبا هِفَّان . بصرى سكن بغداد وكان مُقْتِرا ، ضيق الحال ، شرَّابا للنبيذ . وكان لغويا نحويا ، روى عن الأصمعى . وروى عنه يموت بن المُزَرِّع وأحمد بن أبى طاهر . وكان إخباريا راوية ، له محل كبير فى الأدب . له كتاب صناعة الشعر وكتاب أخبار الشعراء .

معجم الأدباء ٤ : ٢٨٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الفلاكة : ١١٥ - ١١٦ ، الفهرست : ٤٠٩ - ٤١٠ ، نزهة الألـبـاء : ٢٠٤ ، لسان الميزان ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ابن المعتز : ٤٠٩ - ٤١٠ ، الصفدى ١٧ : ٢٧ - ٣٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٣١ ، الفلاكة والمفلكون : ١١٥ .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) العتبى : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب . واستشعر الثوب : لبسه .

(١١٣٣)

وقال ذو الرُّمّة

١ - وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِي فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ
٢ - وأُسْقِيهِ حتَّى كادَ ، مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنِي ، أحْجَارُهُ ومَلاعِبُهْ
٣ - وقَدْ حَلَفَتْ باللهِ مَيَّةُ ما الذى أَقُولُ لها إلَّا الذى أنا كاذِبُهْ
٤ - إذَنْ فَرَمانِي اللهُ مِن حَيْثُ لا أَرَى ولازالَ فى دارِى عَدُوٌّ أُجانِبُهْ
٥ - إذا راجَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ ، أو بَدَا لكَ الوَجْهُ مِنْها ، أو نَضَا الدِّرْعَ سالِبُهْ .

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٣٨ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٨٢١ - ٨٥٨ . والبيتان : ٣ ، ٤ لم يردا فى صلب الديوان ، وأثبتهما المحقق عن الحماسة البصرية وغيرها فى هوامش الديوان ٢ : ٨٣٣ . الأبيات (ماعدا ٢) مع أربعة فى المصارع ١: ٢١٠ - ٢١١ ، التزيين : ٧٩ . الأبيات : ٣ - ٦ مع أربعة فى العقد ٦ : ٤١٦ - ٤١٨، ذيل الأمالى : ١٢٤ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ٢١٧ - ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، السيوطى : ٢١٠ . البيتان : ١ ، ٢ فى المرتضى ١ : ٣٣٠ ، المحاضرات ٢: ٣٥٦ ، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٤٠٩ ، الزهرة ١ : ٢١٧ ، ومع أربعة فى العينى ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ ، ومع ١١ بيتا فى الأشباه ٢ : ١٢١ - ١٢٢ .

(١) وقفت الدابة ووقفتها أنا ، يتعدّى ولا يتعدى ، وهو هنا متعدّ ومفعوله « ناقتى » . وانظر كلام ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٣٩) عن الهاء الساكنة فى قوله « أخاطبه » .

(٢) أسقيه : قلت له : سقاك الله ، يدعو له بالسقيا . فى ع : أَبُثُّه ، وهى صحيحة . مما : « من » تصح أن تكون للتعليل ، ويصح أن تكون « ما » موصولة ، أى : من الذى أبثه ، ويصح أيضا أن تكون مصدرية ، أى : من أجل بثِّى ، أى حُزنى . أحجاره : بدل من اسم كاد ، وهو الضمير الذى فيه الراجع إلى الرَّبْع ، وليس فاعلا لقوله « تكلمنى » ، انظر العينى ٢ : ١٧٩ .

(٤) أكثر ما يروى : عدو أحاربه .

(٥) فى الديوان : نازعتك القول . نضا : خلع . الدرع : قميص تلبسه المرأة . السلب : معروف ، ولا يستقيم المعنى هذا هنا إلا إذا أراد أنه اغترها فنزع عنها ثوبها ، فكأنه سلبها إياه .

٦ - فيالَكَ مِن خَدٌّ أَسِيلٍ ، ومَنْطِقٍ رَخِيمٍ ، ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

(١١٣٤)

وقال مُزاحِم العُقَيْلِيّ

١ - أفِى كُلِّ يَوْمٍ أنتَ ، من غَرْبَةِ النَّوَى إلى الشُّمِّ من أَعْلامِ مَيْلاءَ ، ناظِرُ
٢ - بِعَمْشاءَ مِن طُولِ البُكاءِ كأنَّما بِها خَزَرٌ أو طَرْفُها مُتَخازِرُ
٣ - تَمَنَّى المُنَى حتَّى إذا نالَتِ المُنَى بَدَا واكِفٌ مِنْ دَمْعِها مُتبادِرُ

* * *

(٦) أسيل : سهل طويل . رخيم : لينّ . الجادب : العائب ، يقول : يتعلل العائب بطلب العلل فلا يقدر أن يعيب خلقها . وفى ن : جاذبه ، خطأ .

(١١٣٤)

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٢ : ٦ ، ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٦ ، ١٧ (ساسى) ١٥٠ - ١٥٣ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ٢٧ ، نوادر أبى زيد : ٢١٣ - ٢١٤ ، المنازل : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(١) غربة النوى : كلا اللفظين يعنى البعد ، تكون بالإضافة هكذا ، وتكون أيضا على الصفة : فيقولون : نوىً غربة .

(٢) الخزر : كسر بصر العين ، أو ضيقها وصِغَرها .

(٣) تمنى : أصلها تتمنى ، حذف إحدى التاءين . وكف الدمعُ : سال ، ووكفت العينُ الدمعَ : أسالته . يتعدّى ولا يتعدَّى .

(١١٣٥)

وقال الأَحْوَص

١ – يابَيْـتَ عـاتِكَـةَ الـذى أَتَـعَـزَّلُ   حَذَرَ العِدَى وبه الفُؤادُ مُوَكَّلُ
٢ – هل عَيْشُنا بكَ فى زَمانِكَ راجِعٌ   فلَقَدْ تَفاحَشَ بَعْدَكَ المُتَعَلَّلُ
٣ – إِنِّى لَأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ ، وإِنَّنى ،   قَسَمًا إليكَ مع الصُّدُودِ ، لَأَمْيَلُ
٤ – وأَصُدُّ عَنْكَ ، وما الصُّدُودُ لِبِغْضَةٍ   إِلَّا مَخافَةَ كاشِحٍ لا يَغْفِلُ
٥ – إِنَّ الشَّبابَ وَعيشَنا العَذْبَ الذى   كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ ونَجْذَلُ
٦ – وَلَّتْ بشَاشَتُهُ وأَصْبَحَ ذِكْرُهُ   شَجَنًا يُعَلُّ به الفُؤادُ ويَنْهَلُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه رقم : ١١٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية ، رقم : ١١٤ .

(١) عاتكة : هى عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٧ . بيت عاتكة : يضرب مثلا للموضع الذى تعرض عنه بوجهك ، وتميل إليه بقلبك (ثمار القلوب : ٣١٦) . وتعزل الشيء واعتزله بمعنى .

(٢) فى الديوان : فلقد تقاعس .

(٣) فى الديوان : أصبحت أمنحك . نصب « قسما » على المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال « إننى إليك لأميَل ، علم أنه محقق مقسم ، فقال « قَسَمًا » مؤكدا لذلك ، انظر سيبويه ١ : ١٩٠ .

(٤) الكاشح : الذى يختلط بُغْضه بعداوة .

(٥) فى الديوان : وعيشنا اللَّذّ الذى : وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٦) العل : الشربة الثانية بعد الأولى ، وهى النهل .

(١١٣٦)
وقال أبو ذُؤَيْـب الهُذَلِى *

١ - يابَيْـتَ دَهْـماءَ الـذى أَتَجَنَّبُ	ذَهَبَ الشَّبابُ وحُبُّها لا يَذْهَبُ
٢ - مالى أَحِنُّ إذا جِمالُكِ قُرِّبَتْ	وأَصُدُّ عَنْكِ وأنتِ مِنِّى أَقْرَبُ
٣ - للّهِ دَرُّكِ ، هل لَدَيْـكِ مُعَوَّلٌ	لِمُكَلَّفٍ ، أم هل لِوُدِّكِ مَطْلَبُ
٤ - تَدْعُو الحَمَامَةُ شَجْوَها فتهيجُنِى	ويَروحُ عازِبُ شَوْقِىَ المُتَأَوِّبُ
٥ - وأَرَى البِلادَ إذا سَكَنْتِ بغَيْـرِها	جَدْبًا ، وإنْ كانَتْ تُطَلُّ وتُخْصِبُ
٦ - ويَحُلُّ أَهْلِى بالمكانِ فلا أَرَى	طَرْفِى لِغَيْـرِكِ مَرَّةً يَتَقَلَّبُ
٧ - وتَهيجُ سارِيَةُ الرِّياحِ مِنَ ارْضِكُمْ	فأَرَىَ الجَنابَ لها يُحَلُّ ويُجْنَبُ
٨ - وأَرَى العَـدُوَّ يُـحِبُّكُـمْ فـأُحِبُّهُ	إنْ كان يُنْسَبُ مِنْكِ أو لا يُنْسَبُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفيه : لم يعرفها الأصمعى ، قال خالد : هى لرجل من خزاعة . قال الزبير : هى لابن أبى دُباكِل . وانظر تخريجها هناك ٣ : ١٣٩٢ . وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٥ ، ٦) مع ستة فى الخزانة ١ : ٢٤٨ - ٢٤٩ لسليمان بن أبى دُباكِل .

(*) الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : إسلامى ، وهو قول غير دقيق ، فأبو ذؤيب مخضرم .

(٢) أصد عنك : لأنه يكره أن يقول الناس فيها وفيه .

(٣) المكلف : الذى كَلِف بها من الحب ، وتكلَّف مالا يطيق .

(٤) يروح : يرجع . والعازب : البعيد . والمتأوب : الذى يرجع بالليل .

(٥) تطل : يصيبها الطل .

(٧) سارية الريــاح : ما يسرى منها بالليل . والجناب : ناحية القوم . ويجنب : تصيبه ريح الجنوب .

(١١٣٧)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْـلان

١ - ألا يا اسْلَمِي يادارَ مَيٍّ على البِلَى ... ولا زالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعائِكِ القَطْرُ
٢ - فما زِلْتُ أَدْعُو اللّٰه فى الدَّارِ طامِعًا ... بخَفْضِ النَّوَى حتى تَضَمَّنَها الخِدْرُ
٣ - أقامَتْ بِهِ حتى ذَوَى العُودُ والْتَوَى ، ... وساقَ الثُّرَيّا فى مُلاءَتِهِ الفَجْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٦ - ٢١٣ من قصيدة عدة أبياتها ستون بيتا ، وانظر أيضا طبعة عبد القدوس أبو صالح ١ : ٥٥٩ - ٥٩٨ ومافيها من تخريج . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ مع ثلاثة فى العينى ٢ : ٦ - ٧ ، الأبيات : ١ ، ٧ ، ٨ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٢٨٥ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى الأغانى ٥ : ٢٤٠ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الزهرة ١ : ٣٠١ ، البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا : ٠٧٦ البيت : ١ فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٦ : ٤١٨ ، المحاسن والأضداد : ٢١٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٤ ، ومع آخر فى ذيل الأمالى ١٢٥ ، الأغانى ٥ : ٢٣٧ ، ١٦ (ساسى) ١٢٣ ، التزيين : ٧٩ . البيت : ٣ فى الأنواء : ٩٨ ، والبيت : ٤ فيه أيضا : ٩٢ مع آخر بدون نسبة فى الموضعين . البيت : ٧ فى السمط ١: ٢٥٥ . البيت : ٨ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ . البيت : ٩ فى الأساس (وضح) ، الخزانة ٣ : ٤٨٣ .

(١) تقدير الكلام : ألا يادار مى اسلمى ، مع أنك قد بليتِ . زال : مثل برح وفتئ ، وانفك ، لا تعمل إلا إذا تقدم عليها نفى أو شبهه ، وهو الدعاء ههنا ، فعملت الرفع فى « القطر » والنصب فى « منهلا » ، انظر العينى (٢ : ١٢) . منهلا : جاريا سائلا . الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها .

(٢) الخفض : الدَّعَة والإقامة . النوى : المنزل والنِّيَّة التى تريدها . الخدر : عنى به الهودج ههنا ، يقول : دعوت اللّٰه أن يقيموا فلا يرحلوا ، فلما ركبتْ هودجها أيقنتُ بالفراق .

(٣) « به » يُشْعِر الضمير أنه يعود على « الخدر » فى البيت السابق ، والحق أن الرواية « بها » ويعود الضمير على « الدار » فى البيت الأول ، وحق هذا البيت أن يكون فى موضعه من رواية الديوان ، فهو البيت الثالث فيه ، أما البيت الثانى فى البصرية هنا فهو البيت الثالث عشر فى الديوان . الثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ . الملاءة : بياض الصبح ، وهذا البيت ليس فى ع .

٤ - وحَتَّى مَضَى نَوْءُ الزُّبَانَى ، وأَخْلَفَتْ هَوادِ من الجَوْزاءِ ، وانْغَمَس الغَفْرُ
٥ - فوالله ما أَدْرِى أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ تَجُودُ بها العَيْنانِ أَحْجَى أم الصَّبْرُ
٦ - وفى هَمَلانِ الدَّمْعِ مِن غُصَّةِ النَّوَى شِفاءٌ ، وفى الصَّبْرِ الجَلادَةُ والأَجْرُ
٧ - لها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ ، ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشِى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ
٨ - وعَيْنانِ قالَ اللهُ : كُونا فكانَتا ، فَعُولانِ بالأَلْبابِ ما تَفْعَلُ الخَمْرُ
٩ - تَبَسَّمُ لَمْعَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ كَلَوْنِ الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها القَطْرُ

* * *

(٤) يمضى نوء الثريا لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وذلك إذا سقط . يقول : فلما مضى هذا الوقت وسقطت أيضا هوادى الجوزاء ، أى أوائلها ، ثم انغمس الغَفر ، أى سقط ، وسقوطه لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . فجعل بين أول تحديده وبين آخره ستة أشهر وسقوط الغفر قبل سقوط الزبانى بثلاثة عشر يوما ، انظر الأنواء : ٩٢ . وهذه الرواية « وحتى » تُشْعِر كأن « الإقامة » المذكورة فى البيت السابق كانت حتى هذا الوقت . ولكن « وحتى » متعلقة ببيت يلى هذا البيت فى الديوان ، لم يختره المصنف ههنا ، فأخلّ بالمعنى ، وهو :

رَمَى أُمَّهاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفَى وأَحْصَدَ من قُرْيانِه الزَّهَرُ النَّضْرُ

أى : لما مضى هذا الوقت بسقوط النجم ، أى ذهبت الأمطار ، وسقط الغُفر ، رَمَى السَّفَى أمهاتِ القُرْد ، ويكون ذلك عند شدة الحر .

(٥) أَحْجَى : أَخْلَقُ وأَجْدَرُ .

(٦) فى ن : فى غُصْبَة ، ليس بشىء . وفى الديوان : من غصة الهَوَى .

(٧) رخيم بمعنى اللين والرقة ، وبهذا المعنى يسمى الترخيم فى النداء لأن الاسم إذا حذف منه آخره نقص الصوت وضعف (العينى ٤ : ٢٨٦) والنزر : القليل .

(٨) فى ن : فعولين بالألباب ، وسمع عنبسة النحوى ذا الرمة ينشد البيت بهذه الرواية فقال له : هلا قلت فعولان . فقال ذو الرمة : لو قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كان خيرا لك . وذلك لأنه أراد القَدَر . انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ ، وروى الخبر على خلاف هذا الوجه ، وذكر فيه إسحاق بن سويد بدلا من عنبسة ، انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٠ ، والخصائص ٣ : ٣٠٢ .

(٩) لمع البرق : أى كلمع البرق ، أسقط الكاف فنصب . ومتوضح : أراد ثغرها البراق . والأقاحى : جمع أقحوان . وهو نبت له نور أبيض حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ، تُشَبّه به ثغور النساء . وشاف : جلا . وفى ن : ساف ، خطأ .

(١١٣٨)

وقال الشَّنفَرَى الأزْدِى ، جاهِلِيّ *

١ - أُمَيْـمَةُ لا يُخْزِى نَثاهَا حَلِيلَها
إذا ذُكِرَ النِّسوانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ
٢ - فدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ
فلَوْ جُنَّ إنْسانٌ مِن الحُسْنِ جُنَّتِ
٣ - كأنَّ لها فى الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ
على أَمِّها ، وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣ والتخريج هناك ، وهى مفضلية ، رقم : ٢٠ وعدة أبياتها ٣٦ بيتا ، وهى أيضا فى المنتهى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (٣٥ بيتا) . البيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ١٠٨ . البيت ٣ فى الفصول : ٤٢٧ ، المخصص ١٤ : ٢٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) النثا : ما أخبرت به عن الإنسان من حسن أو سيىء . والحليل : الزوج .

(٢) دقّت : دقيقة الخَصْر ، جلّت : يعنى ضخمة العجيزة لقاء الفخذيْن . اسبكرت : طالت وامتدت .

(٣) النسى : الشىء المفقود . تقصه : تَتَتبَّعه تبحث عنه ، أى أنها من شدة حيائها لا ترفع رأسها فكأنها كمن فقد شيئا فهو يطلبه بإثبات النظر إلى الأرض . والأم : القصد الذى تريده . وتبلت : تنقطع فى كلامها ، لا تطيله .

(١١٣٩)

وقال ذو الرُّمّة غيـلان

١ - أَمَنْزِلَتَىْ مَىٍّ سَلامٌ عليكُما ... هل الأَزْمُنُ اللّائى مَضَيْنَ رَواجِعُ
٢ - وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْليمُ أو يَكْشِفُ العَمَى ... ثَلاثُ الأثافِى والرُّسُومُ البَلاقِعُ
٣ - قِفِ العِيسَ نَنْظُرْ نَظْرَةً فى دِيارِها ... وهَلْ ذاكَ مِن داءِ الصَّبابَةِ نافِعُ
٤ - فقالَ : أَما تَغْشَى لِمَيَّةَ مَنْزِلًا ... مِن الأَرْضِ إلَّا قِيلَ : هل أنتَ رابِعُ
٥ - أَلا أَيُّها القَلْبُ الذى بَرَّحَتْ بِه ... مَنازِلُ مَىٍّ والعِرانُ الشَّواسِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٢ - ٣٣٦ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٢٧٣ - ١٢٩٨ وما فيها من تخريج . والقصيدة فى ٣٩ بيتا فى المنتخب ، رقم : ٧٥. الأبيات مع أربعة فى الأشباه ٢ : ١٢٤ . الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٤ ، مع آخر فى الزهرة ١ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ٥ : ٢٣٧ ، ومع أربعة فى العينى ٢: ٤٧٧ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٦٠ . البيت : ٢ فى الخزانة ١ : ١٠٣ . ولقيس بن ذريح الأبيات : ٧ - ٩ فى ديوانه : ١٠٥ . البيت : ٥ فى اللسان والتاج (عرن) . وللأحوص البيت : ٧ فى ديوانه ص: ١٤٧ (الطبعة الثانية : ١٨٦) .

(١) منزلتاها : حيث كانت تنزل فى الشتاء والصيف . والأزمن : جمع لأدنى العدد .

(٢) العمى : هنا جهل الصبا ، كما فى قول امرىء القس

* تَسَلَّت عَماياتُ الرجالِ عن الصِّبا *

ثلاث الأثافى : جرد المضاف من أداة التعريف ، ويجوّز نحاة الكوفة الجمع بين تعريف المضاف باللام والإضافة إلى المعرفة ، مستدلين بقول بعضهم « الثلاثة الأبواب » . البلاقع : المقفرة .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة . وفى الديوان : قف العَنْس ، هى الناقة الصلبة.

(٤) فى ع : إلا قلت . وهى رواية الديوان . والرابع : المقيم .

(٥) العران : الدار البعيدة ، وبعد الدار . ويقال : ديار عِران ، وصفت بالمصدر . قال ابن سِيده : وليست عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة . وقيل : العِران فى بيت ذى الرمة هذا : الطُّرُق ، لا واحد لها . (اللسان : عرن) .

٦ - أَفى كُلِّ أطْلالٍ لَها مِنْكَ حَنَّةٌ   كما حَنَّ مَقْرُونُ الوَظِيفَيْـنِ نازِعُ
٧ - وقَدْ كنتُ أَبْكِى ، والنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ   بِنا وبكُمْ ، مِن عِلْمِ ما البَيْـنُ صانِعُ
٨ - وأَشْفَقُ مِن هِجْرانِكُمْ وتَشَفُّنِى   مَخافَةُ وَشْكِ البَيْـنِ ، والشَّمْلُ جامِعُ
٩ - وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ البَغِيضِ ، وحُبُّكُمْ   على كَبِدِى مِنْه شُؤُونٌ صَوادِعُ

(١١٤٠)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاصِى المَخْزُومِى

١ - أَظُلَيْـمُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُلًا ،   أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ، ظُلْمُ
٢ - أَقْصَيْـتِهِ ، وأَرادَ وَصْلَكُـمْ ،   فَلْيَهْنِهِ إذْ جاءَكِ السِّلْمُ
٣ - لَفّاءُ مَمْكُورٌ مُخَلْخَلُـها   عَجْزاءُ لَيْسَ لِعَظْمِها حَجْمُ

* * *

(٦) فى الأصل : كل أظلال ، وأثبت ما فى باقى النسخ . ومقرون الوظيفين : أراد بعيرا قيد وظيفاه . والوظيف : عظم اليد ، من الركبة إلى الرُّسْغ . ونازع : مشتاق ، كأن الشوق ينزعه من مكانه ليرده إلى من يحب . (٧) النوى : الدار .
(٨) فى ن : وأُشْفِق (على أفعل) ، وهى أجود . شفه : آلَمَه . وشك البين : سرعته .

(١١٤٠)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٦٨١ .
التخريج :
الأبيات (وبيت الهامش) فى الأغانى ٩ : ٢٢٥ - ٢٢٦ مع خمسة ، العينى ٣ : ٥٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى اللسان (صوب) . البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٢٣٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٣٩ ، الصفدى ١١ : ٢٥٥ ، الخزانة ١ : ٢١٨ . وينسب الشعر أيضا إلى العرجى ، فانظر الأبيات فى ديوانه : ١٩٢ - ١٩٣ (٨ أبيات) ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ للعرجى أيضا فى المراتب : ٧٨ .
(١) ظليم : مضى الكلام على ترخيم المنادى ، انظر البصرية : ٢٤٢ ، هامش : ٢ . ظليمة ، امرأته . وكانت أمة لمالك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، تزوجها عبد الله بن مطيع ، ثم طلقها أو مات عنها ، فتزوجها الحارث (الأغانى ٩ : ٢٢٨) . أعمل المصدر الميمى عمل فعله ، فقوله : مصابكم ، مصدر ميمى ، نصب مفعولا ، وهو قوله: رجلا (العينى ٣ : ٥٠٥) . ولهذا البيت خبر مع الواثق والمازنى النحوى ، انظر المراتب : ٧٨ .
(٣) اللفاء : الضخمة الفخذين الممتلئة . وممكورة المخلخل : مستديرته فى حسن وامتلاء ، والمخلخل : موضع الخلخال . العجزاء : الضخمة العجيزة . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وكَأَنَّ غالِيَةً تُباشِرُها   تحتَ الثِّيابِ إذا صَغا النَّجْمُ

والغالية : ضرب من الطيب . وصغا النجم : مال للغروب .

(١١٤١)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ - دَعَوْتُ إلهَ العَرْشِ مَوْلَى محمدٍ لِيَجْمَعَ شَعْبًا أو يُقَرِّبَ نائِيا
٢ - فقُولا لِوادِيها الذى نَزَلَتْ به : أَوادِىَ ذِى القَيْصُومِ أَمْرَعْتَ وادِيا
٣ - لَقَدْ خِفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدارُ بَيْننا ولا الدَّهْرُ إلَّا أنْ تُجِدَّ الأَمانِيا
٤ - يَشُقُّ على ذِى الحِلْمِ أنْ يَتْبَعَ الهَوَى ويَرْجُو مِن الأَدْنَى الذى لَيْس لاقِيا
٥ - فيا حَسَراتِ القَلْبِ فى إِثْرِ مَنْ يُرَى قَرِيبًا ، ويُلْفَى خَيْرُهُ مِنْك قاصِيا
٦ - ولَوْ أنَّها شاءَتْ شَفَتْنِى بِهَيِّنٍ وإنْ كان قد أَعْيا الطَّبِيبَ المُداوِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٠١ - ٦٠٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٨ بيتا ، وانظر أيضا طبعة دار المعارف ١ : ٧٤ - ٨٠ (٤٠ بيتا) وما فيها من تخريج ، والقصيدة أيضا فى النقائض ١ : ١٧٢ - ١٨٠ (٥٨ بيتا) . البيت : ٨ ضمن قصيدة المجنون المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٥ .

(*) فى ديوان جرير (طبع دار المعارف ١ : ٧٤) : قال جرير يعاتب جده الخَطَفى ، وذلك أنه استنحله من ماله - وكان جده ذا مال كثير - فقال : أنحلتك كما نحلت عمَّيْك عطاء وحزاما . وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استنحله ربع ماله . وكان ربع ماله تلك السنة قليلا . فتسخَّطه جرير ، فعاتبه واستزاده ، فلم يزده . والأبيات التى هجا بها الفرزدق فى آخر هذه القصيدة فيما كان بينه وبين غسّان قالها جرير بعد هذه بعشرين سنة . أقول : وأبيات جرير هذه يرد بها على قصيدة الفرزدق ، اختار منها المصنف أبياتا فى البصرية التالية .

(١) فى الديوان : إلى ذى العرش ربٌّ . الشعب : الحى ، وأيضا التفرق ، وهذا البيت لم يرد فى ع وجاء مكانه :

ألا حَىِّ رَهْبَى ثم حَىِّ المَطَاليا فقد كان مَأْنُوسًا فأصبحَ خاليا
فياليْتَ أنَّ الحىَّ لم يتفرَّقُوا وأَمْسَى جميعا جِيرةً مُتَدانِيا

(٢) القيصوم : من رياحين البر ، طيب الرائحة ، ورقه هَدَب ، وله نَوْرَة صفراء تنهض على ساق طويلة ، ذكره جرير غير مرة فى شعره . أمرعت : أخصبت .

(٣) أجد الشىء : مثل جَدَّده ، أى أن تعيد الدار باجتماع شملها الأمانىَ من جديد .

(٤) يرجو من الأدنى : يعنى عمه ، لم يف له بما وعد ، كما مر فى هامش : *

(٥) فى النقائض : وتَلْقَى خَيْرَهُ .

٧ - أَذا العَرْشِ إنِّى لَسْتُ ماعِشْتُ تارِكًا   طِلابَ سُلَيْمَى ، فاقْضِ ما أنتَ قاضِيا
٨ - إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنى بِعَيْنِكِ مَسَّنى   بخَيْرٍ وجَلَّى غَمْرَةً مِن فُؤادِيا

(١١٤٢)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّى يومَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ   بَكَيْتُ ، فَنادَتْنى هُنَيْدَةُ مالِيا
٢ - فقلتُ لها : إنَّ البُكاءَ لَراحَةٌ   به يَشْتَفِى مَن ظَنَّ أنْ تَلاقِيا
٣ - فكانَ جَوابِى أَنْ بَكَيْتُ صَبابَةً   وفَدَّيْتُ مَنْ لو يَسْتَطِيعُ فَدانيا
٤ - لِذِكْرَى حَبِيبٍ لَمْ أَزَلْ مُذْ ذَكَرْتُهُ   أَعُدُّ له بَعْدَ اللَّيالِى اللَّيالِيا

* * *

---

(٧) فاقض ما أنت قاضيا : هذا كلام فى كتاب الله (سورة طه : ٧٢) : ﴿ فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ ﴾ . وحذف العائد من الصلة إنما يقع بالمنصوب المتصل نحو : قام الذى أكرمت . فإن كان مجرورا منصوبا فى المعنى جاز حذفه ، كقولك : هذا زيدٌ ضاربٌ . وعجبت مما أنت صانِعٌ . وكالآية الكريمة ، والتقدير : ضاربه وصانعه وقاضيه ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٧ ، وأجراه هنا مُجْرَى السالم ، وكان الوجه أن يقول : قاضٍ .

(٨) هذا البيت ليس فى ع ، ومكانه :

سأَتْرُكُ للزُّوارِ هِنْداً ، وَأَبْتَغِى   طَبِيباً فَيَبْغِينى شِفاءً لِما بِيا

(١١٤٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

هذه الأبيات من قصيدة قالها لجرير ، وقد أجابه عنها جرير بقصيدة منها أبيات البصرية السابقة . وهذه الأبيات سبق للمصنف اختيار البيتين : ١ ، ٢ منها فى باب الرثاء برقم : ٥٦٤ ، فانظر تخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٣ مع ثانى بيتى الهامش فى الزهرة ١ : ٣٠١ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) جو كل شىء : وَسَطُه . سويقة : موضع على مقربة من المدينة ، كانت بها منازل بنى حسن ابن حسن بن على . هنيدة : هى عمته ، هنيدة بنت صعصعة (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٢) زاد بعده فى ن :

قَعِيدَكُما اللهَ الذى أنتُما له   أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا
حَبِيبًا دَعا والرَّمْلُ بَيْنى وبَيْنَه   فأَسْمَعَنى ، سَقْيًا لذلكَ داعِيا

(١١٤٣)

وقال قَيْـس بن المُـلَوَّح *
وفيها أبياتٌ تُنْسَب إلى قَيْـس بن ذَرِيح
وإلى جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِيّ

١ - وخَبَّـرتُمـانِـى أَنَّ تَيْـمـاءَ مَـنْـزِلٌ   لِلَيْـلَى إذا ما الصَّيفُ أَلْقَى المَرَاسِيا
٢ - فهَذِى شُهورُ الصَّيفِ، عنَّا قد انْقَضَتْ   فَما للنَّوَى تَرْمِى بلَيْـلَى المَرامِيا
٣ - أَعُدُّ اللَّيالِى والشُّهورَ ولا أَرَى   غَرامِى بكُـمْ يَزْدادُ إلَّا تَمادِيا
٤ - فيا جَبَلَىْ نَعْمانَ إنْ آنَ بُعْدُهُمْ   فإنِّى سَأَكْسُوكَ الدُّمُوعَ الجَوارِيا
٥ - فلَوْ كـان واشٍ بـاليـمامـةِ دارُهُ   ودارِى بأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيا
٦ - فإنْ تَمْنَعُوا لَيْـلَى وحُسْنَ حَدِيثِها   فلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّى البُكا والقَوافِيا
٧ - فهَلَّا مَنَعْتُمْ ، إذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَها ،   خَيالًا يُوافِينى على النَّأْيِ شافِيا
٨ - يَقُولُونَ : لَيْـلَى أَهْلُ بَيْـتِ عَداوَةٍ ،   بِنَفْسِيَ لَيْـلَى مِن عَدُوٍّ ومالِيا
٩ - وأنتِ التى ما مِن صَديقٍ ولاعِدًى   يَرَى نِضْوَ ما أبْقَيْـتِ إلَّا رَثَى لِيا

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة قيس بن ذريح مضت برقم : ٨٨٠ ، وترجمة جميل مضت برقم: ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤ ، ٧ ، ١٣) من قصيدته المؤنسة ، ديوانه : ٢٩٢ ومابعدها . الأبيات : ١ - ٥ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٥٨ . الأبيات : ١٣ ، ١ ، ٢ ، ٩ فى ديوان جميل : ٢٢٠ - ٢٢١ من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتا ، وانظر التخريج فى هذه الدواوين الثلاثة .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) ألقى المراسيا : يعنى حَلَّ ، مأخوذ من إرساء السفينة .

(٢) النوى : البعد .

(٤) نعمان : مضى ذكره فى البصرية : ١١١٧ ، هامش : ١ ، وبه جبل يقال له المَدْرَاء ، ثنّاه الشاعر هنا . وفى الأصل : بعدهم (على أنها ظرف) ، خطأ .

(٩) النضو : المهزول .

١٠- أَلَا أَيُّها الرَّكْبُ اليَمانُونَ عَرِّجُوا   عَلَيْنا ، فقَدْ أَمْسَى هَوايَ يَمانِيا
١١- أُسائِلُكُمْ هل سالَ نَعْمانُ بَعْدَنا   وحُبَّ إِلَيْنا بَطْنُ نَعْمانَ وادِيا
١٢- خَلِيلَيَّ لاوالله لا أَمْلِكُ البُكا   إذا عَلَمٌ من أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لِيا
١٣- كَأَنْ لم يكُنْ بَيْنٌ إذا كانَ بَعْدَهُ   تَلاقٍ ، ولكنْ لا أخالُ تَلاقِيا
١٤- لقد كنتُ أَعْلُو حُبَّ لَيْلَى فلَمْ يَزَلْ   بِيَ النَّقْضُ والإِبْرَامُ حتى عَلانِيا

(١١٤٤)

وقال بَعْضُ بَنِى فَزارَة

١ - وعَوْدٍ قَلِيلِ الذَّنْبِ عاوَدْتُ ضَرْبَهُ   إذا هاجَ شَوْقِي مِن مَعاهِدِها ذِكْرُ
٢ - وقلْتُ له : ذَلْفاءُ وَيْحَكَ سَبَّبَتْ   لكَ الضَّرْبَ فاصْبِرْ ، إنَّ عادَتَكَ الصَّبْرُ
٣ - وأُعْرِضُ حتَّى يَحْسِبَ النّاسُ أَنَّما   بِيَ الهَجْرُ ، لا والله مابِي لَكِ الهَجْرُ
٤ - ولكنْ أَرُوضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هل لَها ،   إذا فارَقَتْ يَوْمًا أَحِبَّتَها ، صَبْرُ

* * *

---

(١١) نعمان : مضى ذكره فى هامش : ٤ . حُبّ : ذكر الجوهرى فى الصحاح أن أصله: حَبُبَ، فأدغم ونقل الضمة إلى الحاء . وفى ن : حَبَّ (بفتح الحاء) وهى جيدة .

(١٢) العلم : الجبل ، أو مايكون فى الطريق من علامات قائمة يُهْتَدَى بها .

(١٣) فى ن : إخال ، وهو الأفصح ، والقياس بالفتح ، وهى لغة بنى أسد ، ولكن الكسر أكثر استعمالا .

(١٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

(١١٤٤)

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى تحرير التحبير : ٤٧٥ بدون نسبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ ، الحصرى ٢ : ٩٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ ، المصون فى سر الهوى المكنون : ١٦٣ لغلام من بنى فزارة فيها جميعا ، السمط ١ : ٥٠٩ للفزارى .

(١) العود : المسن من الإبل . والمعاهد : جمع معهد ، وهو المنزل المعهود به الشىء . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١١٤٥)

وقال زُهَيْـر بن جَناب *

١ - إذا ما شِئْتَ أنْ تَسْلُو حَبِيبًا
فـأَكْثِـرْ دُونَـهُ عَـدَدَ اللَّـيـالِـى
٢ - فما سَلَّى حَبِيبَكَ مِثْلُ نَأْيٍ
ولا أَبْلَـى جَـدِيـدَكَ كـابْـتِـذالِ

* * *

الترجمة :

هو زهير بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زَيْـد اللات بن رُفَيْـدَة بن ثور بن كلب بن وَبْرة بن تغلب بن حِلْوان بن عِمْران بن الحافى بن قُضاعة . جاهلى كان فى زمن كليب وائل . عمر عمرا طويلا . وكان سيد بنى كلب وقائدهم فى حروبهم ، مظفرا ميمون النقيبة، ووافدهم إلى الملوك وكاهنهم وطبيبهم ، وله البيت فيهم والعدد منهم . ولا يوجد شاعر فى الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير .

ابن سلام : ٣٠ - ٣٢ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٥ - ٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨١ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٣ - ٦٩ ، المؤتلف : ١٩٠ - ١٩١ المعمرون : ٣١ - ٣٩ ؛ ابن الأثـير ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٥٧ ، المرتضى ١ : ٢٣٨ - ٢٤٣ ، ابن عساكر ٥ : ٣٨٧ - ٣٩١ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٩١ ، المرتضى ١ : ٢٤٣ ، التذكرة السعدية : ٤٥٤ ، المحاضرات ٢ : ٦٨ ، نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، وابن عساكر ٥ : ٣٩١ ، سقط الزند ١ : ١٢٢ ، حلية المحاضرة ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠، الحماسة (التبريزى) ٣: ١٤٥ بدون نسبة . البيت : ١ فى العكبرى ، ٢ : ٨٦ بدون نسبة . وانظرهما أيضا فى مجموع شعره (مجلة معهد المخطوطات) ، المجلد : ٣٨ ، ص ١٦٣ .

(*) الأبيات لم ترد فى ع .

(١) تسلو : مضى الكلام عن هذا الفعل فى البصرية : ١٠٥٦ هامش : ١ . وفى الحماسة : خليلا ، مكان : حبيبا ، كذا أيضا الرواية فى البيت التالى : خليلك .

(٢) فى الأصل : مثل (بالنصب) ، خطأ . فى الحماسة : بَلَّى ، وبَلِىَ ، وأَبْلَى ، بمعنى ، أى : أَخْلَقه وجعله باليا .

(١١٤٦)

وقال آخر *

١ - لقَدْ أَكْثَرْتُ فى عَدَدِ اللَّيالِى ... وخِلْتُ بأَنَّنِى أَنْسَى الحَبِيبا

٢ - فلَمْ تُفِدْ النَّوَى غيْرَ اشْتِياقٍ ... رَأَيْتُ لِلَفْظِهِ مَعْنًى عَجِيبا

(١١٤٧)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِى

١ - لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فى دَعَةٍ ... نُزُوعُ نَفْسٍ إلى أهْلٍ وأَوْطانِ

٢ - تَلْقَى بكُلِّ بِلادٍ إنْ حَلَلْتَ بِها ... أَهْلًا بأَهْلٍ وجِيرانًا بِجِيرانِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما

(*) البيتان ليسا فى باقى النسـخ ، وواضح أنهما ضدّ ما قاله زهير بن جـناب فى المقطوعة السابقة .

(١١٤٧)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥١ - ١٥٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضا فى صلة ديوان مسلم : ٣٤١ ، وبدون نسبة فى العقد ٣ : ٢٣ .

(١) نزوع : مصدر نزع ، أى حَنَّ واشتاق ، ويتعدى بـ « إلى » .

(١١٤٨)

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلى *

١ - جَمالَكَ أيُّها القَلْبُ القَرِيحُ ستَلْقَى مَن تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ
٢ - نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعاقِبَةٍ وأنتَ إذٍ صَحِيحُ
٣ - وما إنْ فَضْلَةٌ مِن أذْرِعاتٍ كعَيْنِ الدِّيكِ أَحْصَنَها الصُّرُوحُ
٤ - مُعَتَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عُقارٌ شآمِيَةٌ ، إذا جُلِيَتْ ، مَرُوحُ
٥ - إذا فُكَّتْ خَواتِمُها وفُضَّتْ يُقالُ لَها : دَمُ الوَدَجِ الذَّبِيحُ
٦ - بأَطْيَبَ مِن مُقَبَّلِها إذا ما دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى شرح أشعار الهذليين ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، والتخريج هناك .

(*) فى ع : خويلد بن خالد ، مكان : الهذلى

(١) جمالك : أى تجمل وتصبر ، والمصادر تُسْتَعْمَل فى الأمر ، مضافة ومفردة ويصح نصبها أيضا على حذف الفعل ، والتقدير : الزمْ جمالَك ، أى تَجَمُّلك الذى عُرِف منك وعُهِد .

(٢) بعاقبة : أى بعقب ما طلبتها . وفى ن : بعافية ، أى حالة كونك بعافية ، وذكر البغدادى (الخزانة ٣ : ١٥١) أن الدمامينى رواها هكذا أيضا ، وعد البغدادى ذلك تصحيفا . وأنت إذٍ : أى وأنت إذ الأمر ذاك ، فأسقط الجملة فنوَّن عوضا عن الحذف (انظر الخزانة ٣ : ١٤٧) .

(٣) فضلة : يعنى الخمر . وأذرعات : بلد على حدود الشام ، مضى ذكره فى البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . والصروح : جمع صرح ، وهو القصر .

(٤) مصفقة : أى حُوِّلت من إناء إلى إناء لتصفو . والمروح : التى لها سورة فى الرأس ومِراح .

(٥) الودج : عرق فى العنق . الذبيح : المشقوق ، وهو للودج ، ولكنه جعل للدم توسّعا .

(٦) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، قبل الجوزاء ، يكون طلوعه فى السحر . والنبوح : أصوات الناس وجلبة الحىّ وأصوات الكلاب .

(١١٤٩)

وقال أيضا

١ - أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أنْ لا أُحِبُّها ... فقلتُ : بَلَى ، لَوْلا يُنازِعُنى شُغْلِى
٢ - فإنْ تَزْعُمِينى كنتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ ... فإنِّى شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ
٣ - فما نُطْفَةٌ مِن أَذْرعاتٍ هَوَتْ بها ... مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ
٤ - تَزَوَّدَها مِن أَرْضِ بُصْرَى وَغَزَّةٍ ... على جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ
٥ - بأَطْيَبَ مِن فِيها إذا جِئْتُ طارِقًا ... ولَمْ يَتَبَيَّنْ ساطِعُ الأُفُقِ المُجْلِى

* * *

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٨٨ - ٩٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣١ بيتا والتخريج هناك .

(١) لولا ينازعنى شغلى : أى لولا ما يفرضه علىّ عملى فيشغلنى عنك ، لرأيتِ منى ما يشى بحبى إياك ولجزيتُكِ وأضعفتُ ، وقد ذكر ذلك فى بيت يتلو هذا البيت لم يختره المصنف .

(٢) شرى واشترى بمعنى .

(٣) النطفة : الخمر ، وهو معنى نادر عزيز لم أره إلا فى شعر ذى الرُّمة . وفى (الأساس : وضع ، واللسان والتاج : نطف) : تَقَطَّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ ، وفى ديوانه : فما فَضْلَة . أذرعات : بلد على حدود الشام ، انظر البصرية : ١٠٦ ، هامش : ١٣ . وهوت بها : سارت . والمذكرة : الناقة خلقتها خلقة الفحل . وعنس : شديدة صلبة . والهادية : الصخرة الثابتة فى الماء . الضحل : الماء الرقيق . وفى الأصل ، ن : لهادية ، والتصحيح من ع .

(٤) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران مضى ذكرها فى البصرية : ٣٨٢ ، هامش : ١ . والجسرة : الجسيمة . والكفل : كساء يدار على عجز البعير فيركب عليه .

(٥) فى ن : جئت (بفتح التاء) . والطارق : الآتى ليلا . ساطع الأفق المجلى : يعنى انبلاج الفجر . والمجلى : المنكشف ظلمته عن الضوء . وبين هذا البيت والبيت السابق أبيات كثيرة أسقطها المصنف ، فأخلّ بالمعنى .

(١١٥٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - مَرِيضَةُ أثْناءِ التَّهادِي كأنَّما تَخافُ على أحْشائِها أنْ تَقَطَّعا
٢ - تَسِيبُ انْسِيابَ الأَيْمِ أخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَّعَ مِن أعطافِهِ ما تَرَفَّعا
٣ - تَأَمَّلْتُها مُغْتَرَّةً فكأنَّما رَأَيْتُ بِها مِن سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعا
٤ - إذا ما مَلأْتُ العَيْنَ مِنْها مَلأْتُها مِن الدَّمْعِ حتَّى تَنْزِفَ الدَّمْعَ أجْمَعَا

(١١٥١)

وقال آخر

١ - فقُمْنَ بَطِيئًا مَشْيُهُنَّ تَأَوُّدًا على قُضُبٍ قد ضاقَ عَنْها خَلاخِلُهْ
٢ - كما هَزَّتِ المُرّانَ رِيحٌ فحَرَّكَتْ أعالِيَ مِنْهُ وارْجَحَنَّتْ أسافِلُهْ

***

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

أخل ديوانه بهذه الأبيات ، والأبيات لمسلم فى الأشباه ١ : ٢٠٦ . والبيت : ١ فيه أيضا ١ : ٤٥ . الأبيات أيضا فى الحماسة (التبريزى) ولكنه أوردها كقطعتين منفصلتين فأورد البيت الأول والثانى ٣ : ١٣٩ ، ثم الثالث والرابع : ١٤٠ بدون نسبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٤ : ٢٥٩ ، المحاضرات ٢ : ١٨٤ للسعدى ، مجموعة المعانى : ٢٥٩ ، طبعة ملوحى : ٥١٥ بدون نسبة .

(١) مريضة ، أراد أنها قريبة الخطو بطيئته . أثناء الشئ : ما انعطف منه ، يعنى فى مشيها تثنٍّ . والتهادى : المشى فيه لين وتُؤَدَة ، يصفها بالنعمة وضعف الحركة لثقل أردافها .

(٢) الأيم : الحية . وأخصره البرد : آذاه وآلمه . يقول : تتدافع فى مشيها تدافع الحية وقد أثر فيها الندى فخصرت وأخذت من أعضائها ما أطاعها وأمكنها . والحية لا تصبر على البرد .

(٣) مغترة : أى على غفلة منها . سنة البدر : وجهه .

(١١٥١)

التخريج :

البيتان فى النويرى ٢ : ١٠١ لعروة (ا) ، الأشباه ١ : ١٠٢ بدون نسبة ، وهما مع ثالث فى ديوان عروة بن أذينة : ٣٥٦ .

(١) قضب : أراد سيقانهن . وضيق الخلخال كناية عن امتلاء الساق وأفرد الضمير فى « خلاخله » حملا على الفرد .

(٢) المران : شجر لينٌ فى صلابة ، تتخذ منه الرماح ، فتُسَمَّى به . وارجحنت : اهتزت وتمايلت .

(١١٥٢)

وقال أبو نُواس بن هانِيء الحَكَمِيّ *

١ - بـانُـوا وفِيهِـمْ شُـمُـوسُ دَجْـنٍ تُـنْـعِـلُ أَقْـدَامَـهـا الـقُـرُونُ
٢ - تَـعُـومُ أَعْـجـازُهُـنَّ عَـوْمًـا وتَـنْـثَـنِـى فَـوْقَـهـا المُتُـونُ

(١١٥٣)

وقال جابِر بن الثَّعْلَب الطَّائِى
وقيل الجَرْمِىّ *

١ - ومُسْتَخْبِرٍ عن سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُهُ بعَمْياءَ مِن رَيَّا بغَيْرِ يَقِينِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بانوا : بعدوا . والدجن : الغيم . القرون : الضفائر ، يعنى طالت ضفائرهن حتى لمست أقدامهن ، فصارت لها كالنعال .

(١١٥٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٣٧ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٤ ، السمط ٢ : ٧٩٦ ، الأقصى القريب ١٠٤ ، مع ثالث فى البحترى : ١٤٦ ، وغير منسوبين فى البديع : ١٤٦ ، الأمالى ٢ : ١٧٢ وهما للمجنون فى الغرر : ١٤٥ ، وليسا فى ديوانه . والبيت الأول فى المحاضرات ١ : ٧٦ للأحوص ، وانظر صلة ديوانه : ٢٢٦ ، والطبعة الثانية ص : ٢٨٠ .

(*) قوله الجرمى غريب ، لأن جرما من طيء ، إلا إذا كان يعنى جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة ، ولم يقل أحد أن جابرا من جرم قُضاعة . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) عمياء : يقال هو على عمياء من أمره ، إذا لم يكن من الأمر على بيان .

٢ - يَقُولُونَ خَبِّرْنا ، فأنتَ أَمِينُها ، وما أنا إنْ خَبَّرْتُهُمْ بأَمِينِ

(١١٥٤)

وقال آخر *

١ - رَعاكِ ضَمانُ اللهِ يا أُمَّ مالِكٍ وَلَلَّهُ أَنْ يَشْفِيكِ أَغْنَى وأَوْسَعُ
٢ - يُذَكِّرُنِيكِ الخَيْرُ والشَّرُّ والذى أَخافُ وأَرْجُو والذى أَتَوَقَّعُ

(١١٥٥)

وقال امرؤُ القَيْس *

١ - تَقُولُ وقَدْ جَرَّدْتُها مِن ثِيابِها كما رُعْتُ مَكْحُولَ المَدامِعِ أَتْلَعا

---

(٢) أمينها : الأمين هنا المُؤْتَمَن ، أى هى تأتمنه .

(١١٥٤)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥٢ ، البيان ٣ : ٣٣٠ لأعرابى ، الحيوان ٧ : ١٤٨ لأعرابى من هذيل .

(*) البيتان ليسا فى ع

(١) ضمان : قال المرزوقى : (شرح الحماسة ٣ : ١٣١٦) أشار بقوله « ضمان الله » إلى ما فى القرآن من قوله تعالى ﴿ أَدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، فقال أنا أدعو الله بأن يشفيك يا أم مالك ، وقد ضمن الإجابة للداعى ، فرعاكِ ضَمانُه . وأصل قوله « ولله بأنْ يَشْفِيَك » ، فحذف حرف الجر ، والجار يحذف مع أن كثيرا . وسكن الياء فى قوله « يشفيك » للضرورة . وفى ن : عن يشفيكِ ، وذكر التبريزى (٣ : ١٥٢) أن العين فى قوله « عن يشفيك » يجوز أن تكون مبدلة من الهمزة ، وبعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة ، كما فى قول ذى الرمة « أَعَنْ تَرَسَّمْتَ » .

(٢) قوله « يذكرنيك الخير والشر » ، أى يذكرها كل وقت ولا ينساها فى شىء من الأحوال سواء أصابه خير أو حاق به شر .

(١١٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٤١ - ٢٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا ، وهى مع خمسة فى الخزانة ٤ : ٢٢٧ . والبيت الثانى فى تأويل مشكل القرآن : ١٦٦ .

(١) راعه يَرُوعه : أفزعه . المدامع : المآقى ، وهى أطراف العين ، وعنى بمكحول المدامع ولد =

٢ - وَجِدِّكَ لو شَيءٌ أتانا رسُولُهُ   سِواكَ ، ولكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعا
٣ - وبِتْنا تَصُدُّ الوَحْشُ عَنّا كأَنَّنا   قَتِيلانِ لم يَعْلَمْ لنا النَّاسُ مَصْرَعا
٤ - تَجافَى عن المَأْثُورِ بَيْني وبَيْنَها   وتُدْنِي عليها السَّابِرِيَّ المُضَلَّعا
٥ - إذا أَخَذَتْها هِزَّةُ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ   بِمَنْكِبِ مِقْدامٍ على الهَوْلِ أَرْوَعا

* * *

= الظبية . الأتلع : الطويل العنق ، وهو وصف أكثر الشعراء من استعماله ، كما فى قول الحادرة :

وتصدَّفَتْ حتى استَبَتْكَ بواضحٍ   صَلْتٍ كمُنْتَصِبِ الغزالِ الأَتْلَعِ

(٢) شيء : هنا بمعنى « أَحَدٌ » ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وإنْ فاتَكُم شَيْءٌ مِن أَزْواجِكُم إلى الكُفَّارِ﴾ ، أى أَحَدٌ من أزواجكم . وفى ديوانه : « وليس لِ « لَوْ » هنا جواب ، كما أمسك عن الجواب فى قوله تعالى : ﴿ ولَوْ أَنَّ قُرآنًا سُيِّرَتْ به الجِبالُ ﴾ ، أى لو أحد أتانا رسوله لما أجبناه ولدفعناه ، ويدل على ذلك قوله فى آخر البيت « ولكن لم نجد لك مدفعا » . وأورد البغدادى البيت شاهدا على حذف جواب لو ، وردّ على من قالوا بذلك ، فذكر أن جواب « لو » مذكور فى بيت سقط من روايات الديوان ، أورده الزجاجى فى أماليه (انظر أمالى الزجاجى : ٢٢٤) ، وهو :

إذنْ لَرَدَدْناهُ ولَوْ طال مُكْثُهُ   لَدَيْنا ، ولكنَّا بحُبِّكَ وُلَّعا

وعلى هذا يكون قوله « ولكن لم نجد لك مدفعا » جملة اعتراضية

(٣) تَصُدُّ الوَحْشُ : كذا أيضا فى ديوانه ، أى تصرف أنفسها عنا إنكارا لنا ونفارا منا . وجاءت فى نسخة ن : نَصُدُّ الوَحْشَ ، وهى رواية الخزانة .

(٤) تجافى : حذف إحدى التاءين ، أى ترتفع وتتباعد لئلا يؤذيها مس المأثور ، وهو السيف الذى فيه أثْر أى فِرِنْد وجَوْهر . قال الأعلم فى شرحه (ديوان امرىء القيس : ٣٦١) ويحتمل أن يكون « المأثور » هنا ما يؤثر بينه وبينها ويتحدث به من أمرهما أن تعدل عن ذلك ولا تذكره لئلا تكدر عليه ماهو فيه صفاء لذة العيش والتمتع بها ، وهو أشبه بمعنى البيت ، وما كان ليجعل السيف بينه وبينها فينتقص عليه ماهو فيه . أقول : السابرى : ثياب نفيسة رقيقة ، وفى المثل : عَرْضٌ سابِرِيٌّ ، يقوله مَن يُعْرَض عليه الشيءُ عرضا لا يُبالغ فيه ، لأن السابرى من أجود الثياب ، يُرْغَب فيه بأدنى عرض . المضلع : المخطط على شكل الضِّلَع ، ويذكر السابرى بهذه الصفة فى الشعر أحيانا ، كما فى قول أبي الوليد الحارثى :

مُجَلَّلَةً خزًّا وقَزًّا يَطَأْنَهُ   بأَقْدامِها والسَّابِرِيَّ المُضَلَّعا

(١١٥٦)

وقال الرّاعِي [عُبَيْد] بن حُصَيْـن بن مُعاوية بن جَنْدَل

١ - صَلَّى على عَزَّةَ الرَّحمنُ وابْنَتِها لَيْـلَى ، وصَلّى على جاراتِها الأُخَرِ
٢ - مِن الحَرَائِرِ ، لا رَبّاتِ أَحْمِرَةٍ ، سُودِ المَحَاجِرِ ، لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ
٣ - لا تَغْمَ أَعْيُنُ أَصْحابٍ أَقولُ لهُمْ بالأَنْبَطِ الفَرْدِ لمَّا بَدَّهُمْ بَصَرِى
٤ - هل تُؤْنِسُنَّ بأَعْلَى جاسِمٍ ظُعُنًا وَرَّكْنَ فَحْلَيْـنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ
٥ - أَتْبَعْتُ آثارَهُـمْ عَيْـنًا مُعاوِدَةً سَبْقَ العُيُونِ إذا اسْتُكْرِهْنَ بالنَّظَرِ

***

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٣٤ - ٤٥٠ ، والطبعة الثانية ١ : ٥٠٢ - ٥٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٥ - ٤١٨ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٤ ، المؤتلف : ١٧٧ - ١٧٨ ، السمط ١ : ٤٩ - ٥٠ النقائض فى مواضع متفرقة ، السيوطى : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٧ ، الصفدى ١٩ : ٤٢٩ - ٤٣١ ، الخزانة ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤ وكذلك ترجمة جرير ، فهناك شيء من أخباره .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فقط فى ديوانه : ٨٧ مع خمسة ، عن الخزانة ٣ : ٦٦٧ ، وفى الخزانة : هى قصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتا ، وانظر التخريج فى ديوانه . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ فى السيوطى : ١١٦ (طبعة لجنة التراث العربى ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) . وللقتال الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخر فى ديوانه : ٥٣ . وتخريجها منسوبة إليه هناك . والبيت : ١ فى أدب الكاتب : ٤١٦ . ثم انظر طبعة راينهرت : ١٢١ - ١٣٠ فى ٥٧ بيتا ، ولها هناك تخريج جيد ، وانظر أيضا المنتخب ١ : ٣٩١ .

(٢) فى ع : هن الحرائرُ ، وهى رواية الديوان ، وفى ن : تلك الحرائر ، وهى رواية الخزانة ، أى هؤلاء هن الحرائر حقا ، جمع حُرّة ، وهى الكريمة . وخص الأحمرة لأنها رُذال المال وشرّه ، أحمرة : جمع حمار . سود المحاجر : صفة لـ « ربات » ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمر إضافة لفظية لا تفيد تعريفا ، كما فى قولهم : ناقة عُبْرُ الهَواجِر ، أى عابرة فيها ، فأراد : مُسْوَدَّة مَحاجِرُها . والباء فى قوله « بالسور » زائدة . قال ابن هشام فى المغنى : « يقرأن » تضمّن معنى ، يرقين ويَتَبَرَّكْن ، ويقال : قرأت بالسورة ، على هذا المعنى ، ولا يقال : قرأت بكتابك ، لفوات معنى التبرك .

(٣) الأنبط : نقا صغير من رمل ، فرد من الرملة التى يقال لها جُراد .

(٤) فحلان : جبلان صغيران هناك (أى بالأَنْبط) ، وذو بقر : قاع هناك يُقْرَى فيه الماء . كذا قال البكرى (الأنبط) واستشهد بالبيت الثالث والرابع . أما جاسم : فموضع بالشام من عمل الجولان ، بالقرب من بصرى . ورّك المكان : جاوزه .

(١١٥٧)

وقالت ريّا العُقَيْـلِيّة *

١ - جَعَلْتُ لِسانَ الرِّيحِ إنْ هَبَّ حُكْمَهُ غَداةَ اللِّوَى حينَ استقامَ هُبُوبُها
٢ - وللشَّمسِ إنْ غابَتْ ولم يَدْرِ كاشِحٌ بأَنَّ سُلَيْـمَى قد أتاها حَبِيبُها

(١١٥٨)

وقال بخيس بن مُنَيْـع من بنى بَكْرٍ *

١ - خَلِيلَيَّ إنِّى اليومَ شاكٍ إليكُما وهل تَنْفَعُ الشَّكْوَى إلى مَن يَزِيدُها
٢ - تَـفَـرُّقَ أُلّافٍ وجَـوْلانَ عَـبْـرَةٍ أَظَـلُّ بـأَطْـرافِ الـبَنانِ أَذُودُهـا

* * *

الترجمة :

انظر البصرية : ٩٣١ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) جعلت لسان : عدّاه بنفسه فتصَب . لسان الريح : أول ما يهب منها ، فيما أظن ، كما قالوا : لسان النهار ، لأوّله ، انظر ثمار القلوب : ٣٣٣ ، أو يكون اللسان هنا الهَبّة أو الدفعة من الرّيح ، كما قالوا : لسان النار ، أى ما اندلع منها على هيئة اللسان ، انظر اللسان (لسن) . اللوى : منقطع الرمل ، حيث يسترِقّ ، وهو أيضا مكان بعينه ، أكثرت الشعراء من ذكره ، حتى عَزَّ الفصل بينهما .

(٢) الكاشح : المُبغِض الذى يختلط بغضه بعداوة .

(١١٥٨)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى ديوان ابن الدمينة : ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٤ بيتا . وهذه القصيدة يتنازعها غير شاعر ، وقد مضت منها قطعة كبيرة فى البصرية : ١٠٨٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع

(٢) جولان : سكن الواو للضرورة ، والأصل فتحها . ذاد الشىء : دفعه .

(١١٥٩)

وقال مُطِيع بن إياس اللَّيْـثِيّ *

ويُكْنى أَبا سُلْمَى

١ - أَسْعِدانِى يانَخْلَتَىْ حُلْوانِ ... وارْثِيا لِى مِن رَيْبِ هذا الزَّمانِ
٢ - واعْلَما إنْ بَقِيتُما أنَّ نَحْسًا ... سَوْفَ يَأْتِيكُما فتَفْتَرِقانِ
٣ - ولَعَمْرِى لو ذُقْتُما أَلَمَ الفُرْ ... قَةِ أَبْكاكُما الذى أَبْكانِى
٤ - كم رَمَتْنِى صُرُوفُ هذِى اللَّيالِى ... بِفِراقِ الأَحْبابِ والخُلَّانِ
٥ - فَجَعَتْنِى الأَيَّامُ أَغْبَطَ ما كُنْـ ... ـتُ بِصَدْعٍ للبَيْنِ غيرَ مُدانِ

* * *

الترجمة :

هو مطيع بن إياس ، من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى أبا سلمى . كوفى من مخضرمى الدولتين . وكان ظريفا خليعا ، حلو العشرة ، مليح النادرة ، متهما فى دينه بالزندقة . وكان منقطعا إلى الوليد بن يزيد ، متصرفا بعده فى دولتهم لا يكسد عند أحد منهم . ثم انقطع فى الدولة العباسية إلى جعفر بن أبى جعفر المنصور فكان معه حتى مات عام ١٩٩ . وله مديح فى معن بن زائدة وأكثره فى يحيى بن زياد . ولمطيع شعر كثير فى جميع الفنون ، ولكنه لا يعد فى الفحول .

ابن المعتز : ٩٤ - ٩٦ ، الأغانى ١٣ : ٢٧٤ - ٣٣٦ ، معجم الشعراء : ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ابن عساكر مجلد : ٤٢ ، تاريخ ، بغداد ١٣ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المرتضى ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، النويرى : ٤ : ٥٧ - ٦٣ ، لسان الميزان ٦ : ٥١ - ٥٢ ، الديارات : ١٥٧ - ١٦٦ ، الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٣ : ٣٣١ ، وهى (ماعدا : ٥) مع آخر فيه أيضا : ٢٧٣ . ١ - ٣ مع رابع فى الفوات (طبعة إحسان عباس) ٤ : ١٤٧ ، البيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ٤٥٥ ، ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميدانى ١ : ٢٩٧ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) نخلتا حلوان : كانتا بعقبة حلوان من غرس الأكاسرة ، ضرب بها المثل فى طول الصحبة وقدم المجاورة (ثمار القلوب : ٥٨٩ ، الميدانى ١ : ٢٩٧) . وحلوان : آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد .

(٥) فى الأصل : أغبط (بضم الطاء) ، والتصحيح من ن .

(١١٦٠)

وقال حُمَيْـد بن ثَوْرٍ الهِلاليّ *

١ - أقولُ لعَبْدِ اللهِ بَيْـنِي وبَيْـنَهُ ... لكَ الخَيْـرُ خَبِّرْني وأنْتَ صَدِيقُ
٢ - تُرانِي إذا عَلَّلْتُ نَفْسِي بسَرْحَةٍ ... مِن السَّرْحِ مَسْدُودًا عليّ طَرِيقُ
٣ - سَقَى السَّرْحَةَ المِحْلالَ بالأَجْرَعِ الذى ... به السَّرْحُ دَجْنٌ دائِمٌ وبُرُوقُ
٤ - فيا طِيبَ ريَّاها ويا بَرْدَ ظِلِّها ... إذا حانَ مِن شَمْسِ النَّهارِ وَدِيقُ
٥ - حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ خائِفًا ... عَلَيْـهَا غَرامَ الطَّارِقِينَ شَفِيقُ
٦ - أَبَى اللهُ إلَّا أنَّ سَرْحَةَ مالِكٍ ... على كُلِّ أَفْنانِ العِضاهِ تَرُوقُ
٧ - فلا الظِّلَّ مِنْها بالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ ... ولا الفَيْءَ مِنْها بالعَشِيِّ تَذُوقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتخب ، رقم : ٥٠ وعن مختصره فى ديوانه : ٣٨ - ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر الأبيات : ٦ ، ٤ ، ٢ فى نهج البلاغة ١ : ٤٢٩

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) السرحة : كنى بهما عن المرأة ، فقد كان عمر تقدم إلى الشعراء ألا يشبب أحد بامرأة إلا جلده (الأغانى ٤ : ٣٥٦) ، فكنى حميد بالسرحة ، وهى شجرة عظيمة من شجر العضاه .

(٣) الأجرع : الرملة اللينة . المحلال التى تحل الناس كثيرا ، كأنها مفعال فى معنى فاعل .

(٤) الوديق : أصلها : الوديقة ، وهى شدة الحر .

(٥) شكس الخليقة : سيىء الخلق . خائفا : نصبه على الحال ، وفى الديوان : خائفٌ ، صفة . الطارق : الذى يأتى ليلا .

(٦) السرحة : انظر هامش : ٢ . وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى (٣٨٢) : الأفنان : الأغصان . العضاه : كل شجر من شجر البر له شوك . تروق : تفضُل ، وإنما جعل أفنانها تفضل أفنان العضاه ، لأن العضاه لها شوك ، والسرحة لا شوك لها ، لذلك سميت سرحة لسهولتها . وقال ابن قتيبة (أدب الكاتب : ٣٩٨) : « على » فى قوله « على كل أفنان العضاه » زائدة ، لأن « راقَ » لا يحتاج فى تعدِّيه إلى حرف .

(٧) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . الفيء : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل غربى تنسخه الشمس ، والفيء شرقى ينسخ الشمس .

(١١٦١)

وقال جَميل بن مَعْمَر *
ومنهم من نَسَبها إلى قَيْس بن المُلَوَّح *

١ - عَرَضْتُ على قَلْبِى الفِراقَ ، فقالَ لى : مِن الآنَ فأْيَسْ لا أَغُرُّكَ مِن صَبْرِى
٢ - إذا بانَ مَنْ تَهْوَى وأَصْبَحَ نائِيًا فلا شَىْءَ أَجْدَى من حُلُولِكَ فى القَبْرِ
٣ - وداعٍ دَعا إذْ نحنُ بالخَيْفِ مِن مِنًى فهَيَّجَ أَحْزانَ الفُؤادِ ولمْ يَدْرِ
٤ - دَعا باسْمِ لَيْلَى غَيْرَها فكأَنَّما أطارَ بلَيْلَى طائِرًا كان فى صَدْرِى

(١١٦٢)

وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف

١ - هلَّا سأَلْتَ مَنازِلًا بالأَبْرَقِ دَرَسَتْ ، وكَيْفَ سُؤالُ مَنْ لم يَنْطِقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ ، وترجمة قيس مضت برقم : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٠ عن الحماسة البصرية ، وفى ديوان المجنون : ١٦٢ ، وانظر أيضا : ١٦٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٣ ، ٤ فى ثمار القلوب : ١١١ .

(*) فى ع : قيس بن الملوح .

(١) فى ع : العزاء ، مكان : الفراق . أَيِسَ : لغة فى يَئِس ، وقال ابن سيده : أَيِسْتُ ، مقلوب عن يَئِسْتُ ، وليس لغة فيه ، ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ آس ، كهِبْت أهاب (اللسان : أيس) .

(١١٦٢)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٩ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى حواشى المرتضى ١ : ٥٩ - ٦٠ من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ، وفى مجموع شعره : ١٩٧ - ١٩٨ عن الحماسة البصرية ، وهى أيضا فى شعر الكميت بن زيد ٢ : ٥٢ ، ١٨١ .

(١) الأبرق : يضاف إلى أماكن ذكرها ياقوت فى مادة (أبرق) ، ولكنه بغير إضافة : منزل من منازل بنى عمرو بن ربيعة . درست : تهدّمت وامّحت .

٢ - لَعِبَتْ به رِيحانِ : رِيحُ عَجاجَةٍ بالسّافِياتِ مِن التُّرابِ المُعْنِقِ
٣ - والهَيْفُ رائِحَةٌ لَها يَنْتابُها طَفَلُ العَشِيِّ بِذِى حَناتِمَ شُرَّقِ
٤ - تَصِلُ اللِّقاحَ إلى النِّتاجِ مُرِبَّةً بخُفُوقِ كَوْكَبِها وإنْ لَمْ يَخْفِقِ
٥ - قد كنتَ قَبْلُ تَتُوقُ مِن هِجْرانِها فاليومَ إذْ شَحَطَ المَزارُ بِها تُقِ
٦ - والحُبُّ فيه حَلاوَةٌ ومَرارَةٌ سائِلْ بذلكَ مَنْ تَطَعَّمَ أو ذُقِ
٧ - ما ذاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ ونَعِيمَها فِيما مَضَى أحَدٌ إذا لَمْ يَعْشَقِ

* * *

---

(٢) العجاجة : الغبار الذى أثارته الريح . تراب ساف : مَسْفِىّ ، يكون على النسب ، أو يكون فاعلا فى معنى مفعول . المعنق : المسرع ، وأصله للدابة ، واستعاره ههنا لسرعة سريان الغبار لما أثارته الرياح .

(٣) الهيف : ريح حارة تأتى من قبل اليمن ، وهى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدَّبُور . طفل العشى : يكون عند غروب الشمس . الحناتم : السحب السود لامتلائها بالماء . شرق : جمع شارق ، مثل راكع وركع ، وهو الريّان الممتلىء .

(٤) لم يتضح لى على وجه التحقيق معنى البيت ، ولكنى اجتهدت فيه على ما ترى : تصل : يعنى الهيف المذكورة فى البيت السابق . جاء فى الأنواء لابن قتيبة (٩٢) : « وهم ينسبون البوارح ، وهى الرياح الحارة فى الصيف الشديدة المرّ ذات العَجاج إلى طلوع نجوم معلومة ، وربما نسبوا ذلك إلى غروبها » ، وهو ماذكره الشاعر فى أول الشطر الثانى ، فخفوق الكوكب ، هو غروبه ، ثم ربط ابن قتيبة (ص : ٩٨ - ٩٩) بين هذه الأوقات وبين النتاج ، فقال : « للنتاج ثلاثة أوقات ، وقتان مذمومان ، وهى الأول والآخر ، ووقت محمود ، وهو الأوسط . فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العَقْرَب ، وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر ، وما نُتِج فى هذا الوقت كان سيء الغذاء لاستقبال البرد وقلّة اللبن فيه والنبت . وحُواره : رُبَع . والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الغُفْر ، وذلك لست عشرة ليلة تخلو من نيسان . وما نُتِج فيه كان ضعيفا لاستقباله الحر وإعجال الشتاء إياه عن القوة ، وحُواره : هُبَع » . مربة : منصوبة على الحال من « اللِّقاح » ، وهى النوق . مُرِبَّة : مقيمة ، لا تمتهن فى العمل ، وإنما تُترَك للنِّتاج .

(٥) تاق الإنسان : جاد بنفسه عند الموت ، أى أن نفسه كانت تتقطع عليها حسرات من عدم وصلها إياه مع قربها منه ، فاليوم وقد أضافت إلى الهجران بُعدًا ، فهو أشد وأنكى ، وأحرى بذلك أن يقتله .

(٦) تطعم الشىءَ : ذاقه فوجد طعمه ، يقول : أسأل من جَرّب ذلك ، فإن لم تجد فى ذلك مقنعا فجرّب بنفسك .

(١١٦٣)

وقال مُزاحِم بن الحارِث بن الأَعْلَم *
العُقَيْـلِي ، إسلامي

١ - وقالُوا : تعرَّفْها المَنازِلَ مِن مِنًى ، وما كُلُّ مَن وافَى مِنًى أنا عارِفُ
٢ - فوَجْدِى بِها وَجْدُ المُضِلِّ بَعِيرَهُ بمكَّةَ لم تَعْطِفْ عليه العَواطِفُ
٣ - فما عِنَبٌ جَوْنٌ بأَعْلَى تَبالَةٍ حَصِيدٌ أمَالتهُ الأَكُفُّ القَواطِفُ
٤ - بأَطْيَبَ مِن فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ولكنَّنى بالطَّيْـرِ والنّاسِ عارِفُ
٥ - وما بَرِحَ الواشُونَ حتَّى ارْتَمْوا بِنا وحتَّى قُلُوبٌ عن قُلُوبٍ صوادِفُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٣٤ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٨ - ٣٠ عدة أبياتها ٢٢ بيتا . والقصيدة فى مئة وخمسة أبيات فى نوادر الهجرى ١ : ٨ - ١٨ (طبعة حمد الجاسر ، القسم الثانى : ٨٣٩ - ٨٤٤) . البيتان : ١ ، ٢ مع ثمانية فى الغندجانى ورقة ٨٢ (طبعة سلطانى : ٢٩ - ٣٠) . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٣٦ ، ٧٣ . البيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٨٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) تعرف ما عند فلان : تطلبه حتى عرف ، يقولون له : تطلبها وسل عنها فى منازل الحاج من مِنى ، فقال : لا أعرف كل من وافى مِنى حتى أسأله . استشهد به سيبويه على نصب « كل » بقوله « عارف » مع جعل « ما » تميمية . وفى ن : كل (بالرفع) ، وعلى هذا تكون « ما » هنا حجازية ، والجملة بعدها خبر (١ : ٣٦ ، ٧٣) .

(٢) فى الأصل : المظل ، خطأ . وهذا البيت من شواهد سيبويه أيضا (١ : ١٨٤) والشاهد فيه رفع « وجدُ المضل بعيره » لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه ، فلم يجز نصبه .

(٣) الجون : الأسود ، وأيضا الأسود المشرب حمرة ، ويكون أيضا الأبيض . تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة فى طريق اليمن ، وهى مما يُضرب المثل بخصبها . الحصيد : فعيل بمعنى مفعول ، الذى حصدته الأيدى .

(٥) ارتمى بالسهم : رمى به الصيد .

(١١٦٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالبِ المُجاشِعِيّ *

١ – وجَوْنٍ عليْـهِ الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ　　تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ
٢ – فمازِلْتُ حتّى أَصْعَدَتْنِى حِبالُها　　إليها ، ولَيْـلِى قد تَخامَصَ آخِرُهْ
٣ – نَقَعْتُ غَلِيلَ النّفْسِ إلّا لُبانَةً　　أَتَتْ مِن فُؤادِى لم تَرِمْها ضَمائِرُهْ
٤ – ولمّا اجْتَمَعْنا فى العَلالِىِّ بَيْـنَنا　　ذَكِىٌّ أَتَى مِن أَهْلِ دَارِينَ تاجِرُهْ
٥ – مُنِيفٌ تَرَى العِقْبانَ تَقْصُرُ دُونَهُ　　ودُونَ كُبَيْـداتِ السَّماءِ مَناظِرُهْ
٦ – فلَمْ أرَ مَنْزُولًا به بَعْدَ هَجْعَةٍ　　أَلَذَّ قِرًى لولا الذى قد نُحَاذِرُهْ
٧ – أُحاذِرُ بَوَّابَيْـنِ قد وُكِّلا بِهـا　　وأَسْمَرَ مِن ساجٍ تَئِطُّ مَسامِرُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٨ – ٢٦٢ من قصيدة عِدة أبياتها ٤٩ بيتا . الأبيات : ١٣ ، ١١ ، ١٢، ٧ ، ١٤ فى الأغانى ١٦ : ١٦٦ . الأبيات : ١٣ ، ١٠١ ، ١٢ ، ٧ فيه أيضا (ساسى) ١٩ : ٢١ ، ابن سلام : ٣٦ – ٣٧ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤ ، المعاهد ١ : ٤٦ – ٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٨٩ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٠ ، وانظر البيتين : ١٣ ، ١١ فيه أيضا ١ : ٤٣٢ . البيتان : ١٣ ، ١١ فى الأغانى ١٦ : ١٦٥ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الجون : الأبيض ، يصف القصر . مريضة : يعنى امرأة منعمة ، أضر بها النعيم وثقل جسمها وكسَلها . تطلع : أى من أجله تخرج النفس . الموت حاضره : أى حاضر الجون .

(٢) تخامص الليل : إذا رقت ظلمته عند السحر .

(٤) دارين : ذكر البكرى أن أصلها دارون ، وهى قرية فى بلاد فارس على شاطىء البحر ، وهى مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال : مسك دارين ، وطيب دارين .

(٥) المنيف : العالى ، صفة للقصر . العقبان : جمْع عُقاب ، وهو طائر من عِتاق الطير (وعتاق الطير ما يصيد منها) ، يقع على الذكر والأنثى .

(٦) منزولا : يعنى نفسه ، بعد أن أنزلته صاحبته بالحبال كما سيأتى بعد . القرى : الطعام الذى يُقدّم للضيوف .

(٧) أسمر من ساج : يعنى باب القصر . تئط : تصوّت . المسامر : أصلها المسامير ، كما قالوا مفاتِح فى مفاتيح .

٨ – فقلتُ لها : كيفَ النُّزُولُ فإنَّنى أَرَى اللَّيلَ قد وَلَّى وصَوَّتَ طائِرُهْ
٩ – فجاءَتْ بأَسْبابٍ طِوالٍ وأَشْرَفَتْ قَسِيمَةُ ذِى زَوْرٍ مَخُوفٍ تَراتِرُهْ
١٠– إذا قُلْتُ قد نِلْتُ البَلاطَ تَذَبْذَبَتْ حِبالِىَ فى نِيقٍ مَخُوفٍ مَخاصِرُهْ
١١– فلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاىَ فى الأَرْضِ قالَتا: أَحَىٌّ يُرَجَّى أم قَتِيلٌ نُحاذِرُهْ
١٢– فقلتُ : ٱرْفَعُوا الأَسْبابَ لا يَشْعُرُوا بِنا، ووَلَّيْتُ فى أَعْجازِ لَيْلٍ أُبادِرُهْ
١٣– هُمَا دَلَّتانِى مِن ثَمانِينَ قامَةً كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُهْ
١٤– فأَصْبَحْتُ فى القَوْمِ الجُلُوسِ وأَصْبَحَتْ مُغَلَّقَةً دُونِى عَلَيها دَساكِرُهْ
١٥– فيارَبِّ إنْ تَغْفِرْ لَنا لَيْلَةَ النَّقا فكُلُّ ذُنُوبِى أنتَ يارَبِّ غافِرُهْ

* * *

(٩) الأسباب : الحبال . ذو هنا صلة ، أى قسيمة زور . والقسيمة : المرأة الجميلة . الزور : الذى ينظر بمؤخر عينه لشدته وحدته . التراتر : الشدائد والأمور العظام .

(١٠) النيق : أرفع موضع فى الجبل ، أراد أن القصر كان شاهقا . المخاصر : مخاصر الطريق : أقصرها وأقربها مع وعورة فيها ، وإذا سُلِكَ الطريق الأبعد كان أسهل ، عنى هنا نواحى القصر وجوانبه .

(١٢) الأسباب : انظر هامش : ٩ . أعجاز الليل : أواخره . يبادره : يعنى يبادر الليل قبل أن يطلع الفجر .

(١٣) البازى : صقور الصيد نوعان : صقر وباز . أما الصقور فهى سود العيون ، محددة الرؤوس، طوال الأجنحة ، قصار الأرجل . أما البزاة فهى صفر العيون ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ، طوال الأرجل . أقتم الريش : فيه حمرة تضرب فى سواد . الكاسر : الذى كسر جناحيه أى ضمهما ضما خفيفا أثناء هويه وانقضاضه . وقال جرير يعيره بهذا البيت :

تَدَلَّيْتَ تَزْنِى مِن ثمانينَ قامةً
وقَصَّرْتَ عن باعِ النَّدَى والمكارِمِ

وقال له مروان بن الحكم : أتقول هذا بين أزواج رسول الله ﷺ ، اخرُجْ عن المدينة ، الأغانى « ساسى » ١٩ : ٢١ .

(١٤) الدساكر : جمع دسكرة ، بناء مثل القصر حوله منازل للخدم ، وبيوت للهو .

(١٥) غافره : أعاد الضمير مفردا مذكرا على « ذنوبى » ، وهى جمع .

(١١٦٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى *

١ - سَرَتْ الهُمُومُ فبِتْنَ غَيْرَ نِيامِ	وأخُو الهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرامِ
٢ - ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى	والعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأيّامِ
٣ - طَرَقَتْكَ صائِدَةُ القُلُوبِ ولَيْسَ ذا	وَقْتَ الزِّيارَةِ فارْجِعِى بسَلامِ
٤ - يَجْرِى السِّواكُ على أغَرَّ كأنَّهُ	بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِن مُتُونِ غَمامِ
٥ - لَوْلا مُراقَبَةُ الغَيُورِ أرَيْنَنا	حَدَقَ المَها وسَوالِفَ الآرامِ
٦ - ونَظَرْنَ حينَ سَمِعْنَ رَجْعَ تَحِيَّتِى	نَظَرَ الجِيادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لِجامِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٥٢ من قصيدة عدة أبياتها : ٣٢ بيتا ، وانظر ديوانه أيضا طبع دار المعارف ٢ : ٩٩٠ - ٩٩٢ ، النقائض ١ : ٢٦٩ - ٢٧١ (٣١ بيتا) . الأبيات : ١ - ٤ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨٠ . البيت : ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٨ ، الحصرى ٢ : ٧٠٢ ، السيوطى : ٧١ .

المناسبة :

يجيب الفرزدق عن قصيدته (النقائض ١ : ٣٦٢) التى مطلعها :

عَفَّى المنازِلَ آخرَ الأيامِ قَطْرٌ ومُورٌ واختلافُ نَعامِ

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يروم كل مرام : يجهد فى طرحها وإلقائها . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) أولئك : أكثر استعمالها فى العاقل ، وأقلّها لغير العاقل كما ههنا ، ومثله فى التنزيل العزيز ﴿ إنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولا ﴾ ، وهو بهذه الرواية شاهد نحوى ، انظر ابن عقيل ١ : ١١٥ وغيره . ويروى كما فى النقائض : أولئك الأقوام ، وعلى هذا فلا شاهد فى البيت .

(٣) الطروق : الإتيان ليلا . وفى ن : وقتُ (بالرفع) ، وهى كذلك فى الديوان .

(٤) أغر : أبيض ، يعنى ثغرها ، شبه بياض أسنانها بالبرد تحدّر ، أى نزل من متون غمامة ، ومتون الغمامة : أعلاها وما أقبل عليك منها ، وما وراء ذلك : رحاها ، وما وراء ذلك : قواعدها .

(٥) فى الديوان : مراقبة العيون ... مقل المها . السوالف : جمع سالفة ، وهى ناحية العنق من معلّق القُرْط إلى الحاقِنَة . والآرام : ظباء الرمال .

(١١٦٦)

وقال المُرَقِّش الأَكْبر *

١ - قُلْ لأَسْمـاءَ أَنْجِزِى الميعـادا وانْظُرِى أَنْ تُزَوِّدِى منكِ زَادا
٢ - أَيْـنَما كنتِ أو حَلَلْتِ بأَرْضٍ أو بِلادٍ أَحْيَيْـتِ تلكَ البِلادا
٣ - إنْ تكُونِى تَرَكْتِ رَبْعَكِ بالشّا مِ وجاوَزْتِ حِمْيرًا أو مُرادا
٤ - فارْتَجِى أنْ أَكُونَ منكِ قَريبًا واسْأَلِى الصَّادِرِينَ والـوُرّادا
٥ - وإذا ما رَأَيْـتِ رَكْبًا مُخِبِّيـ نَ يَقُودُونَ مُقْرَباتٍ جِيادا
٦ - فَهُمْ صُحْبَتِى على أَرْحُلِ المَيْـ سِ يُزَجُّونَ أَيْـنُقًا أَفْرادا
٧ - وإذا ما سَمِعْتِ مِن نَحْوِ أَرْضٍ بمُحِبٌّ قد ماتَ أو قِيلَ كادا
٨ - فاْعلَمِى غَيْرَ عِلْمِ شَكٍّ بأَنِّى ذاكِ ، وابْكِى لمُصْفَدٍ أنْ يُفَادَى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الأبيات هى المفضلية : ١٢٩ ، والتخريج هناك ، ولم ترد فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بَكْر فى الجاهلية » .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٣) مراد : هو يحابر بن مالك بن أدد (وهو مذحج) ، بطن ضخم ، منهم فروة بن مسيك الشاعر ، وصفوان بن عسال ، صاحب رسول الله ﷺ (ابن حزم : ٤٠٦) .

(٤) ارتجى : دومى على رجائك . أراد الصادرين عنك والواردين إليك .

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة من الخيل : التى تُدْنَى وتكرّم ، ولا تترك أن ترود ، يفعل ذلك بالإناث لئلا يقرعها فحل لئيم .

(٦) الميس : شجر تعمل منه الرحال . يزجون : يسوقون . أينق : جمع ناقة ، على القلب ، فأصلها : أنوق .

(٨) المصفد : المقيّد . أن يُفادى : أراد أن لا يفادى ، أى لم يُقْبَل فِداؤه . وفى ن : لمقصد أنْ يُقادا . المُقْصَد : المقتول . من أقصده السهمُ ، قتله مكانَه . يُقاد : من القَوَد ، أى القصاص .

(١١٦٧)

وقال خالِد بن يَزِيد بن مُعاوِية *

١ - أَلَيْسَ يَزِيدُ السَّيْرُ فى كُلِّ ليلةٍ ... وفى كُلِّ يومٍ مِن أَحِبَّتِنا قُرْبا

٢ - أَحِنُّ إلى بَيْتِ الزُّبَيْرِ وقَدْ عَلَتْ ... بنا العِيسُ خَرْقًا مِن تِهامَةَ أو نَقْبا

٣ - إذا لَمْ تُبَلِّغْنِى إليكُمْ رَكائِبِى ... فلا وَرَدَتْ ماءً ولا رَعَتِ العُشْبا

٤ - تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّساءِ ولا أَرَى ... لِرَمْلَةَ خَلْخالًا يَجُولُ ولا قُلْبا

٥ - أَقِلُّوا علىَّ اللَّوْمَ فِيها لأَنَّنِى ... تَخَيَّرْتُها منهم زُبَيْرِيَّةً قَلْبا

٦ - أُحِبُّ بَنِى العَوّامِ مِن أَجْلِ حُبِّها ... ومِنْ أَجْلِها أَحْبَبْتُ أَخْوالَها كَلْبا

٧ - فإنْ تُسْلِمِى نُسْلِمْ وإنْ تَتَنَصَّرِى ... يَشُدُّ رِجالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبا

* * *

الترجمة :

هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى العالم ، غنى عن التعريف .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣) مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ مع آخرين فى معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ . الأبيات : ٤ - ٧ فى الكامل ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧ فى المختار : ١٥١ . البيتان : ٤ ، ٦ فى الحصرى ١ : ٣٩٣ . البيت : ٤ فى التشبيهات ١١٤ ، المجالس : ٣٧٧ بدون نسبة . والبيت الثالث لم أجد من نسبه لخالد ، وإنما هو فى أبيات للمطرز فى معجم الأدباء ٤ : ١٦٨ وهو أيضا فى الغيث ١ : ٢٢٩ للمطرز ، وفى معجم الأدباء ٦ : ١١٦ لفاطمة بنت الأقرع .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يزيد : حذف مفعولها ، أى يزيدنا .

(٢) العيس : الإبل البيضاء ، يخالط بياضها شقرة . الخرق : المفازة البعيدة . النقب : الطريق فى الجبل .

(٤) رملة : هى رملة بنت الزبير بن العوام ، وكان خالد رآها فى الحج فذهبت به كل مذهب ولم يرض الزبير بأن يزوجها له إلا إذا طلق نساءه ، ففعل وتزوجها (المختار : ١٥٠) . وقد أفرد أبو الفرج لخالد ورملة أخبارا خاصة . (الأغانى ، ساسى ١٦ : ٨٤ - ٨٦) . القُلْب: السِّوار . وخلخالها لا يجول لامتلاء ساقيها .

(٥) امرأةٌ قَلْبٌ : خالصة النسب .

(٧) ذكر أبو الفرج (١٦ : ٨٦) والمبرد (١ : ٣٤٩) إن هذا البيت مدخول على القصيدة .

(١١٦٨)

وقال عامِر بن مالِك الفَزارِىّ *

وترْوى للعَرْجِى

١ - تَشَرَّبَ قَلْبِى حُبَّها ومَشَى بِهِ   تَمَشِّى حُمَيَّا الكَأْسِ فى جِسْمِ شارِبِ

٢ - ودَبَّ هواها فى عِظامِى فَشَفَّها   كما دَبَّ فى المَلْسوعِ سُمُّ العَقارِبِ

(١١٦٩)

وقال عَمْرو بن ضُبَيْعَة الرَّقاشِىّ *

١ - تَضِيقُ جُفُونُ العَيْنِ عن عَبَراتِها   فَتَسفَحُها بَعْدَ التَّجَلُّدِ والصَّبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما ترجمة العرجى فمرت برقم : ٩١٥.

التخريج :

البيتان فى ديوان العرجى : ١٤٦ مع سبعة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) حميا الكأس : حدّة ما بها من خمر وسورتها .

(٢) شف : أضنى وعذب . وفى ن : سم (بفتح أوله) .

(١١٦٩)

الترجمة :

ترجم له المرزبانى : ٤٣ ، ولكن ليس بأكثر مما ههنا . وذكره فى الزهرة (١ : ٣٠١) فقال عمرو بن متبعة ، ثم فى ص ٣٢٣ : عمر بن ضبيعة الرقاشى .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٧، معجم الشعراء : ٤٣. البيتان : ٣، ٢ فى الزهرة ١ : ٣٢٣. والبيت : ١ مع آخر (وهو المذكور فى الحماسة والمعجم) فيه أيضا : ٣٠١. البيتان : ٢، ٣ فى مجموعة المعانى : ٢٠٥، طبعة ملوحى : ٥٠١ - ٥٠٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيق جفون العين : يعنى تمتلىء العين دمعا حتى لا تطيق احتباسه فتسفحه بعد أن جاهد فى حبسه . جفون العين : جَمَع وأفرد فى موضع التثنية .

٢ - أَلا لِيَقُلْ مَن شاءَ ما شاءَ ، إنَّما ... يُلامُ الفَتى فِيما اسْتَطاعَ مِن الأَمْرِ
٣ - قَضَى الله حُبَّ المَالِكِيَّةِ فاصْطَبِرْ ... عليه ، فَقَدْ تَجْرِى الأُمُورُ على قَدْرِ

(١١٧٠)

وقال آخر *

١ - باتَتْ رُقُودًا ، وسارَ الرَّكْبُ مُدَّلِجًا ... وما الأوانِسُ فى فِكْرِ لِسارِينا
٢ - كَأنَّ رِيقَتَها مِسْكٌ على ضَرَبٍ ... شِيبَتْ بأَصْهَبَ مِن بَيْعِ الشَّآمِينا
٣ - يارَبِّ لاتَسْلُبَنِّى حُبَّها أبَدًا ... ويَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قال آمِينا

* * *

---

(٢) من شاء : حذف المفعول ، أى من شاء القول ، كذلك فى « ما شاء » ، أى ما شاء أن يقوله ، أراد أن الإنسان يلام إذا أطاق فعل شىء ثم نَكَل عنه وقصَّر ، أما ما لا يطيق فعله فلا لَوْمَ عليه إن تركه .

(٣) القدر : بسكون الوسط وفتحه : القضاء الموفق ، وهو ما يقدره الله وتجرى به الأمور .

(١١٧٠)

التخريج :

البيت الأخير فى ديوان المجنون : ٢٨٣ مع آخرين .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) رقودا : مصدر منصوب على الحال . ادّلج : سار الليل كله ، أو آخره .

(٢) الضرب : العسل الأبيض ، يذكر ويؤنث . شيبت : مزجت . الأصهب : أراد بشراب أصهب ، يعنى الخمر . والمعروف فيها : الصهباء ، اسم لها كالعلم ، وقد تجىء بغير الألف واللام ، لأنها فى الأصل صفة ، كما فى قول الأعشى « وصهباء طاف يهوديها » سميت بذلك للونها . والصهبة : سواد يخالطه حمرة .

(١١٧١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - يا أُخْتَ ناجِيَةَ السَّلامُ عليكُمُ قَبْلَ الرَّواحِ وقَبْلَ عَذْلِ العُذَّلِ
٢ - لو كنتُ أَعْلَمُ أنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ ما لَمْ أَفْعَلِ
٣ - ولقَدْ أَرَى بلكِ والجَدِيدُ إلى بِلًى مَوْتَ الهَوَى وشِفاءَ عَيْنِ المُجْتَلِى
٤ - وإذا الْتَمَسْتُ نَوالَها بَخِلَتْ بهِ وإذا عَرَضْتُ بوُدِّها لم تَبْخَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، وانظر ديوانه طبع دار المعارف ٢ : ٩٣٩ - ٩٤٤، النقائض ١ : ٢١١ - ٢١٣ (٦٢ بيتا) . البيتان : ١، ٢ فى العقد ٦ : ٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٧، الأغانى ١ : ٣٠٥، ٨ : ١٣، ١٧ (ساسى) : ٩٨.

المناسبة :

هذه أبيات من قصيدة يرد بها على قصيدة الفرزدق التى مطلعها (النقائض ١ : ١٨٢ - ٢١١) :

إنَّ الذى سَمَكَ السماءَ بَنَى لَنا بَيْتًا دِعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

(*) زاد فى ع : بن عطية ، بعد قوله : جرير .

(١) يأأخت ناجية : كذا فى كل النسخ ، والمعروف ، كما فى الديوان والنقائض : ياأُمَّ .

(٢) فعلت مالم أفعل : يعنى فى حسن الحال والسلام والوداع .

(٣) موت الهوى : كانا بالدار مجتمعين متجاورين فمات الهوى : أى استقر . فلما وقعت الفرقة بالرحيل هاجت الأحزان . وقد عبر جرير عن هذا المعنى فى قوله :

فلمَّا التقَى الحَيَّانِ أُلْقِيَتْ العصا ومات الهَوَى لمَّا أُصِيبَتْ مقاتِلُهْ

المجتلى : الناظر .

(٤) النوال هنا : اللمس والتقبيل ، يعنى تعطيه بلسانها مالا تعطيه من نفسها ، أما إذا عرض لها بالمودة والحديث فهى تبذله ولا تمنعه .

(١١٧٢)

وقال ذُو الرُّمّة غَيْلان

١ - أَمَا والذى حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ   شِلالًا ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وهالِكِ
٢ - ورَبِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى نُحُورُها   بِنَخْلَةَ والسَّاعِينَ حَوْلَ المَناسِكِ
٣ - وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الفَلا فى رُؤُوسِهِ   إذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ
٤ - لَئِنْ قَطَعَ اليَأْسُ الحَنِينَ فإنَّهُ   رَقُوءٌ لِتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٢٠ - ٤٢٢ من قصيدة عدة أبياتها ٦١ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٧١٠ - ١٧٤٣ وما فيها من تخريج . البيتان : ١، ٢ مع ثالث فى البلدان (نخلة اليمانية) . البيتان ١، ٤ مع ثلاثة فى مجموعة المعانى ٥٩ (طبعة ملوحى : ١٥٤) .البيت : ٢ فى التاج (نسك) . البيت : ٣ فى اللسان والتاج (حول) . البيت : ٤ فى التاج (سفك) .

(١) فى الديوان : المُهِلُّون : مكان : الملبون ، وهما بمعنى ، أى الرافعون أصواتهم بالتلبية . شلالا : سراعا .

(٢) القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٣) هذا البيت ليس فى موضعه الصحيح ، وهو يشعر كأن « وشعث » متصلة بـ « رب » فى البيت السابق ، فالبيت الأول والثانى والرابع على هذا الترتيب فى الديوان برقم ٢٧، ٢٨، ٢٩، أما البيت الثالث فهو يقابل البيت : ٣٥ فى الديوان ، والواو فى قوله « وشعث » هى واو « رُبَّ » . شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبرّ شَعْره وتفرق من طول السفر . أم النجوم : المجرة ، لأنها مجتمع النجوم ، يريد أنهم يركبون الفلا آخر الليل عند تحول المجرة عن موضعها ، لأن المجرة تراها فى آخر الليل فى غير موضعها من أولّه . انظر الأنواء لابن قتيبة : ١٢٧ - ١٢٨.

(٤) الرقوء : استعمل الاسم ، ولولا ذلك لأتى باسم الفاعل : مُرْقِىء ، لأن الفعل لليأس ، يقول : اليأس دواء لتذراف العيون .

(١١٧٣)

وقال الشَّمّاخ مَعْقِل بن ضِرار الذُّبْيانِيّ *

١ - أَلا مَنْ لِقَلْبٍ قد أَشَتَّ بلُبِّهِ ... دَواعِي الهَوَى من حُرَّةِ اللَّوْنِ عَوْهَجِ
٢ - صَبا صَبْوَةً مِن ذِى بِحارٍ فَجاوَزَتْ ... إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فمَنْعِجِ
٣ - وقَدْ يَنْتَهِى الشَّوْقُ النَّزِيعُ ويَرْعَوِى ... فُؤادُ الفَتَى بالحِلْمِ بعدَ التَّعَوُّجِ
٤ - تَمِيحُ بِمِسْواكِ الأَراكِ بَنانُها ... رُضابَ النَّدَى عن أُقْحُوانٍ مُفَلَّجِ
٥ - تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ إذا مَشَتْ ... تَخامُصَ حافِى الخَيْلِ فى الأَمْعَزِ الوَجِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٣ - ٧٥ ، والقصيدة أيضا فى المنتخب رقم : ١٣ والتخريج هناك . وقد اختار المصنف قبل فى باب المديح أبياتا من هذه القصيدة برقم : ٢٧٥.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العوهج : الطويلة .

(٢) ذو بحار : ماء لغنى فى شرقى النير ، أو فى بلاد اليمن . وغول : وادٍ من ضرية فى أسفل الحِمَى . ومنعج : جانب حمى ضرية التى تلى مهبّ الشمال . وضبطه ياقوت بكسر العين ، وقال إن قياسه فتحها .

(٣) الشوق النزيع : الذى ينزع بصاحبه إلى من يهوى .

(٤) ماح فمه بالسواك (كباع) شاصه وسوكه . الرضاب : الريق . الأقحوان : نبت أبيض ، له نور أبيض ، ووسطه أصفر ، وقد أكثرت الشعراء من تشبيه الثغور به . المفلج : المُشَقَّق ، وذلك أزكى لرائحته وقَفْمتها ، أو تكون من وصف الثغر ، أى أن أسنانها متباعدة .

(٥) تخامص : حذف إحدى التاءين ، أى تتجافى . الوشاح : أديم عريض من جلد يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . الحفا : رقة القدم والخف والحافر . الأمعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . الوجى : الذى يشتكى حافره ، والوَجَى أشد من الحفا . وفى البيت فصل بين الصفة والموصوف ، أراد : تخامص حافى الخيل الوجى فى الأمعز .

(١١٧٤)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح *
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ - وبالجِزْعِ مِن أَعْلَى الثَّنِيَّةِ مَنْزِلٌ رَحِيبُ الفَضا صَدْرِى به مُتَضايِقُ
٢ - وإنَّ مُـرُورِى لا أُكَـلِّـمُ أهْـلَـهُ أَمَرُّ مِن المَوْتِ الذى أنا ذائِقُ
٣ - وماذَا عَسَى الواشُونَ أنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ عاشِقُ
٤ - أَجَلْ ، صَدَقَ الواشُونَ أنتِ حَبِيبةٌ إِلَىَّ وإنْ لَمْ تَصْفُ مِنكِ الخَلائِقُ
٥ - يَضُمُّ علىَّ اللَّيلُ أَطْرافَ حُبِّها كما ضَمَّ أَطْرافَ القَمِيصِ البَنائِقُ
٦ - كأنَّ على أَنْيابِها الخَمْرَ شابَها بماءِ النَّدَى مِن آخِرِ الليلِ غابِقُ
٧ - وما ذُقْتُهُ إِلَّا بعَيْـنِى تَـفَرُّسًا كما شِيمَ فى أَعْلَى السَّحابَةِ بارِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٨٤٨ ، وترجمة جميل مضت برقم : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٢٠٢ - ٢٠٣ والتخريج هناك ، أما ما ينسب منها لجميل فهما البيتان : ٣، ٤، انظر ديوانه : ١٤٣، وانظر ما فيه من تخريج . والأبيات كلها فى المنازل : ٣٩٠ - ٣٩١ للمجنون . ولابن ميادة الأبيات : ٦، ٧، ٥ فى النويرى . ٢ : ٦١، وانظر ديوانه (طبع الدليمى) : ١١٤، و (طبع حداد) : ٢٧٤.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جزع الوادى : جانبه ومنعطفه ، أو ما اتسع منه ، وقيل أيضا هو رملة لا تنبت شيئا . الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، وقيل هى العقبة ، أو الجبل نفسه .

(٢) أراد : أنا ذائقه ، فحذف الضمير .

(٥) البنائق : جمع بَنِيقة (بفتح فكسر) وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله .

(٦) شاب : مزج . الغابق : الشارب بالعشى . (٧) شام البرق : نظر أين يكون مصابه .

(١١٧٥)

وقال مُرّة بن عبد الله النَهْدِيّ *
وتروى للعَوّام بن عُقْبَة

١ - أَأَنْ سَجَعَتْ يومًا بوادٍ حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ ماءُ عَيْنَيْكَ دافِقُ

٢ - كأنَّكَ لم تَسْمَعْ بُكاءَ حمامَةٍ
بشَجْوٍ ولَمْ يَحْزُنْكَ إلْفٌ مُفارِقُ

٣ - ولَمْ تَرَ مَفْجوعًا بشَىءٍ يُحِبُّهُ
سِواكَ ولَمْ يَعْشَقْ كعشْقِكَ عاشِقُ

٤ - بَلَى ، فَأَفِقْ عن ذِكْرِ لَيْلَي فإنَّما
أَخُو الصَّبْرِ مَن كَفَّ الهَوَى وهْوَ تائِقُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما العوام فقد مضت ترجمته برقم : ١٠٨٨.

التخريج :

الأبيات للعوام فى الأمالى ١ : ١٣٠، السمط ١ : ٣٧٣، المصارع ١ : ٢٩٥. وللصمة القشيرى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٧٣، طبعة ملوحى ٢ : ٥٩٧ ، وللمجنون فى ديوانه : ٢٠٤، وبدون نسبة فى أمالى اليزيدى (ماعدا : ٣) : ٥٠ مع ستة .

(*) فى الأصل ، ن : العجلانى ، بعد قوله « عقبة » ، خطأ . والأبيات ليست فى ع .

(١) ساق حر : ذكر الحمام القمارى . سمى بذلك أخذا من صوته ، ويسمى صوته « ساق حرْ » .

(٤) تائق : من تاق يتوق .

(١١٧٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - إنَّ المَلامَةَ مِثْلُ ما بَكَرَتْ به
مِن تَحْتِ لَيلَتِها عليكَ نَوارُ
٢ - قالَتْ : وكَيفَ يَميلُ مِثْلُكَ للصِّبا
وعليكَ مِن سِمَةِ الحَلِيمِ وقَارُ
٣ - والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيلٌ يَصِيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٨ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٦٩ - ٨٧٠ (٩٠ بيتا) . البيتان : ٢، ٣ فى المعاهد ١ : ٥٠، البحترى : ١٨٣ مع ثالث . البيت : ٣ فى ابن سلام : ٣١٢، الطبعة الثانية ١ : ٣٦٨، الشعر والشعراء ١ : ٦٨ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦، الكامل ١: ٢٩ السمط ٢ : ٧١١، التشبيهات : ٢١٩، ديوان المعانى ٢ : ٨٧، ١٦٣، العمدة ١ : ٢٧٤، الاقتضاب : ١٤٦، دلائل الإعجاز : ٩٥.

المناسبة :

يجيب الفرزدق بقصيدة منها هذه الأبيات قصيدة جرير التى مطلعها (النقائض ٢ : ٨٤٧) .

لَوْلا الحياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكِ ، والحبيبُ يُزارُ

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) يروى : من سمة الحليم عِذار ، أى بعارِضَيْه من الشّيب ، فهو سمة للكبير ، وأصل العذار ، ما وقع من اللجام على خدى الفرس .

(٣) وقد عاب بعض القدماء هذا البيت ، وخالفهم أستاذنا ، فانظر شرحه لما فيه من جليل الفائدة ونفاذ البصر .

(١١٧٧)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبيّ

١ - كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ مِن الرَّبابِ خَيالا
٢ - وتَـغَـوَّلَـتْ لِـتَـرُوعَـنـا جِـنِّـيَّـةٌ والـغـانِـيـاتُ يُـرِيـنَـكَ الأَهْـوالا
٣ - ما إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إذا جَرَى فِينـا ولا كـحِـبـالِـهِـنَّ حِـبـالا
٤ - يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ ما رَأَيْنَكَ شاهِدًا وإذا مَذِلْتَ يَصِرْنَ منكَ مِذالا
٥ - وإذا وَعَـدْنَـكَ مَـوْعِـدًا أَخْـلَـفْـنَـهُ ووَجَدْتَ عندَ عِداتِهِنَّ مِطالا
٦ - وإذا دَعَـوْنَـكَ عَـمَّـهُـنَّ فـإِنَّـهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عندَهُنَّ خَبالا
٧ - وإذا وَزَنْتَ حُلومَهُنَّ إلى الصِّبا رَجَحَ الصِّبا بحُلُومِهِنَّ فَمالا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٢.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤١ - ٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ٤٨ بيتا . الأبيات : (ماعدا ٦) مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٠١ . الأبيات مع خمسة فى السيوطى : ٥٣ - ٥٤ (طبعة لجنة التراث العربى ١: ١٤٣) . البيت : ٢ فى البلدان (واسط) ، اللسان (أمم) ، التاج (غلس) .

(١) كذبتك : حذف ألف الاستفهام ، أى أكذبتك . وذكر ابن هشام أن أبا عبيدة قال : « أم » تأتى للاستفهام المجرد عن الإضراب ، أى : هل رأيت (شرح شواهد المغنى ، رقم : ٥٤) وفى تفسير الطبرى (سورة البقرة ، آية : ١٠٨) عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾ ، قال : « أم » هنا للشك ، ولكنه قال ليقبح به صنيعهم ، كقول الأخطل : « كذبت عينك ...» . واسط : قرية غربى الفرات ، مقابل الرقة من أعمال الجزيرة . وليست واسط هنا القرية التى بناها الحجاج بين البصرة والكوفة . وفى بلاد العرب أماكن كثيرة : تسمى « واسط » . انظر ياقوت (واسط) . الغلس: ظلام آخر الليل ، كذا ذكر ابن منظور ، واستشهد بالبيت .

(٢) تغولت : تهوّلت . جنية : كانت العرب إذا بالغت فى الصفة بالشهامة أو بالحسن جعلته من الجن ، كأنه خارج عن حد الآدميين (السمط ١ : ٢١٧) . الغانية : المرأة التى غنيت بجمالها عن الزينة

(٤) مذل : قلق وضجر وملّ .

(٥) المِطال : مصدر مثل المُماطلة .

(٦) الخبال : الفساد .

(١١٧٨)

وقال فائِد بن الأقْرَم *
وتروى لعُمر بن أبى رَبِيعة

١ - أَعُلَيَّ ما ماءُ الفُراتِ وطِيبُهُ   مِنِّى على ظَمَأٍ وفَقْدِ شَرابِ
٢ - بأَلَذَّ منكِ وإنْ نَأَيتِ وقَلَّما   يَرْعَى النِّساءُ أمانَةَ الغُيَّابِ

(١١٧٩)

وقال قَيس بن ذَرِيح *

١ - تَمَتَّعْ بِها ما ساعَفَتْكَ ولا تَكُنْ   عليكَ شَجًا فى الحَلْقِ حينَ تَبِينُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فقال : فائد بن الأقرم البلوى ، مدينى ، وأنشد شيئا من شعره فى مدح محمد بن شهاب الزهرى (معجم الشعراء : ١٨٩) .

التخريج :

البيتان فى ديوان عمر : ١٨٣ مع عشرة ، الأمالى ٢ : ٢٣ مع ثمانية ، وأنشدهما قبل ١ : ٢٣ غير منسوبين ، ومع ثمانية فى الحصرى ١ : ٦٤، ومع أربعة فى الأغانى ١ : ١٦٢. البيتان فى السمط ١ : ١٣٤.

(*) فى الأصل ، ن : قائد بن أفزم ، والتصحيح من معجم الشعراء ، والبيتان ليسا فى ع .

(١) أراد : عُلَيَّة ، فرخم . وترخيم العلم المنادى كثير فى الشعر ، ومضى الكلام عنه فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . فى ن : وبرد شراب .

(١١٧٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٨٠ .

٢ - وإنْ هى أَعْطَتْكَ اللِّيانَ فإنَّها ... لآخَرَ مِن خُلَّانِها سَتَلِينُ
٣ - وإنْ حَلَفَتْ لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَها ... فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنانِ يَمِينُ

تَمَّ بابُ النَّسِيب والغَزَل

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٠ عن الحماسة البصرية . ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وانظر طبعة إحسان عباس : ١٧٦.

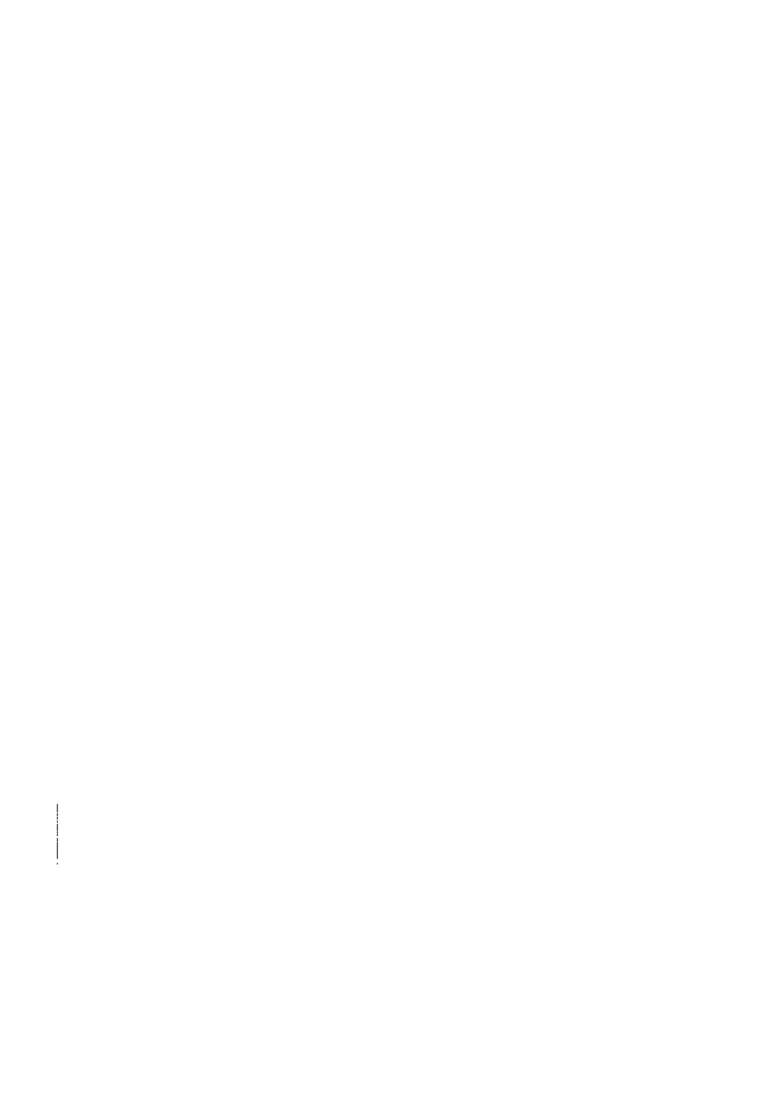
(*) جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) الليان : المُلاينَة ، وضبطت فى ديوان قيس بفتح اللام ، وهو نَعْمَة العيش ورخاؤه ، وليس ذلك مقصودا هنا ، وجاءت مهملة الضبط فى طبعة إحسان عباس لديوان كثير .

(٣) النأى : البعد .



باب الأضياف



(١١٨٠)

وقال [ابن] عبد الأَعْلَى

١ - ومُسْتَنْبِحٍ لَهْفانَ يَضْرِبُهُ النَّدَى　　وتَسْفِي عليه شَمْأَلٌ وجَنُوبُ
٢ - وقَدْ أَعْشَتِ الظَّلْماءُ أَنْجُمَ لَيْلِهِ　　وزُرَّتْ عليه للغَمامِ جُيُوبُ
٣ - طَوَى السَّيْرَ عُمْرَىْ لَيْلِهِ ونَهارِهِ　　ففِي أَخْمَصَيْهِ للدُّءُوبِ نُدُوبُ
٤ - يُعاوِرُهُ خَوْفُ الأعادِي نَهارَهُ　　وخَوْفُ المَنايا الليلَ فهْوَ كَئِيبُ
٥ - رَفَعْتُ له حَمْراءَ أَحْرَقَ نُورُها　　قَمِيصَ الدُّجَى إذْ طارَ فيهِ لَهِيبُ
٦ - إذا أَلْسُنُ النِّيرانِ أُخْرِسْنَ ضِنَّةً　　فأَلْسُنُها مُسْتَنْفِرٌ وخَطِيبُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٠١ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) المستنبح : كان الرجل إذا ضلّ أخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلبُ فيتوهمه كلبا فينبح ، فيستدل الرجل بنباحه فيهتدى ويأتى الحىّ . اللهفان هنا المستغيث المكروب . تسفى : تهيل عليه السفا ، وهو التراب . شمأل وجنوب ، يعنى رياحا تهب من جهة الشمال وأخرى من الجنوب .

(٢) أعشت الظلماء أنجم ليله : يعنى شدة سواد الليل لكثرة السحاب قد حجبت النجوم ، كما فى معلقة لبيد :

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتواتِرٌ　　فى ليلةٍ كَفَرَ النُّجومَ غَمامُها

زرت : جُمِعت بالأَزْرار ، جمع زِرّ ، ولما جعل للغمام جيوبا ، كجيْب القميص ، جعل له أزرارا ، يعنى أحاط به المطر من كل جانب ، كما تضم الأزرار جيب القميص فتُحكمه حول الجسد .

(٣) عمرى ليله ونهاره : يعنى ما يستغرقه الليل والنهار من الزمن ليبدءا ثم ينقضيا . الندوب : جمع نَدْب ، وهو الجُرْح .

(٤) يعاوره . يتناوله هذا مرة ، وذاك أخرى ، يقال : عاوره الشىءَ ، أى فعل به مثل ما فعل صاحبُه به ، أى يفعل به خوفُ الأعادى فى النهار ما يفعل به خوف المنايا فى الليل .

(٥) رفعت له حمراء : أوقد نارا عظيمة حتى يراها من بعيد .

(٦) ألسن النيران : ما يندفع منها كاللسان . لما جعل للنار لسانا جعل إخمـــــادها خَرَسًا =

٧ - وجاوَبَ عَنْها مَنْ حَكاهُ بصَوْتِهِ ولَوْ لَمْ يُجِبْ كان اللَّهِيبُ يُجِيبُ
٨ - وأَقْبَلَ قد أَلْقَى الحِذارَ وَراءَهُ وبَشَّرَ نَفْسًا ما تَكادُ تَطِيبُ
٩ - فحَيَّيْتُ مَحْبُوبًا ، وأَخْزَيْتُ بَكْرَةً لها تامِكٌ عالِى البِناءِ قَبِيبُ
١٠- عَدَا السَّيْفُ فِيها طَوْرَهُ ، وجِرانُها رَمِيلٌ بما تَحْتَ الجِرانِ خَضِيبُ
١١- فخَرَّتْ ، ووَلَّى البُزْلُ عنْها نَوافِرًا لهُنَّ عَلَيْها أَنَّةٌ ونَحِيبُ
١٢- فباتَ لهُ مِنْ كِبْدِها وسَنامِها طعامانِ كُلٌّ مِن يَدَيْهِ قَرِيبُ
١٣- وللكَلْبِ لمَّا أَنْ هَداهُ إلى القِرَى نَصِيبٌ ، وللنُّورِ الدَّلِيلِ نَصِيبُ
١٤- تَشارَكَ فِيها الضَّيْفُ والكَلْبُ والصَّلا ، وكُلٌّ إلى قَلْبِ الكَرِيمِ حَبِيبُ
١٥- وهاتِيكَ عاداتِى وعادَةُ والِدِى وجَدِّى ، وإنِّى بَعْدَ ذاكَ مُصِيبُ

* * *

= وسكوتا . الضنة : الإمساك والبخل . اسحنفر الخطيب فى كلامه : اتسع ومضى فيه لا يتمكّث . يقول إذا أخمد غيرُنا نارَه حتى لا يراها السارى فيأتيها طلبا للمبيت والقِرَى ، فإنا نجعل نارَنا دائما مرتفعة تتأجّج لا ينقطع لهيبُها تندفع ألسنتها كلسان الخطيب المِصْقَع الذى يمضى فى كلامه ولا يتوقّف .

(٧) من حكاه بصوته : انظر هامش : ١.

(٩) حييت محبوبا : يعنى هذا الضيف الذى هداه نباح الكلاب وألسنة النيران ، وجعله حبيبا إليه ، لأن الجواد يهتز للندى . أخزيت بكرة : البكرة هى الناقة الفتيّة الشابة ، وأخزاها بأن كلح فى وجهها وبَسَر ، ونوى نحرها للضيف . التامك : السنام العالى المشرف . القتيب : كذا فى كل النسخ ، ولعل الصواب ما أثبت ، فتكون فعيلا فى معنى مفعول ، وهو شدة الدَّمْج والاستدارة .

(١٠) عدا السيف طوره : مضى فيها مضيا شديدا . الجران : مقدم العنق من مذبح البعير . فى كل النسخ ، : زُمَيْل ، وظنى أنها : رَمِيل ، أى ملطخ بالدم ، وإن كان المعروف فيه : مُرْمِل ، وفعيل يأتى بمعنى مُفْعِل ، كما فى قافيه عامر بن أسحم (البصرية رقم : ١١٦) :

تَلاقَيْنا بسَبْسَب ذى طُرَيْفٍ وبعضُهُم على بعضٍ حَنِيقُ

أى مُحْنِق .

(١١) البزل : جمع بازل ، وهو البعير - ذكرا كان أم أنثى - إذا بَزَل نابُه ، أى انشق ، وذلك إذا استكمل السنة الثامنة وطَعَن فى التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه .

(١٣) للنور الدليل : يعنى النار التى دل ضَوْؤها الضيفَ ، ونصيبها هو ما عليها من اللحم لتنضجه ، فكأنه أطعمها حين ألقفها إياه .

(١٤) فيها : يعنى الناقة . الصلا : النار .

(١١٨١)

وقال مُرَّة بن مَحْكان التَّيْمِىّ وقيل السَّعْدِىّ *

١ - أقولُ ، والضَّيْفُ مَخْشِىٌّ ذَمامَتُهُ ... على الكَرِيمِ ، وحَقُّ الضَّيْفِ قد وَجَبا
٢ - يارَبَّةَ البَيْتِ قُومِى غيرَ صاغِرَةٍ ... ضُمِّى إليكِ رِحالَ القَوْمِ والقُرُبا
٣ - فى ليلةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ ... لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِن ظَلْمائِها الطُّنُبا

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر مما ههنا ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، يقال له أبو الأضياف . من شعراء الدولة الأموية زمن جرير والفرزدق . وكان مُرَّة سيد قومه ، شريفا جوادا لا يليق شيئا ، حُبِس فى المناحرة والإطعام ، أنهب الناسَ ماله فحبسه زياد ، فقال الأبيرد :

فإنْ أنتَ عاقبْتَ ابنَ مَحْكان فى النَّدَى ... فعاقِبْ هَداكَ اللهُ أَعْظُمَ حاتِمِ

فأطلقه . وذكر المرزبانى أنه أحد اللصوص . قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٩ - ١١ ، معجم الشعراء ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الاشتقاق : ٢٤٧ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦) مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٠ - ٦٢. الأبيات : ١ - ٤ فى الأغانى ٣ : ٣٢٢. الأبيات : ٢ - ٤ فيه أيضا (ساسى) ٢٠ : ٩. الأبيات : ٢، ٥، ٣، ٤ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢٩٥ - ٢٩٦. البيتان : ٣، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٩٠ (طبعة ملوحى : ٤٦٧ - ٤٦٨) . البيت : ٢ فى المختار ١ : ٢٤، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٠، ١١. البيت : ١٤ مع آخر فى العيون ٣ : ٢٦٣، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٦.

(*) قوله : وقيل السعدى ، ليس فى ع . وقوله التيمى ، وهم منه ، ولو كانت محرفة عن التميمى ، لكان ذلك منه عجيبا ، لأن سعدا من تميم .

(١) قوله يأتى فى أول البيت الثانى أى : أقول : ياربَّة البيت . الذمامة : الحق .

(٢) كان من عادة العرب فى الجاهلية إذا نزل بهم ضيف ضموا إليهم رحله وبقى سلاحه معه لا يؤخذ خوفا من البيات ، فقال مرة لامرأته ضمى إليك رحال القوم وقُرُبهم لأنهم عندى فى عز وأمن من الغارات (الأغانى ساسى : ٢٠ : ١٠) والقرب : جمع قراب ، وهو جراب السيف .

(٣) جعل الليلة من ليالى جمادى لأنها من شهور البرد : وذكر التبريزى أنهم كانوا يجعلون شهر البرد جمادى ، وإن لم يكن جمادى فى الحقيقة . كأن الأسماء وضعت فى الأصل مقسمة على عوارض الزمان والحر والريح والبرد والمطر وتبدُّل الفصول ، ثم تغيرت فصارت تستعار (٤ : ٦٠) . أندية : المعروف فى جمع الندى : أنداء . ونقل التبريزى عن المبرد أنها هنا جمع نَدِىّ (بفتح =

٤ - لا يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيها غَيْرَ واحِدَةٍ حتَّى يَلُفَّ على خَيْشُومِهِ الذَّنَبا
٥ - ماذا تَرَيْنَ أَنُدْنِيهِمْ لأَرْحُلِنا فى جانِبِ البَيْتِ أَمْ نَبْنِى لَهُمْ قُبَبا
٦ - لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِيٌّ بحاجَتِهِ مَنْ كانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أو يَقِى حَسَبا
٧ - وقُمْتُ مُسْتَبِطِنًا سَيْفِى وأَعْرَضَ لى مِثْلُ المَجادِلِ كُومٌ بَرَّكَتْ عُصَبا
٨ - فصادَفَ السَّيْفُ مِنْها ساقَ مُتْلِيَةٍ جَلْسٍ فصادَفَ مِنْه ساقُها عَطَبا
٩ - زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ ، مُذَكَّرَةٍ لَمَّا نَعَوْها لِراعِى سَرْحِنا انْتَحَبا
١٠- أَمْطَيْتُ جازِرَنا أَعْلَى سَناسِنِها فصارَ جازِرُنا مِن فَوْقِها قَتَبا
١١- يُنَشْنِشُ اللَّحْمَ عَنْها وهْىَ بارِكَةٌ كما تُنَشْنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلَبا

= فكسر وتشديد الياء) وهو المجلس . وكان أماثل الناس إذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون ما تحصّل عندهم من فَضْل الزاد ويُفِيضون الميسر (٤ : ٦٠) . وذكر ابن منظور (اللسان : ندى) أنه جمع على غير قياس ، وأورد الخلاف حوله . الطنب : حبل البيت .

(٤) غير واحدة : غير نبحة واحدة . يلف ذنبه على وجهه اتقاء البرد . وحتى هنا بمعنى « إلى » ، كأنه قال : إلى أن يلف الذنب على خيشومه ، أى لاينبح إلى أن يلف الذنب على خيشومه إلا نبحة واحدة . وفى ن : يلفُّ (بالرفع) ، وهو جائز لأنه يراد به الحال ، أى لا ينبح إلا نبحة فهو يلف الذنب ، وعلى هذا قولهم « سرت حتى أدخلُها » ، أى أنه خرج من السير إلى الدخول إلا أنه يخبر فى حال دخوله ، فمعناه كمعنى الفاء فى قولك : سرت فأنا أدخلها .

(٦) المرمل : الذى انقطع زاده . وقوله « من كان يكره » مرفوع بـ « معنى » .

(٧) أعرض : أبدت عرضها . مثل المجادل : يعنى نوق كالقصور . الكوم : جمع كوماء ، وهى العظيمة السنام . بركت : ضعّف العين على التكثير . عصب : جماعات . وجعل إبله فرقا باركة لشدة البرد .

(٨) المتلية : التى لها ولد يتلوها . الجلس : الناقة الصلبة المشرفة .

(٩) الزيافة : المتبخترة فى مشيتها . ناقة مذكرة : مشبهة فى الخلق بالجمل .

(١٠) أمطيت : جعلته يركب مطاها ، أى ظهرها . السناسن : أعلى السنام ، يقول : ركبها جازرنا – لإشرافها – إذ كان أعلى سناسنها لم تصل يده إليها ، فصار منها لما علاها بمكان القتب ، والقتب : إكاف صغير يوضع على ظهر البعير .

(١١) ينشنش : يكشف ويفرق . نقل التبريزى عن أبى محمد الأعرابى ما يلى : لو قال قائل : لم قال فنشنش الجلد عنها وهى باركة ، ولم يقل مضطجعة ، وليس شىء من الحيوان يُسْلَخ إلا مضطجعا . قيل له : من عادة العرب أنهم إذا نحروا الناقة وخشوا أن تضطجع رَفَدَها الرجالُ من جانبيها حتى تموت وهى باركة ، وذلك جَزْرُهم إياها وهِى بارِكة مستوية هو خير مِن جَزْرِهم إياها وهى مضطجعة على جنبها . فإذا ماتت جَـــزَلوها ، والجَزْلُ أن يحزّوا أصل العنق مابين المنكبين حتى =

١٢- نَصَبْتُ قِدْرِى لَهُمْ، والأَرْضُ قد لَبِسَتْ مِن الصَّقِيعِ مُلاءً جِدَّةً قُشُبا
١٣- حتَّى إذا ما قَضَى الأَضْيافُ حاجَتَهُمْ لم يَجْفُ غابِرُها عُجْمًا ولا عَرَبا
١٤- وقلتُ لَمَّا غَدَوْا أُوصِى قَعِيدَتَنا : غَدِّى بَنِيكِ ، فلَنْ تَلْقَيْهِمُ حِقَبا
١٥- لا تَعْذِلِينِى على إِتْيانِ مَكْرُمَةٍ ناهَبْتُها إذْ رَأَيْتُ الحَمْدَ مُنْتَهَبا
١٦- فى عَقْرِ نابٍ ولا مالٍ أَجُودُ بهِ والحَمْدُ خَيْرٌ لِمَنْ يَنْتابُهُ عُقُبا

* * *

= تسترخى العنقُ ولم يقطعوه كلّه وقد فصلوه ، ثم يكتنفها الرجال ، فيكتنف السنامَ رجلان ، وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شِقّ والآخر من الشق الآخر ، وآخران من قِبَل الكتفين ، وآخران من قِبَل العَجز ، فثلاثة من جانب ، وثلاثة من جانب ، والسالِخ واحدٌ ، وهى باركة . السلب : ما يُسْلَب .

(١٢) جدة : وصف بالمصدر . قشب : جمع قَشِيب ، وهو الجديد ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣) فى كل النسخ : غائرها ، فأثبت ما توهمته الصواب ، والغابر : الباقى ، يعنى أن ما تبقى من الناقة بعد أن أطعم ضيوفه لم يُضَنّ به على الناس من عجم ومن عرب .

(١٤) قعيدته : امرأته . وبنيك : يعنى أضيافها .

(١٥) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع ، وجاء مكانهما :

أُدْعَى أَباهُمْ ، ولَمْ أُقْرَفْ بأُمِّهِمِ
وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبا

(١٦) الناب : الناقة المُسِنّة . العقب : مثل العُقْبى والعاقِبة ، وهى آخر الأمر وجزاؤه .

(١١٨٢)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، إسلامى مخضرم
واسم الأَهْتَم سِنان بن سُمَىّ

١ - ومُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُدُوءِ دَعَوْتُهُ   وقَدْ حانَ مِن نَجْمِ الشِّتاءِ خُفُوقُ
٢ - يُعالِجُ عِرْنِينًا مِن اللَّيْلِ بارِدًا   تَلُفُّ رِياحٌ ثَوْبَهُ وبُرُوقُ
٣ - تَأَلَّقُ فى عَيْنٍ مِن المُزْنِ وادِقٍ   له هَيْدَبٌ دانِى السَّحابِ دَفُوقُ
٤ - أَضَفْتُ ، فلَمْ أُفْحِشْ عليه ولَمْ أَقُلْ   لِأَحْرِمَهُ : إنَّ المَكانَ مَضِيقُ
٥ - وضاحَكْتُهُ مِن قَبْلِ عِرْفانِىَ اسْمَهُ   لِيَأْنَسَ بِى ، إنَّ الكَرِيمَ رَفِيقُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) من المفضلية : ٢٣ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، وهى أيضا فى المنتخب رقم : ٢٢ . الأبيات (ماعدا : ٣، ١٣) وبيت الهامش فى الأشباه ٢ : ١٠٠ - ١٠١. الأبيات : ١٣، ١، ١٢، ١٤ مع آخرين فى معجم الشعراء : ٢١. الأبيات : ١٣، ١٢، ١٤ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٤. البيتان ١، ٢ فى كتاب الشعر ٢ : ٥٣١. البيتان : ١٣، ١٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٤، الاستيعاب ٣ : ١١٦٤ - ١١٦٥. البيت : ١٣ مع آخر فى الخزانة ٤: ١٣٥، وانظر ديوانه : ٩١ - ٩٥ ومافيه من التخريج .

(١) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجيبه الكلاب ، فإذا أجابته تبع أصواتها فأتى الحى فاستضافهم . بعد الهدوء : بعد ساعة من الليل . النجم : ههنا الثريا ، وتخفق للغروب فى جوف الليل فى الشتاء ، وطلوعها فى ذلك الوقت عند المغرب .

(٢) العرنين : الأنف ، وهو هنا مثل ، وعرنين الليل : أوله . اللف للرياح فقط ، ولكنه أتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كقوله « علفتها تبنا وماء » .

(٣) تألق : حذف إحدى التاءين . العين : مطر لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مزنة . الوادق : الدانى من الأرض ، وهو أحمد السحاب . الهيدب : أن تكون السحابة ريا فيرى لها مثل الخمل . دفوق ، صيغة مبالغة من دافق ، أى يتدفق بالماء .

(٥) عرفان : مصدر عرَف . زاد بعده فى باقى النسخ :

وقلتُ له أهلًا وسهلًا ومَرْحبًا   فهذا مَبِيتٌ صالِحٌ وصَدِيقُ

٦ - وقُمْتُ إلى الكُومِ الهَواجِدِ فاتَّقَتْ ... مَقاحِيدُ كُومٌ كالمَجادِلِ رُوقُ
٧ - بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتاجِ كَأَنَّها ... إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيقُ
٨ - بضَرْبَةِ ساقٍ أو بنَجْلاءَ ثَرَّةٍ ... لَها مِن أمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ
٩ - وقامَ إليها الجازِرانِ فأَوْفَدا ... يُطِيرانِ عَنْها الجِلْدَ وَهْيَ تَفُوقُ
١٠- فباتَ لَنا مِنْها وللضَّيْفِ مَوْهِنًا ... شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ
١١- وباتَ لَنا دُونَ الصَّبا وهْيَ قَرَّةٌ ... لِحافٌ ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ
١٢- وكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بالقِرَى ... وللحَمْدِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
١٣- ذَرِينِي فإنَّ الشُّحَّ ياأُمَّ هَيْثَمٍ ... لِصالِحِ أَخْلاقِ الرِّجالِ سَرُوقُ
١٤- لَعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهْلِها ... ولكنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ

* * *

(٦) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام ، ويروى ، كما فى الديوان : البَرْك الهواجد ، والبرك إبل الحى كلها بالغة مابلغت ، المفرد بارك . المقاحيد : جمع مقحاد ، وهى الناقة العظيمة السنام أيضا . المجادل : جمع مِجْدَل ، وهو القصر . الروق : الكرام الخيار .

(٧) الأدماء : الناقة البيضاء . مرباع النتاج : التى نتجت فى أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : التى أتى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفنيق : الفحل ، يُوَدع للفِحْلة ، فلا يُرْكَب .

(٨) النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم . الفتيق : الفتق ، يعنى أنه طعنها فى لبتها .

(٩) أوفدا : عَلَوَا عليها ، لعظمها . فى الأصل : أوقدا ، والتصحيح من ن . تفوق : تجود بنفسها .

(١٠) موهنا : بعد ساعة من الليل . الزاهق : الشديد السمن . الغبوق : شرب العشى .

(١١) الصبا : ريح تهب من جهة المشرق . قَرَّة : باردة . مصقول الكساء : دثار . وقال الأصمعى : أراد به الدواية ، وهى الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد (شرح المفضليات ١ : ٢٥٣) .

(١٣) سروق : مثل سارق . هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١١٨٣)

وقال حاتِم الطَّائِي
وتُرْوَى لقَيْس بن عاصِم المِنْقَرِى

١ - أيا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وابنةَ مالِكٍ ... ويا ابنةَ ذِى البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

٢ - إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالْتَمِسِى لهُ ... أَكِيلًا فإنِّى لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِى

٣ - أخًا طارِقًا أو جارَ بَيْتٍ فإنَّنِى ... أخافُ مَذَمّاتِ الأحادِيثِ مِنْ بَعْدِى

٤ - وكيفَ يَسِيغُ المَرْءُ زادًا ، وجارُهُ ... خَفِيفُ المِعَى بادِى الخَصاصَةِ والجَهْدِ

٥ - ولَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِن زِيارَةِ باخِلٍ ... يُلاحِظُ أَطْرافَ الأَكِيلِ على عَمْدِ

٦ - وإنِّى لَعَبْدُ الضَّيْفِ مادامَ ثاوِيًا ... ومافِىَّ إلَّا تلكَ مِن شِيمَةِ العَبْدِ

* * *

الترجمة :

مضت ترجمة حاتم فى البصرية : ٣٨١، وقيس برقم : ٧٧٧.

التخريج :

لحاتم الأبيات (١ - ٣، ٦) فى صلة ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٤ - ٢٩٥، الخالديان (الأبيات كلها) ، التبريزى (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ٤ : ١٠٠ - ١٠١، لباب الآداب (الأبيات : ١ - ٣) : ١٢٠ - ١٢١.

والصحيح أن الشعر لقيس ، نسب له (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) فى الكامل ٢ : ١٧٩، المرتضى ٢ : ١٦١، الأغانى ١٤ : ٦٨ (البيتان : ١، ٢) ، ٧١ - ٧٢ (الأبيات : ١ - ٣ مع رابع) ، السيوطى : ١٩٩. ولمزيد من التخريج انظر صلة ديوان حاتم : ٢٩٤ - ٢٩٥.

وقد حقق العلامة المرحوم الشيخ أحمد شاكر نسبتها لقيس بن عاصم ، فقيس يخاطب امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس ، ونسبها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك ، ثم نسبها لجدها لأمها ذى البردين ، وهو عامر بن أحيمر بن بهدلة . ولعل الذى أوهم من نسبها لحاتم هو قوله « يا ابنة عبد الله » ، فظن التبريزى مثلا أن حاتما يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله .

(*) قوله « حاتم الطائى » لم يرد فى ع ، وجاءت الأبيات : ١ - ٣، ٦ فى نسخة ع فى باب النسيب منسوبة لقيس .

(١) ذو البردين : عامر بن أحيمر بن بهدلة . لقب بذلك لأن المنذر بن ماء السماء أراد أن يبلو الوفود لما اجتمعت عنده ، فوضع بردين ، وقال : ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما ، فقام عامر فأخذهما ، فما نازعه أحد (التبريزى ٤ : ١٠٠، التاج : برد) .

(٢) فى ن : آكله (على صيغة اسم الفاعل) .

(٤) الخصاصة : رقة الحال والفقر .

(٦) الثاوِى : المقيم ، فى باقى النسخ : ما دام نازلا . وانظر إلى قول المقنع الكندى (البصرية :=

(١١٨٤)

وقال ابن حَكِيم اللَّيْثِيّ

١ - ومُسْتَنْبِحٍ ، والجَوْنُ أَهْدَبُ ماطِرٌ   على طِمْرِهِ ، والليلُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ
٢ - فلا عَلَمٌ فى الأَرْضِ يُعْلِمُ قَصْدَهُ   بذاك ولا يَهْدِيهِ فى الجَوِّ أَنْجُمُ
٣ - هَدَتْهُ لنا وَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ طَيَّرَتْ   شَرارًا ، رِداءُ الأُفْقِ مِنْهُنَّ مُعْلَمُ
٤ - فعانَقَهُ كَلْبِى وكادَ مَسَرَّةً   يُكَلِّمُهُ لو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
٥ - وحاذَرْنَ عاداتِى القِلاصُ فأَجْفَلَتْ   عَوارِفَ أَنَّ السَّيْفَ فِيهِنَّ يَلْحُمُ

* * *

= ٦٩٨) .

وإنِّى لعَبْدُ الضيْفِ ما دامَ ثاوِيًا   وما شِيمةٌ لى غيرَها تُشْبِهُ العَبْدا

(١١٨٤)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) مستنبح : مضى تفسيرها ،البصرية : ١١٨٢، هـ : ١ . الجون : السحاب الأسود الممتلىء ماء . أهدب : له مثل هدب الثوب ، لدنوه من الأرض ، والمعروف فى هذا الحرف : هَيْدَب ، أما « أهدب » فتستعمل فى صفة الأشفار ، والريش . الطمر : الثوب الخلق البالى .

(٢) قوله : بذاك ، قلق فى موضعه .

(٣) وردية اللون : يعنى النار .

(٥) حاذرن : أثبت علامة الفاعل مع وجود الفاعل الظاهر وهو « القلاص » ، على لغة « أكلونى البراغيث » . حاذرن عاداتى : يعنى أن عادته أن ينحر للأضياف ، فعرفت نوقه ذلك ، فكلما أتى ضيفا خافت وأشفقت على نفسها . القلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . فى النسخ : يحلم ، والصواب : يلحم ، أى ينزع اللحم ، أراد أن سيفه مُوَكّل بلحمها يمضى فيه .

(١١٨٥)

وقال إسْحَاق بن حَسّان الخُرَيْمِيّ

١ - أضاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنْزالِ رَحْلِهِ ويُخْصِبُ عِنْدِي ، والمكانُ جَدِيبُ

٢ - وما الخِصْبُ للأضْيافِ أنْ يَكْثُرَ القِرَى ولكنَّما وَجْهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

* * *

الترجمة :

هو إسحاق بن حسان ، يكنى أبا يعقوب . كان مولى لعثمان بن عمارة بن خريم المرى ، فنسب إليه . جزرى ، وأصله من مرو الشاهجان ، صغدى ، نزل بغداد اتصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة ، وله فيه مدائح . ومدح الخلفاء والوزراء . وهو شاعر مفلق مطبوع مقتدر ، له فى الغزل ملح كثيرة ومحاسن جمة . توفى سنة أربع عشرة ومائتين .

ابن المعتز : ٢٩٣ - ٢٩٤، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٨، الورقة : ١٠٢ - ١٠٥، ابن عساكر ٢ : ٤٣٤، تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٦، المعاهد ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤، والسمط ١ : ٥٩٣ (فى ترجمة ابن الهيذام) ، الصفدى ٨ : ٤٠٩ .

التخريج :

البيتان من قصيدة له فى المختار : ١٩٣ - ١٩٤ عدة أبياتها ١٩ بيتا ، وهما أيضا فى الوحشيات : ٢٧٣، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٦، العيون ٣ : ٢٣٩، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٧١، مجموعة المعانى : ٢٨(طبعة ملوحى : ٧٧) ، المعاهد ١ : ٢٥٤. ونسبا لحاتم فى العقد ١ : ٢٣٦ وهما فى ديوانه (الطبعة الثانية) : ٢٩٢ - ٢٩٣. وغير منسوبين فى البيان ١ : ١١، الأشباه ١ : ٦٥، ٢ : ١٠٢، المرتضى ١ : ٤٧٥، المحاضرات ١ : ٤٠٤. وانظر ديوان الخريمى : ١٢ وما فيه من تخريج جيد لهذه القصيدة .

وقد وضع جامعا شعر مِسْكين الدارِمِىّ هذين البيتين فى ديوانه (ص : ٢٤) نقلا عن أمالى المرتضى . والصحيح أنهما غير منسوبين فيه (انظر أمالى المرتضى ١ : ٤٧٥) . ومنشأ الوهم - فيما أظن - أن المرتضى اختار قطعا متتالية لمسكين ، ثم وقف عند قوله :

أُضاحِكُ ضَيْفِى قبلَ إنْزالِ رَحْلِهِ ولَمْ يُلْهِنِى عنهُ غزالٌ مُقَنَّعُ

ورأى أن المعنى فى هذا البيت وبيت آخر بعده شبيه بمعنى ورد فى شعرٍ آخَرَ ، فقال : « ومثله لغيره » ، وأنشد بيتى الخريمى ، فظن المحققان أنهما لمسكين .

(٢) القرى : الطعام يُقَدَّم للأضياف .

(١١٨٦)

وقال آخر

١ - لَحَا اللهُ مَنْ يُمْسِى بَطِينًا وجارُهُ   مِن الجُوعِ مَخْنِيُّ الضُّلُوعِ خَمِيصُ
٢ - لَعَمْرُكَ ما ضَيْفِى علىَّ بِهَيِّنٍ   وإنِّى على ما سَرَّهُ لَحَرِيصُ

(١١٨٧)

وقال آخر

١ - والضَّيْفَ فاكْرِمْ ما اسْتَطَعْتَ تَعِلَّةً   وتَلَقَّهُ بتَوَدُّدٍ وتَهَلُّلِ
٢ - واعْلَمْ بأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا مُخْبِرٌ   بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لَمْ يُسْأَلِ

* * *

التخريج :
لم أجدهما .

(١) لحاه اللهُ : قَبَّحَه ولَعَنَه . البطين : الذى عَظُم بطنُه ، وثقُلت عليه البِطْنَة لامتلائه بالطعام ، ومن مأثور قولهم فى ذلك : « ليس للبِطْنَة خَيْرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعها » ، والخمصة : الجوع . الخميص : الضامر البطن ، من الجوع هنا .

(١١٨٧)

التخريج :

البيت الثانى مضى فى البصرية : ٦٦٦ لعبد القيس بن خفاف ، فانظر التخريج هناك .

(١) تعلة : أراد ولو شيئا يسيرا تعلل به الضيف ، وفى حديث أبى خَيْثَمة : التَّمْرُ تَعِلَّة الصبىّ وقِرَى الضيف . والتعلة أيضا : ما تعلل به الضيف من الحديث تلهيه به وتشغله .

(١١٨٨)

وقال مِسْكِين الدَّارِمِىّ

١ - أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً   وكُلَّ سَماءٍ لا مَحالَةَ تُقْلِعُ
٢ - وإِنِّىَ والأَضْيافَ فى بُرْدَةٍ مَعًا   إذا ماتَ نِصْفُ الشَّمْسِ والنِّصْفُ يَنْزِعُ
٣ - أُحَدِّثُهُ إِنَّ الحَدِيثَ مِن القِرَى   وتَعْرِفُ نَفْسِى أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

(١١٨٩)

وقال الأَحْوَص *

١ - عَوَّدْتُ قَوْمِى إذا ما الضَّيْفُ نَبَّهَنِى   عَقْرَ العِشارِ على عُسْرِى وإِيسارِى

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ٦٤، الخزانة ٢ : ١٨٠ مع رابع . البيت : ٣ مع آخر فى المرتضى ١ : ٤٧٥. ولعتبة بن بجير البيت : ٣ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٠ وأشار إلى أنه ينسب لمسكين ، وهما غير منسوبين فى البيان ١ : ١٠، العيون ٣ : ٢٤٠. البيت : ٣ فى المرزوقى ٤ : ١٥٧٧ بدون نسبة . وانظر ديوانه : ٥١ - ٥٢ ومافيه من تخريج .

(١) السماء هنا : السحاب المدر للمطر ، ويقال أيضا للمطر سماء .

(٢) أكثر مايروى : فإنكِ (بكسر الكاف) ، يخاطب امرأته . فى بردة معا : يعنى أمرهم ملازم لى ، أو لكِ ، إذا كان الخطاب لامرأته . تنزع : تذهب ، أى تتهيأ للمغيب ، ويروى :

* إذا ما تَبِضُّ الشمسُ ساعةَ تَنْزِع *

بضَّت الشمس : جرَت إلى المغرب .

(١١٨٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ص : ١٣٣ وانظر أيضا ص : ٣٠١، والطبعة الثانية ص : ١٦٨ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العشار : الناقة التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

٢ - إنِّـى إذا خَـفِـيَـتْ نـارٌ لمُرْمِـلَـةٍ ... أُلْفَى بأَرْفَعِ تَلٍّ رافِعًا نارِى
٣ - هذا وإنِّى على جارِى لَذُو حَدَبٍ ... أَحْنُو عليهِ بِما يُحْنَى على الجارِ

(١١٩٠)

آخر *

١ - وقُدُورٍ على اليَفاعِ يُنادِى الضَّـ ... ـيْـفَ مِـنْـهـا تَـعَـيُّـطُ الـغَـلَـيانِ
٢ - نُصِبَتْ للعُفاةِ فى رَأْسِ نِيقٍ ... شاهِقِ الهَضْبِ شامِخِ الأَرْكانِ

* * *

(٢) أرمل القوم : نفد زادهم .

(٣) هذا البيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه كسر همزة إن لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتحت ، كقوله تعالى : ﴿ ذلكُمْ وأنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدَ الكافِرين ﴾ (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) .

(١١٩٠)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : نعبط ، مهملة الضبط والإعجام ، ولعل الصواب ما أثبت ، والتعيط : الجلبة والصياح .

(٢) النيق : أرفع موضع فى الجبل . الهَضْب : الجبل الطويل المنفرد .

ماقِيل فى النِّيران المُوقَدة على اليَفاع

(١١٩١)

وقال بعض الأعراب *

١ - وشَعْثاءَ غَبْراءِ الفُرُوعِ مُنِيفَةٍ بها تُوصَفُ الحَسْناءُ أو هى أَجْمَلُ
٢ - دَعَوْتُ بِها أبْناءَ لَيْلٍ كأنَّهُمْ وقد أَبْصَرُوها مُعْطِشُونَ قَدَ انْهَلُوا

(١١٩٢)

وقال ابن مُطَرِّف *

١ - إنْ يَكُنْ للسَّماءِ غَيْثٌ سَفُوحٌ فلَنا هاشِمُ بنُ عَبْدِ مَنافِ

التخريج :

البيتان فى الأمالى ١ : ٢٧٩ بدون نسبة ، السمط ١ : ٦٢٠ لرجل من بنى سعد ، معانى الشعر : ٧، الشريشى ٢ : ٢٦٧، المزهر ١ : ٣٤١.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يصف نارا ، وجعلها شعثاء لتفرق لهبها ، وغبراء الفروع لدخانها . منيفة : يريد أنها على جبل أو مكان عال . وقوله : بها توصف الحسناء ، تصف العربُ المرأةَ فتقول : كأنها شعلة نار ، انظر معانى الشعر ، ص : ٧.

(٢) قوله : دعوت بها ، يعنى دعا بضوء النار قوما سروا ليلا ، وهو ما أراده بقوله « أبناء ليل » . المعطش : الذى عَطِشَت إبلُه ، يقال : أعطشَ القومُ ، إذا عَطِشَت إبلُهم . أنهلوا ، أوردوا إبلهم الماء للشرب الأول ، وخفّف الهمزة هنا .

(١١٩٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

٢ - أَوْقَدَ النَّارَ بالغَضَى حينَ لَمْ يَرْ ضَ نُباحَ الكِلابِ للأَضْيافِ
٣ - سَيِّدٌ جارُهُ غَدا جارَ بَيْـتِ اللّـ ـه بَيْنَ الصَّفا وبَيْنَ الطَّوافِ

(١١٩٣)

وقال آخر *

١ - اللهُ جارُ بَنِى المُهَلَّبِ ما سَرَى سارٍ وما طُرِدَ الدُّجَى بِصباحِ
٢ - أجْبالُ أُبَّهَةٍ غُيوثُ مَواهِبٍ أقْمارُ أَنْدِيَةٍ لُيوثُ كِفاحِ
٣ - رَفَعُوا الوَقُودَ على الجِبالِ تَرَفُّعًا أنْ يُسْتَدَلَّ عليهِمُ بِنُباحِ

* * *

---

(٢) الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية أى عظيمة . نباح الكلاب للأضياف ، انظر الكلام عنه فى البصرية : ١١٨٢، هامش : ١.
(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(١١٩٣)

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤٠٥ لكعب الأشقرى . وليس فى مجموع شعره فى الجزء الثانى من « شعراء أمويون » .
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) بنو المهلب : إن صح أن الشعر لكعب فالمقصود إذن بنى المهلب بن أبى صفرة . وكان كعب من جِلّة أصحاب المهلب ، كما مضى فى ترجمته فى البصرية رقم : ٨٢ . الأندية : جمع نَدِىّ ، وهو المجلس يجتمع فيه الناس .
(٣) فى ن : الوُقود (بضم أوله) ، وهى صحيحة ، مصدر ، أما رواية النص ، فهى الحطب .

(١١٩٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - ومُشتَنْبِحٍ طاوِى المَصِيرِ كأنَّما
يُخامِرُهُ مِن شِدَّةِ الجُوعِ أَوْلَقُ

٢ - دَعَوْتُ بحَمْراءِ الفُرُوعِ كأنَّها
ذُرَى رَايةٍ فى جانِبِ الجَوِّ تَخْفِقُ

٣ - وإنِّى سَفِيهُ النّارِ لِلمُبْتَغِى القِرَى
وإنِّىَ حَليمُ الكَلْبِ للضَّيْفِ يَطْرُقُ

٤ - إذا مُتُّ فابْكِينى بِما أنا أَهْلُهُ
فكلُّ جَمِيلٍ قُلْتِ فىَّ يُصَدَّقُ

٥ - وكَمْ قائلٍ : مات الفَرَزْدَقُ والنَّدَى
وقائِلَةٍ : ماتَ النَّدَى والفَرَزْدَقُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. الطاوى : الضامر ، من الجوع . المصير : المِعَى . الأولق : شبه الجنون .

(٢) حمراء الفروع : يعنى النار . ذرى الشيء : أعاليه .

(٣) سفيه النار : يعنى يبالغ فى إشعال النار ويتشدد فى ذلك حتى يرتفع لهبها ليراها السارى ، وقابل بين سفه فعله هذا وتشدده فيه وبين حلم كلبه وترفقه لاعتياده الناس وكثرة الطُرّاق ، وهم الذين يأتونه ليلا .

(١١٩٥)

وقال مُضَرِّس بن رِبْعِى بن لقِيط الأَسَدى *
ومِنْهم مَنْ ينسبُها إلى شَبيب بن البَرصْاء وقِيل إنَّها لعَوْف ابن الأَحْوص الكِلابى وفيها اختلاف روايات

١ - ومُسْتَنْبِح يَخْشَى القَواءَ ، ودُونَهُ مِن اللَّيلِ سَجْفا ظُلْمَةٍ وسُتُورُها
٢ - رَفَعْتُ لَه نارِى فَلمَّا اهْتَدَى لَها زَجَرْتُ كِلابِى أَنْ يَهِرَّ عَقُورُها

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧ . وترجمة شبيب فى ابن سلام (الطبعة الثانية) ٢ : ٧٠٩ ، ٧٢٧ - ٧٣٣ ، الأغانى ١٢ : ٢٧١ - ٢٨١ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، الصفدى ١٦ : ١٠٥ - ١٠٦ . ولترجمة عوف انظر المؤتلف والمختلف : ١٢٣ - ١٢٤ ، وله ثلاث قصائد مفضلية : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ .

التخريج :

لمضرس الأبيات : ٧، ٨، ١٤، ١٥ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٢٠٤ (طبعة ملوحى ٢ : ٧٠٩ - ٧١٠) . البيتان : ١٨، ١٩ مع آخر فى البحترى : ١٧١. البيت : ٣ فى اللسان (عفا) . البيت ١٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ٢١٠. ولشبيب الأبيات : ١، ٢، ٤، ٥، ٢، ١٣، ١٦ - ١٨، ٢٠ مع عشرة فى الأغانى ١٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥. الأبيات : ١٦، ١٧، ٢١، ٢٠ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧ - ٧٨. البيتان : ١٦، ١٧ فى المختار : ١٧٣، البحترى : ١٣٧ . ولعوف الأبيات : ١ - ٣، ١٢، ١١، ١٦ - ١٨ مع عشرة أبيات فى المفضليات رقم : ٣٦. الأبيات : ١ - ٣، ١٢، ١١، ١٨ مع أحد عشر بيتا فى المنتهى ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤. الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى الحيوان ٥ : ١٣٦. الأبيات : ١ ، ٢، ١٨ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٤. ولشريح بن الأحوص أخى عوف البيتان : ١، ٢ فى ابن الأنبارى : ٤٨٧، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٥. وللأعشى الكبير الأبيات : ١٠، ١١، ١٦، ١٤، ١٥ من القصيدة رقم : ٨٢ فى ديوانه . البيتان : ٧، ٨ فى النقائض ١ : ١٦١ . البيت : ٨ فى ابن السكيت : ١٣٥. وللكميت (ا) البيت الثالث فى الأساس (عفا) . وبدون نسبة البيت : ١٤ فى الأزمنة ٢ : ٢٣٣. البيت : ١٦ فى اللسان (ثرى) .

(*) أورد المصنف هذه القصيدة فى باقى النسخ فى نفس هذا الباب ولكنه أورد أيضا البيتين : ١٨، ١٩ فى نسخة : ع برقم : ٤١ ونسخة : ن برقم : ٦٢ فى باب الأدب ، ونسبهما لمضرس فى النسختين .

(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هامش : ١. القواء : الخالى من الأرض . السجف : الحجاب والستر ، ومنه أسجف الليل ، إذا أظلم . فى الأصل : سحقا .

(٢) أن يهر : أى أن لايهر ، وأكثر مايكون حذفها مع القسم .

٣ – فلا تَسْأَلِينِى واسْأَلِى عن خَليقَتِى إذا رَدَّ عافِى القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها
٤ – تُرَجِّى النُّفُوسُ الشَّئَ لا تَسْتَطِيعُهُ وتَخْشَى مِن الأَشْياءِ ما لا يَضِيرُها
٥ – ولا خَيْرَ فى العِيدانِ إلّا صِلابُها ولا ناهِضاتِ الطَّيْرِ إلّا صُقُورُها
٦ – وقَدْ يَأْيَسُ الأَعْداءُ أنْ يَسْتَفِزَّنِى قِيامُ الأَعادِى وَثْبُها وزَئِيرُها
٧ – ويَوْمٍ مِن الشِّعْرَى كَأَنَّ ظِباءَها كَواعِبُ مَقْصُورٌ عليها سُتُورُها
٨ – تَدَلَّتْ عليها الشَّمْسُ حتَّى كأنَّها من الحَرِّ يُرْمَى بالسَّكِينَةِ نُورُها
٩ – سُجُودًا لَدَى الأَرْطَى كأَنَّ رُؤُوسَها عَلاها صُداعٌ أو فَوالٍ تَصُورُها
١٠– إذا احْمَرَّ آفاقُ السَّماءِ وأَعْصَفَتْ رِياحُ الشِّتاءِ واسْتَهَلَّتْ شُهُورُها
١١– تَرَىْ أنَّ قِدْرِى لا تَزالُ كأنَّها لِذِى الجُوعِ والمَقْرُورِ أُمٌّ يَزُورُها

---

(٣) عافى القدر : كانوا فى الجدب إذا استعار أحدهم قدرا رد فيها شيئا من طبخ ، والعافى : مايبقونه فيها .

(٥) نهض الطائر : بسط جناحيه للطيران ، وعنى بها هنا عظام الطير ، وأكثر مايقال فى الجمع : نواهض .

(٦) أيس : انظر البصرية : ١١٦١، هـ : ١.

(٧) الشعرى : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر . الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٨) قال ابن السكيت (إصلاح المنطق : ١٢٥) : النُّور : جمع نَوار ، وهى النُّفور ، واستشهد بالبيت ، وانظر أيضا اللسان (نور) .

(٩) الأرطى : شجر تعتاده البقر والظباء . فوال : كذا أيضا فى النقائض ، وهى جمع فالية . تصورها : تميل رؤوسها من شدة الحر . يعنى : تحك رؤوسها رؤوس بعض ، فكأن بعضها يَفْلِى بعضا ، كما فى قول ذى الرمة :

* ظَلَّت تَفالَى ، وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا *

وفى النقائض روى عجز البيت مع صدر البيت الثامن .

(١٠) قال ابن منظور (اللسان : عصف) : عصفت الريح (كضرب) ، وأعصفت فى لغة أسد .

(١١) المقرور : الذى أصابه القُرّ ، أى البرد ، ويروى : لذى القَرْوَة المقرور .

١٢- وكانُوا قُعُودًا حَوْلَها يَرْقُبُونَها ... وكانَتْ فَتاةُ الحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُها
١٣- وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أَنَّ قِراهُمُ ... شِواءُ المَتالِى عِنْدَنا وَقَدِيرُها
١٤- ولَيْلٍ يَقُولُ القَوْمُ فى ظُلُماتِهِ ... سَوَاءٌ بَصِيراتُ العُيُونِ وعُوُرها
١٥- تَجاوَزْتُهُ حتَّى مَضَى مُدْلَهِمُّهُ ... ولاحَ من الشَّمس المُضِيئَةِ نُورُها
١٦- وإنِّى لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قد بَدا ... ثَراها مِن المَوْلَى فلا أَسْتَثِيرُها
١٧- مَخافَةَ أنْ تَجْنِى عَلَىَّ وإِنَّما ... يَهِيجُ كَبِيراتِ الأُمُورِ صَغِيرُها
١٨- إذا قِيلَتِ العَوْراءُ وَلَّيتُ سَمْعَها ... سِوایَ ، ولَمْ أَسْأَلْ بِها ما دَبِيرُها
١٩- تَناسَيْتُها ، والحِلْمُ مِنِّى سَجِيَّةٌ ... وأَنْبَأْتُ نَفْسِى أَنَّها لا تَضِيرُها
٢٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وإِنَّما ... يُبَيِّنُ فى الظَّلْماءِ للناسِ نُورُها
٢١- تَبَيَّنُ أعْقابُ الأُمُورِ إذا مَضَتْ ... وتُقْبِلُ أَشْباهًا عليكَ صُدُورُها

* * *

(١٢) أنارت : زادت النار تحت القدر . يقول : تخرج فتاة الحى التى كانت مصونة حتى تعالج معهم القدر من الجهد ، لا تستحيى .

(١٣) المتالى : جمع متلية ، وهى الناقة يتلوها ولدها . القدير : ما يطبخ فى القدر .

(١٤) فى النسخ : يقوم ، والصواب : يقول ، وهذا القول يأتى فى بيت تال لم يختره المصنف ، وهو :

كأَنَّ لنا منه بُيُوتًا حَصِينةً ... مُسُوحًا أعالِيها وساجًا كُسُورُها

(١٥) مدلهمه : شدة ظلمته .

(١٦) الثرى : التراب استعاره لقبحها . استثيرها : استفعل من ثار الشىء وأثاره .

(١٧) مخافة : متعلقة بقوله « لا أستثيرها » فى البيت السابق . وهاج : يتعدّى ولا يتعدّى ، يقال : هاج الأمرُ ، وهاج فلانٌ الأمرَ .

(١٨) العوراء : الكلمة القبيحة . الدبير ، ما أدبرت به عن صدرك ، أى لم تتبعه ، ومنه يقال : فلان ما يدرى قَبِيلًا من دَبِير ، أى ما يدرى شيئا .

(٢٠) جعل قومه نور بلادهم لأنه يُنْتَفَع بهم كما يُنْتَفَع بالنور . والعرب تقول فى المدح : فلان نجمُ البلد ونوره ، إلا أنهم إذا قالوا : الشمس ، أرادوا الغلبة .

(٢١) تبين : حذف إحدى التاءين . أعقاب الأمور : أواخرها . أشباها : متشابهة ، ونصبها على الحال . وصدر كل شىء أوله .

(١١٩٦)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة *

١ - وإذا تَـنَـوَّرَ طـارِقٌ مُـسْـتَنْبِـحٌ
نَبْحَتْ فدَلَّتْهُ علىَّ كِلابِى
٢ - ونَبَحْنَ يَسْتَعْجِلْنَهُ ولَقِينَهُ
يَضْرِبْنَهُ بشَراشِرِ الأَذْنابِ
٣ - ورَجَعْنَ عَنْه وقَدْ أَنِسْنَ بقُرْبِهِ
ويَكَدْنَ أنْ يَنْطِقْنَ بالتَّرْحابِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٧ - ٢٥٨ مع ثلاثة والتخريج هناك . ويزاد : البيتان : ١ ، ٢ فى التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٦٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) تنور : نظر إلى النار أين هى . الطارق : الآتى ليلا . المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١ ، وسياق الكلام : نبحت كلابى فدلته علىّ .

(٢) يضربنه : يعنى تهز أذيالها هزا عنيفا فرحا بلقائه . شَراشِر الذَّنَب : ذَباذِبُه .

(١١٩٧)

وقال أيضا *

١ - ومُسْتَنبِحٍ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْه وهْوَ بالثَّوْبِ مُعْصِمُ
٢ - عَوَى فى سَوادِ الليلِ بَعْدَ اعْتِسافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أو لِيَفْزَعَ نُوَّمُ
٣ - فجاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقِرَى لهُ عِنْدَ إتْيانِ الْمُهِبِّينَ مَطْعَمُ
٤ - يَكادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وهْوَ أَعْجَمُ

(١١٩٨)

وقال زِياد الأَعْجَم *

١ - أَضْرَمْتَ نارَكَ فى اليَفاعِ بعَرْفَجٍ والكَلْبُ قد مَلأَ الفَلا بِنُباحِ

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٢٠٨ - ٢٠٩ والتخريج هناك .
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) المستنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. استكشط : كشف ونزع . أعصم واعتصم بمعنى ، أى استمسك .
(٢) عوى : نبح ، لكى تجيبه الكلاب . الاعتساف : الأخذ فى الطريق على غير هداية . قوله : ليفزع نوم ، أى أنهم إذا انتبهوا لصوته هبوا فأجابوه .
(٣) مستسمع الصوت : الكلب ، واستسمع وسمع بمعنى . له مطعم : يعنى للكلب ، يصف سعة عيشه لما يناله مما ينحر للأضياف .

(١١٩٨)

الترجمة :
مضت برقم : ١١ .

التخريج :
لم أجدهما ، وليسا فى مجموع شعره .
(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - فلِذاكَ تُبْغِضُكَ العِدَى وبحقِّها   إِذْ لم تَدَعْ لهمُ يَسِيرَ سَماحِ

(١١٩٩)

قال أبو التيّاز الرّاجِز بَحْر بن خَلَف *

١ - أَوْقِـــدْ فـــإنَّ اللَّيلَ لَيْلٌ قَرُّ
٢ - والريـــحُ ياواقِـــدُ رِيحٌ صِرُّ
٣ - عَسَى يَـــرَى نارَكَ مَنْ يَمُرُّ
٤ - إنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فأنتَ حُرُّ

* * *

(١) اليفاع : المكان المرتفع . العرفج : نبت سهلى سريع الاتقاد ، لهبه شديد الحمرة ، يبالغ بحمرته فيقال : كأن لحيته ضرام عرفجة . يعنى – فى الشطر الثانى – أن الكلب ينبح داعيا الأضياف ، أو مجيبا من أخرج صوته مخرج صـــوت الكلب ، كما مضـــــــــى شرحه فى البصرية : ١١٨٢، هامش : ١.

(١١٩٩)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الرجز لحاتم الطائى فى ديوانه : ٥٩، وانظر طبعة الخانجى : ٢٥٩ ومافيها من تخريج ، التذكرة الحمدونية ٢ : ٢٨٥ ، النويرى ٣ : ٢٠٨، تأهيل الغريب ٢ : ٢٩٠، العقد ١ : ٢٧٨، أمالى الزجاجى : ١٢٤ بدون نسبة .

(*) الرجز ليس فى ع .

(١) أوقد : يخاطب غلامه يسارا ، وكان حاتم إذا أقبل الليل واشتد البرد ، أمر غلامه بأن يوقد نارا فى يفاع من الأرض ، لينظر إليها من ضل الطريق (النويرى ٣ : ٢٠٨، العقد ١ : ٢٧٨) . وفى ن : قُر (بضم القاف) ، والمعروف فيه الفتح ، فلعله وصف بالمصدر .

(٢) صِرّ : ريح صِرّ وصَرْصَر ، إذا كانت شديدة البرد ، شديدة الصوت .

(١٢٠٠)

وقال مِسْكِين الدَّارِمىّ *

١ - إنِّى لأَغْلاهُمُ باللَّحْمِ قَدْ عَلِمُوا ... نِيًّا ، وأَرْخَصُهُمْ لَحْمًا إذا نَضِجا

٢ - لاتَجْعَلِينِى كأَقْوامٍ عَلِمْتُهُمُ ... لم يَظْلِمُوا لَبَّةً يَوْمًا ولا وَدَجا

٣ - أُدِيمُ وُدِّى لِمَنْ دامَتْ مَوَدَّتُهُ ... وأَمْزُجُ الوُدَّ أَحْيانًا لِمَنْ مَزَجا

٤ - يارُبَّ أَمْرَيْنِ قد فَرَّقْتُ بَيْنَهُما ... مِن بَعْدِ ما اشْتَبَها فى الصَّدْرِ واعْتَلَجا

٥ - وأَقْطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيَةً ... إذا الكواكبُ كانتْ للدُّجَى سُرُجا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠٤ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥، ومع آخر فى الأشباه ١ : ٦٦. البيت : ٤ فى نقد الشعر : ١٨٨، وانظر ديوانه : ٢٨ - ٢٩ وما فيه من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أغلاهم : يعنى يمتلك كرام الإبل وأغلاها ثمنا ، أما إذا نحرها فهى رخيصة تعطى لكل عافٍ . النّى : اللحم الذى لم ينضج ، أصله بالهمزة ، خففها ، ورويت فى الديوان على الأصل ، نيئًا .

(٢) أى لم ينحروا للأضياف فيطعنوا لبة أو ودجا . اللبة : العنق . الودج : عرق فى العنق ، وهما ودجان عن يمين ثغرة النحر ويسارها .

(٣) مزج الود : خلطه ، أى جعله غير صافٍ ، ومنه قيل رجل مَزَّاج ومُمَزِّج ، أى لا يثبت على خلق ، والمُخَلِّط الكَذَّاب .

(٤) اعتلج : اضطرب .

(٥) الخرق : المفازة الواسعة . الخرقاء : الناقة السريعة . لاهية ، تلهو عن السير ، لا تبالى به من قوتها ونشاطها . السرج : جمع سِراج ، وهو ما يُسْتَضاء به .

(١٢٠١)

وقال شِمْر بن الحارِث الضَّبِّى

١ - ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ ... بدارٍ لا أُرِيدُ بِها مُقاما
٢ - سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وعَيْنٍ ... أُكالِئُها مَخافَةَ أنْ تَناما
٣ - أَتَوْا نارِى فقلتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ ؟ ... فقالُوا : الجِنُّ ، قلتُ عِمُوا ظَلاما
٤ - فقلتُ : إلى الطَّعامِ ، فقالَ مِنْهُمْ ... زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الإِنسَ الطَّعاما
٥ - لَقَدْ فُضِّلْتُمْ بالأَكْلِ فِينا ... ولكنْ ذاكَ يُعْقِبُكُمْ سَقاما

* * *

التراجمة :

هكذا ذكره الجاحظ (الحيوان ٦ : ١٩٦) وذكره أيضا (٤ : ٤٨١) فقال : سهم بن الحارث . وقال أبو زيد : شُمَيْر بن الحارث (نوادر أبى زيد : ١٢٣) وقال أبو الحسن : شُمَيْر بن الحارث (الخزانة ٣ : ٣) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الخزانة ٣ : ٣ - ٤ . الأبيات : ١ - ٤ فى الحيوان ٤ : ٤٨٢، ٦ : ١٩٦ - ١٩٧، نوادر أبى زيد : ١٢٣. الأبيات : ٣ - ٥ فى العكبرى ١ : ٣٩٢ . البيتان : ١، ٢ فى اللسان (عير) لتأبط شرا ، وانظر ديوانه : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، المخصص ١ : ٩٤ بدون نسبة . البيتان : ٣، ٤ فى الحيوان ١ : ١٨٦ واللسان (أنس) بدون نسبة . البيت : ٢ فى فصل المقال : ٢٤٢ لتأبط شرا . والبيت : ٣ فى اللسان (منن) بدون نسبة ، سيبويه ١ : ٤٠٢، المقتضب ١ : ١٢٩، والعينى ٤ : ٢٩٨ وغيرها من كتب النحاة كالتصريح والهمع والأشمونى .

(١) حضأ : أشعل . الهدء : الثلث الأول من الليل .

(٢) تحليل راحلة : بقدر تحلة اليمين ، أى أقام بها هذا القدر القليل . والراحلة : الناقة التى تتخذ للركوب والسفر . كلأ : حرَس . وكان المفضل يروى : وعير أكالئها ، بالراء بدل النون ، والعير : إنسان العين . قال ابن هشام : وهذه هى الرواية الصحيحة ، وعير تؤنث على المعنى لأنها عين ، وتذكّر .

(٣) منون : جمع من ، وذلك شاذ فى الوصل . انظر الخزانة ٣ : ٣، ابن عقيل ٤ : ٨٨، الشاهد رقم : ٣٥٢ . قوله : عموا ظلاما ، لأنهم جن ، وانتشارهم يكون بالليل فناسب أن يذكر الظلام ، كما يقال للإنس : عموا صباحا ، لأن انتشارهم يكون فى الصباح .

(٤) إلى الطعام : أى هلمّوا إلى الطعام ، فحذف الفعل ، ويصح أن تكون « إلى » بمعنى الإغراء .

(٥) انظر الخلاف حول أكل الجن وشربهم فى الخزانة ٣ : ٤ . فينا : « فى » هنا بمعنى « على » .

(١٢٠٢)

وقال غِرْبال بن مُجَمِّع الحَنَفِيّ *

١ - أَلا رُبَّ ضَيْفٍ طارِقٍ قد قَرَيْتُهُ ... وآنَسْتُهُ قَبْلَ الضِّيافَةِ بالبِشْرِ
٢ - وجَدْتُ له فَضْلًا علىَّ بقَصْدِهِ ... إلىَّ ، يَرانِى مَوْضِعَ الحَمْدِ والأَجْرِ
٣ - فَـزَوَّدْتُـهُ مـالًا يَـقِـلُّ بَـقـاؤُهُ ... وَزَوَّدَنِى شُكْرًا يَدُومُ على الدَّهْرِ
٤ - وقَدْ رَبِحَتْ عِنْدِى تِجارَةُ ماجِدٍ ... يَجُودُ فيَعْتاضُ الثَّناءَ مِن الوَفْرِ

(١٢٠٣)

وقال آخر

١ - وإنّـا لَـمَـشّـاؤون بَيْـنَ رِحالِـنـا ... إلى الضَّيْفِ مِنّا لاحِفٌ ومُنِيمُ
٢ - فذُو الحِلْمِ مِنّا جاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ ... وذُو الجَهْلِ مِنّا عن أَذاهُ حَلِيمُ

* * *

الترجمة :
لم أجد له ترجمة .
التخريج :
الأبيات له في الأشباه ٢ : ٢٥٨، ٢٥٩. الأبيات : ١ - ٣ مع آخرين فى الأغانى ٨ : ٢٥٧ لأبى دلف ، ومع آخرين له أيضا ١٨ (ساسى) : ١٠٦، ومع آخر فى ابن المعتز : ١٧١.
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) الطارق : الذى يأتيك ليلا . قريته : قدمت له القرى ، وهو الطعام يقدم للضيف .
(٢) فى ن : الحمد والشكر .
(٤) « مِن » هنا بمعنى البَدَل . الوفر : يعنى وفرة المال .

(١٢٠٣)

التخريج :
البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٦، الفاضل : ٣٧ بدون نسبة .
(١) لاحف : يُلْبِسه اللحاف ، يمهد لنومه . منيم : يحدثه حتى ينام .
(٢) يعنى يتجاهل الحليم منهم دون ضيفه إذا أوذى عند طلب ثأر من جهته أو تَخْشِين جانبٍ له بكلام أو فعال . وذو الجهل منا : يعنى إذ أساء إلينا الضيف بكلام أو فعال ، ترى الجهول منا السريع الغضب يحتمله ولا يؤاخذه بما قال أو فعل .

(١٢٠٤)

وقال آخر *

١ - يَبِيتُ غَبُوقِي الماءَ ، والضَّيْفُ طاعِمٌ   له عِنْدَنا حَقٌّ مِن اللهِ واجِبُ
٢ - إذا لم يَكُنْ بَعْضُ الذى يُقْتَفَى به   فَلا بُدَّ أنِّى ضاحِكٌ ومُلاعِبُ

(١٢٠٥)

وقال عُقْبَة بن مِسْكِين الدَّارِمِيّ

١ - لِحافِى لِحافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُهُ   ولَمْ يُلْهِنِى عَنْهُ غَزالٌ مُقَنَّعُ
٢ - أُحادِثُهُ إنَّ الحَدِيثَ مِن القِرَى   وتَعْلَمُ نَفْسِى أنَّه سوف يَهْجَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الغبوق : ما يشرب بالعشى .

(٢) كان هنا تامة . يقتفى به : كذا فى ن أيضا ، ولولا أن رسم الكاف بعيد عن رسم القاف لظننت أنها : يُكْتَفَى ، ولعل المراد هنا إذا لم يكن عنده صفوة ما يختاره لضيفه ، فاقتفى بمعنى اختار ، فلا أقل من البشر والطلاقة ، كما فى قول مسكين الدارمى فى البيت الثانى من البصرية التالية .

(١٢٠٥)

الترجمة :

لم أجد لعقبة ترجمة : أما ترجمة أبيه فمرت برقم ٤٠٤ .

التخريج :

البيت الثانى مضى منسوبا إلى مسكين فى آخر البصرية : ١١٨٨ والمصادر المذكورة هناك فيها البيت الأول مما ههنا . والبيتان ينسبان إلى طفيل الغنوى ، ديوانه : ٦٠ ولعروة بن الورد فى ديوانه : ١٠١ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) « ال » فى قوله « البيت » عوض من المضاف إليه ، والتقدير : وبيتى بيته ، وهذه رواية جميع المصادر إلا الكافية وعنها فى خزانة الأدب ، حيث جاءت الرواية : وبُرْدِىَ بُرْدُه . الغزال المقنع : أراد امرأة حسناء مصونة .

(١٢٠٦)

وقال آخر

١ - ورَدٌ جازِرُهُم حَرْفًا مُصَرَّمَةً
في الرَّأْسِ مِنْها وفي الأَعْقابِ تَمْليحُ

٢ - إذا الرِّياحُ غَدَتْ تُلْقِي أَجِرَّتَها
ولا كَرِيمَ مِن الوِلْدانِ مَصْبُوحُ

***

التخريج :

نقل الغندجانى فى فرحة الأديب : ٦٠ (طبعة سلطانى : ١٢٥) أن ابن السيرافى نسب هذين البيتين لحاتم الطائى ، وخطأه فى ذلك . ونسب الشعر (بيت ملفق من صدر الأول وعجز الثانى) لحاتم فى المفصل ١ : ٨٩، وعلق على ذلك ابن يعيش (٢ : ١٠٧) بقوله : ما أظنه له . ونسبه الصفدى أيضا لحاتم (الغيث ١ : ٩٢) .

والصواب أن الشعر لرجل من النبيت ، له خبر مع حاتم . وهما للنبيتى فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٥ مع ثالث ، الأغانى ١٧ : ٢٨٣ مع آخرين . والبيت الأول فى سيبويه ١ : ٣٥٦، المقتضب ٤ : ٣٧٠، اللسان (ملح ، صدر) . وانظر تحقيق ذلك فى ديوان حاتم (طبع الخانجى) : ٢٩٣ - ٢٩٤.

(١) الحرف : الناقة الضامرة . المصرمة : المقطوعة اللبن لقلة المرعى . التمليح : السمن ، يقول : لا شحم لها إلا فى رأسها ، وأعقابها .

(٢) أجرتها : يعنى ما تتركه من آثار هبوبها ، ولم أر هذه الرواية فى مكان آخر ، والمعروف : إذا اللقاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها . مصبوح : سُقِيَ الصبوح ، وهو شرب الغداة . « مصبوح » مرفوع على أنه خبر « لا » ، لأنها وما عملت فيه موضع اسم مبتدأ . انظر سيبويه ١ : ٣٥٦.

(١٢٠٧)

وقال تأَبَّط شَرًّا الفَهْمِيّ *

١ – ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ جاوَزْتُ بَطْنَهُ   به الذِّئْبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ
٢ – تَعَدَّى بِزِيزاةٍ يَعَجُّ مِن القَوَا   ومَنْ يَكُ يَبْغِى طُرْقَةَ اللَّيْلِ يُرْمِلِ
٣ – فقلتُ له لمَّا عَوَى : إنَّ ثابِتًا   بَعِيدُ الغِنَى ، إنْ كنتَ لمَّا تَمَوَّلِ
٤ – كِلانا طَوَى كَشْحًا عن الحَيِّ بَعْدَما   دَخَلْنا على كَلَّابِهِمْ كُلَّ مَدْخَلِ
٥ – كِلانا مُضِيعٌ لا خَزايَةَ عِنْدَهُ   ومَنْ يَكْتَسِبْ كَسْبِى وكَسْبَكَ يُهْزَلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤.

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢ ، ٤) تروى لامرىء القيس في معلقته ، وقد وقف عندها ابن الأنبارى (شرح القصائد : ٨٠) وقال : زعموا أنها لتأبط شرا . وقال البغدادى : رواها الرواة لتأبط شرا ، منهم الأصمعى وأبو حنيفة الدينورى وابن قتيبة ، وخالفهم أبو سعيد السكرى وزعم أنها لامرئ القيس ورواها فى معلقته المشهورة . وهذا الشعر بكلام اللص والصعلوك أشبه ، لا بكلام الملوك (الخزانة ١ : ٦٥) . انظر ديوان تأبط شرا : ١٦٧ – ١٨٥ فى ٣٦ بيتا . وهذه الأبيات ليست فى رواية الأصمعى لديوان امرىء القيس ، ولكنها من رواية الطوسى وغيره ، انظر ديوانه : ٣٧٢.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العير : الحمار ، يعنى ليس فى جوفه ما يُنْتَفَع به كهذا الوادى ، وفى المثل : تركَه جَوْفَ حِمار ، أى ليس فيه ما يُنْتَفَع به . الخليع : الذى خلعته قبيلته فهو وحيد منبوذ . المعيل : المحتاج الكثير العيال .

(٢) الزيزاة : الأكمة الصغيرة . القوا : الجوع . طُرْقَة الليل : ظُلمته . المرمل : الفقير ، وَمَن نفد زاده .

(٣) بعيد الغنى : أى همته تطول فى طلب الغنى .

(٤) كلَّابهم : صاحب كلابهم ، أى من يحرسهم بالليل ومعه الكلاب ، وهى على النَّسب مثل تامِر ولابِن .

(٥) يقول : من كان طلبته مثل طِلبتى وطَلِبتك فى هذا الموضع مات هزلا ، لأنهما كانا فى واد لا نبات فيه ولا صيد .

(١٢٠٨)

وقال رجل من بنى عَبْد شَمْس*

فى ضِيافة ذِئب

١ - تَضَيَّفَنِي وَهْنًا فقلتُ : أَسابِقِى　　إلى الزَّادِ ، شَلَّتْ مِن يَدَىَّ الأصابعُ

٢ - فَلَمْ تَلْقَ للسَّعْدِىِّ ضَيْفًا بقَفْرَةٍ　　مِن الأَرْضِ إلّا وهْوَ غَرْثانُ جائِعُ

(١٢٠٩)

وقال المُرَقِّش الأَكْبَر عَمْرو بن سَعْد بن مالك الضُّبَعِى جاهلى *

١ - وَدَوِّيَّةٍ غَبْراءَ قد طالَ عَهْدُها　　تَهالَكُ فِيها الوِرْدُ ، والمَرْءُ ناعِسُ

٢ - قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها　　بعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ دامِسُ

٣ - فلَمَّا أَضَأْتُ النَّارَ عندَ طَعامِنا　　عَرانا عَلَيْها أَطْلَسُ اللَّوْنِ يابِسُ

٤ - نَبَذْتُ إليه فِلْذَةً مِن شِوائِنا　　حَياءً ، وما يُخْشَى على مَنْ أُجالِسُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧١ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تضيفنى : العرب تجعل كل طارق ضيفا ، والذى تضيفه هنا سَبُع . الموهن : نحو من الليل .

(٢) الغرثان : الجائع ، لما اختلف اللفظان جمع بينهما .

(١٢٠٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩١ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٤٧ وعدة أبياتها عشرون بيتا ، والمنتهى ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ . الأبيات : ٢ - ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ ، وانظر الأبيات فى مجموع شعره فى « ديوان بنى بكر فى الجاهلية » : ٥٧٤ - ٥٧٧ .

(*) الأبيات ليستْ فى ع . وفى الأصل : الضبى ، خطأ .

(١) الدوية : الصحراء التى يدوّى فيها الصوت لخلائها . تهالك : تسرع . الورد : الإبل العطاش .

(٢) سياق الكلام قطعت مالا يعرف منها حتى أتيت إلى ما يعرف منها . العيهمة : الناقة القوية الجريئة . الدامس : الشديد السواد .

(٣) عرانا : أتانا يطلب معروفنا . أطلس اللون : أغبر إلى سواد ، يعنى الذئب . يابس : ضامر ، وفى المفضليات : يائِس .

(٤) نبذ : طرح ورمى . وفى أكثر المصادر : حُزَّة ، مكان : فلذة ، وهما بمعنى . وانفردت =

٥ - فآضَ بِها جَذْلانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كما آبَ بالنَّهْبِ الكَمِيُّ المُخالِسُ

(١٢١٠)

وقال الفَرَزْدَق *

فى ذِئبٍ نَزَل ضَيفًا عليه

١ - وأَطْلَسَ عَسَّالٍ وما كانَ صاحِبًا رَفَعْتُ لِنارِى مَوْهِنًا فأتانِى
٢ - فلمّا أَتَى ، قلتُ : ادْنُ ، دُونَكَ ، إنَّنى وإيّاكَ فى زادِى لَمُشْتَرِكانِ
٣ - فبِتُّ أَقُدُّ الزّادَ بَيْنِى وبَيْنَهُ على ضَوْءِ نارٍ مَرَّةً ودُخانِ
٤ - وقلتُ له لمَّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا وقائِمُ سَيْفِى مِن يَدِى بَمَكانِ
٥ - تَعَشَّ ، فإنْ عاهَدْتَنِى لا تَخُونَنِى نكُنْ مِثْلَ مَن ياذِئْبُ يَصْطحِبانِ
٦ - وأنتَ امرؤٌ ياذِئْبُ والغَدْرُ كُنْتما أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبانِ
٧ - ولَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى رَماكَ بسَهْمٍ أو شَباةِ سِنانِ

* * *

= الحماسة البصرية - فيما أعلم - برواية : وما يخشى ، وفى كل المصادر : وما فُحْشِى .

(٥) آض : رجع . الكمى : الشجاع . المخالس : الذى يختلس منافسه . وفى ن : المحالس ، وهو الشديد الذى لا يبرح مكانه فى الحرب .

(١٢١٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٧٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٧ بيتا . والأبيات فى الكامل ١ : ٣٦٨، ابن الشجرى : ٢٠٨ - ٢٠٩، طبعة ملوحى ٢ : ٧٢١ - ٧٢٢ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٩، طبعة إحسان عباس ٦ : ٩٤. ومع آخر فى السيوطى : ١٨٢ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٥٣٦) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أطلس : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣. عسال : نسبه إلى مشيته ، وهى مشية خفيفة كالهرولة . رفعت لنارى : أراد رفعت له نارى ، فقلب . الموهن : نحو من نصف الليل .

(٣) نار مرة ودخان : أى على هاتين الحالتين ، ارتفعت النار أو خبت .

(٧) شباة كل شىء : حدّه .

(١٢١١)

وقال النَّجاشِيّ الحارِثِيّ مِثْلَه *

١ - وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجِنًا ... قَلِيلٍ به الأصْواتُ فى بَلَدٍ مَحْلِ
٢ - وَجَدْتُ عليه الذِّئْبَ يَعْوِى كأنَّهُ ... خَلِيعٌ خَلا من كُلِّ مالٍ ومِن أَهْلِ
٣ - فقلتُ له : ياذِئْبُ هل لكَ فى فتًى ... يُواسِى بِلا مَنٍّ عليكَ ولا بُخْلِ
٤ - فقالَ : هَداكَ الله للرُّشْدِ إنَّما ... دَعَوْتَ لِما لَمْ يَأْتِهِ سَبُعٌ قَبْلِى
٥ - فلَستُ بآتِيهِ ولا أَسْتَطِيعُهُ ... ولاكِ اسْقِنِى إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ
٦ - فقلتُ : عليكَ الحَوْضَ إنِّى تَرَكْتُهُ ... فى صِغْوِهِ فَضْلُ القَلُوصِ مِن السَّجْلِ
٧ - فَطَرَّبَ يَسْتَعْوِى ذِئابًا كَثِيرةً ... وعَدَّيْتُ ، كُلٌّ مِن هَواهُ على شُغْلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ٢١١، المعانى الكبير ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨، الخزانة ٤ : ٣٦٧، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٢٠٧، طبعة ملوحى ٢ : ٧١٨. الأبيات : ١ - ٥ فى السيوطى : ٢٣٩ ، (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٧٠١) . البيت : ٥ فى سيبويه والأعلم ١ : ٩.

المناسبة :

انظر الخزانة ٤ : ٣٦٧ فقد صنع الرواة من حوار هذا الشعر قصة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الغسل : مايُغتسَل به الرأس من سِدْر وخَطْمِىّ ونحو ذلك . محل : جدب .

(٢) الخليع : الذى خلعه أهله لجناية .

(٥) ذكر سيبويه (١ : ٩) أن حذف النون من « لكن » ضرورة لالتقاء الساكنين ، تشبيها بالتنوين أو بحرف المد واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة ، وهى فضل صوت فى الحرف . ونقل البغدادى (الخزانة ٤ : ٦٧) عن الأعلم : حذف النون لالتقاء الساكنين ضرورة لإقامة الوزن ، وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين ، شبّهها فى الحذف بحرف المد واللين إذا سكنتْ وسكنَ مابعدها ، نحو يغزُو العدو ، ويقضِى الحقَّ ، ويخْشى الله .

(٦) عليك : اسم فعل بمعنى : الزم . الصغو : الجانب المائل . القلوص : الناقة الشابة . السجل : الدلو العظيمة .

(٧) طرّب فى صوته : رجعّه ومدّده . يستعوى : يَعْوِى حتى تجيب الذئاب عُواءه .

ما قِيل في مَن أَخْمَدَ نارَهُ وكَعَم كَلْبَه مَخافَةَ أنْ يَهْتَدِيَ به طارِقُ ليلٍ

(١٢١٢)

وقال الهُذَيْل بن مُجاشِع اليَشْكُرِيّ *

١ - إذا كانَ حِلْمُ الكَلْبِ زَيْنًا ، فَكَلْبُهُ سَفِيهٌ وفى وَقْتِ السَّفاهِ حَلِيمُ

٢ - وإنْ أُوقِدَتْ نارٌ فلَيْسَ لِنارِهِ ، وإنْ كان مَقْرُورَ العِظامِ ، جَحِيمُ

٣ - تَعَلَّمَ مِن جَدَّيْهِ كَعْمَ كِلابِهِ إذا لاحَ وَجْهٌ للظَّلامِ بَهِيمُ

٤ - ومازالَ ، لازالَتْ عليه مَصائِبٌ ، يُصَوِّمُ بُخْلًا ضَيْفَهُ ويَصُومُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى : ١٢١، طبعة ملوحى ١ : ٤٢٤ وأورد له خمسة أبيات .

التخريج :

لم أجدها

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) يقول : كلبه سفيه على الأضياف ، إذا رآهم مقبلين نبح وكشَّر عن أنيابه ، فهو غير معتاد على قدوم الناس لبخل صاحبه ، أما إذا اجتمع عليه نفر أو سباع ، فهو جبان ، لا ينبعث ولا يخرج صوتا .

(٢) جحيم : توهج واشتعال ، يعنى حقيرة صغيرة .

(٣) كعم الكلب : شد على فمه شيئا لئلا ينبح ، لأنه إذا نبح دل الضيوف على الحى ، وانظر البصرية : ١١٨٠، هامش : ١ .

(٤) صوَّم : حمله على الصوم ، ولم ترد فى المعاجم التى راجعتها ، ثم دلنى أخى محمود الطناحى على هذا الحرف فى المعجم الوسيط .

(١٢١٣)

وقال بُرْد بنِ حابِس *

١ - تَـوَعَّـدُنِـى لِـتَـقْـتُـلَـنِـى نُمَـيْـرٌ ... متى قَتَلَتْ نُمَيرٌ مَن هَجاها
٢ - لِـئـامٌ لا يُـشَـبُّ لـهُـم ضِـرامٌ ... إذا ما النَّابُ لم تَرْأَمْ طَلاها
٣ - كـأَنَّ كِـلابَـهُـمْ ، والـلَّـيـلُ داجٍ ... كُـهولٌ لا يُـجِـبُّونَ الـسَّـفـاهـا
٤ - وكـيـفَ بـسَـبِّـهِـمْ ، وهـمُ فَـراشٌ ... اذا ما عـايَـنَ الـنَـارَ اصْـطِـلاهـا
٥ - ولَـيْـس تَـغِيظُ مَـخْـلُوقًا بظُـلْـمٍ ... ولا تَـغْـتـاظُ إنْ ظُـلْـمٌ عَـراهـا

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وسيذكره قرواش بن هانىء فى البيت الأول من البصرية : ١٢١٧.

التخريج :

البيت : ٣ فى المحاضرات ١ : ٤١٠.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) توعدنى : حذف إحدى التاءين . نمير : أرى أنهم قوم الراعى ، هجاهم جرير ببيته المشهور

فغُضَّ الطَّرْفَ إنكَ مِن نُمَيْرٍ ... فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا

(٢) الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . الطلا : الولد من ذوات الظلف والخف . لم ترأم طلاها : فى وقت الجدب واشتداد السنة .

(٣) يعنى أن كلابهم لا تنبح بالليل لئلا تدل على الطارقين ، بل تجلس ساكنة فى وقار الكهول .

(٤) فى ن : بشبهم وهم فراش (بكسر الفاء) ، خطأ .

(٥) وليس تغيظ مخلوقا بظلم : سب قبيح ، أى أنهم ضعاف لا يستطيعون التعدى على أحد ، كما فى قول النجاشى :

قُبَيِّلَةٌ لا يَغْـدِرُونَ بِـذِمَّـةٍ ... ولا يَظْلِمُون النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

(١٢١٤)

وقال فُقَـيَّة بن مِرْداس السُّلمِيّ

١ - حُلَماءُ ، والحَرْبُ العَوانُ سَفِيهَةٌ ، سُفَهاءُ عندَ الضَّيفِ ، وهْوَ حَلِيمُ
٢ - نِيرانُهُمْ مَحْجُوبَةٌ ، ونساؤُهُمْ مَبْذُولَةٌ ، وصَحِيحُهُمْ مَكْلُومُ
٣ - يَحْيَى بِهِمْ لُؤْمُ الوَرَى إنْ عُمِّرُوا وإذا هُمُ ماتُوا يَمُوتُ اللُّومُ
٤ - والكَلْبُ يَأْكُلُ ضَيْفَهُمْ رَأْدَ الضُّحَى لكِنَّهُ فى لَيْلِهِ مَكْعُومُ
٥ - لا يَظْلِمُونَ وِطابَهُمْ لضُيُوفِهِمْ والجارُ فى حَجَراتِهِمْ مَظْلُومُ
٦ - وإذا عَدِمْتَ البُخْلَ عندَ سِواهُمُ فالجُودُ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ مَعْدُومُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، وليس فى إخوة العباس بن مرداس من يسمى فقيه . ولعل الصواب عُتَيْبَة بن مرداس المعروف بابن فَسْوَة ، فقد نسب إليه ابن الشجرى الأبيات ، ويكون قوله : السلمى ، زيد وهما . وتصحيف اسم عتيبة أمر قديم نبه عليه العلامة الميمنى رحمه الله (حواشى السمط ٢ : ٦٨٦) كما جاء فى فحولة الشعراء للأصمعى ، معجم البلدان (زُمّ) ، وفيه : عُتَيْبَة بن مرداس المعروف بابن فَسْوَة . ولترجمة ابن فَسْوَة انظر الشعر والشعراء ١ : ٣٦٩ - ٣٧١، الأغانى (الهيئة المصرية) ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٣٥، سمط اللآلى ٢ : ٦٨٦، الصفدى ١٩ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، الإصابة (القسم الثالث) ٣ : ١٠٣، وهو شاعر مخضرم ، شهد حنينا مع المشركين ، ثم أسلم .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢، ٦) فى ابن الشجرى : ١٢١ لعينية (عتيبة) بن مرداس ، وانظر طبعة ملوحى ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣.

(١) الحرب العوان : حرب حورب فيها مرة بعد مرة .

(٢) المكلوم : المجروح .

(٣) اللوم : اللؤم ، خفف الهمزة .

(٤) رأد الضحى : وقت ارتفاعه . مكعوم : انظر القطعة السابقة رقم : ١٢١٢، هـ : ٣.

(٥) الوطاب : جمع وطب (بفتح فسكون) ، وهو سقاء اللبن . وظلمهم إياه : بذله للضيف . الحجرات : النواحى ، أى فى منازلهم . وفى ن : حجراتهم (بضم أوله وثانيه) ، والأصل أجود .

(١٢١٥)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - ألا قُلْ لكَعْبِ الأَشْقَرِيِّ : بلُؤْمِكُمْ عَلِمْنا بأَنَّ اللُّؤْمَ فى الأَرْضِ أَشْقَرُ
٢ - بُيُوتُكَ أَشْباهُ البُيُوتِ ، وأَهْلُها خَنازِيرُ أَنْباطٍ تُعافُ وتُقْذَرُ
٣ - تَواصَوْا بذَبْحِ الكَلْبِ إنْ جَرَّ صَوْتُهُ لَهُمْ طارِقًا ، والرِّيحُ نَكْباءُ صَرْصَرُ
٤ - فما تَرَكَ الكَلْبُ النُّباحَ مَخافَةً على زادِهِمْ ، لكنْ على النَّفْسِ يَحْذَرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٧٥ عن الحماسة البصرية .

(١) كعب بن معدان الأشقرى مضت ترجمته برقم : ٨٢ وكان بينه وبين زياد الأعجم مباغضة ، ثم أصلح بينهما المهلب فتكافا . فى الأصل : نَلُومُكُمْ ... بأن اللُّوْم ، خطأ واضح ، يعنى فى الشطر الثانى - فيما أظن - أن اللؤم الآن صار واضحا معروفا بينا ، لأن بنى الأشاقر - قوم كعب - قد جَسَّدُوه ، فاستبانت معالمه .

(٢) الأنباط : جيل سكنوا سواد العراق ، ويبدو أن الاسم كان نبذا ، ففى حديث الشعبى « قال رجل لآخر : يانبطى » ، يسُبّه ، انظر اللسان (نبط) .

(٣) النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين ، وهى تهلك المال وتحبس القطر . صرصر : شديدة البرد والهبوب .

(١٢١٦)

وقال آخر

١ - لَئِيمٌ يُغَطِّى النَّارَ حتَّى كأَنَّها عَرُوسٌ عَلَيْها الزَّعْفرانُ تُخَدَّرُ
٢ - يَهُونُ عليْهِ أَنْ يُكَسَّرَ عِرْضُهُ إذا ما غَدَتْ رُغْفانُهُ تَتَكَسَّرُ

(١٢١٧)

وقال قِزْواش بن هانِىء

١ - رَأَيْتُ حَلِيفَ اللُّؤمِ بُرْدَ بن حابِسٍ على الضَّيْفِ يُشْلِى الكَلْبَ كُلَّ صَباحِ
٢ - ويَخْنُقُهُ فى اللَّيْلِ إنْ هَرَّ خِيفَةً مِن الضَّيْفِ أَنْ يُهْدَى له بنُباحِ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(١) تخدر : تستر فى خدرها .

(٢) فى ع : عظمه ، مكان عرضه . وفى الأصل : رغفانه (بكسر أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ ، وهى جمع رغيف .

(١٢١٧)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . ولعل الصواب : قرواش بن هُنَىّ بن أُسَيْد بن جذيمة الذى قتل حُذَيْفة بن بَدْر يوم الهَباءَة (مر خبره فى البصرية : ٢٢٤) . انظر الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣١، وسائر ماذكرت من مصادر فى البصرية : ٢٢٤. ولعنترة شعر فى هجاء قرواش .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) برد بن حابس : مضت له البصرية رقم : ١٢١٣. أشلى الكلب : دعاه . قال ثعلب : قول الناس « أَشْلَيْتُ الكلبَ على الصيد » خطأ . قال ابن درستويه : مَن قال : أَشليتُ الكلبَ على الصيد ، فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد ، ولكن حذف « فأرسلته » تخفيفا واختصارا (اللسان: شلا) .

(١٢١٨)

وقال القُطامِيّ عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلِبِى

١ - أُخَبِّرُكَ الأَنْبَاءَ عن أُمِّ مَنْزِلٍ   تَضَيَّفْتُها بَيْنَ العُذَيْبِ وراسِبِ
٢ - ولابُدَّ أنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ   بِما قد رَآهُ أو مُخَبِّرُ صاحِبِ
٣ - تَلَفَّعْتُ فى طَلٍّ وريحٍ تَلُفُّنِى   و[فى] طِرْمِساءٍ غيرِ ذاتِ كَواكِبِ
٤ - إلى حَيْزَبُونٍ تُوقِدُ النَّارَ عِنْدَما   تَلَفَّعَتِ الظَّلْماءُ مِن كُلِّ جانِبِ
٥ - فما راعَها إلَّا بُغامُ مَطِيَّةٍ   تُرِيحُ بِمَحْسُورٍ مِن الصَّوْتِ لاغِبِ
٦ - تقولُ ، وقَدْ قَرَّبْتُ كُورِى وناقَتِى :   إليكَ ، فلا تَذْعَرْ علىَّ رَكائِبِى
٧ - وجُنَّتْ جُنُونًا مِن دِلاثٍ مُناخَةٍ   ومِنْ رَجُلٍ عارِى الأَشاجِعِ شاحِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٦ - ٥٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٣، ٤، ١١ مع آخر فى البخلاء : ٢١٨. والأبيات : ٤، ١١، ١٦ فى الشريشى ٢ : ٢٣٢.

(١) أم منزل : امرأة من محارب ، نزل عندها فلم تقره ، فبات بأسوأ ليلة (الأغانى ساسى ٢٠: ١١٩) . تضيّف فلانا : نزل به ضيفا ، أو طلب منه الضيافة . العذيب : اسم لأماكن عدة : واد لبنى تميم ، وحدّ السّواد ، وماء بين القادسية والمغيثة . راسب : قال ياقوت : أرض فى شعر القطامى ، ونقل عن عرام أنها قرية بين مكة والطائف لخثعم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٢) فى الأصل : رأوه ، وفى ن : أراه ، خطأ .

(٣) الطرمساء : الظلمة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء ، أى شديدة الظلمة .

(٤) الحيزبون : العجوز ، والنون زائدة كما زيدت فى « الزيتون » .

(٥) بغام الناقة : صوت لا تفصح به . تريح : ترد . والمحسور : الضعيف المعيى . اللاغب : المتعب المجهد .

(٦) الكور : الرحل وأداته .

(٧) الدلاث : الناقة السريعة . الأشاجع : عروق ظاهر الكف .

٨ - سَرَى فى جَلِيدِ اللَّيْلِ حتّى كأنَّما تَخَزَّمَ فى الأَطْرافِ شَوْكُ العَقارِبِ
٩ - ورَدَّتْ سَلامًا كارِهًا ثم أَعْرَضَتْ كما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ
١٠- فقلتُ لها : لا تَفْعَلِى ذا براكِبٍ أَتاكِ مُصِيبٍ ما أصابَ فذاهِبِ
١١- ولمَّا تَنازَعْنا الحَدِيثَ سأَلْتُها : مَن الحَىُّ ؟ قالَتْ : مَعْشَرٌ مِن مُحارِبِ
١٢- مِن المُشْتَوِينَ القَدَّ مِمَّا تَراهُمُ جِياعًا ، ورِيفُ النّاسِ لَيْس بناضِبِ
١٣- فلمَّا بَدا حِرْمانُها الضَّيْفَ لم يَكُنْ علىَّ مُناخُ السَّوْءِ ضَرْبَةَ لازِبِ
١٤- وقُمْتُ إلى مَهْرِيَّةٍ قد تَعَوَّدَتْ يَداها ورِجْلاها خَبِيبَ المَواكِبِ
١٥- تُخَوِّدُ تَخْوِيدَ النَّعامَةِ بَعْدَما تَصَوَّبَتِ الجَوْزاءُ قَصْدَ المَغارِبِ
١٦- أَلَا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إذا شَتَوْا لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ
١٧- إذا مُتُّ فانْعَيْنِى بما أَنا أَهْلُهُ لِتَغْلِبَ ، إنَّ المَوْتَ لا بُدَّ غالِبِى

* * *

(٨) فى اللسان : تخزم الشوك فى رجله شكها ودخل فيها ، واستشهد بالبيت .

(١٠) مصيب : صفة لقوله « راكب » ، ففصل بين الصفة والموصوف بقوله « أتاك » .

(١١) محارب : ابن خَصَفَة بن قيس عَيْلان ، وسوف يذكر قَيْسًا فى البيت : ١٦ .

(١٢) فى الأصل : المشترين ، والتصحيح من ن . القد : جلد السخلة ، أى الماعزة ، وكانوا يأكلون القد فى الجدب ، وفى المثل : مايجعل قَدَّكَ إلى أَدِيمك ، أى ما يجعل مَسْك السَّخْلَة إلى الأَدِيم ، وهو الجِلْد الكامل ، أى مايجعل الشىء الصغير إلى الكبير . مجمع الأمثال ٣ : ٢٣٧، (اللسان : قدد) ، فى النسخ القد (بكسر القاف) ، والقِدُّ : سير يُقَدُّ من جِلْد مدبوغ ، خطأ فى ظنى . مما : استعمل « ما » هنا للعاقل .

(١٣) اللازب واللازم بمعنى .

(١٤) المهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حَيْدَان ، وهم حىّ عظيم . الخبيب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو سريع .

(١٥) خود : أسرع وزجّ بقوائمه . الجوزاء : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . وتصوب : انحدر .

(١٦) الطارق : الذى يأتى بالليل . نار الحباحب : تضرب مثلا للشىء يروق ولا طائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢) .

(١٧) تغلب : قبيلته ، معروفة .

(١٢١٩)

وقال بُهْلُول بن الغِطْرِيف المُزَنِىّ

١ - بِنارِ أَبِى الحُباحِبِ رُمْتَ فَخْرًا
عَلى قَوْمٍ لِنارِهُمُ اشتِعارُ
٢ - إذا لَمَعَتْ وسَجْفُ اللّيلِ مُلْقًى
أَنارَتْ مِثْلَما مَتَعَ النَّهارُ
٣ - ولَوْ لَفَحَتْكَ مِن هَضَباتِ نَجْدٍ
وبَيْتُكَ دُونَ مَطْلَبِهِ وَبارُ
٤ - لَكُنْتَ قُتارَ جاحِمِها ، وأَنَّى
لِمِثْلِكَ فى ضُؤُولَتِهِ قُتارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نار أبى الحباحب : انظر البصرية السابقة ، هـ : ١٦. واشتِعار النار : توقدها وشدتها .

(٢) السجف : الستر والظلمة . متع : علا وارتفع .

(٣) وبار : أرض باليمن بين نجران وحضرموت .

(٤) القتار : رائحة اللحم والعظم عند الاحتراق ، وأكثر ما تستعمله العرب فى رائحة الشواء . الجاحم : توقُّد النار .

(١٢٢٠)

وقال آخر

وقَدْ نَزَل بقومٍ فلم يَحْمَد ضِيافتهم *

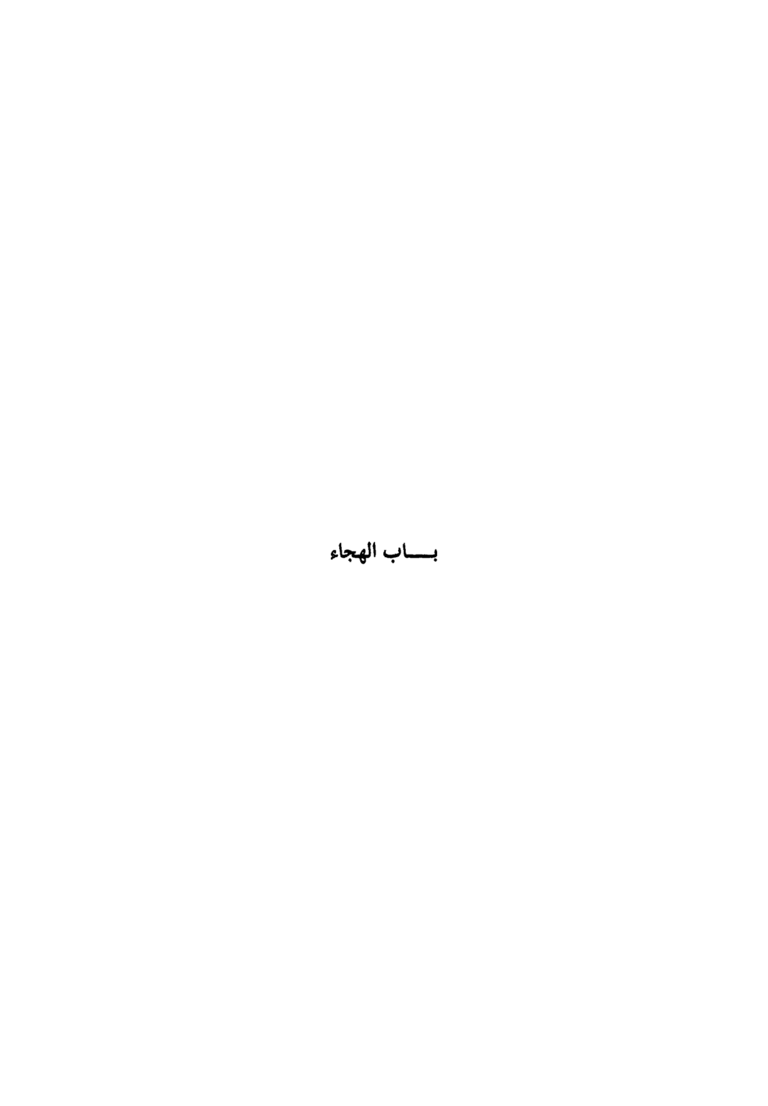
١ - أَعُوذُ بِربِّى أنْ أَبِيتَ بِلَيْلَةٍ ‏ ‏ ‏ كَلَيْلَتِنا بالنَّعْفِ عندَ بَشِيرِ
٢ - فلمَّا أَتَيْناهُ اسْتَثارَ رَمادَهُ ‏ ‏ ‏ بكَلْبٍ إلى جَنْبِ الصِّلاءِ عَقُورِ
٣ - يُشَقِّقُ أَثْوابَ الغَرِيبِ بِبابِهِ ‏ ‏ ‏ ويَخْلِطُ نَبْحًا فاحِشًا بِهَرِيرِ
٤ - أَتَيْناهُ نَسْتَدْعِى القِرَى فأَحَالنا ‏ ‏ ‏ على شَمْأَلٍ مَضْرُوبَةٍ ودَبُورِ
٥ - يَدُلُّ على مَتْنِ الطَّرِيق بلُؤْمِهِ ‏ ‏ ‏ يَرَى طَرْدَهُ الأَضْيافَ غيرَ كَبِيرِ

* * *

تم باب الأضياف (٦)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٩.
(*) الأبيات ليست فى ع .
(١) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض .
(٢) الصلاء : النار .
(٣) ببابه : يعنى بباب بشير . وفى ن بنابه ، فيعود الضمير على الكلب .
(٤) نستدعى القرى : نرجو القرى ، وهو الطعام الذى يُقدم للأضياف . الشمأل : ريح تهب من جهة الشمال . الدبور : ريح تهب من نحو المغرب ، يعنى طردهم فى يوم عاصف .
(٦) زاد بعده فى ن : ويتلوه باب الهجاء .



بـــاب الهجاء

(١٢٢١)

وقال الحُطَيئة العَبْسِيّ
يَهْجُو الزِّبْرِقان بن بَدْر *

١ – لمَّا بَدا لِيَ مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ولَمْ يَكُنْ لِجِراحِي مِنْكُمْ آسِي
٢ – أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُرِيحًا مِن نوالِكُمُ ولَنْ تَرَى طارِدًا لِلحُرِّ كالياسِ
٣ – ماكانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لا أبالَكُمُ فى بائسٍ جاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ
٤ – جارٌ لِقَوْمٍ أطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وغادَرُوهُ مُقيمًا بَيْنَ أَرْماسِ
٥ – مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كِلابُهُمُ وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ
٦ – دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها واقْعُدْ فإنَّك أنتَ الطَّاعِمُ الكاسِي
٧ – مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ والناسِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٣ – ٢٨٤ مع عشرة ، والتخريج هناك ، وانظر نشرة الخانجى ، ٤٤ – ٥٣.
وانظر أيضا الأبيات : ٢، ٦، ٧ فى النويرى ٣ : ٢٩٨. وانظر البيتين : ٦، ٧ فى عيار الشعر : ١١٠.
البيت : ٥ فى الكامل ١ : ١٠٤ . البيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٢٧٥.

(*) خبر هجاء الحطيئة للزبرقان بهذا الشعر مضى فى البصرية : ٢٩٣.

(١) فى الديوان : حتى إذا ما بدا لى غيب . فى الأصل : عيب ، ويعنى بغيب الأنفس : البغضاء التى كانوا يضمرونها . الآسى : الطبيب ، ومَنْ يأْسُو الجروحَ ، أى يداويها .

(٢) فى الديوان : يأسا مبينا .

(٣) بغيض : هو بغيض بن عامر ، وقد مدحه الحطيئة فى البصرية : ٤٢٨ فانظر الكلام عنه هناك . وروى البيت فى الديوان هكذا :

ماكانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رجُلًا ذا فاقةٍ عاشَ فى مُسْتَوعِرٍ شاسِ

(٤) الأرماس : جمع رَمْس (بفتح فسكون) ، وهو القبر ، يعنى تركوه منفردا فى وحشة ، كالميّت .

(٥) القرى : مايقدم للضيف من طعام . فى ديوانه : « هرته كلابهم » مَثَلٌ ، أى ضَجِروا به .

(١٢٢٢)

وقال أيضا *

١ - يا أَيُّها المَلِكُ الذى أَمْسَتْ لهُ بُصْرَى وغَزَّةُ سَهْلُها والأَجْرَعُ
٢ - أشْكُو إليكَ ، فأَشْكِنِى ، ذُرِّيَّةً لا يَشْبَعُونَ وأُمُّهُمْ لا تَشْبَعُ
٣ - كَثُرُوا علىَّ فما يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حتَّى الحِسابِ ولا الصَّغِيرُ المُرْضَعُ
٤ - فبُعِثْتُ للشُّعراءِ مَبْعَثَ داحِسٍ أو كالبَسُوسِ عِقالُها يَتَكَوَّعُ
٥ - ومَنَعْتَنِى شَتْمَ البَخِيلِ فلَمْ يَخَفْ شَتْمِى ، فأَصْبَحَ آمِنًا لا يَفْزَعُ
٦ - وأَخَذْتَ أطْرارَ الكلامِ فلم تَدَعْ شَتْمًا يَضُرُّ ولا مَدِيحًا يَنْفَعُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١٠ - ٢١١ مع تسعة أبيات ، وانظر نشرة الخانجى : ٢٧٦ - ٢٧٩.
والبيتان : ٦، ٥ فى الأغانى ٢ : ١٨٩.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الملك : يعنى عمر بن الخطاب . وكان عمر قد حبسه لهجائه الزبرقان بالأبيات السابقة ، وعزم على قطع لسانه ، فلما مدحه بالقصيدة الرائية (مضت برقم ٢٩٣) رق له وأطلقه ، على ألا يهجوا أحدا من المسلمين واشترى منه أعراضهم بثلاثة آلاف درهم (الأغانى ٢ : ١٨٩) . بصرى : موضع بالشام وهى قصبة كورة حوران . الأجرع : الرملة السهلة المستوية .

(٢) فى ن : إليك فاشتكى ، ليس بشىء . أشكنى : أعنى على شكواى .

(٤) داحِس : فرس قيس بن زُهَيْر ، وبسببها هاجت الحرب المعروفة بحرب داحِس والغَبْراء بين عَبْس وذبْيان ، وقد مضى خبر ذلك بالتفصيل فى البصرية : ١٠٨ فانظره هناك . والبَسُوس : خالة جَسّاس بن مُرَّة ، وبسبب ناقتها هاجت الحرب المعروفة بحرب البَسُوس بين بَكْر وتَغْلِب ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٧. يتكوع : يتثنى . أراد : كنت على الشعراء آفةً وشؤما كداحس على عبس وذبيان وكشؤم البسوس على بكر وتغلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الهجاء ومنع الحطيئة من هجاء الناس (كما مر فى هامش : ١) فقَلّ خوف الناس منه ومن الشعراء ، وقد بيّن ذلك فى البيتين التاليين ، وانظر الخزانة ١ : ٥٧١.

(٦) أطرار الكلام : نواحيه .

(١٢٢٣)

وقال الأَخْطَل *

١ - مازالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلَمَةً
وفى كُلَيْبٍ رباطُ الذُّلِّ والعارِ

٢ - النّازِلُونَ بدارِ الذُّلِّ إنْ نَزَلُوا
وتَسْتَبِيحُ كُلَيْبٌ مَحْرَمَ الجارِ

٣ - قَوْمٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأَضْيافُ كَلْبَهُمُ
قالُوا لِأُمِّهِمُ : بُولِى على النَّارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٤ - ٢٢٥ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا (وطبعة قباوة ٢ : ٦٣٥ - ٦٤١) ، نقائض جرير والأخطل : ١٢٤ - ١٢٥ (٢١ بيتا) . البيتان : ١، ٣ فى النقائض ٢ : ١٠٥٣، النويرى ٣ : ٢٧٦. والبيت : ١ فى اللسان والصحاح والتاج (علم) . البيت : ٣ فى الكامل ٤ : ٤٢، الصناعتين : ٤٢٣، العقد ٥ : ٣٠١ غير منسوب ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، اللسان والتاج (ردب) ، ومع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت الأول من المقطوعة القادمة) .

(*) جاءت الأبيات فى ن غير منسوبة ، أما فى ع فأدمجها مع بيتى البصرية القادمة وجعلهما مقطوعة واحدة ونسبها للأخطل .

(١) تقول : لفلان رِباطٌ من الخيل ، كما تقول : تلاد ، وهو أصل خيله . معلمة : أعلم الفرس : علق عليه صوفا أحمر أو أبيض فى الحرب ، وكذلك كان فرسانهم يفعلون تحديا وشجاعة . كليب : قوم جرير ، فيهم الذل والعار متأصّلان .

(٢) المحرم : الحُرْمة ، أى مايحق أن تحميه وتمنعه .

(٣) استنبح : انظر البصرية : ١١٨٢، هـ : ١. قال جرير : ماهُجِينا قط بشيء أشدَّ علينا من قول الأخطل هذا (نقائض جرير والفرزدق ٢ : ١٠٥٣) .

(١٢٢٤)

وقال داودُ بن [أبى] عُيَيْنَة المُهَلَّبِىّ *

١ - قَوْمٌ إذا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلامَهُمُ   واسْتَوْثَقُوا مِن رِتاجِ البابِ والدّارِ
٢ - لايَقْبِسُ الجارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نارِهِمُ   ولا تُكَفُّ يَدٌ عن حُرْمَةِ الجارِ

* * *

الترجمة :

هو داود بن محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صُفْرَة ، من شعراء الدولة العباسية . وأخوه أبو عيينة بن محمد شاعر جيد الشعر . وأخوه عبد الله بن محمد شاعر أيضا ، وله هجاء فى عبد الله بن طاهر . انظره فى ترجمة أخيه أبى عيينة فى ابن المعتز : ٢٨٨، وانظر أيضا الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩ معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠.

التخريج :

لداود فى ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٨٩، ولعبد الله بن عبد الرحمن فى ذيل الأمالى : ٧٢، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٤، العبيدى : ٤٧٤. ولجرير فى العقد ٦ : ١٨٧، وليسا فى ديوانه ، ولدعبل فى صلة ديوانه : ١٧٧. وغير منسوبين فى الكامل ٣ : ١٥٧، العيون ٢ : ٣٣، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣١٨. البيت : ١ مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٢٠٧ (بينها البيت : ٣ من المقطوعة السابقة) .

(*) هذان البيتان أدمجهما المصنف فى نسخة ع مع أبيات الأخطل فى البصرية السابقة ونسبها إليه وفى الأصل ، ن : المنقرى ، مكان المهلبى ، خطأ .

(١) أخفوا كلامهم : تخافتوا أو صمتوا ، حتى لاتدل عليهم أصواتُهم الناس . الرتاج : الغَلَق ، أى ما يُغْلَق به الباب .

(٢) يقبس النار : يأخذ منها شعلة ، ولايعنى هنا أنهم يبخلون بنارهم على جارهم ، ولكن لايوقدون نارا أصلا فيُقْبَس منها ، ومثله قول امرىء القيس فى رائيته :

* على لاحِبٍ لايُهْتَدَى بِمَنارِهِ *

أى ليس فيه عَلَمٌ ولا مَنار فيُهْتَدَى به . وكان سراة الناس يوقدون النار على مكان مرتفع حتى يراها السارى فيأتى للقِرَى والمبيت . تكف : كذا أيضا فى حماسة أبى تمام ، وفى بعض المصادر : تَكُف (بالبناء للفاعل) .

(١٢٢٥)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ - أَبْلِغْ هَوازِنَ أَعْلاها وأَسْفَلَها ... أنْ لَسْتُ هاجِيَها إلّا بِما فِيها
٢ - قَبِيلَةٌ أَلأَمُ الأَحْياءِ أَكْرَمُها ... وأَغْدَرُ النّاسِ بالجِيرانِ وافِيها
٣ - وشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الأَمْصارَ حاضِرُها ... وشَرُّ بادِيَةِ الأَعْرابِ بادِيها
٤ - كأنَّ أسْنانَهُمْ مِن خُبْثِ طِعْمَتِهِمْ ... أظْفارُ خاتِنَةٍ كَلَّتْ مَواسِيها
٥ - تَبْلَى عِظامُهُمُ فى القَبْرِ إنْ دُفِنُوا ... تَحْتَ التُّرابِ ولاتَفْنَى مَخازِيها

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٢٥ ، وانظر طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٦، وطبعة سيد حنفى : ٢٥٦ ، الأشباه ٢ : ٢٠٢ .

(*) فى ع : أبو الوليد الأنصارى : أقول : هى كنية حسان .

(١) هوازن : ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان .

(٢) المبتدأ والخبر إذا تساويا تعريفا وتخصيصا يجوز تأخير المبتدأ إذا كان هناك قرينة معنوية على تعيين المبتدأ ، فإنه قدّم الخبر هنا « قبيلة » على المبتدأ « أكرمها » ، وكذلك فى « أغدر » و« وافيها » لوجود القرينة من حيث المعنى . كما فى الشاهد النحوى المعروف « بَنُونا بَنُو أبنائنا » ويجوز أن يفسّر على القلب ، كما فى قول ذى الرمة فى سينيته :

* ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُهُ *

(٤) فى الأصل : حيث ، مكان : خبث ، والتصحيح من باقى النسخ . المواسى : جمع موسى ، وهى الآلة التى يُحلق بها ، مؤنثة ، وبعض أهل اللغة يجعلها مذكرا ، يقول كلت مواسى الخاتنة فاستعملت أظفارها ، فتجمع تحتها من الدم وغيره ، فهى قذرة مُنْتِنَة .

(٥) فى ع : تبكى عظامهم ، ليس بشىء .

(١٢٢٦)

وقال صَفْوان بن عَبْد ياليل *

١ - فسائِلْ عامِرًا عَنَّا جَمِيعًا
بأَعْلَى الجِزْعِ مِن وَادِى مِلاحِ
٢ - عَشِيَّةَ لم يَكُنْ للرُّمْحِ حَظٌّ
وكانَ الحَظُّ فِيه للصِّفاحِ
٣ - وأَفْلَتَنَا أبو لَيْلَى طُفَيْلٌ
صَحِيحَ الجِلْدِ من أَثَرِ السِّلاحِ

* * *

الترجمة :

ذكره الجاحظ (البيان ٢ : ١٠) ، وعنه فى العمدة (١ : ٧٤) بمثل ماههنا ، وقال الآمدى : اسمه ربيعة بن عثمان ، أحد بنى البَيَّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن عِتْرة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة ، يعرف بالشُّوَيْعِر الكنانى (المؤتلف : ٢٠٩) .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١١ له أو لعمر بن لجأ . البيتان : ١، ٣ فى البيان ٢ : ١٠ - ١١، المؤتلف : ٢٠٩ مع آخرين . البيت ٣ مع آخرين فى البلدان (ملاح) ، وانظر مجموع شعر عمر بن لجأ: ١٦٥ - ١٦٦.

(*) فى الأصل ، ن : يايل ، والتصحيح من ع .

(١) الجِزْع : جانب الوادى أو منعطفه . فى النسخ : رباح ، خطأ ، فرباح مدينة بالأندلس . وأثبتُّ مافى الآمدى وياقوت ، وقد أورد ياقوت هذا الشعر مستشهدا به على هذا الموضع ، وإن لم يحدده . وفى مجموع شعره : بلاح ، ولم أجد مكانا بهذا الاسم . وذكر الهمدانى عند وصفه لمخلاف بنى عامر وادى يوجح ، وبه مَلاح (بفتح الميم) وهى بلدة عامرة غربى مدينة رداع . فلعلها هى المذكورة ، ويكون المقصود بـ « عامر » المذكور فى البيت الأول بنى عامر . انظر صفة جزيرة العرب للهمدانى : ١٨١ (طبعة الأكوع) .

(٢) الصفاح : السيوف العراض .

(٣) أفلته وانفلت منه بمعنى ، يعنى أنه هرب ولم يقاتل ، فنجا سليما معافى ، وهذا من أقذع الهجاء عندهم (الخالديان ٢ : ٢١١) .

(١٢٢٧)

وقال نُمَيْر بن ماجِد الغَنَوِىّ

وهى من أقبح الهجاء

١ - أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى لَأْمٍ مُغَلْغَلَةً
قد كنتُ أَعْهَدُكُمْ من مَعْشَرٍ قَزَمِ

٢ - ما بالُ ظُلْمِهِمُ مِثْلِى وما ظَلَمُوا
مِثْقالَ خَرْدَلَةٍ فى سالِفِ الأُمَمِ

٣ - أَصَابَنِى مَعْشَرٌ لَيْسَتْ دِماؤُهُمُ
تُوفِى بأَحْسَابِ أَهْلِ المَجْدِ والكَرَمِ

٤ - تَرْكِى طِلابَهُمُ عارٌ ، وقَتْلُهُمُ
كأَكْلِكَ الغَثَّ لا يَشْفِى مِن القَرَمِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٩٨ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٨ .

(١) بنو لأم : من طيء . المغلغلة : الرسالة المسرعة . القزم : اللئيم الدنيء الصغير الجثة الذى لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(٢) قوله « وما ظلموا مثقال خردلة » كناية عن ضعفهم وذلتهم ، فليست لديهم قوّة يبطشون بها ، كما فى قول النجاشى :

قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ... ولا يَظْلِمُون الناسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

(٤) القرم : اشتهاء أكل اللحم .

(١٢٢٨)

وقال آخر

١ - رَمَتْنِى بنُو عِجْلٍ بداءِ أَبِيهِمُ ... وأَىُّ امْرِىءٍ فى النَّاسِ أَحْمَقُ مِن عِجْلِ
٢ - أَلَيْسَ أبُوهُمْ عارَ عَيْنَ جَوادِهِ ... فصارَتْ به الأَمْثالُ تُضْرَبُ فى الجَهْلِ

(١٢٢٩)

وقال قَيْس بن زُهَيْر العَبْسِى

١ - [تَعَرَّفْنَ مِن ذُبْيانَ] مَنْ لو لَقِيتُهُ ... بيَوْمِ حِفاظٍ طارَ فى لَهَواتِى
٢ - ولو أَنَّ سافِى الرِّيحِ يَجْعَلُكُمْ قَذًى ... لِأَعْيُنِنا ماكُنْتُمُ بقَذاةِ

* * *

التخريج :

لجرثومة العنزى فى المستقصى ١ : ٨٣، الميدانى ٢ : ١٤٦، المحاسن والأضداد : ٨٧ (غير منسوبين) ، العقد : ٦ : ١٥٧.

(١) رماه بكذا : اتَّهمه به . عجل : يضرب به المثل فى الحمق ، فيقال أحمق من عجل ، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . سألوه : ماسمَّيتَ فرسَك ، ففقأ عينه ، وقال : سميته الأعور (الميدانى ١ : ١٤٦) .

(٢) عار عينه : صيَّرها عوراء .

(١٢٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨.

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ١٩٨.

(١) مابين المعقوفين مكانه بياض فى النسخ كلها ، وزدته من الأشباه . يوم الحفاظ : يوم الحرب ، حيث يستميت المتنازلون للدفاع عن دارهم ونسائهم والحفاظ على شرفهم ومجدهم . اللهوات : جمع لهوة ، وهو مايُلْقَى فى فم الرَّحا من الحبوب للطحن ، ويُسْتَعار ذلك للحرب ، يقول عمرو بن كلثوم :

* ولَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمعِينا *

(٢) سافى الريح : ماتحمله من التراب ، القذاة : كالقذى ، مايقع فى العين فيؤذيها .

(١٢٣٠)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - أَبْنَاءُ نَخْلٍ وحِيطانٍ ومَزْرَعَةٍ   سُيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيها مَساحِيها
٢ - قَطْعُ الثِّمارِ وسَقْىُ النَّخْلِ عادَتُهُمْ   قِدْمًا وما جاوَزَتْ هَذِى مَساعِيها
٣ - لو قِيلَ أَيْنَ هَوادِى الخَيْلِ ما عَرَفُوا   وقالُوا لِأَعجازِها هَذِى هَوادِيها
٤ - أو قِيلَ إنَّ حِمامَ المَوْتِ آخِذُكُمْ   أو تُلْجِمُوا فَرَسًا ، قامَتْ بَواكِيها

(١٢٣١)

وقال آخر

١ - لقَدْ جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلالُ بن عامِرٍ   بَنِى عامِرٍ طُرًّا بسَلْحَةِ مادِرِ
٢ - فأُفٍّ لكُمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها   بَنِى عامِرٍ ، أنتمْ شِرارُ المَعاشِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٠٠ مع ثمانية ، ولم أجدها فى طبعة دار المعارف ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، وهى أيضا فى الأشباه ٢ : ٢١٧ ، الغرر : ٣٥٣ ، ومع اثنين فى البيان والتبيين ٣ : ٨٤ .

(*) قوله : ابن الخطفى ، لم يرد فى ع .

(١) أبناء نخل : يعنى بنى حنيفة (الديوان : ٥٥٩) ، وقد مضى لجرير قطعة يتهدد فيها بنى حنيفة ، البصرية : ١٩. الحيطان : جمع حائط ، وهو البستان . المساحى : جمع مسحاة ، وهى المجرفة .

(٢) فى الديوان : قطع الدِّبار وأَبْرُ النخل عادتهم . الدبار : جمع دبرة ، وهى المشارة (أى مايُقْطَع للزراعة والغِراسة) ، وأبر النخل : تلقيحه .

(٣) هوادى الخيل : أعناقها .

(٤) الحمام : الموت ، أضاف الشىء إلى نفسه لما اختلف اللفظان .

(١٢٣١)

التخريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٥٩ ، البيهقى ١ : ٤٠٧، الميدانى ١ : ٧٥، الخزانة ٣ : ٣٦٦، اللسان (مدر) ، المستقصى ١ : ١٢ ، سقط الزند ٢ : ٥٣٣ - ٥٣٥ .

(١) مادر : هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال له مخارق . يضرب به المثل =

(١٢٣٢)

وقال آخر

١ - وجِيرَةٍ لَنْ تَرَى فى النَّاسِ مِثْلَهُمُ إذا يكُونُ لَنا عِيدٌ وإفْطارُ
٢ - إنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونا مِن دُخانِهِمُ ولَيْسَ يُدْرِكُنا ما تُنْضِجُ النّارُ

(١٢٣٣)

وقال آخر

١ - رَأَيْتُ أبا المُغِيرَةِ وهْوَ مَنْ لا يَذُوقُ طَعامَهُ غَيْرُ الذُّبابِ
٢ - رَأَيْتُ جَمالَهُ فَطَمِعْتُ فِيه وفى الطَّمَعِ المَذَلَّةُ للرِّقابِ

* * *

= فى البخل ، فيقال أبخل من مادر ، وبلغ من بخله أنه سقى إبله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به (الميدانى ١ : ٧٤) .

(٢) بنو عامر : انظر الهامش السابق .

(١٢٣٢)

التخريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٢٢، العقد ٦ : ١٨٩ - ١٩٠، الأشباه ٢ : ٢٢٠، المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١٢٣٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يعنى فى الشطر الثانى قِلَّة الطعام وَعَفَنه وَنَتْنه .

(١٢٣٤)

وقال يَزِيد بن عَمْرو بن الصَّعِق

١ - إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِن تَمِيمٍ   فَسَرَّكَ أنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ
٢ - بِخُبْزٍ أو بِسَمْنٍ أو بِتَمْرٍ   أو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ
٣ - تَراهُ يَطُوفُ فى الآفاقِ حِرْصًا   لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

* * *

الترجمة :

هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . وسُمّى خويلدٌ الصَّعِقَ لأنه أصابته صاعقة . حتى إذا قيل الصَّعِق لم يذهب الوَهْمُ إلى غيره ممن أصابته صاعقة . ويزيد يعرف بابن الصَّعِق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم إلى غيره من إخوته .

معجم الشعراء : ٤٨٠، المؤتلف : ٣٠٥، ابن حزم : ٢٨٦، مايعول عليه : ١٤، الخزانة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ .

التخريج :

له فى معجم الشعراء : ٤٨٠، الاقتضاب : ٢٨٨، كنايات الجرجانى : ٧٣ ، الخزانة ٣ : ١٤٢. ولأبى المُهَوِّش الأسدى فى السمط ٢ : ٨٦٣، وأشار إل نسبتها له فى الخزانة ٣ : ١٤٢، البيان ٢ : ٣٢١ (البيت : ٣ فقط) ، ولأبى الهَوّس الأسدى فى الاقتضاب : ٤٨ . وبدون نسبة فى الكامل ١ : ١٧١، وانظر حواشى طبعة أوروبا : ٩٧ ، البيان ١ : ١٩٠، الحيوان ٣ : ٦٦ - ٦٧، الميدانى ١ : ١٢٦، العقد ٢ : ٤٦٢.

(١) بنو تميم : يضرب بهم المثل فى الجشع والحرص على الطعام وخبر ذلك أنهم لما أغاروا على لطيمة كسرى ، كتب إلى المكعبر عامله أن أظهر أنك تدعوهم إلى الطعام ، فأوقد نارا على ظهر حصنه فارتفع دخان عظيم ، ودعاهم إلى الطعام فغرهم الدخان فذهبوا ، فأغلق دونهم الحصن واستعملهم فى مهن البناء وغيره حتى جاء الإسلام فأطلق العلاء بن الحضرمى مابقى منهم فسار بهم المثل فيمن قتل منهم ، فقيل : ليس بأول من قَتَل الدُّخان ، وأجشع من أسرى وأجشع الوافدين على الدخان (الميدانى ١ : ١٢٦) .

(٢) الشيء الملفف فى البجاد : الوطب من اللبن . وأراد معاوية أن يمازح الأحنف بن قيس - على حِلْمِه - فقال : يا أحنف ما الشيء الملفف فى البجاد ؟ فقال الأحنف : السخينة يأمير المؤمنين . أراد معاوية هذه الأبيات لأن الأحنف تميمى . وأراد الأحنف أن قريشا كانت تُعَيّر بأكل السخينة ، وهى =

(١٢٣٥)

وقال محمد بن حازِم الباهلى *

١ - إنْ كُنْتَ لا تَرْهَبُ ذَمِّى لِما
تَعْرِفُ مِن صَفْحِى عن الجاهِلِ

٢ - فاخْشَ سُكُوتِى واسْتِماعِى لِما
يُؤْثِرُهُ فِيكَ خَنا القائِلِ

* * *

حساء من دقيق ، يُتَّخذ عند غلاء السعر وكَلَب الزمان وعَجَفِ المال ، فلقبت بها قريش ، يقول خداش ابن زهير :

يَاشَدَّةً ما شَدَدْنا غيرَ كاذبةٍ على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحرمُ

وكذلك نُبِذَت بذلك اللقب فى شعر حسان بن ثابت . انظر المصادر المذكورة فى التخريج ، خاصة الخزانة .

(١٢٣٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٧٠ .

التخريج :

هذان البيتان ضمن قصيدة يتنازعها محمد بن حازم وكعب بن زهير ومحمد بن أمية ، وقد مضى منها بيتان لمحمد بن أميّة برقم : ٧٠٠ ، والتخريج هناك ، حيث أشرت إلى موقعِ هذين البيتين . وزد هنا أن البيتين فى الأشباه ٢ : ٢٢٤ ، الآداب : ١١٢ للحَكَم بن قُنْبُر .

(*) فى ن : ابن خازم ، خطأ .

(٢) الخنا : قبيح الكلام وفاحشه .

(١٢٣٦)

وقال *

١ – رأيتُ المُعَلَّى لَيْسَ يُشْبِهُ عَمَّهُ ... ولا خـالَـهُ ولا أبـاهُ المُقَـدَّمـا
٢ – أولئكَ مازالُوا عَرانينَ خِنْدِفٍ ... إذا كانَ يَوْمًا كاسِفَ الشَّمْسِ مُظْلِما
٣ – وهَذا فما تَلْقاهُ إلَّا مُصَمِّمًا ... على مالِ ذِى قُرْبَى وإنْ كانَ مُعْدِما
٤ – فتًى كَنَزَ الأَمْوالَ تَحْتَ عِجانِهِ ... إذا أَكْثَرَ النَّاسُ النَّدَى والتَّكَرُّما
٥ – تَراهُ كماءِ البَحْرِ يَلْفِظُ مِلْحَهُ ... لِوُرَّادِهِ عَنْهُ وإنْ كانَ مُفْعَما

(١٢٣٧)

وقال آخر

١ – سَرَتْ نَحْوِى عَقارِبُهُ ولَيْسَتْ ... بِضائِرَةِ الدَّبِيبِ ولا السَّمامِ
٢ – لِيَبْعَثَنِى على عِرْضٍ حَلالٍ ... وأَبْعَثَهُ على عِرْضٍ حَرامِ

* * *

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٣ لعُتَيْبة بن مِرْداس ، وانظر ما ذكرته عنه فى البصرية : ١٢١٤ .

(*) فى ع : آخر

(٢) عرانين الناس : سادتهم وأشرافهم ، استعاره على المثل ، وأصله من عِرْنِين الأنف ، وهو أوّله حيث يكون فيه الشَّمَم ، ومنه يقال : هم شُمُّ العرانين . خندف : امرأة الياس ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على نسب أولادها . كاسف الشمس مظلما : يعنى شدة الحرب فيه وكثرة المقاتلين حيث يرتفع غبار المعركة يسدّ الأفق ويحجب ضوء الشمس .

(٤) العجان : الاست ، أو هو مابين القبل والدبر ، وفى الأصل بفتح العين .

(١٢٣٧)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٩٤، ٩٩ لأعرابى .

(١) فى الأصل : هى السمامُ ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) يعنى : يعشنى بردّى عليه أن أهجو منه عرضا حلالا مباحا غير كريم ، فيمكنه ذلك من هجائى فينال من عرضى المحرَّم المصون ، وقريب من ذلك قول على بن الجهم فى ابن أبى حفصة فى البصرية القادمة .

(١٢٣٨)

وإليه نَظَر عليّ بن الجَهْم في قَوْله

١ - بَلاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلاءٌ عَداوَةُ غَيْرِ ذِى حَسَبٍ ودِينِ
٢ - يُبِيحُكَ مِنْه عِرْضًا لَمْ يَصُنْهُ ويَقْدَحُ مِنْكَ فى عِرْضٍ مَصُونِ

(١٢٣٩)

وقال آخر *

١ - أبُو مَرْوانَ خُبْزَتُهُ عُقُودٌ مُعَلَّقَةٌ بأعْناقِ السِّماكِ
٢ - إذا أَضْمَرْتَ رُؤْيَتَها تَراهُ بَكَى يَبْكِى بُكاءً فهْوَ باكِ

* * *

الترجمة :

انظرها فى ابن المعتز : ٣١٩ - ٣٢٢، الأغانى ١٠ : ٢٠٣ - ٢٣٤، معجم الشعراء : ١٤٠ - ١٤١، الموشح : ٥٢٧ - ٥٢٨، السمط ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦، تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ - ٣٦٩، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ - ٣٦٠، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٥ - ٣٥٨، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٤٨) .

التخريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ١٨٧، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى الأشباه ٢ : ٩٤، والبيت : ٢ فيه أيضا ٩٩.

(١) غير ذى حسب : يعنى مروان الأصغر ، وكان قد هجاه ، وسيأتى خبر ذلك فى البصرية : ١٣٣٧.

(١٢٣٩)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) السماك : برج من بروج الفلك ، وهما سماكان ، يقال لأحدهما السماك الرامح والآخر السماك الأعزل ، وهذا الأخير من منازل القمر ، وله نَوْء . وأصحاب الحساب يسمون السماك الأعزل : السنبلة . والعرب تجعل السماك الأعزل « ساق الأسد » ، والسماك الرامح الساق الأخرى . انظر الأنواء لابن قتيبة : ٦٢.

(١٢٤٠)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبي

١ - أمَّا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُوعٍ فلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ التَّفارُطِ إيرادٌ ولا صَدَرُ

٢ - مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي الحَقَّ غَيْرُهُمُ وهُمْ بغَيْبٍ وفي عَمْياءَ ما شَعُروا

٣ - قَوْمٌ تَناهَتْ إليهِمْ كُلُّ فاحِشَةٍ وكُلُّ مُخْزِيَةٍ سُبَّتْ بِها مُضَرُ

٤ - مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُون قد بَلَغَتْ نَجْرانُ أو بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ

٥ - قد أَقْسَمَ المَجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهُمْ حتَّى يُحالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعَرُ

٦ - صُفْرُ اللِّحَى مِن وَقُودِ الأَدْخِناتِ إذا قَلَّ الطَّعامُ على العافِينَ أو قَتَرُوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢ .

التخريج :

الأبيات من رائيته المشهورة ، ديوانه : ١٠٩ وقد اختار المصنف منها من قبل أبياتا فى باب المديح برقم : ٣٠٢، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ - ١٦٥. الأبيات : ١ - ٣ فى الكامل ١ : ٣٧٠، الخزانة ٤ : ٥٨، الأغانى ١١ : ٦٥ مع قطعة كبيرة من القصيدة .

(١) كليب بن يربوع : قوم جرير . التفارط : التسابق . وفى الأصل : التقارظ . وفى ع : التفاخر ، يعنى هم أذلاء ليس لهم فى أمور الناس حلّ ولا عقد .

(٢) العمياء : الجهالة ويروى : ويقضى الناسُ أمرَهم .

(٣) فى ع : أنابت إليهم ، أى رجعت إليهم كل فاحشة وكل مخزية لأنهم أهلها .

(٤) هداجون : من الهدجان ، وهو تقارب الخطو من الكبر أو من حمل ثقيل ، يصفهم بالتلصص فى الليل للسرقة والفجور ، بلغت نجران : من المقلوب ، أراد : بلغت سوآتُهم نجرانَ وهجرَ ، كما تقول : أدخلتُ الخفَّ فى رِجْلى . وهذا البيت ليس فى ع ، وجاء مكانه :

الآكِلُونَ خَبِيثَ الزاد وَحْدَهُمُ والسائِلُونَ بظَهْرِ الغَيْبِ ما الخَبَرُ

(٥) هذا البيت والذى بعده ليسا فى هجاء كُلَيْب ، وإنما يهجو بهما غُدانَة بن يربوع - إخوة كليب ، قوم جرير - فى القصيدة نفسها .

(٦) الأدخنات : جمع أدخنة . وذكر فى نقائض جرير والأخطل أنها السرقين ، والسَّرْقِين : ما تدمل به الأرض ، معرب سَرْجِين . العافى : السائل المجتدى . وهذا البيت ملفق من بيتين هما :

صُفْرُ اللِّحى من وَقود الأدْخناتِ إذا رَدَّ الرِّفادَ وكَفَّ الحالِبِ القِرَرُ

همُ الذين يُبارُونَ الرِّياحَ إذا قلَّ الطعامُ على العافين أو قتروا

وثانى هذين البيتين ليس فى هجاء قوم جرير ، بل هو فى مدح قوم الشاعر ، ويأتى بعد قوله « شُمْسُ العَداوة »

٧ - لَقَدْ أَقَرُّوا وهُمْ منِّى على مَضَضٍ والقولُ يَنْفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإِبَرُ

(١٢٤١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ - أَرْجو لِتَغْلِبَ إذْ غَبَّتْ أُمورُهُمُ أَلَّا يُبارَكَ فى الأمْرِ الذى ائْتَمَرُوا
٢ - أَحْياؤُهُمْ شَرُّ أَحْياءٍ وأَلأَمُها فالأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِرُوا
٣ - وما لِتَغْلِبَ إذ عُدَّتْ مَفاخِرُها نَجْمٌ يُضِيءُ ولا شَمْسٌ ولا قَمَرُ
٤ - الآكِلُون خَبِيثَ الزَّادِ وَحْدَهُمُ والنّازِلُونَ إذا وارَهُمُ الخَمَرُ
٥ - والظّاعِنُونَ على العَمْياءِ إنْ ظَعَنُوا والسّائِلُونَ بظَهْرِ الغَيْبِ ما الخَبَرُ
٦ - تَسَرْبَلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِن جُلُودِهِمُ ثُم ارْتَدَوْا بِثِيابِ اللُّؤْمِ واتَّزَرُوا

* * *

---

(٧) هذا البيت ليس فى هجاء يربوع ، وإنما يشير به إلى الأنصار ، وكان يزيد بن معاوية قد أمره أن يهجوهم ، فهجاهم . يقول فى بيت سابق على هذا البيت

بنى أميةَ قد ناضلت دونكمُ أبناءَ قومٍ هُمْ آوَوْا وهُمْ نَصَروا

(انظر نقائض جرير والأخطل : ١٥٧)

(١٢٤١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٦١ - ٢٦٣ من قصيدة عدة أبياتها ٧١ بيتا ، وانظر نشرة دار المعارف ١ : ١٥٠ - ١٥٩. يجيب بها قصيدة الأخطل السابقة ، نقائض جرير والأخطل : ١٦٦ - ١٧٧ (ستون بيتا) . البيت : ٤ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) غب الأمر : أتى عليه يوم بعد وقوعه .

(٢) جاء فى الحديث : ويبقى فى كل أرض شِرارُ أهلها تلفظهم أرضوهم . ولفظت الأرضُ الميتَ : رمت به ولم تقبله .

(٤) الخَمَر : ما وراك من الجبال والشجر ونحو ذلك . يعنى لضعفهم وجبنهم يستترون .

(٥) هذا البيت فى قصيدة الأخطل ، ضمنه جرير قصيدته .

(٦) تسربلوا : لبسوا السربال ، وهو القميص . يعنى خُلِقوا لئاما ، ثم زادوا فى هذا اللؤم بأفعالهم الخسيسة . ولمّا جعل اللؤم لهم خِلْقةً جِلْداً ، جعل ما أتوه منه بمنزلة الثياب والأُزُر .

(١٢٤٢)

قال

١ - وإنَّ حَرامًا أنْ أَسُبَّ مُقاعِسًا   بآبائِيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضارِمِ
٢ - ولَكنْ سَفاهًا لو سَبَبْتُ وسَبَّنى   بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ من منافٍ وهاشِمِ

(١٢٤٣)

وقال آخر *

١ - زَعَمْتَ بأَنَّ مَجْدَكَ فى الثُّرَيّا   وقَوْمَكَ كالجِبالِ أَبا رِياشِ
٢ - وأَرْفَعُ مِن مَحلِّكُمُ حَضِيضٌ   وَأَرزَنُ مِنْكُمُ أَوْهَى فَراشِ

* * *

التخريج :

كأنه يعنى أنهما لجرير ، وليسا فى ديوانه وألحقهما نعمان طه فى طبعته (نشر دار المعارف) ٢ : ١٠٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) مقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . الخضارم : جمع خِضْرِم (بكسر فسكون فكسر) ، وهو السيد الحمول .

(٢) فى الأصل : بنى عبد شمس .

(١٢٤٣)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١٢٤٤)

وقال أَعْشَى هَمْدان *

يَهْجُو لُصُوصا

١ - يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُمْ
ويَخْرُجْنُ مِن دارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

٢ - على حِينَ أَلْهَى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا ، زُرَيْقُ ، المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠١ .

التخريج :

البيتان فى ديوان الأعشين : ٣١٧، والتخريج هناك وينسبان أيضا لأبى الأسود ، وللأحوص ، انظر صلة ديوان الأحوص : ٢١٥ ففيه تخريج كثير ، والطبعة الثانية : ٢٦٧ - ٢٦٨.

(*) البيتان ليسا فى ع . وفى ن : أعرابى .

(١) الدهنا : موضع فى ديار بنى تميم ، يُقْصَر ويمدّ . عياب : جمع عَيْبَة ، وهو كل مايُجْعَل فيه الثياب . دارين : موضع فى البحـــــــرين يُجْلَب إليه المِسْك من الهند . بجر : جمع بَجْراء ، أى ممتلئة .

(٢) الندل : الأخذ باليدين فيما يشبه الاختطاف . زريق : هو ابن عامر بن زريق ، من الخَزْرَج ، وهو أيضا بطن من طيء : زريق بن عبد بن جذيمة . ندلا : منصوب بفعل محذوف تقديره : اندلى ندلا ، وهو من قبيل المصدر الذى يأتى بدلا من اللفظ بفعله كما فى قوله تعالى ﴿ فَضَرْبَ الرِّقاب ﴾ انظر العينى ٣ : ٤٩.

(١٢٤٥)

وقال النّابغة الجَعْدِيّ

١ - أَضَلَّ الله سَعْىَ بَنِى قُرَيْعٍ وَلَيْسَ لِمَا أَضَلَّ الله هَادِ
٢ - إذا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكَبُّوا على الرُّكَباتِ من قِصَرِ العِمادِ

(١٢٤٦)

وقال الأَحْوَص

١ - سَلامُ الله يامَطَرٌ عَلَيْها وَلَيْس عليكَ يامَطَرُ السَّلامُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو قريع : لعلهم بنو قريع بن عوف بن كعب ، من تميم ، وهم الأقارع ، انظر الاشتقاق : ٢٣٩ .

(٢) يجعلون أعمدة خيامهم قصيرة ، فلا يُرَى لها جرم ، فلا يأتيها أحد ، من شدة بخلهم ، يقول الشاعر يهجو قوما (انظر البيت الثانى من البصرية : ١٢٩٢) :

خيامٌ قصيراتُ العِمادِ كأنها كِلابٌ على الأَذْنابِ مُقْعِيَةٌ رُبْدٌ

(١٢٤٦)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠.

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٢ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية : ٢٣٦ - ٢٣٨.

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) مطر : سِلْفُ الأحوص ، وكان مطر دميما قصيرا ، وكانت زوجه (وهى أخت زوج الأحوص) من أجمل النساء . مطرٌ : نوّن المنادى المضموم ضرورة (الخزانة ١ : ٢٩٤)

٢ - فإنْ يَكُنِ النِّكاحُ أَحَلَّ شَىءٍ فإنَّ نِكاحَها مَطَرٌ حَرامُ
٣ - فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بكُفْءٍ وإلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

(١٢٤٧)

وقال حُرَيْثُ بن مُحَفِّض البَجَلِىّ *

١ - يَدُلُّ على أنَّ الزَّمانَ مُنَكَّسٌ صُعُودُكَ أَعْوادَ المَنابِرِ خاطِبا
٢ - فسُبْحانَ مَن أَغْنَاكَ مِن بَعْدِ فاقَةٍ وأَعْطاكَ بِرْذَوْنًا وعَبْدًا وحاجِبا

* * *

(٢) روى النحاة (مطر) مرفوعا على أنه فاعل المصدر (نكاح) وأضيف إلى المفعول « ها » . ورووه منصوبا على أنه مفعول ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ، ورووه مجرورا على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضايفين بضمير فاعل أو مفعول .

(٣) حذَف فِعْلَ الشرط بعد إلَّا اكتفاء بالجزاء ، وهو قليل . والتقدير : وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام . انظر كتاب الشعر لأبى على ١ : ٦١، أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤١ وغيرهما من كتب النحاة .

(١٢٤٧)

الترجمة :

هو حريث بن سَلَمَة بن مُرارة بن مُحَفِّض ، أحد بنى خُزاعِىّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وفى ابن سلام : حريث بن مُحَفِّظ ، وفى الكامل (أوربا) : حريث بن عفوظ يعرف بالمكعْبر الضَّبِّى ، وهذا وَهْم وخلط . أحد من تصحَّف على العلماء اسمه (انظر تفصيل ذلك فى الخزانة) . مخضرم ، عاش إلى زمن الحجاج . أحد الذين ادعوا قتل محمد بن طلحة التيْمى يوم الجَمَل (مر ذلك فى البصرية : ١٤٩) . وله فى الجاهلية أشعار ، وشعره قليل . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالكميت بن معروف وعمرو بن شأس وأمية بن حرثان .

ابن سلام : ١٥٩ - ١٦١ - ١٦٣، الطبعة الثانية ١ : ١٨٩ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤١، الكامل ١ : ٧٩ - ٨٠، ذيل الأمالى : ٨١ - ٨٢، الصفدى ١١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، الإصابة ٢ : ٦٠، الخزانة ٢ : ٥١٠ - ٥١١.

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى الأصل ، ن : مفحص ، خطأ ، وقوله (البجلى) ، خطأ .

(١٢٤٨)

وقال آخر

١ - أَبُـوكَ أَبٌ حُـرٌّ وأُمُّـكَ حُـرَّةٌ وقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْـرَ نَجِيـبِ
٢ - فلا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ ومِنْهُما فما خَبَثٌ مِن فِضَّةٍ بعَجِيبِ

(١٢٤٩)

وقال آخر

١ - لَئِنْ كان مَعْنٌ زانَ شَيْبانَ كُلَّها لقَدْ شانَ رَوْحٌ كُلَّ آلِ المُهَلَّبِ
٢ - رَفِيعٌ بجَدَّيْهِ وَضِيعٌ بنَفْسِهِ لَئِيمٌ مُحَيّاهُ كَرِيمُ المُرَكَّبِ

* * *

التخريج :

البيتان لحسان يهجو أبا سفيان بن الحارث فى النويرى ٣ : ٢٨٤، وديوان المعانى ١ : ١٩٢، وليسا فى ديوانه ، ولا فى طبعتىْ عرفات وسيد حنفى ، وهما فى الأشباه ١٥ : ٩٥ بدون نسبة .

(١٢٤٩)

التخريج :

البيتان لأعرابى فى الأشباه ١ : ٩٤ .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨ . وروح : هو رَوْح بن حاتم بن قَبيصَة بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، يكنى أبا حاتم . من الأجواد الكرماء . ولى لخمسة من الخلفاء : السفاح والمنصور والمهدى والهادى والرشيد ، ولى السند ثم افريقية ، وبها مات ودفن عام ١٧٤ . (ابن خلكان ١ : ١٨٨ - ١٨٩؛ طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٧) ، الصفدى ١٤ : ١٤٩ .

(٢) المركب : الأصل .

(١٢٥٠)

وقال ابنُ أبى عُيَيْنَة

١ - أَأَطْلُبُ بَعْدَ اليَوْمِ صُحْبَةَ خالِدٍ
جَحَدْتُ إذَنْ ما أَنْزَلَ اللهُ فى السُّوَرْ

٢ - أَبُوكَ لنا غَيْثٌ نَعِيشُ بسَيْبِهِ
وأنتَ جَرادٌ لَيْسَ يُبْقِى ولا يَذَرْ

٣ - له أَثَرٌ فى كُلِّ وَقْتٍ يسُرُّنا
وأَنتَ تُعَفِّى دائمًا ذلكَ الأَثَرْ

* * *

الترجمة :

هو أبو عُيَيْنَة بن محمد بن أبى عُيَيْنَة بن المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة ، ويقال : إن أبا عيينة اسم ، فكل مَن كان من المهالبة يُدْعَى أبا عيينة ويُكْنَى أبا المِنْهال . من شعراء الدولة العباسية ، من ساكنى البصرة . وأخوه داود بن محمد شاعر . (مضت ترجمته برقم : ١٢٢٤) وأخوه عبد الله شاعر . وكان يتعشق فاطمة بنت عمر بن حَفْص ، وله فيها أشعار حسنة كثيرة وله هجاء كثير فى ابن عمه خالد المهلبى . وهو شاعر مطبوع قريب المأخذ ، على قلة علمه وروايته .

ابن المعتز : ٢٨٨ - ٢٩١، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٢ - ٨٧٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٨ - ٢٩، معجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠.

التخريج :

البيتان : ٢، ٣ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥، ومع خمسة عشر بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٧، ومع ثالث فى النويرى ٣ : ٢٨٤. البيت : ٢ فى المحاضرات ١ : ٤٠٨ بدون نسبة .

(١) خالد . هو خالد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، ابن عمه . وكان أبو عيينة فى جنده لما خرج خالد إلى جرجان ، فقتر عليه خالد وجفاه وتجاهله فهجاه أبو عيينة فأكثر (الأغانى ١٨ : ٢٣) . ويقال إنه هجاه بألف بيت (ابن المعتز : ٢٨٩) .

(٣) عفَّى الأثرَ : مَحاه .

(١٢٥١)

وقال سَهْل بن هارُون

١ - مَنْ كان يَعْمُرُ ما شادَتْ أَوائِلُهُ   فأنتَ تُخْرِبُ ما شادُوا وما سَمَكُوا
٢ - ماكانَ فى الحَقِّ أَنْ تُعْرِى فَعالَهُمُ   وأَنت تَحْوِى مِن الميراثِ ماتَرَكُوا

(١٢٥٢)

وقال أعْرابىّ
يَهْجُو أباه

١ - إذا كانَتِ الآباءُ مِثْلَ أَبٍ لَنا   فلا أَبْقَتِ الدُّنْيا على ظَهْرِها أَبا
٢ - إذا شابَ رَأْسُ المَرْءِ أَقْلَعَ وارْعَوَى   وإنَّ أَبانا حينَ شابَ تَشَبَّبا

* * *

الترجمة :

هو سهل بن هارون بن راهبون ، يكنى أبا عمر . فارسى الأصل اتصل بالمأمون ، وتولى خزانة الحكمة . شعوبى المذهب ، شديد التعصب على العرب . وكان نهاية فى البخل ، وله فى ذلك كتب ورسائل . وكان حكيما فصيحا ، وكان الجاحظ يفضله ويصف براعته وفصاحته . وله من الكتب كتاب ديوان الرسائل ، وكتاب ثعلبة وعفراء ، على مثال كليلة ودمنه ، وكتاب الهذلية والمخزومى ، وكتاب النمر والثعلب ، وكتاب الوامق والعذراء وغيرها .

الفهرست : ١٢٠ ، الفوات ١ : ١٨١ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٨٤ - ٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، الصفدى ١٦ : ١٨ - ٢٠ ، سرح العيون : ٢٤٢ - ٢٤٨ ، إعتاب الكتاب : ٨٥ .

التخريج :

البيتان فى الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧٨ لسهل .

(١) سمكوا : رفعوا .

(٢) فى ن : تَعْرَى فعالُهم ، والأصل أجود ، وفى الحماسة المغربية : تَحْوِى فعالهم ، لا أراها جيدة .

(١٢٥٢)

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ١٢٨ لأعرابى .

(٢) تشبب : تَشَبَّه بالشباب ، ولم يرد هذا البناء فى المعاجم فى مادته ، ولكن جاء فى اللسان فى شرح خَنْضَرِف ، وهى المرأة النَّصَف ، ومع ذلك تتشبب .

(١٢٥٣)

وقال ظَفَر بن مُحارِب الكَلْبِيّ

١ - فإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أنْ لا تَلُومَهُ   على الشَّرِّ مَنْ لم يَفْعَلِ الخَيْرَ والِدُهْ

٢ - إذا المَرْءُ أَلْفَى والِدَيْهِ كِلَيْهِما   على اللُّؤْمِ فاعْذِرْهُ إذا خابَ رائِدُهُ

(١٢٥٤)

وقال سَعِيد بن عبد الرَّحمن ابن حَسّان بن ثابِت الأنْصارِيّ

١ - إنِّى رَأَيْتُ مِن المَكارِمِ حَسْبَكُمْ   أنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيابِ وتَشْبَعُوا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ن : ابن محارب الكلبى . وفى ع : ابن محارب العبدى .

(١٢٥٤)

الترجمة

نسبه معروف . من شعراء الدولة الأموية ، مدح خلفاءهما ، فوصلوه ، خاصة الوليد بن يزيد فكان يحسن نزله ويعطيه ويكسوه . وهو من بيت شعر عريق ، فآلُ حسّان كان يعتدون ستة فى نسق كلهم شاعر ، وهم : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، ولم يكن له نباهة أبيه وجده . وشعره قليل جيد . ذكره يحيى بن مَعِين فى تسمية تابعى أهل المدينة ومحدِّثيهم .

الأغانى ٨ : ٢٦٩ - ٢٧٦، الكامل ١ : ٢٦٣، ٢٦٤، العمدة ٢ : ٢٣٥ ، ابن عساكر ٦ : ١٤٩ ، الصفدى ١٥ : ٢٣٤ - ٢٣٧ . وانظر ترجمة جده حسان (مضت برقم : ١٤) ، وترجمة أبيه عبد الرحمن (مضت برقم : ٢٨١) ففيهما شىء من أخباره .

التخريج :

البيتان فى العقد ٣ : ٢٠ لبعض المحدثين ، المحاضرات ١ : ٢١٢، نكتة الأمثال : ١٩٨ الخزانة ٢ : ١٠٤ بدون نسبة فيها . البيت : ١ فى سيبويه ١ : ٤٧٥ ، فصل المقال (طبعة إحسان عباس) : ٢٥٠ - ٢٥١ ، ونسبه لعبد الرحمن بن حسان ، وليس فى مجموع شعره .

(*) فى ع : آخر .

(١) من المكارم : مِن هنا بمعنى البدل ، أى بدلا من المكارم . وأورد سيبويه (١ : ٤٧٥) البيت فى باب « أن التى تكون والفِعْلَ بمنزلة المصدر » فقوله « أن تلبسوا » فى تأويل : لُبْس . وفى ن : خُزَّ الثياب ، وهى رواية سيبويه .

٢ - فـإذا تُـذُكِّـرَتِ المكـارِمُ مَـرَّةً   في مَجْلِسٍ أنتمْ به فتَقَنَّعُوا

(١٢٥٥)

وقال عبد الرحمن بن حَسّان
ابن ثابت الأنصاري

١ - أَبَى لكَ كَسْبَ الحَمْدِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ   ونَفْسٌ أَضاقَ اللهُ بالخَيْرِ باعَها
٢ - إذا هي حَثَّتْهُ على الخَيْـرِ مَرَّةً   عَصاها ، وإنْ هَمَّتْ بشَرٍّ أَطاعَها

(١٢٥٦)

وقال الحَجّاج بن عِلاط السُّلَمِيّ مخضرم *

١ - بَخِيلٌ يَرَى في الجُودِ عارًا وإنَّما   على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَنَّ ويَبْخَلا
٢ - إذا المَرْءُ أَثْرَى ثُم لم يَرْجُ نَفْعَهُ   صَـدِيـقٌ فَـلاقَـتْـهُ المَنِـيَّـةُ أَوَّلا

* * *

---

(٢) يروى : تُذُوكِرَت .

(١٢٥٥)

التـرجمة :

مضت برقم : ٢٨١.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة في البيان ٣ : ١٨٧، العيون ٣ : ١٧٢، الأمالي ٢ : ٢١٩، مجموعة المعاني : ٩٨، طبعة ملوحي : ٢٤٩، ومع آخر في العقد ٦ : ٢٩٢، بهجة المجالس ١ : ٣٢٥ ، ولابنه سعيد في الأغاني ٨ : ٢٧٢، وانظر مجموع شعر عبد الرحمن : ٣١ - ٣٢.

(١) لك : يعني أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . أتاه سعيد يكلمه في حاجة له عند سليمان ابن عبد الملك - وكان ابن حزم عامله على المدينة - فوعده ، ولم يفعل (البيان ٣ : ١٨٧) . ولابن حزم ترجمة في القضاة ١ : ١٢٥ - ١٤٦، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩ وغيرهما ؛ وللأحوص هجاء كثير في ابن حزم ، انظر مقدمة ديوانه .

(٢) في أكثر المصادر : وإن هَمَّت بشوء .

(١٢٥٦)

(*) هذان البيتان ذكرهما في باب الأدب برقم : ٨٢٢ للحجاج ، فانظر ترجمته وتخريج الشعر هناك .

(١٢٥٧)

وقال رَبِيعَة الرَّقِّى مَوْلى بنى سُلَيْـم ، ويكنى أبا أُسامَة *

١ - لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فى النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْـمِ والأَغَرِّ ابنِ حاتِمِ

الترجمة :

هو ربيعة بن ثابت بن لَجَأ بن العَيْزار بن لَجَأ الأسدى ، وقيل إنه من موالى سُلَيْم ، يكنى أبا شَبابة ، أو أبا ثابِت ، ويلقب بالغاوِى . مولده بالرقة . وكان ضريرا ، مدح المهدى والرشيد ، ومعن بن زائدة الشيبانى ، وهو شاعر مكثر مجيد ، وإنما أخمل ذكره وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ، ومخالطة الشعراء . وعلى ذلك فما عدم مفضلا لشعره ، مقدما له . وكان أبو زيد النحوى يستشهد بشعره ويحتج به ، يقول ابن المعتز : وما أجد أطبع ولا أصح غزلا من ربيعة .

ابن المعتز : ١٥٧ - ١٧٠، الأغانى ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦٥، نكت الهميان : ١٥١ - ١٥٢، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٩، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٠٠) ، الصفدى ١٤ : ٩٥ - ٩٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى ابن خلكان ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣، الخزانة ٣ : ٥٠ - ٥١، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٨٨، طبعة إحسان عباس ٢ : ٣٠٦، ومع آخرين فى الأغانى ١٦ : ٢٥٤، ومع آخر فى ابن المعتز : ١٥٩، العقد ١ : ٢٨٧، ٣٠٦، ٥ : ٣٠٦، النويرى ٧ : ١٥٣، المستطرف ١ : ١٦١. والأبيات فى الكامل ٢ : ٢٢٢، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . البيتان : ١، ٢ فى الجواليقى : ٢٩٤ ، الصفدى ١٤ : ٩٦ . البيت ١ فى معجم الشعراء : ٣٠ ، وانظر مجموع شعره : ١٢٤ - ١٢٨ ومافيه من تخريج .

(*) فى ع : ربيعة الرقى ، فقط .

(١) يزيد سليم : هو يزيد بن أُسَيْد بن زافر بن أسماء من بنى سليم . من أشراف قيس وشجعانهم ، ومن ذوى الآراء الصائبة ، ولاه أبو جعفر أرمينية (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٢) . والأغر بن حاتم ، هو يزيد بن حاتم المهلبى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤١٦ . وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد فقصّر يزيد فى حقّه ، فمدح يزيد بن حاتم فبالغ يزيد فى الإحسان إليه ، فقال هذا الشعر (العقد ١ : ٣٠٦) . يقال فى غير الأكثر الأفصح : شتان مابين زيد وعمرو ، كما فى البيت ههنا . (الخزانة : ٣ : ٤٦) ، وأصل شتان أن يكون بمعنى افترق وتباين ، =

٢ - فهَمٌّ الفتَى الأَزْدِىِّ إتْلافُ مالِهِ
وهَمُّ الفتَى القَيْسِىِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ
٣ - فلا يَحْسِبُ التَّمْتامُ أَنِّى هَجَوْتُهُ
ولكنَّنى فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكارِمِ

(١٢٥٨)

وقال آخر

١ - أَرَى أَمْـوالَـكُـمْ حِـلًّا وبِـلًّا
كلَحْمِ الظَّبْيِ فى خِصْبٍ وجَدْبِ
٢ - لِبُخْلِكُمْ ولُؤْمِكُمْ عَلَيْـها
وأَنَّكُمْ بَنُو حارِ بن كَعْبِ

* * *

= لذلك يقتضى فاعلين ، فيقال : شتان زيد وعمرو .

(٣) فى الأصل : النمام ، خطأ . والتصحيح من ن ، وكان فى لسان يزيد بن أسيد تَمْتَمَة ، فعرّض بذكرها (ابن خلكان ٢ : ٢٨١، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٢٣) .

(١٢٥٨)

التخريج :

لم أجدهما

(١) البل والحل بمعنى ، وهى هنا إتباع .

(٢) حار : يعنى الحارث ، فرخم .

(١٢٥٩)

وقال أبو الهَوْل

يَهْجُو طَلْحَة بن مَعْمَر التَّيْمِيّ

١ - لَئِنْ كانَتِ الدُّنْيا أَنالَتْكَ ثَرْوَةً
فأَصْبَحْتَ فِيها بَعْدَ عُسْرٍ أخا يُسْرِ

٢ - لقَدْ كَشَفَ الإِثْراءُ مِنْكَ خَلائِقًا
مِنَ اللُّؤْمِ كانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ من الفَقْرِ

* * *

الترجمة :

هو عامر بن عبد الرحمن الحِمْيَرِيّ ، يكنى أبا الهول من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح فى المهدى والهادى والرشيد والأمين . وكان خبيث اللسان مولعا بالهجاء غاية فيه ، وكان الفضل بن يحيى معجبا بشعره ، وكان يصله بالصلات السنية . وشعره جيد . توفى سنة ١٩٠ .

ابن المعتز : ١٥٣ - ١٥٤، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ الصفدى ١٦ : ٥٨٩ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ٧٧، وطبعة ملوحى ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠، وأماليه ١ : ٩، الآداب : ١١٦ بدون نسبة . وهما لإبراهيم بن العباس الصولى فى ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٥ : ٩٨، وعنه فى ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) : ١٥٨ ، وهما غير منسوبين فى زهر الآداب ٢ : ٨٢٨ (أو كأنهما لمحمد بن الحسن بن سهل) ، شرح شواهد الكشاف ٤ : ٣٢٧.

(١) أنالتك : يعنى طلحة بن معمر التيمى ، ولم أجد له ترجمة . وذكر صاحب زهر الآداب أن المقصود هنا صديق لمحمد بن الحسن بن سهل ، قد نالته عُسْرَة ، ثم ولِّى عملا فأتاه محمد قاضيا حقًّا ومُسَلِّما عليه ، فرأى منه نَبْوَة وتغيُّرا . وفى ابن خلكان أن المخاطَب هنا هو الوزير محمد بن عبد الملك ابن أبان بن حمزة ، المعروف بابن الزيات (- ٢٣٣) .

(١٢٦٠)

وقال عبد الرحمن بن حَسّان الأَنْصارى

١ - لِمَ تَنْظُرُونَ إذا مَرَرْتُ عليكمُ نَظَرَ التُّيُوسِ إلى شِفارِ الجازِرِ
٢ - خُزْرَ العُيُونِ نَواكِسِى أَبْصارِكُمْ نَظَرَ الذَّليلِ إلى العَزِيزِ القاهِرِ
٣ - أَحْياؤُهُمْ عارٌ على أَمْواتِهِمْ والمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْغابِرِ

* * *

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٢٨١ .

التخريج :
الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ١١٧ . والبيتان : ١، ٢ فى البحترى : ٢٥١ ، وانظر مجموع شعره : ٢٤ - ٢٦ ، زمافيه من تخريج .

(١) يعنى عبد الرحمن بن الحكم ، وكان الهجاء قد لج بينهما ، وأفحشا فيه . فكتب معاوية إلى عامله على المدينة سعيد بن العاص أن يجلد كل منهما مائة سوط ، فكره أن يضربهما ، ثم ولى مروان ابن الحكم فأخذ عبد الرحمن بن حسان فضربه ، ولم يضرب أخاه ، فكتب معاوية إليه أن أضرب أخاك مائة ، فضربه خمسين ، فقال ابن سعيد : ضربنى حدَّ الحُرِّ وضرب أخاه حدَّ العَبْد ، وقال هذا الشعر (الأغانى ١٥ : ١١٢ - ١١٦) . وفى الديوان : إذا هدرت عليكم .

(٢) فى ع : خزر الحواجب . والخَزَر : ضيق العين وصغرها . نواكس : جمع ناكس ، على غير قياس ، مثل فارس وفوارس فـ « فاعل » يجمع على « فواعل » لغير العاقل مثل شارع وشوارع . وأدخل الياء على « نواكس » لأنه ردها إلى أصحابها ، أى الذين ينظرون ، فصارت جمعا للجمع . ومضت هذه العبارة فى رائية الفرزدق ، البصرية : ٣٢٣ ، البيت : ٤ وهامشه . وفى الديوان : منكسى أرقابهم .

(٣) فى كل النسخ :

أَخْبارُهم عَارٌ على أَبْوابِهِم والمَيِّتُون مسبةٌ للقابِرِ

لامعنى له ، والتصحيح عن الأغانى . والغابر : الباقى ، أى ذريتهم .

(١٢٦١)

وقال صَخْر بن حَبْناء اليَرْبُوعِيّ *

يُعاتِب أخاهُ

١ - لَحَا اللهُ أَكْبانا زِنادًا وشَرَّنا وأَيْسَرَنا عن عِرْضِ والِدِهِ ذَبَّا
٢ - رَأَيْتُكَ لمَّا نِلْتَ مالًا وعَضَّنا زَمانٌ تَرَى فى حَدِّ أَنْيابِهِ شَغْبا
٣ - جَعَلْتَ لنا ذَنْبًا لتَمْنَعَ نائِلًا فَأَمْسِكْ ولا تَجْعَلْ غِناكَ لنا ذَنْبا

* * *

الترجمة :

هو صخر بن جُبَيْر بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، يكنى أبا بشر ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مقيما بالبادية . وكان هو وأخواه المغيرة ويزيد شعراء فرسانا . انظر ترجمة أخيه المغيرة برقم ٧١٦، فليس له ترجمة مستقلة .

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٢١١ لصخر أو ليزيد بن حبناء ، ويبدو أن البصرى نقل عن الكامل ، ففى الشعر تخليط . فالبيت الأول للمغيرة (انظر مجموع شعره : ٨٠) يجيب صخرا لما قال البيتين : ٢، ٣، الشعر والشعراء ١ : ٤٠٧، الأغانى ١٢ : ٩٦، السمط ٢ : ٧١٦، البيتان : ٢ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٠٨ بدون نسبة . والأبيات فى شرح الدرة : ١٤٨ ليزيد بن حبناء .

(*) فى باقى النسخ : آخر . فى الأصل : صخر بن حماد ، خطأ : وقوله : اليربوعى ، خطأ أيضا ، فليس صخر من بنى يربوع ، وإن كانت يربوع من تميم .

(١) أكبانا زنادا : الزناد التى تقدح بها النار ، وأكبى القادح : لم تخرج له النار . ويضرب الإكباء مثلا للذى يمتنع عن الخير .

(٢) يقول ذلك لأن المغيرة عندما أثرى من جوائز المهلب ، أعرض عن أخيه (الأغانى ١٢ : ٩٦) . وصخر أخوه لأبيه ، وكان المغيرة يعنفه لسوء خلقه ، وأخذه مال أخته (الأغانى ١٢ : ٩٧) فكانا يتهاجيان . ويقال : رجل ذو شغب ، إذا كان يشغب على خصمه ، ضربه هنا مثلا للزمان يقسو على الإنسان .

(١٢٦٢)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - نُبِّئْتُ أَشْقَرَ تهْجُونا ، فقلتُ لهُمْ : ما كنتُ أَحْسِبُهُمْ كانُوا ولا خُلِقُوا
٢ - لا يَكْثُرُونَ وإنْ طالَتْ حَياتُهُمُ ولَوْ يَبُولُ عَلَيْهِمْ ثَعْلَبٌ غَرِقُوا
٣ - قَوْمٌ مِن الحَسَبِ الأَدْنَى بِمَنْزِلَةٍ كالفَقْعِ بالقاعِ لا أَصْلٌ ولا وَرَقُ

(١٢٦٣)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب المُجاشِعِيّ *

الترجمة :
مضت فى البصرية : ١١ .
التخريج :
الأبيات فى العقد ٣ : ٣٨٧، ٥ : ٣٠١، ومع رابع فى الأغانى ١٤ : ٢٨٨، ديوان المعانى ١ : ١٧٧ بدون نسبة . البيتان ٢، ٣ فى ابن عساكر ٥ : ٤٠٣. وانظر مجموع شعر زياد : ٩١ - ٩٢ .
(١) أشقر : يعني الأشاقر ، قوم كعب بن معدان ، وكان بين زياد وكعب مهاجاة حتى أصلح بينهما المهلب ، فتكافا (الأغانى ١٤ : ٢٨٩) ، وترجمة كعب مضت برقم : ٨٢. فى ن : أحسبهم (بفتح السين) ، جاء فى الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسورا فإن مستقبله يأتى مفتوح العين إلا أربعة أحرف جاءت نوادر : حسِب ، ويبس ، ويئِس ، ونعِم ، فإنها جاءت من السالم بالفتح والكسر .
(٢) فى ن : لايكبرون . يبدو أن استعمال « بول الثعلب » فى مثل هذا المقام كان غاية فى المهانة ، يقول العباس بن مرداس أو غيره (اللسان : ثعلب) :
* لقد ذَلَّ مَن بالتْ عليهِ الثَّعالِبُ *
(٣) الفقع : نبت من أردأ الكمأة وأسرعها فسادا ، يشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فَقْع بقَرْقَر .
(١٢٦٣)
الترجمة :
مضت فى البصرية : ٦ .
التخريج :
الأبيات (ما عدا : ٨) فى ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، النقائض ١ : ٣٢٩ - ٣٣٢ (٣٩ بيتا) .
(*) الأبيات ليست فى ع .

١ - قَبَح الإلهُ بَنِى كُلَيْبٍ إنَّهُمْ لا يَغْدِرُونَ ولا يَفُونَ لجارِ
٢ - يَسْتَيقِظُونَ إلى نُهاقِ حِمارِهِمْ وتَنامُ أَعْيُنُهُمْ عن الأَوْتارِ
٣ - مُتَبَرْقِعِى لُؤْمٍ ، كأَنَّ وُجُوهَهُمْ طُلِيَتْ حَواجِبُها عَنِيَّةَ قارِ
٤ - ولقَدْ ضَلَلْتَ أباكَ تَطْلُبُ دارِمًا كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ
٥ - كالسَّامِرِىِّ يقولُ إنْ حَرَّكْتَهُ : دَعْنِى فلَيْسَ علىَّ غَيْرُ إزارِى
٦ - كم عَمَّةٍ لكَ ياجَرِيرُ وخالَةٍ فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ علىَّ عِشارِى
٧ - شَغَّارَةٍ تَقِذُ الفَصِيلَ برِجْلِها فَطَّارَةٍ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ
٨ - ورِجالُكُمْ مِيلٌ إذا حَمِسَ الوَغَى ونِساؤُكُمْ يُجْلَبْنَ للإِصْهارِ
٩ - كَمْ مِن أبٍ لِىَ ياجَرِيرُ كأَنَّهُ قَمَرُ المَجَرَّةِ أو سِراجُ نَهارِ

* * *

---

(١) بنو كليب : قوم جرير . لا يغدرون : يعنى لضعفهم لا يستطيعون أن يغدروا بحليف ، ولا يفون : لخستهم وانعدام وفائهم .

(٢) فى النقائض : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها .

(٣) العنية : البول ورماد الرِّمْث وخَضْخاض ردىء القَتّ يُطْلَى به البعير من الجرب ، يعنى أنهم سود الوجوه من العار .

(٤) وبار : قرية وراء يَبْرين فى أعالى بلاد بنى سعد مما يلى الشحر ، زعموا أن الجن تسكنها فلا تُسْلَك (النقائض ١ : ٣٣٠) .

(٥) فى النقائض : هو فى ضلاله كالسامرى الذى يتيه فلا يدرى أين يتوجه لأنه تائه ، فهو يضل قومه كما أضلَّ السامرىُّ قومَه .

(٦) الفدعاء : التى بها فَدَع ، وهو خروج مفصل الإبهام مع ميل فى القدم قليل . حلبت : يُعيّرها بأنها راعية ، لأن الرعى فى الرجال . العشار : النوق الحديثة العهد بالنتاج .

(٧) شغارة : تَشْغَر الفصيلَ برجْلها ، وذلك إذا دنا من أمه ليرضع وهى تحلُب ضربته برجلها . فطارة : الفَطْر الحلْب بالسبابة والوسطى وطرف الإبهام . وخِلْفا الضَّرْع المُقَدَّمان هما القادِمان والجمع قوادم . والأبكار تُحْلَب فَطْرا لأنه لا يستمكن أن تحلب ضَبًّا ، وذلك لقِصَر الخِلْف لأنها صغار .

(٨) ميل : جمع أميل ، وهو الجبان . وحمس الوغى : اشتدت الحرب . ويريد فى الشطر الثانى أن نساء بنى كليب يأخذن أسيرات .

(١٢٦٤)

وقال الحَكَم بن المِقْداد بن الصَّبّاح الخُاشِنىّ *

١ - اللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِن وَبْرٍ ووالِدِهِ ... واللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِن وَبْرٍ وما وَلَدا
٢ - واللُّؤْمُ داءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ ... لا يُقْتَلُونَ بداءِ غَيْرِهِ أَبَدا
٣ - قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانِيهِمُ أَمِنُوا ... مِن لُؤْمِ أَحْسابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوَدا

(١٢٦٥)

وقال مليك بن العَجْلان التَّميمِىّ *

ونازع رجلا من عَنَزَة

١ - أَلَيْسَ أَحَقَّ الأَرْضِ أَنْ لا أُحِبَّها ... وأُسْرِعَ مِنْها السَّيْرَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

التَرجمة :

هو الحكم بن زهرة ، قال الجمحى : زهرة أمه ، وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح ، أحد بنى مخاشن بن عصيم ، ثم بنى زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرملة بن مخاشن بن شمخ بن فزارة ، يعرف بالحكم الأصم الفزارى ، جاهلى ، شهد الحرب المعروفة ببنات قين . فارس شاعر .

المؤتلف : ٥٢ - ٥٣، التبريزى (الحماسة ١ : ١٢٢) .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٥٣، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٢- ١٣٣ ، ونسبها أبو هلال للحكم ، وقال أبو رياش هى لعُوَيْف القوافى (انظر مجموع شعر عويف : ١٤٤) ، ونسب المرزبانى البيتين : ١، ٣ لعُوَيْف (معجم الشعراء : ١٢٧) ، وهما لأعرابى فى ديوان المعانى ١ : ١٧٦، النويرى ٣ : ٢٧٦. الأبيات بدون نسبة فى الكامل ٣ : ٧٦.

(*) زاد فى ن : وتروى لعويف القوافى . والأبيات ليست فى ع .

(١) وبر : هو وبر بن الأضبط ، قبيلة من كلاب (التبريزى) ١ : ١٣٢.

(٣) القود : القصاص .

(١٢٦٥)

التَرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيت : ٢ فى العقد ٥ : ٣٠٢ غير منسوب .

(*) مليك : كذا بالأصل ، دون ضبط . والعرب سمت : مُلَيْكا (كزبير) ومَلِيكا (كأمير) .=

٢ - بِلادٌ نَأَى عَنْها الصَّدِيقُ وسَبَّتِى بِـهـا عَـنَـزِىٌّ ثُـم لا أَتَـكَـلَّـمُ

(١٢٦٦)

وقال آخر *

١ - إذا أنتَ حَمَّلْتَ المُهَلَّبَ حاجَةً رَهِبْتَ عَلَيْها أنْ يَضِلَّ ضَلالُها
٢ - فإنْ قالَ إنِّى فاعِلٌ ذاكَ عاجِلًا فَلَيْسَ بأَدْنَى مِن سُهَيْلٍ مَنالُها

(١٢٦٧)

وقال آخر

١ - وما تُنْسِينِى الأيّامُ لانَنْسَ جُوعَنا بِدارِ بَنِى بَدْرٍ وطُولَ التَّلَدُّدِ
٢ - ظَلِلْنا كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ على مَيِّتٍ مُسْتَوْدَعٍ بَطْنَ مُلْحَدِ
٣ - يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنا عن مُصابِهِ ويَأْمُرُ بَعْضٌ بَعْضَنا بالتَّجَلُّدِ

* * *

= والبيتان ليسا فى ع . ونسبهما فى ن إلى جرير ، وليسا فى ديوانه .

(٢) بلاد : اسم ليس فى البيت الأول . عنزة : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (ابن حزم : ٢٩٤) .

(١٢٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ن .

(١) فى الأصل : رهبت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر ، وجاءت فى ع مهملة الضبط .

(٢) سهيل : كوكب يمان ، يرى بالحجاز وجميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلا ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوما ، انظر اللسان : سهل ، ولمزيد من التفصيل انظر الأنواء : ١٥٢ - ١٥٧.

(١٢٦٧)

التخريج :

لم أجدها .

(١) تلدد : وقف مضطربا حائرا لا يدرى ماذا يفعل .

(٢) الملحد : القبر ، يقال قبر ملحود ومُلْحَد .

(١٢٦٨)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ - قَضَى اللهُ خَلْقَ النّاسِ ثُم خُلِقْتُمُ
بَقِيَّةَ خَلْقِ اللهِ آخِرَ آخِرِ

٢ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ
ولَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الحَوافِرِ

٣ - ومَنْ أنتمْ إِنَّا نَسِينا مَنَ انْتُمُ
ورِيحُكُمْ مِن أَىِّ رِيحِ الأَعاصِرِ

٤ - وأنتُمْ أُلَى جِئْتُمْ مع البَقْلِ والدَّبَى
فطارَ ، وهَذا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طائِرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأول) فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٢ - ٥٣ ، الأشباه ١ : ١٢٨، ٢ : ٢٥٥، ومع آخر فيه أيضا ٢ : ٧. البيتان : ١، ٢ مع ثلاثة فى الأغانى ١٥ : ٣٩٤، وهما فى العقد ٥ : ٣٠١ - ٣٠٢، ومع أربعة فى الوحشيات رقم : ٣٦٩. البيتان : ٣، ٤ فى ديوان الحطيئة مع خمسة : ٣٢٠. وانظر مجموع شعر زياد : ٧٩ - ٨١ .

(*) نسبها فى ن إلى جرير ، وليست فى ديوانه ، ولم ترد فى ع .

(١) خلقتم : يعنى أبا قلابة الجرمى (الأغانى ١٥ : ٣٩٤) .

(٢) المدق : موضع وقع الحوافر . يقول : ليس لكم قديم ، ولم تكونوا إلا أذلة يطؤكم كل حافر .

(٣) ريح الأعاصر : الأعاصر جمع الإعصار ، وأصلها الأعاصير ، كما قالوا فى مفاتيح : مفاتح ، وهو الغبار الساطع المستدير ، وهى لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا ، فضرب لهم المثل بها لقلة الانتفاع بهم . والعرب تجعل الريح كناية عن الدولة . فيقال : فلان قد هبت له ريح (التبريزى ٤ : ٥٢) .

(٤) الدبى : صغار الجراد . يقول : ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثرا ، فلما أخصب الناس جئتم وبقيتم كالجراد ، ثم طار ولم تبرحوا .

(١٢٦٩)

وقال جَرير *

١ - فما جاءَنا مِن نَحْوِ أَرْضِكَ جاهِلٌ ولا عالِمٌ إلَّا بسَبِّكَ ياعَمْرُو
٢ - أَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِن خَشْيَةِ القِرَى ونارُكَ كالعَذْراءِ مِن دُونِها سِتْرُ

(١٢٧٠)

وقال أيضا *

١ - أَلا لَيتَ شِعْرِى ما تَقُولُ مُجاشِعٌ ولَمْ تَتْرُكْ كَفَّاكَ فى القَوْسِ مَنْزِعا
٢ - وإنَّ ذِيادَ اللَّيْلِ لاتَسْتَطِيعُهُ ولا الصُّبْحَ حتَّى يَسْتَبِينَ فيَسْطَعا
٣ - تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِى ضَوْطَرَى ، لَوْلا الكَمِىَّ المُقَنَّعا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩.

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما فى صلة ديوانه (طبعة نعمان طه) ٢ : ١٠٢٧ عن الحماسة البصرية .
والبيت : ١ فى العيون ٣ : ٢٤٢ لزياد الأعجم ، وليس فى مجموع شعره ، اللسان (كعم) بدون نسبة .

(*) لم يرد البيتان فى ع . (١) فى ن : إلا نسيتك ، خطأ .

(٢) كعم الكلب : وضع شيئا على فمه لئلا ينبح خشية أن يدل نباحه الأضياف . القرى : الطعام يقدم للأضياف .

(١٢٧٠)

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٤ - ٣٣٨، وطبعة نعمان طه ٢ : ٩٠٣ - ٩٠٨، من قصيدة طويلة يهجو بها الفرزدق ، النقائض ٢ : ٨٢٧ - ٨٣٣ . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٢٧٨ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) مجاشع : قوم الفرزدق . منزعا : أغرق فى النزع : جذب القوس أقصى استطاعته ، يعنى استفرغ ما عنده فى هجاء جرير فلم يصنع شيئا .

(٣) النيب : جمع ناب ، وهى الناقة المسنة . ويقال للقوم لا يغنون غناء : بنو ضَوْطَرَى . ويشير هنا إلى افتخار الفرزدق بعقر أبيه غالب مائة ناقة فى معاقرة سحيم بن وثيل الرياحى ، وخبرها مشهور ، انظر النقائض ١ : ٤١٤ - ٤١٨ . لولا : هنا بمعنى هلا للتحضيض ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلاَ يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ ﴾ ولولا هذه لا يليها إلا فعل مظهرا كما فى الآية الكريمة ، أو مضمرا كما فى هذا البيت ، فالتقدير : لولا تعدون الكمى المقنعا . الكمى : الشجاع الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتى . المقنَّع : اللابس اللأمة ، المتوارى فى الحديد .

(١٢٧١)

وقال عبد الله بن هَمّام السَّلُولِىّ *

١ - زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْبِسَنَّها ... تَقِ اللهَ فِينا والكِتابَ الذى نَتْلُو
٢ - فلا يَكُ بابُ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتْحَهُ ... عَلَيْنا وبابُ الخَيْرِ أنتَ له قُفْلُ
٣ - وأنتَ امرؤٌ حُلْوُ اللِّسانِ بَلِيغُهُ ... فما بالُه عِنْدَ الزِّيادَةِ لايَحْلُو
٤ - وقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينا أَئِمَّةٌ ... يُهِمُّهُمْ تَقْوِيمُنا وهُمْ عُصْلُ
٥ - يَذُمُّونَ لِى الدُّنْيا وهُمْ يَرْضَعُونَها ... أَفاوِيقَ حتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

* * *

الترجمة :

هو عبد الله بن همام ، من بنى مُرّة بن صَعْصَعَة ، من قيس عيلان ، وبنو مرة يعرفون ببنى سَلُول ، وسَلُول أمهم ، وهى بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة ، يكنى أبا عبد الرحمن . من شعراء الدولة الأموية ، كوفى . وكان مكينا عند آل مروان ، حظيا فيهم . وكان سريا فى نفسه ، له همة تسمو به ويقال إنه هو الذى حض يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية ، بقوله :

تَلَقَّفَها يَزِيدُ عن أَبِيهِ ... فخُذْها يامُعاوِىَ عن يَزِيدا

جعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الإسلاميين . توفى فى حدود الثمانين للهجرة .

ابن سلام : ٥٠٥، ٥٢٢ - ٥٢٤، الطبعة الثانية ٢ : ٦٢٥ - ٦٣٧، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥١ - ٦٥٢ ، السمط ٢ : ٦٨٣، التبريزى (الحماسة ٣ : ٨٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠، الصفدى ١٧ : ٦٦٤ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ ، ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، الخزانة ٣ : ٦٣٨ - ٦٣٩.

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ١٦ : ٣١ - ٣٢. البيتان : ١، ٥ . مع ثالث فى السمط ٢ : ٩٢٣. البيت : ١ فى اللسان (وقى) ، الإصلاح : ٢٤، نوادر أبى زيد : ٢٧، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٨٠. البيت : ٥ فى الكامل ١ : ٥٥، ٢ : ٢٧٦.

(*) فى الأصل ، ن : الرياحى ، خطأ . والأبيات ليست فى ع .

(١) زيادتنا : منصوبه بالفعل وإن شغلته الهاء ، لأنه نهى ، كما تقول : زيداً لا تضربْه . نعمان : هو النعمان بن بشير الأنصارى ، مضت ترجمته برقم : ٥ . وكان معاوية أمر لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير فى أعطياتهم ، والنعمان يومئذ عامله عليها ، فأبى أن ينفذها لهم . فقد كان النعمان عثمانيا وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم فى على (الأغانى ١٦ : ٢٩) . تقى (مثل رمى) واتَّقى بمعنى ، وتقول فى الأمر : تَقِ ، بُنى على المخفف فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثانى . انظر اللسان (وقى) . ويروى : الذى تَتْلو .

(٤) عصل : جمع أعصل ، وهو المعوج .

(٥) أفاويق : جمع فِيق ، وفِيق جمع فِيقَة ، وهو اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين . الثعل : خِلْف زائد صغير فى أخْلاف الناقة .

(١٢٧٢)

وقال آخر *

١ - زَعَمَتْ غُدانَةُ أنَّ فِيها سَيِّدًا ضَخْمًا ، يُوارِيهِ جَناحُ الجُنْدُبِ
٢ - يُرْوِيه مايُرْوِى الذُّبابَ فَيَنْتَشِى سُكْرًا ويُشْبِعُهُ كُراعُ العُنْظُبِ

(١٢٧٣)

وقال الرّاعِى *

١ - قُبَيِّلَةٌ مِن قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها إلى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُها وافْتِقارُها
٢ - كزائِدَةٍ ما بالأَصابِعِ حاجَةٌ إلَيْها ، ولا يَخْفَى على النَّاسِ عارُها

* * *

التخريج :

البيتان للأبيرد فى الأغانى ١٢ : ١٢٨، وعنه فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٣ ، لزياد الأعجم فى كنايات الجرجانى : ١٢٩، رسالة الصاهل والشاحج : ٣١٢، وليسا فى مجموع شعره . وغير منسوبين فى الحيوان ٣ : ٣٩٨، ٦ : ٣٥١ ، ثمار القلوب : ٤٠٧.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) غدانة : هم بنو غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم . والسيد الذى يعنيه هنا هو حارثة بن بدر الغدانى ، يهجوه . وكان حارثة يكسوه كل سنة بردين ، فحبسهما عنه ، فقال فيه هذا الشعر . وترجمة حارثة مضت برقم : ٧٢. الجندب : الذكر من الجراد .

(٢) فى الأصل : العنطب والتصحيح من ن . وهو الذكر الضخم من الجراد . وفى الحيوان : كراع الأرنب ، وفيه وإنما ذكر « كراع الأرنب » من بين جميع الكراعات ، لأن الأرنب هى الموصوفة بقصر الذراع وقِصَر اليد . ولم يرد الكراع فقط ، وإنما أراد اليد بأسرها (الحيوان ٦ : ٣٥١) . وكراع الأرنب يضرب مثلا فيما قلّ وذَلّ ، ويشبه ما صَغُر وهان (ثمار القلوب : ٤٠٧) .

(١٢٧٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٥٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٩١ والتخريج هناك ، وانظر أيضا طبعة راينهرت : ١٥٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) قيس كبة : من بجيلة ، دخلت فى بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائض ٢ : ٦٦٠ ، ٦٧٤)

(١٢٧٤)

وقال حُمَيْد الأَرْقَط *

١ - أَتانا ولَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبانُ وائِلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِلُ
٢ - يقولُ ، وقَدْ أَلْقَى مَراسِيَ لِلْقِرَى : أَبِنْ لِيَ ما الحَجَّاجُ بالنّاسِ فاعِلُ
٣ - فقلتُ : لَعَمْرى ما لِهذا طَرَقْتَنى فكُلْ ، ودَعِ الإِرْجافَ ، ما أنتَ آكِلُ
٤ - فما زالَ عَنْه اللُّقْمُ حتَّى حَسِبْتُهُ مِن العِيِّ لمَّا أنْ تَكَلَّمَ باقِلُ

* * *

الترجمة :

هو حميد بن مالك بن رِبْعى بنِ مُخاشِن بن قيس بن نَضْلَة بن أُحَيْم بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب ابن سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وقيل هو من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم ربيعة الجوع . سمى الأرقط لآثار كانت بوجهه ، ويلقب بهجَّاء الأضياف ، من شعراء الدولة الأموية .

السمط ٢ : ٦٤٩، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ، ٢ : ٣٠٧، معجم الأدباء ٤ : ١٥٥، العقد ٦ : ٣٠٢، النويرى ٣ : ٢٩٩، العينى ١ : ٣٥٨، السيوطى : ١٦٦، الخزانة ٢ : ٤٥٤.

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى العيون ٣ : ٢٤٢ - ٢٤٣، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٢٩٩ - ٣٠٠، ومع آخر فى فصل المقال : ٣٩١، الميدانى ١ : ٣٢٩ - ٣٣٠. البيتان : ١، ٤ فى الثمـار : ١٠٢ - ١٠٣، الاشتقاق : ٢٧٣، العكبرى ٢ : ٢٠٦ مجموعة المعانى : ١٧٩، طبعة ملوحى : ٤٤٢ ، اللسان : بقل ، القلقشندى ١ : ١٨٦ بدون نسبة ، ومع ثالث فى العقد ٦ : ١٨٧، ٣٠٢، وهما فى البيان ١ : ٦ لحميد بن ثور ، وديوانه : ١١٧ مع ثالث ، ولا أظنها له .

(*) فى ع : حميد الأرقم ، خطأ .

(١) سحبان وائل : مضت ترجمته برقم : ٣٢٧. وأتانا : يعنى ضيفا نزل به وكان حميد هجَّاء للأضياف فَحَّاشًا عليهم ، فقال لامرأته : نزل بكِ البلاء ، أعدِّى لنا شيئا . فجعل الضيف يأكل ويقول : مافعل الحجاج بالناس ؟ فقال حميد هذا الشعر (النويرى ٣ : ٢٩٩) .

(٣) الإرجاف : الخوض فى الأخبار السيئة وذكر الفتن .

(٤) باقل : رجل من إياد ، اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر به يحمله على قوم ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبى . فمد يديه ودلع لسانه يريد بأصابعه العشرة وبلسانه أحد عشر درهما فشرد الظبى ، فضرب به المثل فى العى ، فيقال : أعيا من باقل (فصل المقال : ٣٩٠ - ٣٩١ ، الميدانى ١ : ٣٢٩) .

(١٢٧٥)

وقال حَبيب بن قِرْفَة العَبْسِيّ *

١ - يَبِيتُ بَنُو كَعْبٍ بِطانًا وجارُهُمْ خَمِيصٌ ، ويَغْدُو ضَيْفُهُمْ جِدَّ ساغِبِ

٢ - قُبَيِّلَةٌ لم يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُمْ كزائِدَةِ الإِبْهام فَوْقَ الرَّواجِبِ

٣ - تَرَى اللُّؤْمَ فى أَدْبارِهِمْ حيثُ أَدْبَرُوا وتَعْرِفُهُ إنْ أَقْبَلُوا فى الحَواجِبِ

(١٢٧٦)

وقال ذَرِيح بن عبد الله البَجَلِيّ *

١ - إذا ما تَمِيمِيٌّ أُجِنَّ بِبَلْدَةٍ بَكَى جَزَعًا مِن لُؤْمِ أَعْظُمِهِ القَبْرُ

٢ - تُنَتَّجُ أَبْكارُ المَخازِى بِدارِهِمْ قَدِيمًا ، وَيَبْلَى قَبْلَ لُؤْمِهِمُ الدَّهْرُ

* * *

الترجمة :

هو حبيب بن قرفة ، من بنى عوذ بن غالب بن قطيعة من عبس بن ذبيان . وله فى كتاب بنى عبس أشعار جياد .

المؤتلف : ١٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى المؤتلف : ١٢٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الخميص : الضامر البطن ، من الجوع . الساغب : الجوعان .

(٢) الرواجب : مفاصل أصول الأصابع التى تلى الأنامل .

(١٢٧٦)

الترجمة :

هو ذريح بن عبد الله ، أحد بنى مازن بن سعد بن مالك بن جَزم بن علقمة بن أَنْمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن الفِزْر بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . وبجيلة أم ولد أنمار بن إراش . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين الفرزدق لحاء ومناقضة . وهو شاعر خبيث ، له ذِكر فى كتاب بجيلة ، كما ذكر الآمدى . المؤتلف : ١٧٤ - ١٧٥ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٧٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : أجن (بالبناء للفاعل) ، والتصحيح من ن ، وأجِن : دفن .

(٢) الأبكار : جمع بِكر ، وهى الناقة التى ولدت بطنا واحدا ، وبِكرها أيضا وَلَدُها . فى المؤتلف : ويَفْنَى قبل ، وهما بمعنى .

(١٢٧٧)

وقال دِعْبل بن على بن رَزِين الخُزاعِىّ *

١ - مَضَى خَلَفٌ واللُّؤْمُ قُدّامَ نَعْشِهِ   إلى القَبْرِ ، فِيه ما أَقامَ مُقِيمُ
٢ - حَمِدْناكَ إذْ أَوْدَيْتَ باللُّؤْمِ مَيِّتًا   وفِعْلُكَ أَيامَ الحَياةِ ذَمِيمُ

(١٢٧٨)

وقال آخر

١ - حَرِيصٌ على الدُّنْيا مُضِيعٌ لِدِينِهِ   ولَيْس لِما فى بَيْتِهِ بمُضِيعِ
٢ - سَرِيعٌ إلى ابْنِ العَمِّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ   ولَيْس إلى داعِى النَّدَى بسَرِيعِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

خلا ديوانه فى طبعتيه من هذين البيتين ، وألحقهما الأشتر فى طبعته : ٢٣٤ عن الحماسة البصرية .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) قدام نعشه : قرأها الأشتر فى ديوان دعبل : قَدَّ أُمَّ نَعْشَه ، ولا أرى ذلك صوابا . أراد : اللؤم مقيم بقبر خَلَف ما أقام فيه خَلَفٌ ، ومن ثم فقد مات اللؤم وانتهى بموت خَلَف ، كما وضّح ذلك فى البيت الثانى .

(١٢٧٨)

التخريج :

البيتان فى دلائل الإعجاز (طبعة شاكر) ١٥٠ ، الحماسة المغربية ٢ : ١٣٧١ ، معاهد التنصيص ٣ : ٢٤٢ ، الخزانة ٢ : ٢٨١ للأقيشر (مضت ترجمة الأقيشر برقم : ٨١٢) . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠١ ، تحرير التحبير : ١١٦ غير منسوب . وانظر ديوان الأقيشر : ٥٥

(١) حريص على الدنيا : يخاطب ابن عم له مُوسِر ، كان الأقيشر يسأله فيعطيه ، حتى كثر ذلك عليه فمنعه . وقال : إلى كم أعطيك وأنت تنفقه فى شرب الخمر لا والله ، لا أعطيك شيئا . فتركه الأقيشر حتى اجتمع قومه فى ناديهم وابن عمه فيهم ثم جاء فوقف عليهم ثم شكاه إليهم وذمَّه ، فوثب ابن عمه إليه فلطمه ، فقال الأقيشر هذا الشعر (الخزانة ٢ : ٢٨١) .

(٢) يستشهد البلاغيون بهذا البيت على رد العَجُز على الصدر .

(١٢٧٩)

وقال كَعْب بن سَعْد الغَنَوِىّ *

١ - وما إنْ فى الحَرِيشِ ولا عُقَيْلٍ   ولا أَوْلادِ جَعْدَةَ مِن كَرِيمِ
٢ - أولئكَ مَعْشَرٌ كَبناتِ نَعْشٍ   رَواكِدَ لا تَسِيرُ مع النُّجُومِ
٣ - ولا البُرْصِ الفِقاحِ بَنِى نُمَيْرٍ   ولا العَجْلانِ زائِدَةِ الظَّلِيمِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥١٥ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (شرح التبريزى) ٤ : ٥٢ بدون نسبة .

(*) فى باقى النسخ : آخر .

(١) الحريش (واسمه معاوية) وعقيل وجَعْدَة ، كلهم أولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٨٨) .

(٢) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذلك الصغرى . شبههم بها فى الركود والثبات لأنها تدور حول القطب ، فلا تزول عن رأى العين ، وكذلك هم يقيمون على الذل والرضا باليسير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣) البرص : جمع أبْرَص ، وكانت العرب تتشاءم بمن به هذا المرض ، ويقرنه الشعراء بهذه الأماكن مبالغة فى نيل من يهجونهم ، كما فى قول جرير ، وذكر جِعْثِن أخت الفرزدق :

تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَتَيْها   كعَنْفَقَةِ الفرزدقِ حين شابا

الفقاح : جمع فَقْحَة ، وهى دارة الدُّبُر ، سميت بذلك لأنها تنفتح عند الحاجة ومنه : فقح الجرْوُ ، إذا فتح عينيه . زائدة الظليم : الخف ، لأنه لا يكون للطير ، أى هم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى ذكر النعام .

(١٢٨٠)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِيّ

١ - قَصائِدُ يَسْتَحْلِى الرُّواةُ نَشِيدَها ... ويَلْهُو بِها مِن لاعِبِ الحَىِّ سامِرُ
٢ - يَعَضُّ عَلَيْها الشَّيْخُ إِبْهامَ كَفِّهِ ... وتَخْزَى بِها أَحْياؤُكُمْ والمَقابِرُ

(١٢٨١)

وقال غَسّان السَّلِيطِىّ
يَهْجُو جَرِيرا

١ - قَبَحَ الإِلَهُ بَنِى كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ ... خُورُ القُلُوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ
٢ - قَوْمٌ إِذا ذُكِرَ الكِرامُ بِصالِحٍ ... لم يُذْكَرُوا فى صالِحِ الأَقْوامِ
٣ - ويَبِينُ نَجْرُ اللُّؤْمِ حِينَ تَراهُمُ ... فى كُلِّ كَهْلٍ مِنهمُ وغُلامِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ستة عشر بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى فقه اللغة : ٤٨٢ .

(١) السامر : مجلس السمار ، أراد أن السمار يتخذون هذا الشعر فى مجلس مسامرتهم مادة للهو والتندر على كعب وقومه وقد ذكر كعبا فى بيت لم يختره المصنف هو :

أَتانِىَ عن كَعْبٍ مَقالٌ ولَمْ يَزَلْ ... لكعبٍ يَمِينٌ مِن يَدَىَّ وناصِرُ

(٢) يعض عليها الشيخ : يندم شيوخهم ورؤساؤهم ويأسفون لهذه القصائد . المقابر هنا : الموتى ، من إطلاق المحل وإرادة الحال ، أراد يخزى أحياؤكم وموتاكم بهذه القصائد .

(١٢٨١)

الترجمة :

هو غسان بن ذُهَيْل ، من بنى سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم، من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير مهاجاة . انظر النقائض ١ : ٢ ومابعدها ، الأغانى ٨: ١٥ (فى ترجمة جرير) ، المؤتلف : ٤٦ ، ٧١ .

التخريج :

الأبيات فى النقائض ١ : ١٧ مع ستة أبيات .

(١) قَبَح الله فلانًا قبْحا : أى أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . خور : جمع أخور ، وهو الضعيف الجبان .

(٣) النجر : الأصل .

(١٢٨٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

١ - خَلِيلَيَّ مِن كَعْبٍ أَعِينا أَخاكُما　　على دَهْرِهِ إنَّ الكَرِيمَ مُعِينُ
٢ - ولا تَبْخَلا بُخْلَ ابنِ قَزْعَةَ إنَّهُ　　مَخافَةَ أنْ يُرْجَى نَداهُ حَزِينُ
٣ - كأَنَّ عُبَيْدَ اللهِ لم يَدْرِ ما النَّدَى　　ولَمْ يَدْرِ أنَّ المَكْرُماتِ تكُونُ
٤ - إذا جِئْتَهُ فى حاجَةٍ سَدَّ بابَهُ　　فلَمْ تَلْقَهُ إلّا وأنتَ كَمِينُ
٥ - فقُلْ لأبِى يَحْيَى متى تَبْلُغُ العُلا　　وفى كُلِّ مَعْرُوفٍ عليكَ يَمِينُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ٤ : ٢١١ - ٢١٢ ، الكامل ٢ : ٣ - ٤ ، العقد الفريد ٦ : ١٩٢ بدون نسبة ، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٦ - ١٠١٧ ، نهج البلاغة ٤ : ١٤٥ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ فى ابن المعتز : ٢٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ ، العيون ١ : ٨٨ - ٨٩ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الصناعتين : ٤٠٠ . البيتان : ١ ، ٢ فى الباقلانى : ١٠٤ . البيتان : ٤ ، ٥ السمط ١ : ٢٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، طبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١ ولدعبل الأبيات : ١ - ٣ فى ديوانه : ١٩١ عن العمدة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) كعب : هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو عقيل الذين ينتسب إليهم بشار ولاءً .

(٢) ابن قزعة : هو عبيد الله بن قزعة ، يكنى أبا المغيرة ، وهو أخو المَلَوِىّ المتكلم من أصحاب النَّظَّام (الكامل ٢ : ٣) .

(٣) تكون : كان هنا تامة ، أى تُوجَد .

(٤) كمين : مستخف فى مكمن لا يفطن له ، وهو بمعنى فاعل ، كعالم وعليم .

(٥) أبو يحيى : كنية حماد عجرد (ويكنى أيضا أبا عمرو) ، ومن ثم جعل ابن خلكان البيتين فى هجاء حمّاد عجرد وقال : بينه وبين بشار بن برد أهاجٍ فاحشة ، وله فى بشار كل معنى غريب ، وكان بشار يضجّ منه (ابن خلكان ١ : ١٦٦ ، وطبعة إحسان عباس ٢ : ٢١١) .

(١٢٨٣)

وقال يَزِيد بن الحَكَم بن أَبِي العاصِي الثَّقَفِيّ

١ - تُكاشِرُنِى كُرْهًا كأَنَّكَ ناصِحٌ وعَيْنُكَ تُبْدِى أَنَّ صَدْرَكَ لِى دَوِى
٢ - لِسانُكَ ماذِىٌّ وغَيْبُكَ عَلْقَمٌ وشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وخَيْرُكَ مُنْطَوِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الخزانة ١ : ٤٩٦ - ٤٩٧ وعدة أبياتها ٢٧ بيتا ، اللباب : ٣٩٧ - ٣٩٩ (٢٤ بيتا) ، الأمالى ١ : ٦٧ - ٦٨ (١٧ بيتا) . والأبيات فى العينى ٣ : ٨٧ . الأبيات : ١ - ٥ فى السيوطى : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ومع سبعة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٦ - ١٧٧ مع شرحها . وانظر طبعة الطناحى ١ : ٢٧٠ ففيها مزيد من التخريج . الأبيات : ١ - ٣ فى أدب الدنيا والدين : ٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع أربعة فى ديوان المعانى ٢ : ١٩٩ ، بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى العيون ٣ : ٨٢ - ٨٣ . الأبيات : ٣ - ٥ مع تسعة فى الأغانى ١٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ونقل عن ابن الزعراء أن الشعر لطرفة بن العبد فعلق أبو الفرج على ذلك قائلا : الشعر لا يشبه مذهب طرفه ، ومرذول كلام طرفه فوقه ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢٨٥ ، الصداقة : ١٢٥ - ١٢٦ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٣٧ . البيت : ٥ مع خمسة فى العيون ٢ : ١١ - ١٢ ، وانظر مجموع شعر يزيد (شعراء أمويون) ٣ : ٢٧٤ .

(١) كاشر الرجل صاحبه : أبدى له أسنانه عند التبسم . وفى ن : كَرْها ، فيكون مصدرا وقع فى موضع الحال . دوى : ممتلىء حقدا .

(٢) الماذى : العسل الأبيض . فى الأصل : عيبك . وفى ن : عَيْنُكَ ، وانظر تعليق الطناحى على هذا الرواية (الأمالى ١ : ٢٧٠) . قال أبو على (كتاب الشعر ١ : ٢٤١) : ليس يخلو اللسان من أحد معنيين : إما أن يكون الجارحة ، أو الذى بمعنى الكلام ، كقوله عز وجل : ﴿ وما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ ﴾ ، كأن المعنى : بلغتهم ، مما يقوى ذلك إفراد اللسان حيث أريد به اللغةُ ، وجمعُه حيث أريد به الجارحة ، قال عز وجل : ﴿ واخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوانِكُمْ ﴾ ، وانظر تعليق الطناحى على كلام أبى على ، ففيه تجوّز وتساهُل ، أعنى كلام أبى علىّ .

٣ - فَلَيْتَ كَفافًا كانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وشَرُّكَ عنِّى ما ارْتَوَى الماءَ مُرْتَوِى

٤ - وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى
بأَجْرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

٥ - جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبَةً ونَمِيمَةً
خِصالًا ثَلاثًا لَسْتَ عَنْها بمُرْعَوِى

٦ - تَبَدَّلْ خَلِيلًا بى كشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فإنِّى خَلِيلًا صالِحًا بِكَ مُقْتَوِى

* * *

---

(٣) فى ن : خيرك (بالنصب) ، وعلى هذا يكون « كفافا » اسم « ليت » ، وجملة كان خبرها ، واسم كان الضمير المستتر فيها الراجع إلى « كفاف » ، وخبرها « خيرك » . أما على رواية الأصل ، فاسم « ليت » ضمير شأن محذوف ، « كفافا » خبر كان ، و« خيرُك » اسمها ، والجملة خبر اسم « ليت » ، والتقدير : ليته كان خيرُك كفافاً . وقد أفاض النحاة فى الكلام على هذا البيت . انظر تلخيصا جيدا لكلامهم فى الخزانة ٤ : ٣٩٠ - ٣٩٥ .

(٤) أورد المبرد (الكامل ٣ : ٣٤٥) البيت فى سياق كلامه على « لولا » ، حيث أنكر أن يلى « لولا » ضمير متصل ، فلا يجوز : لولاك ، ولولاى ، وإنما : لولا أنت . ولولا أنا . وكلام المبرد مردود ، لأن إتيان الضمير المتصل مع لولا شائع فى كلام العرب ، وفصل ابن الشجرى فى أماليه الكلام على ذلك ، ونقله وأضاف إليه وأفاض فيه صاحب الخزانة ٢ : ٤٣٠ ، وانظر طبعة عبد السلام هارون ٥ : ٣٣٦ ، هامش : ٤ لتخريج هذا البيت فى كتب النحاة وكلامهم عنه . طاح : هلك . الأجرام : جمع جِرْم (بكسر فسكون) ، وهو الجسم ، كأنه جعل أعضاءه أجراما توسعا ، أى سقط بجسمه وثقله ، وليس معناه ههنا الذنوب كما ذكر ابن الشجرى . انظر تعليق البغدادى على ذلك فى الخزانة (١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٤٣٣) النيق : أرفع موضع فى الجبل وقمته .

(٥) وفحشا : قدم المفعول معه على المعمول المصاحب ، والأصل فيه : جمعت غيبة وفحشا . انظر الخزانة ١ : ٤٩٥ .

(٦) بى : الباء هنا بمعنى بدلًا منى . القَتْوُ : الخدمة ، ومنه يقال للخادم : مقتو . ونصب « خليلا » بفعل مضمر يدل عليه « مقتوى » ، أى : أقتو خليلا .

(١٢٨٤)

وقال أيضا

١ - رَأَيْتُ أَبا أُمَيَّةَ وهْوَ يَلْقَى ذَوِى الشَّحْناءِ بالقَلْبِ الوَدُودِ
٢ - فشَرُّ أَبِى أُمَيَّةَ للأَدانِى وخَيْرُ أَبِى أُمَيَّةَ للبَعِيدِ

(١٢٨٥)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُرَشِيّ *

١ - يُحِبُّ المَدِيحَ أبو ثابِتٍ ويَجْزَعُ مِن صِلَةِ المادِحِ
٢ - كبِكْرٍ تَشَهَّى لَذِيذَ النِّكاحِ وتَجْزَعُ مِن صَوْلَةِ النّاكِحِ

* * *

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١٦ ، وعنهما فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ٣ : ٢٥٩ .

(١٢٨٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٦٤ ، والتخريج هناك . البيت : ٢ فى ديوان بشار ٤ : ٣٢ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٢٨٦)

وقال أيضا

١ - فإنّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ   وقَدْحِى بكَفِّىَ زَنْدا شَحاحا
٢ - كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ   ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخرَى جَناحا

(١٢٨٧)

وقال الحُطَيئة جَرْوَل العَبْسِيّ

١ - كَدَحْتُ بأَظْفارِى وأَعْمَلْتُ مِعْوَلِى   فَصادَفْتُ جُلْمُودًا مِن الصَّخْرِ أَمْلَسا
٢ - تَشاغَلَ لمَّا جِئْتُ فى وَجْهِ حاجَتِى   وأَطْرَقَ حتَّى قلتُ ماتَ أو عَسَى
٣ - وأَجْمَعْتُ أَنْ أَنْعاهُ حينَ رَأَيْتُهُ   يَفُوقُ فُواقَ المَوْتِ ثُم تَنَفَّسا
٤ - فقلتُ له : لا بَأْسَ ، لستُ بعائِدٍ   فأَفْرَخَ تَعْلُوهُ السَّمادِيرُ مُبْلِسا

* * *

التخريج :

البيتان مع أربعة فى ديوانه : ٨٠ - ٨١ ، والتخريج هناك .

(١) الزند : العود الأعلى الذى يُقتَدح به النار ، أما العود الأسفل فهو الزَّنْدَة (مؤنثة) ، وإذا اجتمعا قيل : زَنْدان ، ولم يُقَل : زَنْدَتان . الشحاح : يقال « زند شحاح » ، أى لا يُورِى ، كأنه يَشُحّ بالنار ، كذا ذكر ابن منظور (اللسان . شحح) ، واستشهد بالبيتين .

(٢) كتاركة : يعنى النعامة ، يضرب بها المثل فى الحمق ، فيقال : أحمق من نعامة ، وذلك أنها تدع الحَضْنَ على بيضها ساعة الحاجة إلى الطُّعْم ، فإن هى فى خروجها ذلك رأت بيض أخرى قد خرجت للطعم ، حضنت بيضها ونسيت بيض نفسها (الحيوان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، المعانى الكبير ١: ٣٥٩) ، ويضرب ذلك مثلا لمن ترك مايجب عليه الاهتمام به واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

(١٢٨٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٢ ، ويبدو أنها ليست فى أصل الديوان المخطوط ، وأن المحقق ألحقها به عن نقد الشعر ، والتمييز بين مافى أصل ديوان الحطيئة وبين ما أضافه المحقق عسير فى هذا الديوان ، وقد استدرك المحقق ذلك فى الطبعة الثانية ، ففصل بين متن الديوان وزياداته ، فانظر الأبيات فى صلة الديوان : ٢٣٩ . الأبيات : ١ - ٣ فى العقد ٦ : ١٩٣ بدون نسبة ، والأبيات فى الأمالى ٢ : ١٥٦ لأعرابى .

(٣) الفواق : خروج النفس عند الموت .

(٤) السمادير : ما يتراءى للإنسان عند السكر والدوار والنعاس . مبلس : متحير .

(١٢٨٨)

وقال آخر

١ - شَرابُكَ مَخْتُومٌ وخُبْزُكَ لا يُرَى ... ولَحْمُكَ بَيْنَ الفَرْقَدَيْنِ مُعَلَّقُ
٢ - نَديمُكَ عَطْشانٌ وضَيْفُكَ جائِعٌ ... وكَلْبُكَ مَعْكُومٌ وبابُكَ مُغْلَقُ

(١٢٨٩)

وقال الأَحْمَر بن شُجاع

١ - فَعَلْنا بِهِمْ فِعْلَ الكِرامِ فأَصْبَحُوا ... وما مِنْهُمُ إلّا عن الشُّكْرِ أَزْوَرُ
٢ - فإِنْ يَكْفُرُونا ما صَنَعْنا إِلَيْهِمُ ... فما كُلُّ مَنْ يُؤْتَى له الخَيْرُ يَشْكُرُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان ولكن يطوفان بالجدى ، وقد يستعملان بصيغة الجمع ، فيقال : الفراقد ، أو بصيغة المفرد ، فيقال : الفرقد .

(٢) عكمه : شد شيئا على فمه لئلا يعض أو يأكل ، أو ينبح ، وهو المراد ههنا ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل فى الإبل ، أما الكلب فأكثر ما يستعمل : كَعَم ، انظر البصرية : ١٢٦٩ ، البيت : ٢ .

(١٢٨٩)

الترجمة :

هو الأحمر بن شجاع بن القَعْطَل بن سُوَيْد بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدِىّ بن جَناب ابن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة . شاعر من الفرسان .

المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١٠ . البيت : ٢ مع ثلاثة فى المؤتلف : ٤١ - ٤٢ .

(١) الأزور : المائل .

(٢) فى الأصل : له الشكر (بالنصب) ، خطأ ، وأثبت مافى باقى النسخ .

(١٢٩٠)

وقال الأَحْمَر بن مِرْداس الحَنَفِيّ

١ - فَعَلْنا بأَقْوامٍ جَمِيلًا فصَيَّرُوا جَمِيلى قَبِيحًا ، بَعْدَ ما حَاوَلُوا قَتْلى

٢ - وآثَرْتُ أَقْوامًا علىَّ حَفِيظَةً فَما وَفَرُوا مالى ولا شَكَرُوا فِعْلى

(١٢٩١)

وقال الفَرَزْدَق *

١ - لو أنَّ قِدْرًا بكَتْ مِن طُولِ ما حُبِسَتْ عن الحُقُوقِ بَكَتْ قِدْرُ ابنِ عَمّارِ

٢ - ما مَسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُها ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ القَيْنِ مِن نارِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى .

التخريج :

البيتان فى حماسة البحترى : ١١١ .

(٢) الحفيظة : المحافظة على العهد والتمسُّك بالود .

(١٢٩١)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤٠٦ ، الوحشيات : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ابن الشجرى : ١٢٣ ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٥٧ ، العيون ٣ : ٢٦٥ ، البخلاء : ٢٢٨ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) عن الحقوق : كذا فى كل النسخ ، وأراها جيدة . يعنى عن حقوق الجار والضيف ، أما رواية المصادر المذكورة فى التخريج فهى : على الحفوف ، وهو قِلَّة الدسم . وفى ابن الشجرى (طبعة ملوحى) الجفوف (بالجيم المعجمة) ، مصدر جَفَّ كالجَفاف ، لا بأس بها ، يقوّيها رواية أبو تمام فى الوحشيات فى البيت الثانى : ما بَلَّها دَسَمٌ . ابن عمار : هذه رواية أبى تمام وابن الشجرى أيضا . وفى الديوان : ابن جَبَّار ، وهو : عقبة بن جَبَّار مولى بنى حدان بن قريع ، وفى البخلاء والعيون : ابن حَبَّار .

(١٢٩٢)

وقال آخر *

١ - ولاحَتْ لنا أَبْياتُ آلِ مُحَرِّقٍ بِها اللُّؤْمُ ثاوٍ لا يَرُوحُ ولا يَغْدُو
٢ - خِيامٌ قَصِيراتُ العِمادِ كَأَنَّها كِلابٌ على الأَذْنابِ مُقْعِيَةٌ رُبْدُ

(١٢٩٣)

وقال كَعْب بن جُعَيْل *
يَهْجُو المُغِيرَة بن شُعْبَة

١ - إذا راحَ فـى قُـوهِـيَّـةٍ مُـتَـأَزِّرًا فقُلْ جُعَلٌ يَسْتَنُّ فى لَبَنٍ مَحْضِ
٢ - وتَحْسِبُهُ إنْ قامَ للمَشْيِ قاعِدًا لِقِلَّةِ مِقْياسَيْهِ فى الطُّولِ والعَرْضِ
٣ - فأُقْسِمُ لو خَرَّتْ مِن اسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ مِن قُرْبِ بَعْضِكَ مِن بَعْضِ
٤ - فياخِلْقَةَ الشَّيْطانِ أَقْصِرْ، فإنَّما رَأَيْتُكَ أَهْلًا لِلْعَداوَةِ والبُغْضِ

* * *

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٢٩ بدون نسبة ، طبعة ملوحى ١ : ٢٤٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ثاو : مقيم ، لا يبرح .

(٢) ربد : جمع أربد ، وهو ما لونه بين السواد والغبرة . وهم يهجون بقصر عماد الخيام ، لأن ذلك يجعلها لا تكاد تُرى ، فلا يراها أحد فيأتيها ، قال النابغة الجعدى (انظر البصرية : ١٢٤٥ ، البيت : ٢) :

إذا دَخَلُوا بُيُوتَهُمْ أَكَبُّوا على الرُّكَباتِ مِن قِصَرِ العِمادِ

(١٢٩٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤٨ . والمغيرة بن شعبة معروف غنى عن التعريف .

التخريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر لكعب . ولأبى نواس البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢١١- ٢١٢ . وقال : هذا مما ينسب له وهو لغيره ، وليست فى ديوانه . وفى الأمالى ١ : ٢٧٤ لرجل من أهل الكوفة ، وعنه فى السمط ١ : ٦١٣ ، وفى العيون ٤ : ٥٥ كأنهما لمعاوية . والبيت : ٣ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٨٣ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) القوهية : ثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . الجعل : ضرب من الخنافس . يستن : يجرى .

(١٢٩٤)

وقال آخر *

١ - أَيُّها الرَّاكِبُ المُغِذُّ إلى الفَضْـ ـلِ تَرَفَّقْ ، فدُونَ فَضْلٍ حِجابُ
٢ - ونَعَمْ هَبْكَ قد وَصَلْتَ إلى الفَضْـ ـلِ ، فهَلْ فى يَدَيْكَ إلَّا السَّرابُ

(١٢٩٥)

وقال آخر *

١ - أَخالِدُ أَعْيَيْتَ الهِجاءَ وفُتَّهُ فقَوْلى ، وإنْ أَبْلَغْتُ فِيكَ ، مُقَصِّرُ
٢ - لَؤُمْتَ ، فلَوْ كنتَ السَّماءَ لأَمْسَكَتْ حَياها ، وأَمْسَى جَوُّها وهْوَ أَغْبَرُ
٣ - قَبُحْتَ ، فَجاوَزْتَ المَدَى قُبْحَ مَنْظَرٍ ويَاحُسْنَهُ مِن مَنْظَرٍ حينَ تُخْبَرُ
٤ - تُحالِفُكَ السَّوْءاتُ حَيًّا ومَيِّتًا وتُبْعَثُ مَقْرُونًا بِها حينَ تُحْشَرُ

* * *

التخريج :

البيتان فى الشعر والشعراء ٢ : ٨١٢ لأبى نواس ، وليسا فى ديوانه .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) المغذ : المسرع . رجح الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أن المقصود هنا هو الفضل بن الربيع . أقول : كأن الراكب المغذّ هو الشاعر نفسه .

(١٢٩٥)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : حياءها ، والتصحيح من ن . الحيا : الغيث والمطر الجَوْد الغزير . وهو أغبر : يعنى هاج الغبار واشتد الحر وساد الجَدْب .

(٣) يريد أن منظرك القبيح إذا قيس بباطنك فهو حسن جميل ، لشدة قبح باطنك .

(١٢٩٦)

وقال آخر
وتُنْسَب إلى مُسْلِم بن الوَلِيد

١ - لَوْ كان يُشْبِهُ جِلْدَ كُلٍّ أَبٍ له   لَرَأَيْتَ جِلْدَتَهُ كيُمْنَةِ عَبْقَرِ
٢ - قَبُحَتْ مَناظِرُهُ فحينَ خَبَرْتُهُ   حَسُنَتْ مَناظِرُهُ لقُبْحِ المَخْبَرِ

(١٢٩٧)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنصارى

١ - أَمَّا الهِجاءُ فدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ   والمَدْحُ عَنْكَ كما عَلِمْتَ جَلِيلُ
٢ - فاذْهَبْ فأنتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إنَّهُ   عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وأنتَ ذَلِيلُ

* * *

التخريج :

لم أجد البيت الأول ، أما الثانى فهو فى صلة ديوانه : ٣٢١ ، والتخريج هناك .
(١) اليمنة : نوع من الثياب اليمنية . وعبقر : موضع باليمن تصنع فيه الثياب .

(١٢٩٧)

الترجمة :

مضت برقم : ٣١٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوانه : ٣٣٤ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا خاص الخاص : ٩٠ ، النويرى ٣ : ٨٥ ، ٢٧٦ . ولأبى تمام فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٣٣ ، أخبار أبى تمام : ٤١ ، البديعى : ١٦٠ ، الموازنة ١ : ٦٠ ، وليسا فى ديوانه . ولدعبل فى الكامل (ليبزج) ، وليسا فى ديوانه بطبعاته الثلاث .

(١٢٩٨)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولِيّ *

١ - كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وقُلْ ماتَشا ... وأَبْـرِقْ يَمِـينًا وأَرْعِـدْ شِـمـالا

٢ - نَجا بِكَ لُؤْمُكَ مَنْجَى الذُّبابِ ... حَـمَـتْـهُ مَـقـاذِيـرُهُ أَنْ يُـنـالا

(١٢٩٩)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِيّ *

١ - أُثْنِى عَلَيْكَ ولِى حالٌ تُكَذِّبُنِى ... فِيما أقولُ فاسْتَحْيِى مِن النّاسِ

٢ - قد قُلْتُ إنَّ أبا حَفْصٍ لَأَكْرَمُ مَنْ ... يَمْشِى ، فكَذَّبَنِى فى ذاكَ إِفْلاسِى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٩٩٧ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٦٣ (الطرائف الأدبية) ، والتخريج هناك ، وانظرهما أيضا فى ثمار القلوب : ٥٠٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) أرعد له وأبرق : توعده ، ويستعمل فيه الثلاثى أيضا ، وكان الأصمعى لا يجيز أفعل ، ولكن شواهده فى الشعر كثيرة .

(٢) منجى الذباب : يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه واقية من لؤمه وذله (ثمار القلوب : ٥٠٣) .

(١٢٩٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى العيون ٣ : ١٦٢ ، البيهقى ١ : ١٩٨ ، ومع ثالث فى المحاسن والأضداد : ٢٧ ، وهى فى ديوانه ٤ : ٨٤ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) لا أدرى من هو أبو حفص .

(١٣٠٠)

وقال آخر *

١ - أَتَطْمَعُ في وُدِّ امْرِىءٍ وهْوَ قاطِعٌ   لأَرْحامِهِ ، هَيْهاتَ قد فاتَكَ الرُّشْدُ
٢ - إذا لَمْ يكُنْ فى المَرْءِ خَيْرٌ لوالِدٍ   ولا وَلَدٍ لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ بَعْدُ

(١٣٠١)

وقال الأَعْشَى [أبو] بَصِير

١ - أَتانى وَعِيدُ الحُوصِ مِن آلِ جَعْفَرٍ   فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا
٢ - تَبِيتُونَ فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ   وجَاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائِصا
٣ - كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعًا دِعامَةً   ولكنَّهُمْ زَادُوا وأَصْبَحْتَ ناقِصا

* * *

التخريج :
لم أجدهما
(*) البيتان ليسا فى ع .
(١) هيهات (بفتح التاء وكسرها) كلمة معناها البعد ، وفيها سبع لغات . انظر اللسان (هيه) .
(٢) فى ن : للمرء .

(١٣٠١)

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :
الأبيات من القصيدة رقم : ١٩ فى ديوانه وعدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، رقم : ٨٣ .

(١) الحوص : هم بنو الأحوص ، قوم علقمة بن عُلاثَة ، الذى يهجوه الأعشى بهذا الشعر . فى الأصل : فيا عبد شمس ، خطأ ، والتصحيح من ن ، فعبد عمرو بن الأحوص كان رئيس بنى الأحوص . والأعشى يقول هذه الأبيات بعد المنافرة المشهورة بين علقمة وعامر (مر خبرها فى البصرية : ٣٦٧) . وترجمة علقمة مضت برقم : ٥٣٠ . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢) المشتى : العرب تسمى القحط شتاء لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم فى الشتاء . غرثى : جوعى . الخمائص : الضامرات البطون ، من الجوع ههنا . وكان علقمة يبكى إذا ذكر هذا البيت . ويقول : لعنه الله إن كان كاذبا ، أنحن نفعل بجارتنا هذا ! وما زال منكسر النفس من هذا البيت (الأغانى ٩ : ١٢١ ، سرح العيون : ٤١٥) .

(٣) كلا أبويكم : لأن عامرا وعلقمة يلتقيان عند الجد الثانى . الفرع : يقال هو فَرْعُ قومه للشريف منهم.

(١٣٠٢)

وقال آخر

١ - سَواءٌ عليكَ الفَقْرُ واللَّيلةُ التى	بساحَةِ عبدِ الله أنتَ مُقِيمُ
٢ - ولَوْ حَوَّلَتْ صَفْراءُ قارُونَ عِنْدَهُ	وبَيْضاءُ كِسْرَى ماتَ وهْوَ مُلِيمُ
٣ - وزَهَّدَنِى فيكَ العَشِيَّةَ أَنَّنِى	رَأَيْتُكَ لا يَدْنُو إليكَ كَرِيمُ

(١٣٠٣)

وقال زِياد الأَعْجَم *

١ - لِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَمَرٌ ونَجْمٌ	وتَيْمُ الّلاتِ لَيْسَ لَهُمْ نُجُومُ
٢ - أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ	فَعُدُّوها إذا عُدَّ القَدِيمُ

* * *

التخريج :

لم أجدها .

(٢) حوّل هنا بمعنى تحوّل وفى ع : حولت (بالبناء للمجهول) ، والأصل أجود ، وفى ن خولت خطأ . الصفراء : الذهب ، البيضاء : الفضة . مليم : ألام الرجل ، أتى ما يلام عليه .

(١٣٠٣)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ .

التخريج :

لم أجد من نسبهما لزياد ، وهما فى مجموع شعره : ١٠٢ عن الحماسة البصرية ، وهما للعُدَيْل بن الفَرْخ مع ثالث فى اللسان والتاج (نحى) ، وعن اللسان فى مجموع شعره (شعراء أمويون) ١ : ٣٢٢ . البيت : ٢ فى الفاخر : ٨٧ ، الميدانى ١ : ٢٥٥ بدون نسبة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) ربة النحيين : يضرب بها المثل ، فيقال : أشغل من ذات النحيين ، وهى امرأة من بنى تَيْم الله ابن ثعلبة ، كانت تبيع السمن فى الجاهلية . أتاها خَوَّات بن جُبَيْر الأنصارى يبتاع سمنا ، فلم ير عندها أحدا ، فطمع فيها . فحَلَّ نِحْيَيْن ينظر مافيهما وقال : أمسكيهما ، أريد غيرهما . فلما شغل يديها ، ساورها فلم تقدر عليه حتى قضى ما أراد وهرب (الفاخر : ٨٦ - ٨٧ ، الميدانى ١ : ٢٥٥) ، وسيأتى خبر خوات معها فى البصرية : ١٥١١ .

(١٣٠٤)

وقال آخر *

١ - إذا ذَكَرُوا أَصْلاً كَرِيمًا ومَنْصِبًا رَفِيعًا فمُوتُوا آلَ ذُبْيانَ بالغَمّ
٢ - فللنَّاسِ بَدْرٌ طالِعٌ وكواكِبٌ وشَمْسٌ تُضِيءُ الأُفْقَ مَعْ عارِضٍ يَهْمِى
٣ - ولَيْسَ لكُمْ بَدْرًا سَماءٍ كما لَهُمْ ولا أَنْجُمٌ تَهْدِى ولا مَفْخَرٌ يَنْمِى

(١٣٠٥)

وقال واثِلَة بن خَلِيفَة *

١ - لقَدْ صَبَرَتْ للذُّلِّ أَعْوادُ مِنْبَرٍ تَقُومُ عَلَيْها فى يَدَيْكَ قَضِيبُ
٢ - بَكَى المِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ لمَّا عَلَوْتَهُ وكادَتْ مَسامِيرُ الحَدِيدِ تَذُوبُ

* * *

التخريج :
لم أجدها .
(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .
(٢) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . مَعْ : سكّن للوزن . همت عينه : صبت دموعها ، وهمى المطر : نزل ، وهو مِثْل « جرى » ولكن اللحيانى حكى فيه الواو ، فقال : همت عينه تهمو .
(٣) كما لهم : أى كما للناس .

(١٣٠٥)

الترجمة :
لم أجد له ترجمة ، وذكره الجاحظ فى البيان ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣١٣ ، ٣ : ٧٨ ، وابن قتيبة فى العيون ٢ : ٢٥٩ وقالا : هو سدوسى .
التخريج :
البيتان مع آخرين فى البيان ١ : ٢٩٢ ، ومع أربعة فيه أيضا ٢ : ٣١٣- ٣١٤ ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٧٨ . البيتان فى العيون ٢ : ٢٥٩ .
(*) البيتان ليسا فى ع . وفى الأصل ، ن : واثلة بن حنظلة ، خطأ .
(١) فى يديك : يعنى عبد الملك بن المهلب (البيان ١ : ٢٩١) وهو من ولد المهلب بن أبى صُفْرَة ، له خبر مع الأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٨) . فى يديك قضيب : يعنى ما يتكىء عليه الخطيب من عصا .
(٢) وفى العيون : المنبر الغربىّ إذ قمت فوقه .

(١٣٠٦)

وقال المُمَزِّق مُسْلِم الحَضْرَمِيّ *

١ - إذا وَلَدَتْ حَلِيلَةُ باهِلِيٍّ غُلامًا زِيدَ فى عَدَدِ اللِّئامِ
٢ - وعِرْضُ الباهِلِيِّ وإنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعامِ

(١٣٠٧)

وقال المُخَرِّق وَلَدُه *

١ - أنا المُخَرِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كما كان المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أبِي
٢ - أَنْ أَهْجُوَ الدَّهْرَ إلَّا مَنْ له حَسَبٌ ولَسْتُ أَمْدَحُ إلَّا ثاقِبَ الحَسَبِ

* * *

الترجمة :

لم يترجم له - فيما أعلم - سوى الآمدى (المؤتلف : ٢٨٤) ولم يذكر اسمه ، وإنما لقبه فقط ، وقال عنه إنه متأخر . وكان معاصرا لأبى الشَّمَقْمَق ، وله يقول أبو الشمقمق :

كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً فاليومَ قد صِرْتَ المُمَزَّقْ
لمَّا جَرَيْتَ مع الضَّلا لِ غَرِقْتَ فى بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

ولعله كان يهاجيه ، فالممزق شاعر هجاء (الورقة : ٩٧) . وله ابن يقال له المُخَرِّق انظر ترجمته فى البصرية التالية .

التخريج :

البيتان فى ذيل الأمالى : ٧٢ ، ومع ثالث فى العيون ٢ : ٣٢ ، المؤتلف : ٢٨٤ ، ومع آخرين فى الورقة : ٩٨ ، الأنساب ١ : ٥١ بدون نسبة . البيت : ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٢٨ بدون نسبة ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٤٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) باهلى : نسبة إلى باهِلَة بنت صَعْب بن سعد العَشِيرَة .

(٢) مثل منديل الطعام : يعنى فى الوَسَخ ، لما يعلوه من آثار الأطعمة المختلفة .

(١٣٠٧)

الترجمة :

هو عباد بن المُمَزِّق (سلفت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) يكنى أبا المُظَفَّر من شعراء الدولة =

(١٣٠٨)

وقال أبو على البَصِير

من مخضرمى الدولتين *

١ - لَعَمْرُ أَبِيكَ ما نُسِبَ المُعَلَّى إلى كَرَمٍ وفى الدُّنْيا كَرِيمُ

٢ - ولكنَّ البِلادَ إذا اقْشَعَرَّتْ وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

* * *

= العباسية . وكان خليعا ، مولعا بالهجاء كأبيه ، وكما يدل الشعر ههنا . شعره خمسون ورقة . الورقة : ٩٧ - ٩٩ ، المؤتلف : ٢٨٤ ، الفهرست : ١٦٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الورقة : ٩٨ . البيت : ١ فى المؤتلف : ٢٨٤ ، لطائف المعارف : ٢٥ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) الحسب الثاقب : المشهور الذى يعلو غيره .

(١٣٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٣ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٣٤ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ ، العيون ٢ : ٣٦ ، الأمالى ٢ : ٢٨٨ ، لباب الآداب للثعالبى ٢ : ٩١ ، السمط ٢ : ٩٣١ ، النويرى ٣ : ٩٣ ، معجم الشعراء : ١٨٥ ، خاص الخاص : ١٠٠ ، بهجة المجالس ١ : ٥٢٥ ، المرقصات : ٣٥ ، ابن خلكان (طبعة إحسان عباس) ٣ : ٣٢١ بدون نسبة ، معجم الأدباء ١٠ : ١٥٤ ، نكت الهميان : ٢١٨ بدون نسبة ، العكبرى ١ : ٤٥٨ . البيت : ٢ فى اللسان (صوح) ، الصبح المنبى : ٦٢ . وانظر مجموع شعره (شعراء عباسيون) ٢ : ٢٨٣ وفيه فضل تخريج .

(*) قوله : من مخضرمى الدولتين ، كذا فى الأصل وسائر النسخ ، وهو خطأ ، فهو شاعر عباسى ، لم يدرك الدولة الأموية .

(١) المعلى : هو المعلى بن أيوب (معجم الشعراء : ١٨٥) . وكان المعلى صاحب العرض والجيش فى أيام المأمون (معجم الأدباء ١ : ١٥٣) .

(٢) صوح النبت : يبس .

(١٣٠٩)

وقال حَسّان بن ثابِت الأنْصارِىّ

١ - حارِ بن كَعْبٍ أَلا أَحْلاَم تَزْجُرُكُمْ
عَنِّى وأنتمْ مِن الجُوفِ الجَماخِيرِ

٢ - لا عَيْبَ فى القَوْمِ مِن طُولٍ ومِن قِصَرٍ
جِسْمُ البِغالِ وأَحْلامُ العَصافِيرِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخريج :

البيتان مع ستة فى ديوانه : ٢١٣- ٢١٤ ، وانظر ديوانه طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، وطبعة سيد حنفى : ١٧٨ - ١٧٩ ومافيهما من تخريج ، ومع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠٤ ، وهما فى سيبويه والأعلم ١ : ٢٥٤ . الأنساب ١ : ٥٤ بدون نسبة . البيت : ٢ فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٣٤٣ ، العقد ٥ : ٣٢٨ ، الميدانى ١ : ١٧٣ . وانظر تخريجه فى كتب النحاة فى أمالى ابن الشجرى (طبعة الطناحى) ٢ : ٣٠٢ ، هامش : ٣

(١) حار : أراد حارث ، فرخم ، وقد مضى الكلام على ترخيم المنادى فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . الحارث بن كعب : قوم النجاشى الحارثى ، وكان قد هجا الأنصار فهجاه حسان وقومه بهذا الشعر . فأتاه بنو عبد المدان بالنجاشى موثقا ، وقالوا له : جئناك بابن أخيك فاحكم فيه برأيك ، فعفا عنه وأعطاه وحمله على بغلة لعبد الرحمن بن حسان ، ديوان حسان : ٧٦ - ٧٧ ، وطبع أوربا ، ٢١٧ ، طبعة وليد عرفات ١ : ٢١٩ ، طبع سيد حنفى : ١٧٩ - ١٨٠ . الجوف : جمع أجوف . الجماخير : جمع جُمخور ، وهو الواسع الجوف ، وفى المجاز : رجل أجوف : جبان لا فؤاد له ، ولا رَأى ، والجمخور : الضعيف العقل .

(٢) أكثر ما يروى : من طول ولا عِظَم ، كما فى ديوانه .

(١٣١٠)

وقال يَزِيد بن خَذَّاق العَبْدِىّ *
وتروى لسَلامَة بن جَنْدَل

١ - أَبَى القَلْبُ أَنْ يَأْتِى السَّدِيرَ وأهْلَهُ
وإنْ قِيلَ عَيْشٌ بالسَّدِيرِ غَرِيرُ
٢ - به البَقُّ والحُمَّى وأُسْدُ خَفِيَّةٍ
وعَمْرُو بن هِنْدٍ يَعْتَدِى ويَجُورُ
٣ - فلا أُنْذِرُ الحَىَّ الذى نَزَلُوا به
وإنِّى لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنَذِيرُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١٢ مع ترجمة أخيه سُوَيْد بن خذّاق . وترجمة سلامة فى الشعر والشعراء ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، أول المفضلية ٢٢ ، السمط ١ : ٤٩ ، ٤٥٣ ، العينى ٢ : ٣٢٦ ، الخزانة ٢ : ٨٥ - ٨٦ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ لسويد فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ . والأبيات فى صلة ديوان سلامة : ٢٤٠ - ٢٤١ عن الحماسة البصرية . والأبيات للذهاب العجلى فى شرح القصائد الجاهليات : ١١٥ .

(*) فى الأصل ، ن : العجلى ، مكان العبدى ، خطأ .

(١) يأتى : سكّن للضرورة ، وفى شرح القصائد الجاهليات : أن يَهْوى . السدير : قصر قريب من الخورنق فى الحيرة ، غالبا مايذكران معا ، مضى ذكره فى البصرية : ١٤٢ ، هامش : ٢٣ . عيش غرير : مطمئن ، لا يفزع أهله .

(٢) عمرو بن هند : الملك المعروف ، الذى هجاه عمرو بن كلثوم فى معلقته . خفية : أجمة فى سواد الكوفة ، ينسب إليها الأسود .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٣١١)

وقال إسماعيل بن عَمَّار الأَسَدِيّ *

١ - بَنَى مَسْجِدًا بُنْيانُهُ مِن خِيانَةٍ
لَعَمْرِى لَقِدْمًا كنتَ غيرَ مُوَفَّقِ

٢ - كصَاحِبَةِ الرُّمّانِ لمَّا تَصَدَّقَتْ
جَرَتْ مَثَلًا لِلْخائِنِ المُتَصَدِّقِ

٣ - يقولُ لَها أَهْلُ الصَّلاحِ نَصِيحَةً
لكِ الوَيْلُ لا تَزْنِى ولا تَتَصَدَّقِى

* * *

الترجمة :

هو إسماعيل بن عمار بن عُيَيْنَة بن الطُّفَيْل بن جَذِيمة بن عمرو بن خَلَف بن زَبَّان بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . كوفى ، من شعراء الدولتين كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد ابن عقبة ، وكان خالد يحسن إليه وينادمه . وكان يجتمع فى دار ابن رامِين على الشراب مع يحيى ابن زياد الحارثى ، ومُطِيع بن إياس وغيرهما . وكان مغرما بالشراب ، سيىء الجوار ، هجاء . هو شاعر مقل .

الأغانى ١١ : ٣٦٤ - ٣٧٩ ، ١٥ : ٦٠ - ٦٣ (فى ترجمة سلامة وخبرها مع محمد بن الأشعث) .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١١ : ٣٧٣ ، وعنه فى مجموع شعره : ١٦٨ - ١٦٩ .

(*) فى كل النسخ : الحارثى ، خطأ .

(١) بنى : يعنى رجلا من قومه ، كان إسماعيل له مبغضا لأنه كان ينهاه عن السكر وهجاء الناس ، ثم بنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار إسماعيل ، يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر والصلاح عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب فى داره ، ولا يدخل إليه أحد ممن كان يألفه من مغنية أو مغن أو غيرهما من أهل الريبة ، فقال إسماعيل فيه هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٣٧٣) .

(٢) ضَمَّن الحديثَ المروى عن امرأة بنى إسرائيل ، كانت تزنى بالرُّمّان وتتصدّق به على المَرْضَى ، يقول السيدَ الحميرى :

كعائِدَةِ المَرْضَى بفائِدَةِ اسْتِها لكِ الوَيْلُ لاتَزْنِى ولا تَتَصَدَّقِى

(٣) لا تزنى ولا تتصدقى : انظر الهامش السابق .

(١٣١٢)

وقال أبو نُواس الحَسَن بن هانِيء

١ - بَنَيْـتَ بما خُنْتَ الإمامَ سِقايَةً ... فلا شَرِبُوا إلّا أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ
٢ - فَما كنتَ إلّا مِثْلَ بائِعَةِ اسْتِها ... تَعُودُ على المَرْضَى بِه طَلَبَ الأَجْرِ

(١٣١٣)

وقال الفَرَزْدَق

١ - أَلا قَبَّحَ الإلَـهُ بَنِـى كُـلَيْـبٍ ... ذَوِى الحُمُراتِ والعَمَدِ القِصارِ
٢ - ولَوْ تُرْمَى بلُؤْمِ بَنِى كُـلَيْـبٍ ... نُجُومُ اللَّيْلِ ما وَضَحَتْ لِسارِى
٣ - ولَوْ لَبِسَ النَّهارَ بنُو كُلَيْـبٍ ... لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهارِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٧١ مع ثلاثة .

(٢) بائعة استها : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ٢ .

(١٣١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٠ - ٤٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، النقائض ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .
البيتان : ٢،٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٢٧٢ .

(١) قبح الله فلانا : أقصاه وباعده من كل خير . بنو كليب : قوم جرير . حمرات : جمع حُمُر (بضمتين) ، وحُمُر : جمع حِمار ، مثل طريق وطرق وطرقات . العمد القصار : كناية عن صغر خيامهم وبيوتهم ، يجعلونها كذلك حتى لا يبين لها حجم ، فلا يراها السارى فيأتيها ، انظر هذا المعنى فى البصرية : ١٢٩٢ ، وما كتبته فى هامش : ٢ .

(٣) الوضح : البياض .

(١٣١٤)

وقال أيضا

١ - لقَدْ خُنْتَ قَوْمًا لو لَجَأْتَ إليهمُ   طَرِيدَ دَمٍ أو حامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ

٢ - لَلاقَيْتَ مِنْهُمْ مُطْعِمًا ومُطاعِنًا   وَراءَكَ شَزْرًا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

٣ - وكنتَ كذئْبِ السَّوءِ لمَّا رَأَى دَمًا   بصاحِبِهِ يَوْمًا أحالَ على الدَّمِ

(١٣١٥)

وقال جَرير بن الخَطَفَى

١ - بَنِى مالِكٍ فاتَ الفَرَزْدَقَ مَجْدُنا   وماتَ ابنُ لَيْلَى وهْوَ مِن ذاكَ يائِسُ

٢* - فما زالَ مَعْقُولًا عِقالٌ عن النَّدَى   وما زالَ مَحْبُوسًا عن المَجْدِ حابِسُ

* * *

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٧٩ مع ستة . البيت : ٣ فى الأغانى ٤ : ٢٤٦ بدون نسبة ، العقد ٦ : ٢٤٢ ، اللسان (حول) وغيرها كثير .

(١) خنت : يعنى هبيرة بن ضمضم المجاشعى . وكان القعقاع بن عوف أصاب دما فى بنى سعد بن زيد مناة ، فخرج هاربا . فاستعدت بنو سعد عبيدَ الله بن زياد بن أبيه والى البصرة على القعقاع . فبعث هبيرة بن ضمضم فى خيل ، وقال له : لئن لم تأتنى به لأقتلنك . فظفر به هبيرة ، وامتنع عليه ، فقتله (الديوان : ٧٤٩) .

(٢) الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال . الوشيج : الرماح ، المفرد وشيجة . المقوم : الذى قُوِّم بالثِّقاف .

(٣) أحال على الشىء : أقبل عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(١٣١٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٣٢٥ – ٣٢٦ ، البيت : ٢ مع ثلاثة فى معجم البلدان (عاذب) ، وانظر ديوان جرير طبعة دار المعارف ١ : ١٨٤ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو مالك : هم بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وابن ليلى : هو غالب بن صعصعة ، أبو الفرزدق ، وهى ليلى بنت حابس بن عقال (النقائض ١ : ١٧٢ ومواضع أخر كثيرة) . وقد مضى الكلام عن أبى الفرزدق فى البصرية : ٣٨٤ .

(٢) عقال : هو عقال بن سفيان بن مجاشع ، من قوم الفرزدق ، وابنه حابس ، وقد مضت ترجمة ابن حابس ، وهو الأقرع بن حابس فى البصرية : ٧١١ .

(١٣١٦)

وقال الحَزِين عَمْرو بن وَهْب الكِنانِيّ *

١ - كأنَّما خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِن حَجَرٍ   فلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ والنَّدَى عَمَلُ

٢ - يَرَى التَّيَمُّمَ فى بَرٍّ وفى بَحَرٍ   مَخافَةً أَنْ يُرَى فى كَفِّهِ بَلَلُ

(١٣١٧)

وقال سَهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِيّ *

١ - إذا ما لَقِيتَ بَنِى عامِرٍ   لَقِيتَ جُفاءً ونُوكًا كَثِيرا

٢ - نَعامٌ تَمُدُّ بأَعْناقِها   وَيَمْنَعُها نُوكُها أنْ تَطِيرا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٣٩ .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٢٣ ، ولجرير الدبلى فى الأمالى ١٠ : ٤٨ ، والسمط ١ : ١٩٤ ، وهو تصحيف من أبى على تابعه فيه البكرى ، وغير منسوبين فى روضة العقلاء : ٢١٧ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) بحر : أصلها سكون الحاء ، ولكنه حركه للشعر .

(١٣١٧)

الترجمة :

مضت برقم : ١٨٤ .

التخريج :

البيتان فى الحيوان ٤ : ٣٣٣ ، العيون ٢ : ٨٧ .

(*) فى الأصل ، ن : سهل بن حنظل ، خطأ . والأبيات لم ترد فى ع .

(١) الجفاء : ما يلقيه السيل من الزَّبَد والوَسَخ ونحوهما . وفى ن : جفاء (بفتح أوله) ، وهو ترك الصلة والبر . النوك : الحمق .

(٢) نُوكها : انظر الهامش السابق .

(١٣١٨)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - إذا كنتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِن سَعْدِ
٢ - فإنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إناؤُهُ
إذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ
٣ - إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَ كُهُولُهُمْ
إلى الغَدْرِ أَدْنَى مِن شَبابِهِمُ المُرْدِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٣ : ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٠ ، العيون ٣ : ٨٩ ، الكامل ٢: ١٨١ ، ولغسان بن وعلة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٤٠ - ٤١ ، ثم ذكر البيت الثالث وقال وتنسب للنمر بن تولب . البيتان : ١ ، ٣ فى العقد ١ : ٨٠ ، ٤ : ١٢٦ بدون نسبة فى الموضعين . وانظر صلة ديوان النمر ففيه الأبيات مع رابع : ١٢٥ - ١٢٦ ، وما فيه من تخريج .

(١) بنو سعد : أخوال النمر بن تولب ، أغاروا على إبل له ، فقال هذا الشعر (الحماسة ٢ : ٤١) .

(٢) مصغى إناؤه : ممال ، أى ينقص حظه ، جعل إصغاء الإناء مثلا لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا أُميل انسكب بعض ما به فنقص .

(٣) كيسان : اسم للغدر . المرد : جمع أمرد ، وهو الذى لم تنبت له لحية بعد .

(١٣١٩)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ

١ – هَلَّا غَضِبْتَ لجارِ بَيْـــ ـــتِكَ إذْ تُنَبِّذُهُ حَضاجِرْ
٢ – أَغْرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنَّـــ ـــكَ لابِنٌ فى الصَّيْفِ تامِرْ
٣ – فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَما خَشِيـــ ـــتَ بأَنْ تَدُورَ بكَ الدَّوائِرْ
٤ – وأَمَرْتَنِي كَيْما أُجا مِعَ عُصْبَةً فِيها مَقاذِرْ
٥ – ولَحَيْتَنِي فى مَعْشَرٍ هُمْ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُفاخِرْ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك ، وانظر الطبعة الثانية (نشر الخانجى) : ٥٣ – ٦٣ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) غضبت : يعنى الزبرقان بن بدر ، يهجوه . وقد مر سبب ذلك فى البصرية ٢٩٣ . نبذ الشيء : طرحه . حضاجر : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها . وحضاجر معرفة ، ولا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون : إناء حضجر أو إناء حضاجر ، أى واسع عظيم (اللسان : حضجر) . وفى الديوان : لرَحْلِ جارِك إذْ .

(٢) لابن وتامر : ذو لبن وذو تمر ، على النسب . وقال ابن جنى فى « باب فى سقطات العلماء » : حكى عن الأصمعى أنه صحّف فى قول الحطيئة فأنشده : لا تنى بالضيف تامر . أى تأمر بإنزاله وإكرامه « وتبعد هذه الحكاية فى نفسى لفضل الأصمعى وعلوّه . غير أنى رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ويحملونها عليه » . انظر الخصائص ٣ : ٢٨٢ .

(٣) فى الديوان : فلقد صدقْتَ ، وذكر أن السُّكّرى روى : كذبت .

(٤) فى الديوان : أجامع أُشْرَة .

(٥) لحاه : لامه وعذله . معشر : يعنى بغيضا وقومه ، وقد مر الكلام عنهما فى البصرية : ٤٢٨ ، وهى للحطيئة فى مدح بغيض وقومه .

(١٣٢٠)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفى

١ - لنا حَوْضُ الحَجِيجِ وساقِياهُ ... وَمن وَرِثَ النُّبُوَّةَ والكِتابا
٢ - أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا ... بِبَطْنِ مِنًى وأَكْثَرَهُمْ قِبابا
٣ - إذا غَضِبَتْ عليكَ بنُو تَمِيم ... حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضابا
٤ - فلا وأبِيكَ ما لاقَيْتَ حَيًّا ... كَيَرْبُوعٍ إذا رَفَعُوا العُقابا
٥ - فغضِّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِن نُمَيْرٍ ... فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا
٦ - أنا البازِى المُطِلُّ على نُمَيْرٍ ... أُتِيحَ مِن السَّماءِ لها انْصِبابا

الترْجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٩) من قصيدته ، الدامغة المشهورة ، وهى طويلة جدا ، ديوانه : ٦٤ - ٨٠ ، وانظر نشرة نعمان طه ٢ : ٨١٣- ٨٢٥ ، النقائض ١ : ٤٣٢ - ٤٥١ . الأبيات : ٥ ، ١٢ ، ٣ ، ١٣، مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٧٦ - ٧٧ . الأبيات : ٣ ، ٧ ، ١ ، ٥ مع خمسة فى الخزانة ١ : ٣٤ - ٣٥ . البيتان : ٣ ، ٥ فى ابن سلام : ٣٥١ ، الطبعة الثانية ١ : ٣٧٩ ، الفاضل : ١٠٩ ، الأغانى ٨ : ٦ . البيتان : ٥ ، ١٢ فى الموشح : ٣٨٢ ، النويرى ٣ : ٢٧١ ، البيتان : ٦ ، ٥ فيه أيضا : ١٦١ . البيت : ٣ فى الحصرى ٢ : ٩٦٥ ، النويرى ٣: ٢٠٠ ، الأغانى ٨ : ١١ مع ثمانية فيه أيضا : ٢٩ ، وهو فى ابن سلام : ٣١٩ ، ومع آخر فيه : ٣٧٤ ، البيت : ٥ فيه أيضا : ٣٢٠ ، المصون: ٢٠ ، العقد ٢ : ٤٦٨ . البيت : ٩ مع آخرين فى الخزانة ١ : ١٦٣ - ١٦٤ . البيت : ١٣ فى الكامل: ٢ : ٤٥ .

(١) قوله : لنا حوض الحجيج ، وذلك لأن الإجازة فى الجاهلية كانت لصفوان بن جناب بن شِجْنة بن عُطارد بن عوف بن سعد بن زيد مَناة بن تميم (السيرة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، النقائض ١ : ٤٥٠ وغيرهما) .

(٢) الثقلان : الإنس والجن . فى الديوان : رَجْلاً ... وأَعْظَمَهُ قبابا .

(٤) العقاب : الراية . يعنى إذا رفعت الراية التفوا حولها يقاتلون فى بسالة لا تُرَى فى غيرهم .

٧ - عَلَوْتُ عليكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِيٍّ تَرَى مِن دُونِها رَتَبًا صِعابا
٨ - أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسِ أَمْ رِياحاً عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا
٩ - فلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جِرْوَ كَلْبٍ لَسُبَّ بذلكَ الجِرْوِ الكِلابا
١٠- ولَوْ وَطِئَتْ نِساءُ بَنِي نُمَيْرٍ علىٰ تِبْراكَ أَخْبَثَتِ التُّرابا
١١- فلا صَلَّى الإلهُ على نُمَيْرٍ ولا سُقِيَتْ قُبُورُهُمُ السَّحابا
١٢- فلَوْ وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِي نُمَيْرٍ على خَبَثِ الحَدِيدِ إذَنْ لَذابا
١٣- تَرَى بَرَصًا بمَجْمَعِ إسْكَتَيْها كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حِينَ شابا

* * *

(٥) يخاطب الراعى النميرى ، وقد مضت ترجمة الراعى فى البصرية : ١١٥٦ . نمير : هم بنو عامر بن صَعْصَعَة . وكعب وكلاب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقد تركت هذه القصيدة بنى نمير بالبصرة ينتسبون إلى عامر بن صعصعة ويتجاوزون أباهم نميرا إلى أبيه هربا من ذكر نمير .

(٦) البازى : الصقر ، وقد مضى الكلام عنه بالتفصيل فى البصرية : ١١٦٤ .

(٧) خندف : مضى الكلام عنها فى البصرية : ١٢٣٦ ، هـ : ٢ . الرتب : صخور متقاربة وبعضها أرفع من بعض ، واحدتها رَتَبَة . وضبطت فى الديوان والنقائض بضم الراء ، فتكون جمع رُتبة وهى المنزلة !

(٨) طهية : هى طهية بنت عبد شمس بن سعد ، ولدت لمالك بن حنظلة أبا سُود . والخشاب ربيعة ورزام إخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية (النقائض ١ : ٤٣٤) .

(٩) فى الأصل : فقيرة ، خطأ . وقُفَيْرة اسم أم الفرزدق . وقوله : لسب بذلك الجرو ، أناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح (الخزانة ١ : ١٦٣) . قال ابن جنى (الخصائص ١ : ٣٩٧) : قيل هذا من أقبح الضرورة . ومثله لا يعتد أصلا ، بل لا يثبت إلا محتقرا شاذا . ونقل البغدادى عن القالى فى شرح اللباب أن « الكلاب » ليست مفعوله ، بل مفعول « ولدت » ، و « جرو » نصب على النداء أو على الذم . يقول : لو ولدت أم الفرزدق جَرْوا لسُبّت جميع الكلاب بسبب ذلك الجرو ، لسوء خَلْقه وخُلُقه .

(١٠) تبراك : ماء لبنى العنبر . فى الديوان : إذا حَلَّت نساءُ ... خَبُثَت

(١٢) الفقاح : مضى تفسيرها فى البصرية : ١٢٧٩ ، هامش ٣ .

(١٣) البرص هنا ليس فى فقاح بنى نمير ، كما يوهم البيت ، ولكن الضمير فى (إسكتيها) يعود على جعثن أخت الفرزدق . ذكرها جرير فى بيت سابق على هذا ، لم يختره المصنف ههنا . والإسكتان : جانبا الفرج . العنفقة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى من الشعر .

(١٣٢١)

وقال نُصَيب *

فى رَجُل مَطَلَه بوَعْد

١ - فجَرَّ وَمنّانِى ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ بوَعْدٍ وأَوْفَتْ بَعْدَ ذاكَ مَعاذِرُهْ
٢ - غَدٌ عِلَّةٌ لليومِ ، واليَوْمُ عِلَّةٌ لأَمْسِ ، مَدًى لا يَنْقَضِى الدَّهْرَ آخِرُهْ
٣ - وإنِّى لَراجٍ حينَ أرْجُو مُغَرَّرًا نَدَى جامِدٍ لا يُخْرِجُ الماءَ عاصِرُهْ

(١٣٢٢)

وقال آخر *

١ - فإنْ يَكُنِ الرَّبِيعُ أفادَ مالًا ولَمْ يَكُنِ الرَّبِيعُ به خَلِيقا
٢ - فما ضَرَّ الإلَهُ به عَدُوًّا ولا نَفَعَ الإلهُ بِه صَدِيقا

* * *

الترجمة :

أظنه يعنى نصيبا الأكبر فى الدولة الأموية ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٣٤٣ ، أما نصيب الأصغر المعروف بأبى الحجناء ، فلم يختر المصنف له شعرا .

التخريج :

الأبيات فى مجموع شعره : ٩٠ - ٩١ عن الخالديين .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الديوان والخالديين : فَجَرَّى . وتوقف أمامها السيد محمد يوسف فقال : كذا ، وانظر . والصواب - فيما أظن - كما هو هنا . وفى المعاجم : أجرته الدَّيْن : أَخَّرته ، ولم يُذْكَر منه فَعَل ، وهو صحيح فى قياس العربية ، فأفعل تجعل الفعل المتعدى يتعدى إلى مفعولين .

(١٣٢٢)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٢٣)

وقال النُّعْمان بن المُنْذِر اللَّخْمِىّ *

١ - شَرِّدْ برَحْلِكَ عَنِّى حيثُ شِئْتَ ولا
تُكْثِرْ علىَّ ، ودَعْ عنكَ الأَباطِيلا

٢ - والْحَقْ بحيثُ رَأَيتَ الأرْضَ واسِعَةً
وقَلِّبْ الطَّرْفَ إنْ عَرْضًا وإنْ طُولا

٣ - قد قِيلَ ذلكَ إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا
فما اعْتِذارُكَ مِن شَىْءٍ إذا قِيلا

* * *

الترجمة :

هو ملك الحيرة ، وصاحب النابغة المعروف .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ٣٦٦ ، ١٦ (ساسى) : ٢٣ ، شرح القصائد الجاهليات : ٥٠٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى فصل المقال : ٨٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٣ ، ومع ثالث فى الفاخر : ١٧٣ ، العينى ٢ : ٦٦ - ٦٧ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ١٩٣ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) شرد برحلك : يخاطب الربيع بن زياد العبسى (مضت ترجمته برقم ١٣٠) .

(٣) قد قيل ذلك : يعنى ما رماه به لبيد من اتهام قبيح ، وخبر ذلك أن النعمان كان يصطفى الربيع بن زياد وينادمه ، وكان الربيع يطعن فى بنى جعفر ويذكر معايبهم للنعمان ، فصدف عنهم وأعرض ، وكان لبيد معهم وهو بعد صغير ، فدخل معهم على النعمان وأنشده رجزا ، رمى الربيع فيه بشىء قبيح فتغير النعمان وأمره بالانصراف إلى أهله . فقال الربيع : لا أبرح حتى أتجرد لتعلم أنى لست كما قال لبيد . فقال النعمان : لست صانعا بانتفائك مما قال شيئا ، ولا قادرا على رد مازلت به الألسن (الأغانى - ساسى - ١٥ : ٣٦٤ - ٣٦٦ ، الفاخر ١٧٢ - ١٧٣ ، فصل المقال ٨١ - ٨٣ وغيرها) . قوله : إن حقا وإن كذبا ، حذف كان واسمها فى الموضعين ، والتقدير : إن كان القول حقا ، وإن كان القول كذبا (العينى ٢ : ٧٢) .

(١٣٢٤)

وقال صالِح بن عبد القُدُّوس *

١ - إذا كنتَ لا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ ... ولَمْ يَكُ للمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
٢ - ولا أنتَ ذُو جاهٍ يُعاشُ بِجاهِهِ ... ولا أنتَ يَوْمَ البَعْثِ للنّاسِ تَشْفَعُ
٣ - فعَيْشُكَ فى الدُّنْيا ومَوْتُكَ واحِدٌ ... وعُودُ خِلالٍ مِن حَياتِكَ أَنْفَعُ

(١٣٢٥)

وقال الأَخْوَص *

١ - فَلَيْسَ بِيَرْبُوعٍ إلى العَقْلِ حاجَةٌ ... ولا دَنَسٌ تَسْوَدُّ مِنْه ثِيابُها

الترجمة :

مضت برقم : ٧٢٢ .

التخريج :

الأبيات فى حماسة البحترى : ٢١٣- ٢١٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الملمة : المصيبة تلم بالإنسان ، أى تنزل به .

(٣) الخلال : عود رفيع دقيق يتخلّل المرء به أسنانه .

(١٣٢٥)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٧٦ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، الغندجانى : ورقة : ٥ (طبعة سلطانى : ٣٢ - ٣٤) ، ومع ثالث فى البيان ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الحيوان ٣ : ٤٣١ ، السيوطى : ٢٩٥ (طبعة لجنة التراث العربى ٢ : ٨٧١) . والبيت : ٢ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبه سيبويه ١ : ٤١٨ للفرزدق ، خطأ ، المؤتلف : ٦٠ ، أسرار العربية : ١٥٥ ، اللسان (شأم) .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قوم الأخوص . وقوله : العقل ، أى الدية ، وذلك لأن رجلا من بنى يربوع قتله رجل من بنى دارم بن مالك . فقالت : بنو يربوع : لا نبرح حتى ندرك ثأرنا . فقالت بنو دارم : ولكنا لا ندرى من قتله ، فاقبلوا هذه الدية من إخوتكم ، فقال الأخوص هذا الشعر (الغندجانى ورقة : ٥) . يقول : العقل لا ينفعهم بل يضرهم =

٢ - مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً   ولا ناعِبٍ إلَّا بِبَيْنٍ غُرابُها

(١٣٢٦)

وقال آخر *

١ - لَئِنْ قلتَ : لى بَيْتٌ كَرِيمٌ ومَنْصِبٌ   وآباءُ صِدْقٍ قد مَضَوْا وجُدُودُ
٢ - صَدَقْتَ ، ولكنْ أنتَ خَرَّبْتَ مابَنَوْا   بَكفِّكَ عَمْدًا ، والبِناءُ جَدِيدُ

(١٣٢٧)

وقال آخر *

١ - لَكَ الشَّرَفُ الذى يَطَأُ الثُّرَيّا   بزَعْمِكُمُ وجاهُكُمُ عَرِيضُ
٢ - وقُلْتَ مَعاشِرِى قَوْمٌ كِرامٌ   رِزانُ الحِلْمِ بَحْرُهُمُ يَفِيضُ
٣ - وقَدْرُكَ فى الحَضِيضِ كما عَلِمْنا   وأَرْزَنُ مِن حُلُومِكُمُ البَعُوضُ

* * *

= ولا يحتاجون إلى دَنَس ، فثيابهم متسخة ، وهذا مثل ، وإنما عنى أعراضهم .

(٢) مشائيم : يعنى بنى دارم بن مالك نسبهم إلى الشؤم وقلة الصلاح ، فلا يصلحون أمر العشيرة إذا فسد ما بينهم ، ولا يأتمرون بخير ، وغرابهم لا ينعب إلا بالتشتيت والفراق ، وهم يتشاءمون بصوت الغراب . قوله « ولا ناعب » عطف بالجر على خبر ليس المنصوب على توهم الباء ، فإنها يجوز زيادتها فى خبر ليس (الخزانة ٢ : ١٤٠) . وأنشده سيبويه فى أحد الموضعين بالنصب « ناعبا » عطفا على « مصلحين » ، وتكون « عشيرة » منصوبة بقوله « مصلحين » ، لأن النون فيه بمنزلة التنوين فى واحده ، وكلاهما يمنع الإضافة ، ويوجب نصب ما بعده (١ : ٨٣) .

(١٣٢٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٢٧)

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١٣٢٨)

وقال مالِك بن أسْماء بن خارِجَة *

١ - لو كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا حينَ زُرْتُكُم ... لَمْ يُنْكِرِ الكَلْبُ أنّى صاحِبُ الدّارِ
٢ - لكنْ أَتَيْتُ وريحُ المِسْكِ تَفْغَمُنى ... والعَنْبَرُ الوَرْدُ مَشْبُوبًا على النّارِ
٣ - فأَنْكَرَ الكَلْبُ رِيحِى حينَ أَبْصَرَنى ... وكانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّقِّ والقارِ

(١٣٢٩)

وقال آخر *

١ - أَناخَ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِى عَدِىٍّ ... مَطِيَّتَهُ وأَقْسَمَ لا يَرِيمُ

الترجمة :

مضت برقم : ٧٩١ .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٥ ، وفيه : قال دعبل : بل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة ، وكان زار صديقا له فلما بلغ باب داره شد عليه كلب صديقه فعضه ، وهى لعيينة فى السمط ١ : ٢٢١ ، وغير منسوبة فى البخلاء : ٢٤٠ ، البيان ٣ : ٣١١ ، الحيوان ١ : ٣٨٠ .

(*) فى ع : آخر .

(٢) تفغمنى : تملأ خياشيمى . الورد : لون يميل إلى الحمرة ، كلون الورد . مشبوبا : مشتعلا ، من شَبَّت النارُ ، فهى مشبوبة ، ولا يُقال : شابَّة . ويروى :

* وعَنْبَر الهِنْد ذاكِيه على النارِ *

(١٣٢٩)

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٨ ، العبيدى : ٤٧٥ بدون نسبة فيهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) أناخ : أقام ، قال التبريزى : يقال أنخت البعير فبرك ، ولا يقال ناخ ، وفيه : بنى رِياح .
لا يريم : لا يبرح .

٢ - كذلكَ كُلُّ ذِى سَفَرٍ إذا ما   تَناهَى عِنْدَ حاجَتِهِ يُقِيمُ

(١٣٣٠)

وقال عُمَيْرَة بن مُرَّة الحَرَشِىّ
وتُرْوَى ليزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِى ، أموى الشعر

١ - إذا ما الرِّزْقُ أَحْجَمَ عن كَرِيمٍ   وألْجَأهُ الزَّمانُ إلى زِيادِ
٢ - تَلَقّاهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ   كأنَّ عليهِ أرْزاقَ العِبادِ

* * *

(٢) فى التبريزى : عند غايته . قوله « كذلك » فى موضع الحال لأن « كل ذى سفر » مبتدأ و« يقيم » خبره ، كأنه قال : وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقى عصاه كذلك ، أى مثل إقامة اللؤم فيهم .

(١٣٣٠)

الترجمة :

لم أجد له ذكرا ، أما يزيد فمضت ترجمته برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

البيتان فى مجموع شعر يزيد عن الحماسة البصرية ، وهما أيضا لامرأة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٥٧ ، وبدون نسبة فى العيون ٣ : ١٥٦ .

(١) الإحجام : النكوص والتراجع . إذا صح أن الشعر ليزيد فإن « زيادا » هنا يكون زياد بن أبيه ، وقد هجاه ابن مفرغ وهجا ولديه فأكثر ، فحبسوه وعذبوه ، انظر ماكتبته عن ذلك فى ترجمته فى البصرية : ٣٩٠ . وسيأتى هجاء له فى زياد فى البصرية : ١٣٣٦ ، وفى ابنيه عبيد الله وعبّاد فى البصرية : ١٣٣٨ .

(٢) المكفهر : المستقبل بكراهة وتغضُّن وجه . وفى ن : بوجه مُقْشَعِر ، وأصل الاقشعرار تقبُّض الجلد وانتصاب الشعر ، ثم توسعوا فيه فقالوا : اقشعرّت الأرض والنبات .

(١٣٣١)

وقال عَمْرو بن حُرْثان الفَهْمِىّ *
فى عبد الله بن خالِد بن أُسَيْد

١ - أضاعَ ، أَمِيرَ المُؤْمِنينَ ، ثُغُورَنا وأَطْمَعَ فِينا المُشْرِكِينَ ابنُ خالِدِ
٢ - إذا هَتَفَ العُصْفُورُ طارَ فُؤادُهُ ولَيْثٌ حَدِيدُ النّابِ عِنْدَ الثَّرائِدِ

* * *

الترجمة :

هو عمرو بن حُرثان ، من ولد ذى الإِصبع العَدْوانى ، وفَهْم وعَدْوان أخوان . من شعراء الدولة الأموية . ضربه أمية بن عبد الله بن خالد حدا فى الشراب ، فهجاه بأشعار .

معجم الشعراء : ٤٦ ، من اسمه عمرو من الشعراء ، ورقة : ٥٦ ، وانظر طبعة المانع : ١٦٥ ، ديوان المعانى ١ : ١٧٤ .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥٦ مع آخرين ، وطبعة المانع : ١٦٦ ، أنساب الأشراف ١١ : ١٩٥ . البيت : ٢ فى العيون ١ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ١٧٤ ، السمط ٢ : ٧٧٩ .

(*) المعروف أنه يقول ذلك الشعر فى أمية بن عبد الله ، لا فى عبد الله . وقال له عبد الملك بن مروان : مالك ولابن حُرْثان ؟ قال : وجب عليه حَدٌّ فأقمته . قال : فهلًّا درأته عنه بالشبهة ! فوالله ما يسرنى أنه لحقنى مالحق عَلْقَمة بن عُلاثة من بيت الأعشى ، وأن لى ما على الأرض . أقول يشير عبد الملك إلى بيت الأعشى :

تَبِيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونكُمْ وجاراتُكُمْ جَوْعَى يَبِتْنَ خَمائِصا

وقد آذى هذا البيت علقمة ، فكان يبكى إذا سمعه ، ويقول : لعنه الله إذ كان كاذبا ، أنحن نفعل بجاراتنا هذا ؟ وما زال منكسر النفس من هذا البيت ، انظر البصرية : ١٣٠١ ، البيت الثانى وهامشه .

(١٣٣٢)

وقال آخر

١ - أَلا أَبْلِغْ لَئِيمَ بَنِى نُمَيْرٍ ... بأَنَّ الرِّيحَ أَكْرَمُ مِنْكَ جارا
٢ - تُغَدِّينا إذا هَبَّتْ شَمالاً ... وتَمْلأُ عَيْنَ ناظِرِكُمْ غُبارا

(١٣٣٣)

وقال آخر

١ - لكُمْ ما شِئْتُمْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ... سِوَى الأَحْلامِ والفِعْلِ الجَمِيلِ
٢ - وأَنَّكُمُ إذا ماكانَ رَوْعٌ ... هَرَبْتُمْ قَبْلَ مُلْتَفِّ الخُيُولِ
٣ - فأَمَّا مَن يَؤُمُّكُمُ فيَمْشِى ... على طَلَلٍ مِن الجَدْوَى مُحِيلِ

* * *

التخريج :

البيتان فى التذكرة الحمدونية ٨ : ٣٢٠ بدون نسبة .

(١٣٣٣)

التخريج :

لم أجدها .

(١) الأحلام : العقول هنا .

(٢) « كان » هنا تامة ، أى وُجد أو حَدَث .

(٣) أمّ : قَصَد ، يعنى إذا أتاهم ضيف . الطلل : معروف ، والمحيل : الذى أتى عليه حول من ذهاب قاطنيه ، فيكون ذلك أشد لدروسه وعفائه . الجدوى : النائل والعطاء ، ضربه مثلا ، فجعل قاصدهم بمنزلة من أتى دارا خربة زادتها الأيام وحشة واندثارا .

(١٣٣٤)

وقال الحارث بن نُفَيْع *

١ - أُفٍّ لدَهْرٍ كنتَ فِيه مُسَوَّدًا   وجَرَتْ سَوانِحُهُ بغَيْرِ الأَسْعُدِ

٢ - مانِلْتَ ما قَدْ نِلْتَ إلَّا بَعْدَ ما   فَسَدَ الزَّمانُ وسادَ غَيْرُ السَّيِّدِ

(١٣٣٥)

وقال الضَّحَاك بن عُقَيْل الكِلابِيّ *

١ - لاتَمْتَدِحْ أبدًا قَوْمًا تَنابِلَةً   لو قلْتَ أُفٍّ على أَحْسابِهِمْ طارُوا

٢ - ضُعْفَ السَّواعِدِ لا تُوْرَى زِنادُهُمُ   ولا تَشُبُّ لَهُمْ فى ظُلْمَةٍ نارُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ذكرا .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) السوانح : جمع سانح ، وهو ما أتاك عن يمينك من ظبى أو طائر أو غير ذلك . والبارح ما أتاك عن يسارك . والعرب تختلف فى العيافة فبعضهم يتيمن بالسانح ، وبعضهم يتشاءم به ، وكذلك يفعلون بالبارح (اللسان : سنح) .

(١٣٣٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥١ ، وقوله « الكلابى » غريب .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) تورى : ضبطت فى ن بضم التاء وكسر الراء ، على صيغة أفعل ، ولم أجد ذلك فِعْلا لازِما فى المعاجم ، يقال : أوريت أنا النارَ فورت ترى (كوفى) ، ووريت تورى . ويصح على رواية نسخة : ن أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على قوله « السواعِد » . الزَّنْد والزَّنْدَة : خشبتان يُسْتَقْدح بهما ، فالسفلى زندة ، والأعلى زند . والجمع زِناد . ولا تشب لهم : يصفهم بالبخل والخسة ، فسادة الناس وكرامهم كانوا يشعلون نيرانا عظيمة على أماكن مرتفعة حتى يراها السارى فيأتيها للقِرَى والمبيت .

(١٣٣٦)

وقال يَزِيد بن مُفَرِّغ
فى زِياد بن أَبِيه

١ - إنَّ زِيـادًا ونـافِـعًـا وأَبـا   بَكْرَةَ عِنْدِى مِن أَعْجَبِ العَجَبِ
٢ - إنَّ رِجـالًا ثَـلاثَـةً خُـلِـقُـوا   مِن رِحْمِ أُنْثَى ما كُلُّهُمْ لِأَبِ
٣ - ذا قُـرَشِـىٌّ كـمـا يَـقُـولُ ، وذا   مَوْلًى ، وهـذا بزَعْـمِـهِ عَـرَبى

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العقد ٦ : ١٣٣ ، الأغانى (ساسى) ١٧ : ٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٩٧ ، وطبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ ، نهج البلاغة ٤ : ٧١ المروج٢ : ٣١٢ لخالد النجارى ، الخزانة ٢ : ٥١٦ ، وانظر ديوانه : ٢٥ .

(١) زياد : مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ .

(٢) الرجال الثلاثة ، هم الذين ذكرهم فى البيت السابق ، ومن رحم أنثى : يعنى أنهم جميعا من ولد سُمَيَّة . فى كل النسخ : وكلهم لأب ، خطأ ، لأن زيادا لم ينسبه أحد إلى الحـارث بن كلدة ، وإنما هو ابن أبى سفيان ، والتصحيح من الديوان ، ويروى فى بعض المصادر : مخالفى النَّسَبِ .

(٣) القرشى : هو زياد بن أبيه ، قرشى باستلحاق معاوية له . والمولى : هو أبو بكرة ، نفيع بن الحارث بن كلدة ، نزل إلى رسول الله ﷺ يوم الطائف من حصن الطائف فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول أنا مولى رسول الله ، ويأبى أن ينتسب (انظر كتب الصحابة) . والعربى : هو نافع بن الحارث ، أخو نفيع (انظر كتب الصحابة) . وانظر فى ابن خلكان (٢ : ٢٩٣ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٦٢ - ٣٦٣) كلاما مستفيضا عن ذلك .

(١٣٣٧)

وقال آخر *

١ - لَعَمْرُكَ ما الجَهْمُ بنُ بَدْرٍ بشاعِرٍ
وهذا عليٌّ بَعْدَه يَدَّعِى الشِّعْرا

٢ - ولكنْ أَبِى قد كانَ جارًا لأُمِّهِ
فلمَّا ادَّعَى الأَشْعَارَ أَوْهَمَنِى أَمْرا

* * *

التخريج :

الشعر لمروان الأصغر فى ابن المعتز : ٣٩٢ ، الأغانى ١٢ : ٨٣ ، ابن خلكان ١ : ٣٥٠ ، طبعة إحسان عباس ٣ : ٣٥٧ ، نهج البلاغة ١ : ٢٦٤ ، شرح الدرة : ٩٢ ، المحاضرات ١ : ١٧٠ . انظر ترجمة مروان الأصغر فى ابن المعتز والأغانى ومعجم الأدباء والفوات ، وهو عباسى فى زمن الرشيد .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) على : هو على بن الجهم (مضت ترجمته برقم : ١٢٣٨) . وكان على يقول إنه أشعر من مروان الأصغر ، فجمع بينهما المتوكل وحكم ابن حمدون ، فهجاه مروان بأبيات نونية ، فضج من حضر بالضحك ، ولم يحر علىّ جوابا ، ثم أتبعها مروان بهذين البيتين ، ثم بأبيات أخرى ، فأجابه علىّ ببيتين (مضيا برقم : ١٢٣٨) . انظر لخبر ذلك الأغانى ١٢ : ٨١ - ٨٣ . وحكم الناس أن مروان أشعر ، وأن ماقاله علىّ ليس بجواب (ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣) .

(١٣٣٨)

وقال يَزِيد بن مُفَرِّغ الحِـــمْيَرِىّ

١ - إذا مـا رايَـةٌ رُفِـعَـتْ لمَجْـدٍ ووَدَّعَ أهْـلُـهـا خَـيْـرَ الـوَدَاعِ
٢ - فأيْـرٌ فى اسْتِ أُمِّكَ من أَمِيرٍ كـذاكَ يُـقـالُ للـحَـمِـقِ اليَـراعِ
٣ - وكِدْتَ تَمُوتُ إذ صاحَ ابنُ آوَى ومِثْلُكَ ماتَ مِن خَوْفِ السِّباعِ
٤ - ويَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ مِن بَعِيدٍ أَضَعْتَ ، وكُلُّ أَمْرِكَ للضَّياعِ
٥ - إذا أَوْدَى مُـعـاويـةُ بـنُ حَـرْبٍ فبَشِّرْ شِعْبَ قَعْبِكَ بانْصِداعِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٠ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة عشر بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ٦٦ . البيتان : ١ ، ٥ مع خمسة فى ابن الشجرى (طبعة ملوحى ١ : ٤٥٠) . البيتان : ٢ ، ٥ مع ستة فى معجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ . البيت : ٥ مع آخرين فى ابن خلكان ٢ : ٢٩٢ (طبعة إحسان عباس ٦ : ٣٥٠) ، اللسان والتاج (شعب) ، وانظر مجموع شعره : ١٠٣ - ١٠٤ وما فيه من تخريج .

(٢) اليراع : الجبان . يهجو عبيد الله بن زياد وأخاه عبَّادًا (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٣) قوله : كدت تموت ، كان عباد فى حروبه ذات ليلة نائما فى عسكره ، فصـاحت بنـات آوى ، فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ، ففزع عبَّادًا وظنها كبسة من العدو ، فدهش وركب فرسه وقال : افتحوا سيفى ، فذلك ما يعيره به يزيد (الأغانى ١٧ : ٦٦) .

(٤) فتحت سيفك : انظر الهامش السابق . وجاء فى البيان والتبيين : وكانت فى عبيد الله لكنة لأنه نشأ بالأساورة مع أمه مرجانة . وكان قال مرة : افتحوا سيوفكم ، يريد : سلوا سيوفكم ، فقال يزيد هذا البيت (٢ : ٢١٠- ٢١١) ، فتأمّل .

(٥) الشعب : الصدع والالتئام أيضا ، ضد . القعب : القدح الضخم ، يعنى سيضمحل أمره وينتهى به إلى الانكسار والهلاك . ويروى : شَعْبَ رَأْسِـــــكَ ، وشعب الرأس شأنه الذى يضم قبائله .

(١٣٣٩)

وقال مُدْرِك بن حِصْن الفَقْعَسِىّ

يَهْجُو الوليدَ ويعرِّض بأمّه العَبْسِيّة

١ - تَشَبَّهُ عَبْسٌ هاشِمًا أنْ تَسَرْبَلَتْ   سَرابِيلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْها جُلُودُها
٢ - فلا تَحْسِبَنَّ الخَيْرَ ضَرْبَةَ لازِبٍ   لعَبْسٍ إذا ما ماتَ عَنْها وَلِيدُها
٣ - فسادَةُ عَبْسٍ فى الحَدِيثِ نساؤُها   وقادَةُ عَبْسٍ فى القَدِيمِ عَبِيدُها

* * *

الترجمة :

هو مُدْرِك - أو مُغَلِّس - بن حِصْن الفَقْعَسِى . شاعر إسلامى ذكره المرزبانى (٣٠٩) وأبو تمام (الحماسة ٤ : ٤٦) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٤٦ مع أربعة . البيتان : ١ ، ٣ فى معجم الشعراء : ٣٠٩ .

(١) قوله : تشبه عَبْس هاشما ، يعرض ببنى عَبْس وما نالوا من وجاهة لخؤولتهم للوليد وسليمان ابنى عبد الملك بن مروان ، فأمهما ولادة بنت الوليد بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية (التبريزى ٤ : ٤٦) . أقول : المعروف أنها ولادة بنت العباس بن جَزْء بن الحارث بن زهير بن جذيمة (ابن حزم : ٩١ ، المصعب : ١٦٢ وغيرهما) . وتشبه كذا وبكذا ، يتعدى بنفسه وبالباء ، وحذف إحدى التاءين . أنكرتها جلودها ، لأن جلودها غير معتادة على لبس الخز . ومثله قول الآخر :

بَكَى الخَزُّ من عَوْفٍ ، وأَنْكَرَ جِلْدَهُ
وضَجَّت ضَجِيجًا مِن جُذامَ المَطارِفُ

(٢) وليدها : يعنى الوليد بن عبد الملك . إضافة الضمير إلى العلم مضى الحديث عنه فى البصرية : ٣ ، هامش : ٥ .

(٣) نساؤها : يعنى ولادة زوج عبد الملك وأم الوليد بن عبد الملك . وعبيدها : يعنى عنترة بن شداد (التبريزى ٤ : ٤٧) ، وترجمة عنترة مضت برقم : ٣٥ .

(١٣٤٠)

وقال آخر

١ - ومَنْ يَكُ بادِيًا ويكُنْ أَخاهُ   أبا الضَّحَّاكِ يَنْتَسِجُ الشِّمالا
٢ - فخَيْرٌ نحنُ عِنْدَ النّاسِ منكُمْ   إذا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قال يالا

* * *

التخريج :

البيتان لزهير بن مسعود الضبى فى العينى ١ : ٥٢٠ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ٢ : ٥٩٥ . البيت الأول فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٥ . البيت الثانى تداولته كتب أهل اللغة والنحو فانظره فى نوادر أبى زيد : ١٨٥ . وفيه : البيت لزهير بن مسعود الضبى أو سويد ، شك أبو زيد . كتاب الشعر لأبى على الفارسى ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ عن أبى زيد ، الخصائص ١ : ٢٧٦، ٢ : ٣٧٥ ، ٣ : ٢٢٨ ، عن أبى زيد ، ابن عقيل ١ : ٦٨ ، الخزانة ١ : ٦ وغيرها من كتب النحاة . ونُسِب البيت فى الزاهر ١ : ٢٣٦ واللسان (لوم) إلى الفرزدق ، وليس فى ديوانه ، وهى نسبة شاذة .

(١) الهاء فى قوله « أخاه » عائدة على البدو الذى هو ضد الحضر . قوله : أبا الضحاك ، نصب على النداء ، فكأنه قال : ومن يك باديا يكن أخا البدو ، ياأبا الضحاك ، وجعله أخا البدو ، كقولك : ياأخا العرب . الشمال : وعاء كالكيس يُجْعَل فيه ضَرْع الشاة ، يُحْفَظ به . يقال : شَمَلْتُ الشاةَ ، أى جعلت لها شمالا . ينتسج : يفتعل من قولك نسجت الثوب ، أى من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج إليه الغنم .

(٢) ذكر العينى (١ : ٥٢٣) أنه استعمل الوصف هنا مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام ، وقوله « نحن » فاعل سد مسدّ خبره ، وعلى هذا يجوز أن يكون فاعل الوصف - الذى يسد مسد الخبر - ضميرا منفصلا . قال أبو على فى كتاب الشعر (١ : ٢٧٢) يمكن أن يكون « نحن » التى بعد « خير » تأكيدا للضمير الذى فى « خير » ، وأن يكون « خير » خبراً لمبتدأ محذوف ، وهو « نحن » . ولايجوز أن تقدر « نحن » مبتدأ و « خير » خبره ، ذلك لأنك تفصل بين الصلة والموصول . ويروى فى بعض المصادر : البَأْس . المثوب : أن يجيء الرجل مستصرخا فينضو ثوبه ويلوّح به حتى يُرَى . قال يالا : خُلِطت لام الاستغاثة الجارة بحرف النداء وجُعلتا كالكلمة الواحدة ، وحُكِيتا كما تُحْكَى الأصوات ، وصار المجموع شعارا للاستغاثة . قال أبو زيد فى نوادره (١٨٥ - ١٨٦) أراد : يالبنى فلان ، فحذف مابعد لام الاستغاثة . أقول : كما يقال : ألا تا ، أى ألا تفعلوا ، وانظر تفسيرين آخرَيْن فى الخزانة ١ : ٢٢٨ .

(١٣٤١)

وقال الأُبَيْرِد

١ - بَنُو عِجْلٍ أَذَلُّ مِن المَطَايَا ... ومِنْ لَحْمِ الجَزُورِ على الثُّمامِ

٢ - إذا عِجْلِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلامًا ... لِعِجْلِىٍّ فَقُبِّحَ مِن غُلامِ

٣ - يَمَصُّ بِثَدْيِها فَرْخٌ لَئِيمٌ ... سُلالَةُ أَعْبُدٍ ورَضِيعُ آمِ

(١٣٤٢)

وقال الكُمَيْت بن زَيْد

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٣ : ١٣١ - ١٣٢ ، وانظر مجموع شعره ٤ : ٢٧٩ - ٢٨٠ فى « شعراء أمويون » .

(١) كانت بنو عجل قد جاورت بنى رياح بن يربوع ، فكان الأبيرد يعاشر رجلا منهم يقال له سعد ، وقَصْدُه امرأة سعد هذا ، وكان الأبيرد شابا جميلا طريرا وكان سعد شيخا هما . فذهب الأبيرد بالمرأة كل مذهب وشاع أمرهما . فشكاه سعد إلى قومه . فقال قومه : دع الرجل وامرأته ، فقال فى شأنهما شعرا ، فاعترضه سلمان العجلى فهجاه وهجا بنى رياح ، فأجابه الأبيرد بهذا الشعر (الأغانى ١٣ : ١٢٩ - ١٣٢) . الجزور : الناقة المجزورة . الثمام : نبت خفيف ضعيف يحشى به خصاص البيوت .

(٣) أعبد : جمع عَبْد . آم : جمع أَمَة ، وهى المرأة المملوكة .

(١٣٤٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٥ .

التخريج :

البيتان فى الهاشميات : ١٥٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وهما مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ ، المعاهد ٣ : ١٠٣ ، البيان ٣ : ٣٦٥ .

١ - فقُلْ لبَنِى أُمَيَّةَ حيثُ كانُوا ... وإنْ خِفْتُ المُهَنَّدَ والقَطِيعا
٢ - أَجاعَ اللهُ مَن أَشْبَعْتُمُوهُ ... وأُشْبِعَ مَنْ بِجَوْرِكُمْ أُجِيعا

(١٣٤٣)

وقال الطِّرِمَّاح بن حَكِيم الطَّائِيّ *

١ - لو كان يَخْفَى على الرَّحمنِ خافِيَةٌ ... مِن خَلْقِهِ خَفِيَتْ عنه بنُو أَسَدِ
٢ - قَوْمٌ أقامَ بدارِ الذُّلِّ أَوَّلُهُمْ ... كما أَقامَتْ عَلَيهِ جِذْمَةُ الوَتِدِ
٣ - وكُلُّ لُؤْمٍ يُبِيدُ اللهُ أَثْلَتَهُ ... ولُؤْمُ ضَبَّةَ لم يَنْقُصْ ولَمْ يَبِدِ

* * *

---

(١) المهند : السيف المصنوع من حديد الهند . القطيع : السوط يقطع من أربعة سيور ثم تفتل وتترك حتى تيبس .

(١٣٤٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٣ من قصيدة ، وانظرها أيضا فى طبعة عزة حسن : ١٥٥ - ١٧٢ فى ٤٦ بيتا (وما فيها من تخريج) ، والأبيات مع سبعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ومع آخرين فى العقد ٥ : ٣٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١٧٦ . البيت : ١ مع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٤٣ - ٤٤ ، ابن الشجرى : ١٢٦ .

(*) فى ع : الطرماح الأسدى ، خطأ .

(٢) جذمة الوتد : أصله .

(٣) فى الديوان : يبيد الدهر . أثلته : أصله القديم المتمكن . ضبة : هم بنو ضبة بن أُدّ ، إخوة بنو مُرّ بن أد ، وتميم - الذين يهجوهم الطرماح بهذه الأبيات - هم ولد مُرّ بن أُدّ ، وهجاهم أيضا فى البصرية القادمة .

(١٣٤٤)

وقال أيضا

١ - تَمِيمٌ بطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى من القَطا ... ولَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ المَكارِمِ ضَلَّتِ
٢ - ولَوْ أَنَّ بُرْغُوثًا يُزَقِّقُ مَسْكَهُ ... إِذَنْ نَهِلَتْ مِنْه تَمِيمٌ وعَلَّتِ
٣ - ولَوْ أَنَّ حُرْقُوصًا على ظَهْرِ قَمْلَةٍ ... يَكُرُّ على صَفَّىْ تَمِيم لَوَلَّتِ
٤ - ولَوْ جَمَعَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ جُمُوعَها ... على ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لاسْتَقَلَّتِ
٥ - ولَوْ أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها ... مِظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لأَكَنَّتِ
٦ - أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهارُ ولا أَرَى ... جِلالَ المَخازِى عن تَمِيمٍ تَجَلَّتِ

* * *

التخريج :

البيتان : ١ ، ٦ من قصيدة فى ديوانه : ١٣٢ عدة أبياتها ٣٢ بيتا . والأبيات ٢ - ٥ فى صلة ديوانه : ١٣٣ مع ستة ، وانظر طبعة عزة حسن : ٥٩ - ٦٤ وما فيها من تخريج . الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٢٦ مع آخر ، وطبعة ملوحى ١ : ٤٣٨ - ٤٣٩ . الأبيات : ١ - ٥ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٦ - ٥٨٧ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ١٧٥ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى السبكى ١ : ٢٦٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى الأنساب للسمعانى ١ : ٤٩ . الأبيات : ١ - ٤ فى الصناعتين : ٢٦١ مع آخر . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى العقد ١ : ١٤٥ - ١٤٦، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا ٥ : ٣٠١ مع ثالث ، والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٤٦٨ ، المرتضى ١ : ٢٨٩، النويرى ٣ : ١٦١ ، ديوان مسلم : ١٣٨ . البيت : ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٥٦ .

(١) الطرق : جمع طريق ، سكن الراء .

(٢) يروى : لو أن يَرْبُوعا . يزقق : يسلخ . المسك : الجلد ، يعنى يعمل من جلده زقا للشراب . نهل : شرب الشربة الأولى . عل : شرب الشربة الثانية .

(٣) الحرقوص : دويبة صغيرة ، أصغر من الجُعَل .

(٤) الذرة : الصغيرة من النمال . معقولة : مربوطة . استقلت : نهضت .

(٥) أكن الشيءَ : ستره من البرد أو الحر .

(٦) جِلال كل شيء : غطاؤه ، أى لا زالت المخازى تكتنفهم من كل جانب ، كما يحيط الغطاء بملتحفه . ويصح أن تكون جلال جمع جليل كعظيم وعِظام وكبير وكبار .

(١٣٤٥)

وقال الحارث بن كَلَدَة *

١ - إنَّ اخْتِيارَكَ لا عن خِبْرَةٍ سَلَفَتْ ... إلَّا الرَّجاءُ ، ومِمَّا يُخْطِيءُ البَصَرُ
٢ - كالمُسْتَغِيثِ بِبَطْنِ السَّيْلِ يَحْسِبُهُ ... جَزْرًا ، يُبادِرُهُ إذْ بَلَّهُ المَطَرُ
٣ - إنَّ السَّعِيدَ له في غَيْرِهِ عِظَةٌ ... وفي التَّجارِبِ تَحْكِيمٌ ومُعْتَبَرُ
٤ - لا أَعْرِفَنَّكَ إنْ أَرْسَلْتُ قافِيَةً ... تُلْقِي المَعاذِيرَ إذْ لا يَنْفَعُ العِذَرُ

(١٣٤٦)

وقال جَرير بن عطية بن الخَطَفَى *

١ - ويُقْضَى الأَمْرُ حينَ تَغِيبُ تَيْمٌ ... ولا يُسْتَأْذَنُونَ وهُمْ شُهُودُ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠ .

التخريج :

الأبيات في ابن الشجرى : ٧٢ ، وطبعة ملوحى ١ : ٢٠٠ ، المؤتلف : ٢٦١ مع آخر . البيتان : ١، ٢ في المحاسن والأضداد : ٩٢ بدون نسبة . البيتان : ٤ ، ٣ في البيان ٢ : ١٠٦ للحارث بن حلزة .

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

(١) في ن : إن إختياريك ، وهي رواية ابن الشجرى في حماسته

(٢) الجزر : هو انحسار الماء ورجوعه إلى خلف . وفي حماسة ابن الشجرى : جِرْزا .

(٤) المعاذير : الحِجَج . قال الجاحظ (البيان ٢ : ١٠٦) : « المعاذير هنا على غير معنى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ بَلِ الإِنسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . ولَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ . والمعاذير هنا السُّتور » . أقول : الستور بلغة أهل اليمن ، والمفرد مِعْذار . العذر : جمع عذرة (بكسر فسكون) ، وهي الحجة التي يعتذر بها .

(١٣٤٦)

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٦٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف ١ : ٣٣٢ ، وهما في المصون : ٢٠.

(*) البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) تيم : هم بنو تيم بن عبد مناة بن أد ، يصفهم بالضعة ، حضورهم وغيابهم سواء ، لا يأبه بهم أحد ولا يُقام لهم وزن .

٢ - وإنَّكَ لو رَأَيْتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قلتَ : أَيُّهُمُ العَبِيدُ

(١٣٤٧)

وقال أيضا

١ - ياتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبالَكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمُ فى سَوْأَةٍ عُمَرُ

٢ - خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِى المَنَارَ له وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

* * *

---

(٢) أى لا تستطيع أن تفرق بين أحرارهم وعبيدهم ، فهما فى الخِسَّة سواء .

(١٣٤٧)

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٥ من قصيدة طويلة ، وانظر طبعة دار المعارف : ١ : ٢١٢ ، وهما مع ثالث فى النقائض ١ : ٤٨٨ ، الموشح : ٢٠٤ ، وهما فى الأغانى ٨ : ١٨ ، ١٩ (ساسى): ٢٢ ، البيت ١ فيه أيضا ٨ : ٨٢ ، ومع آخرين فى العينى ٤ : ٢٤١ ، وهو أيضا فى اللامات : ١٠١ ، الكامل ٣ : ٢١٧ .

(١) عمر : هو عمر بن لجأ التيمى (مرت ترجمته برقم : ٣٠٧) . وكان الذى هاج الهجاء بين جرير وعمر ، أن عمر عاب على جرير بعض شعره ، فهجاه جرير بهذا الشعر ، فأجابه عمر بقوله :

لقد كَذَبْتَ ، وشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ ماخاطَرَتْ بكَ عن أَحْسابِها مُضَرُ

فالتحم الهجاء بينهما (النقائض ١ : ٤٨٨) . فأتت تيم بعمر مُوثَقا إلى جرير وحكموه فيه ، فأعرض عن هجوهم (العينى ٤ : ٢٤٢) . عدى أخو تيم ، وهما عدى وتيم ابنا عبد مناة بن أدّ ، وإنما أضاف التيم إلى عدى ليفرق بينها وبين تيم مُرَّة فى قريش وتيم غالب بن فِهْر فى قريش أيضا ، وتيم قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان . و (تيم) الثانية مقحمة ، ويجوز أن تكون (تيم) الأولى مضمومة على أنها منادى علم والثانية بدلا من الأولى أو عطف بيان أو منادى مضاف ، وحذف المضاف إليه لدلالة الثانية عليه ، والتقدير : ياتيم عدى ، ياتيم عدى (العينى ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣) . فى الديوان : لا يوقعنكم فى سوأة . يقول : انهوه عن شتمى ولا تساعدوه على ذلك ، فإن لم تفعلوا ألقاكم فى سوأة من هجوى إياكم .

(٢) برزة : أم عمر بن لجأ (الموشح : ٢٠٤ ، وديوانه طبع دار المعارف ١ : ٢١٠) .

(١٣٤٨)

وقال غَوْثُ بن الحُباب

يهجُو حارِثَة بن بَدْر لمَّا انْهَزَم من الأَزارِقَة *

١ - أَحارِ بن بَدْرٍ دُونَكَ الكَأْسَ إنَّها ... بِمِثْلِكَ أَوْلَى مِن قِراعِ الكَتائِبِ
٢ - عليكَ بِها صَهْباءَ كالمِسْكِ رِيحُها ... يَظَلُّ أَخُوهَا للعِدَى غَيْرَ هائِبِ
٣ - ودَعْ عَنْكَ أَقْوامًا وَلِيتَ قِتالَهُمْ ... فَلستَ صَبُورًا عندَ وَقْعِ النَّوائِبِ
٤ - ودَعْ عَنْكَ أَبْناءَ الحُرُوبِ وشَدَّهُمْ ... إذا خَطَرُوا مِثْلَ الجِمالِ المَصاعِبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره أبو الفرج فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٢٣ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٢٤ .

(*) فى الأصل ، ن : عوف بن الحباب ، وأثبت ما فى ع مهتديا بما فى الأغانى . وفى الأصل أيضا : جارية بن بدر ، خطأ .

(١) أحارِ : مضى الكلام على المنادى المرخم فى البصرية : ٤٤٢ ، هامش : ٢ . حارثة بن بدر الغدانى ، مرت ترجمته برقم : ٧٢ . ويعيره ههنا بشرب الخمر ، فقد كان حارثة بها مغرما ، ويعيره أيضا بفراره يوم دولاب لما اشتدت الحرب وحميت (الأغانى ٢١ : ٢٣) . دُونَكَ الشىء ودُونَك به ، أى خذه .

(٢) الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . أخوها : شاربها ، تصور له الخمر من سماديرها أنه شجاع جسور .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) خطر الفحل بذنبه : هزه عند الوعيد من الخيلاء . المصاعب : جمع مُصْعَب (بضم فسكون ففتح) ، وهو الفحل الذى يُودَّع من الركوب والعمل للفِحْلَة .

(١٣٤٩)

وقال سالِم بن دَارة اليَرْبُوعِيّ

١ - لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ   على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ
٢ - لا تَأْمَنَنَّ عَلَيْها أَنْ يُبَيِّتَها   عارِى الجَواعِرِ يَعْلُوها بِقِسْبارِ
٣ - أنا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِها نَسَبِى   وهَلْ بِدَارَةَ يا لِلّناسِ مِن عارِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى الروض ٢ : ٨٨ ، العينى ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ١ : ٥٥٧ ، ومع عشرة فى التبريزى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ . البيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ، السمط ٢ : ٨٦٢ ، الاقتضاب : ٥٠ ، اللسان : (كتب) ، الكامل ٣ : ٨٦ ، الخزانة : ٣ : ١٤٤ ، ٤ : ١٦٩ ، الأنساب ١ : ٥٠ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الخزانة ١ : ٢٢٤ ، ٢٩٢ .

(١) قوله : لا تأمنن ، وذلك لأن بنى فزارة كانوا يرمون بغشيان الإبل (اللسان : كتب) . ولسالم هجاء كثير فى بنى فزارة عامة ، وفى زُمَيْل بن أُبَيْر وأمّه خاصة مما جعل زُمَيْلاً يقتل سالما ، وقد مر خبر ذلك فى ترجمته برقم : ١٥٩ وأيضا فى البصرية : ١٦٠ . كتب الناقة : خزم حياءها بحلقة حديد أو سَيْر يضم حياءها لئلا يُنْزَى عليها . ويروى هذا البيت (الخزانة ١ : ٥٥٧) كأنه ملفق من بيتين هما :

لا تأمنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ   بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النارِ
وإنْ خَلَوْتَ به فى الأرضِ وَحْدَكما   فاحْفَظْ قَلُوصَكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ

(٢) الجواعر : جمع جاعرة ، وهى الاست ، جمعها بما حولها . القسبار : الذكر الضخم .

(٣) قوله « معروفا » حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية .

(١٣٥٠)

وقال إمام بن أَقْرَم
وكان قد حَبَسَه أبان بن مروان *

١ - ولمَّا أَنْ بَرَزْتُ إلى سِلاحِى
وِدِرْعِى ، قلتُ : ما أنا بالأَسِيرِ

٢ - طَلِيقُ الله لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أبو داوُدَ وابنُ أبى كَثِيرِ

٣ - ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ
تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

* * *

الترجمة :

هو إمام بن أقرم النُّمَيْرِى ، من شعراء الدولة الأموية حبسه أبان بن مروان الأموى بالبلقاء فهرب من السجن .

تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٠ - ١٠١ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠١ ، الغندجانى ورقة : ٧١ ، وطبعة سلطانى : ١٣٢ ، وهى فى أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى سيبويه ١ : ٢٤٥ ، الكامل ٣ : ٣٨ بدون نسبة .

(*) هو أبان بن مروان بن الحكم بن أبى العاصى (جمهرة أنساب العرب : ٨٧) ، أُمّه عائشة بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه (الطبرى ٢ : ٤١٠ ، وطبعة أبى الفضل ٥ : ٤٨٥) .

(١) فى فرحة الأديب : وبُشْرَى ، قلتُ : ما أنا بالفقيرِ . وبشرى : فرسه :

(٢) أبو داود : هو يزيد بن هبيرة (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وابن أبى كثير : رجل من سلول (ابن عساكر ٣ : ١٠٠) .

(٣) الحجاج : هو الثقفى المشهور ، وكان على شرطة أبان بن مروان - أخى عبد الملك بن مروان - بفلسطين (أنساب الأشراف ٥ : ١٦٦) . وكان ثلاثتهم قد شفعوا فيه فلم تقبل شفاعتهم ، فاحتال إمام حتى فر من السجن . عينى بنت ماء : منصوبة على الذم ، وبنت الماء : ما يصاد من طير الماء ، إذا نظرت إلى صقر قلبت عينها حذرا منه . وانظر كلام الثعالبى عن بنات الماء (ثمار القلوب : ٢٧٦) .

(١٣٥١)

وقال بِشْر بن الحارِث
وتروى لمُرَّة بن عَمْرو الخُزاعِيّ

١ - ذَهَبَ الرِّجالُ المُقْتَدَى بِفعالِهِمْ
والمُنْكِرُون لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ

٢ - وَبقِيتُ فى خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُعْوِرٌ عن مُعْوِرِ

***

الترجمة :

هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المَرْوَزِى ، يكنى أبا نصر ، ويعرف بالحافى . من أبناء خراسان ، من أهل مَرْو الرُّوذ ، أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين . سمع من مالك بن أنس ، وحدث عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وغيرهم. ولكنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لأجل ذلك . توفى سنة ٢٢٧ .

ابن عساكر ٣ : ٢٢٨ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٧ : ٦٧ - ٨٠ ، ابن خلكان ١ : ٩٠ - ٩١ وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٤ - ٢٧٧ ، الصفدى ١٠ : ١٤٦ - ١٤٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٣٦ ، صفوة الصفوة ٢ : ١٨٣ ، الرسالة القشيرية ١ : ٦٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٤ .

التخريج :

البيتان فى ابن عساكر ٣ : ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٧ : ٧٧ . ولمرة فى معجم الشعراء : ٢٩٥ . وللحسن بن عبد الله المعروف بلُغْدَة فى معجم الأدباء ٣ : ٨٣ ، حاشية على شرح بانت سعاد ٢ : ٥٩٤ . ولأبى الأسود فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٢ مع ثالث ، وعنه فى ديوانه : ١٠٨ ، وهما مع أربعة فى العيون ٢ : ١٢٣ ، الإكسير : ٢٠٠ بدون نسبة فيهما .

(٢) الخلف : القرن يأتى بعد القرن يقومون مقامهم ، والخلف أيضا : الأردياء والأخِسّاء . المعور : القبيح السريرة .

(١٣٥٢)

وقال الأَعْشَى ، أبو بَصِير
فى الحارِث بن وَعْلَة

١ - أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائِرًا عن جَنابَةٍ　　فكانَ حُرَيْثٌ عن عَطائِىَ جامِدًا
٢ - لَعَمْرُكَ ما أَشْبَهْتَ وَعْلَةَ فى النَّدَى　　شَمائِلَهُ ولا أَباهُ المُجالِدا
٣ - إذا ما رَأَى ذا حاجَةٍ فكَأَنَّما　　يَرَى أَسَدًا فى بَيْتِهِ وأَساوِدا
٤ - وإنَّ امْرءًا قد زُرْتُهُ قَبْلَ هذِه　　بِجَوٍّ لَخَيْرٌ منكَ نَفْسًا ووالِدا
٥ - فتًى لو يُبارِى الشَّمسَ أَلْقَتْ قِناعَها　　أو القَمَرَ السَّارِى لأَلْقَى المَقالِدا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه رقم : ٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله : فى الحارث بن وعلة ، لم يرد فى ن .

(١) حريث : تصغير حارث . فى الأصل : عن حنانه ، والتصحيح من ن . الجنابة : البعد فى القرابة . جامدا : قد يأتى الخبر الموجب يُراد به النفى ، فقوله « جامدا » هنا يعنى لم يعطنى شيئا (انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٢) .

(٢) المجالد : هو جد الحارث ، فهو الحارث بن وعلة بن المجالد الرقاشى .

(٣) فى الديوان : إذا زارهُ يوماً صديقٌ . الأساود : الحيات ، واحدها أسود ، وأفعل إذا أريد به الاسم جُمع على أفاعل مثل أجدل وأجادل ، وإذا خرج مخرج الصفة جُمِع على فُعْل مثل أسود وسُود .

(٤) وإن امرءا : يعنى هوذة بن على الحنفى (الديوان رقم : ٧) ، وقد مضت للأعشى أبيات فى مدح هوذة برقم : ٢٦٧ . الجو : اسم لناحية اليمامة .

(٥) فى الديوان : ينادى الشمس ، ورواية البصرية أجود . المقالد : الأمور ، أى لخضعت له وانقادت .

(١٣٥٣)

وقال آخر

١ - زَوامِلُ للأَشْعارِ لاعِلْمَ عِنْدَهُمْ ... بِجَيِّدِها إلَّا كعِلْمِ الأَباعِرِ

٢ - لَعَمْرُكَ مايَدْرِى البَعِيرُ إذا غَدا ... بأَوْساقِهِ أو راحَ ما فِى الغَرائِرِ

(١٣٥٤)

وقال الحُطَيْئة جَرْوَل *

١ - سُئِلْتَ فلَمْ تَبْخَلْ ، ولم تُعْطِ نائِلًا ... فسِيّانِ لا ذَمٌّ عليكَ ولا حَمْدُ

٢ - وأنتَ امرؤٌ لا الجُودُ منكَ سَجِيَّةٌ ... فتُعْطِى ، وقَدْ يُعْدِى على النّائِلِ الوُجْدُ

* * *

التخريج :

البيتان لمروان بن أبى حفصة (مضت ترجمته برقم : ٣٠٨) فى الكامل ٣ : ١٣٢ ، العقد ٢ : ٤٨٤ ، اللسان (زمل) ، وبدون نسبة فى المصون : ١١ ، القرطبى ١٨ : ٩٥ غير منسوبين . وانظر مجموع شعره : ٥٨ .

(١) الزوامل : جمع زاملة ، وهى البعير يحمل المتاع والطعام .

(٢) الأوساق : جمع وسق (بفتح فسكون) ، وهو حمل بعير ، فهو ستون صاعا بصاع النبى ﷺ ، وقيل فى مكيلته غير ذلك (اللسان : وسق) . الغرائر : الأوعية ، واحدها غرارة .

(١٣٥٤)

الترجمة :

مرت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٩ ، وطبعة الخانجى : ٢٦٨ ، الأغانى ٢ : ١٦٨ .

(*) فى ع : العبسى ، مكان : جرول .

(١) سئلت : يعنى عُتَيْبة بن النَّهّاس العجلى ، وكان عتيبة من أشرف وجوه بَكْر بن وائل ، وكانت له دار عظيمة قَوْراء ذات باب فى السماء . وكان الحطيئة سأله . فقال له : ما أنا على عمل فأعطيك من عُدَدِه ، ولا فى مالى فضل عن قومى . فقال الحطيئة : لا عليك ، وانصرف . فقال له بعض قومه : قد عرضتنا ونفسك للشر ، هذا الحطيئة . فقال : ردوه ، فردوه . فقال له عتيبة : بئس ما صنعت ! ما استأنست استئناس الجار ، ولا سلّمت تسليم أهل الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! وقد كتمتنا نفسك كأنك معتلّ ، اجلس فلك عندنا ما يسرك ، ثم قال لغلامه : اذهب معه إلى السوق ، فلا يطلب شيئا إلا اشتريته له . فقال الحطيئة هذا الشعر . ديوان الحطيئة (طبع نعمان طه) ٢٦٧ ، الأغانى ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) فى الأصل ، ن : يعطى ، خطأ ، والتصحيح من ع . أعدى على الشىء : أعان عليه . الوجد (مثلثة الواو) : السعة واليسار .

(١٣٥٥)

وقال فَضَالَة بن شَرِيك *

يَهْجُو عاصِم بن عُمَر بن الخَطّاب

١ - أَلا أَيُّها الباغِي القِرَى لَسْتَ واجِدًا قِراكَ إذا مابِتَّ فى دارِ عاصِمِ

٢ - إذا جِئْتَهُ تَبْغِي القِرَى باتَ نائِمًا بَطِينًا ، وأَمْسَى ضَيْفُهُ غَيْرَ طاعِمِ

٣ - ولَوْلا يَدُ الفارُوقِ قَلَّدْتُ عاصِمًا مُطَوَّقَةً يُحْدَى بِها فى المَواسِمِ

٤ - فَلَيْتَكَ مِن جَرْمِ بن رَبّانَ أو بَنِى فُقَيْمٍ أو النَّوْكَى أبانِ بن دارِمِ

٥ - أناسٌ إذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بُيُوتَهُمْ غَدا جائِعًا عَيْمانَ لَيْسَ بِغانِمِ

* * *

الترجمة :

هو فضالة بن شَريك بن سلمان بن خُوَيْلِد بن سَلَمة بن عامر بن الحَرِيش بن نُمَيْر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . جاهلى أدرك الإسلام . وكان فاتكا صعلوكا . وله ابنان شاعران أحدهما عبد الله ، الذى وفد على عبد الله بن الزبير ، فلم يعطه . فقال لعن الله ناقة حملتنى إليك . فقال ابن الزبير : إنّ وراكبها . وثانيهما فاتك بن فضالة ، وكان سيدا جوادا ، مدحه الأُقَيْشِر . توفى قبل خلافة عبد الملك بن مروان . وشعره حجة .

الأغانى ١٢ : ٧١ - ٧٩ ، معجم الشعراء : ١٧٦ - ١٧٧ ، الصفدى ٢٤ : ١٧ - ١٨ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ ، الخزانة ٢ : ١٠١ - ١٠٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٧٣ . الأبيات (ماعدا : ٢) مع آخر فى ابن الشجرى : ١٣٢ ، طبعة ملوحى ١ : ٤٥٤

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مر فضالة بعاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو مُتَبَدٍّ بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئا فارتحل هو وأصحابه وقال هذا الشعر . فاستعدى عليه عاصم عمرَو بن سعيد بن العاص أمير المدينة ، فهرب فضالة ولحق بالشام وعاذ بيزيد بن معاوية (الأغانى ١٢ : ٧٣ - ٧٤) . وكان عاصم من أبخل الناس ، هجاه الحزين فقال :

سِيرا فقد جَنَّ الظلامُ عليكمُ فَبِاسْتِ الذى يَرْجُو القِرَى عند عاصِمِ

(٢) فى الأغانى : ضيفة غير نائم ، ورواية البصرية أجود .

(٣) الفاروق : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . مطوّقة : يعنى قصيدة هجاء تلزمه أبدا كما يلزم الطوق العنق .

(٤) جرم بن ربان : من بنى الحافى بن قضاعة . فُقَيْم : من ولد جرير بن دارم ، أخى أبان بن دارم التميميين . النوكى : الحمقى .

(٥) عيمان : من العيمة ، وهى الشهوة إلى اللبن ، يعنى لم يقروه .

(١٣٥٦)

وقال زُهَيْر بن أبِى سُلْمَى

١ - وما أَدْرِى وسَوْفَ إخالُ أَدْرِى   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ
٢ - فإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ   فحُقَّ لكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ
٣ - فإنِّى لو لَقِيتُكَ واتَّجَهْنا   لَكانَ لكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفاءُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤٠ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٣ - ٨١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٥ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧ ، المفردات : ٤٣٠ .

(١) حصن : قوم من كلب من بنى عَلِيم بن جَناب ، وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان نزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره ، وكان مولعا بالقمار ، فنهوه ، فقُمِرَ مرة فردوا عليه ، ثم قُمِر أخرى فردّوا عليه ، ثم قُمِر الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل وشكاهم إلى زهير . فقال زهير هذا الشعر يهجوهم ، ثم ندم أشد الندم لظلمه إياهم بهذا الهجاء (ديوان زهير : ٥٦) . قوم : عنى هنا بهم الرجال ، لأن الرجال هم الذين يقومون بالأمر . وفى التنزيل العزيز (سورة الحجرات آية : ١١) ﴿ ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ولا نِساءٌ مِن نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ . وذكر ابن الشجرى فى أماليه (١ : ٢٦٦) أن الاستفهام بمعنى الخبر ، كما فى قولك : ما أدرى أزيد فى الدار أم عمرو ؟ وأنكر ذلك ابن هشام فى المغنى : ٤٢ ، فقال : والذى غلَّط ابن الشجرى توهُّمه أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود ألبتة لمنافاته لفعل الدراية . وجوابه أن معنى قولك : علمتُ أزيدٌ قائمٌ ؟ علمتُ جوابَ أزيدٌ قائمٌ . وكذلك ما علمتُ .

(٢) الهداء : مصدر قولك هدى العروس إلى زوجها .

(٣) لكل منكرة كفاء : مكافأة شرّ بشر .

(١٣٥٧)

وقال السَّائب بن فَرُّوخ

يَهْجُو عُمَر بن أبى رَبِيعة *

١ - وأنتَ الفَتَى وابنُ الفَتَى وأَخُو الفَتَى   وسَيِّدُنا لَوْلا خَلائِقُ أَرْبَعُ

٢ - نُكُولُكَ فى الهَيْجا، وتَقْوالُكَ الخَنا،   وشَتْمُكَ للمَوْلَى، وأنَّكَ تُبَّعُ

(١٣٥٨)

وقال فَضالة بن شَرِيك *

يَهْجُو عبد الله بن الزُّبَيْر

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٦ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٦ : ٣٠٥ ، ولأبى الأسود الدؤلى فيه أيضا ١ : ١٤٨ مع ثلاثة ، وهذه الثلاثة فقط فى ديوانه : ٥٦ . وهذه الأبيات مرت منسوبة له ولمحمد بن حازم فى البصرية : ٦٧٠ .

(*) وكان عمر يرامى جارية للسائب ، فوقف مرة بباب بنى مخزوم فلما مر عمر أخذ السائب بحجزته وقال :

ألا مَنْ يَشْتَرِى جارًا نَئُومًا   بجارٍ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ

فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فمه ، وضمنوا له عن عمر أن لا يعاود مايكرهه ، انظر الأغانى ١٦ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وأورد أبو الفرج بيتين لعمر يهجو بهما السائب .

(٢) يقال فلان تِبْع (بكسر فسكون) وتُبَّع (بالتشديد) نساءٍ ، إذا كان يتبعهن ويجدّ فى طلبهن .

(١٣٥٨)

الترجمة :

مرت برقم : ١٣٥٥ .

المناسبة :

وفد عبد الله بن فضالة بن شريك على عبد الله بن الزبير فقال له : إن ناقتى قد نَقِبت ودَبِرَت . فقال له : ارْقَعْها بجِلْد واخْصِفْها بهُلْب وسِرْ بها البَرْدَيْن . فقال له : إنى قد جئتكَ مُسْتَحْمِلا لا مُسْتَشِيرا ، فلَعَن اللهُ ناقةً حملتنى إليكَ . فقال له ابن الزبير : إنَّ وراكبها (الأغانى ١٢ : ٧١) ، =

١ - أَقولُ لِغِلْمَتِي شُدُّوا رِكابِي | أُفارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فى سَوادِ
٢ - فما لِى حينَ أَقْطَعُ ذاتَ عِرْقٍ | إلى ابْنِ الكاهِلِيَّةِ مِن مَعادِ
٣ - سيُبْعِدُ بَيْنَنا نَصُّ المَطايا | وتَعْلِيقُ الأَداوَى والمَزادِ
٤ - وكُلُّ مُعَبَّدٍ قد أَعْلَمَتْهُ | مَناسِمُهُنَّ طَلَّاعُ النِّجادِ
٥ - أَرَى الحاجاتِ عِنْدَ أَبِى خُبَيْبٍ | نَكِدْنَ ولا أُمَيَّةَ فى البِلادِ
٦ - شَكَوْتُ إليه أَنْ نَقِبَتْ قَلُوصِى | فرَدَّ جَوابَ مَشْدُودِ الصِّفادِ

= وقد جعل المصنف الأبيات لأبيه فضالة ، فانظر التخريج ، وقول ابن الزبير : إنّ وراكبها ، قول تداوله النحاة بعد .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ مع آخر فى الأغانى ١٢ : ٧١ - ٧٢ لابنه عبد الله بن فضالة ثم نقل عن ابن حبيب أن الشعر لفضالة وأورد الأبيات : ٦ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية (٧٧ - ٧٨) . ونقل صاحب الخزانة (٢ : ١٠١) ذلك عن الأغانى ، وأورد الشعر منسوبا إلى فضالة وإلى ابنه عبد الله . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ١ مع آخر فى الحصرى ١ : ٤٧٤ لعبد الله بن الزّبير ، وعنه فى الخزانة ٢ : ١٠٠ وله فى معجم الأدباء ٧ : ٤٢٤ ، وانظر شعر عبد الله بن الزبير : ١٤٦ - ١٤٧ وما فيه من تخريج . والبيت : ٢ فى معجم الشعراء : ١٧٧ ، الإصابة ٣ : ٢٢٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى سواد : أى فى سواد الليل .

(٢) ذات عرق : موضع يفصل بين نجد وتهامة . والكاهلية : هى زهرة بنت خنثر ، أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (الأغانى ١٢ : ٧٩) .

(٣) النص : السير السريع . الأداوى : جمع إدَاوَة ، إناء من جلد للماء ، والمزادة مثلها .

(٤) المعبد : صفة للطريق . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير .طلاع النجاد : من يسمو إلى معالى الأمور ويركب صعبها . وظنى أنها متصلة بالبيت الثالث ، وسياق الكلام : سيبعد بيننا نصّ المطايا وطلاع النجاد (يعنى نَفْسه) ومثل هذا الفصل قليل فى الشعر ، جاء فى رائية عمر بن ربيعة ، فقوله « سوى مانفى عنه الرداء المحبر » متصل بقوله « رأت رجلا » . وجعل مُحقّقو الأغانى قوله طلاع النِّجاد من صفة الطريق على السعة .

(٥) أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن ، وكان إذا هجى كنى بأبى خبيب (الخزانة ٢ : ١٠١) . اسم «لا» النافية للجنس هنا معرفة ، وهو لا يكون إلا نَكِرة ، فيؤول على تقدير : ولا أمثال أمية فى البلاد لأن بنى أمية اشتهروا بالجود ، فأَوَّلَ العَلَم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود .

(٦) نقب البعير : رقت أخفافه . القلوص : الناقة الشابة . الصفاد : القد الذى يوثق به الأسير ، أى لا يستطيع حراكا ولا عمل شىء .

٧ - لقَدْ أَسْمَعْتَ لو نَادَيْتَ حَيًّا ولكنْ لا حَياةَ لِمَنْ تُنادِى

(١٣٥٩)

وقال الأَعْشَى رَبِيعة بن نَجْوان *

١ - وَيْلُمِّ قَوْمٍ غَدَوْا عنكُم لِطِيَّتِهِمْ لا يَنْكِتُونَ غَداةَ العَلِّ والنَّهَلِ
٢ - صُدْءِ السَّرابِيلِ لا تُوكَى مَقانِبُهُمْ عُجْرِ البُطُونِ ولا تُطْوَى على الفُضُلِ

* * *

(١٣٥٩)

الترجمة :

مضت برقم : ٢١٠ .

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوان الأعشين ، ولم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) ويلم : ويل أم ، كلمة تقال للتعجب من صفة حسنة ، حذفوا الهمزة وركبوهما كالشىء الواحد . الطية : الوجه الذى يقصده المسافر . نكت : قرع الأرض بقضيب أو خط فيها بالإصبع فعل المهموم المفكر أو المتشاغل . العل : الشرب تباعا . النهل : الشربة الأولى .

(٢) صدء السرابيل : صدئت عليهم لدوام لبسها لاتصال الحروب . أوكى الشىء : شده وربطه . المقانب : جماعة الخيل ، يعنى خيلهم دائما فى رحى الحرب ، ليست مقيدة فى حظائرها . العجر : جمع أعجر ، وهو القوى العظيم الجسد . وأنا على شك من هذا الحرف ، فهو لا يستقيم مع المعنى ، ولعل الصواب : عُجُفُ البطون أى بطونهم ضامرة ، والعرب تمدح بذلك ، ويؤيد ذلك قوله : ولا تطوى على الفضل ، أى ليس فى بطونهم فضول الطعام ، وهو مازاد منه ، وإنما يأكلون ما يكفيهم ، فهم ليسوا أهل بطنة ، كما فى قول أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّواء ، ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

(١٣٦٠)

وقال آخر *

١ - تَلْقاهُمُ وهُمُ خُضْرُ النِّعالِ كأَنْ
قد نُشِّرت كفيها فيهِمُ الضَّبُعُ
٢ - لو صابَ وادِيَهمُ رِسْلٌ فأَتْرَعَهُ
ما كانَ للضَّيْفِ فى تَغْمِيرِهِ طَمَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) النعل من الأرض : يكون فى الحَرَّة ، واخضرارها هنا من الخصب ، ومثله ما أنشد الفراء :

قَوْمٌ إذا اخْضَرَّت نِعالُهُمُ يَتناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

كذا عجزه فى الأصل ، ولم أهتد إلى الصواب ، وهذا الشطر مطموس فى ن .

(٢) صاب المطر الأرض : جادها . الرسل : الخصب والرخاء ، وكذلك اللبن ، لأنه إنما يكثر فى وقت الخصب ، وفى الأصل ، ن : رِسْلاً (بالنصب) . التغمير : الشرب القليل ، مشتق من الغُمَر ، وهو أصغر الأقداح . وفى الأصل : تعمييره .

(١٣٦١)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة اللَّهَبِيّ

١ - أَفِى ثَلاثَةِ رَهْطٍ أنتَ رابِعُهُمْ   عَيَّرْتَنِى واسِطًا جُرْثُومَةَ العَرَبِ
٢ - فلا هَدَى اللهُ قَوْمًا أنتَ سَيِّدُهُمْ   فى جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثِّيلِ والذَّنَبِ

(١٣٦٢)

وقال البَرْدَخْت الضَّبِّيّ
وهاجَى جَرِيرًا

١ - لقَدْ كانَ فى عَيْنَيْكَ ياحَفْصُ شاغِلٌ   وأَنْفٍ كَثِيلِ العَوْدِ عَمّا تَتَبَّعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ١٦ : ١٨٤ ، وعنه فى مجموع شعره : ٥٠ - ٥١ .

(١) أنت رابعهم : يخاطب الحارث بن خالد المخزومى ، وكان الحارث يحسد الفضلَ على شعره ويعاديه ، لأن أبا لهب - جدَّ أبى الفضل - كان قامر العاصىَ بن هشام - جدَّ الحارث - على ماله فقَمَره ، ثم قامره على رِقه فقمره ، فأسلمه قَيْنا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر فقتله على بن أبى طالب . فكان الحارث إذا أُنْشِد شيئًا من شعره يقول : هذا شعر ابن حمالة الحطب (الأغانى ١٦ : ١٨٤) . وترجمة الحارث مضت فى البصرية : ٦٨٤ واسطا : أراه يعنى أباجَهْل (تبَّت يَدُه) ، يعنى شريفا فى وسط قومه ، كالدرة تتوسط القلادة . الجرثومة : الأصل .

(٢) الثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل هو القضيب نفسه .

(١٣٦٢)

الترجمة :

هو على بن خالد ، أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . هجا جريرا لما نزل على القيار الثورى . فسأله جرير : ما اسمه ؟ فقيل : البردخت . قال : وما البردخت ؟ قيل : الفارغ بالفارسية . فقال جرير : ما كنت لأشغل نفسى بفراغه ، وهجا الكميت بن زيد ، فقال : نتركه بفراغه ولا نشغله ، ولم يجبه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، معجم الشعراء : ١٣١ - ١٣٢ .

التخريج :

الأبيات له فى الشعر والشعراء ٢ : ٧١٢ - ٧١٣ ، البيان ٢ : ٢١٥ ، الوساطة : ٩ ، ولحماد عَجْرَد فى الأغانى ١٤ : ٣٥١ ، ولمساور الوراق (ماعدا الأخير) فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٦٢، وغير منسوبة فى العقد ٢ : ٤٨١ - ٤٨٢ .

(١) حفص : هو حفص بن أبى وزة ، وكان صديقا لحماد عجرد ، مرميا بالزندقة . وكان =

٢ - تَتَبَّعُ لَحْنًا مِن كَلامِ مُرَقِّشٍ وخَلْقُكَ مَبْنِيٌّ على اللَّحْنِ أَوْسَعُ
٣ - فعَيْنُكَ إقْواءٌ وأَنْفُكَ مُكْفَأٌ ووَجْهُكَ إيطاءٌ ، فأنتَ المُرَقَّعُ

(١٣٦٣)

وقال الصَّلَتان العَبْدِىّ

١ - أَتَتْنِى تَمِيمٌ حينَ هابَتْ قُضاتُها وإنِّى لَبِالْفَصْلِ المُبِينِ قاطِعُ
٢ - فإنْ يكُ بَحْرُ الحَنْظَلِيِّينَ واحِدًا فما يَسْتَوِى حِيتانُهُ والضَّفادِعُ

= أعمش أفطس أغضف مقبح الوجه ، الأغانى ١٤ : ٣٥١ ، ١٦ (ساسى) : ١٦٢ ، العقد ٢ : ٤٨١ . وفى الأصل ، ن : وأنف (بالرفع) خطأ . الثيل : انظر القطعة السابقة ، هـ : ٢ . العود : الجمل المسن .

(٢) اللحن : الخطأ فى الكلام . مرقش : هو مرقش الأكبر ، وكان حفص يعيب شعره .

(٣) الإقواء : أن تختلف حركات الروى ، فيكون بعضها مجرورا ، وبعضها منصوبا أو مرفوعا . الإكفاء : هو المخالفة بين هجاء القوافى إذا تقاربت مخارج الحروف . الإيطاء : اتفاق قافيتين على كلمة واحدة ، معناها واحد .

(١٣٦٣)

الترجمة :

هو قُثَم بن خَبِيئة ، أحد بنى محارب بن عمرو بن وَدِيعة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس . من شعراء الدولة الأموية ، انحاز إلى معاوية ضد علىّ كرّم الله وجه . وهو صاحب الحكومة المشهورة بين جرير والفرزدق وكان شاعراً خبيثا . وشعره جيد .

الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ ، السمط ١ : ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٢ : ٧٦٦ ، المؤتلف : ٢١٤ ، معجم الشعراء : ٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٣ ، المعاهد ١ : ٧٣ - ٧٦ ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ - ٥٠١ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأمالى ، ٢ : ١٣٧ - ١٣٨ (٢٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ (٢٣ بيتا) ، المعاهد ١ : ٧٥ - ٧٦ (١٦ بيتا) . الأبيات : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ مع خمسة فى ابن سلام : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٠٣ - ٤٠٤ . البيت : ٥ فى الاشتقاق : ٣٣٣ ، ومع ثلاثة فى معجم الشعراء : ٤٩ . البيت : ٦ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٢٨ ، ومع خمسة فى المؤتلف : ٢١٤ ، وهو أيضا فى الكامل ٣ : ٣٥٧ . وانظر مجموع شعر الصلتان ومابه من تخريج : ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٢) الحنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق ينتهى نسبهما إلى حنظلة .

٣ - وما يَسْتَوِى صَدْرُ القَناةِ وزُجُّها   وما تَسْتَوِى شُمُّ الذُّرَى والأَجارِعُ
٤ - ولَيْسَ الذُّنابَى كالقُدامَى وريشِهِ   وما يَسْتَوِى فى الكَفِّ مِنْكَ الأَصابِعُ
٥ - أَلا إِنَّما تَحْظَى كُلَيْبٌ بشِعْرِها   وبالمَجْدِ تَحْظَى دارِمٌ والأَقارِعُ
٦ - فيا شاعِرًا لا شاعِرَ اليومَ مِثْلُهُ   جَرِيرٌ ، ولكنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

(١٣٦٤)

وقال آخر *

١ - رَأَيْتُ اليَراعَ ناطِقًا عن فَخارِكُمْ   إذا هُزِمَتْ أَثْباجُهُ وتَعَيَّنا
٢ - ونحنُ أناسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنا   ولَمْ تَرَ كالصُّبْحِ الجَلِىِّ مُبَيِّنا

* * *

(٣) صدر القناة : سنانها . الزج : حديدة أسفل الرمح . فالسنان يطعن به ، والزج : يركز به الرمح فى الأرض . الأجارع : جمع أجرع ، الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٤) الذنابى : فى جناح الطائر أربع ريشات ، تليها الخوافى ، ثم المناكب ، ثم القدامى فى مقدم الجناح.

(٥) كليب : جد جرير . وفى ابن سلام : نهشل هو ابن دارم ، أخو مجاشع ، قوم الفرزدق . الأقارع : الأقرع بن حابس المجاشعى ، وأخوه مرثد بن حابس . لم يرض واحد منهما قوله . قال الفرزدق : أما الشرف فقد عرفه ، وأما الشعر فما للبحرانى والشعر ، وكذلك هجاه جرير (ابن سلام : ٣٤٤ ، الطبعة الثانية ١ : ٤٤٠) .

(٦) المنادى يكون من قبيل الشبيه بالمضاف إذا كان موصوفا بجملة ، فجملة « لا شاعر اليوم مثله » صفة للمنادى (الخزانة ١ : ٣٠٤) . وأنكر سيبويه أن يكون قوله « شاعرا » منادى لأنه نكرة مع أنه قصد به شاعرا بعينه . وإنما انتصب على إضمار كأنه قال : ياقائل الشعر شاعر (١ : ٣٢٨) . وحول هذه المسألة خلاف شديد ، انظر المقتضب ٤ : ٢١٥ ، الكامل ٣ : ٩٠ .

(١٣٦٤)

التخريج :

البيت الثانى فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ غير منسوب .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) هزم الشىء : كسره . أثباج كل شىء : وسطه وأعلاه . تعيّن : أكثر ما يقال ذلك للجِلْد والأديم والقِرْبَة إذا رق وصارت فيه دوائر ، ويستعار لأخفاف الإبل ، إذا نَقِبَت . ولا أدرى ماذا أراد على وجه التحقيق ، وظنى أنه يسخر منهم لأن القلم إذا تشقق وتحطم لا يصلح للكتابة ، فإذا كان كذلك كيف ينطق عن فخارهم !.

(٢) الصبح : هنا بمعنى « الحقّ » ، وهو معنى لم يرد فى المعاجم ، وأورده التبريزى نقلا عن أبى هلال (الحماسة ٣ : ٢٦) .

(١٣٦٥)

وقال هُبَيْرَة بن الصَّلْت الرَّبَعِىّ

١ - تَجَنَّبْ كُلَيْبًا أنْ تَحُلَّ بِدارِها فإنَّ كُلَيْبًا شَرٌّ حافٍ وناعِلِ
٢ - أُناسٌ يُفادَى الجَدْىُ فِيهِمْ كأنَّما يُفادَى بِهِ بِسْطامُ بَكْرِ بن وائِلِ

(١٣٦٦)

وقال الأحْمَر بن رُمَيْلَة
ورُوِيَت للعَتَّابِىّ

١ - وكَمْ نِعْمَةٍ أَعْطاكَها اللهُ جَزْلَةٍ مُبَرَّأَةٍ مِن كُلِّ خَلْقٍ يَذِيمُها
٢ - فسَلَّطْتَ أَخْلاقًا عَلَيْها ذَمِيمَةً تَعاوَرْنَها حتَّى تَفَرَّى أَدِيمُها
٣ - وكنتَ امرءًا لو شِئْتَ أنْ تَبْلُغَ المَدَى بَلَغْتَ بأَدْنَى نِعْمَةٍ تَسْتَدِيمُها
٤ - ولكنْ فِطامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمَلًا مِن الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ حينَ تَرُومُها

* * *

الترجمة :
لم أجد له ترجمة .
التخريج :
لم أجدهما .
(١) كليب : ظنى أنهم كليب بن يربوع ، قوم جرير .
(٢) بسطام : مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٠١ ، هامش : ٢ .

(١٣٦٦)

الترجمة :
لم أجد أحدا بهذا الاسم ، وظنى أنه الأشهب بن رميلة ، وقد مضت ترجمة الأشهب برقم : ٢٠٠ . أما العتابى فمرت ترجمته أيضا برقم : ٧٨٥ .
التخريج :
لم أجدها . وليست فى مجموع شعر العتابى .
(١) يذيم : يذم ويعيب .
(٢) تعاورنها : تناولنها مرة بعد أخرى . تفرى : تقطع . الأديم : ظاهر الجلد من كل شىء .
(٤) الصماء : الصلبة .

(١٣٦٧)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنصارى *

١ - إذا الثَّقَفِىُّ فاخَرَكُمْ فقُولُوا ... هَلُمَّ فعُدَّ شَأْنَ أَبِى رِغالِ
٢ - أَبُوكُمْ أَخْبَثُ الأَحْياءِ قِدْمًا ... وأنتُمْ مُشْبِهُوهُ على مِثالِ
٣ - ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وأَشْباهُ الهَجارِسِ فى القِتالِ
٤ - ولَوْ نَطَقَتْ رِحالُ المَيْسِ قالَتْ ... ثَقِيفٌ شَرُّ مَنْ فَوْقَ الرِّحالِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٤٢ مع ثلاثة ، وانظر ديوانه طبع وليد عرفات ١ : ١٦٧ ، وسيد حنفى : ٢٥٦ - ٢٥٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخر فى الأغانى ٤ : ٦٧ ، البلدان (رغال) .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أبو رغال : رجل من ثقيف ، بعثوه مع أبرهة ليدله على الكعبة ، فلما نزل المُغَمَّس مات ، فقبره هناك ، فهو القبر الذى ترجمه العرب بالمغمس (السيرة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، ابن كثير ١ : ١٣٧). وفى اللسان (رغل) : اسمه زيد بن مخلف ، عبد كان لصالح النبى ، بعثه مصدقا ، فأتى قوما ليس لهم إلا شاة واحدة ، ولهم صبى قد ماتت أمه يُعاجُونه بلبن الشاة فأبى أن يأخذ غيرها فقتله رب الشاة ويقال بل نزلت به قارعة . وأخبر صالح فلعنه . فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس . وانظر تفسيرا آخر فى معجم البلدان (رغال) .

(٢) فى الديوان : ألأم الآباء ... وأولاد الخبيث .

(٣) الهجارس : جمع هِجْرِس (بكسر فسكون) ، وهو ولد الثعلب ، وعم بعضهم به نوع الثعالب ، يوصف به اللئيم ، والهجرس فى لغة أهل الحجاز : القرد (اللسان : هجرس) .

(٤) الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها .

(١٣٦٨)

وقال جَوّاس بن نُعَيْم بن حُرْثان الضَّبى *

١ - كأَنَّ خُرُوءَ الطيْرِ فوقَ رُءوسِهِمْ إذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ معًا وتَمِيمُ

٢ - متى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عن شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لكَ إنَّ العائِذِيَّ لَئِيمُ

(١٣٦٩)

وقال عُتْبَة بن الوَعِل التَّغْلِبى *

يَهْجُو كَعْب بن جُعَيْل

١ - وسُمِّيتَ كَعْبًا بشَرِّ العِظامِ وكانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الجُعَلْ

الترجمة :

ذكره الآمدى ، فقال : هو جواس بن نعيم ، أحد بنى حُرْثان بن ثعلبة بن ذُؤَيْب بن السِّيد الضبى ، له أشعار (المؤتلف : ١٠٠ - ١٠١) .

التخريج :

البيتان فى المؤتلف : ١٠١ ، اللسان (خرأ) .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(٢) الضبى : من بنى ضبة بن أُدّ ، وضَبَّة هو أخو مُرّ بن أُدّ ، وتميم هو ابن مُرّ بن أد . بنو عائذة من قبائل ضَبَّة .

(١٣٦٩)

الترجمة :

هو عتبة بن الوَغْل بن عبد الله بن عَنْز بن حبيب بن الهِجْرِس بن تيم بن سعد بن جُشَم التغلبى ابن حزم : ٣٠٥ ، كذا ذكر الآمدى فى المؤتلف : ١١٥ ، وعنه فى الخزانة ١ : ٤٥٨ . أما البكرى فذكره بمثل ماههنا بالعين المهملة ، السمط ٢ : ٨٥٤ .

التخريج :

فى نسبتهما خلاف . فهما لعتبة فى المؤتلف : ١١٥ ، وعنه فى الخزانة ١ : ٤٥٨ ، وللأخطل فى ابن سلام : ٣٩٧ (الطبعة الثانية ١ : ٤٦٢ - ٤٦٣) ، الأغانى ٨ : ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٥٤ وأشار إلى أنهما ينسبان لعتبة ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٢٥ ، الخزانة ١ : ٢٢٠ ، والبيتان ليسا فى ديوان الأخطل ، ولجرير فى ديوانه : ٤٨٦ (وليسا فى طبعة دار المعارف) ، العقد ٣ : ٣٦٠ . وبدون نسبة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، البيهقى ٢ : ١٧١ ، وسيبويه (البيت ٢) ١ : ٢٠٧ ونسبه الشنتمرى للأخطل ، الحيوان ٥ : ٤٤١ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

٢ - وأنـتَ مَـكـانُـكَ مِـن وائِـلٍ مَكانَ القُرادِ مِن استِ الجَمَلْ

(١٣٧٠)
وقال جَرِير بن الخَطَفَى

١ - قَبَحَ الإلهُ وُجوهَ تَغْلِبَ كُلَّما شَبَحَ الحَجِيجُ وكَبَّرُوا إِهْلالا
٢ - المُعْرِسِينَ إذا انْتَشَوْا بِبناتِهِمْ والـدَّائِـبِـينَ إِجـارَةً وسُـؤالا

---

(١) كعب بن جعيل ، مضت ترجمته برقم : ٥٤٨ . الجعل : حيوان مثل الخنفساء . ويروى : سَمِيّ الجعل ، وفلان سَمِيّ فلان : إذا وافق اسمُه اسمَه .

(٢) القراد : دويبة ، تذكر بالذلة والحقارة : وفى الحيوان (٥ : ٤٤١) : والقراد يلازم است الجمل . وفى ن : مكانُ القراد ، وهى رواية سيبويه ، حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول ، كقولك : له رأس رأسُ حمار (بالرفع) ، ولو جعل الآخر ظرفا لجاز (سيبويه ١ : ٢٠٧) ، كما فى رواية الأصل هنا .

(١٣٧٠)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥٠ - ٤٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتا ، طبعة نعمان طه ١ : ٤٧ - ٦٥ ، نقائض جرير والأخطل : ٨٧ - ٩١ (٥٨ بيتا) ، الجمهرة : ٣٤٦ - ٣٤٧ (٤٩ بيتا) . البيتان : ٥ ، ٦ فى العقد ٣ : ١٣٢ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٢٠٠ . البيتان : ٣ ، ٩ فى الكامل ٢: ١٥٧ . البيت : ٣ فى العقد ٥ : ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٦ : ١٨٧ ، الموشح : ٢٠٩ مع آخر ، وهو فيه أيضا : ٢٢٤ ، الأغانى ٨ : ٣١٨ ، الخزانة ٤ : ٤٥٣ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٩ ، العينى ٤ : ١٦٠ . البيت : ٩ فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، رسائل الجاحظ (كتاب فخر السودان) ١ : ١٩ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٩٤ .

(١) الشبح : رفع الأيدى بالدعاء ، والإهلال رفع الصوت به .

(٢) يقعون على بناتهم إذا سكروا ، وهذا أقبح سب . إجارة وسؤالا : يعنى هم دائما بين أجير وسائل ، لا مال لهم ولا شرف .

٣ - والتَّغْلِبِىُّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى ... حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا
٤ - ورَجا الأُخَيْطِلُ مِن سَفاهَةِ رَأْيِهِ ... ما لَمْ يَكُنْ وأَبٌ له لِينَالا
٥ - حَمَلَتْ عليه حُماةُ قَيْسٍ خَيْلَها ... شُعْثًا عَوابِسَ تَحْمِلُ الأَبْطالا
٦ - مازِلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَىءٍ بَعْدَهُمْ ... خَيْلًا تَشُدُّ عليكُمْ ورِجالا
٧ - لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَّعَتْ أَحْسابَها ... يَوْمَ التَّفاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقالا
٨ - نُبِّئْتُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ بَناتِهِمْ ... وتَرَى نِساؤُهُمُ الحَرامَ حَلالا
٩ - لاتَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ ... فالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا

* * *

---

(٣) التنحنح يعترى البخيل إذا سئل ، وهو فيما بين ذلك يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الشاعر (نقائض جرير والأخطل : ٨٩) :

إذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّةً بنا ... تَيَقَّنَ قَلْبِى أنَّه آيةُ البُخْلِ
وإنى لأَرْجُو أن أفوزَ بأَجْرِها ... كما قالَها بعد التنحنُحِ مِن أَجْلِى

(٤) عطف « أب » على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ولا فصل وهو شاذ (العينى ٤ : ١٦١) .

(٥) يعيره بما فعلت قيس بتغلب بعد مقتل عمير بن الحباب بالحشاك ، انظر تفصيل ذلك فى الأغانى ١٢ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ويأتى خبر ذلك فى البصرية : ١٦٣٧ .

(٨) فى الديوان والنقائض : ينكحون رجالهم ، وهى أجود ، رماهم باللواط ، وبالزنا الفاحش فى الشطر الثانى .

(٩) لما قال جرير هذا البيت غضب رياح الزنجى ، وهجا جريرا بأبيات مضت برقم : ٤٠٨ .

(١٣٧١)

وقالت أَمُّ ثَواب *

فى ابنها وهى من بنى هِزّان

١ - رَبَّيْتُهُ وهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ ، أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعامِ ، تَرَى فى جِلْدِهِ زَغَبا

٢ - حتَّى إذا آضَ كالفُحّالِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ ونَفَى عن مَتْنِهِ الكَرَبا

٣ - أَنْشا يُمَزِّقُ أَثْوابِى يُؤَدِّبُنِى أَبَعْدَ سَتِّينَ عِنْدِى تَبْتَغِى الأَدَبا

٤ - إنِّى لأُبْصِرُ فى تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ وخَطِّ لِحْيَتِهِ فى خَدِّهِ عَجَبا

٥ - قالَتْ له عِرْسَهُ يومًا لتُسْمِعَنِى رِفْقًا فإنَّ لنا فى أُمِّنا أَرَبا

٦ - ولَوْ رَأَتْنِىَ فى نارٍ مُسَعَّرَةٍ ثُم اسْتَطاعَتْ لزَادَتْ فَوْقَها حَطَبا

* * *

الترجمة .

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها أبو تمام (الحماسة ٢ : ١٣٣) ، وذكرها أبو عبيدة فى العققة والبررة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٣ . وبنو هزان : هم بنو هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (الاشتقاق : ٣٢١) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٤ ، كتاب العققة (نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٦٤ ، الكامل ١ : ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) انظر إلى قول الخطاب بن عبد الله (العققة ٢ : ٣٦٣) .

رَبَّيْتُه وهو مثْلُ الفَرْخِ أعظَمُهُ أُمُّ الطعامِ على أعْطافِهِ الزَّغَبُ

حتّى إذا آض مثلَ الجِذْعِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ وانْبَرَى عن مَتْنِه الشَّذَبُ

أَنْشا يزوِّر أَخْلاقِى يُؤَدِّبُنى قد كنتُ قبلَكَ مَعْروفًا لىَ الأدبُ

أم الطعام : المعدة ، أى أعظم ما فيه بطنه . الزغب : أول ما ينبت من الريش .

(٢) آض : صار . الفحال : فحل النخل . الأبار : الملقح للنخل ، والفحال لا يؤبر ، ولكن لما كان يؤبر به النخل ، أضاف الأبار إلى ضميره . من باب إضافة الشيء إلى غيره لأدنى صلة بينهما ، كما فى قوله تعالى فى سورة نوح ﴿ إنَّ أَجَلَ الله إذا جاءَ لا يُؤَخَّرُ ﴾ . الكرب : أصول السَّعف .

(٣) أنشا : سهلت الهمزة ، وهو جواب قولها « حتى إذا آض » فى البيت السابق .

(١٣٧٢)

وقال أُمَيّة بن أَبِى الصَّلْت *

١ - غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْتُكَ يافِعًا ... تُعَلُّ بِما أُدْنِى إليكَ وتُنْهَلُ
٢ - إذا لَيْلَةٌ نابَتْكَ بالشَّكْوِ لم أَبِتْ ... لِشَكْواكَ إلَّا ساهِرًا أَتَمَلْمَلُ
٣ - كأَنِّى أَنا المَطْرُوقُ دُونَكَ بالذى ... طُرِقْتَ بِه دُونِى ، فَعَيْنِىَ تَهْمِلُ
٤ - فلمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ والغايَةَ التى ... إليها مَدَى ما كنتُ فيكَ أُؤَمِّلُ
٥ - جَعَلْتَ جَزائِى منكَ جَبْهًا وغِلْظَةً ... كأَنَّكَ أنتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ
٦ - فَلَيْتَكَ إذ لم تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِى ... فَعَلْتَ كما الجارُ المُجاوِرُ يَفْعَلُ
٧ - وسَمَّيْتَنِى باسْمِ المُفَنَّدِ رَأْيُهُ ، ... وفى رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لو كنتَ تَعْقِلُ
٨ - تَراهُ مُعِدًّا لِلْخِلافِ كأَنَّهُ ... بِرَدٍّ على أَهْلِ الصَّوابِ مُوَكَّلُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ - ٤٦ مع ستة ، وهى أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٣ ، وفيه : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هى لأبى العباس الأعمى . والأبيات (ماعدا : ٦ ، ٧) فى الأغانى ٤ : ١٣٠ لأمية . ولم أجدها لابن عبد الأعلى ، أما نسبتها لأبى العباس الأعمى فهو وهم من التبريزى ، إنما هو يحيى بن سعيد الأعمى ذكره أبو عبيدة فى العققة (نوادر المخطوطات ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥) وأورد الأبيات ضمن قصيدة عدة أبياتها ٣٤ بيتا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العل : الشرب مرة بعد أخرى . والنهل : الشربة الأولى .

(٢) الشكو : مثل الشكوى . أتململ مأخوذ من المَلَّة ، وهو الرماد الحار ، أى كأنى من القلق نائم على المَلَّة .

(٣) طرقه الشىء : نزل به . ن : تَهْمُل ، وهى صحيحة .

(٥) الجَبْهُ : مقابلة الإنسان بما يكره ، وأصله الضرب على الجبهة .

(٦) يريد : ليتك لم ترع منى حقوق الأبوة ، وسرت معى بسيرة المجاور لجاره .

(٧) فند رأيه : ضعفه (بالتشديد) وسفهه .

(١٣٧٣)

وقال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ *

وكان قد بَعَثَ صَدِيقًا إلى امرأةٍ كان يَهْواها . فهَوِيَتْه ، فَخانَه فِيها . فلمّا عَلِمَ بأَمْرِهما هَجاهُما بقوله :

١ - تُرِيدِينَ كَيْما تَجْمَعِينى وخالِدًا ... وهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ

٢ - أَخالِدُ ما راعَيْتَ مِن ذِى قَرابَةٍ ... فتَحْفَظَنِى بالغَيْبِ أو بَعْضَ ما تُبْدِى

٣ - دَعاكَ إليها مُقْلَتاها وجِيدُها ... فمِلْتَ كَما مالَ المُحِبُّ على عَمْدِ

٤ - فكنتَ كرَقْراقِ السَّرابِ إذا جَرَى ... لِقَوْمٍ وقَدْ باتَ المَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِى

٥ - فآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدَةً ... تكونُ وإيّاها بِها مَثَلًا بَعْدِى

* * *

تم باب الهجاء

الترجمة :

مضت برقم : ٥٠٧

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، والتخريج هناك . وزد : البيتان : ١ ، ٢ فى أخبار النساء : ١٥٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) خالد : هو خالد بن زهير ، ابن أخت أبى ذؤيب ، كان يرسله إلى أم عمرو فغلب عليها دونه . ومن الطريف أن أم عمرو هذه كانت صاحبة عمرو بن مالك وكان عمرو يرسل أبا ذؤيب إليها ، فأخذها أبو ذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٠٧) .

(٢) أو بعض ما تبدى : أى فى بعض ما تُظْهِر من الإخاء والمودّة .

(٤) يقول : ظننت أن لك أمانة ، فلم تكن لك أمانة ، كالآل كَذَبَ مَن رآه حين ظن أنه ماء ، وليس بماء . الوخد : ضرب من العدو سريع .

(٥) يحذو : يقول ، ولم تنص عليه المعاجم ، وذكره السكرى فى شعر الهذليين .



باب مذمّة النساء

(١٣٧٤)

وقال الحُطَيئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ

١ - تَنَحَّىْ فاقْعُدِى مِنِّى بَعِيدًا   أَراحَ الله مـنـكِ الـعـالَمِينا
٢ - أَغِـرْبـالًا إذا اسْتُـودِعْـتِ سِـرًّا   وكـانُـونًـا عـلـى المُتَـحَـدِّثِـينا
٣ - حَياتُكِ ما حَيِيتِ حَياةُ سَوْءٍ   ومَوْتُـكِ قد يَسُرُّ الصَّالِحِينا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٢٧٧ والتخريج هناك ، انظر أيضا طبعة الخانجى : ١٠٠ ، وهى أيضا فى الأغانى ٢ : ١٦٣ ، الفوات ١ : ٩٩ ، وطبعة إحسان عباس ١ : ٢٧٦ ، العقد ٦ : ١١٣ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٢ : ١٣٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٦٣ . البيت : ٢ فى اللسان (كنن) .

(١) تنحى : يخاطب أمه ، يهجوها لما تزوجت الكلب بن كنيس بن جابر بن قطن بن نهشل ، وكان كلب هذا ولد زنا (الأغانى ٢ : ١٦٢ - ١٦٣) .

(٢) غربالا : منصوب على إضمار فعل ، أى : أراك غربالا ، وذلك مثل قولهم « أثعلبًا وتفِرّ » ، أى : أترى ثعلبًا وتفِرّ ؟ انظر معانى القرآن ٢ : ٢٩٧ . قال ابن الشجرى (الأمالى ٢ : ٦٣) : غربالا وكانونا منتصبان انتصاب المصادر ، فهو مما دخله حذف جملتين ومضافين ، وما اتصل بذلك . والتقدير : أَتُخْرِجين ماتُسْتَوْدَعِينه من السر إخراجَ غِربال ما فيه ، وتُثْقِلين على المتحدثين ثِقَلَ كانون . الكانون : النّمام والثقيل على مُجالسيه .

(٣) فى الديوان : ما علمتُ حياة .

(١٣٧٥)

وقال بِلال بن جَرِير
في امرأةٍ يحبُّها ، وهي تُبغِضُه *

١ - إلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ	برَعْناءَ ، حَسْناءِ القَوامِ رَداحِ
٢ - صَبِيحَةِ وَجْهٍ والصِّباحُ مَآلِفٌ	لِكُلِّ فَتًى للغانِياتِ مُباحِ
٣ - تَسَخَّطُ ما يُرْضَى وتَحْرَقُ بالأَذَى	ولَيْس بِناهِيها لِحَايَةُ لاحِ
٤ - فلابُدَّ مِن صَبْرٍ عَلَيْها لِحُسْنِها	وإنْ زادَ مِنْها النُّكْرُ كلَّ صَباحِ

* * *

الترجمة :

هو بلال بن جرير بن عطية بن الخَطَفي ، يكنى أبا زافر . وهو أفضل وأشعر أولاد جرير (الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٦٥) ولجرير فيه رجز يمدحه (الديوان ٥٣٣ - ٥٣٤) . وحفيده عمارة بن عقيل ، شاعر متمكن فصيح مرت ترجمته برقم : ٤١١ . انظر مصادر ترجمة جرير (مضت برقم : ١٩) ، فليس لبلال ترجمة مستقلة .

التخريج :

الأبيات في الأشباه ٢ : ٢٨٩ ، وهي في مجموع شعره (ص ٧٧٣) عن الحماسة البصرية .

(*) زاد في ع : وتدعو الله أن يبغضها إليه .

(١) رعناء : يعني في تصرفها حياله ، كما ذكر في البيت الثالث . الرداح : الضخمة العجيزة ، التامة الخلق .

(٢) الصباح : جمع صبيحة ، وجمع صبيح أيضا ، ووافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية . مآلف : أي يألفهن الإنسان ويركن إليهن لجمالهن . مباح : صفة لـ « فتى » ، أي لكل فتى أباح نفسه للغانيات وسلم أمره إليهن .

(٣) تسخط حذف إحدى التاءين ، تحرق بالأذى : يكون لأذاها وقع الحَرَق على الإنسان ، ويصح أن تكون الباء للسببية ، أي تجد مَسّ الحَرَق بسبب الأذى ، وفي أشباه الخالديين : وتخرق بالأذى ا . لحاه : عذله ولامه .

(١٣٧٦)

وقال آخـــر

١ – يَهِيمُ بِها قَلْبِى وتَأْبَى خَلائِقِى ... ويَأْنَفُ طَبْعِى أَنْ أَقِرَّ على أَذى
٢ – مَلِيحَةُ وَجْهٍ غيرَ أَنَّ فِعالَـها ... قِباحٌ ، وهذا لا يَفِى عِنْدَنا بِذا
٣ – فإِنْ قِيلَ لِى : صَبْرًا عَلَيْها لِحُسْنِها ، ... فقلتُ : وما صَبْرُ العُيُونِ على القَذى

(١٣٧٧)

وقال آخر

وكان قد قَدِم بزوجته دمشقَ لتموتَ بالوَباء ظَنًّا منه أنها أرضٌ وَبِيّة *

١ – دِمَشْقُ خُذِيها واعْلَمِى أَنَّ ليلةً ... تَمُرُّ بعُودَىْ نَعْشِها ليلةُ القَدْرِ
٢ – شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لم أَرُعْكِ بضَرَّةٍ ... بَعِيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

التخريج :

لم أجدها .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ . والمعنى عكس ما اختاره فى البصرية السابقة حيث تحمل بلال امرأة رَغْناء كثيرة الأذى من أجل حسنها .

(٣) القذى : ما يقع فى العين فيؤذيها .

(١٣٧٧)

التخريج :

الأبيات : ١ – ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأنيف بن قترة الكلبى . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى السمط ٢ : ٦٧٢ لعروة الرحال . البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٦ غير منسوبين ، وأورد أبو رياش البيت : ٥ مع آخرين .

(*) فى ن : لأنها ، مكان : ظنا منه . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ ، الحماسة ٤ : ١٧٦ .

(١) تمر : إن جعلت الفعل لـ « دمشق » اقتضى أن يكون فى قوله « بعودى نعشها » ضمير يعود إلى « ليلة » ، أى : تمر بعودى نعشها فيها ليلة القدر ، وإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى : إن الليلة التى تموت فيها تحل منى محلّ ليلة القدر .

(٢) شربت دما : يجرى مجرى اليمين ، وإن كان لفظه لفظ الدعاء . قال أبو العلاء : يعنى يصيبه جدب فيفتقر إلى شرب الدم ، كما كانت العرب تفعل فى الجاهلية إذا اشتد عليهم الزمان فصدوا =

٣ - يُجَرِّعُكِ السُّمَّ الذُّعافَ لِقاؤُها فتُغْضِينَ مِن غَيْظٍ على لَهَبِ الجَمْرِ
٤ - تقولُ لكِ الجاراتُ صَبْرًا وإنَّما تُجَرِّعُكِ الجاراتُ كَأْسًا مِن الصَّبْرِ
٥ - أَما لكِ عُمْرٌ ، إنَّما أنتِ حَيَّةٌ إذا هى لم تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ

(١٣٧٨)

وقال جِران العَوْد

١ - مَنْ كانَ أَصبَحَ مَسْرُورًا بزوجتِهِ مِن الأنامِ فإنِّى غيرُ مَسْرُورِ
٢ - كأنَّ فى البَيْتِ بَعْدَ الهَدْءِ راصِدَةً غُولًا تَصَوَّرُ لى فى كُلِّ التَّصاوِيرِ
٣ - شَوْهاءُ وَرْهاءُ مَسْنُونٌ أَظافِرُها لَمْ تُلْفَ إلَّا بشَعْرٍ غيرِ مَضْفُورِ
٤ - مَشُومَةُ الوَجْهِ نَحْسٌ ما تُفارِقُهُ كأنَّها دِبْقَةٌ فى رِيشِ عُصْفُورِ
٥ - كأنَّنِى حينَ أَلْقَى وَجْهَها بُكَرًا أَهْوِى إلى اللَّيلِ يَوْمِى ذاكَ فى بِيرِ

* * *

= النوق وشربوا دماءها . وقال التبريزى : يعنى قتل لى قتيل فأخذت الإبل فى ديته فشربت ألبانها ، فكأنى أشرب دم ذلك القتيل . بعيدة مهوى القرط : طويلة العنق جيداء . النشر : الرائحة .

(٥) يزعم العرب أن الحية لا تعرف العلل ، ولا تموت حتف أنفها ، ولا تموت إلا بعَرَض يَعْرِض لها (الحيوان ١ : ١٨٢) .

(١٣٧٨)

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى الأشباه ٢ : ٢٩١ له أو لغيره . ولجران العود قصيدة حائية فى ذم زوجه ، انظر ديوانه : ١ - ٩ .

(٢) الهدء : بعد مضىّ وقت من الليل . تصوّر : حذف إحدى التاءين .

(٣) الشوهاء : القبيحة الوجه والخلقة . الورهاء : الحمقاء .

(٤) مشومة : مشئومة ، خفّف الهمزة . الدبقة : حمل شجر فى جوفه كالغراء لازق ، يلزق بجناح الطائر فيصاد به .

(٥) هوى : انصب وانحدر ، يعنى سقط . وفى الأشباه : هَوَى إلى الليلِ . بير : أصلها بِئْر ، خفف الهمزة .

(١٣٧٩)

وقال أيضا

١ - يقولُونَ فى البَيْتِ لِى نَعْجَةٌ   وفى البَيْتِ لو يَعْلَمُونَ النَّمِرْ
٢ - أَحِبِّى لِىَ الخَيْرَ أو أَبْغِضِى   كِلانا بصاحِبِهِ مُنْتَظِرْ

(١٣٨٠)

وقال آخر

١ - وما تَسْتَطِيعُ الكُحْلَ مِن ضِيقِ عَيْنِها   فإنْ عالَجَتْهُ صارَ فَوْقَ المَحاجِرِ
٢ - وفى حاجِبَيْها جِزَّةٌ لِغِرارَةٍ   فإنْ حُلِقا كانا ثَلاثَ غَرائِرِ
٣ - وثَدْيانِ أمَّا واحِدٌ فَكَمَوْزَةٍ   آخَرُ فِيه قِرْبَةٌ لِمُسافِرِ

* * *

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما له فى الأشباه ١ : ٢٩٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣١ .

(١) النعجة : تكنى بها العرب عن المرأة . وانظر سائر الكنايات عنها فى الكناية والتعريض (طبعة الخانجى) : ٩ .

(١٣٨٠)

التخريج :

. الأبيات فى العيون ٤ : ٣٦ ، العقد ٣ : ٤٥٧ ، الأشباه ٢ : ٢٩١ ، ابن الشجرى : ٢٧٣ ، طبعة ملوحى ٢ : ٩١١ - ٩١٢ ، التشبيهات : ١٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) فى الأصل : عاجلته ، والتصحيح من باقى النسخ . المحاجر : جمع مَحْجَر : وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن وأعلاه .

(٢) الجزة : صوف الشاة ، وفى العيون : حَزَّة ! الغرارة : معروفة ، وجمعها فى عجز البيت ، ويقال إنها فارسية معربة . يعنى لو حلق حاجباها لملأ شعرهما ثلاث غرائر .

(١٣٨١)

وقال دِعْبل بن عليّ الخُزاعِي *

١ - أَعُوذُ باللهِ مِن لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي … إلى مُضاجَعَةٍ كالدَّلْكِ بالمَسَدِ
٢ - لقَدْ لَمَسْتُ مُعَرَّاها فما وَقَعَتْ … مِمَّا لَمَسْتُ يَدِى إلَّا على وَتِدِ
٣ - فى كُلِّ عُضْوٍ لها قَرْنٌ تَصُكُّ بِه … جَنْبَ الضَّجِيعِ ، فيُضْحِى واهِيَ الجَلَدِ

(١٣٨٢)

وقال عاصِم بن خِزْوَعَة النَّهْشَلِيّ

١ - إلى اللهِ أَشْكُو أَنَّها قد تَنَكَّرَتْ … وأَبْدَتْ لِىَ البَغْضاءَ أُمُّ محمّدِ
٢ - فقَدْ تَرَكَتْنِى عِنْدَها كمُدَلَّهٍ … يُحاذِرُ وَقْعًا مِن لِسانٍ ومِن يَدِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٣ - ١٧٤ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى العيون ٤ : ٤٤ بدون نسبة .

(*) الأبيات غير معزوة فى ع .

(١) فى العيون : لا بارك الله فى ليل . المسد : حبل من ليف .

(٣) يعنى أعضاءها صلبة كأن فى كل منها لصلابته قرنا . تصك : تضرب ، وفى العيون تَصُلُّ ، أى تصيب .

(١٣٨٢)

الترجمة :

لم أجد له ترجمه ، وذكره الخالديان ٢ : ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأشباه ٢ : ٢٨٨ .

(٢) المدلَّه : الذى ذهب فؤاده من هَمٍّ أو غيره .

٣ - كأَنَّ عَذابَ القَبْرِ تحتَ ثِيابِها ... إذا لَصِقَتْ تحتَ الخِباءِ المُمَدَّدِ
٤ - فيارَبِّ فرِّجْ كُرْبَتِى قبلَ مِيتَتِى ... بواضِحَةِ الخَدَّيْنِ رَيَّا المُقَلَّدِ
٥ - فإنِّى متى عاتَبْتُها كانَ عُذْرُها ... وإعْتابُها : إنْ كنتَ غَضْبانَ فازْدَدِ
٦ - هِىَ الغُولُ والشَّيْطانُ ، لاغُولَ غيرُها ... ومَن يَصْحَبِ الشَّيْطانَ والغُولَ يَكْمَدِ
٧ - تَعَوَّذُ مِنْها الجِنُّ حينَ يَرَوْنَها ... ويُطْرِقُ مِنْها كُلُّ أَفْعَى وأَسْوَدِ
٨ - فإنِّى لَشاكِيها إلى كُلِّ مُسْلِمٍ ... وداعٍ عَلَيْها اللهَ فى كُلِّ مَسْجِدِ

(١٣٨٣)

وقال صَخْر بن الشَّرِيد السُّلَمِى ، جاهلى

وكان قد سمِع امرأتَه تقول لسائلٍ عنه : لا ميّتٌ فيُنْعَى ، ولا حَىٌّ فيُرْجَى . فعلِم أنها بَرِمت به ، ورأى أمَّه تَحَرَّق عليه . وكان قد طُعِن طعنةً كان فيها حَتْفُه *

(٤) الريا : الممتلئة . المقلد : مكان تقلدها القلد ، وهو السوار المفتول من فضة ، يعنى ذراعها ، وإنما أراد الجسم كله .

(٥) الإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرْضِى العاتب .

(٧) تعوذ : حذف إحدى التاءين . الأسود : العظيم من الحيات ، فيه سواد ، غلب غلبة الأسماء .

(١٣٨٣)

الترجمة :

انظر أخباره فى ترجمة أخته الخنساء ، مضت برقم : ٣٩١ . وانظر أيضا رقم : ٤٨٤ ، ٤٨٨ .

التخريج :

الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥ ، الأغانى ١٥ : ٧٨ - ٧٩ ، أخبار النساء : ١٥٥ ، الميدانى ٢ : ٢٩ ، الصفدى ١٠ : ٣٩٠ ، الدميرى ٢ : ٧١٤ ، المعاهد ١ : ٣٥٠ ، الشريشى ٢ : ٢٥٦ ، الخزانة ١ : ٢٠٩ ، (ماعدا : ٥) فى الكامل ٤ : ٦١ ، العيون ٤ : ١١٩ ، ومع آخر فى المصون : ١٧٨ ، ومع آخرين الأصمعية رقم : ٤٧ ، العينى ٤ : ٤٥٩ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤ فى نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) =

١ - أَرَى أُمَّ صَخْرٍ ما تَمَلُّ عِيادَتِي   ومَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي ومَكانِي
٢ - وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنازَةً   عَلَيْـها ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ
٣ - أَهُـمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لـو أَسْتَطِيعُهُ   وقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ
٤ - لَعَمْرِى لقَدْ نَبَّهْتِ ماكان نائِمًا   وأَسْمَعْتِ مَن كانتْ له أُذُنانِ
٥ - ولَلمَوْتُ خَيْرٌ مِن حياةٍ كأَنَّها   مَحَلَّةُ يَعْسُوبٍ برَأْسِ سِنانِ
٦ - فأَىُّ امْرِىءٍ ساوَى بأُمٍّ حَلِيلَةً   فلا زالَ إلَّا فى شَقًا وهَوانِ

* * *

= ٢ : ٢١٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ١٠٠ ، طبعة ملوحى : ٢٥٤ ، والبيتان : ٤ ، ٣ فيه أيضا : ١٣٧ ، طبعة ملوحى : ٣٣٩ . البيت : ٣ فى اللسان (نزا) .

(*) طعنه ثور بن ربيعة الأسدى (وقد مضى الكلام عن ذلك فى البصرية : ٤٨٤) فى يوم ذى الأثل (انظر مصادره فى البصرية : ٣٩١) . وفى النسخ : برمت منه ، خطأ .

(١) سلمى : امرأته ، وقيل إن التى قالت هذه المقالة (التى ذكرها المصنف) هى بديلة الأسدية ، وكان قد سباها من بنى أسد (الأغانى ١٥ : ٧٨) . وكان البلاء قد طال عليه من أثر الطعنة ، ونتئت قطعة فى جنبه . فقالوا لو قطعتها لرجونا أن تبرأ . وأحموا له شفرة ثم قطعوها ، فلم ينشب أن مات (كتاب أسماء المغتالين ٢ : ٢١٧ - ٢١٨) .

(٢) الجنازة : السرير الذى يحمل عليه الميت ، وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم (اللسان : جنز) .

(٣) العير : الحمار . النزوان : الوثب . قوله : وقد حيل بين العير والنزوان ، مثل ، هو أول من قاله (الميدانى ٢ : ٢٩) . وكان أراد أن يقتل امرأته لما أظهرت ما أظهرت ، فقال ناولونى السيف لأنظر كيف قوتى ، وناولوه ، فلم يطق السيف (الشعر والشعراء ١ : ٣٤٥) .

(٥) اليعسوب : ذكر النحل ورئيسها ، ثم توسعوا فيه حتى سموا كل رئيس يعسوبا . السنان : يعنى سنان الرمح .

(١٣٨٤)

وقال مِرْقال الأَسَدِىّ *

في ابنةِ عَمٍّ له وَرْهاء . وكان قد دَخَل عليها يومًا وهى مُتَغَضِّبة ، فقال : ما شأنكِ ؟ قالت : إنك لم تُشَبِّب بى كما يشبِّب الرجـالُ بنسائهم .

١ - تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إلّا فى مَحاسِنِها ... فالحُسْنُ مِنْها بحَيْثُ الشَّمْسُ والقَمَرُ

٢ - ما خالَفَ الظَّبْىَ مِنْها حينَ تُبْصِرُهُ ... إلّا سَوالِفُها والجِيدُ والنَّظَرُ

٣ - قُلْ للذى عابَها مِن حاسِدٍ حَنِقٍ ... أَقْصِرْ ، فرَأْسُ الذى قد عِبْتَ والحَجَرُ

* * *

التَرجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٨٩ . وقالا : مرقال بن بَحْوَنَة الأسدى .

التخريج :

الأبيات له فى الأشباه ٢ : ١٨٩ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٣٦ لرجل من بنى أسد . البيتان : ١ ، ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٧٨ ، ولكنه جعل القافية مجرورة فروى البيت الأول :

* والمِلْحُ منها مكانَ الشمسِ والقمرِ *

وروى البيت الأخير : « قد عبت للحجر » . أما المرزوقى (٤ : ١٨٧١) فأوردهما بالرفع كما ههنا وسائر المصادر .

(*) الورهاء : الحمقاء . وهذا الخبر فى الأشباه ٢ : ١٨٩ .

(١) المحاسن : جمع الحسن ، على غير قياس . وقوله « فالحسن منها » يريد أنها بعيدة عن الجمال بعد الشمس والقمر .

(٣) قال « الذى » مع أنه يشير إلى أنثى ، لأنه أراد « رأس الإنسان الذى » . قال التبريزى : وعطف « الحجر » على « رأس » على أحد وجهين ، إما أن يريد : رأسه والحجر مقرونان ، على سبيل الدعاء - لا على سبيل الإخبار - فحذف الخبر لأن المراد مفهوم ، كما يقال : كلُّ امرىء وشأنُه . وإما أن يريد بالواو معنى « مع » ، كأنه قال : رأسه مع الحجر ، وحينئذ يكون الخبر فى الواو ، كما يقال : الرجالُ وأعضادُها ، أى الرجال بأعضادها (٤ : ١٧٩) .

(١٣٨٥)

وقال شَقِيق بن السُّلَيْك بن أَوْس الأَسَدِيّ *

١ - فإمَّا نَكَحْتِ فلا بالرِّفاءِ ... وإمَّا بَنَيْتِ فلا بالبَنِينا
٢ - وزُوِّجْتِ أَشْمَطَ فى غُرْبَةٍ ... تُجَنُّ الحَلِيلَةُ مِنْه جُنُونا
٣ - يُرِيكِ الكَواكِبَ نِصْفَ النَّهارِ ... وتَلْقَيْنَ مِنْ بُغْضِهِ الأَقْوَرِينا
٤ - خَلِيلُ إماءٍ تَقَسَّمْنَهُ ... ولِلْمُحْصناتِ ضَرُوبًا مُهِينا
٥ - كأنَّكِ مِن بُغْضِهِ فاقِدٌ ... تُرَجِّعُ بَعْدَ حَنِينٍ حَنِينا
٦ - مُعِدٌّ بِلا زَلَّةٍ تَفْعَلِينَ ... لِظَهْرِكِ بالظُّلْمِ سَوْطًا مَتِينا
٧ - فأَبْعَدَكِ اللهُ مِن جارَةٍ ... وأَلْزَمَكِ اللهُ ما تَكْرَهِينا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٩٠ .

التخريج :

نسب الشعر لشقيق (الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) فى العيون ٤ : ٦٢ . وللسليك بن السلكة (الأبيات كلها مع ١١ بيتا) فى الأشباه ٢ : ٢٣٧ - ٢٣٨ . ولرجل من أهل الكوفة (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع آخرين) فى ذيل الأمالى : ١١٦ . ولابن أخى زِرّ بن حبيش الفقيه (الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ مع سبعة) فى اللسان (حرم)

(*) فى الأصل ، ن : شقيق بن السليل ، خطأ . ونسبها فى ع إلى السليك بن السلكة .

(١) بالرفاء والبنين : أى بالالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع . وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة ، فيكون أصله غير مهموز ، ومنه قولهم : رفوت الرجلَ ، إذا سكَّنته . وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقال : بالرفاء والبنين . وبنى بالمرأة : دخل بها .

(٢) الأشمط : الأشيب ، اختلط سواد شعره بالبياض .

(٣) الأقورين : يقال لقيت منه الأقورين ، أى المصائب العظام ، كما يقال : لقيت منه الأمرين .

(٥) الفاقد : هى الظبية أو البقرة التى افترس السَّبُع ولَدَها .

(٧) جارة الرجل : زوجه .

(١٣٨٦)

وقال ذو الكُبار عَمّار الهَمْدانى ، أموى الشعر

١ - إنَّ عِـرْسِـى لاهَـداهـا الـلَّــ ـهُ بِـنْـتٌ لِـرَبـاحِ
٢ - كُـلَّ يَـوْمٍ تُـفْـزِعُ الجُلاَّ سَ مِـنْـهـا بـالـصِّـيَـاحِ
٣ - وَلـهـا لَـوْنٌ كـداجِـى الـلَّــ ـيْـلِ مِـن غَـيْـرِ صَـباحِ
٤ - ولِـسـانٌ صـارِمٌ كـالـسَّـ ـيْـفِ مَـشْـحُـوذُ النَّـواحِـى
٥ - عَـجَّـلَ الـلـهُ خَـلاصِـى مِـن يَـدَيْـهـا وسَـراحِـى

* * *

التَرجمة :

هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ، يلقب ذا كُبار ، همدانى صليبة . من شعراء الدولة الأموية . وكان ماجنا خليعا معاقرا للشراب . وكان هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية يتنادمون ويجتمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متهما بالزندقة . وكان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه لا ينتجع أحدا ، ولا يبرح الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . وكان يقول شعرا ظريفا يضحك من أكثره ، شديد التهافت جم السخف ، وله أشياء صالحة .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٧٦ - ١٧٧ .

(١) يعنى دومة بنت رباح ، وكانت قد تخلقت بخلقه فى شرب الشراب والمجون والسفه حتى صارت تُدْخِل الرجالَ عليها وتجمعهم على الفواحش ، ثم حجت فقال فيها أبياتا لامية ، فضربته وخرقت ثيابه فطلقها ، وقال هذا الشعر (الأغانى ٢٠ : ١٧٥ - ١٧٦) .

(١٣٨٧)

وقال أبو الغَطَمّش الحَنَفِيّ

١ - مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصا ... أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِن كُنْدُشِ
٢ - تُحِبُّ النِّساءَ وتَأْبَى الرِّجالَ ... وتَمْشِى مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
٣ - لها وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَّنَتْ ... ولَوْنٌ كبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ
٤ - وثَدْىٌ يَجُولُ على نَحْرِها ... كقِرْبَةِ ذِى الثُّلَّةِ المُعْطِشِ
٥ - لها رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزالِ ... أَشَدُّ اصْفِرارًا مِن المِشْمِشِ
٦ - وفَخْذانِ بَيْنَهُما نَفْنَفٌ ... يُجِيزُ المَحامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

الترجمة :

أبو الغطمش الحنفى ، لا أعرفه ، وقد مرت ترجمة لأبى الغطمش الضبى برقم ٥٥٣ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلأبى الغطمش الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحماسة ٤ : ١٨٤ - ١٨٥ . اللسان كندش (الأبيات : ١ - ٣) . ولإسماعيل بن عمار (الأبيات : ١ - ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١٠ مع ثمانية) فى الأغانى ١١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، إصلاح ماغلط فيه النمرى ورقة ٤٣ ، وهى فى مجموع شعر إسماعيل : ١٨١ - ١٨٣ فى ١٧ بيتا عن الأغانى . ولدعبل فى العيون ٢ : ١٨٨ (البيتان : ٨ ، ٣) ، ٤ : ٢٨ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٨) ، وليست فى ديوانه طبع الدجيلى أو يوسف نجم ، وهى فى طبعة الأشتر : ٤٥٣ . وبدون نسبة فى المجالس (الأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ١ ، ٢ مع آخر) : ٧٤ - ٧٥ ، التشبيهات : ١٣٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٥ ، ٨) . البيت : ١ فى الرسالة الموضحة : ٢٧ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤ غير منسوب .

(١) الزنمردة : المرأة التى يكون خلقها كالرجال . وشبهها كالعصا لقلة لحمها . كندش : لقب لص ، وفى اللسان أنه العقعق ، هو لص الطيور ، وبه يضرب المثل فيقال : أَلَصُّ من كندش (تمثال الأمثال ١ : ٢٩٤) .

(٣) الأبرش : الذى فى لونه اختلاف ، حمرة وبياض أو غير ذلك .

(٤) الثلة : القطعة من الغنم . المعطش : الذى قد عطشت غنمه .

(٥) الركب : أصل الفخذ الذى عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل .

(٦) النفنف : المهواة بين الجبلين . المحامل : جمع محمل : وهما شِقّان على البعير يُحْمَل فيهما العديلان . والمحمل أيضا : الزبيل الذى يُحْمَل فيه العنب إلى الجرين . وروى فى مجالس ثعلب على الإقواء : « لا تُخْدَشُ » .

٧ - وساقٌ مُخَلْخَلُها حَمْشَةٌ
كساقِ الجَرادَةِ أو أَحْمَشِ

٨ - كأنَّ الثَّآليلَ فى وَجْهِها
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ

٩ - لها جُمَّةٌ فَرْعُها جَثْلَةٌ
كمِثْلِ الخَوافِى مِن المُرْعَشِ

١٠- فهذِى صِفاتِى ، فلا تَأْتِها
فقَدْ قُلْتُ طَرْدًا لها كَشْكِشِى

(١٣٨٨)

وقال آخر

١ - إنَّ مَنْ غَرَّهُ النِّساءُ بشىءٍ ... بَعْدَ هِنْدٍ لَجاهِلٌ مَغْرُورُ

٢ - حُلْوَةُ القَوْلِ واللِّسانِ ، ومُرٌّ ... كُلُّ شَىْءٍ أَجَنَّ مِنْها الضَّمِيرُ

* * *

(٧) حمشة : رقيقة ، أنث والمخلخل مذكر ، لأن المخلخل جزء من الساق ، وهى مؤنثة . الحمش : الدقة . وفى مجالس ثعلب : كساق الدجاجة أو أحمشُ .

(٨) الثآليل : جمع ثؤلول ، وهو الحبة تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها . البدد : جمع بدة ، وهى القطعة المتفرقة . الكشمش . نوع من العنب .

(٩) الجمة : الشعر دون اللمة فى الطول . الجثلة : الكثيرة الأصول . الخوافى : ريشات فى مؤخر جناح الطائر . المرعش : النسر الهرم .

(١٠) كشكشى : اذهبى .

(١٣٨٨)

التخريج :

البيتان فى أخبار النساء : ١٤٤ لعمرو الملك . البيت : ١ مع آخر فى العقد ٦ : ١٢٦ ، ٣ : ٤٠٦ للحارث آكل المرار .

(٢) أجنّ : ستر وأخفى .

(١٣٨٩)

وقال آخر

١ - فإنْ تَرْفُقِى ياهِنْدُ فالرِّفْقُ أَيْمَنٌ
وإنْ تَخْرَقِى ياهِنْدُ فالخُرْقُ أشْأَمُ

٢ - فأنتِ طَلاقٌ ، والطَّلاقُ عَزِيمَةٌ
ثَلاثًا ومَنْ يَخْرَقْ أَعَقُّ وأَظْلَمُ

* * *

التخريج :

البيتان مع ثالث في مجالس العلماء : ٣٣٨ ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (طبعة لجنة التراث العربى) ١ : ١٦٨ ، الأشباه والنظائر ٤ : ٢٢٠ ، والبيتان فيه أيضا ٢ : ٤٢ ، والبيتان مع ثالث فى الخزانة ٢ : ٤٦١ .

(١) الخرق : ضد الرفق . أيمن : وصف بمعنى ذى يمن وبركة ، لا أنه أفعل التفضيل ، وكذلك قوله : أشأم ، بمعنى ذو شآمة .

(٢) طلاق : إما أن يكون مصدرا فى موضع اسم الفاعل ، أى : أنت طالِق ، كما فى قولهم : رجل عدل ، أى عادل ، وإما أن يكون قد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : أنت ذات طلاق . العزيمة : عقد القلب على الشىء . وفى ن : ثلاثٌ (بالرفع) . وقد أثار النصب والرفع (وهى مسألة نحوية) مسألة فقهية . كتب الرشيد ليلة إلى أبى يوسف صاحب أبى حنيفة أن يفتيه فى هذه الأبيات ، وتساءل : بكم تطلَّق بالرفع وبكم تطلَّق بالنصب . فقال أبو يوسف : هذه مسألة فقهية نحوية إذا قلت فيها بظنى لم آمن الخطأ . فأتى الكسائى وأقرأه كتاب الرشيد ، فقال الكسائى : أما من أنشد البيت بالرفع فقال : عزيمة ثلاث ، فإنما طلقها واحدة ، وأنبأها أن الطلاق لا يكون إلا بثلاثة ، ولا شىء عليه . أما من أنشد : عزيمة ثلاثًا ، فقد طلقها وأبانها ، لأنه كأنه قال : أنت طالق ثلاثا ، وتكون جملة « والطلاق عزيمة » اعتراضية للتقوية والتسديد . انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(١٣٩٠)

وقال جِرانُ العَوْد *

١ - لقَدْ كانَ لِي عن ضَرَّتَيْنِ ، عَدِمْتُني وعَمّا أُلاقِي مِنْهُما مُتَزَحْزَحُ
٢ - هُما الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِيَ مِنْهُما مُخَدَّشٌ ما بَيْنَ التَّراقِي مُكَدَّحُ

(١٣٩١)

وقال أبو الطُّرُوق الضَّبِّي

١ - يَقُولُونَ أَصْدِقْها جَوادًا وقَيْنَةً فقَدْ جَرَدَتْ بَيْتِي وبَيْتَ عِيالِيا
٢ - وأَبْقَتْ ضِبابًا فى الصُّدُورِ كَوامِنًا وغابَتْ فلا آبَتْ سَمِيرَ اللَّيالِيا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٠١٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤ من قصيدة طويلة ، المنتخب رقم : ٤١ . ثانيهما مع ستة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨ - ٧١٩ ، ومع سبعة فى الخزانة ٤ : ١٩٨ - ١٩٩ .

(*) نسبهما فى ع إلى المضرس العبدى ، أما فى ن فهما بدون نسبة .

(١) كان جران العود والرحال خدنين ، فتزوج كل واحد منهما امرأتين ، فلقيا منهما مكروها ، فقال الرحال أبياتا ، وقال جران هذا الشعر (الشعر والشعراء ٢ : ٧١٨) .

(٢) مكدح ومخدش بمعنى ، أى مُجَرَّح .

(١٣٩١)

الترجمة :

لم يذكره أحد بأكثر من هذا ، وذكره المرزبانى فيمن غلبت عليه كنيته (معجم الشعراء : ٥١١) . وهو شاعر عباسى من شعراء المعتزلة ، أورد له ابن خلكان شعرا فى مدح واصل بن عطاء (٢ : ١٧٠ ، طبعة إحسان عباس ٦ : ٧) . وذكر الجاحظ شيئا من شعره (البيان : ١ : ١٥ ، ٣ : ٣٢٢) .

التخريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) فى الحيوان ٦ : ٩٢ - ٩٣ مع آخرين .

(١) أصدق الرجلُ المرأةَ عند الزواج : جعل لها صَداقا . جردت بيتى : ذهبت بكل ما فيه ، فلم تُبْقِ شيئا . فى الأصل : بينى وبين عياليا ، والتصحيح عن الحيوان .

(٢) فى الأصل : صبابا ، خطأ . وفى ن : جوائما ، مكان : كوامنا . والضباب : الأحقاد . سمير الليالى : آخرها ، كسجيس الليالى . وأكثر ما يقال : لا آتيك ما اختلف ابنا سمير ، وهما الليل والنهار .

(١٣٩٢)

وقال آخر

١ - لاتَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إنْ أُتِيتَ بِها   واخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها مُمْعِنًا هَرَبا
٢ - فإنْ أَتَوْكَ فقالُوا إنَّها نَصَفٌ   فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذى ذَهَبا

(١٣٩٣)

وقال أبو الزَّوائِدِ الأعْرابِىّ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٨٠ ، المحاسن والمساوىء : ١٤٧ ، العيون ٤ : ٤٣ . البيت : ٢ فى العقد ٦ : ١١٣ بدون نسبة .

(١) اخلع ثيابك : تخفف منها فيعينك ذلك على سرعة الهرب . « من » هنا بمعنى « مِن أَجْل » . أمعن فى الشىء : إذا أبعد .

(٢) النصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ولّى . ويروى : فإن أَمْثَلَ نصفيها ، أى أصلحهما وأحسنهما .

(١٣٩٣)

الترجمة :

لم أجد له ذكراً إلا فى الأضداد لابن الأنبارى : ١٩٤ . فى الأغانى ترجمة لشاعر اسمه ابن أبى الزوائد ، وهو من المدينة ، أو نزل بها ، وهو سليمان بن يحيى بن زيد ، من بنى بكر بن هَوازِن . شاعر من مخضرمى الدولتين . كان عفيفا تقيا ، يؤم الناس فى مسجد رسول الله ﷺ . شعره قليل . وكان يميل إلى عقد القوافى على حروف صعبة كالطاء والثاء والذال ، يقول مباهيا فى آخر قصيدة ذالية :

هذه الذالُ فاسْمعوها وهاتوا   شاعرا قال فى الروىِّ على ذا
قالها شاعرٌ لَوَ انَّ القوافى   كُنَّ صَخْرًا أطارَهُنْ جُذاذا

الأغانى ١٤ : ١٢١ - ١٣٠ .

التخريج :

الأبيات فى أضداد ابن الأنبارى : ١٩٤ لأبى الزوائد ، الكامل ١ : ٣١٢ ، العقد ٣ : ٤٥٧ . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٤ : ٤٤ ، وبلاغات النساء : ٩٩ مع آخرين ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى العيون أيضا : ٣٣ مع ستة أبيات ، وهذان البيتان مع الأبيات الستة لعروة الرحال فى ديوان جران العود : ١١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٠ مع ثمانية . البيت : ٤ فى الأزمنة ١ : ٢٨٦ ، ٢ : ٣٤٩ بدون نسبة فيها جميعا .

١ - عَجوزٌ تُرَجِّى أنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وقَدْ غارَتِ العَيْنانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ
٢ - تَدُسُّ إلى العَطّارِ مِيرَةَ أَهْلِها وهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ
٣ - وما راعَنِى إلَّا خِضابٌ بكَفِّها وكُحْلٌ بعَيْنَيْها وأَثْوابُها الصُّفْرُ
٤ - وجاءُوا بِها قَبْلَ المُحاقِ بليلَةٍ فكانَ مُحاقًا كُلُّه ذلكَ الشَّهْرُ

(١٣٩٤)

وقال آخر *

١ - إذا خَرَجَتْ لِحاجَتِها أَتَتْنى مِن الكَذِبِ العَجِيبِ بكُلِّ لَوْنِ
٢ - تُعِينُ علىَّ دهْرِىَ ما اسْتطاعَتْ ولَيْسَتْ لِى على الدَّهْرِ بعَوْنِ

(١٣٩٥)

وقال آخر

١ - صَبَرْتُ على لَيْلَى ثَلاثِينَ حِجَّةً تُعَذِّبُنِى لَيْلَى مِرارًا وتَصْخَبُ

---

(١) احدودب : انحنى ، من الكبر . وفى الكامل : وقد لحب الجنبان ، مكان : وقد غارت العينان . ولحب : قل لَحْمُه .

(٢) الميرة : الطعام يجلبه الإنسان لأهله .

(٣) يروى - كما فى الكامل : وما غَرَّنى إلا . أثوابها الصفر : لأنها زَعْفَرتها ، أى جعلت فيها الزعفران ، تتطيّب . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(١٣٩٤)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١٣٩٥)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٩٠ لأوس بن ثعلبة التميمى .

(١) فى ن : ضربت على ليلى ، خطأ . الحجة : السنة .

٢ - إذا قلتُ : هذا يومَ تَرْضَى ، تَنَمَّرَتْ وقالَتْ : فَقِيرٌ سَيِّىءُ الخُلْقِ أَشْيَبُ
٣ - فقلتُ لها : قد يُعْسِرُ المَرْءُ حِقْبَةً ويَصْبِرُ ، والأَيّامُ فِيها التَّقَلُّبُ
٤ - فلمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لِيَ شانِيءٌ تَنَكَّبْتُها ، والحُرُّ يَحْمَى ويَغْضَبُ
٥ - وطَلَّقْتُها ، إِنِّى رَأَيْتُ طَلاقَها أَعَفُّ ،وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَذْهَبُ

(١٣٩٦)

وقال آخر

١ - عَدِمْتُ نِساءَ المِصْرِ إنَّ نِساءَهُ قِصارٌ هوادِيها عِظامٌ بُطُونُها
٢ - فلا تُعْطِ فى مِصْرِيَّةٍ نِصْفَ دانِقٍ وإنْ ثَقُلَتْ أَرْدافُها ومُتُونُها

(١٣٩٧)

وقال آخر

١ - وزُوِّجْتُها رُومِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأَمِيرُ مِن الرِّزْقِ
٢ - بمَهْرٍ يَسِيرٍ وهْىَ غالِيَةٌ بهِ إذا ذُكِرَ النَّشوانُ بالمَنْكَحِ الصِّدْقِ

* * *

---

(٣) فى ع : قد يقتر المرء ، أى يقلّ مالُه .

(٤) شانيء : مبغض ، ذكرها حملا على معنى الشخص ، هى شخص شانئ ، ومثله قوله :

يَمُتّ بقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كليْهما إليكَ وقُرْبَى خالدٍ وحبيبِ

فذكر « الزينبين » حملا على معنى الشخصين ، فلم يقل كلتيهما . تنكّب : عدل عن الشيء وتحاماه .

(١٣٩٦)

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٣٤ بدون نسبة .

(١) الهوادى : جمع هادية ، وهى العنق ، لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدى الجسد .

(١٣٩٧)

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى الأصل : وزوجتها (بالبناء للفاعل) ، خطأ .

(٢) فى ن : غالبة به .

(١٣٩٨)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلِى *

١ - عَلىَّ أَلِيَّةٌ مادُمْتُ حَيًّا أَمَسُّكِ طائِعًا إلَّا بِعُودِ
٢ - ولا أُهْدِى لأَرْضٍ أنتِ فِيها سلامَ اللهِ إلَّا مِن بَعِيدِ
٣ - فَخَيْرٌ منكِ مَن لاخَيْرَ فِيه وخَيْرٌ مِن زِيارَتِكُمْ قُعُودِى

(١٣٩٩)

وقال قَتادة بن مُغْرِب اليَشْكُرِىّ *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى ديوانه ٣ : ١١١ - ١١٢ . والأبيات مع آخر فى الأغانى ٣ : ٢٣٤ ، ولأبى العباس الأعمى فى الأغانى أيضا ١٦ : ٣٠١ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أمسك : يعنى أمامة ، ولها معه خبر عجيب ، فيه مجون (الأغانى ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤) . وأراد : لا أمسّك ، فحذف « لا » ، وذلك كثير مع القسم . الألية : اليمين .

(١٣٩٩)

الترجمة :

هو قتادة بن مُغْرِب - أو مُعَرِّب (الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠) من شعراء الدولة الأموية ، كان يهاجى زيادا الأعجم (الأغانى ١٥ : ٣٨٤ - ٣٩٠) ، مدح يزيد بن المهلب بن أبى صفرة (بلاغات النساء : ١١٣) .

التخريج :

الأبيات فى السمط ١ : ٩٢ ، التنبيه : ٢٤ . البيتان : ١ ، ٣ فى بلاغات النساء : ١١٣ مع آخرين ، العيون ٤ : ١٢٦ بدون نسبة ، وهما فى الحيوان ٧ : ١٦١ لبعض المولدين ، ولكنه جعل أولهما للرجل وثانيهما من جواب المرأة . الأبيات لأبى موسى مع آخرين فى العقد ٦ : ١٢١ . البيت : ٢ فى الأمالى ١ : ١٩ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٠ .

(*) فى الأصل : قتادة بن معروف ، خطأ . وفى ن : ميادة بن معروف ، خطأ . وهذه الأبيات لم ترد فى ع .

١ - تَجَهَّزِى لِلطَّلاقِ وانْصَرِفِى ذاكَ دَواءُ الجوامِحِ الشُّمُسِ
٢ - ما أنتِ بالحَنَّةِ الوَدُودِ ولا فيكِ أَرَى خِيرَةً لِمُلْتَمِسِ
٣ - لَلَيلةُ البَيْنِ إذ ظَفِرْتُ بها آثَرُ عِنْدِى مِن لَيْلَةِ العُرُسِ

(١٤٠٠)

وقال آخر *

١ - أَتَرجُو العامِرِيَّةُ زَوْجَ صِدْقٍ وقَدْ زادَتْ على مائةٍ سِنُوها
٢ - تَطَفْطَفَ ما يُرِيدُ الزَّوْجُ مِنْها وأَنْتَنَ مِن طَوِيلِ العُمْرِ فُوها
٣ - ويُنْقَلُ رَحْلُها فى كُلِّ حَىٍّ وجَرَّبَتِ الرِّجالَ وجَرَّبُوها

* * *

---

(١) تجهزى : يخاطب امرأته أرنب بنت يزيد الحنفية ، وكان يزيد بن المهلب قد أعطاه مالا كثيرا فتزوجها ، فلما بنى بها فركها من ليلتها ، ولما أصبح طلقها ، وقال هذا الشعر (بلاغات النساء : ١١٤) . فقالت أبياتا تهجوه ، منها :

فما جِيفَةُ الخنْزيرِ عندَ ابنِ مُغْرِبٍ قَتادَةَ إلَّا رِيحُ مِسْكٍ وغالِيَهْ

انظر الحماسة (التبريزى ٤ : ٤٢) . الشمس : جمع شموس ، وهى النفور الصعبة الخلق .
(٢) حنة الرجل : امرأته . قال البكرى فى السمط (١ : ٩٢) : صحة إنشاده : ما أنت بالحنة الولود ، لا الودود ، وذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب النواشز من النساء . أقول : هذا تحامل من البكرى ، فلم يبق معها قتادة غير ليلة واحدة ، فأنى له أن يعرف أنها غير ولود .
(٣) البين : الفراق .

(١٤٠٠)

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٠٤ .

(*) الأبيات ليست فى ع .
(٢) فى الأصل : يُطَفْطِف ، خطأ ، أى ترهل واضطرب ، ولم تذكر المعاجم هذا الفعل وإنما ذكرت الطفطفة ، وهو اللحم المضطرب . فى الأصل أيضا : أنتنُ (بالرفع) خطأ ، والتصحيح من ن . و« من » هنا للتعليل .
(٣) الرحل : معروف ، وأيضا المنْزِل . ينقل رحلها من كل حى : أى لا تكاد تتزوج حتى تطلق ، فتنتقل من زوج لآخر .

(١٤٠١)

وقال آخر *

١ - إِنِّى رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا

٢ - عَجائِزًا مِثْلَ السَّعالِى خَمْسا

٣ - يَأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا

٤ - لا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسا

* * *

تمّ بابُ مَذَمَّة النِّساء

التخريج :

الرجز فى نوادر أبى زيد : ٥٧ ، الرمانى : ١٥٧ ومع شطرين فى العينى ٤ : ٣٥٧ ، الخزانة ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٢ . وفيه : قال ابن المستوفى وجدت هذه الأبيات فى كتاب نحو قديم للعجاج وأراه بعيدا من نمطه . أقول : لم يرد الرجز فى ديوان العجاج بتحقيق عزة حسن . الشطران : ١ ، ٢ فى سيبويه والشنتمرى ٢: ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ولمزيد من التخريج فى كتب النحاة انظر حواشى سيبويه (طبعة عبد السلام هارون) ٣ : ٢٨٤ ، اللسان (أمس) بدون نسبة فيها جميعا .

(*) هذا الرجز ليس فى ع .

(١) أمس : أكثر العرب ضمنوه معنى لام التعريف . فصار معرفة ، بدلالة وصفه بالمعرفة . تقول : خرجت أمس الأحدثَ ، وبنوه على حركة لسكون الميم منه ، وجعلوه بالكسرة لأنها أصل حركات التقاء الساكنين . ومنهم من عَدَله عن الألف واللام ، كما عدلوا سَحَرَ عن السَّحَر ، فأعربوه ومنعوه من الصرف فقالوا : خرجت أمسَ وفى أَمْسَ (كما فى الرجز هنا) وأعجبنى أمسُ . ومنهم من ينكرونه أو يضيفونه أو يدخلون عليه الألف واللام ، فيكون حينئذ معربا . وبنو تميم يقولون فى موضع الرفع : ذهب أمسُ بما فيه ، وما رأيته مذ أمسُ ، فلا يصرفونه فى الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذى هو عليه فى الكلام ، لا عما ينبغى له أن يكون عليه فى القياس . انظر سيبويه ٢ : ٤٣ - ٤٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٦٠ ، الخزانة ٣ : ٢١٩ - ٢٢٢ .

(٢) السعالى : جمع سعلاة ، وهو الغول . ويروى : قُعْسا ، مكان : خمسا ، من القَعَس ، وهو دخول الظهر وخروج البطن .



باب الصفات والنعوت

(١٤٠٢)

وقال طُفَيْل بن عَوْف بن كَعْب الغَنَوِيّ *

فى صِفة خِباء وخَيْل

١ - وبَيْتٍ تَهُبُّ الرِّيحُ فى حَجراتِهِ ... بأَرْضٍ فَضاءٍ بابُهُ لَمْ يُحَجَّبِ

٢ - سَماوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُفَوَّفٍ ... وصَهْوَتُهُ مِن أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

٣ - وأَطْنابُهُ أَرْسانُ جُرْدٍ كأَنَّها ... صُدُورُ القَنا مِن بادِىءٍ ومُعَقِّبِ

٤ - يُكَفُّ على قَوْمٍ تُدِرُّ رِماحُهُمْ ... عُرُوقَ الأَعادِى مِن غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ

٥ - وفِينا تَرَى الطُّولَى وكُلَّ سَمَيْدَعٍ ... مُدَرَّبِ حَرْبٍ وابنِ كُلِّ مُدَرَّبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٠ .

التخريج :

الأبيات من القصيدة الأولى فى ديوانه وعدة أبياتها ٧٧ بيتا ، وكذلك هى القصيدة الأولى فى كتاب الاختيارين ، ولها هناك تخريج جيد ، فانظره .

(١) الحجرات : النواحى ، واحدتها حجرة (بفتح أوله) .

(٢) سماوته : أعلاه . أسمال : أسمل الثوب إذا بلى . مفوف : رقيق موشى ، ويروى : مُحَبَّر . صهوته : أراد وسطه . الأتحمى : نوع من البرود . معصب : من عَصْب اليمن .

(٣) الأطناب : الحبال التى يُشَد بها الخباء إلى الأوتاد ، المفرد : طنب (بضم فسكون) . الأرسان : جمع رسن (بفتحتين) وهو الزمام يكون على أنف الحصان . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . صدور القنا : يعنى فى الصلابة . البادىء : الذى غزا أول غزوة . المعقب : الذى غزا مرة بعد أخرى . وفى الاختيارين : مُعَقَّب ، وهو الذى يُغْزَى عليه غزوة بعد أخرى .

(٤) يكف : يعنى البيت الذى نصبه من أثيابه وعمده بالقنا وشده بأزمة خيله . ويروى : نصبتُ على . وقوله « تدر رماحهم عروق » ، يعنى تدر الدم .

(٥) الطولى : العظمى من الأمور . السميدع : الشجاع .

٦ - طَوِيلِ نِجادِ السَّيْفِ لم يَرْضَ خُطَّةً | من الخَسْفِ ، خَوَّاضٍ إلى المَوْتِ مِحْرَبِ
٧ - وفينا رِباطُ الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ | رَجِيلٍ كسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ
٨ - تُبارِى مَراخِيها الزِّجاجَ كأَنَّها | ضِراءٌ أَحَسَّتْ نَبْأَةً مِن مُكَلِّبِ
٩ - وكُمْتًا مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَها | جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ
١٠- وأَذنابُها وَحْفٌ كأَنَّ ذُيُولَها | مَجَرُّ أشاءٍ مِن سُمَيْحَةَ مُرْطِبِ
١١- وهَصْنَ الحَصَى حتّى كأَنَّ رُضاضَهُ | ذُرَى بَرَدٍ مِن وابِلٍ مُتَحَلِّبِ
١٢- كأَنَّ رِعالَ الخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ | بَوادِى جَرادِ الهَبْوَةِ المُتَصَوِّبِ
١٣- يُبادِرْنَ بالفُرْسانِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ | جُنُوحًا كفُرّاطِ القَطا المُتَسَرِّبِ

---

(٦) نجاد السيف حمائله ، يعنى أنه طويل القامة . محرب : شديد الحرب شجاع . ويروى : وَرَّادٍ إلى الموت صَقْعَبِ . والصقعب : الطويل الجسيم .

(٧) يقال : فى آل فلان رباط ، أى أصل خيلهم ، مرتبطة . المطهم : الذى يَحْسُن كل شيء منه ، على حدته . الرجيل : الشديد الحافر . السرحان : الذئب . الغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود . وذئاب الغضى من أخبث الذئاب . المتأوب : الذى يؤوب ليلا .

(٨) المراخى : جمع مِرْخاء (بكسر فسكون) ، وهى السهلة العدو ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الزِّجاج : الأسنة ، المفرد زُجّ (بضم فتشديد) . الضراء : الكلاب المعتادة الصيد الضارية به . النبأة : الصوت الخفى . المكلب : الذى يعلم الكلابَ أَخْذَ الصيد .

(٩) الكمت : جمع كميت (بضم ففتح فسكون) وهو الفرس تضرب حمرته إلى السواد والكميت المدمى : الذى كُمْتَتُه إلى الحمرة ، لا يخالطها سواد . والمذهب : الذى تعلوه صفرة . جرى فوقها : كان الوجهُ أن يقول : جرى فوقها - واستشعرته - لونُ (بالرفع) ، ولكنه أبطل فعل الأول ، وجعل الفعل للآخر . استشعرت : من الشِّعار ، وهو ثوب يلى الجسد . ويروى : واستشربته . أسقط المصنف أبياتا قبل هذا البيت ، فقوله « كمتا » معطوف على عدة أسماء منصوبة فى الأبيات السابقة .

(١٠) الوحف : الكثير الملتف . الأشاء : صغار النخل ، المفرد : أشاءة . سميحة : بئر بالمدينة . هذا البيت ليس فى ع .

(١١) الوهص : شدة الوطء . رضاضه : ما تكسر منه . ذرى البرد : أعاليه . الوابل : المطر الضخم القطر . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(١٢) الرعال : القطع من الخيل . الهبوة : تقول العرب « ماهاج جراد قط ، إلا هاجت عليه غبرة » ، انظر الاختيارين : ٢٣ ، وفيه : تبادرت نوادى جراد الوهدة . الوهدة : المطمئن من الأرض . المتصوب : المنحدر من عل ، وهم إذا ذكروا السرعة ، ذكروا الهبوط .

(١٣) الثنية : الطريق فى الجبل . الجنوح : أن يكون عدو الفرس إلى أحد شِقَّيْه . الفراط : جمع فارط ، وهو السابق المتقدم . المتسرب : الذى يمضى سُرْبَةً سربة ، أى قطعة قطعة .

١٤- وعارَضْتُها رَهْوًا على مُتَتابِعٍ ... شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُحَنَّبِ
١٥- كأنَّ على أَعْطافِهِ ثَوْبَ مائِحٍ ... وإنْ يُلْقَ كَلْبٌ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبِ
١٦- كأنَّ على أَعْرافِهِ ولجامِهِ ... سَنا ضَرَمٍ مِن عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ
١٧- إذا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وُجُوهًا كَرِيمَةً ... مُحَبَّبَةً أَدَّيْنَ كُلَّ مُحَبَّبِ
١٨- خَدَتْ حَوْلَ أَطْنابِ البُيُوتِ وَسَوَّفَتْ ... مَرادًا وإنْ تُقْرَعْ عَصا الحَرْبِ تُرْكَبِ
١٩- كأَنَّ عَراقِيبَ القَطا أُطُرٌ لَها ... حَدِيثٌ نَواحِيها بِوَقْعٍ وصُلَّبِ
٢٠- كُسِينَ ظُهارَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ ناهِضٍ ... إلى وَكْرِهِ وكُلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ
٢١- ولِلخَيْلِ أَيّامٌ فمَنْ يَصْطَبِرْ لَها ... ويَعْرِفْ لَها أَيّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

* * *

---

(١٤) رهوا : سيرا سهلا . المتتابع : المتسق ، الذى أشبه بعض خَلْقه بعضا . القصيرى : الضلع التى فى أقصى الأضلاع ، مما يلى الخاصرة . الخارجى : البارع النبيل ، كأنه خرج عن حد جنسه . المحنب : الذى فيه انحناء فى الوظيف .

(١٥) أعطافه : جوانبه . المائح : الذى ينزل فى البئر ، إذا قل الماء ، فيملأ الدلاء ، فإذا خرجت الدلاء انصب عليه من مائها فابتل ثوبه ، فشبه ذلك بما على الفرس من العَرَق عند شدة عَدْوِهِ . اللحيان : عظما الفك ، يعنى سعة أشداقه وفمه .

(١٦) السنا : الضوء . العرفج : نبات جيد الوقود . يقول : كأن عليه نار تتوهج ، وذلك من شدة عدوه ، فالنار إذا اتقدت صار لها حسيس ، فالفرس يحف من شدة عدوه حتى كأن عرفجا يتضرم على أعرافه ولجامه . وهذا البيت واللذان قبله ليست فى ع .

(١٧) انقلبت : رجعت من الغزو . أدت وجوها : يعنى فرسانها ، ترجع بهم .

(١٨) خدت : زجت بقوائمها ، نحو عدو النعامة . أطناب : انظر هـ : ٣ . سوفت : شمت . المراد : المواضع التى ترودها .

(١٩) الأطر : جمع أَطْرَة ، وهى العَقَبة المشدودة على مجمع الفُوق لئلا يتَفَتَّق . « لها » ، أى للسهام ، ووضع البيت هنا يوهم كأنه من وصف الخيل فى الأبيات السابقة . الوقع : ضرب النَّصْل بالميقعة ، أى المطرقة ، حتى يرق ، ومنه يقال : نصل وقيع . الصلب : حجارة المسان . وهذا البيت وتالياه ليست فى ع .

(٢٠) ظهار الريش : للريش ناحيتان ، فالناحية التى هى أقصر ظَهْر . الناهض : الفرخ ، وهو أجود ريشا من المُسِن . الجون : الأسود ، يصف نسرا . مقشب : المسموم ، يخلطون له فى طعامه السُّم ليقتلوه .

(٢١) يصطبر لها : أى للأيام . أيامها الخير : أى الصالحة . تعقب : حذف المفعول ، أى تعقب الخيرَ . أو يكون المراد : ويعرف لها أيّامَها ، تعقب الخير ، فقدم المفعول .

(١٤٠٣)

وقال أيضا *

١ - وخَيْلٍ كأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ ذَخائِرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ
٢ - طِوالُ الهَوادِى ، والمُتُونُ صَلِيبَةٌ مَغاوِيرُ فِيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ
٣ - تَرَوَّحْنَ قَصْرًا مِن أَرِيكٍ ووائِلٍ وماوانَ مِنْ كُلٍّ تَثُوبُ وتَحْلُبُ
٤ - فَفَازَ بنَهْبٍ فِيه مِنْهُمْ عَقِيلَةٌ لها مُشْرِقٌ صافٍ ورَخْصٌ مُخَضَّبُ
٥ - ومِنْ بَطْنِ ذِى عاجٍ رِعالٌ كأَنَّها جَرادٌ تُبارِى وِجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنِبُ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ - ٢٧ ، وعدة أبياتها ٢٧ بيتا وانظر أيضا طبعة محمد عبد القادر : ٤١ - ٥١ وما فيها من تخريج .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) السراح : جمع سرحان ، وهو الذئب . الغراب ومذهب : فحلان (الديوان : ٢١) . وكانا - مع الوجيه ولاحق ومكتوم - لغَنِىّ بن أَعْصُر ، تفرق أولادها فى سائر قبائل العرب ، انظر الاختيارين : ١٤ - ١٥ ، كتاب الخيل للغرناطى : ٩٨ - ٩٩ ، فافتخر طفيل ببنات أعوج التى صارت فى غنى .

(٢) الهوادى : الأعناق ، المفرد هادية . مغاوير : جمع مغوار ، وهو الفرس الشديد العدو ، كذا ذكر فى اللسان واستشهد بالبيت . المعقب : انظر هامش : ٣ من القصيدة السابقة . وكان « أعوج » لكندة ، فأخذته بنو سليم ثم صار إلى بنى هلال (الاختيارين : ١٥) .

(٣) تروح : رجعن ، وأصل التروح والرواح : السير مطلقا . وخصه بعضهم أن يكون بعد الزوال . قصرا : عشية . أريك ، جبل قريب من معدن النقرة ، شِقٌّ منه لمحارب ، وشق لبنى الصادر ، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة . ماوان : واد ذو ماء بين النقرة والربذة . وائل : موضع فى ديار بنى غنى ، كذا ذكر البكرى (وائل) ، واستشهد بالبيت . تحلب : تجئ من كل وجه .

(٤) فاز : يعنى السهم ، وهذا البيت لا موضع له فى هذا الاختيار ، فالقطعة كلها فى وصف الخيل . العقيلة : الكريمة . المشرق : يعنى جيدها . الرخص : الناعم اللين ، يعنى بنانها .

(٥) ذو عاج : ذكر البكرى أنه موضع فى ديار محارب ، واستشهد بالبيت . الرعال : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ١٢ . أطنب فى العدو : إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

٦ - أَبُوهُنَّ مَكْتُومٌ وأَعْوَجُ تُفْتَلَى ... وِرادًا وحُوًّا لَيْس فِيهِنَّ مُغْرَبُ
٧ - إذا خَرَجْتْ يومًا أُعِيدَتْ كأَنَّها ... عَواكِفُ طَيْرٍ فى السَّماءِ تَقَلَّبُ
٨ - وأَلْقَتْ من الإفْزاع كُلَّ رِحالَةٍ ... وكُلَّ حِزامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبْذَبُ
٩ - إذا اسْتُعْجِلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَها ... غُبارٌ تَهاداهُ السَّنابِكُ أَصْهَبُ
١٠- لَهُنَّ بشُبَّاكِ الحَدِيدِ تَقاذُفٌ ... هُوِيَّ رَواحٍ بالدُّجُنَّةِ يُعْجِبُ

* * *

---

(٦) مكتوم وأعوج : فحلان (الديوان : ٢١) ، وانظر هامش : ١ . تفتلى : تفصل عن أمهاتها لتفطم عن الرضاع . وراد : جمع ورد ، وهو لون الورد المعروف . الحو : جمع أحوى وحواء ، والحوة حمرة تضرب إلى سواد . المغرب : الذى تتسع غرته حتى تجاوز عينيه وتبيض أشفاره ، ويبدو أنه شيء مذموم ، وإذا اتسعت حتى تسيل تحت إحدى أذنيه ، كان ذلك مما يُتشاءم به ، انظر كتاب الخيل للغرناطى : ٧٣ .

(٨) الرحالة : سرج من جلد لا خشب فيه ، يتخذ للركض الشديد . فضله : ما فضل منه .

(٩) الفروج : ما بين القوائم . أصهب : فيه صهبة وهى - ههنا - بياض يخالطه كدرة . تهاداه : يقذفه سنبك إلى سنبك ، فيقذفه الآخر إلى الأول .

(١٠) الحديد : أراد الدروع ، وفى اللسان : شباك الدروع ، يقال : درع شباك ، إذا اتصلت حلقاته وتداخلت فى إحكام . الرواح : أمطار العشى . الهُوِىّ : السقوط فى سرعة ، كانقضاض الصقر . الدجنة : الظلمة . يعجب : يعنى يعجب ذلك من رآه .

(١٤٠٤)

كان عَلْقَمة بن عَبَدَة التَّمِيمى صديقًا لامرىء القَيْس بن حُجْر الكِنْدِى ، فأَفاضا فى الشِّعْر . فقال عَلْقَمة : نعمَل شِعْرا فى رَوِىٍّ واحد ، ويكون الحكَمُ بيننا أمَّ جُنْدَب ، وكانتْ تحتَ امرىءِ القَيْسِ ، وكانت شاعرةً ، فرَضِيا بذلك . فقال : خليليَّ مُرّا بى على أمِّ جُنْدَب .. يقول فيها : *

١ – وقَدْ أغْتَدِى قَبْلَ الشُّرُوقِ بسابِقٍ أَقَبَّ كيَعْفُورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ

٢ – بذِى مَيْعَةٍ كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ وتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

٣ – إذا ما رَكِبْنا قال وِلْدانُ أَهْلِنا تَعالَوْا إلى أَنْ يَأْتِىَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

٤ – كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بنَحْرِهِ عُصارَةُ حِنّاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبِ

٥ – له أَيْطَلا ظَبْىٍ وساقَا نَعامَةٍ وصَهْوَةُ عَيْرٍ قائِمٍ فوقَ مَرْقَبِ

٦ – كَثِيرُ سَوادِ اللَّحْمِ ماكانَ بادِنًا وفى الضُّمْرِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبِ

٧ – ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّها حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان امرىء القيس : ٤١ – ٥٥ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، وانظر أيضا زيادات نسخ الديوان : ٣٨١ – ٣٨٩ ، وهى أيضا فى المنتخب ، رقم : ١ . وسيأتى تخريج أول القصيدة فى زيادات النسخ برقم : ١٦٧٤ ، والقصيدة أيضا فى ديوان علقمة : ٢٩ – ٤٠ . ومنها قطعة فى خـــيل أبى عبيدة : ١٣٧ – ١٣٨ .

(*) خبر تحكيم أم جندب تجده فى ديوان امرىء القيس : ٤٠ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٢ – ١١٣ .

(١) الأقب : الضامر البطن ، وذلك أسرع له . اليعفور : الظبى الذى لونه كلون العفر ، وهو التراب . محنب : انظر البصرية : ١٤٠٢ ، هـ : ١٤ .

(٢) ميعة : مصدر ماع الفرس ، إذا جرى جريا منبسطا فى هينة . السقاط : استرخاء العدو . التقريب : ضرب من العدو ، وهو أن يرفع يديه معا ويضعهما معا . الذآليل : مشى خفيف سريع ، وحقه أن يكون ذآلين لأنه جمع ذألان ، ولكنهم أبدلوا من النون لاما .

(٤) الهاديات : المتقدمات من الوحش ، فهو لسرعته يلحق بأوائلها فإذا طعنت صار دمها فى نحره .

(٥) الأيطل : الخاصرة . الصهوة : الظهر . العير : الحمار الوحشى . المرقب : المكان المرتفع يعتليه الرقيب ليربأ للقوم .

(٦) السواد : شخص كل شىء وجرمه . البادن : العظيم البدن . الشوذب : الطويل الحسن الخلق .

(٧) صم صلاب : صفتان لحوافر الفرس . الغيل : الماء الجارى على وجه الأرض . الوارسات : التى ركبها الطحلب فاملاست .

٨ - له كَفَلٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى ... إلى حارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ
٩ - له أُذُنانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهما ... كَسامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ
١٠- وعَيْنانِ كالماوِيَّتَيْنِ ومَحْجِرٌ ... إلى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ المُنَصَّبِ
١١- إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُهُ ... تقولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ
١٢- فبَيْنا نِعاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً ... كَمَشْيِ العَذارَى فى المُلاءِ المُهَدَّبِ
١٣- فأَلْقَيْتُ فى فِيهِ اللِّجامَ فبَذَّنِى ... وقالَ صِحابِى قد شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ
١٤- فللزَّجْرِ أُلْهُوبٌ وللسَّاقِ دِرَّةٌ ... وللسَّوْطِ مِنْه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
١٥- فأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ ولَمْ يَثْنِ شَأْوَهُ ... يَمُرُّ كخُذْرُوفِ الوَليدِ المُثَقَّبِ
١٦- وفِئْنا إلى بَيْتٍ بعَلْياءَ مُرْدَحٍ ... سَماوَتُهُ مِن أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ
١٧- وأَوْتادُهُ ماذِيَّةٌ وعِمادُهُ ... رُدَيْنِيَّةٌ فِيها أَسِنَّةُ قَعْضَبِ
١٨- فلمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا ... إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ
١٩- كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبائِنا ... وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّبِ

---

(٨) الدعص : الكثيب من الرمل . الحارك : أعلى الكاهل . الغبيط : قتب الهودج ، وهو مشرف . المذأب : الموسع .

(٩) مذعورة : بقرة ذعرت فنصبت أذنيها تتسمع . الربرب : القطيع من البقر .

(١٠) الماوية : المرآة . « إلى » هنا بمعنى « مع » . السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل ، جعل محجريه فيما يشبه الجبل صلابة ، ومن ذلك يقال للناقة الشديدة الخلق : سناد . الصفيح : الحجارة العريضة .

(١١) الشأو : الطلق . العطف : الجانب . هزيز الريح : صوتها . الأثأب : شجر مثل الأثل ، يشتد فيه صوت الريح .

(١٢) النعاج : إناث بقر الوحش . المهدب : الذى له هدب .

(١٣) صدر هذا البيت لم يرد فى ديوان امرئ القيس . شأونك : سبقنك .

(١٤) الألهوب : شدة جرى الفرس حتى يثير الغبار ، وكذلك الدرة . الأخرج : الظليم ، يكون لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . المهذب : الشديد العدو .

(١٥) الخذروف : دوارة يلعب بها الصبية .

(١٦) المردح : يقال أردحت البيت ، إذا جعلت سترة فى مؤخره . سماوته : أعلاه . الأتحمى : انظر شرحها وبقية هذا الشطر فى قصيدة طفيل : ١٤٠٢ ، هـ : ٢ . والبيت الذى يصفه هنا كبيت طفيل هناك .

(١٧) الماذية : الدروع الصافية اللينة . الردينية : الرماح ، تنسب إلى ردينة ، امرأة كانت تقوّم الرماح . قعضب : رجل كان يصنع الرماح ، يقال إنه زوج ردينة .

(١٨) الحارى : السيف ، ينسب إلى الحيرة ، على غير قياس . المشطب : الذى فيه خطوط وطرائق .

(١٩) الجزع : خرز أسود مجزع ببياض ، شبه به عيون الوحش لما فيها من سواد وبياض .

٢٠- وظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ نَعِيمُهُ فقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبُ
٢١- نَمَشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا إذا نحنُ قُمْنا عَن شِواءٍ مُضَهَّبِ

(١٤٠٥)

وقال عَلْقَمة الفَحْل يُجيبُه

١ - ذَهَبْتِ مِن الهِجْرانِ فى كُلِّ مَذْهَبِ ولَمْ يَكُ حَقًّا طُولُ هذا التَّجَنُّبِ
٢ - فقَدْ وَعَدَتْنا مَوْعِدًا لو وَفَتْ بِهِ مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاهُ بيَثْرِبِ
٣ - وذِى مَيْعَةٍ كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ وتَقْرِيبِهِ هَوْنًا ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ
٤ - وآنَسْتُ سِرْبًا مِن بَعِيدٍ كأَنَّهُ رَواهِبُ عِيدٍ فى مُلاءٍ مُهَدَّبِ
٥ - تَراهُنَّ مِن تَحْتِ التُّرابِ نَواصِلًا خَوارِجَ مِن جَعْدِ الثَّرَى المُتَنَصِّبِ

---

(٢٠) قل : فعل أمر من قال يقيل : نام وقت القائلة ، أى نصف النهار عند اشتداد الحر . المقيل : المكان الذى تنام فيه وقت القيلولة . المتغيب : كذا بالرفع على الإقواء . وروى فى زيادات الديوان : ص ٣٨٩) فَقُلْ ... مُتَغَيِّبِ . وفى اللسان وعنه فى التاج (غيب) : تَغَيَّب عنى فلان ، وجاء فى ضرورة الشعر : تغيبنى ، واستشهد بهذا البيت .

(٢١) نمش : نمسح . المضهب : الذى لم يدرك نضجه .

(١٤٠٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٥٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٩ - ٢٩ . والأبيات : ٣ - ٩ تتداخل فى شعر امرىء القيس وتنسب إليه ، وهى فى ديوانه وأكثرها فى زيادات النسخ : ٣٨١ - ٣٨٨ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ٣١- ٣٣ ، المنتخب (رقم : ٣) وانظر ماذكرته هناك من تداخل القصيدتين وما أوردته من تخريج ، وبعضها فى خيل أبى عبيدة ١٣٦ - ١٣٧ . البيت : ٢ مع آخرين فى فصل المقال : ١٠٢- ١٠٣ .

(٢) عرقوب : هو عرقوب بن نصر ، رجل من العمالقة نزل بالمدينة ، يضرب به المثل فى المطل وإخلاف الوعد (ديوان كعب : ٨ - ٩ ، الثمار : ١٣١ ، فصل المقال : ١٠٢ ، الميدانى ٢ : ١٧٧، الفاخر : ١٣٣ - ١٣٤) .

(٣) مضى شرحه فى قصيدة امرىء القيس السابقة ، ب : ٢ .

(٤) السرب : القطيع من البقر الوحشى . مهدب : له هدب .

(٥) نواصلا : خوارجا . المتنصب : المتلبد المتراكم .

٦ - فأَدْرَكهُنَّ ثانِيًا مِن عِنانِهِ ... يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِح المُتَحَلِّبِ
٧ - فغادَرَ صَرْعَى مِن حِمارٍ وخاضِبٍ ... وتَيْسٍ وثَوْرٍ كالهَشِيمَةِ قَرْهَبِ
٨ - إلى أَنْ تَرَوَّحْنا بِلا مُتَعَتِّبٍ ... عليه كسِيدِ الرَّدْهَةِ المتأَوِّبِ
٩ - حَبِيبٍ إلى الأَصْحابِ غيرِ مُلَعَّنٍ ... يُفَدُّونَهُ بالأُمَّهاتِ وبالأَبِ

ثُم أَنْشَدا شِعْرَيْهما أُمَّ جُنْدَب . فقالَتْ لعَلْقَمَة : شِعْرُكَ خيرٌ مِن شِعْر امرىءِ القَيْس . فقال امرؤُ القَيْس : بأيِّ شيءٍ فَضَّلْتِ شعرَه على شعرِى ؟ فقالتْ : لأنكَ قلتَ :

فاللزَّجْرِ أُلْهُوبٌ وللسَّاقِ دِرَّةٌ ... وللسَّوْطِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

فذكرتَ أنَّ فرسَكَ يحتاجُ إلى الزَّجْر بالصَّوْت ، والحثُّ بالسّاق ، والضَّرْب بالسَّوْط . وقال عَلْقَمة :

فأدْرَكَهُنَّ ثانِيًا من عِنانِهِ ... يَمُرُّ كَمرِّ الرَّائِح المُتَحَلِّبِ

فلَمْ يَحْتَجِ إلى أنْ يَزْجُرَ ولا يحُثَّ ولا يَضْرِب . فطلَّقها امرؤُ القَيْس . فتزوَّجها عَلْقَمةُ ، فسُمِّىَ عَلْقَمة الفَحْل . وقيل كان فى قَوْمِه رجلٌ خَصِيٌّ اسمه عَلْقَمة ، فَفَرَّق بَيْنَهما بأنْ سُمِّىَ الشَّاعر عَلْقَمة الفَحْل .

* * *

(٦) ثانيا من عنانه : أخرج الفرس ماعنده من الجرى دون زجر أو ضرب بالسوط . الرائح : السحاب يأتى ليلا . المتحلب : الذى يتحلب بالمطر .

(٧) الخاضب : ذكر النعام . الهشيمة : الشجرة البالية . القرهب : الثور المسن ، فصل بين الصفة والموصوف .

(٨) تعتّب عليه : وَجَد عليه وتجنّى . السيد : الذئب . الردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء . المتأوب : الذى يؤوب ، أى يرجع.

(١٤٠٦)

وقال مُزَرِّد بن ضِرار الذُّبْيانى
أخو الشَّمّاخ ، إسلامى

١ - لقَدْ عَلِمَتْ فِتْيانُ ذُبْيانَ أَنَّنِى ... أنا الفارِسُ الحامِى الذِّمارَ المُقاتِلُ
٢ - وعِنْدِى إذا الحَرْبُ العَوانُ تَلَقَّحَتْ ... وأَبْدَتْ هَوادِيها الخُطُوبُ الزَّلازِلُ
٣ - طُوالُ القَرا قد كاد يَذْهَبُ كاهِلًا ... جَوادُ المَدَى والعَقْبِ والخَلْقُ كامِلُ
٤ - أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ ، كأَنَّ صَهِيلَهُ ... مَزامِيرُ شَرْبٍ جاوَبَتْها جَلاجِلُ
٥ - مَتَى يُرَ مَرْكُوبًا تَقُلْ بازُ قانِصٍ ... وفى مَشْيِهِ عندَ القِيادِ تَساتُلُ
٦ - تقولُ إذا أَبْصَرْتَه وهْوَ قائِمٌ : ... خِباءٌ على نَشْزٍ أو السِّيدُ ماثِلُ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ - ٣١٩ ، ابن الأنبارى : ١٢٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، المؤتلف : ٢٩١ - ٢٩٢ ، السمط ١ : ٨٣ ، الاستيعاب ٤ : ١٤٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الإصابة ٦ : ٨٥ ، الخزانة ٢ : ١١٧ . وانظر ترجمة أخيه ، ففيها شيء من أخباره مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣ - ٤٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم ١٧ (٧٤ بيتا) ، وفيه : قال أبو عمرو الشيبانى وجميع شيوخنا أن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخى الشماخ . والقصيدة أيضا فى المنتهى ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . البيت : ١٢ فى اللسان (لجج ، محل) .

(١) الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه .

(٢) العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقحت : حملت ، ضربه مثلا . هواديها : أوائلها ، وسكن الياء ضرورة . الخطوب الزلازل : التى تزلزل الأرض .

(٣) طوال القرا : جواد طويل الظهر . وطوال القرا مبتدأ وخبره « عندى » فى البيت السابق . كاد يذهب كاهلا : عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، فى آخره كما فى أوله . العقب : جرى بعد الجرى الأول .

(٤) صريحى : منسوب إلى فحل يدعى الصريح ، وهو فرس عبد يغوث بن حرب ، وآخر لبنى نهشل ، وآخر للخم . انظر القاموس (صرح) . الشرب : جمع شارب .

(٥) الباز : الصقر ، ومضى الكلام على نوعيه بالتفصيل فى البصرية : ٧٤٩ ، هامش : ٢ . التساتل : التتابع .

(٦) النشز : المكان المرتفع . السيد : الذئب . الماثل : القائم .

٧ - مُبَرِّزُ غاياتٍ وإنْ يَتْلُ عانَةً ... يَذَرْها كذَوْدٍ عاثَ فيه مُخايِلُ

٨ - يُرَى طامِحَ العَيْنَيْنِ يَرْنُو كأنَّهُ ... مُؤانِسُ ذُعْرٍ فهْوَ بالأُذْنِ خاتِلُ

٩ - إذا الخَيْلُ مِن غِبِّ الوَجِيفِ رَأَيْتَها ... وأَعْيُنُها مِثْلُ القِلاتِ حَواجِلُ

١٠- يَرَى الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ نَذْرًا إذا عَدا ... وقَدْ لَحِقَتْ بالصُّلْبِ مِنْه الشَّواكِلُ

١١- وسَلْهَبَةٌ جَرْداءُ ، باقٍ مَرِيسُها ، ... مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الهِراوَةِ حائِلُ

١٢- مِن المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ ... لَجُوجٌ ، هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

١٣- وإنْ رُدَّ مِن فَضْلِ العِنانِ تَوَرَّدَتْ ... هَوِيَّ قَطاةٍ أَتْبَعَتْها الأَجادِلُ

١٤- ومَسْفُوحَةٌ فَضْفاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ ... وَآها القَتِيرُ تَجْتَوِيها المَعابِلُ

---

(٧) الغاية : مدى السباق ، يعنى أنه فى السباق يبرز على الخيل إلى الغايات . العانة : القطعة من إناث الحمر . الذود : مابين الثلاث إلى العشر من الإبل . المخايل : المفاخر والمبارى فى عقر الإبل هنا .

(٨) الطامح : الذى يرمى ببصره إلى أعلى . المؤانس : الذى يستأنس يستمع شيئا يحذره . خاتل : خادع ، أى كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه .

(٩) الوجيف : سير شديد دون العدو ، وغبه : بعده بيوم أو أكثر . القلات : جمع قَلْت (بفتح فسكون) ، وهى نقرة تكون فى الجبل يجتمع فيها الماء . فى ن : مثلَ القلاتِ ، نصبها على الحال ، فيكون قوله « حواجل » خبرا لقوله « وأعينها » ، أما على رواية الأصل فقوله « مثل القلات » خبر « أعينها » ، و « حواجل » بدل أو خبر ثانٍ . حواجل : جمع حاجلة ، أى غائرة .

(١٠) التقريب : ضرب من العدو . الشواكل : جمع شاكلة ، وهى الخاصرة ، جمعها بما حولها .

(١١) السلهبة : الطويلة من الخيل ، وهى هنا معطوفة على قوله « طوالُ القرا فى البيت : ٣ » . جرداء : القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق . المريس : الشدة والصبر فى السير . موثقة : محكمة الخلق . الحائل : التى لم تحمل .

(١٢) المسبطرة : السريعة . الجياد : من الجودة (بفتح الجيم وضمها) ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة الطموحة . السبسب : المتسع من الأرض . المراد باللجوج : اعتراضها لنشاطها وعزة نفسها . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين .

(١٣) تورّدت : أسرعت . هوى : مصدر من غير لفظة ، وضعه مكان تورد ، و هوى القطاة : إسراعها وفى ن : هُوِىّ (بضم الهاء) ، وهى صحيحة . الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .

(١٤) مسفوحة : الدرع المصبوبة ، وهى معطوفة على قوله « وسلهبة » فى البيت : ١١ . تبعية ، منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . وآها : شددها . القتير : المسامير . تجتويها : تنبو عنها وتكرهها . المعابل : سهام طوال عراض النصال .

١٥- دِلاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَسْتَطِيعُها ... سِنانٌ ولا تلكَ الحِظاءُ الدَّواخِلُ
١٦- مُوَشَّحَةٌ بَيْضاءُ دانٍ حَبِيكُها ... لها حَلَقٌ بَعْدَ الأَنامِلِ فاضِلُ
١٧- مُشَهَّرَةٌ تُثْنَى الأَصابِعُ نَحْوَها ... إذا جُمِعَتْ يومَ الحِفاظِ القَبائِلُ
١٨- وتَسْبِغَةٌ فى تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ ... دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنادِلُ
١٩- كأنَّ شُعاعَ الشَّمسِ فى حَجَراتِها ... مَصابِيحُ رُهْبانٍ زَهتْها القَنادِلُ
٢٠- وجَوْبٌ يُرَى كالشَّمسِ فى طَخْيَةِ الدُّجى ... وأبيضُ ماضٍ فى الضَّرِيبَةِ قاصِلُ
٢١- وأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ متى يَعْلُ حَدُّهُ ... ذُرَى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليه الكَواهِلُ
٢٢- ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأنَّما ... تَغَشَّاهُ مُنْباعٌ مِن الزَّيْتِ سائِلُ
٢٣- أَصَمُّ إذا ما هُزَّ مارَتْ سَراتُهُ ... كما مارَ ثُعْبانُ الرِّمالِ المُوائِلُ
٢٤- له فارِطٌ ماضِى الغِرارِ كأنَّهُ ... هِلالٌ بَدا فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ ناحِلُ

* * *

---

(١٥) دلاص : لينة . النون : السمكة ، يعنى ملاستها . لا يستطيعها : أى لا يستطيع أن ينفذ فيها . الحظاء : سهام صغار ، لا نصال لها . الدواخل : قال التبريزى (شرح المفضليات ١ : ٤٧٠) : وكأن المراد لا يَنْفُذُها سِنانٌ ولا السهامُ التى من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضايق المدخل .

(١٦) موشحة : فيها طرائق صفر ، أى نحاس . الحبيك : الطرائق من النسج ، واحدها حبيكة .

(١٨) تسبغة : معطوفة على قوله « ومسفوحة » فى البيت : ١٤ ، يصف النسيج تحت البيضة وهو قوله « تركة » . الدلامصة : اللينة . ترفض : تكسر .

(١٩) الحجرات : النواحى . زهتها : أضاءتها وشبَّتْها . القنادل : جمع قنديل ، وحقه : قناديل ، ولكنه أسقط الياء ، كما قالوا مفاتح فى مفاتيح .

(٢٠) جوب معطوف على قوله « وتسبغة » فى البيت : ٢٠ ، وهو الترس . الطخية : القتام يحجب السماء . الدجى : ظلمة الغيم . الأبيض : يعنى السيف . القاصل : القاطع .

(٢١) أملس هندى : يصف السيف ، يصفه بأنه يقد البيضة – وهى غطاء للرأس يلبسه المحارب – ويجوزها حتى يقطع الكاهل ، وهو معطوف على « جوب » فى البيت السابق .

(٢٢) مطرد : يصف الرمح ، والمطرد : المضطرب للينه ، معطوف على « أملس » فى البيت السابق . المنباع : السائل .

(٢٣) مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المحاذر .

(٢٤) له : أى للرمح . الفارط : السنان . الغرار : الحد .

(١٤٠٧)

وأَحْسَنَ أَحْمَد بن خَلَف فى قَوْله *

١ - ما تُدْرِكُ الأَرْواحُ أَدْنَى جَرْيِهِ حتَّى يَفُوتَ الرِّيحَ وهْوَ مُقَدَّمُ
٢ - رَجَعَتْهُ أَطْرافُ الأَسِنَّةِ أَشْقَرًا واللَّوْنُ أَدْهَمُ حينَ ضَرَّجَهُ الدَّمُ

(١٤٠٨)

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب

١ - لمَّا وَرَدْنا ضَرَبْنا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ وفارَ باللَّحْمِ لِلقَوْمِ المَراجِيلُ
٢ - وَرْدٌ وأَشْقَرُ لم يُنْهِئْهُ طابِخُهُ وما غَيَّرَ الغَلْيُ مِنه فهْوَ مَأْكُولُ
٣ - ثُمَّتَ قُمْنا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرافُهُنَّ لأَيْدِينا مَنادِيلُ

* * *

التّرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) جاء البيتان في ع بدون نسبة .

(٢) الأدهم : الأسود .

(١٤٠٨)

الترجمة :

مضت برقم : ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٢٦ وعدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ١٨٩ - ١٩٢ (٨٠ بيتا) ، وهى أيضا فى العقد ١ : ١٦٥ ، الكامل ٢ : ١٤٦ ، الثمار : ٩١٢ ، البديع فى البديع : ٣٠٧ . البيت : ٣ فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ .

(١) فى المفضليات رفعنا ظل أردية . المراجيل ، حقها المراجل ، جمع مرجل ، ولكن لما كانت الكسرة لازمة أشبعها للضرورة .

(٢) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد ، وما لم ينضج بالأشقر . ينهئه : ينضجه ، يعنى فارت المراجل باللحم ، بعضه نضج وبعضه لم ينضج بعد .

(٣) الجرد : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . المنديل فى هذا البيت يضرب به المثل ، فيقال : منديل عبدة . قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أى المناديل أفضل ؟ فقال قائل منهم : مناديل اليمن . وقال آخر : مناديل مصر . فقال عبد الملك : ما صنعتم شيئا ، أفضل المناديل منديل عبدة (ثمار القلوب : ٢١٩) .

(١٤٠٩)

قال سالِم بن وابِصَة الأَسَدِىّ *

١ - أَىُّ مَبْكًى ومَنْظَرٍ ومَزارِ ... واعْتِبارٍ لِناظِرٍ ذِى اعْتِبارِ
٢ - بَلَدٌ كان آهِلًا مِن ذَوِى النَّجْـ ... ـدَةِ فى النَّائِباتِ والأَخْطارِ
٣ - مِنْ كُهُولٍ جَرَوْا على العِلْمِ والحِلْـ ... ـمِ بنَقْضِ الأُمُورِ والإِمْرارِ
٤ - وشَبابٍ إذا أَفادُوا أَفاتُوا الـ ... ـمالَ لا عُزَّلٍ ولا أَغْمارِ
٥ - وإذا أُفْزِعُوا أَجالُوا على الأَرْ ... ضِ كَرادِيسَ مِثْلَ سُودِ الحِرارِ
٦ - خَلْفَها عارِضٌ يَمُدُّ على الآ ... فاقِ سِتْرَيْنِ مِن حَدِيدٍ ونارِ
٧ - نارُ حَرْبٍ يَشُبُّها الحَدُّ والجِـ ... ـدُّ فتُغْشِى نَواظِرَ الأَبْصارِ
٨ - بجِيادٍ كَأَنهنَّ التَّماثِيـ ... ـلُ لِيومِ الهِياجِ والمِضْمارِ
٩ - كُلُّ نَهْدٍ أَقَبَّ مُعْتَدِلِ الخَلْـ ... ـقِ أَمِينِ القُوَى عَتِيقِ النِّجارِ
١٠- ماجَ منه الجِرانُ واشْتَدَّ عِلْبا ... واهُ واحْدَوْدَبا دُوَيْنَ العِذارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥٠ .

التخريج :

الأبيات لجحيش بن وابصة الأسدى فى الأشباه ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ مع آخرين . البيت : ١ مع خمسة لابن كناسة فى الورقة : ٨١ .

(*) قوله : سالم ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) الإمرار : الإحكام ، وأصله فتل الحبل فتلا محكما .

(٤) أفات المال : أهلكه . الأغمار : جمع غُمْر (بضم فسكون) وهو الغرير الذى لم تحكمه التجارب .

(٥) الكراديس : جمع كُرْدُوس (بضم فسكون) ، وهى القطعة العظيمة من الخيل . الحِرار : جمع حَرَّة ، وهى أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار .

(٦) خلفها : يعنى خلف الخيل . والعارض هنا : الريح المدمرة أو السحاب يغطى الأُفُق ، كما فى منصفة عبد الشارق الجهنى « فجاءوا عارضا » ، شبههم بذلك فى كثرتهم .

(٩) النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، وهو مدح . النجار : الأصل .

(١٠) الجران : الصدر . العلباوان : عصبان فى العنق . العذار : ما سال من اللجام على خد الفرس واجتمع عند القفا .

١١- مُجْفَرُ الجَنْبِ مُكْرَبُ الرُّسْغِ دانِى الـ أَخْذِ مُسْتَعْرِضًا كَكَرٍّ مُغارِ
١٢- طالَ هادِيهِ والذِّراعانِ والأَضْـ ـلاعُ منه فتَمَّ فى إِجْفارِ
١٣- وقَصِيرُ الكُراعِ والظَّهْرِ والسّا قِ ، قَصِيرُ العَسِيبِ ، والصُّلْبُ وارِى
١٤- وحَدِيدُ الفُؤادِ والطَّرْفِ والعُرْ قُوبِ والسَّمْعِ جِدَّةً فى وَقارِ
١٥- ورَحِيبُ الفُرُوجِ والجِلْدِ والشِّدْ قَيْنِ قُدَّامَ مَنْخِرٍ كالوِجارِ
١٦- والعَرِيضُ الوَظِيفِ والجَنْبِ والأَوْ راكِ والجَبْهَةِ العَرِيضُ الفَقارِ
١٧- وَهْوَ صافِى الأَدِيمِ والعَيْنِ والحا فِرِ غَمْرِ المَطالِ والإِخْطارِ
١٨- فبِهذا نَفُوتُ مَنْ يَطْلُبُ الثَّأْ رَ لَدَيْنا ولا نُفاتُ بِثارِ

* * *

(١١) المجفر : العظيم الجنبين . المكرب : الشديد العقد . الكر : الحبل الغليظ . المغار : المحكم الفتل . فى النسخ : للكر مفار .

(١٢) الهادى : العنق . الإجفار : الامتلاء والعِظَم .

(١٣) الكراع : ما دون الرسغ . العسيب : منبت الذنب من الجلد والعظم . الوارى : الشحيم السمين .

(١٥) الفروج : ما بين الرجلين . الوجار : جحر الضب .

(١٦) الوظيف : لكل ذى أربع مافوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يدى الفرس : ماتحت ركبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبيه .

(١٧) المطال : العَدْو ، وهو لفظ لم تنص عليه المعاجم ، يقوى ذلك وصفه بالغمر ، يقال : فرس غمر ، أى جواد كثير العدو ، واسع الجرى . أخطر المال : جعله خطرا - أى رهانا - بين المتخاطرين ، يعنى يكثرون الرهان من أجله ثقة منهم بفوزه .

(١٤١٠)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ *

١ – وقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها ... بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ
٢ – مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا ... كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ
٣ – كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ ... كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ
٤ – مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحاتُ على الوَنَى ... أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ
٥ – على العَقْبِ جَيّاشٍ كأنَّ اهْتِزامَهُ ... إذا جاشَ فِيه حَمْيُهُ غَلْىُ مِرْجَلِ
٦ – دَرِيرٍ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ ... تَتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ
٧ – يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواتِهِ ... ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ
٨ – له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقَا نَعامَةٍ ... وإِرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(*) فى ع : جاهلى ، مكان : الكندى .

(١) الوكنات : جمع وُكْنَة (بضم فسكون) وهى وكر الطير . المنجرد : القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق . قيد الأوابد : يلحق بها فكأنها فى قيده . الهيكل : الضخم .

(٣) الحال : موضع اللبد من الفرس . الصفواء : الصخرة الملساء . المتنزل : السيل . التقدير : كما أزلّت الصفواء المتنزل ، فعاقبت الباء الهمزة .

(٤) مسح : يصب الجرى صبا . السابحات : الخيل ، صفة لازمة لها ، كأنها تسبح فى جريها ، وهو أن تبسط أيديها كأنها تسبح . الونى : التعب . الكديد : الأرض الغليظة . المركّل : الذى يُرْكَل بالأرجل .

(٥) العقب : جرى بعد جرى . الجيّاش : المتزيّد فى عَدْوه ، لا ينقطع عن الجرى . اهتزامه : صوت جريه .

(٦) درير : يستدر العدو . الخذروف : من لُعَب الصبيان .

(٧) فى ن : يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ ، أى الفرس يرمى بالغلام الخفيف البدن . صهوات : جمع صهوة ، وهى الظهر ، جمعها بما حولها . يلوى بأثواب : يسقطها ويطيرها من شدة عَدْوه . العنيف : الأخرق . المثقل : الثقيل ، الذى لا يحسن الركوب يتشبث بظهر الفرس مخافة أن يلقى به .

(٨) أيطلا الظبى : كشحاه . الإرخاء : جرى ليس بالشديد . السرحان : الذئب . التتفل : ولد الثعلب . وتقريبه : أن يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو أحسن الدواب تقريبا ، يقال للفرس : هو يعدو الثعلبية ، إذا كان جيد التقريب .

(١٤١١)

وقال أيضا

وتروى لربيعة بن جُشَم ، من النّمِرَ بن قاسِط رواية عن أبى عمرو بن العلاء

١ - وأَرَكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً ... كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ
٢ - لها حافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الوَلِيـ ... ـدِ رُكِّبَ فيه وَظِيفٌ عَجِرْ
٣ - لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقا ... بِ سُودٌ يَفِئْنَ إذا تَزْبَئِرْ
٤ - وساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا ... نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ
٥ - لها عَجُزٌ كصَفاةِ المَسِيـ ... ـلِ أَبْرَزَ عَنْها جُحافٌ مُضِرْ
٦ - لها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ ... تَسُدُّ به فَرْجَها مِن دُبُرْ

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٣ - ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا ، وقد اختار المصنف قبل من هذه القصيدة ، أبياتا فى باب النسيب برقم : ٨٤٤ . والأبيات مع ١١ بيتا فى خيل أبى عبيدة : ١٣٩ - ١٤١ ، وفيه : وقد يخلط هذا الشعر بقول النمرى . ومنها قطعة فى الأمالى ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧ مع شرح . والبيت : ٩ فى الإتباع : ٢٦ بدون نسبة .

(*) قوله : وتروى ... لم يرد فى ع .

(١) الخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة . السعف : أراد الناصية ، شبهها بسعف النخلة المتفرق .

(٢) القعب : القدح الصغير ، وصغر الحافر يستحب فى الفرس لأنه أثبت له وأصلب . الوظيف : انظر هامش : ١٦ من البصرية : ١٤٠٩ . العجر : الذى فيه عقد لصلابته .

(٣) الثنن : الشعرات التى خلف الرسغ . الخوافى : من ريش الجناح مابعد القوادم ويلين أصل الجناح . العقاب : طائر من عِتاق الطير . تزبئر : تنتفش ، وفيئها : رجوعها بعد انتفاشها إلى حالتها الأولى . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(٤) أصمعان : صغيران ، فى صلابة والتصاق ، وذلك من علامات العتق . الحماة : لحمة الساق التى فوق الكعب . منبتر : متحيز بائن بعضه عن بعض لصلابته .

(٥) الصفاة : الصخرة الملساء . أبرز عنها : يعنى أن السيل أذهب ماكان عليها من الغبار . الجحاف : السيل المدمر .

(٦) فرجها : الفرجة التى بين رجليها . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

٧ - لـهـا مَـتْنتـانِ خَـظَـاتـا كـمـا ... أَكَـبَّ عـلـى سـاعِـدَيْـهِ الـنَّـمِـرْ
٨ - لـهـا عُـذَرٌ كـقُـرُونِ الـنِّـسـا ... ءِ رُكِّبْنَ فـى يَـوْمِ رِيـحٍ وصِـرْ
٩ - وعَـيْـنٌ لـهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ ... شُـقَّـتْ مَـآقِـيـهِـمـا مِـن أُخُـرْ
١٠- وسـالِـفَـةٌ كـسَـحُـوقِ الـلِّـبـا ... نِ أَضْـرَمَ فيه الـغَـوِىُّ الـسُّـعُـرْ
١١- لـهـا جَـبْـهَـةٌ كـسَـراةِ المِجَـ ... ـنِّ حَـذَّقَـهُ الـصَّـانِـعُ المُقْـتَـدِرْ
١٢- لـهـا مَـنْـخِـرٌ كـوِجـارِ الـسِّـبـاعِ ... فـمِـنْـهُ تُـرِيـحُ إذا تَـنْـبَـهِـرْ
١٣- إذا أَقْـبَـلَـتْ قـلـتَ دُبَّـاءَةٌ ... مِن الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ
١٤- وإنْ أَدْبَـرَتْ قـلـتَ أُثْـفِـيَّـةٌ ... مُـلَـمْـلَـمَـةٌ لَـيْـسَ فِـيـهـا أُثُـرْ
١٥- وإنْ أَعْـرَضَـتْ قـلـتَ سُـرْعُـوفَـةٌ ... لَـهـا ذَنَـبٌ خَـلْـفَـهـا مُـسْـبَـطِـرْ
١٦- وتَـعْـدُو كَـعَـدْوِ نَجَـاةِ الـظِّـبـا ... ءِ أَخْـطَـأَهـا الحاذِفُ المُقْـتَـدِرْ

* * *

---

(٧) المتنتان : لحمتا الظهر . خظاتا : حذف نون الاثنين ضرورة ، انظر أقوالا فى ذلك فى مايجوز للشاعر فى الضرورة : ١٣٥ - ١٣٦ . وخظاتان : كثيرتا اللحم صلبتان . وشبههما بساعدى النمر البارك فى غلظهما .

(٨) العذر : الشعرات قدام القَرَبُوس فى أصل العُرْف . قرون النساء : ذوائبهن . الصر : شدة البرد .

(٩) ابتدأ بذكر عين واحدة ، ثم أخبر عن الجمع . حدرة : ضخمة صلبة . بدرة : يقظة تبتدر النظر . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(١٠) السالفة : صفحة العنق . السحوق : الطويلة . اللبان : أراد شجر اللبان . الغوى : المفسد . السعر : جمع سعير وهو شدة الوقود . أراد أنها شقراء ، فشبه لونها بالوقود .

(١١) السراة : الظهر . المجن : الترس . يصف سعة الجبهة . حذّقه : شدّد للمبالغة ، وفعله ثلاثى من باب علم وضرب .

(١٢) الوجار : الجحر ، أو للضبّ خاصة . تريح : تتنفس فتخرج الريح .

(١٣) الدباءة : القرعة ، شبه الفرس بها للطافة مقدمها وملاستها واستدارة مؤخرتها . مغموسة فى الغدر ، جعلها الماء لينة رطبة ناعمة .

(١٤) أثفية . الصخرة المدورة . الململة : المجتمعة الصلبة . الأُثُر مثل الأَثَر .

(١٥) أعرضت : أمكنتك من النظر إلى عرضها . السرعوفة : الجرادة ، وأراد هنا استواء خلقها ، المسبطر : الممتد الطويل . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(١٦) النجاة : السريعة . الحاذف : الضارب بالعصا ، وهى رواية الديوان ، وكان بعض العرب يصيد بالعصا خاصة صغار الحيوان ، يصيبون بها قوائمها فتعجز عن الجرى فيأخذونها (انظر اللسان : حذف) . وفى أكثر المصادر : الحاذق .

(١٤١٢)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ ، واسمه حَنْظَلَة بن العَجّاج وقيل جارِية *

١ - وقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْـ ـكَلٍ ذِى مَيْعَةٍ سَكْبِ
٢ - طَوِيلٍ طامِحِ الطَّرْفِ إِلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ
٣ - حَدِيدِ السَّمْعِ والنَّاظِـ ـرِ والعُرْقُوبِ والقَلْبِ
٤ - عَرِيضِ الصَّدْرِ والجَبْهَـ ـةِ والصَّهْوَةِ والجَنْبِ
٥ - لَهُ ساقا ظَلِيمٍ خا ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ
٦ - وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نَبَّاحٍ ، مِن الشُّعْبِ
٧ - ومَتْنانِ خَظاتانِ كزُحْلُوفٍ مِن الهَضْبِ
٨ - يَهُزُّ العُنُقَ الأَجْرَ دَ فى مُسْتَأْمَنِ الشُّعْبِ
٩ - مِسَحٌّ لا يُوارِى الصَّيْـ ـدَ مِنْه عَصَرُ اللِّهْبِ

الترجمة :

مضت برقم : ٦١٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٨٧ -٢٨٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ولعقبة بن سابق فى الأصمعيات ، رقم : ٩ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) الطرف : العتيق الكريم . الهيكل : الضخم . الميعة : جرى الفرس فى انبساط وهينة . سكب : سريع كأنه يصب الجرى صبا .

(٤) الصهوة : الظهر .

(٥) الخاضب من النعام الذى صبغت الأنوار أطراف ريشه ، واحمر وظيفاه فى الربيع .

(٦) القصرى : أسفل الأضلاع . الأنساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . شنج : صلب . الشعب : جمع أشعب : وهو الظبى إذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة ، فكان ما بينهما بعيدا جدا .

(٧) متنان خظاتان : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٧ . الزحلوف : آثار تزلج الصبيان من فوق الهضب .

(٨) الأجرد : القصير الشعر ، وعنى الجسم كله ، لا العنق فقط ، وقصر الشعر من علامات العتق . الشعب : سكن العين للضرورة . وشُعَب الفرس : ما أشرف منه كالمَنسِج ، وهو ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق .

(٩) المسح : الذى يصب الجرى صبا : العصر : الملجأ والمنجاة . اللهب : الطريق بين جبلين .

١٠- جَوادُ الشَّدِّ والتَّقْرِيـ ... ـبِ والإحْضارِ والعَقْبِ

(١٤١٣)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى

١ - وقَدْ تُلاقِى بىَ الحاجاتِ ناجِيَةٌ ... وَجْناءُ لاحِقَةُ الرِّجْلَيْنِ عَيْسُورُ
٢ - تُساقِطُ المَشْىَ أَحْيانًا إذا غَضِبَتْ ... إذا أَلَحَّتْ على رُكْبانِها الخُورُ
٣ - حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِن مُهَجَّنَةٍ ... وعَمُّها خالُها وَجْناءُ مِئْشِيرُ
٤ - كأَنَّها ذُو وُشُومٍ ، بَيْنَ مَأْفِقَةٍ ... والقُطْقُطانَةِ والبُرْعُومِ ، مَذْعُورُ
٥ - قد عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدُدًا ... يَسْفِى على رَحْلِها بالحِيرَةِ المُورُ

* * *

(١٠) كلها أنواع من عدو الفرس مرت فى القصائد السابقة .

(١٤١٣)

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٠ - ٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ٤١ بيتا . البيت : ٣ فى تهذيب اللغة ٣ : ٦١ ، وباختلاف فى القافية فى قصيدة كعب بن زهير اللامية فى مدح سيدنا رسول الله ﷺ . والبيت: ٥ فى ديوان النابغة الذبيانى : ٢٠٤ ضمن قصيدة له .

(١) الناجية : الناقة السريعة . الوجناء : الشديدة الغليظة . لاحقة : ضامرة ، وهو مدح ، أى صلبة غير مترهلة . العيسور : الشديدة التى لم تروّض .

(٢) تساقط المشى : تعطيه دفعة بعد أخرى . فى الديوان : أفنانا إذا غضبت ، وهى أجود . ألحت : تتابعت وكثرت ولم تنقطع . الخور : الأراضى المنخفضة .

(٣) قال الأزهرى : هذه ناقة ضربها أبوها ، فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما وُلدا منها . وهما أخواها أيضا لأبيها لأنهما ولدا أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة ، وهى الحرف . فأبوها أخوها لأمها لأنه من ولد أمها ، والآخر الذى لم يضربها عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها من أبيها ، وأبوه نزا على أمه (تهذيب اللغة : ٦١) . مئشير : النشطة البطرة . وانظر المنتخب ، رقم : ٢٩ ، البيت : ١٨ .

(٤) مأفقة : ذكره البكرى ولم يحدده وأهمله ياقوت . والقطقطانة : موضع قرب الكوفة . البرعوم : موضع فى ديار بنى أسد ، كذا قال البكرى واستدل بهذا الشعر وأهمله ياقوت . ومذعور : صفة لـ « ذو وشوم » وهو الثور الوحشى .

(٥) عريت : يعنى من الرحل ، فأقامت لا تبرح نصف عام ، وفى الديوان : وقد ثَوَتْ نصف . الجدد : التامة . سفت الريح التراب : أثارته . المور : التراب .

(١٤١٤)

وقال ذو الرُّمَّة غَيلان

١ - كأَنَّ راكِبَها يَهْوِى بمُنْخَرَقٍ ... مِن الجَنُوبِ إذا مارَكْبُها نَصَبُوا
٢ - تَشْكُو الخِشاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتَيْنِ كما ... أَنَّ المَرِيضُ إلى عُوَّادِهِ الوَصِبُ
٣ - تَخْدِى بمُنْخَرِقِ السِّرْبالِ مُنْصَلِتٍ ... مِثْلِ الحُسامِ إذا أَصْحابُهُ شَحَبُوا
٤ - لاتُشْتَكَى سَقطَةٌ مِنْها وقَدْ رَقَصَتْ ... بِها المَفاوِزُ حتَّى ظَهْرُها حَدِبُ
٥ - تُصْغِى إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً ... حتَّى إذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات من بائيته المشهورة ، وهى القصيدة الأولى فى ديوانه وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ومافيها من تخريج جيد .

(١) يهوى : يسرع ، كهوى الصقر ، أى انقضاضه . الجنوب : ريح الجنوب ، انخراقها : مَرُّها . نصب : سار يومه كله . وفى ن : نَصِبوا ، أى تعبوا .

(٢) الخشاش : حلقة فى عظم أنف البعير . النسعة : سير مضفور من الأديم يجعل أسفل بطن البعير على الكشح . الوصب : الذى يشتكى الوجع .

(٣) تخدى : تسرع . منخرق السربال : متشقق القميص ، لطول السفر .

(٤) لا تشتكى : لا يُقال فيها مايكره ، فلاعيب فيها فتُعاب به . المفاوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء لا ماء فيها ، سموها بذلك تيمنا .

(٥) تصغى : تميل . الكور : الرحل . الغرز : ركاب الناقة .

(١٤١٥)

وقال الشّمّاخ *

١ - سَلِّ الهُمُومَ التى باتَتْ مُؤَرِّقَةً ... بجَسْرَةٍ كعَلاةِ القَيْنِ شِمْلالِ
٢ - عِلْيانَ نَضّاحَةِ الذِّفْرَى مُذَكَّرَةٍ ... عَيْرانَةٍ مثْلِ قَوْسِ الفِلْقَةِ الضَّالِ
٣ - كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْها حينَ أَعْجَلُها ... أَوْبُ المِراحِ ، وقَدْ نادَوْا بتَرْحالِ
٤ - مَقْطُ الكُرِينَ على مَكْنُوسَةٍ زَلَقٍ ... فى ظَهْرِ حَنّانَةِ النِّيرَيْنِ مِعْوالِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات عن الحماسة البصرية فى صلة ديوانه : ٤٥٩ - ٤٦٠ مع ثلاثة ، والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) انظر إلى قول عبيد بن الأبرص (ديوانه : ١٠١) .

وقَدْ أُسَلِّى هُمُومِى حينَ تَحْضُرُنى ... بجَسْرَةٍ كعلاةِ القينِ شملالِ

الجسرة : الناقة الصلبة . العلاة : السندان ، ومنه يقال للناقة : علاة ، تشبه بالسندان فى صلابتها . القين : الحداد . الشملال : الخفيفة السريعة .

(٢) العليان : طويلة الجسم . وأصل يائه واوا ، فانقلبت ياء ، كما فى صبية وصبيان ، ويوصف به الإنسان ، فيقال : رجلٌ عليانٌ وامرأة عليانٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . الذفرى : شحمة الأذن . مذكرة : قوية كالذكر . عيرانة : قوية صلبة . الفلق : القوس يشق من العود ، فلقة مع أخرى . الضال : شجر السدر ، تتخذ منه القسى .

(٣) أوب يديها : رجعهما . المراح : كأنها اسم من المَرَح ، أى النشاط والخفة والخيلاء .

(٤) المقط : ضرب الحائط بالكرة ثم أخذها ، الكرين : جمع كرة . زلق : ملساء . حنانة النيرين : يقال طريق حنان ، إذا كان للإبل فيه حنين . النير : الطرة من الطريق ، تشبيها بطرة الثوب .

(١٤١٦)

وقال أيضا

١ - كأنَّ قُتُودِى فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ ... مِن الحُقْبِ لاحَتْهُ الجِدادُ الغَوارِزُ
٢ - طَوَى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ الصَّيْفِ بعدَما ... جَرَتْ فى عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ
٣ - فظَلَّتْ بأَعْرافٍ كأنَّ عُيُونَها ، ... إلى الشَّمْسِ هل تَدْنُو ، رُكِيٌّ نَواكِزُ
٤ - وحَلَّأَها عن ذِى الأَراكَةِ عامِرٌ ... أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حيثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

* * *

التخريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة ، ديوانه : ١٧٥ - ١٨٢ وعدة أبياتها ٥٦ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ما كتبه عنها شيخنا العلامة محمود شاكر فى كتيب نفيس « القوس العذراء » .

(*) لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .

(١) القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . الجأب : الحمار الوحشى الصلب . الحقب : جمع أحقب ، وهو الأبيض الحقوين . لاحته : غيرته . الجداد : جمع جدود وهى التى قد يبس لبنها . الغوارز : التى قلت ألبانها .

(٢) طوى ظمأها : زاد فى مدته ، والظمء : قدر مابين الشربتين . الأماعز جمع أمعز ، وهى الأرض الصلبة الخشنة ، وجرت الأماعز ، كناية عن السراب . عنان الشىء : ما عنّ لك منه . الشعريان : من نجوم القيظ ، مضى الكلام عنهما فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٣) الأعراف : الراوبى . تدنو : تميل للمغيب . الركى : الآبار . نواكز : غائرات .

(٤) حلأها : منعها عن الماء .ذو الأراكة نخل باليمامة لبنى عجل . عامر : يقال له عامر الرامى لدقة رميه وسداده . انظر ترجمته فى الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ وغيره من كتب الصحابة . والخضر : هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان . النواحز : التى بها نُحاز - وهو داء يأخذ الإبل فى رئاتها - فتكوى فتشفى .

(١٤١٧)

وقال القُطاميّ *

١ - إذا بَرَكَتْ خَرَّتْ على ثَفِناتِها   مُجافِيَةً صُلْبًا كقَنْطَرَةِ الجِسْرِ
٢ - كأنَّ يَدَيْها حينَ تَجْرِى ضُفُورُها   طَريدانِ ، والرِّجْلانِ طالِبَتَا وِتْرِ

(١٤١٨)

وقال مَخْلَد الكِنانيّ

يصف ناقةً حجَّ عليها

١ - غَدَتْ بالقادِسِيَّةِ وهْىَ تَرْنُو   إلىَّ بعَيْنِ شَيْطانٍ رَجيمِ
٢ - فما وافَتْ بِنا عُسْفانَ حتَّى   رَنَتْ بلِحاظِ لُقْمانَ الحَكِيمِ

الترجمة :

مضت برقم : ٥١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٧٥ عن الحماسة البصرية ، وهما لابن أحمر فى الخالديين ١ : ١٩٠ . وليسا فى ديوانه ، وهما للأخطل فى مجموعة المعانى : ١٨٣ (طبعة ملوحى : ٤٥٢) ، وعنها فى حواشى ديوانه : ٢١٣ ، وغير منسوبين فى التشبيهات : ٦٩ .

(*) زاد فى ن : عمير بن شييم .

(١) فى الأصل : ثفناتها (بفتح الفاء) ، خطأ ، وغير مضبوطة فى باقى النسخ ، جمع ثفنة ، وهى من البعير والناقة : الركبة وما مس الأرض من كِرْكِرته وسعداناته وأصول أفخاذه .

(٢) الضفور : جمع ضفر ، وهو ما يشد به البعير من حبل مضفور .

(١٤١٨)

الترجمة :

لم أجد من يسمى مخلدا من كنانة . وهناك شاعر معروف باسم مخلد ، هو مخلد بن بكار الموصلى ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٨ - ٢٩٩ وابن عساكر فى تاريخه الكبير ، مجلد : ٤١ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه : ١ : ٢٢٠ لمخلد . ولأبى تمام الأبيات : ١ - ٣ فى ديوانه ٤ : ٥٣٣ - ٥٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، الأبيات مع خامس فى المرتضى ١ : ٥٦٣ . الأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ١٨٤ ، طبعة ملوحى : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، منسوبة لأبى تمام .

٢ - فما وافَتْ بِنا عُسْفانَ حتَّى   رَنَتْ بِلِحاظِ لُقْمانَ الحكِيمِ
٣ - وَبدَّلَها السُّرَى بالجَهْلِ حِلْمًا   وقَدَّ أَدِيمَـها قَـدَّ الأَدِيمِ
٤ - بَدَتْ كالبَدْرِ وافَى لَيْلَ سَعْدٍ   وآبَتْ مثلَ عُرْجُونٍ قَدِيمِ

(١٤١٩)

وقال امرؤ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِيّ *

١ - تَخْدِى على العِلاَّتِ ، سامٍ رَأْسُها   رَوْعاءُ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِى
٢ - جالَتْ لِتَصْرَعَنِى ، فقلتُ لها اقْصُرِى   إِنِّى امرؤٌ صَرْعِى عليكِ حَرامُ

* * *

---

(٢) عسفان : بين المسجدين ، وهى من مكة على مرحلتين .

(٣) أديمها : جلدها ، يعنى أن طول السرى شقق أخفافها كما يقد الأديم ، وهو عامة الجلد . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) العرجون : العذق بعد أن تقطع منه الشماريخ ، يكون يابسا معوجا . ونونه أصلية وإن كان فيه معنى الانعراج ، وكان القياس على هذا أن تكون نونه زائدة كزيادتها فى « زيتون » .

(١٤١٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١١٦ من قصيدة عدة أبياتها : ٢١ بيتا .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تخدى : تسرع . على العلات : على ما بها من تعب ومشقة . الروعاء : التى يروعها كل شىء ، من حدة فؤادها ونشاطها . الرثيم : الذى رثمته الحجارة ، أى جرحته .

(٢) فى البيت إقواء .

(١٤٢٠)

وقال النَّابِغَة زِياد بن مُعاوية الذُّبْيانِيّ *

١ - فعَدِّ عمَّا تَرَى إذْ لا ارْتِجاعَ لهُ ... وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ

٢ - مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها ... له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ

(١٤٢١)

وقال عَبْد بن قَيْس *
يَصِف طَعْنةً

١ - لها بَعْدَ إسْنادِ الكَلِيم وهَدْئِهِ ... ورَنَّةِ مَنْ يَبْكِى إذا كان باكِيا

٢ - هَدِيرٌ هَدِيرُ الفَحْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ... يَذُبُّ برَوْقَيْهِ الكِلابَ الضَّوارِيا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٥ .

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة . وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب المديح برقم : ٣٩٨ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) انم : ارفع . القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . العيرانة : الناقة الصلبة الموثقة ، تشبه العير . الأجد : الموثقة الخلق .

(٢) مقذوفة : رميت باللحم من كل جانب . الدخيس : الكثير المتداخل . النحض : اللحم . البازل : البعير بزل نابه ، أى انشق ، وذلك عند تمام الثامنة والطعن فى السنة التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . الصريف : الصوت ، وهو هنا صياحه ، من مرحه ونشاطه . وفى ن : صريفَ (بالنصب) ، واستشهد به سيبويه (١ : ١٧٨) فى باب المصدر التشبيهى الذى ينتصب بعامل مضمر يدل عليه ماقبله ، والتقدير : يصرف صريفَ القعو . القعو : البكرة من خشب أوغيره . المسد : الحبل المفتول .

(١٤٢١)

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وربما يكون الاسم محرفا ، وتكون صحته : عبد قيس ، وهو عبد قيس بن خفاف البرجمى ، له خبر مع حاتم الطائى ، انظر ديوان حاتم (الطبعة الثانية) ص : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الكليم : المجروح .

(٢) يذب : فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطها من ن ، أى يدفع . الروقان : القرنان .

(١٤٢٢)

وقال ذو الرّمّة غَيلان

١ - كَأَنَّنِى مِن هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ ... دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ
٢ - دانَى له القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قَذَفٍ ... قَيْنَيْهِ وانْحَسَرتْ عنه الأَنَاعِيمُ
٣ - كَأَنَّها أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَها ... مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ
٤ - لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ماتَخَوَّنَهُ ... داعٍ يُنادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ
٥ - قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ ... فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ
٦ - دَوِّيَّةٌ ودُجَى لَيْلٍ كأَنَّهُما ... يَمٌّ تَراطَنَ فى حافاتِهِ الرُّومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦٩ - ٥٨٧ من قصيدة عدة أبياتها ٨٤ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح : ١ : ٣٨٢ - ٤١٨ ، وما فيها من تخريج .

(١) خرقاء : نقل البغدادى عن ثعلب أن ذا الرمة كان يسمى مية خرقاء (الخزانة ١ : ٥٢) . وقال ابن قتيبة : وكان يشبب أيضا بخرقاء ، وهى من بنى البكاء بن عامر بن صعصعة (الشعر والشعراء ١ : ٥٢٧) . أما مية : فهى مية بنت عاصم بن طلبة . المطرف : البعير أتى به من وطنه إلى وطن غيره ، فهى يحن إلى إلافه . الأظل : باطن المنسم من الخف . المهيوم : الذى به هيام ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحمى .

(٢) دانى : قصّر . الديمومة : الصحراء . القذف : البعيدة . قيناه : وظيفاه ، والوظيف هو مابين الركبة إلى الرسغ . فى الديوان : وانْسَفَرَت عنه . الأناعيم : جمع أنعام . والأنعام : جمع نَعَم ، وهو الإبل والشاء . يقول : كأنى بعير مقيد بهذه الفلاة ، تُرك وحيدا .

(٣) ساجى الطرف : يعنى غزالا ساكن الطرف . أخدرها : أمسكها فى خدرها . المستودع : ولدها ، الذى استودع خمر الوعساء . والخمر : كل شىء سترك . الوعساء : الأرض السهلة اللينة . المرخوم : ألقيت عليه رخمة أمه ، أى حبها وإلفها له .

(٤) لا ينعش : لا يرفع . تخونه : تعهده . باسم الماء : حكى صوت الظبى ، إذا قالت له أمه : ما ، ما . مبغوم : من البغام ، وهو صوت الظبية .

(٥) العسف : السير على غير هدى . النازح : الأرض الواسعة البعيدة . الأغضف : الليل هنا . الهام : ذكر البوم .

(٦) الدوية : الصحراء المستوية . حافاته : جوانبه .

٧ - يُضْحِى بها الأَرْقَشُ الجَوْنُ القَرا غَرِدًا كأنَّهُ زَجِلُ الأَوْتارِ مَخْطُومُ
٨ - مِن الطَّنابِيرِ يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلٌ فى لَحْنِهِ عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ
٩ - كأنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ إذا تَجاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ
١٠- كأنَّما عَيْنُها ، مِنْها وَقَد ضَمَرَتْ واحْتَثَّها السَّيْرُ فى بَعْضِ الأضاءِ مِيمُ
١١- مَهْرِيَّةٌ بازِلٌ سَيْرُ المَطِىِّ بِها عَشِيَّةَ الخِمْسِ بالمَوْماةِ مَزْمُومُ
١٢- ظَلَّتْ تَفالَى فظَلَّ الجَأْبُ مُكْتَئِبًا كأنَّهُ مِن سَرارِ الرَّوْضِ مَحْجُومُ
١٣- حتَّى إذا حانَ مِن خُضْرٍ قَوادِمُهُ ذِى جُدَّتَيْنِ يَكُفُّ الطَّرْفَ تَغْيِيمُ
١٤- خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها مِن خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَينِ هِمْهِيمُ

* * *

---

(٧) الأرقش : الذى به نقط ، عنى الجراد . والجون : الأسود والأبيض أيضا ، من الأضداد . القرا : الظهر . زجل الأوتار : كأنه طنبور زجل الأوتار . الزجل : المختلط الصوت . مخطوم : مشدود ، يعنى الطنبور مشدود بالأوتار .

(٨) يزهى : يرفع . التعجيم : العجمة .

(٩) رجلاه : يعنى الجُنْدُب ، ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف . المقطف : صاحب بعير مقطف ، وهو البطىء المتقارب الخطو . يشبه ضرب رجليه بضرب رجلى الراكب المقطف بعيرَه ، يستحثه . البردان : الجناحان .

(١٠) عينها : يصف ناقته . الأضا : جمع أَضاة ، وهى الغدير ، يقول : كأنما عينها وقد ضمرت وغارت من كثرة السير والتعب مستديرة مثل حرف الميم .

(١١) مهرية : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان . البازل : انظر البصرية : ١٤٢٠ ، هـ : ٢ . الخمس : أن ترد الإبل الماء اليوم الأول ثم تمنع عنه ثلاثة أيام ، ثم ترد الخامس . الموماة : الصحراء . مزموم : زَمَّ سَيْرُها المطىَّ ، لأنها تكون أول الإبل ، مِثْلَ الزمام .

(١٢) يصف حمارا وحشيا وأتنه ذكرت فى أبيات سابقة لم يخترها المصنف . تفالى : يفلى بعضها بعضا ، يكدم ويعبث . الجأب : الغليظ ، يعنى فحلها . سرار الروض : خياره . محجوم : مكموم بكمامة ، لا يأكل .

(١٣) خضر : سود ، يعنى أوائل الليل . الجدة : الناحية ، يعنى أقبل الليل عن يمينه وشماله . تغييم : جاء الليل مثل الغيم فكف الطرف ، فما يبصر الإنسان فيه شيئا .

(١٤) خلى : يعنى الذكر . السرب : الطريق . أولاها : أولى الأتن . لاحق : ضامر . الصقل : الخاصرة . همهيم : له هَماهِم بالصوت .

(١٤٢٣)

وقال الطِّرِمّاح بن حَكِيم ، أموى الشعر *

فى العَيْـر والأَتان

١ - كَمْ دُونَ إِلْفِكَ مِن نِياطِ تَنُوفَةٍ ... قَذَفٍ تَظَلُّ بِها الفَرائِصُ تُرْعَدُ
٢ - فِيها ابنُ بَجْدَتِها يَكادُ يُذِيبُهُ ... وَقْدُ النَّهارِ إذا اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ
٣ - يُوفِى على جِذْمِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ ... خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصُومِ يَلَنْدَدُ
٤ - أو مُعْزِبٌ وَحَدٌ أَضَلَّ أَفائِلًا ... لَيْلًا ، فأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ
٥ - فى تِيهِ مَهْمَهةٍ كأَنَّ صُوِيَّها ... أَيْدِى مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ فى ديوانه : ١٣٩ - ١٤٢ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والأبيات : ٦ - ٨ من قصيدة فى ديوانه أيضا : ٩٠ - ٩١ ، وعدة أبياتها ٣٢ بيتا . ولكن الأبيات كلها من قصيدة واحدة فى طبعة عزة حسن برقم : ٢٤ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ص : ١٣٨ - ١٤٦ .

(١) نياط التنوفة : التنوفة الصحراء المترامية الأطراف ، ونياطها : بعدها وامتداد طريقها وكأن كل طريق قد نيط بآخر ، فلا ينقطع . قذف : بعيدة . الفرائص : جمع فريصة ، وهى لحمة بين الجنب والكتف ، ترعد عند الخوف .

(٢) ابن بجدتها : يعنى الحرباء . يقال للخبير بالشىء العالم به : هو ابن بجدته ، مِن بَجَد بالمكان : أقام به . ومن أقام بموضع كان عالما به ، ومن ثم قيل للحرباء : ابن بجدتها لإقامته بالفلاة ولزومه إياها . وأنا ابن بجدتها ، مثل يضرب لهذا المعنى ، انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٢ . استذاب الصيخد : اشتد حر الشمس .

(٣) يوفى : يشرف . الجذم : القطعة من الشىء . الجذول : جمع جِذْل ، وهو الأصل ، يعنى أصول الشجر . أبر على خصمه : غلبه وظهر عليه . اليلندد : الشديد الخصومة .

(٤) المعزب : الذى يبعد بإبله فى طلب الكلأ . الوحد : المنفرد الوحيد . الأفائل : جميع أَفيل ، وهو الفصيل من الإبل . القرن : الرابية المشرفة . ينشد : يصيح .

(٥) المهمهة : الأرض القفر . الصوى : الأعلام تنصب فى الصحارى . المخالعة : جمع مخالع ، وهو المقامر . تنهد : ترتفع . جعل الأعلام تلوح وتختفى مثل أيدى المقامرين ترتفع وتكف .

٦ - يَعْتادُ أُدْحِيًّا ثُبِينَ بقَفْرَةٍ مَيْثاءَ يَسْكُنُها الَّلأَى والفَرْقَدُ
٧ - حتَّى إذا هو آلَ واطَّرَدَتْ لهُ شُعَبٌ كأنَّ وُحِيَّهُنَّ المُسْنَدُ
٨ - يَبْدُو وتُضْمِرُهُ البِلادُ كأنَّهُ سَيْفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

(١٤٢٤)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِىّ

فى مَعْناه *

١ - يُوفِى ويَرْتَقِبُ النِّجادَ كأنَّهُ ذُو إرْبَةٍ كُلَّ المَرامِ يَرُومُ
٢ - حتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهاجَها طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ

* * *

---

(٦) يعتاد : يعنى الظليم . الأدحى : جمع أدحيّة ، وهو الموضع الذى تضع النعامة فيه بيضها . ثبين : مجتمعات ، وفى طبعة عزة حسن : أُدْحِيَّةً بُيِّن ، ولا أظنه صوابا . الميثاء : اللينة . اللأَى : البقرة الوحشية . الفرقد : ولد البقرة الوحشية .

(٧) هو : يعود على دخان الشحم الذى ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف ، ولذا فالبيت لا محل له ههنا . آل : رجع . اطردت له شعب : استقامت له خطوط . الوحى : الخطوط . المسند : الكتابة فى الحجر ، أو خط حمير .

(٨) يبدو : الضمير يعود على الثور الوحشى ، لا على الظليم ، فالبيت أيضا لا محل له هنا . الشرف : المكان العالى .

(١٤٢٤)

الترجمة :

مضت برقم : ٣٧٢ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٢٧ - ١٢٨ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) يوفى : يشرف . يرتقب النجاد : يتخذ ماعلا من الأرض مرقبة . النجاد : جمع نجد . الإربة : الحاجة .

(٢) التهجر : السير فى الهاجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أى هاج الحمارُ الوحشى أتناه لطلب الماء وحثها . المعقب : هو الذى يطلب حقه مرة بعد مرة . و « المعقب » ههنا فاعل المصدر ، وقد جر بإضافته إليه ، ولكن محله الرفع بدليل وصفه المرفوع وهو « المظلومُ » . انظر الخزانة ١ : ٣٢٤ .

(١٤٢٥)

مالِك بن خالِد الهُذَلِيّ *

١ - لَيثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ عندَ خِيسَتِهِ ... بالرَّقْمَتَيْنِ له أَجْرٍ وأَعْراسُ
٢ - أَحْمَى الصَّرِيمَةَ ، أُحْدانُ الرِّجالِ له ... صَيْدٌ ومُسْتَمِعٌ باللَّيلِ هَجّاسُ
٣ - صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظافِرُهُ ... مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ هِرْماسُ

* * *

الترجمة :

انظرها فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٣٩ ومابعدها .

التخريج :

الأبيات فى شرح أشعار الهذليين ١ : ٤٤٢ - ٤٤٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهذه القصيدة - وفيها هذه الأبيات - تنسب لأبى ذؤيب الهذلى ، انظر شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، قال أبو نصر : وإنما هى لمالك .

(*) فى الأصل : مالك بن جابر الهلالى ، خطأ . وفى ن : مالك بن جابر الهذلى ، خطأ ، والصواب فى ع ، فأثبته .

(١) هزبر : شديد . خيسة الأسد : أجمته . الرقمتان : موضع ينصرف على أماكن كثيرة . أعراس : يعنى إناثه .

(٢) فى ن : أحدان (بالنصب) ، وهى صحيحة ، أى يحمى الصريمة من أحدان الرجال ، فلما أسقط الخافض ، نصب . أما رواية الأصل وهى الرفع ، فعلى تقدير : أحدان الرجال له صيد . ويكون قوله : مستمع خبرا لمبتدأ محذوف أى هو مستمع . وأحدان الرجال : من لا مثيل لهم . والصريمة : رملة فيها شجر ينفرد . هجاس : ساهر الليل كله .

(٣) صعب البديهة : إذا بُودِر أو فوجىء كان صعبا . مشبوب أظافره : أى قويت أظافره كما تشب النار وتقوى وتزيد . أهرت : واسع . الهرماس : الشديد العادى ، اشتق من الهَرْس ، وهو الدَّق ، وفى شرح أشعار الهذليين : نِبْراس ، وهى الجرئ .

(١٤٢٦)
قِصَّةُ أَبِي زُبَيْد حَرْمَلَة بن المُنْذِر الطَّائِيّ فى صِفَة الأَسَد *

قال أبو عَمْرو بن العَلاء البَصْرِيّ : دخَل أبو زُبَيْد الطَّائِيّ واسْمُه حَرْمَلَة بن المُنْذِر على عُثْمان بن عَفَّان رضِى الله عنه ، وعندَه المُهاجِرُون والأَنْصارُ . فَتذاكَرُوا مآثِرَ العَرَب وأَشْعارَها . فالتفتَ عثمانُ إلى أبى زُبَيْد ، فقال : ياأخا تُبَّع المَسِيح ، أَسمِعْنا بعضَ قَوْلِك ، فقد أُنبِئْتُ أنكَ تُجِيدُ ، فأنشد :

١ - مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمَنا النَّائِينَ إذْ شَحَطُوا ... أنَّ الفُؤادَ إليهِمْ شَيِّقٌ وَلِعُ

يَذْكُر فيها صِفَة الأَسَد وهو :

٢ - كأنَّما يَتَفادَى أَهْلُ أَمْرِهِمُ ... مِن ذِى زَوائِدَ فى أَرْساغِهِ فَدَعُ

٣ - ضِرْغامَةٍ أَهْرَتِ الشِّدْقَيْنِ ذِى لِبَدٍ ... كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فى الغابِ مُدَّرِعُ

٤ - بالثِّنْيِ أَسْفَلَ مِن جَمَّاءَ لَيْسَ له ... إلَّا بَنِيهِ وإلَّا عِرْسَهُ شِيَعُ

٥ - أَبَنَّ عِرِّيسَةً عُنَّابُها أَشِبٌ ... ودُونَ غايَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٤١٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتخب فى محاسن أشعار العرب ، رقم : ٤٢ ، وعن مختصر هذا المنتخب فى الطرائف الأدبية : ٩٨ - ١٠٠ ، وعن الطرائف فى ديوان أبى زبيد : ١٠٨ - ١١٤ ، فانظر تخريجها فى هذه الكتب الثلاثة .

(*) هذا الخبر ، ولقاء أبى ذؤيب لأسد مع رفقة له فى إحدى رحلاته فى ابن سلام ٢ : ٥٩٣ - ٥٩٩ ، المحاسن والأضداد : ٧٤ - ٧٥ ، الأغانى ١٢ : ١٢٨ - ١٣١ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) شحطوا : بعدوا . شيق : مشتاق . ولع : متعلق بهم .

(٢) يتفادى : يتقى بعضهم ببعض . ذو زوائد : أى الأسد ، يعنون بذلك أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته . الفدع : الميل .

(٣) أهرت الشدقين : واسعهما ، وكذلك يوصف الأسد . مدرع : لابس ، كأنه لبس برنسا من كثرة شعر لبدته ويروى : مُلْتَفِع .

(٤) الثنى : منعطف كل جبل أو نهر . الجماء : من محال المدينة ومواضيع قصورها ، كذا ذكر البكرى واستشهد بالبيت ، وعند ياقوت أنه جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف .

(٥) أبن : أقام ، عدّاه بنفسه ، وهو يتعدى بالباء ، تقول : أبن بالمكان . العريسة : مأوى الأسد فى الغيضة . أشب الشجرُ : كثر واشتد التفافه ، وغيض أَشِب : ملتف . العناب : النَّبَكَة الطويلة فى =

٦ - شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْنِ متى ... تَنْشَغْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ
٧ - أَبُو شَتِيمَيْنِ مِن حَصَّاءَ قد أَفِلَتْ ... كأنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ
٨ - أَعْطَتْهُما جَهْدَها حتَّى إذا وَجِمَتْ ... صَدَّتْ وصَدًّا فلا غَيْلٌ ولا جَدَعُ
٩ - وَرْدَيْنِ قد أَخَذا أَخْلاقَ شَيْخِهِما ... فَفِيهِما عَزْمَةُ الظَّلْماءِ والجَشَعُ
١٠- غَذاهُما بِلِحامِ القَوْمِ مُذْ شَدَنا ... فما يَزالُ بِوُصْلَىْ راكِبٍ يَضَعُ
١١- على جَناجِنِهِ مِن ثَوْبِهِ هِبَبٌ ... وفيه مِن صائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ
١٢- كـأنَّمـا هـو فـى أَهْـدابِ أَرْمَـلَـةٍ ... مُسَرْوَلٌ وإلى الإِبْطَيْنِ مُدَّرِعُ

= السماء المحددة الرأس ، يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون والغالب عليه السمرة ، وربما سُمِّى ثَمَر الأَراك عُنَّابا . المستورد : مكان الورود . ولم أجد صيغة استفعل فى المعاجم ، ولكنها صحيحة فى قياس العربية . الشرع : ما يُشْرَع فيه . كذا ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(٦) الشأس : الغليظ الوَعِر . الهبوط : الحَدور من الأرض الذى يُهبطك من أعلى إلى أسفل . فى اللسان (بشع) : شأس الهبوط ، يقول : الأسد إذا أكل أكلا شديدا ، ترك من فريسته شيئا فى الموضع الذى يفترسها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الأسد . زناء الحاميين : ضيق الناحيتين . تنشغ : تغصّ ، أى تفزع لمكان الأسد ، وفى اللسان (نشغ) : أى يصير فيه الناس فتتضايق الطريق بالواردة كما ينشغ بالشىء ، إذا غص به . وفى ن : تَبْشَع ، وجاءت هذه الرواية فى اللسان (بشع) ، وفيه : بشع بالأمر بَشَعًا وبَشاعةً ، ضاق به ذَرْعا .

(٧) الشتيم : الكريه الوجه ، وكذلك يوصف الأسد . الحصاء : التى انحصّ وَبَرُها ، أى ذهب . أفلت : ذهب لبنها . الأطباء : جمع طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهى حلمة الضرع من ذوات الظلف والحافر والسباع . الرفغ : ما بين السرة إلى العانة .

(٨) الغيل : أن ترضع الأنثى ولدها وهى حامل . الجدع : سوء الغذاء .

(٩) الورد : معروف ، وبلونه قيل للأسد وللفرس : وَرْد ، وهو لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . أخلاق شيخهما : يعنى أباهما ، أى هما كأبيهما فى القوة والبطش رغم أنهما لا يزالان صغيرين ، وفى الطرائف والديوان : أخلاف شحمهما ، خطأ . الظلماء : شدة الشر . الجشع : الأسد ، كذا قال الزبيدى واستشهد بالبيت .

(١٠) اللحام : جمع لَحْم . شدن : شبَّ وقوى على المشى . الوصل : المفصل ، وكل عظم على حدة لا يوصل بغيره . يضع : يعدو ، حاملا ذلك إلى شِبْلَيْه .

(١١) الجناجن : أطراف الأضلاع مما يلى الصلب . والهاء تعود على الأسد . والهاء فى قوله « ثوبه » تعود على « الراكب » فى البيت السابق . الهبب : قِطَع الثوب . الدم الصائك : اليابس . مستكره : نخرج مستكرها . دفع : جمع دفعة .

(١٢) الأهداب : أطراف الثوب . مسرول : لابس السراويل . مُدّرع : لابِس ، يقال : ادَّرَع الثوبَ ، إذا لبسه .

١٣- أَفَرَّ عنه بَنِى الخالاتِ جَرْأَتُهُ   لا الصَّيْدُ يُمْنَعُ مِنْه وهْو مُمْتَنِعُ
١٤- فَما اكْتَسَبْنَ ، رَبِيسٌ غيرُ مُنْتَقَصٍ ،   ولَيْس فِيما يُرَى مِن كَسْبِهِ طَمَعُ

* * *

جتَّى أَتَى على آخِرِها . فقال له عثمانُ رضى الله عنه : تَفْتَأُ تَذْكُرُ الأَسَدَ ما حَيِيتَ ، إنِّى لأَحْسَبُكَ جَبانًا هِدانًا [1] . فقال : كلَّا ياأميرَ المؤمنين ، ولكنِّى رأيــتُ منه مَنْظَرًا وشَـهِدْتُ منه مَشْهَدًا لا يَبْرَحُ ذِكْرَهُ يَتَجَدَّدُ فى قَلْبِى ، ومَعْذُورٌ [أنا] ياأَميرَ المؤمنين غيرُ مَلُوم . فقال له عثمانُ رضى الله عنه : أَنَّى كان ذلك ؟ قال : خرَجتُ فى صُيّابَةِ [2] أَشْرافٍ مِن أَفْناء قَبائِل العَرَب ذَوِى هَيْئَة وشارَةٍ حَسَنَة ، تَرْتَمِى بِنا المَهارَى بأَكْسائِها ، وعِبِدّاننا [3] على قُتُوٍّ البِغال نَقُودُ جِيادَ الخَيْلِ ، ونحنُ نُرِيدُ الحــارِثَ بن أبى شَمِر الغَسّانى مَلِكَ الشّام . فاخْرَوَّط بِنا السَّيْرُ فى حَمَّارَةِ القَيْظ ، حتى إذا عَصَبَتْ الأَفواهُ ، وشالَتِ المِياهُ [4] ، وأَذْكَتِ الجَــوْزاءُ المَعْزاءَ ، وذابَ الصَّــيْهَدُ ، وصَرَّ الجُنْــدُب ، وضافَ العُصْفورُ الضَّبَّ فى وِجارِه [5] ، قال قائِلُنا : أَيُّها الرَّكْبُ غَوِّروا

(١٤) اكتسبن : تعود على بنى الخالات ، يعنى لم يقدرن على شىء مما حازه . ربيس : الجلد الداهية ، مرفوعة على الاستئناف . وفى الديوان : رئيس !

* * *

(١) الهدان : الوخم الثقيل فى الحرب .

(٢) الصيابة : خيار الناس وأمحضهم نسبا . أفناء القبائل : أخلاطها .

(٣) الشارة : اللباس الجميل . ترتمى : تسرع . المهارى : جمع مهرية ، إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان (مر ذكرها البصرية : ١٤٢٢ ، هـ : ١١) . الأكساء : جمع كُسْء ، وهو مؤخر كل شئ . عبدّان : جمع عَبْد .

(٤) اخروط به السير : طال . حمارة القيظ : شدته . عصب الفم : جف ريقه . شالت : قلت .

(٥) الجوزاء : نجم ، من بروج السماء ، وهو فى زمن الحر . المعزاء : الأرض الخشنة الكثيرة الحصى . ذابت الشمس : اشتد لهيبها . الصيهد : شدة القيظ . صر : صوت . الجندب : صغار الجراد . ضاف : نزل ضيفا . وِجار الضبّ : جُحْره .

بِنا فى ضَوْج هذا الوادِى (١) . وإذا وادٍ قُـدَيْـدِيمَـتَنا كثيرُ الدَّغَـلِ ، دائـمُ الغَلَل (٢) شَجْراؤُهُ مُغِنَّةٌ ، وأَطْيارُهُ مُرِنَّة ، فحطَطْنا رِحالَنا بأُصُولِ دَوْحاتٍ كَنَهْبلاتٍ (٣) ونَبَعاتٍ مُنْهَدِلاتٍ ، فأَصَبْنا مِن فَضَلات المَزاوِدِ وأَتْبَعْناها بالماءِ البارِدِ (٤) . فإنّا لَنَصِفُ حَرَّ اليوم ومُماطَلَتَه ، إذْ صَرَّ أَقْصَى الخَيْلِ أُذُنَيْه ، وفَحَصَ الأَرْضَ بِيدَيْه (٥) فواللهِ ما لَبِثَ أنْ جالَ ، ثم حَمْحَم فَبال (٦) ، ثم فَعَلَ فِعْلَه الذى يَلِيه واحِدًا فواحِدا . فَتَضَعْضعتِ الخَيْلُ ، وتَكَعْكَعَت الإبلُ (٧) ، وتَقَهْقَرت البِغال ، فمِنْ نافِرٍ بشِكالِهِ ، وناهِضٍ بعِقالِهِ وجائِلٍ بجِلالِهِ (٨) . فعَلِمْنا أنْ قد أُتِينا وأنَّه السَّبُع . ففزِعَ كلُّ امرىءٍ مِنّا إلى سَيْفِه فاسْتَلَّه مِن جُرُبّانِهِ ، ثم وَقَفْنا زَرْدَقًا (٩) فأَقْبَلَ يتَظالَعُ مِن بَغْيِه كأنّه مَجْنُوبٌ ، أو فى هِجارٍ مَسْحُوب ، لصَدْرِهِ نَحِيطٌ (١٠) ، ولبَلاعِيمِه غَطِيطٌ ، ولَطْرفِه وَمِيضٌ ، ولأَرْساغِهِ نَقِيضٌ ،

---

(١) غور الركب : نزلوا للقيلولة فى وسط النهار . ضوج الوادى : منعطفه إذا انتهى من بين جبلين ضيقين ثم اتسع . وفى الأصل : صوح ، خطأ واضح .

(٢) قديديمتنا : قدامنا . الدغل : الشجر الكثير المتداخل . الغلل : الماء الذى يتغلغل الأشجار من كثرته ، فيصل إلى جذورها .

(٣) الشجراء : الأشجار المشتبكة ، وهو مفرد يُراد به الجمع . أغن الوادى : إذا أخصب وكثر عشبه ، فكثر ذبابه ، فيسمع لطيرانه غنة . أَرَنَّت الطير : سُمِع لها رَنَّة ، وهى الصوت من فرح أو حزن . الدوحة : الشجرة العظيمة . الكنهبلة : شجر عظام من العضاه .

(٤) النبع : شجر أصفر العود رزينه ، إذا تقادم احمر ، تتخذ منه القسى ، ومن فروعه تتخذ السهام . المزاود : أوعية يوضع فيها الزاد .

(٥) مماطلته : كأنه لا يريد أن يزول . صر الفرس أذنيه : نصبهما للتسمع ، وذلك عند الخوف . وفحص الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها .

(٦) حمحم : صوت صوتا دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره .

(٧) تكعكعت : أحجمت وتقهقرت من الخوف .

(٨) الشكال : قيد تشد به قوائم الفرس . الجلال : جمع جُلّ (بضم فتشديد) وهو غطاء يوضع على الفرس ليصان به .

(٩) الجربان : غمد السيف . الزردق : الصف المستوى .

(١٠) يتظالع : مال كأنه يعرج فى مشيته . وكذلك خيلاء الأسد فى مشيته . بغى فى مشيته اختال . المجنوب : الذى أصابته ذات الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه . الهجار : حبل يعقد فى يد البعير ورجله فى أحد الشقين ثم يشد إلى رأسه . النحيط : زفير ثقيل .

كأنَّما يَخْبِط هَشِيمًا (١) وإنَّما يَطَأُ صَرِيمًا . وإذا هامَةٌ كالمِجَنِّ ، وخَدٌّ كالمِسَنِّ وعَيْنانِ سَجْراوانِ كأنَّهما (٢) سِراجــانِ يَقِدَان ، وقَصَرَةٌ رَبِلَةٌ ، ولِهْزِمَةٌ رَهِلَةٌ ، وكَتِدٌ مُغْبَط ، وَزوْرٌ مُفْرَط (٣) ، وساعِدٌ مَجْدُول ، وعَضُدٌ مَفْتُول ، وكَفٌّ شَثْنَة البَراثِنِ ، إلى مَخالِبَ كالمَحاجِن ، (٤) فضرَب بيديه فأرْهَجَ ، وكَشَرَ فأَفْرَجَ عن أنْيابٍ كالمَعاوِل ، مَصْقُولَةٍ غَيرِ مَفْلُولة ، وفَم أهْرَتَ أشْدَقَ ، كالغارِ الأَخْرَق (٥) ثُم تَمَطَّى فأَشْرَع بِيدَيْه ، وحَفَزَ وَرِكَيْه برِجْلَيْه(٦) ، حتَّى صارَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، ثُم أقْعَى فاقْشَعَرّ ، ثُم تَمَيَّل فاكْفَهَرّ (٧) ثم تَجَهَّم فازْبَأَرَّ . فلا وذُو بَيْتُه في السَّماءِ (٨) ما اتَّقَيْناه [إلَّا] بأوَّلِ أخٍ لَنا مِن فَزارَة ، كان ضَخْمَ الجُزارَة ، فَوَقَصَه ، ثُم نَفَضَه (٩) نَفْضَةً فَقَضْقَضَ مَتْنَيْه ، وبَقَر بَطْنَه ، ثم جَعَلَ يَلَغُ في دَمِه . فذَمَرْتُ أَصْحابِي (١٠) فبَعْدَ لأْيٍ ما اسْتَقْدَمُوا . فهَجْهَجْنا بِه فكَرَّ مُقْشَعِرًّا بزُبْرَةٍ (١١) كأنَّ بَيْنَ كَتِفَيْه

---

(١) البلاعيم : جمع بلعوم . الغطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس النائم . النقيض : صوت المفاصل إذا أثقلها ما تحمل . الهشيم : الشجر اليابس .

(٢) الصريم : الرملة المنقطعة عن سائر الرمل . المجن : الترس العريض . سجراء : تخالطها حمرة يسيرة .

(٣) القصرة : العنق وأصل الرقبة . الربلة : الضخمة . اللهزمة : مجتمع اللحم بين الماضع والأذن . الكتد : مجتمع الكتفين . مغبط : مرتفع ، كأنه غبيط الهودج . مفرط : ممتلىء .

(٤) مجدول : حسن الطى ، كأنه مفتول . الششنة : الخشنة . البراثن للأسد : كالأصابع للإنسان . المحاجن : جمع محجن ، وهو عصا معقوفة الرأس .

(٥) أرهج : أثار الرهج ، أى الغبار . أهرت : واسع مثل الأخرق .

(٦) أشرع : مد . حفزه : دفعه من خلف . يصف تهيئه للوثوب .

(٧) أقعى : جلس على استه ناصباً يديه . اقشعر : تجمع يستعد للوثوب . تميل : تمايل . اكفهر : عبس .

(٨) ازبأر : انتفش شعره تهيئا للشر . ذو : بمعنى الذى فى لغة طيء .

(٩) الجزارة : اليدان والرجلان والعنق ، وأصلها من الذبيحة ، يأخذها الجزار أجرة له . وقصه : دق عنقه .

(١٠) قضقضه : كسره ودقه فيسمع للعظام قضقضة ، أى صوت . ولغ الأسد وسائر السباع : شرب الماء وغيره . ذمر : حض وشجع .

(١١) هجهج : زجره وصاح به . اقشعرت زبرته : انتفش ريشها .

شَيْهمًا حَوْليًا ، فاخْتَلَج رَجُلًا أَعْجَر ذا حَوايا ، فنَفَضه نَفْضَةً تَزايَلَتْ لها مفَاصِلُه [١] ، ثم نَهَم فَفَرْفَر ، ثم زَفَر فبَرْبَرَ ، ثم زَأَرَ فجَرْجَر ، ثم لَحَظ [٢] ، فواللهِ لخِلْتُ البَرْقَ يَتَطايَرِ مِن تَحْت جُفُونِه ، عن شِماله ويَمِينه فأُرْعِشَت الأَيْدِى ، واصْطَكَّت الأَرْجُل ، وأَطَّتِ الأَضْلاعُ ، وأُرْتِجت الأَسْماعُ ، وحَمَّجَت العُيُون [٣] ، ولحِقَتِ البُطُون ، وانْخَزَلت المُتُون ، وساءَت الظُّنُون [٤] .

قال عثمانُ رضى اللهُ عنه : اسْكُتْ ، فواللهِ لقَدْ رَعَبْتَ المُسْلِمِين .

* * *

(١) الشيهم : ذكر القنافذ العظيم الشوك . الحولى : الذى أتى عليه حول ، أى عام . اختلج : انتزع . أعجر : ضخم البطن . الحوايا : الأمعاء .

(٢) نهم : زأر أشد زئير ، فالنهيم أشد من الزئير . فرفر : صاح فأكثر . بربر : صوت صوتا فيه غضب . جرجر : ردد الصوت فى حنجرته . لحظ : نظر بمؤخر عينه غضبا .

(٣) أطت : سمع لها أطيط ، من الخوف . أرتجت : صار عليها كالرتاج ، فلا تسمع شيئا مما أصابهم من الذعر . حمجت : اتسعت وحدقت فى ذهول .

(٤) لحقت : ضمرت ، من الخوف فلحق البطن بالظــهر . انخزلت : انقطعت فانحت الأصلاب .

(١٤٢٧)

وقال جَحْدر بن مُعاوِية بن جَعْدَة العُكْلِيّ

١ - ياجُمْلُ إنَّكِ لو شَهِدْتِ كَرِيهَتِى ... فى يَوْم هَوْلٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
٢ - وَتَقَدُّمِى لليثِ أَرْسُفُ مُوثَقًا ... كَيْما أُكابِرَهُ على الأَحْراجِ
٣ - جَهْمٍ كأنَّ جَبِينَهُ طَبَقُ الرَّحا ... لمَّا بَدا مُتَعَجِّرَ الأَثْباجِ
٤ - شَثْنٌ بَراثِنُهُ كأنَّ نُيُوبَهُ ... زُرْقُ المَعابِلِ أو شَباةُ زِجاجِ
٥ - وكأَنَّما خِيطَتْ عليه عبَاءَةٌ ... بَرْقاءُ أو خَلَقٌ مِن الدِّيباجِ
٦ - يَسْمُو بناظِرَتَيْنِ تَحْسِبُ فِيهما ... لمَّا أَجالَهُما شُعاعَ سِراجِ
٧ - ولَه إذا وَطِىءَ المِهادَ تَنَقُّضٌ ... ولِثِنْيِ طَفْطَفِهِ نَقِيقُ دَجاجِ
٨ - أَقْبَلْتُ أَرْسُفُ فى الحَدِيدِ مُكَبَّلًا ... للمَوْتِ ، نَفْسِى عندَ ذاكَ أُناجِى

الترجمة :

مضت برقم : ٨٧١ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ مع آخر فى المحاسن والأضداد : ٦٨ - ٦٩ ، الأخبار الموفقيات : ١٧٤ . الأبيات : ١ - ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ٨ فى الخزانة ٣ : ٣٤٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٣ مع آخر فى ابن عساكر ٤ : ٦٤ . البيت : ٢ فى اللسان (حرج) .

(١) فى الأصل : مسدف (بفتح الدال) والتصحيح من ن . ومسدف : مظلم . العجاج : الغبار .

(٢) تقدمى لليث : مر خبر ذلك فى ترجمته . فى النسخ وكذلك المصادر : على الإخراج ، خطأ والتصحيح من اللسان (حرج) والأحراج : جمع حِرْج (بكسر فسكون) ، القطعة من اللحم تكون نصيب الكلب من الصيد .

(٣) الجهم : العبوس . التعجر : الغلظ . الأثباج : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٤) شثن البراثن : مضى تفسيرها فى قصة أبى زبيد السالفة ، ص : ١٥٠٦ ، سطر : ٤ . المعابل : جمع معبلة ، وهو نصل عريض . شباة كل شىء : حده . الزجاج : جمع زُجّ (بضم الزاى) وهو الحديدة فى أسفل الرمح . وفى الخزانة : شَذاة زِجاج ، وهما سواء .

(٥) برقاء : بالية متقطعة ، والخلق بمعناه .

(٧) التنقض : صوت ، يعنى تسمع صوتا لوقعه إذا مشى ، من ثقله وضخامته . الطفطفة : الخاصرة ، حذف آخره ضرورة .

٩ - والنّاسُ منهم شامِتٌ وعِصابَةٌ   عَبَراتُهُمْ بِى فى الحُلُوقِ شَواجِى
١٠- قِرْنانِ مُحْتَضِرانِ قد مَحَضْتُهُما   أُمَّ المَنِيَّةِ غيرَ ذاتِ نِتاجِ
١١- لمَّا نَزَلْتُ بِحِصْنِ أَزْبَرَ مُهْصِرٍ   للقِرْنِ أرواحَ العِدَى مَجَّاجِ
١٢- نازَلْتُهُ إنَّ النِّزالَ سَجِيَّتِى   إنِّى لَمِنْ سَلَفِى على مِنْهاجِ
١٣- وَعلِمْتُ أَنّى إنْ أَبَيْتُ نِزالَهُ   أَنِّى مِن الحَجّاجِ لَسْتُ بِناجِ
١٤- فَفَلَقْتُ هامَتَهُ فخَرَّ كأَنَّهُ   أُطُمٌ هَوَى مُتَقَوِّضُ الأَبْراجِ
١٥- ثُم أنثَنَيْتُ وفى قَمِيصِىَ شاهِدٌ   مِمّا جَرَى مِن شاخِبِ الأَوْداجِ
١٦- ولَبَأْسُكَ ابنَ أَبِى عَقِيلٍ فَوْقَه   وفَضْلُتَهُ بخَلائِقٍ أَزْواجِ
١٧- ولَئِنْ قَذَفْتَ بِىَ المَنِيَّةَ عامِدًا   إنِّى لخَيْرِكَ بَعْدَ ذلكَ راجِى
١٨- عَلِمَ النِّساءُ بأَنَّنِى ذُو صَوْلَةٍ   فى ساعَةِ الإلْجامِ والإِسْراجِ

* * *

(٩) شواج : من الشجا ، وهو ما يعترض حلق الإنسان فيغصّ به .

(١٠) محتضر : حاضر موجود . أم المنية ، كناية عن معظم المنية ، وأكثر ما تأتى فى الشعر بصيغة الجمع : أم المنايا . انظر ثمار القلوب : ٢٥٩ .

(١١) أزبر : الضخم الزبرة ، يعنى زبرة الأسد . مجاج : كذا بالنسخ ، ولا أدرى ما صوابها على التحقيق ، وأرجح أنها : محّاج ، محج الشىء : عركه عركا شديدا حتى يذهب .

(١٣) الحجاج بن يوسف الثقفى ، وذلك أن الحجاج بعد أن أمسك بجحدر كبله ، أطلق عليه الأسد . كما مر فى ترجمة جحدر ، رقم : ٨٧١ .

(١٤) الأطم : الحصن .

(١٥) شخب أوداجه : قطعها فسال دمُها . الأوداج : عروق فى العنق يقطعها الذابح .

(١٦) فى النسخ : لُباسك (بضم اللام ، والألف اللينة) فصححته . ابن أبى عقيل : جَدّ الحجاج الثانى : الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل . أزواج : كثيرة ، غير مُفْرَدَة .

(١٤٢٨)

وقال حُمَيد بن ثَوْر الهلاليّ

١ - إذا نالَ مِن بَهْمِ البَخِيلَةِ غِرَّةً ... على غَفْلَةٍ مِمَّا يَرَى وهْو طالِعُ
٢ - تَلُومُ ، ولَوْ كان ابْنَها فَرِحَتْ بِهِ ... إذا هَبَّ أَرْواحُ الشِّتاءِ الزَّعازِعُ
٣ - ونمْتَ كَنومِ الفَهْدِ عن ذِي حَفِيظَةٍ ... أَكَلْتَ طعامًا دُونَه وهْو جائعُ
٤ - يَنامُ بإحْدَى مُقْلَتَيْهِ ويَتَّقِي الـ ... ـمَنايا بأُخْرَى فهْوَ يَقْظانُ هاجِعُ
٥ - تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما ... كما اخْتَبَّ عودُ الشِّيخَةِ المُتَتابِعُ
٦ - إذا خافَ مِن أَرْضٍ مَضِيقًا رَمَتْ به ... مَحالَتُهُ والجانِبُ المُتَواسِعُ
٧ - فَظَلَّ يُراعِي الجَيْشَ حتَّى تَغَيَّبَتْ ... خُباشٌ وحالَتْ دُونَهُنَّ الأَجارِعُ
٨ - إذا ماغَدا يَوْمًا رأَيْتَ غَيابَةً ... مِن الطَّيْرِ يَنْظُرنَ الذى هو صانِعُ

الترجمة :

مضت برقم : ٦٥٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٣ - ١٠٦ ، من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . والأبيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١١) فى المصايد : ١٠٦ - ١٠٧ . الأبيات : ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤ ، ٨ مع خمسة فى المعانى الكبير ١ : ١٩٤ - ١٩٦ .

(١) نال : يعنى الذئب . البهم : صغار الضأن والمعز والبقر ، يقال للمذكر والمؤنث .

(٢) يقول : لو كان الذئب نال ابنها بدلا من البهم لفرحت بذلك ، لشدة بخلها . الأرواح : جمع ريح . الزعازع : جمع زعزع ، وهى الريح الشديدة ، تزعزع الأشياء .

(٤) تزعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، ويزعمون أن ذلك من حاق الحذر (الحيوان ٤: ٤٦٧) ، لذا أرجح أن صحة الرواية فى البيت السابق : كنوم الذئب . يقظان هاجع ، خبران عن مبتدأ ، ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظا ومعنى (العينى ١ : ٥٦٥) .

(٥) طرفاه : مقدَّم الذئب ومؤخره . عسل الذئب : مضى مسرعا ، واضطرب فى عدوه . اختب : تحرك واضطرب . ولم يرد هذا الحرف فى المعاجم . الشيخة : نبتة بيضاء . متتابع : مستو لا عُقَدَ فيه .

(٦) فى الديوان : خاف جوراً من عدو . المحالة : مفعلة من الحيلة . وفى الديوان : مخالبه ، تصحيف . المتواسع : من السعة ، وهو وصف لم أجده فى المعاجم .

(٧) قال المرتضى : يتبع الجبش طمعا فى أن يتخلف رجل يثب عليه ، لأنه من بين السباع لا يرغب فى القتلى ، ولا يكاد يأكل إلا ما فرسه (٢ : ٢١٣) . خباش نخل لبنى يشكر باليمامة . الأجارع : جمع أجرع ، وهى الرملة السهلة اللينة .

(٨) غيابة : جماعة ، وهذا اللفظ لم يرد فى المعاجم ، والذى فيه : غابة ، أى الجماعة من الناس .

٩ - خَفِيفُ المِعَى إلَّا مَصِيرًا يَبُلُّهُ دَمُ الجَوْفِ أَو سُؤْرٌ مِن الحَوْضِ ناقِعُ
١٠- وإنْ باتَ وَحْشًا ليلةً لم يَضِقْ بِها ذِراعًا ولَمْ يُصْبِحْ لها وهْوَ خاضِعُ
١١- .ويَسْرِى لِساعاتٍ من الليلِ قَرَّةٍ يَهابُ السُّرَى فِيها المَخاضُ النَّوازِعُ

(١٤٢٩)

وقال قَيْس بن بُجْرَة الفَزارِى
ويُعْرف بابْن عَنْقاء *

١ - وأَعْوَجَ مِن آلِ الصَّرِيحِ كأَنَّهُ بذِى الشَّثِّ سِيدٌ آبَهُ الليلُ جائِعُ
٢ - بَغَى كَسْبَهُ أَطْرافَ لَيْلٍ كأَنَّهُ ولَيْسَ به ظَلْعٌ ، مِن الخَمْصِ ظالِعُ

---

(٩) فى الديوان : طَوِى البطنِ . المصير : المعى ، واحد الأمعاء . السؤر : بقية الشراب فى الحوض . ناقع : نقع الماءُ فى الحوض : طال مكثه فيه .

(١٠) وحشا : جائعا ، لا طعام له .

(١١) السرى : سير الليل . قرة : باردة . المخاض : الحوامل من النوق . النوازع : التى تحن إلى أوطانها ، المفرد : نازع .

(١٤٢٩)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٠ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) فى المرتضى ٢ : ٢١٢- ٢١٣ . الأبيات (ماعدا الأخير) فى المؤتلف : ٢٣٧ - ٢٣٨ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى ديوان حميد بن ثور من قصيدته السابقة . البيت : ٩ فى اللسان (رجع) .

(*) فى الأصل ، الفزارى (بكسر الفاء) . والأبيات منسوبة إلى تأبط شرا فى نسخة ع ، وليست فى ديوانه .

(١) أعوج : فرس ، انظر هامش ١ ، ٦ من البصرية رقم : ١٤٠٣ ، الصريح : فحل من خيل العرب . الشث : نبت طيب المرعى . السيد : الذئب . آبه الليل : أتاه ، أى نزل به .

(٢) الظلع : الغمز فى المشى . الخمص : الجوع . يعنى يتطوح فى مشيه من شدة الجوع .

٣ - فلمَّا أَباهُ الرِّزْقُ مِن كُلِّ وِجْهَةٍ ... جُنُوبَ المَلا وآيَسَتْهُ المَطامِعُ
٤ - طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الجَرِيرِ كأَنَّهُ ... حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ وهْوَ هاجِعُ
٥ - فلمَّا أَصابَتْ مَتْنَه الشَّمْسُ حَكَّهُ ... بأَعْصَلَ فى جُذْمُورِهِ السُّمُّ ناقِعُ
٦ - وقامَ فأَقْعَى قاعِدًا يَقْسِمُ المُنَى ... رَجاءً ومَطَّى صُلْبَه وَهْوَ قابِعُ
٧ - وفَكَّكَ لَحْيَيْـهِ فَلمّا تَعادَيا ... صَأَى ثُم أَقْعَى والبِلادُ بَلاقِعُ
٨ - وهَمَّ بـأَمْـرٍ ثُـم أَزْمَـعَ غَـيْـرَهُ ... وإنْ ضاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فهْوَ واسِعُ
٩ - وعارَضَ أَطْرافَ الصَّبا فكأَنَّهُ ... حَبابُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحِ راجِعُ

* * *

(٣) فى كل النسخ ، وكذلك المرتضى : أتاه ، وصححته من المؤتلف ، وذلك مثل قول الشنفرى فى لامية العرب : فلمَّا لَواهُ القُوتُ . الملا : المتسع من الأرض . وقد يكون موضعا بعينه ، كما جاء فى ياقوت (الملا) . آيس ويأس بمعنى .

(٤) الجرير : الحبل . حوى الحية : مقدار استدارتها .

(٥) الأعصل : المعوج فى صلابة ، يعنى نابه ، الجذمور : أصل الشيء . ناقع : خبر « السم » مع إلغاء الجار والمجرور .

(٦) أقعى : جلس على استه مفترشا رجليه ، ناصبا يديه .

(٧) تعاديا : تباعدا . صأى : صاح . بلاقع : قفار ، ليس بها شيء .

(٩) الصبا : ريح رقيقة تهب من جهة الشرق . حباب الماء هنا معظمه (كما فى قول طرفة : يَشُقّ حَبابَ الماء حَيْزومُها) . راجع : من الرجع ، وهو العَدْو ، يعنى سرعة الماء وجريانه . ووصف الحباب وهو جمع بالمفرد لأن حبابا على لفظ الواحد . ويروى : رِجاعُ غدير ... رائع . ورجاع الغدير : ما ارتد فيه من السيل ثم نفذ . وقرن الحباب بالغدير ليفصله من الحباب الذى هو غير الغدير ، إذ الحباب من الأسماء المشتركة ، كما فى قول الآخر :

ولو أنِّى أشاءُ لكنتُ منها ... مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ

فقال « من النجوم » ليخلص معنى « الفرقدين » ، لأن الفرقدين من الأسماء المشتركة .

(١٤٣٠)

وقال يَحْيَى بنِ ثابت
يَصِفُ دِيكًا *

١ - صَوْتُ النَّواقِيس بالأَسْحارِ هَيَّجَني ... بَل الدُّيُوكُ التى قد هِجْنَ تَشْوِيقِى

٢ - كأَنَّ أَعْرافَها مِن فَوْقِها شُرَفٌ ... حُمْرٌ بُنِينَ على بَعْضِ الجَواسِيقِ

٣ - على نَغانِغَ سالَتْ فى بَلاعِمِها ... كَثيرةِ الوَشْيِ فى لِينٍ وتَزْوِيقِ

٤ - كأَنَّما لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكًا ... فَقَلَّصَتْ مِن حَواشِيهِ عن السُّوقِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات هى آخر قطعة فى الحماسة ٤ : ١٨٥ - ١٨٦ بدون نسبة . البيت : ٤ فى اللسان (فنك) بدون نسبة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(٢) الجواسيق : جمع الجوسق ، وحقها : الجواسق ، ولكنه أشبع الكسرة فتولد منها ياء ، وهو الحصن ، أو القصر ، وهذا الحرف ليس عربيا .

(٣) النغانغ : جمع نغنغ ونغنوغ ، وهو ما سال تحت منقار الديك كاللحية . البلاعم : جمع بلعوم ، مع حذف الياء ، كما فى « مَفاتح » ، أو جمع بُلْعُم .

(٤) الفنك : جلد يُلْبَس ، يبدو أنه أبيض اللون . قال التبريزى : الفنك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض ، فلذلك شبهها بالفنك . قلصت : ارتفعت . من حواشيه : « من » زائدة . السوق : جمع ساق .

(١٤٣١)

وقال جَرِير بن الحَكَم بن المُنْذِر بن الجارُود

١ - وقَبْلِيَ أَبْكَى كُلَّ مَنْ كان ذا هَوًى ... هَتُوفُ الحَمامِ والدِّيارُ البَلاقِعُ
٢ - وهُنَّ على طُولِ التَّلَهُّفِ بالضُّحَى ... نَوائِحُ ما تَخْضَلُّ مِنْها المَدامِعُ
٣ - مُدَبَّجَةُ الأَعْناقِ نُمْرٌ ظُهُورُها ... مُخَطَّمَةٌ بالدُّرِّ خُضْرٌ رَوائِعُ
٤ - لَهُنَّ خُدُودٌ كالزُّمُرُّدِ ناصِعًا ... خَواضِبُ بالحِنّاءِ مِنْها الأَصابِعُ
٥ - تَرَى طُرَرًا فوقَ الخَوافِي كأَنَّها ... حَواشِي بُرُودٍ أَحْكَمَتْها الوَشائِعُ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وجده الثانى الجارود صحابى روى عن رسول الله ﷺ ، انظر السيرة ٢ : ٥٧٥ - ٥٧٦ ، وكتب الصحابة فى ترجمته . وجده المنذر ولى اصطخر لعلى بن أبى طالب ، أما أبوه الحكم فكان سيد عبد القيس ، يقول فيه الحرمازى :

ياحَكَمَ بن المُنْذِرِ بن الجارُودْ ... سُرادِقُ المُلْكِ عليكَ مَمْدُودْ
أنتَ الجوادُ ابنُ الجوادِ المَحْمُودْ ... نَبَتَّ فى الجُودِ وفى بَيْتِ الجُودْ

ومات فى حبس الحجاج (ابن حزم : ٢٩٦) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) البلاقع : القفر الخالية .

(٢) تخضل : تبتل .

(٣) مدبجة : مرقشة ، مأخوذ من الديباج ، فارسى معرب . النمر : جمع أنمر ، وهو الذى فيه نقطة بيضاء وأخرى سوداء . مخطمة بالدر : جعل على أنفها الدر كما يجعل الخطام على أنف البعير . الخضر : السود .

(٥) طرر الثوب : مواضع هدبه ، وهى حواشيه التى لا هدب لها . الخوافى : ريشات فى مؤخر جناح الطائر . الوشائع : جمع وشيعة ، وهى قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج .

(١٤٣٢)

وقال أبو الشِّيص الخُزاعِى *

يَصِف هُدْهُدا

١ - لا تأْمَنِنَّ على سِرِّى وسِرِّكمُ
غَيْرِى وغيرَكِ أَوْ طَىِّ القراطِيسِ

٢ - أو طائِرًا سأُحَلِّيهِ وأَنْعَتُهُ
مازالَ صاحِبَ تَنْقِيرٍ وتَدْسِيسِ

٣ - سُودٌ بَرائِنُهُ ، مِيلٌ ذَوائِبُهُ ،
صُفْرٌ حَمالِقُهُ ، فى الحُسْنِ مَغْمُوسُ

٤ - قد كان هَمَّ سُلَيمانٌ لِيَذْبَحَهُ
لَوْلا سِعايَتُه فى مُلْكِ بَلْقِيسِ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٩ والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : لا تأمنن (بفتح النون الأولى) . فى الديوان وسائر المصادر : طىٍّ ، بالكسر ، على تقدير : وغير طىٍّ .

(٢) فى الديوان وسائر المصادر : أو طائرٍ ، معطوف على « طى » . فى الأصل ، ن : وتأسيس ، والتصحيح من الحيوان وغيره . يعنى يدس منقاره فى الأرض وينقرها بحثا عن قوته .

(٣) سود : بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وفى الديوان وسائر المصادر بالجر ، صفة لطائر . البراثن : أظفاره . ذوائبه : يعنى ريشات تاجه . الحمالق : الجفون . مغموس : فى الأصل ، ن : بالكسر ، ولا وجه له ، وإنما هى مرفوعة على الإقواء .

(٤) يشير إلى قصة سيدنا سليمان مع الهدهد فى سورة النحل ، الآية : ٢١ .

(١٤٣٣)

وقال آخر

فى عقْعَق *

١ - إذا بــارَكَ الله فــى طــائِــرٍ
فـلا بـارَكَ الله فى الـعَـقْـعَـقِ

٢ - طَـوِيلُ الـذُّنـابَى قَـصِـيرُ الجَناحِ
مَتَى ما يَـجِـدْ غَـفْـلَةً يَـسْـرِقِ

٣ - يُـقَـلِّـبُ عَـيْـنَـيْـنِ فـى رَأْسِـهِ
كـأَنَّــهـمـا قَـطْـرَتـا زِئْـبَـقِ

* * *

التخريج :

الأبيات لإبراهيم الموصلى فى الأغانى ٥ : ٢٠٥ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ ، النويرى ١٠ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وبدون نسبة فى التشبيهات : ٤٧ - ٤٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٤٣ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العقعق : ويسمى أيضا كندشا . وهو طائر لا يأوى تحت سقف ولا يستظل به بل يهيىء وكره فى المواضع المشرفة الفسيحة . وفى طبعه الزنا والخيانة والسرقة والخبث ، والعرب تضرب به المثل فى ذلك كله (النويرى ١٠ : ٢٤٨) . وأكثر مايكون ذلك فى السرقة ، فيقال : أسرق من عقعق ، وألص من عقعق ، انظر المستقصى ١ : ١٦٦ ، ٣٢٨ ، مجمع الأمثال ٢ : ٢٦٩ ، الدرة الفاخرة : ٢ : ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٨٠ ، تمثال الأمثال ١ : ٢٩٥ . وهذا العقعق سرق من إبراهيم خاتما وخبأه ، وصار يخرجه ويلعب به ثم يدفنه حتى بصر به إسحاق فأخبر أباه ، فقال هذا الشعرَ (الأغانى ٥ : ٢٠٥) ، والعقعق مولع بسرقة الحلى .

(٢) الذنابى : الذَّنَب .

(١٤٣٤)

وقال عَنْتَرة بن شَدّاد العَبْسِيّ *

١ – ظَعَنَ الذين فِراقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرابُ الأَبْقَعُ
٢ – خَرِقُ الجَناحِ كأَنَّ لَحْيَىْ رَأْسِهِ
جَلَمانِ بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ
٣ – إنَّ الذين نَعَبْتَ لِي بفِراقِهِمْ
قد أَسْهَرُوا لَيْلَ التِّمامِ فأَوْجَعُوا

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٥ .

المناسبة :

أغارت طيء على بنى عبس والناس خلوف ، وعنترة فى ناحية من إبله على فرس له ، فبلغه الخبر ، فكرّ عليهم منفردا واستنقذ ماغنموه . وأصاب رهطا ثلاثة . وكان عنترة نازلا فى بنى عامر حينئذ فجلس يوما مع شاب منهم فأسمعه شيئا كرهه ، فقال هذا الشعر .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٩٢ – ٣٩٣ مع خمسة .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) جرى بينهم : نعب بفراقهم . الأبقع : الذى فيه سواد وبياض . أطلق العرب على الغراب اسم : غراب البين ، لأنه إذا بان (أى رحل) أهل الدار وقع فى مواضع بيوتهم يلتمس ماتركوا ، فتشاءموا به وتطيروا منه ، إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا . وذكر الجاحظ (الحيوان ٣ : ٣١٦) أنه من أجل تشاؤم العرب بالغراب اشتقوا من اسمه : الغربة والاغتراب والغريب ، وانظر أيضا ثمار القلوب : ٤٥٨ – ٤٥٩ .

(٢) خرق الجناح : شديد الصوت عند الضرب بهما . الجلمان : المقراض . وفى الأصل : جلمان (بضم النون) . وهو أحد الأسماء التى تستعمل مفردة ومثناة ، مثل : المقراض والمقراضان ، المقص والمقصان .

(٣) ليل التمام : أطول ما يكون من ليالى الشتاء . أسهروا : أراد : أسهرونى ، فحذف المفعول .

(١٤٣٥)

وقال أيضا

١ - وخَلا الذُّبابُ بِها فَلَيْسَ بِبارِحٍ هَزِجًا كفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ
٢ - غَرِدًا يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ فِعْلَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

(١٤٣٦)

وقال ذو الرُّمّة غَيْلان

فى الحِرْباء *

١ - وقَدْ لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى على أُخْرَيَاتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

التخريج :

البيتان من معلقته المشهورة .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) بها : أى بالروضة . ليس ببارح : ليس بزائل ، أى لا يتوقف . الهزج : الذى صوته سريع متدارك .

(٢) الغرد : المطرب فى صوته . الزناد : ما تورى به النار ، ويصح أن يكون جمعا ، فالعود الأعلى هو الزَّنْد والأسفل هو الزَّنْدَة ، وإذا ثنيت قلت : الزندان ، وإذا جمعت قلت : الزناد . ويصح أن يكون مفردا ، فالزند والزناد واحد . والأجذم : المقطوع اليد .

(١٤٣٦)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٧ - ٢٢٩ من قصيدة عدة أبياتها ٧٩ بيتا ، وانظرها أيضا فى طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦١١ - ٦٥٦ . الأبيات ٦ - ٨ فى الحيوان ٦ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . البيستان : ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا ٢٥٣ ، ابن الشجرى : ٢٦٦ (طبعة ملوحى ٢ : ٨٩٠) ، النويرى ١٠ : ١٦١ . البيت : ١ فى اللسان (شهر ، فتق) ، الأساس (فتق) . البيت : ٣ فيه أيضا (سيح) . البيت : ٤ فى اللسان (سحر) . البيت : ٦ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٩ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) لاح : ظهر . السارى : الذى يسير ليلا . « على » بمعنى « فى » فى قوله : على أخريات الليل . فتق : يعنى الصبح .

٢ - كلَوْنِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِمًا ... تَمايَلَ عنه الجُلُّ واللَّوْنُ أَشْقَرُ

٣ - تَهاوَى بِيَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأَنَّها ... مُسَيَّحُ أَطْرافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ

٤ - مُغَمِّضُ أَطْرافِ الخُبُوتِ إذا اكْتَسَى ... مِن الآلِ جُلًّا نازِحُ الماءِ مُقْفِرُ

٥ - تَرَى فِيه أَطْرافَ الصَّحارِي كأنَّها ... خَياشِيمُ أَعْلامٍ تَطُولُ وتَقْصُرُ

٦ - يَظَلُّ به الحِرْباءُ للشَّمسِ مائِلًا ... على الجِذْلِ إلَّا أنَّه لا يُكَبِّرُ

٧ - إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيُّ رأَيْتَهُ ... حَنِيفًا ، وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

٨ - غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأَنَّهُ ... مِن الضِّحِّ واسْتِقْبالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

* * *

(٢) الأنبط : الأبيض . شبه بياض الصبح آن طلوعه فى احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جُلُّه ، فبان بياضُ بطنه . الجل : شىء تُصان به الدابة وتُغَطَّى .

(٣) تهاوى : تسرع . الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . مسيح : مخطط يعنى حمارا وحشيا ، وأصله فى الثوب ، ثم استعير للحمار . أصحر : من الصحرة ، هى حمرة تضرب إلى بياض .

(٤) الخبوت : جمع خبت ، وهو ما اطمأن من الأرض . يريد : يُنام فى أطراف هذا الخبت لبعده وأمنه . جعل الفعل له توسعا . وفى الديوان : أسحار الخبوت ، وهما واحد . الآل : السراب . الجل : مضى تفسيره فى البيت الثانى ، استعاره هنا للسراب . نازح : بعيد ، يصف المغمض .

(٥) فيه : أى فى هذا المكان الذى يُنام (بالبناء للمجهول) فيه . الخياشيم : أعالى الجبال . الأعلام : الجبال . تطول وتقصر : يرفعها السراب مرة فتطول ، ثم ينحسر فتقصر .

(٦) الحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، أغبر ماكان فرخا ، ثم يصفر . وحياته الحر ، فإذا بدأت الشمس لجأ بظهره إلى جذل ، فإن ارمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه أبدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب ، وكلما حميت رأيت جلده يخضر (الحيوان ٦ : ٣٦٣) .

(٧) فى ن : الظلُّ العشىّ ، أى تحول الظلّ فى وقت العشى ، وحول : يتعدى ولا يتعدى . وشرحه أبو نصر فقال (الديوان طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ٦٣٢) : إذا زالت الشمس استقبل قِبْلَة المشرق وهى قِبْلَة النصارى . والحنيف : المسلم ، وإنما قال حنيفا لأنه تلك الساعة بالعشية مستقبل القبلة . وفى حد الضحى مخالف للقِبْلة فإنما يتنصّر من ذا ، يدور مع عين الشمس كيفما دارت . قرن الضحى : حاجبها وناحيتها .

(٨) الأكهب : الذى فى لونه غبرة إلى سواد . الضح : الشمس . وانظر شرح البيت السادس .

(١٤٣٧)

وقال عَمْرو بن شَأْس

فى حَيَّة

١ - إيّاكَ إيّاكَ أنْ تُمْنَى بداهِيَةٍ رَقْشاءَ لَيْسَ لها سَمْعٌ ولا بَصَرُ

٢ - لا يَنْبُتُ العُشْبُ فى وادٍ تكونُ به ولا يُجاوِرُها جِنٌّ ولا بَشَرُ

٣ - خَشْناءُ شابِكَةُ الأنْيابِ ذابِلَةٌ يَنْبُو مِن اليُبْسِ عن يافُوخِها الحَجَرُ

الترجمة :

مضت برقم : ٩٧٦ .

التخريج :

الأبيات ماعدا الأول والثانى فى الحيوان ٤ : ٣٠٩ مع آخر ، النويرى ١٠ : ١٤٣ . البيت : ٤ فى الأشباه : ٢ : ١١٩ ، التشبيهات : ٥٢ بدون نسبة فيها جميعا . وانظر مجموع شعره : ٦٦ .

(١) الرقشاء : الحية فيها نقط بيضاء وسوداء . ليس لها سمع ولا بصر : تزعم العرب أن الأفعى أصم لا يسمع ، ويستدلون على ذلك بما جاء فى الشعر مثل قوله :

وذاتِ قَرْنَيْنِ من الأفاعِى صَمّاء لا تسمعُ صوتَ الداعِى

أى لا تجيب صوت الراقى . وفرق بين ألا تجيب وألا تسمع ، وهى لا تجيب الرقاة لشدة سمها ، يدلك على ذلك قول أبى صفوان الأسدى :

أَصَمُّ سَمِيع طويلُ السُّبا تِ مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ حارِى القَرا

فهو لا يجيب الرقاة كأنه أصم لا يسمع ما يرقون به الملدوغ ، ويقوى ذلك وصفه بأنه « سميع »، فهو يسمع ولكن لا يجيب . ويزعمون أيضا أنه أعمى ، وهو ليس بأعمى ، وعينه لا تنطبق ، وعلل الجاحظ علة ظن الأفاعى عمياء أنها عند سلخ جلودها يبتدى السلخ من ناحية عيونها أولا ، لذلك يظن بعض من عاينها أنها عمياء ، انظر الحيوان ٤ : ٢٢٤ . وانظر نفس الجزء أيضا ص : ١٧٨ - ١٧٩ لصمم الأفاعى .

(٢) لا ينبت العشب : زعموا أكثر من هذا فقالوا إن الكَمْأَة إذا مُطِرَت مطرا شديدا استحال بعضها إلى أفاعى ! (الحيوان ٤ : ٢٢٣) .

(٣) فى الحيوان : ربداء ، مكان : خشناء . والربداء التى فى لونها رُبْدَة . أى غبرة . ذابلة : دقيقة ضامرة ، وذلك أشد لسمها وأفتك . ينبو : يرتد ولا يؤثر فيها .

٤ - لو شُرِّحَتْ بالمُدَى مامَسَّها بَلَلٌ ... ولَوْ تَكَنَّفَها الحاوُونَ ماقَدَرُوا

٥ - قد جاهَدُوها فما قامَ الرُّقاةُ لَها ... وخاتَلُوها فما نالُوا ولا ظَفِرُوا

(١٤٣٨)

وقال أبو صَفْوان الأَسَدِىّ

١ - ومِنْ حَنَشٍ لا يُجِيبُ الرُّقا ... ةَ أَسْمَرَ ذِى حُمةٍ كالرِّشا

(٤) شرحت بالمدى : كذا أيضا فى الخالديين والنويرى . يعنى لضمرها ودقتها ويبسها (كما وصفها فى البيت السابق) لا يسيل منها دم ، ومثل ذلك قول ابن المعتز :

أَنْمَتْ رَقْشاءَ لا يَحْيَى السَّلِيمُ بها ... لو قَدَّها السيفُ لم يَعْلَقْ به بَلَلُ

وفى الحيوان : سرحت بالنَّدَى ، ولم يضبط المحقق الفعل ، وقال : « ينزلق عنها الماء لملاستها » ، وهذا مفسد لمعنى الشعر . ومافى الحيوان تحريف .

(٥) فى الحيوان : قد حاوروها ، مكان : قد جاهدوها . خاتلوها : خادعوها .

(١٤٣٨)

الترجمة :

ذكره المرزبانى فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١١) . وذكر الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه رأى بطرة معجم الشعراء للمرزبانى هجاء لأبى صفوان فى ابن ميادة . أقول : ابن ميادة من شعراء الدولتين .

التخريج :

الأبيات من مقصورة مشهورة يصف فيها أبو صفوان الحية والحمام والصقر والفرس ، وأطال فى وصف الأخير وفصّل . والمقصورة له فى الأمالى ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٨ مع الشرح ، ومنها اثنان وعشرون بيتا فى وصف الحمامة فى الخالديين ٢ : ٣١٧- ٣١٨ .

والمقصورة منسوبة خطأً للحسين بن مطير الأسدى فى المنتخب رقم : ٧٣ .

والمقصورة منسوبة لجَهْم بن خلف فى المنثور والمنظوم : ٨٠ - ٨٥ وقال : زعم قوم أنها لأبى البيداء ، وعشرة أبيات منها فى وصف الحمامة فى الحيوان ٣ : ١٩٩ - ٢٠٠ .

=

٢ - أَصَمُّ صَمُوتٌ طَوِيلُ الشَّبا ... تِ مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ حارِى القَرا
٣ - له فى اليَبِيسِ نُفاثٌ يَطِيرُ ... على جانِبَيْهِ كجَمْرِ الغَضَى
٤ - وعَيْنانِ حُمْرٌ مَآقِيهما ... تَبِصَّانِ فى هامَةٍ كالرَّحَى
٥ - إذا ما تَثاءَبَ أَبْدَى له ... مُذَرَّبَةً عُصْلًا كالمُدَى
٦ - ولَوْ عَضَّ حَرْفَىْ صَفاةٍ إذًا ... لأَنْشَبَ أَنْيابَهُ فى الصَّفا
٧ - كأَنَّ حَفِيفَ الرَّحَى جَرْسُهُ ... إذا اصْطَكَّ أَثْناؤُهُ وانْطَوَى
٨ - كأَنَّ مَزاحِفَهُ أَنْسُعٌ ... جُرِزْنَ فُرادَى ومِنْها ثُنَى

***

= وجعل مصنف مجهول أبا صفوان الأسدى وجهْما شخصا واحدا ، ناسبا إليه المقصورة فى نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (خصوصية ٤١ أدب ش) وشرح أبياتها شرحا وسطا .

وذكر الأستاذ الميمنى رحمه الله (سمط اللآلى ٢ : ٨٦٥) أنه وجد المقصورة فى كتاب آلورد البروسى فيما كتبه عن خَلَف الأحمر منسوبة لخلف . أقول : حاولت دون نجاح الحصول على نسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٨٩٥ .

(١) فى المنثور : أرقش ذى حمة ، الأرقش : الذى فيه نقط بيض وسود . الحمة : الإبرة التى تضرب بها العقربُ . الرشا : الحبل ، وأصله ممدود ، ولكنه قصره للشعر .

(٢) أصم : انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . ويروى : أصمُّ سَمِيعٌ ، وهى أجود الروايات ، انظر هامش : ١ من البصرية السابقة . منهرت الشدق : واسعه ، وبذلك توصف الأفاعى (الحيوان ٢ : ٢١٤) . فى المنثور : عارى الشوا ، وفى مخطوطة دار الكتب : عارى القرا ، ورواية الحماسة هنا أجود الروايات ، لأن الأفعى إذا حَرَى جسمها ، أى دَقَّ ، اشتد سمها ، ومنه يقال : رماه الله بأفعى حارية (الحيوان ٢ : ٢٤٤) .

(٣) النفاث : ما نفثه من فيه . جمر الغضى : الغضى شجر يتخذ منه الوقود . وهو من أجود الوقود، لذلك يقال : نار غاضِية ، أى مضيئة عظيمة كأنها أشعلت بشجر الغضى .

(٤) المآقى : جمع مأق ، وهو الجانب الذى يلى الأنف من العين ، وقد أفاض القالى فى هذا الحرف وجمعه (الأمالى ٢ : ٢٣٩) ، وانظر الحيوان (٢ : ٤٢٤) لحمرة أعين الأفاعى . بَصّ (كضرب) : بَرَق .

(٥) فى ن : تثأب ، وهى رواية المنتخب ، وتثأَّب ، وتثاءب بمعنى . المذربة : المحددة ، يعنى أنيابه . العصل : جمع أعصل ، وهو المعوجّ فى صلابة .

(٦) الصفاة : الصخرة ، وجمعها : صفا .

(٧) الجرس : الصوت . وفى الأمالى (٢ : ٢٣٩) : وكان أبو بكر رحمه الله يختار فتح « جَرْسا » بفتح الجيم إذا لم يتقدمه حِسٌّ ، فإن تقدمه حِسٌّ اختار الكسر . اصطك : افتعل من الصك ، وهو الضرب والارتطام . أثناؤه : ما تثنَّى منه ، المفرد ثِنْى .

(٨) مزاحفه : آثار زَحْفه . الأنسع : حبال مضفورة من أَدَم ، واحدها نِسْع . جرزن : كذا أيضا فى المنتخب والمنثور ومخطوطة دار الكتب (ورقة : ٢ ظ) ، وفى الأمالى : حُزِزْنَ ، من الحَزّ وهو القطع . ثنا : اثنان اثنان ، وأصله ممدود : ثناء ، فقصره للشعر .

(١٤٣٩)

وقال أبو حُكَيْمة بن راشِد *

فى الكَلْب والفَهْد

١ - بَعَثْتُ وأَثْوابُ الدُّجَى قد تَقَلَّصَتْ ... لغُرَّةِ مَشْهُورٍ مِن الصُّبْحِ ثاقِبِ

٢ - بَهالِيلَ لا يَثْنِيهُمُ عن عَزِيمَةٍ ... وإنْ كان غَيْرَ الرُّشْدِ لَوْمُ القَرائِبِ

٣ - لِتَجْنِيبِ غُضْفٍ كالقِداحِ لَطِيفَةٍ ... مُشَبْرَقَةٍ آذانُها بالمَخالِبِ

٤ - تَفُوتُ خُطاها الطَّرْفَ سَبْقًا كأنَّها ... سِهامُ مُغالٍ أو رُجُومُ الكواكِبِ

٥ - تَكادُ من الأَحْراجِ تَنْسَلُّ كُلَّما ... رَأَتْ شَبَحًا لَوْلا اعْتِراضُ المَناكِبِ

٦ - تُدِيرُ عُيُونًا رُكِّبَتْ فى بَراطِلٍ ... كجَمْرِ الغَضَى خُزْرٍ ذِرابِ الأَنايِبِ

الترجمة :

مضت برقم : ١٠٥٩ .

التخريج :

لم أجد من نسبها إليه . والمعروف أنها لابن أبى كريمة ، أحمد بن زياد ، وهو معاصر للجاحظ وله معه خبران (الحيوان ٣ : ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، الأبيات له فى الحيوان ٢ : ٣٦٧ - ٣٧٣ من قصيدة عدة أبياتها ٣٣ بيتا . الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ مع آخرين فيه أيضا ٦ : ٤٧٦ . الأبيات : ٩ - ١٧ مع أربعة فى النويرى ٩ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) بعثت : يأتى مفعوله فى البيت التالى . تقلصت : ارتفعت ، فكشفت عما كانت تستره . الغرة : أصلها البياض فى الجبهة . الصبح المشهور : الساطع . الثاقب : الذى ثقب ضياؤه الظلمة .

(٢) البهاليل : جمع بهلول (بضم فسكون) ، وهو العزيز الكريم . القرائب : جمع قريبة ، أى النساء اللائى يمتنّ إليه بصلة النسب ، يعذلنهم ويلمنهم .

(٣) جَنّبه (بفتح عينه وتشديدها) : قاده إلى جنبه . الغضف : الكلاب المسترخية الآذان . مشبرقة : ممزقه ، يعنى من شدة عدوها وتتابعه تمزق مخالبها آذانها ، قال الجاحظ (الحيوان ٢ : ٢٦) : والكلب إذا ضَبَع ، وهو أن يمد ضَبْعَه كله والكلب - فى افتراش ذراعيه وبسط رجليه حتى يصيب قَصُّهُ الأرض ، أكثر من الفرس - وعند ذلك ما ينشِط أذنيه حتى يدميهما . قال أبو نواس :

* خرّق أذنيه شَبا أَظْفارِهِ *

القداح : السهام .

(٤) المغالى بالسهم : الرافع يده به يستغرق النزع إرادة لأقصى الغاية .

(٥) الأحراج : جمع حِرْج (بكسر فسكون) ، وهى القلادة فى عنق الكلب .

(٦) البراطل : جمع برطيل ، وهو حجر أو حديد ينقر به الرحا ، شبه به محاجرها . جمر الغضى : انظر القصيدة السابقة ، هـ : ٣ . خزر : تنظر بمؤخر عينها كبرا . ذراب : حداد . الأنايب : =

٧ - تَكادُ تُفَرِّى الأُهْبَ عَنْها إذا انْتَحَتْ ... لِنَبْأَةِ شَخْتِ الجِرْمِ عارِى الرَّواجِبِ
٨ - كَواشِرُ عن أَنْيابِهِنَّ كَوالِحٌ ... مُؤَلَّلَةُ الآذانِ شُوسُ الحَواجِبِ
٩ - بذلكَ أَبْغِى الصَّيْدَ طَوْرًا وتارَةً ... بمُخْطَفَةِ الأَكْفالِ رُحْبِ التَّرائِبِ
١٠- مُرَقَّقَةُ الأَذْنابِ نُمْرٌ ظُهُورُها ... مُخَطَّطَةُ الآماقِ غُلْبُ الغَوارِبِ
١١- مُدَنَّرَةٌ وُرْقٌ كأَنَّ عُيُونَها ... حَواجِلُ تَسْتَذْرِى مُتُونَ الرَّواكِبِ
١٢- إذا قَلَّبَتْها فى الفِجاجِ حَسِبْتَها ... سَنا ضَرَمٍ في ظُلْمَةِ اللَّيلِ ثاقِبِ
١٣- مُوَلَّعَةٌ فُطْحُ الجِباهِ عَوابِسٌ ... تَخالُ على أَشْداقِها خَطَّ كاتِبِ
١٤- ذَواتُ أَشافٍ رُكِّبَتْ فى أَكُفِّها ... نَوافِذَ فى صُمِّ الصُّخُورِ نَواشِبِ
١٥- ذِرابٍ بلا تَرْهِيفِ قَيْنٍ ، كأَنَّها ... تَعَقْرُبُ أَصْداغِ المِلاحِ الكَواعِبِ

= أصلها الأنابيب ، فحذفت الياء الثانية على مذهب الكوفيين وعند سيبويه أنها جمع الجمع ، أى جمع أنياب .

(٧) تفرى : تقطع وتمزق . الأهب : الجلود . النبأة : الصوت الخفيض . الشخت : الضامر الصلب ، يعنى صاحب الكلاب . الرواجب أصول مفاصل الأصابع . عريها : قلة لحمها ، وهو مدح .

(٨) كشر عن أنيابه : أبداها . كوالح : عوابس . مؤللة : محددة منتصبة . الشوس : الناظرة بمؤخر عينها كبرا ، وجعل النظر للحواجب توسّعا .

(٩) بذلك : أى بهذه الكلاب . وتارة : انتقل إلى وصف الفهد . مخطفة الأكفال : ضامرة الأعجاز . رحب الترائب : عريضة عظام الصدر .

(١٠) فى ن : مذربة الأذناب ، لا أظنها صوابا . نمر : جمع أنمر ، وهو الذى فيه بقع سوداء وبيضاء . الآماق : جمع موق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف . غلب : غلاظ . الغوارب : جمع غارب ، وهو مابين العنق والظهر .

(١١) مدنرة : فيها بقع كأنها الدنانير . الورق : جمع أورق ، وهو الذى فى لونه سواد وبياض . فى الأصل ، ن : زرق . حواجل : جمع حوجلة ، وهى القارورة الصغيرة الواسعة الرأس . استذرى : اكتن ، ويتعدى بالباء ، ولكنه أسقطها فنصب ، كقوله تعالى : ﴿ واخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ ، أى من قومه . الرواكب : رءوس الجبال ، واحدها : راكب .

(١٢) قلبتها : يعنى إذا قلبت الفهود عيونها وأدارتها فيما حولها من فضاء الأرض . الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . الضرم : ما التهب سريعا من الحطب . ثاقب : متوقد .

(١٣) مولعة : فيها خطوط سوداء وبيضاء . فطح : عريضة .

(١٤) الأشافى : جمع إشْفَى (بكسر فسكون ففتح) ، وهو مِثْقب الإسكاف ، يعنى براثنها .

(١٥) ذراب : حداد . الترهيف : ترقيق الحد . القين : الحداد . الصدغ : الشعر المتدلى بين العين والأذن ، وتعقربه : تلويه . الكواعب : جمع كاعِب ، وهى الفتاة تَهَد ثدياها .

١٦- جِراضٌ يَفُوتُ البَرْقَ أَمْكَثُ جَرْيِها ضِراءٌ مُدِلّاتٌ بطُولِ التَّجارِبِ
١٧- تُوَسِّدُ أَجْيادَ الفَرائِسِ أَذْرُعًا مُرَمَّلَةً تَحْكِى عِناقَ الحَبائِبِ

(١٤٤٠)

وقال كَعْب الأَشْقَرِى

فى قَلْعَة

١ - مُحَلِّقَةٌ دُونَ السَّماءِ كأنَّها غَمامَةُ صَيْفٍ زالَ عَنْها سَحابُها
٢ - فما تَلْحَقُ الأَرْوَى شَمارِيخَها الدُّنَى ولا الطَّيْرُ إلّا نَسْرُها وعُقابُها
٣ - وما رُوِّعَتْ بالذِّئْبِ وِلْدانُ أَهْلِها ولا نَبَحَتْ إلّا النُّجُومَ كِلابُها

* * *

(١٦) أمكث جريها : أبطؤه وأقله . ضراء : جمع ضِرْو ، وهو المعتاد الصيد ، ضرى به . مدلات : مباهيات . من أَدَلّ ، إذا فعل أو قال شيئا فيه عُجْب بنفسه ، وفى الحيوان : مِبَلَّات ، الـمِبَلّ : الجرىء المقدام .

(١٧) المرملة : الملطخة بالدم ، يقول : تمسك الفهود فرائسها بأذرعها الملطخة بالدم وتشدها عناقا كما يضم المحب من يهوى ، فذلك أشد العناق والضم ، ومثله قول ابن المعتز :

تَضُمُّ الطَّرِيدَ إلى نَحْرِها كضَمِّ المُحِبَّةِ مَنْ لا يُحِبّ

أى أن الطريدة لا تحبها وتحاول الخلاص منها ، ولكنها تحبها فتضمها أشد ضم لا تستطيع الخلاص منه .

(١٤٤٠)

الترجمة :

مضت برقم : ٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٨١ ، النويرى ١ : ٤٠٤ ، مجموعة المعانى : ١٩٤ ، وطبعة ملوحى : ٤٧٦ بدون نسبة .

(١) محلقة : يعنى القلعة .

(٢) الأروى : الإناث من الوعول ، المفرد أروية (بضم الهمزة وكسرها وسكون الراء) ، والجمع : أَراوِىّ لأدنى العدد ، فإن كثرت فالجمع أروى ، على أفعل على غير قياس . الشماريخ : أعالى الجبال .

(١٤٤١)
وأَحسَن الخالِديّان فِيها مع تَأَخُّرِهما

١ - وخَرْقاءَ قد تاهَتْ على مَنْ يَرُومُها
بِمَرْقَبِها العالِى وجانِبِها الصَّعْبِ
٢ - يَزُرُّ عليها الجَوُّ جَيْبَ غَمامِهِ
ويُلْبِسُها عِقْدًا بأَنْجُمِهِ الشُّهْبِ
٣ - إذا ما سَرَى بَرْقٌ بَدَتْ مِن خِلالِهِ
كما لاحَتِ العَذْراءُ مِن خَلَلِ الحُجْبِ
٤ - فكَمْ مِن جُنُودٍ قد أَماتَتْ بغُصَّةٍ
وذِى سَطَواتٍ قد أَباتَتْ على عَتْبِ
٥ - سَمَوْتَ لها بالرَّأْيِ يُشْرِقُ فى الدُّجَى
ويَقْطَعُ فى الجُلَّى ويَصْدَعُ فى الهَضْبِ
٦ - فأَبْرَزْتَها مَهْتُوكَةَ الجَيْبِ بالقَنا
وغادَرْتَها مَلْزُوقَةَ الخَدِّ بالتُّرْبِ

* * *

الترجمة :

هما أبو بكر محمد (- ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد (- ٣٩٠) ابنا هاشم أصلهما من الخالدية ، وهى قرية من أعمال الموصل ، فنسبا إليهما ، وهما مؤلفا كتاب الأشباه والنظائر . انظر ترجمتيهما فى مقدمة هذا الكتاب للدكتور السيد محمد يوسف .

التخريج :

الأبيات لهما فى كتابهما ٢ : ١٨١ ، قالا : لنا فى صفة قلعة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة ، النويرى (ماعدا : ٤) ١ : ٤٠٤ - ٤٠٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى مجموعة المعانى : ١٩٤ (طبعة ملوحى : ٤٧٥) بدون نسبة .

(١) خرقاء : لعلوها وسعتها وضخامتها ، الرياح تتخرق فيها .

(٣) الحجب : أصلها بضم الجيم ، فهى جمع حِجاب (مثل كِتاب وكُتُب) ، ولكنه سكّن للضرورة .

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٥) سموت : يخاطبان سيف الدولة . الجُلَّى : الأمر العظيم . الهَضْبَة : الجبل الممتنع المفرد ، وجمعه هَضْب وهِضاب .

(١٤٤٢)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ - أَبْقَى الحَوادِثُ والأَيَّامُ مِن نَمِرٍ
أَسْبادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بادِى
٢ - تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْه إنْ ضَرَبْتَ به
بَعْدَ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ والهادِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٠٥ .

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٣ ، السمط ٢ : ٧٥٦ ، ٨٩٥ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢ ، الموشح : ١١٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٥١ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ ، رسائل أبى العلاء : ١٤٠ . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، الصناعتين : ٣٦٠ ، نقد الشعر : ٢٤٣ ، النويرى ٧ : ١٥٠ ، وانظر مجموع شعره : ٥٣ وما فيه من تخريج .

(١) أسباد : البقايا ، جمع سبد (بفتح فكسر) ، وأصله فى النبات ، يقال : بأرض بنى فلان أسباد ، أى بقايا من نبت . أثر السيف : رونقه .

(٢) الهادى : العنق ، أى قطع العنق والذراعين والساقين ، أى قطع ذلك كله ثم رسب فى الأرض ، حتى احتاج إلى أن يحفر عنه . وقد عاب العلماء ذلك عليه للإفراط والمبالغة ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٣١١ ، السمط ٢ : ٨٩٥ . ونقل أبو العلاء فى رسائله عن صاحب المنطق أن الكذب ليس بقبيح فى صناعة الشعر والخطابة ، لذلك استجازت العرب أن تقول فتفرط ، وتسرف فى الشىء فتغرق ، وساق بيت النمر .

(١٤٤٣)

وقال والِبَة بن الحُباب
وتُرْوَى لإسْحاق بن خَلَف البَهْرانِيّ *

١ - أَلْقَى بِجانِبِ خَصْرِهِ   أَمْضَى مِنَ الأَجَلِ المُتاحْ
٢ - وكأَنَّما ذَرُّ الهَبا   ءَ عَلَيْهِ أَنْفاسُ الرِّياحْ

(١٤٤٤)

وقال الرَّاعى فى الأَسْوَد *

١ - وكأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِن شَعْرِهِ   زُرِعَتْ فأَنْبَتَ جانِباها الفُلْفُلا

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦٧ ، وترجمة إسحاق مضت فى البصرية : ٦٠٦ .

التخريج :

البيتان له فى المرقصات : ٣٢ . ولإسحاق فى الكامل ٢ : ٢٣ ، ٣ : ٤٨ ، العقد ١ : ١٨٥ ، ديوان المعانى ٢ : ٥٣ ، الحصرى ٢ : ٧٨٠ ، التشبيات : ١٤١ ، النويرى ٦ : ٢١٣ .

(*) البهرانى : نسبة إلى بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . انظر الأنساب ١ : ٤٢٠ ، وابن حزم : ٤٤١ . البيتان ليسا فى ع .

(١) أمضى : يعنى سيفا .

(١٤٤٤)

الترجمة :

مضت برقم : ١١٥٦ .

التخريج :

البيت مع آخر فى ديوانه : ١١٧ ، والتشبيهات : ٣٧٤ . ثم رأيت له تخريجا جيدا فى ديوانه (طبع راينهرت : ٢٤٩) ضمن أبيات ، وذكر أنه يقولها فى ابن عم له اسمه معيّة .

(*) لم يرد فى البيت فى ع .

(١) جاء فى اللسان (فرا) : والفروة جلدة الرأس ، وقيل جلدته بما عليها من الشعر ، يكون للإنسان وغيره ، واستدل ببيت الراعى .

(١٤٤٥)

وقال أوْس بن حَجَر *

فى السَّحاب

١ - يامَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
فى عارِضٍ كمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمّاحِ

٢ - دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قام بالرَّاحِ

٣ - فمَنْ بنَجْوَتِهِ كمَنْ بعَقْوَتِهِ
والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشِى بقِرْواحِ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥ - ١٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى أيضا فى ديوان عبيد بن الأبرص : ٣٤ - ٣٧ من قصيدة له تختلط بقصيدة أوس اختلاطا شديدا .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق . لماح : يلمع .

(٢) المسف : الدانى من الأرض . هيدبه : ما تدلى منه إلى الأرض .

(٣) النجوة : ما ارتفع من الأرض . العقوة : الأرض المنبسطة ، وأصله فى الدار ، عقوة الدار : ساحتها . ونسب ما ارتفع من الأرض وما اطمأن منها وانبسط إلى السحاب تجوزا واتساعا ، كما يقال : نهاره صائم . المستكن : المستتر فى بيته أو غيره ، والقرواح : الأرض المستوية الظاهرة .

(١٤٤٧)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

١ - أَلْقَى على ذاتِ أَحْفارٍ كَلاكِلَهُ
وشَبَّ نِيرانَهُ وانْجابَ يَأْتَلِقُ

٢ - نارٌ يُعاوِدُ مِنْها العُودَ جِدَّتُهُ
والنَّارُ تَشفَعُ عِيدانًا فتَحْتَرِقُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى الأزمنة ٢ : ٢٤٤ ، ومع ثلاثة فى السمط ١ : ٤٤٥ وفيه : هذا الشعر ينسب لابن ميادة ، المخصص ٩ : ١٠٢ ، وعنه فى ديوانه (طبعة الدليمى) : ١١٥ ، وطبعة حداد : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ومع آخرين فى الوحشيات : ٢٧٩ ، ومع ثالث فى ابن الشجرى : ٢٣٠ (طبعة ملوحى ٢ : ٧٨٣) . البيت : ١ مع ستة فى الهمدانى : ٢٣٢ - ٢٣٣ . البيت : ٢ فى الحيوان ٤ : ٤٨٧ ، الأمالى ١ : ١٧٨ ، النويرى ١ : ١١٤ ، بدون نسبة فيها . وانظر ديوان عدى بن الرقاع ففيه البيتان من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، ص : ١٤٤ - ١٤٩ .

(١) ذات أحفار : بلاد بنى كلب . كلاكله : يعنى ألقى السحاب الماء الذى يثقله . وفى الديوان شب نيرانُه (بالرفع) ، وهى صحيحة ، فشب لازم ومتعدّ .

(٢) يصف نار البرق . قال الجاحظ : يقول كل نار فى الدنيا فهى تحرق العيدان وتبطلها وتهلكها إلا نار البرق ، فإنها تجىء بالغيث ، وإذا غِيثت الأرضُ ومطرت أحدث الله للعيدان جدة وللأشجار أغصانا لم تكن (الحيوان ٤ : ٤٨٨) .

(١٤٤٨)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىّ

١ - كَثُرَتْ لِكَثْرَةِ قَطْرِهِ أَطْباؤُهُ
فإذا تَحَلَّبَ فاضَتِ الأَطْباءُ

٢ - مُسْتَضْحِكٌ بلَوامِعٍ مُسْتَعْبِرٌ
بَمدامِعٍ لم تَمْرِها الأَقْذاءُ

٣ - فلَهُ بلا حَزَنٍ ولا بَمَسَرَّةٍ
ضَحِكٌ يُراوِحُ بَيْنَه وبُكاءُ

٤ - لوْ أنَّ مِن لُجَجِ السَّواحِلِ ماءَهُ
لم يَبْقَ فى لُجَجِ السَّواحِلِ ماءُ

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥ .

التخريج :

الأبيات مع أحد عشر بيتا فى الشعر والشعراء ١ : ٩١ - ٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٩٨ - ٩٩ ، ومع ثمانية فى العقد ٣ : ٤٦٦ ، ومع أربعة فى ديوان المعانى ٢ : ٦ ، ومع آخرين فى ابن المعتز : ١١٨ ، ومع آخر فى الأمالى ١ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الأغانى ١٦ : ٢٥ - ٢٦ ، الصفدى ١٣ : ٦٥ . الأبيات : ٢ - ٤ فى الوحشيات : ٢٨٠ . البيت : ٣ فى نقد الشعر ١٥٥ . البيت : ١ فى اللسان والتاج (طبى) . وانظر مجموع شعره : ٢٧ - ٣٠ وما فيه من تخريج .

(١) الأطباء : واحدها طبى (بضم الطاء وكسرها وسكون الباء) ، وهو لذوات الحافر والسباع كالثدى للمرأة ، والضرع للناقة . يصف مطرا . قال أبو عمران المخزومى : أتيت مع أبى واليا على المدينة من قريش ، وعنده ابن مطير ، وإذا مطر جود . فقال له الوالى : صفه . فقال : دعنى حتى أشرف وانظر . فأشرف ونظر ، ثم نزل ، فقال هذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٩٠ - ٩١) .

(٢) مستضحك بلوامع : يعنى البرق . لم تمرها : لم تنزلها ، من قولهم : مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدرّ . الأقذاء : جمع قذى ، وهو ما يقع فى العين فيؤذيها .

(٣) راوح بين الشيئين : فعل ذا مرة ، وذاك مرة أخرى ، يبرق مرة فكأنه يضحك ويُرْعِد أخرى وكأن صوت رعده صوت بكاء .

(١٤٤٩)

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام بن رَغْبان *

فى مَغناه

١ - غَرّاءُ جاءَتْ وأَفْواهُ الثَّرَى يَبَسٌ
لكنَّها انْصَرَفَتْ والنَّوْرُ مُنْغَمِسُ

٢ - تَسْرِى وللرِّيحِ فى حَافاتِها زَجَلٌ
يُرِيكَ ذِهْنُكَ أَنَّ الرِّزْقَ يَنْبَجِسُ

٣ - فى مَأْتَمٍ للحَيا ، ما انْهَلَّ عارِضُهُ
إِلّا وفِيهِ لأَبْكارِ الثَّرَى عُرُسُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها . وخلا منها ديوانه فى طبعتيه .

(*) فى ع : ديك الجن ، فقط .

(١) غراء : يعنى سحابة بيضاء ، حذف الموصوف ، وهو شائع جدا فى كلامهم . يبس : المكان يكون رطبا ثم ييْبَس . النور : الزهر ، منغمس : من الغمس ، وهو إرساب الشىء فى الشىء السيال أو الندى .

(٢) الزجل : الصوت الحاد . ذهنك : كذا فى كل النسخ ، وأنا غير مطمئن إليها . ينبجس : يتفطر ويخرج .

(٣) جـعل نزول الماء كانهمار دموع الباكين فى مأتم . العارض : السحاب الذى يعترض فى الأفق .

(١٤٥٠)

وقال الخثعميّ

فى مَعْناه

١ - غَيْثٌ أَذابَ البَرْقُ شَحْمَةَ مُزْنِهِ
فالرِّيحُ تَنْظِمُ منه حَبَّ الجَوْهَرِ

٢ - وكأنَّما طارَتْ به رِيحُ الصَّبا
مِن بَعْدِ ما انْغَمَسَتْ به فى العَنْبَرِ

٣ - ويُضِيءُ تَحْسِبُ أَنَّ ماءَ غَمامِهِ
قَمَرٌ تَطَلَّعَ فى إِناءٍ أَخضَرِ

* * *

الترجمة :

لعله هو الذى ذكره البكرى ، قال : الخثعمى : شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين (السمط ٢ : ٩٢١) . قال ابن خلكان بعد أن أورد بيتين على قافية النون : وجدت هذين البيتين فى كتاب معجم الشعراء تأليف المرزبانى لأحمد بن محمد الخثعمى ، وكنيته أبو عبد الله ويقال أبو العباس ، ويقال أبو الحسن ، وكان يتشيع ويهاجى البحترى (الوفيات ٢ : ١٤٨ ، طبعة إحسان عباس ٥ : ٣٥٦) فلعل الخثعمى هذا الذى أشار إليه البكرى هو المذكور عند ابن خلكان ، وله خبر مع أبى تمام (أخبار أبى تمام : ٢٦٤) ، وأورد المرزبانى تعليقا له على بيت لأبى تمام (الموشح : ٤٩٤) . وذكر المرزبانى خثعميا آخر هو : عياش بن حنيفة من أهل اليمامة ، محدث (معجم الشعراء : ١٢٩) .

التخريج :

لم أجدها .

(١) شحمة مزنه : الشَحم هو جوهر السمن . يعنى كثرة الماء التى تحمله المزن . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحابة تحمل الماء ، وقيل البيضاء منها خاصة .

(٢) الصبا : ريح تهب من جهة الشرق ، أطيب ما تكون .

(٣) أحسب (بكسر سينه) : انظر ماذكرته عن ذلك فى البصرية : ١٢٦٢ ، هامش : ١ .

(١٤٥١)

وقال رجل مِن بَنِى سَعْد
ابن زَيْد مَناة *

١ - وخَيفاءَ أَلْقَى اللَّيثُ فِيها ذِراعَهُ
فسَرَّتْ وساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

٢ - تُمَشِّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا
كأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

* * *

التخريج :

البيتان لرجل من بنى سعد فى الأشناندانى : ٢٣ ، وعنه فى الخزانة ٤ : ٣٦٣ ، وهما لذى الرمة فى اللسان (أون) وألحقهما محقق ديوانه بصلته : ٦٧٤ ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٣ : ١٩١٢ ، وهما لابن ناقيا فى الجمان : ٤٤ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الخيفاء : روضة فيها رطب ويبيس ، وهما لونان أخضر وأصفر ، وكل لونين خيف . ذراع الليث ههنا : نوءه ، يقول : مُطِرَت بذراع الأسد ، فسرت الماشى - أى صاحب الماشية - وساءت المصرم - أى الذى لا إبل له ، لأن الماشى يُرْعِيها ماشيته ، والمصرم يتلهف على ما يرى من حسنها وليس له ما يُرْعِيها .

(٢) تُمَشِّى : مبالغة من تَمْشِى . الدرماء : الأرنب ، سميت بذلك لأنها تدرم ، أى تقارب خطوها . القصب : المعى ، ولكنه استعاره هنا للبطن ، أى عظم بطنها من أكل الكلأ فهى تسحبه . الأونان : العِدْلان ، شبه خروج جنبيْها وانتفاخهما بالعِدْلين . متئم : أتأمت المرأة ، إذا وضعت اثنين فى بطن . « كأَنْ » إذا وقع بعدها مفرد ، فاسمها يكون غير ضمير الشأن ، والتقدير : كأن بطنها بطن حبلى (الخزانة ٤ : ٣٦٣) ، لأن خبر ضمير الشأن لا يكون إلا جملة .

(١٤٥٢)

وقال آخر *

يَصِف سنةً مُجْدِبَة

١ - ومُحْمَرَّةِ الأَعْطافِ مُغْبَرَّةِ الحَشا
خِفافٍ رَواياها بِطاءٍ عُهُودُها
٢ - كُفِينا شَذاها فانْسَرَتْ غَمَراتُها
وغُودِرَ فِينا وَشْيُها وبُرُودُها

* * *

التخريج :

لم أجدهما.

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) محمرة الأعطاف : السنة الشديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحمر فيها . الروايا : يعنى ههنا السحاب لما يحمله من الماء ، وهى جمع راوية ، والأصل فيها المزادة ، ومنه سميت الإبل التى تحمل الماء : روايا . وفى الحديث أنه عليه السلام سمى السحاب : روايا البلاد . العهود : جمع عهد ، وهو المطر الأول ، يأتى بعده مطر آخر .

(٢) الشذا : الشر والأذى . انسرى : مطاوع سرا ، تقول : سروت الثوب إذا ألقيته وخلعته ، أى انكشفت شدتُها . الوشى : يقال أوشت الأرض إذا خرج أول نبتها ، وكذلك أوشت النخلة خرج أول رطبها ، وفيها وَشْى من طَلْع . يريد ما ترك المطر فى الأرض من شىء بهيج كنفيس الوشى والبرود .

(١٤٥٣)

وقال آخر *

١ - جَبَّ السَّنامَ أبو الشَّهْباءِ وانْقَشَعَتْ عَنا الغُيُوثُ وأَضْحَى الخِصْبُ مُحْتَجِبا
٢ - فالأرضُ مُضْرُوبَةٌ والشَّمْسُ كاسِفَةٌ والنَّبْتُ مُنْقَعِرٌ لايُرْتَجَى عُشُبا

(١٤٥٤)

وقال تَميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل *
يَصِف شِدَّة الحَرّ

١ - إذا ظَلَّتِ العِيسُ الخَوامِسُ والقَطا مَعًا فى هَدالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مائِلُهْ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الشهباء : البيضاء ، سنة شديدة مجدبة لكثرة الثلج .

(٢) الأرض مضروبة : ضُرِبَت الأرض (بالبناء للمجهول) وأَضْرَبَها الجليد ، إذا غطّاها الضَّرِيب أى الجليد ، وأضرّ بها . وفى ن : والنبت منعقر ، ولا أراها صوابا . وانقعر : إذا قطع (بالبناء للمجهول) من أصله ، وجاء فى اللسان (قعر) : قال ابن الأعرابى صحف أبو عبيد يوما فى مجلس واحد فى ثلاثة أحرف ، فقال : ضربه فانعقر ، وإنما هو فانقعر ... العشب : ساكن الوسط ، حركه للضرورة .

(١٤٥٤)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٥١ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٤٥ من قصيدة عدة أبياتها : ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) العيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . الخوامس : الإبل ترد الماء اليوم الأول ، ثم ترعى ثلاثة أيام ثم ترد الماء اليوم الخامس ، يكون ذلك عند قلة الماء ، ويسمى الخمس (بكسر الخاء وسكون الميم) . الهدال : فروع الأشجار ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، فتأتى الإبل فتدخل رءوسها فى الأغصان لتكنها من شدة الحر .

٢ - تَوَسَّدُ أَلْحِي العِيسِ أَجْنِحَةَ القَطا وما فِي أَداوَى القَوْمِ خِفٌّ صَلاصِلُهْ

(١٤٥٥)

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ
فى البَرْدِ وشِدَّتِه

١ - ولَيْلَةٍ يَصْطَلِي بالفَرْثِ جازِرُها ويَخْتَصُّ بالنَّقَرَى المُثْرِينَ داعِيها
٢ - لايَنْبَحُ الكَلْبُ فِيها غيرَ واحِدَةٍ مِن العِشاءِ ولا تَسْرِى أَفاعِيها

* * *

---

(٢) توسد : حذف إحدى التاءين . ألحى : جمع لحى (بفتح فسكون) وهو حائط الفم من عظام الحنك . فى الأصل ، ن : ألحى (بفتح فسكون ففتح) . يعنى - كما قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ : ٣٢٧) أن الإبل تدخل رؤوسها فى غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا . وقال ابن الأنبارى فى شرح المفضليات (ص : ٢٧٣) : أى باتت العيس فى فلاة ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك ، وكلام ابن قتيبة أقرب للصواب لأن الشاعر ذكر فى البيت السابق أن العيس والقطا كان معا فى الهدال . الأداوى : جمع إداوَة ، وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، كالمزادة . خف : خفيف . الصلاصل ، جمع صلصل (بضم فسكون فضم) ، وهو بقايا الماء فى الأَدَاوَى .

(١٤٥٥)

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخريج :

البيتان ليسا لأبى ذؤيب ، وإنما هما لجنوب أخت عمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٨٢ من أبيات ترثيه بها . وقد مضت قطعة أخرى لجنوب البصرية : ٤٩٦ ترثى بها أخاها عمرا أيضا . فانظر الكلام عنها وعن عمرو هناك . وانظر التخريج فى شرح أشعار الهذليين .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : بالقرن ، مكان : بالفرث ، خطأ . وجاء فى شرح أشعار الهذليين (٢ : ٥٨٢) : من شدة البرد يصطلى بالفَرْث ، أى يدخل يديه ورجليه فى الكرش من شدة البرد . والنقرى أن يدعو واحدا واحدا ، الرجل من هاهنا ، والرجل من هاهنا ، يخص ولا يعم . أقول : يصطلى : يستدفىء بالنار ، استعاره ههنا لطلب الدفء عامة . جازرها : الضمير يعود على الذبيحة وإن لم يجر لها ذكر ، لوضوح المراد .

(١٤٥٦)

وقال آخر *

١ - جدّاءَ جَدْباءَ مَرْتٍ ليس يَسْلُكُها
إلَّا الغَرِيرُ نَحاهُ الحَيْنُ والطَّمَعُ

٢ - تُزْوَى الوُجُوهُ لرائِيها مُقَبِّضَةً
فشانَ مُبْصِرَها التَّلْفِيعُ والقَبَعُ

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الجداء : الفلاة لا ماء فيها . أرض مرت : لا نبات فيها . فى ن : إلا العزيز ، خطأ . والغرير : الغر الأبله القليل التجربة . نحاه : حرّفه وأماله ، أى أن طمعه وما قدّر له من الهلاك حرفه وأماله عن القصد فسلك هذه الصحراء المجدبة . ومثله ماجاء فى عينية أبى ذؤيب فى صفة الحمار الوحشى :

* شُؤْمٌ وأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ *

برفع « الحين » ، ورويت أيضا بالنصب .

(٢) تزوى : بالبناء للمجهول ، أى من يرى هذه الفلاة يتربد وجهه ويتقبض . لفع (بتشديد الفاء) رأسه : غطاه ، وذلك من شدة برد هذه الصحراء أو شدة هبوب رياحها . القبع (بسكون الباء) أن يدخل الإنسان رأسه فى ثوبه ، وحركه للضرورة .

(١٤٥٧)

وقال جابِر بن رَأْلان الطّائِيّ
فى صِفَة ماء

١ - أَيا لَهْفَ نَفْسِى كُلَّما الْتَحْتُ لَوْحَةً
على شَرْبَةٍ مِن ماءِ أَحْواضِ مَأْرِبِ

٢ - بَقايا نِطافٍ أَوْدَعَ الغَيْمُ صَفْوَها
مُصَقَّلَةَ الأَرْجاءِ زُرْقَ الجَوانِبِ

٣ - تَرَقْرَقَ دَمْعُ المُزْنِ فيهِنَّ والتَقَتْ
عليهِنَّ أَنْفاسُ الرِّياحِ الغَرائِبِ

* * *

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو من شعراء الحماسة ، وذكر التبريزى أنه سنبسى (١ : ١٢٥) . وفى اللسان (رأل) : وابن رألان رجل من سِنْبِس طيىء .

التخريج :

الأبيات فى ثمار القلوب : ٥٦٠ - ٥٦١ ، مجموعة المعانى : ١٨٧ (وطبعة ملوحى : ٤٦٠) .

(١) لاح (كقال) والتاح : عطش . ماء مأرب : مأرب اسم لقصر ملك سبأ ، ثم صار اسما للبلدة ، وهى التى وصفها الله سبحانه بالطيبة فقال : ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ ، وهى التى أرسل عليها سيل العرم . يُضْرَب المثل بعذوبة مائها . يقول الصاحب : أنا على حافة حـــوض ذى ماء أزرق ، كصفاء مودتى لك ، ورقة قولـــى فى عتبك ، ولو رأيته لنسيت أحواض مأرب (الثمار : ٥٦٠ - ٥٦١) .

(٢) فى الأصل ، ن : مصقلةٍ ، زرقٍ (بالجر) ، الصواب بالنصب . يعنى أن المكان الذى تجمع فيه الماء صخرى أملس مصقول ، لا تراب فيه ولا شوائب ، وذلك أدعى إلى صفاء الماء .

(٣) الغرائب : جمع غريبة ، وهو - فيما أظن - من الغرب (بفتح فسكون) ، وهو النشاط والتمادى ، فهى رياح قوية نشطة . والغرب تستعمل بمعنى المبالغة والتمادى فى الشيء ، ومنه فى الحديث : أنه ضحك حتى استغرب ، أى بالغ . ومضى هذا الوصف فى البصرية : ٩٤٨ ، البيت : ١ .

(١٤٥٨)

وقال الشَّمّاخ *
يَصِف دِمْنَة

١ - أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهما بحَقْلِ الرُّخامَى قد عَفا طَلَلاهُما
٢ - أقامَتْ على رَبْعَيْـهِما جارَتا صَفا كُمَيْتا الأَعالِى جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠٧ - ٣٠٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والتخريج هناك .

(*) الأبيات ليست فى ع .

(١) أَمِن دمنتين : متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أتحزن من دمنتين . التعريج : عطف الرواحل فى الموضع للوقوف فيه . والركب : ركاب الإبل خاصة . الرخامى : موضع لم يحدده ياقوت . وذكر البغدادى (الخزانة ١ : ١٩٨) أن الرخامى شجر مثل الضال وهو السِّدْر البرّى .

(٢) أقامت على ، « على » هنا بمعنى « فى » . الربع : منزل القوم ومحلتهم . هذا البيت من شواهد سيبويه ، قال الأعلم : قوله : جونتا مصطلاهما ، فجونتا بمنزلة : حسنتا ، ومصطلاهما بمنزلة : وجوههما ، والضمير الذى فى مصطلاهما يعود على قوله : جارتا صَفا ، وهما الأثفيتان ، والصفا : الجبل ، وهو الثالث إليهما . وقوله : كميتا الأعالى : يعنى أن الأعالى من الأثفيتين لم يسود لبعدها عن مباشرة النار فهى على لون الجبل . وجونتا مصطلاهما : يعنى مسودتى المصطلى ، وهو موضع الوقود منهما . وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعالى ، لا على الجارتين . فكأنه قال : كميتا الأعالى ، جونتا مصطلا الأعالى ، كما تقول : حسنتا الغلام جميلتا وجهه ، أى وجه الغلام ، وهذا جائز بإجماع . وجعل الضمير فى مصطلاهما وهو مثنى عائدا على الأعالى وهى جمع لأنها فى معنى الأعليين ، فرده على المعنى . والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعالى فيجعل بعضها كميتا وبعضها جونا مسودا ، وإنما قسم الأثفيتين ، فجعل أعلاهما كميتا لبعده من النار ، وأسفلهما جونا لمباشرته النار (سيبويه ١ : ١٠٢) . وذكر البغدادى أن الصفة المشبهة قد تضاف إلى ظاهر مضاف إلى ضمير صاحبها (الخزانة ٢ : ١٩٨) ، فجونتا هنا صفة أضيفت إلى ضمير الموصوف ، وهو : جارتا صفا ، ومنع سيبويه هذه الإِضافة وخصّها بالضرورة .

٣ - وأُسُّ رَمـادٍ كـالحَمـامَـةِ مـاثِـلٌ ونُؤْيانِ بالمَظْلُومَتَيْـنِ كُداهُـما

(١٤٥٩)

وقال آخر *

فى صِفَة قِرْبَة

١ - فجاءَ بِها مَلْأَى بِمُنَّةِ نَفْسِها وفى كَشْحِها العَيْنانِ والجِيدُ أَغْيَدُ

٢ - فَقِيلَ له : صُنْها ، فما لكَ غَيْرُها بعاقِبَةٍ إلَّا النَّجاءُ العَمَرَّدُ

* * *

تَــــمّ البَــــابُ

(٣) أس الرماد : ما تبقى منه بين الأثافى ، شبه لون الرماد بريش الحمامة ، وفى الديوان : وإرْث رماد ، وهما بمعنى . النؤى : الحفيرة حول الخباء ، تحجز دخول المطر فيه . بالمظلومتين كداهما : المظلومة وكذلك الكدية ، الأرض الغليظة التى يحفر فيها فى غير موضع حفر ، الباء هنا بمعنى فى . فى الأصل : بالمطلومين ، والتصحيح من ن .

(١٤٥٩)

التخريج :

البيتان فى معانى الشعر: ٣٣ .

شرحهما الأشناندانى ص : ٣٨ - ٣٩ ، قال : يصف قربة ، بمنة نفسها : أى بقوة دباغها . والنفس : ملء الكفين من الدباغ . والجلد مادام فى الدباغ يسمى المَنِيئة ، من قولهم مَنَأْت الأديم : أى دبغته . وقوله : « فى كشحها العينان » ، الهاء راجعة إلى القربة ، و « عيناها » : ما تعينّ منها ، أى ما رقّ وضعف ، يقال : تعيّنت القربة إذا رقّ فيها مواضع ، قال الراجز :

* بذات لَوْثٍ عَيَنُها فى جِيدِها *

والتعينّ فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الأعين . وقوله : « فقيل له صنها » ، أى احفظ ما فيها ، فليس له سواه . والنجاء المُعَرَّد : الممتد الطويل . واستثنى النجاء من الماء وليس منه . أقول : رواية البصرية : النَّجاء العَمَرَّد ، أى السريع الشديد . والجيد أغيد : أى مائل .



باب السَّيْر والنّعاس

(١٤٦٠)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِى

١ - ولمَّا رَأَتْ أنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ   وأَنَّ بَياضًا مِن فَرائِصِها دامِى
٢ - وأنَّ حُمُوَّ الشَّمْسِ أَحْرَقَ ظَهْرَها   وبَرْدَ الحَصَى مِن تَحْتِ أَرْجُلِها حامِى
٣ - تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى دُونَ ضارِجٍ   يَفِىءُ عَلَيها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِى

* * *

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى صلة ديوانه : ٤٧٥ - ٤٧٦ عن الشعر والشعراء ١ : ١١١- ١١٢ ، وهما أيضا فى عيون الأخبار ١ : ١٤٣ ، الأغانى ٨ : ١٩٨ ، القرشى : ٢٠ ، اللسان (ضرج) ، البكرى ، البلدان (ضارج) ، الروض المعطار : ٣٧٥ .

(١) المنية منهل : هذه رواية البصرى . وفى سائر المصادر : الشريعة همها . والشريعة مورد الشاربة التى يشرعها الناس . ولا تسمى شريعة حتى يكون ماؤها جاريا لا انقطاع له ، ويكون ظاهرا لا يمتح . وفى اللسان : همها : طلبها . والضمير فى « رأت » للحمر ، يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارج لعدم الرماة على العين التى فيه (اللسان : ضرج) .

(٣) ضارج : جبل أو موضع فى بلاد بنى عبس . والعرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع .

ولهذا الشعر خبر عجيب : أقبل قوم من اليمن يريدون النبى ﷺ ، فضلوا الطريق . ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء . إذ أقبل راكب على بعير ، وأنشد بعضُ القوم هذا الشعر . فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس ، قال : والله ماكذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه فمشوا إليه ، فإذا ماء غدق وإذا عليه العرمض ، يفىء الظل عليه ، فشربوا وحملوا ، ولولا ذلك لهلكوا . انظر الشعر والشعراء ١ : ١١٢ ، ١٢٦ ، عيون الأخبار ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الأغانى ٨ : ١٩٨ - ١٩٩ ، البلدان ضارج ، اللسان : ضرج ، القرشى : ٢٠ .

(١٤٦١)

وقال ذُو الرُّمّة غَيْلان

١ - ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُهُ ... بأَرْبَعةٍ والشَّخْصُ فى العَيْنِ واحِدُ
٢ - أَحَمُّ عِلافِىٌّ ، وأَبْيَضُ صارِمٌ ، ... وأَعْيَسُ مَهْرِىٌّ ، وأَشْعَثُ ماجِدُ
٣ - وأَشْعَثَ مِثْلِ السَّيْفِ قد لاَحَ جِسْمَهُ ... وَجِيفُ المَهارَى والهُمومُ الأَباعِدُ
٤ - أَخِى شُقَّةٍ جابَ الفَلاةَ بنَفْسِهِ ... على الهَوْلِ حتّى لَوَّحَتْه المَطارِدُ
٥ - سَقاهُ الكَرَى كَأْسَ النُّعاسِ ورَأْسُهُ ... لِدِينِ الكَرَى مِن آخِرِ اللَّيلِ ساجِدُ
٦ - أَقَمْتُ له صَدْرَ المَطِىِّ وما دَرَى ... أَجائِرَةٌ أَعْناقُها أَمْ قَواصِدُ

الترجمة :

مضت برقم : ٢٦٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٢٩ - ١٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتا ، وانظر طبعة عبد القدوس أبو صالح ٢ : ١٠٨٨ - ١١١٦ . والأبيات كلها فى المرتضى ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ . الأبيات : ٣ ، ٥، ٦ فى مجموعة المعانى : ١٣٣ (طبعة ملوحى : ٣٣٠) . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ١٩: ١٣٩ ، الصناعتين : ٢٣٣ ، ديوان المعانى ١ : ٣٤٢ ، العكبرى ٢ : ١٣٦ ، الأساس (روز) . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٤٧ ، الحيوان ٣ : ٢٥٠ .

(١) أثناء الثوب : ما تثنى منه فصار بعضه فوق بعض . الرويزى : نسبة إلى الرى ، وهو ثوب أخضر ، شبه به سواد الليل . والخضرة عند العرب : السواد (اللسان : روز) . بأربعة : سيذكرهم فى البيت التالى ، لا تستبينهم العين لشدة سواد الليل ، فكأنهم شخص واحد .

(٢) الأحم : الأسود . والعلافى : نسبة إلى علاف ، وهم من قضاعة ، يصف رحلا أسود منسوبا إلى علاف لجودته وإحكام صنعه ، الأبيض : يعنى السيف . الأعيس : البعير يخالط بياضه شقرة . المهرى : المنسوب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم . أشعث : يعنى نفسه .

(٣) لاح : غيَّر . الوجيف : ضرب من السير . المهارى : جمع مهرية ، ذكرت فى البيت السابق . الهموم : جمع الهم ، وهو ما هم به الرجل من أمر ليفعله ، يصفه بالطموح وبعد الهمة . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) الشقة : السفر البعيد . لوح : غيّر . المطارد : المذاهب ، ومنه أطرد فى البلاد : رمى بنفسه .

(٦) أقمت : لصاحبه المذكور فى البيت الثالث ، فهو لنومه لا يدرى هل سارت المطى على القصد أم عدلت عن الطريق .

٧ - تَرَى النَّاشِىءَ الغِرِّيدَ يُضْحِى كأَنَّهُ ... على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

(١٤٦٢)

أبو نُواس الحَكَمِى *

١ - رَكْبٍ تَساقَوْا على الأَكْوارِ بَيْنَهُمُ ... كَأْسَ الكَرَى فانْتَشَى المَسْقِيُّ والسَّاقِى

٢ - كأَنَّ أَرْؤُسَهُمْ ، والنَّوْمُ واضِعُها ... على المَناكِبِ لَمْ تُعْمَدْ بأَعْناقِ

* * *

(٧) الناشىء : الغلام الحدث . منّه : ذهب بقوته وأنهكه . وفى أكثر كتب اللغة وديوانه : العاصد : الذى لوى عنقه للموت ، ونقل ابن منظور عن الليث أن العاصد ههنا : الذى يعصد العصيدة ، أى يديرها ويقلبها بالمعصدة ، شبه الناعس به لخفقان رأسه . ومن قال أراد الميت بالعاصد ، فقد أخطأ (اللسان : عصد) .

(١٤٦٢)

الترجمة :

مضت برقم : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٨ - ١٢٩ ، وهما أيضا فى الرسالة الموضحة : ١٦٠ ، التشبيهات : ١٨٩ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الأكوار : جمع كُور ، وهو الرحل ، أو الرحل بأداته .

(٢) أرؤس : جمع قلة ، والكثير رؤوس .

(١٤٦٣)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات *
وتروى لعُمر بن أبى رَبيعة المَخْزُومِيّ

١ - خَلِيلَيَّ ما بالُ المَطِيِّ كأنَّنا
نَراها على الأدْبارِ بالقَوْمِ تَنْكُصُ

٢ - وقَدْ أَبْعَدَ الحادِى سُراهُنَّ وانْتَحَى
بهِنَّ فما يَأْلُو عَجُولٌ مُقَلِّصُ

٣ - وقَدْ قُطِّعَتْ أَعْناقُهُنَّ صَبابَةً
فأَنْفُسُها مِمّا تَكَلَّفُ شُخَّصُ

٤ - يَزِدْنَ بِنا قُرْبًا فيَزْدادُ شَوْقُنا
إذا زادَ طُولُ العَهْدِ ، والبُعْدُ يَنْقُصُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ٢٩٧ . وترجمة عمر مضت أيضا برقم : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان ابن قيس ، وهى له أو لعمر فى الأغانى ١ : ١١٣ ، ٥ : ٩٣ . وهى لعمر فى ديوانه : ٢٣٧ ، ذيل الأمالى : ١١٣ ، الحصرى ١ : ٥٠٩ - ٥١٠ .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) تنكص : تحجم وتتراجع .

(٢) السرى : سير الليل . يألو : يقصّر . المقلص : المجد فى السير .

(٣) تكلف : حذف إحدى التاءين . فى الأغانى : فأنفسنا ، وهى أجود . شخص : جمع شاخص ، من شخص البصر ، وهو ارتفاع الأجفان وتحديد النظر وانزعاجه .

(١٤٦٤)

وقال آخر *

١ - وأَغْيَدَ هَبَّاتٍ على حِنْوِ رَحْلِهِ
تُشَبِّهُهُ مِن آخِرِ اللَّيْلِ هُدْهُدا
٢ - سَقاهُ السُّرَى كَأْسَ الكَرَى فكأنَّما
يَرَى فى سُراهُ واسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدا

* * *

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع .

(١) الأغيد : الوسنان المائل العنق . حنو الرحل والقتب والسرج : كل عود معوج من عيدأنه . شبهه بالهدهد لميل رأسه من غلبة النوم وانحناء جسمه ، فكأنه ساجد ، وكذا يصور الهدهد . وفى حديث الإمام الحافظ أبى قلابة أن أمه رأت - وهى حامل به - كأنها ولدت هدهدا . فقيل لها إن صدقت رؤياك فإنك تلدين ولدا ذكرا كثير الصلاة ، فكان يصلى كل يوم أربعمائة ركعة . وضرب المثل بسجود الهدهد ، فقالوا : أسجد من هدهد ، ثم ضربوا هذا المثل لمن يُزْمى بالأُبْنَة . انظر كتب الأمثال ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ : ٣٥٥ . فى الأصل ، ن : هَبّاب ، وأنا غير مطمئن لكلمة « هباب » ، فهى من الهباب أى النشاط والتوثب ، وهو معنى لا يناسب سياق البيت . فالمقصود أن النوم تمكن منه حتى انحنى صلبه وبدا كأنه مُصَلٍّ اتخذ من وسط رحله مكانا للسجود ، كما ذكر فى البيت الثانى . وظنى أن الصواب : هَبَّات ، وهو من الهَبْت ، أى اللِّين والاسترخاء ، وفى حديث معاوية : نومه سُبات وليلة هُبات . وفى اللسان (هبت) فى تفسير قول الشاعر :

* بُعَيْد النومِ نَشْوتُها هَبِيتُ *

أى نشوتها شىء يَهْبِتُ ، أى يُسَكِّنُ وَيُنَوِّم .

(١٤٦٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى

١ - وهاجِدِ مَوْماةٍ بَعَثْتُ إلى السُّرَى ... ولَلنَّوْمُ أَحلَى عِنْدَه مِن جَنَى النَّحْلِ

٢ - يكونُ نُزولُ القَوْمِ فِيها كَلا ولا ... غَشاشًا ولا يُدْنُونَ رَحْلًا إلى رَحْلِ

(١٤٦٦)

وقال آخر *

١ - سَرَوْا ما سَرَوْا مِن لَيْلِهِمْ ثُم أَمْسَكُوا ... بأَطْرافِ خَرْساءِ الكَلامِ نَزُورِ

٢ - قُعُودًا على ظَهْرِ الفَلا يَنْتِجُونَها ... قَوابِلُها شُعْثُ الرُّءُوسِ ذُكُورُ

* * *

الترجمة :

مضت برقم : ١٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٤٦١ من قصيدة يهجو بها البَعيث والفرزدق . وانظر طبعة دار المعارف ٢ : ٩٤٨ - ٩٥٣ ، النقائض ١ : ١٦٠ ، وهما أيضا فى التشبيهات : ٢٥٧ .

(*) البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الهاجد : النائم ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى الساهر أيضا . والموماة : الصحراء ، يريد : وهاجد فى موماة .

(٢) الغشاش : العجلة والسرعة ، يعنى أنهم ينزلون آخر الليل لوقعة خفيفة ، تكون فى مدتها كقولك « لا ولا » . دنو الرحل من الرحل كناية عن النزول الطويل ، حيث ينزل القوم فيضعون الرحل إلى جانب الرحل . وفى الديوان والنقائض : يَدْنُون ، بفتح أوله ، والصواب الضم .

(١٤٦٦)

التخريج :

لم أجدهما .

(*) البيتان ليسا فى ع ، وفيهما إقواء .

(١) خرساء الكلام : لعله يعنى هنا الناقة ، ففى اللسان (خرس) : وناقة خرساء وهى التى لا يسمع لها رغاء . النزور : قد تكون بمعنى قريب من الخرساء ، وهى القليلة الرغاء ، والنزور أيضا التى لا تكاد تلقح إلا وهى كارهة ، والنزور أيضا القليلة اللبن .

(٢) نتج الناقة (كضرب) ولّدها . القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تتلقى الولد عند الولادة . شعث : جمع أشعث ، وهو الذى اغبرّ شعره وتشعّث . وفى البيت إقواء .

